

٧٩٦٠٠٠٠٠



٣٠١٠٢٠٠٠٠٠٣٠٧٧

الكافي

(في القراءات السبع)

للإمام المقرئ

أبي عبد الله محمد بن سريح الرعيني الشيبلي الأندلسي

(ت ٤٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق

سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة

إشراف الدكتور

محمد سيدي الحبيب

الجزء الأول

١٤١٩ هـ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

والله الموفق ...

المناقش الخارج جي

الاسم : د. محمد سید الحیدر

التوقيع : ...

رئيس قسم الكتاب والسنة

التوقيع :

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأعروحة في كل نسخة من الرسالة .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص الرسالة

هذه الرسالة تحقيق لأحد كتب القراءات المقدمة التي هي من أصول كتب القراءات ، وهو كتاب (الكافي فى القراءات السبع) للإمام المقرئ أبى عبد الله محمد بن شريح الرعينى الإشبلى الأندلسى (ت ٤٧٦هـ) .

ومؤلفه من علماء الأندلس البارزين فى عدد من العلوم ، وفى علم القراءات على وجه الخصوص ، كما هو معلوم من ترجمته .

وكتاب الكافي من أصول كتاب (النشر فى القراءات العشر) للإمام ابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ)، وقد نص عليه فى النشر (٦٧/١) ضمن الكتب التى روى منها .

وقد جعلت تحقيقى لهذا الكتاب ضمن خطة رئيسة مجملة فى : مقدمة ، وتمهيد حوى :

١- نشأة القراءات القرآنية وتاريخها .

٢- نشأة التأليف فى علم القراءات وتطوره .

٣- دخول القراءات القرآنية إلى الأندلس واشتغال القراءات السبع فيها .

وقسمين : أحدهما للدراسة : وفيه دراسة عن المؤلف والكتاب فى مباحث مفصلة .

والثانى : لتحقيق نص الكتاب ، ثم خاتمة موجزة ، وكشافات وفهرس للمصادر

والمراجع . هذا ونسأل الله أن يتقبل صالح أعمالنا .

عميد الكلية
د. محمد سعيد بن محمد حسن

المشرف
د. محمد سيدى الحبيب

الطالب
سالم بن غرم الله الزهرانى

كلمة شكر

أشكر الله تعالى على ما وفقني إليه من النفع العظيم من خلال تحقيق هذا الكتاب ، فلقد أفدت منه فوائد عظيمة يطول ذكرها .

ثم أشكر كل ذى حق من خلقه ، وأخص الوالدين الكريمين الذين كان لهما كبير الفضل بعد الله تعالى بالتشجيع والدعاء .

وأشكر جامعة أم القرى ممثلة فى كلية الدعوة وأصول الدين ، على ما تقدمه من خدمة للعلم وطلابه .

ثم أشكر شيخى الفاضل ، وأستاذى الكريم المشرف على هذه الرسالة ، الشيخ العلامة : محمد سيدى الحبيب ، حفظه الله ، الذى تابع عملى هذا من مبدئه إلى منتهاه ، فكان لى خير موجه ومعين ، وقد أفدت منه الكثير .

وأشكر الشيخين الفاضلين ، والأستاذين الكريمين ، الشيخ الدكتور : شعبان محمد إسماعيل ، والشيخ الدكتور: محمد عمر بازمول ، على تفضلهما بقراءة رسالتى ومناقشتها وتقييمها .

وأشكر كل من أعاننى من شيخ ، أو أخ ، أو صديق ، بفائدة علمية ، أو إعارة كتاب ، أو بعث للهمة ، أو بدعوة صادقة بظهر الغيب .
فجزى الله الجميع خير الجزاء ، وبارك الله فى جهودهم وأعمالهم وأعمارهم .

الأفكار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذى نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً ، وأعجز الثقلين عن الإتيان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً ، فهو كما قال سبحانه ﴿كَتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ﴾^(١) أنزله قرآناً عربياً غير ذى عوج على سبعة أحرف للتسهيل والتيسير .

والصلاة والسلام على نبينا محمد الذى أوتى جوامع الكلم والسبع المثانى والقرآن العظيم ، وأنزل عليه ﴿ذَلِكَ تَلَّوُهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾^(٢)

وعلى آله وأصحابه الذين فازوا باتباع سننه القويم ، وطريقه المستقيم ،
أما بعد :

فإن أولى ما أنفقت فيه الهمم العوالى ، وخير ما صرفت فيه المهج الغوالى ، تعلم كتاب الله تعالى وتعليمه ، وتدبر أوجه قراءاته وتفهمه ، فلذلك اعتنى به أهل القرآن الأخيار واهتم بإتقانه الأفاضل المحدثون الأبرار ، الذين كان منهم أئمة القراءات وجهابذتها الذين تلقوها وأتقنوها ، وأقرأوها وصنفوها فيها .

فلم يتركوا فى هذا العلم صغيرة ولا كبيرة إلا بحثوها ودونوها ، فبينوها ووضحوها ، ولم يدعوا مجالاً للشك فى شيء من القراءات ، أو فى كيفية تلاوتها عمن اشتهر بها من القراء المعروفين .

(١) سورة هود : ١ .

(٢) آل عمران : ٥٨ .

فتدوينهم للقراءات ، وتصنيفهم فيها - على اختلاف مصنفاتهم ، شرحاً وإيجازاً وعزواً وتوجيهاً - مع تلقى القرآن بقراءاته عن الشيوخ المتقنين مشافهة تحصل بهما غاية الضبط والإتقان لتلاوة القرآن ، فلا يخفى ولا يندثر مما تواتر من قراءات الأئمة شيء ولو كان وجهاً من الوجوه الاختيارية فى القراءة .

ومتى طعن طاعن أو شكك مشكك فى شيء من القراءات قوبل بالرد عليه من أهل الشأن والاختصاص ، مع تقرير ما طعن فيه من القراءات ، بروايته مسنداً عن شيوخ الإقراء ، وبعزوه إلى مواطنه من كتب الأئمة المحققين التى حوت كل لفظة جاء فيها خلاف للقراء ، فنسبت كل وجه إلى من قرأ به من أهل الأداء ، وبينت كل حكم من أحكام التلاوة ، من تحرير المخارج والصفات ، وبيان الهمزات والمدّات ، وتفصيل الوقف على الآيات ، وغير ذلك من مباحث القراءات ، التى تواطأت كتب الفن على تحريرها . . . وتنافست أقلام العلماء فى عرضها وتيسيرها .

فأصبحنا بين كمّ هائل من الكتب فى هذا العلم ، ما بين مختصر منشور وآخر مبسوط منشور ، وثالث منظوم مشهور .

وتعددت توجهات العلماء فى تصنيفهم فى القراءات فمنهم من همه تقريرُ صحة القراءات وثبوت نزولها ، وتعريفها وتقسيمها ، وبيان أحكامها ، ومنهم من اهتم بتدوين القراءات وعزوها إلى من قرأ بها ومنهم من اعتنى بجمع طرقها وتحريرها ، ومنهم من اتجه لتوجيهها وتعليلها ، فأصبح المرء يجد فيها بغيته كاملة وافية .

وصارت هذه الكتب مع اختلاف طرقها ، وتنوع أساليبها ، مراجع أصيلة لأهل الفن، إليها يرجعون عند تطرق الشك أو النسيان ، وعليها مع العرض والتلقى يعتمدون فى الإقراء وتلقين القرآن .

ولا يزال الكثير من تلك الكتب ، والمصنفات المتنوعة فى علم القراءات مخطوطة حبيسة فى المكتبات الجامعة ، ولا يزال الوصول إليها والإفادة منها عزيزاً وقليلًا .

والمطلع على فهارس المخطوطات فى المكتبات العالمية يجد كنزاً عظيماً وعدداً كبيراً من كتب القراءات التى لم تصل إليها أيدي المحققين ، وذلك لقلة أهل الفن المتخصصين ، وقلة المتوجهين منهم إلى إخراج ذلك الكنز الدفين ورغبة فى المشاركة فى إخراج شيء من تلك الأصول النافعة ، ونفض الغبار عن تلك المؤلفات الرائعة ، مع ما سأذكره من بواعث وأسباب كان اختيارى للبحث فى مرحلة الماجستير لكتاب من كتب القراءات الأصيلية التى هى عمدة فى بابها ، وشهيرة عند طلابها ، وهو كتاب الكافى فى القراءات السبع ، للإمام المقرئ أبى عبد الله محمد بن شريح الرعينى الإشبيلى الأندلسى (ت ٤٧٦هـ) .

أهمية الموضوع وأسباب اختياره :

ولا يخفى ما لتحقيق كتب العلم ، عموماً ، وإخراجها فى أحسن صورة من الأهمية البالغة ، لاسيما المتقدمة منها ، وعلى وجه الخصوص كتب القراءات ، التى لا يزال الكثير منها مخطوطاً كما أشرت . ولقوة علاقتها ، ومتانة صلتها بالقرآن الكريم ، حيث إنها تتناول ألفاظه وكيفية قراءتها ، الأمر الذى أرجو فيه المزيد من الأجر من الله تعالى ، وشرف العلم بشرف المعلوم .

وأشير هنا على وجه الإجمال إلى البواعث والأسباب التى دفعتنى إضافة إلى ما ذكر ، لاختيار كتاب «الكافى» لابن شريح لتحقيقه ودراسته وهى :

(١) الإسهام فى إظهار شيء من ذلك الكنز الدفين من كتب القراءات ، لتكون فى متناول المتخصصين والباحثين .

(٢) المشاركة فى إخراج أصول كتاب « النشر فى القراءات العشر ، للإمام ابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) هذا الكتاب الذى هو عمدة فى فن القراءات ، ويعلم القراء والمشتغلون بهذا الفن ما لكتاب النشر وأصوله من أهمية بالغة ومكانة رفيعة ، حيث لم يصح من القراءات شيء بعد القراءات العشر التى ضمنها ابن الجزرى فى كتابه النشر ، وقد روى ما فيه من ثلاثة وستين كتاباً من كتب القراءات ذكرها فى النشر (١/٥٨-٩٨) ومن تلك الكتب كتاب « الكافى » لابن شريح ، الذى ذكر ابن الجزرى أنه تلقاه وقرأ بمضمونه أكثر من مرة (النشر ١/٦٧) .

والرغبة فى تحقيقها تحقيقاً علمياً ، وقد سبق أن أخرج عدد منها محققاً كذلك .

(٣) ما للكتاب من أهمية بالغة بين كتب القراءات ، ^(١) وعدم تحقيقه تحقيقاً علمياً ، معتمداً على عدد من النسخ مع توفرها .

(٤) أن الكتاب وإن كان قد طبع قديماً لكنه طبع على نسخة واحدة ، وهى أسوأ النسخ الخطية للكتاب - كما أثبت ذلك فى مبحث خاص عن النسخة المطبوعة للكتاب - الأمر الذى نتج عنه الكثير من السقط والتصحيف والتحريف والتقديم والتأخير ، لكثرة ذلك فى تلك النسخة ^(٢) ، ولعدم الرجوع إلى غيرها من النسخ ومقابلتها .

(١) انظر الكلام عن هذه الأهمية فى مبحث «أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات» .

(٢) أشرت إلى تلك الكثرة مع نماذج لها فى مبحث «وصف النسخ الخطية» ومبحث «النسخة

المطبوعة للكتاب» .

٥) أن الكتاب فى حكم المفقود ، لعدم توفره فى دور النشر ، فقد طبع قديماً عام (١٣٥٤هـ) أى منذ (٦٤ عاماً) . ولم يطبع مفرداً بل فى جانبى كتاب «المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر» للنشار .

٦) توفر النسخ الخطية للكتاب ، كما أشرت ، التى تسهل تحقيق الكتاب وتوذن بسلامة نصه .

٧) أنه الكتاب الوحيد من كتب الإمام ابن شريح رحمه الله الذى يوجد فى مكتبات العالم ، إذ لم تشر المصادر إلى وجود شيء من بقية كتبه ، وهى عديدة كما سيأتى فى مبحث آثار المؤلف ، مما يستدعى تحقيق الكتاب ودراسة مؤلفه ، والتعريف به .

خطة البحث :

وقد جعلت عملى فى تحقيق الكتاب وما يسبقه وما يتلوه ضمن خمسة أمور رئيسة هى : المقدمة ، والتمهيد ، وقسمين ، والخاتمة ، والفهارس .

١- المقدمة :

فأما المقدمة فضمنتها أهمية الموضوع وأسباب اختياره ، وبيان خطة البحث .

٢- التمهيد : وفيه مباحث :

- الأول : نشأة القراءات القرآنية وتاريخها .
- الثانى : نشأة التأليف فى علم القراءات وتطوره .
- الثالث : دخول القراءات إلى الأندلس واشتجار القراءات السبع فيها.

٣- القسم الأول : الدراسة ، وفيها فصلان :

الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وتتضمن المباحث التالية :

- المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .
- المبحث الثانى : مولده ونشأته .
- المبحث الثالث : عصره من الناحية السياسية والعلمية .
- المبحث الرابع : رحلاته فى طلب العلم .
- المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه .
- المبحث السادس : مروياته .
- المبحث السابع : ثناء العلماء عليه .
- المبحث الثامن : عقيدته ومذهبه .
- المبحث التاسع : آثاره .
- المبحث العاشر : وفاته .

الفصل الثانى : دراسة الكتاب ، وتتضمن المباحث التالية :

- المبحث الأول : اسم الكتاب .
- المبحث الثانى : توثيق نسبته إلى المؤلف .
- المبحث الثالث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب الكافى .
- المبحث الرابع : بيان منهج المؤلف فى الكتاب .
- المبحث الخامس : ملاحظات على منهج المؤلف .
- المبحث السادس : اختيارات المؤلف فى الكتاب .
- المبحث السابع : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات .
- المبحث الثامن : وصف النسخ الخطية .
- المبحث التاسع : النسخة المطبوعة للكتاب .
- المبحث العاشر : منهجى فى تحقيق الكتاب .

القسم الثانى : نص الكتاب المحقق .

٤- الخاتمة : وفيها ذكر لأهم النتائج التى توصلت إليها من خلال

الدراسة والتحقيق ، وبعض التوصيات التى ظهرت لى من خلال ذلك .

٥- الكشافات وفهرس المصادر والمراجع : وهى كما يلى :

- (١) كشاف الآيات المذكورة فى غير سورها .
- (٢) كشاف اختيارات المؤلف .
- (٣) كشاف مسائل الوقف والابتداء والرسم التى أوردها المؤلف .
- (٤) كشاف الأعلام المترجمين .
- (٥) فهرس المصادر والمراجع .
- (٦) كشاف الموضوعات .

فهذا مجمل خطة عملى فى تحقيق هذا الكتاب ، ذكرته مختصراً . . والحق أقول لقد بذلت فيه غاية جهدى ، وغالب وقتى ، خلال مدة عملى فيه .

فما كان فيه من صواب فمن الله وحده ، وأحمده على ذلك وأشكره ، وما كان فيه من خطأ فمن نفسى ومن الشيطان ، وأتوب إلى الله منه وأستغفره وحسبى ما بذلت وقدمت .

وإنى لآمل أن يلقي من قارئه نصحاً وتسديداً ، لجبر خله ، بإبداء ما خفى عن الطرف . . أو زاغ عنه البصر ، مما لا بد منه فى غير كتاب الله .

وأسأل الله العظيم الحليم أن يتقبل صالح أعمالنا . . وأن يغفر لنا ولوالدينا ولمشايعنا ولجميع من له حق علينا . . وأن يوفقنا إلى كل خير ، إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين . . وصلى الله على خير خلقه نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٣٠٧٧



متهيد

وفيه ثلاثة مباحث :

المبحث الأول :

نشأة القراءات القرآنية وتاريخها .

المبحث الثاني :

نشأة التأليف في علم القراءات وتطوره .

المبحث الثالث :

دخول القراءات إلى الأندلس واشتجار القراءات السبع فيها .

المبحث الأول : نشأة القراءات القرآنية ، وتاريخها : (١)

كان ظهور القراءات القرآنية مبكراً ومصاحباً لنزول القرآن على النبي ﷺ حيث إن القراءات القرآنية داخلية في الأحرف السبعة التي نزل بها القرآن الكريم

وقد تلقى النبي ﷺ القرآن بقراءاته وأحرفه المختلفة عن جبريل عليه السلام فكان يقرئ الصحابة بما أقرأه جبريل من القراءات والأحرف المتعددة ، وربما أقرأ صحابياً بحرف وأقرأ صحابياً آخر بحرف آخر ، بحسب ما يجده ﷺ يسيراً على كل منهما .

فاختلف أخذهم عن النبي ﷺ ، فمنهم من أخذ القرآن عنه بحرف واحد ، ومنهم من أخذ عنه بحرفين ، ومنهم من زاد ، لأن النبي ﷺ لم يلتزم لفظاً واحداً عند تعليمهم القرآن ، فكان كل واحد يقرأ كما علم ، وإن خالفت قراءته قراءة صاحبه .

بل لما اختلف بعض الصحابة في القراءة كما وقع لعمر بن الخطاب مع هشام بن حكيم رضى الله عنهما ، وانتهيا إلى النبي ﷺ ، قال لكل منهما بعد أن سمع قراءته : «كذلك أنزلت ، إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف ، فاقروا ما تيسر منه » (٢) .

(١) انظر في هذا المبحث لطائف الإشارات للقسطلاني ٨٨/١ ، ومناهل العرفان للزرقاني ٤١٢/١ ، والمدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد لعبد الفتاح شلبي ص ١١ ، وحديث الأحرف السبعة للدكتور عبدالعزيز القارئ ص ١١٧ ، والقراءات أحكامها ومصادرها للدكتور شعبان محمد إسماعيل ص ٤٥ .

(٢) أخرجه البخاري في كتاب فضائل القرآن ، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف ٤١٧/٦ الحديث (٤٩٩٢) ومسلم في كتاب صلاة المسافرين ، باب بيان أن القرآن على سبعة أحرف ٨٦/٦ الحديث (٢٧٠) .

ومن أجل ذلك تعارف الصحابة رضى الله عنهم من عهد النبى ﷺ على ترك الإنكار على من خالفت قراءته قراءة الآخر .

وكان النبى ﷺ قد وجه بعض الصحابة إلى البلدان ليعلموا الناس القرآن والدين ، وكذلك الحال بعد موته ﷺ خرج جماعة من الصحابة فى أيام أبى بكر وعمر إلى ما افتتح من الأمصار ليعلموا الناس القرآن والدين .

فكان هؤلاء الصحابة يعلمون الناس فى تلك الأمصار القرآن الكريم على ما كانوا عليه فى عهد النبى ﷺ وتعلموه منه ، فاختلقت قراءة أهل الأمصار تبعاً لاختلاف قراءة الصحابة الذين علموهم .

وبقى الحال على ذلك من قراءة أهل كل مصر بما علموا دون نكير على من خالفهم ، إلى عهد عثمان ؓ ، حيث بدأ الناس يختلفون فى القرآن ، ويخطئ بعضهم بعضاً ، فأفزع ذلك الصحابة رضى الله عنهم كعبد الرحمن بن عوف وحذيفة بن اليمان ، ثم أمير المؤمنين عثمان ، فقد أدرك الأمر وكتب المصاحف التى وجهها إلى الأمصار وجمع الناس على القراءة بما فيها ، وترك ما خالفها ^(١) ، وأرسل إلى كل مصر من الأمصار التى بعث إليها مصحفاً ، مقرئاً من الصحابة يتلقون عنه القراءة وفق ما فى ذلك المصحف المبعوث إليهم .

(١) أخرج البخارى عن أنس رضى الله عنه أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان ، وكان يغازى أهل الشام فى فتح أرمينية وأذربيجان مع أهل العراق ، فأفزع حذيفة اختلافهم فى القراءة ، فقال حذيفة لعثمان : يا أمير المؤمنين ، أدرك هذه الأمة قبل أن يختلفوا فى الكتاب اختلاف اليهود والنصارى ، فأرسل عثمان إلى حفصة أن أرسلى إلينا بالمصحف ننسخها فى المصاحف ثم نردها إليك ، فأرسلت بها حفصة إلى عثمان ، فأمر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام فنسخوها فى المصاحف ، وقال عثمان للرهط القرشيين : إذا اختلفتم أنتم وزيد بن ثابت فى شيء من القرآن فاكتبوه بلسان زيد ، فإنما نزل بلسانهم ، ففعلوا حتى إذا نسخوا المصحف فى المصاحف رد عثمان المصحف إلى حفصة ، فأرسل إلى كل أمة بمصحف مما نسخوا ، وأمر بما سواه من القرآن فى كل صحيفة أو مصحف أن يحرق .

صحيح البخارى كتاب فضائل القرآن ، باب جمع القرآن ٤١٦/٦ الحديث (٤٩٨٧) .

وهؤلاء المقرئون الذين أرسلهم عثمان إلى الأمصار هم : عبد الله بن السائب المخزومي بعثه إلى مكة ، وأبو عبدالرحمن السلمي إلى الكوفة ، وعامر ابن عبد قيس بعثه إلى البصرة ، والمغيرة بن أبي شهاب المخزومي إلى الشام ، وزيد بن ثابت مقرئ المدينة .

فأجمعت الأمة المعصومة من الخطأ على القراءة بما تضمنته هذه المصاحف بإقراء الصحابة الذين أرسلوا لذلك .

وكانت تلك المصاحف التي بعثها عثمان إلى الأمصار مختلفة في الرسم وفق اختلاف القراءات المتواترة ، فنجد في مصحف المكيين قوله تعالى: ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [١٠٠] في الموضع الأخير من سورة براءة ، بإثبات ﴿من﴾ وبقية المصاحف بحذفها ^(١).

وفي مصحف الشاميين قوله تعالى : ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ [١١٦] في البقرة بحذف الواو من ﴿وقالوا﴾ ^(٢).

وكذلك قوله تعالى: ﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ [١٣٣] في آل عمران، بحذف الواو من ﴿وسارعوا﴾ في مصاحف أهل المدينة وأهل الشام ^(٣) وبقية المصاحف بإثبات الواو فيهما .

وكتبت الألفاظ المتعددة القراءات بصورة تحتمل الكلمة معها وجوه القراءات المختلفة ، كما في ﴿مَلِكْ يَوْمَ الدِّينِ﴾ [٤ الفاتحة] و﴿يُخٰدِعُونَ﴾ [٩ البقرة]

(١) والقراءة بإثبات ﴿من﴾ قراءة ابن كثير ، انظر ص ٣٨٩ والمقنع ص ١٠٨ والمصاحف ٢٧٣/١

(٢) وهى قراءة ابن عامر ، انظر ص ٣١٢ والمقنع ص ١٠٦ وهجاء مصاحف الأمصار ص ١١٨ .

(٣) وهى قراءة نافع وابن عامر ، انظر ص ٣٣٨ والمقنع ص ١٠٦ وهجاء مصاحف الأمصار

ونحوها ، ولذلك كانت المصاحف العثمانية جامعة لما يحتمله رسمها من القراءات الثابتة عن النبي ﷺ بالعرضة الأخيرة التي عرضها عليه جبريل عليه السلام .
وقرأ أهل كل مصر بما فى مصحفهم وتلقوا ذلك عن الصحابة الذين تلقوه من فى النبي ﷺ حتى أصبحت الأمصار (مكة والمدينة والبصرة والكوفة ودمشق) تعج بالمسلمين وكثرة القراء من التابعين الذين تلقوا عن الصحابة ومن بعدهم .

وتوافدت الوفود على قراء الأمصار تجلس فى حلقاتهم ، تطلب القرآن وتلقاه وتقرؤه ، وكان معظم هؤلاء لا ينتهون من التلقى إلا وقد اتقنوا القرآن .
ولم يكن من اصطلاحهم نسبة القراءة إلى واحد من نقلتها ورواتها ، وكانوا يكرهون ذلك : أن يقال قراءة الأعمش ، أو قراءة أبى عبد الرحمن السلمى ، حتى لا يتوهم أحد أنها خاصة به ، ولم يروها غيره ، أو يظن أن لاجتهاده ورأيه دخلاً فيها . .

ولم يحتج الناس إلى تحديد عدد الرواة وتخصيص بعضهم لسبيين هما : علو الهمم ، وقرب العهد بالتنزيل ، فلما ضعفت الهمم وبعد العهد ، اتسعت دائرة الرواية ، وتشعبت الأسانيد ، وكثر الرواة ، فاحتاج الناس إلى ضبط هذا الشأن حتى لا يختلط على الناس .

فتفرغ عدد من المحققين الأعلام لتتبع الروايات والطرق والأسانيد والحروف المروية ، والتحقق من توفر الأركان فيها .

فأدى بهم هذا التتبع والاستقراء إلى اختيار عدد من الأئمة رأوا أنهم تميزوا عن بقية رواة القراءة بأنهم أكثر ضبطاً وإتقاناً ودقة وحفظاً للشيوخ والأسانيد ، مع كون الناس فى الأمصار الكبرى قد تلقوا رواياتهم بالقبول والرضا وكون أهل مصر كل واحد منهم أجمعوا على ضبطه وإمامته .

وقد اختلف هؤلاء المحققون فى اختيار هؤلاء الأئمة ، إلا أن الجميع اتفقوا على إمامة عدد من القراء فى كل مصر من الأمصار الخمسة التى أرسلت إليها المصاحف العثمانية وهى : الحرمان ، والكوفة ، والبصرة ، والشام .

ففى مكة : عبد الله بن كثير ، ومحمد بن عبدالرحمن بن محيىصن ، وحמיד ابن قيس الأعرج ، وفى المدينة : أبو جعفر يزيد بن القعقاع ، وشيبة بن نصاح ، ونافع بن أبى نعيم ، وفى الكوفة : يحيى بن وثاب ، وعاصم بن أبى النجود ، والأعمش ، وحمزة بن حبيب الزيات ، وعلى بن حمزة الكسائى ، وفى الشام : عبد الله بن عامر اليحصبى ، وعطية بن قيس الكلابى ، ويحيى بن الحارث الذمارى .

فكان الناس يقرءون بقراءة هؤلاء ، ويتلقون ما يروونه بالقبول ، إذ ثبت لديهم إتقانهم وحفظهم وضبطهم للأحرف ، ولأسماء شيوخهم ، وثبت لديهم تواتر مروياتهم واستفاضة قراءاتهم . .

حتى جاء أبو بكر بن مجاهد التميمى البغدادى (ت ٣٢٤هـ) شيخ القراءة ببغداد فى عصره ، فصنف كتاب «السبعة» واقتصر فيه على نافع وابن كثير وعبد الله بن عامر وعاصم بن أبى النجود وأبى عمرو بن العلاء وهؤلاء من الأمصار الخمسة ، ثم زاد عليهم حمزة بن حبيب الزيات ، وعلياً الكسائى من أهل الكوفة ، فكان أول مصنف فى القراءات يقتصر على سبعة من القراء .

ولم يكن العلماء يتقيدون باصطلاح السبعة ، فقد ألف كثير منهم كتباً فى قراءات غير السبعة كابن جرير الطبرى حيث ألف كتاباً سماه «الجامع» ضمنه قراءة عشرين إماماً ممن وقعت له أسانيدهم منهم هؤلاء الذين ذكرهم ابن مجاهد ، وكذلك فعل أبو عبيد القاسم بن سلام حيث ألف كتاباً فى القراءات ضمنه خمسة وعشرين إماماً ، وهكذا .

لكن مضى كثير من أئمة القراءة بعد ابن مجاهد على تسبيعه بسبب ما رأوا من تلقى الناس لقراءة السبعة بالقبول ، وإجماعهم على وصفهم بالإتقان والإمامة فى القراءة .

فألف أبو عمرو الدانى كتاب «التيسير» وكتاب «جامع البيان» فى قراءات السبعة ، ونظم الإمام أبو القاسم الشاطبى كتاب «التيسير» فى منظومته «حرز الأمانى ووجه التهانى» .

ثم زاد كثير من أئمة القراءة على السبعة قراءة أبى جعفر يزيد بن القعقاع المدنى ، ويعقوب بن إسحاق الحضرمى ، وخلف بن هشام البزار ، فألف عدد منهم فى قراءات الأئمة العشرة ، كأبى الفضل الخزاعى فى كتابه «المنتهى» ، وأبى الحسين نصر بن عبدالعزيز الفارسى فى كتابه «المهذب» وأبى العز القلانسى فى كتابيه : «الإرشاد» و «الكفاية» وغيرهم .

وأعظم من ألف فى قراءات الأئمة العشرة الحافظ المحقق محمد بن الجزرى حيث ألف كتابه العظيم «النشر فى القراءات العشر» ثم نظمته فى «طيبة النشر فى القراءات العشر» .

وبذلك استقر الأمر فى قبول القراءات على قراءات الأئمة العشرة التى حوت أركان القراءة الصحيحة المقبولة ، واعتبر ما عداها شاذاً لا يقرأ به .

المبحث الثانى : نشأة التأليف فى علم القراءات وتطوره^(١) :

كان نقل القراءات فى الصدر الأول معتمداً على التلقى وحفظ الصدور أكثر من اعتماده على التدوين وحفظ السطور ، فقد تلقى الصحابة رضوان الله عليهم القرآن الكريم بقراءاته من النبى ﷺ مشافهة كما أنزل من عند الله تعالى ، فحفظوه فى صدورهم -وربما دونه بعضهم فى مواضع متفرقة ، بل كان لبعضهم مصحفاً كابن مسعود ؓ- لكن اعتمادهم فى نقله وإقراءه كان على ما حفظوه ، حتى بعد جمع المصحف وتعميمه فى الأمصار فى عهد عثمان ؓ .

فقام التابعون بتلقى القرآن الكريم عن الصحابة وحفظوه كما نقله إليهم الصحابة وربما دون بعضهم ما تلقاه عن الصحابى الذى قرأ عليه من القراءات .

ولما جاء عصر التدوين كان ضبط القراءات القرآنية التى رويت عن النبى ﷺ من أولى الأشياء التى اهتم بها المصنفون ، بل إن جماعة من الأئمة تفرغوا للقرآن وعلومه ، وأمضوا حياتهم فى خدمته وتدوين علومه .

ويذكر المؤرخون أن أول من جمع هذا العلم فى كتاب ، الإمام العظيم أبو عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) فقد ألف «كتاب القراءات» وجمع فيه قراءة خمسة وعشرين قارئاً .

قال ابن الجزرى : «أول إمام معتبر جمع القراءات فى كتاب أبو عبيد القاسم بن سلام»^(٢) .

(١) انظر فى هذا المبحث مقدمة كتاب «قواعد التجويد» للدكتور القارئ ص ١٥ ، والقراءات

أحكامها ومصادرها للدكتور شعبان محمد إسماعيل ص ١١٣ ، وكذلك فى مقدمته لإتحاف فضلاء البشر ٣٣/١ ، وأبحاث فى القراءات للسلام محمد محمود ص ٢٠ ، وكشف الضياء فى تاريخ القراءات والقراء لصابر حسن محمد أبو سليمان ص ١١ .

(٢) النشر ٣٣/١ .

وقيل إن أول من جمع القراءات وألف فيها حفص بن عمر الدورى (ت ٢٤٦هـ) قال ابن الجزرى فى ترجمته : «أول من جمع القراءات»^(١) .

وقال فى ترجمة أبى حاتم سهل بن محمد السجستانى (ت ٢٥٥هـ) : «وأحسبه أول من صنف فى القراءات»^(٢) .

ويذكر بعضهم أن أول من نظم كتاباً فى القراءات السبع هو : الحسين ابن عثمان بن ثابت البغدادى الضرير (ت ٣٧٨هـ)^(٣) .

والصحيح أنه قد سبق هؤلاء عدد من العلماء صنفوا فى القراءات كتباً جامعة ، وأذكر منهم :

١- يحيى بن يعمر العدوانى (ت ٩٠هـ) قال ابن عطية فى تفسيره : «ألف يحيى بن يعمر بواسط كتاباً فى القراءات جمع فيه ما روى من اختلاف الناس فيما وافق الخط ، ومشى الناس على ذلك زماناً طويلاً إلى أن ألف ابن مجاهد كتابه فى القراءات»^(٤)

٢- أبان بن تغلب الكوفى (ت ١٤١هـ) ألف كتاب «القراءات»^(٥) ،

٣- مقاتل بن سليمان (ت ١٥٠هـ) ألف كتاب «القراءات» .

٤- أبو عمرو بن العلاء (ت ١٥٤هـ) وهو أحد الأئمة السبعة الذين أجمعت الأمة على تلقى القراءة عنهم بالقبول ، وكان إمام البصرة ومقرئها ، روى أن له كتاب «القراءات» .

(١) غاية النهاية ٢٥٥/١ .

(٢) غاية النهاية ٣٢٠/١ .

(٣) كشف الظنون ١٣١٧/٢ .

(٤) المحرر الوجيز فى تفسير الكتاب العزيز ٥٠/١ .

(٥) الفهرست لابن النديم ص ٢٧٦ .

- ٥- حمزة بن حبيب الزيات (ت ١٥٦هـ) وهو أحد الأئمة السبعة أيضاً ، وكان من أئمة الكوفة ، روى أن له كتاباً في القراءات .
- ٦- عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر (ت ١٧٧هـ) روى الأصفهاني عنه أنه صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية .
- ٧- هارون بن موسى الأعور (ت حدود ١٧٠هـ) قال ابن الجزري : «قال أبو حاتم السجستاني : كان أول من سمع بالبصرة وجوه القراءات وألفها وتبع الشاذ منها فبحث عن إسناده هارون بن موسى الأعور ، وكان من القراء»^(١) .
- ٨- هشيم بن بشير السلمى (ت ١٨٢هـ) قال ابن النديم : «وله من الكتب : كتاب السنن في الفقه ، كتاب التفسير ، كتاب القراءات»^(٢) .
- ٩- يعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت ٢٠٥هـ) له كتاب «الجامع» جمع فيه عامة اختلاف وجوه القرآن ونسب كل حرف إلى من يقرأ به^(٣) .
- ١٠- عبد الرحمن بن واقد الواقدي (ت ٢٠٩هـ) ذكر ابن النديم أن له كتاب «القراءات»^(٤) .
- فهؤلاء كلهم ممن ألف في القراءات ، وكانوا جميعاً سابقين لأبى عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٢٤هـ) ولحفص بن عمر الدوري (ت ٢٤٦هـ) ولأبى حاتم السجستاني (ت ٢٥٥هـ) وللحسين بن عثمان الضرير (ت ٣٧٨هـ) .

(١) الفهرست ص ٢٨٤ .

(٢) الفهرست ص ٣٨ .

(٣) إنباه الرواة ٤/٤٥ .

(٤) الفهرست ص ٣٨ .

وهكذا كثر التأليف فى القراءات عبر القرون ، وفى القرن الرابع الهجرى ألف إسماعيل بن إسحاق المالكى (ت ٣١٠هـ) كتاباً فى القراءات سماه «الجامع» جمع فيه عدداً من القراءات^(١) .

واشتهر فى هذا القرن الحافظ أبو بكر بن مجاهد البغدادى (ت ٣٢٤هـ) حيث ألف كتاب «السبعة» جمع فيه قراءات سبعة مشاهير من أئمة قراء الحرمين والعراقين والشام ، فكان أول من سبى السبعة .

وألف الإمام محمد بن أحمد الداجونى (ت ٣٣٤هـ) كتاباً سماه (القراءات الثمانية) جمع فيه قراءات الأئمة السبعة وأضاف إليها قراءة أبى جعفر^(٢) .

وفى القرن الخامس اشتهر الإمام أبو عمرو عثمان بن سعيد الدانى (ت ٤٤٤هـ) مؤلف التيسير فى القراءات السبع والذى صار عمدة القراء بعده فى قراءات الأئمة السبعة ، وله مصنفات كثيرة فى هذا الفن وغيره . قال الذهبى : «بلغنى أن له مائة وعشرين مصنفاً»^(٣) ، ومن كتبه «جامع البيان فى القراءات السبع» و «الاقتصار فى القراءات السبع» و «طبقات القراء وأخبارهم» وغيرها .

(١) النشر ٣٤/١ .

(٢) غاية النهاية ٧٧/٢ .

(٣) معرفة القراء الكبار ٤٠٨/١ .

واشتهر فى هذا القرن أيضاً الإمام مكى بن أبى طالب القيسى القيروانى (ت ٤٣٧هـ) وقد ألف كتباً كثيرة جداً فى القراءات وعلوم القرآن وغيرها ، ومن أشهرها «التبصرة فى القراءات السبع» و«الكشف عن وجوه القراءات وعللها» و«الإبانة عن معانى القراءات»^(١) وغيرها .

وفى القرن السادس الهجرى اشتهر شيخ هذا الفن أبو محمد القاسم بن فيرة الرعنى الشاطبى (ت ٥٩٠هـ) الذى تسابق العلماء إلى منظومته بالشرح والتوضيح واعتمدوها فى الإقراء ، وهى أشهر نظم فى القراءات أسماها «حرز الأمانى ووجه التهانى» فى القراءات السبع^(٢) .

وفى القرن السابع الهجرى اشتهر تلميذ الشاطبى علم الدين على بن محمد السخاوى (ت ٦٤٣هـ) وقد شرح قصيدة شيخه الشاطبى فى كتاب أسماه «فتح الوصيد فى شرح القصيد» وهو أول من شرحها ، حتى قيل : « وإليه أشار الشاطبى بقوله : يقيض الله لها فتىً يشرحها»^(٣) وألف كتاب «جمال القراء وكمال الإقراء» وكتاب «الوسيلة إلى شرح العقيلة» وهو شرح لمنظومة شيخه الشاطبى الأخرى «عقيلة أتراب القصائد» فى رسم القرآن ، وغيرها من الكتب .

ثم تلميذه شهاب الدين عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبى شامة المقدسى (ت ٦٦٥هـ) وله مؤلفات كثيرة ، منها شرح مطول لمنظومة الشاطبى لم

(١) غاية النهاية ٣١٠/٢ .

(٢) معرفة القراء الكبار ٥٧٤/٢

(٣) معرفة القراء ٦٣٢/٢ ، غاية النهاية ٥٧٠/١ .

يكمله ، واختصره كاملاً فى كتابه « إبراز المعانى من حرز الأمانى » وكتاب « المرشد الوجيز إلى علوم تتعلق بالكتاب العزيز » وغيرها من الكتب^(١) .

وفى القرن الثامن الهجرى اشتهر الإمام برهان الدين إبراهيم بن عمر الجعبرى (ت ٧٣٢هـ) وقد ألف عدداً من الكتب فى القراءات ، منها « كنز المعانى فى شرح حرز الأمانى » وكتاب « نزهة البررة فى مذهب القراء العشرة » وكتاب « نهج الدمثة فى القراءات الثلاثة » وغيرها^(٢) .

وفى أواخر القرن الثامن وبداية التاسع اشتهر إمام الأئمة خاتمة المحققين ورئيس المقرئين ، الذى قيضه الله عز وجل لحمل لواء القرآن والأخذ بزمام علومه إقراء وتطبيقاً ، وتأليفاً وتحقيقاً ، العلامة الإمام شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد ابن محمد الجزرى (ت ٨٣٣هـ) فتتلمذ عليه خلق لا يحصون .

وألف كتباً كثيرة فى القراءات وغيرها ، وأشهرها كتابه العظيم « النشر فى القراءات العشر » ومختصره « تقريب النشر » ونظمه « طيبة النشر فى القراءات العشر » ونظم « الدرة المضية فى القراءات الثلاث المرضية » وكتاب « منجد المقرئين ومرشد الطالبين » وكتاب « تحبير التيسير » فى القراءات العشر ، وكتاب « غاية النهاية فى طبقات القراء » .

وغیرها من كتب القراءات والتجويد وسائر الفنون^(٣) .

(١) معرفة القراء ٦٧٣/٢ ، وغاية النهاية ٣٦٥/١ ، وإبراز المعانى ٦٧/١ .

(٢) الفهرس الشامل للتراث العربى الإسلامى المخطوط (مخطوطات القراءات) ٢٢٥/١ ، ٢٧٣ .

(٣) غاية النهاية ٢٥١/٢ .

وممن اشتهر فى القرن التاسع أيضاً عدد من تلاميذ الإمام ابن الجزرى الذين ألفوا فى القراءات ، ومنهم ابنه أبو بكر أحمد بن محمد بن الجزرى (ت ٨٣٥هـ) وقد ألف « شرح الدرة » وهى منظومة والده فى القراءات الثلاث ، وألف « شرح طيبة النشر » وهى منظومه والده أيضاً فى القراءات العشر^(١) .

ومنهم أيضاً تلميذه أبو القاسم محمد بن محمد النويرى (ت ٨٥٧هـ) وله مؤلفات عديدة منها « شرح طيبة النشر » لشيخه ابن الجزرى ، وكتاب « القول الجاذ لمن قرأ بالشاذ » وألف منظومة فى القراءات الثلاث وشرحها^(٢) وغير ذلك .

وممن ألف فى القراءات فى القرن العاشر شهاب الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى (ت ٩٢٣هـ) حيث ألف كتاب « لطائف الإشارات لفنون القراءات » فى القراءات الأربع عشرة وكتاب « توضيح المعانى من مرموز حرز الأمانى » شرح للشاطبية ، وكتاب « نشر النشر فى القراءات العشر » شرح لكتاب « النشر » لابن الجزرى^(٣) .

ثم سراج الدين أبو حفص عمر بن قاسم النشار الأنصارى (ت ٩٣٨هـ) وله مؤلفات عديدة فى القراءات منها كتاب « البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة » وكتاب « المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر » وكتاب

(١) غاية النهاية ١٣٠/١ .

(٢) الفهرس الشامل ٤٢٩/١-٤٣٥ ، والأعلام للزركلى ٤٧/٧ .

(٣) الفهرس الشامل ٤٦٢/٢-٤٦٦ .

« الوجوه النيرة فى قراءة العشرة» و «رسالة فى القراءات السبع» ومفردات فى قراءات بعض الأئمة^(١) .

وفى القرن الحادى عشر ألف نور الدين على بن سلطان الهروى القارى (ت ١٠١٤هـ) عدداً من الكتب فى القراءات ، منها « الرسالة الضابطية المكية» وهو شرح على حرز الأمانى للشاطبى ، و «رسالة فى علم القراءات» و «شرح طيبة النشر» لابن الجزرى ، وغيرها^(٢) .

ثم أبو زيد عبدالرحمن بن أبى القاسم المكناسى (ت ١٠٨٢هـ) وألف كتاب «بيان الخلاف والتشهير وما وقع فى الحرز من الزيادات على التيسير» وكتاب «الجامع المفيد لأحكام الرسم والتجويد» وله «منظومة فى القراءات السبع» و «شرح الشاطبية ، والجزرية»^(٣) .

وفى القرن الثانى عشر ألف كثير من العلماء فى القراءات ، ومنهم أحمد ابن محمد بن أحمد البنا الدمياطى (ت ١١١٧هـ) ومن مؤلفاته «عقد اللآلى والدرر» وكتاب «الكوكب الدرى» زيادات على التيسير والشاطبية ، وكتاب «إتحاف فضلاء البشر فى القراءات الأربع عشر» وغيرها^(٤) .

(١) الفهرس الشامل ٤٦٨/٢ ، ٤٨٢ .

(٢) الفهرس الشامل ٥٠١/٢ - ٥٠٤ .

(٣) الفهرس الشامل ٥٤٨/٢ - ٥٥٠ .

(٤) الفهرس الشامل ٦٢٨/٢ - ٦٢٩ .

ومنهم أيضاً مصطفى بن عبدالرحمن الأزميرى (ت ١١٥٦هـ) ومن مؤلفاته كتاب : «إتحاف البررة بما سكت عنه نشر العشرة» وكتاب «تحرير النشر من طريق العشر» وكتاب « حصن القارئ من اختلاف المقارئ» وكتاب «عمدة الفرقان في وجوه القرآن» وغيرها^(١) .

وفي القرن الثالث عشر الهجرى كان ممن ألف في القراءات أبو عبد الله محمد بن عبدالسلام بن محمد الفاسى (ت ١٢١٤هـ) حيث ألف كتاب «إتحاف الأخ الأود المتدانى لمحاذى حرز الأمانى» وهو شرح للمنظومة الشاطبية ، وكتاب « أسئلة وأجوبة في القراءات»^(٢) .

ومحمد عابد بن أحمد بن على السندى الأنصارى (ت ١٢٥٧هـ) وله كتاب «تذكرة القراء السبعة»^(٣) وغيرهم .

وفي القرن الرابع عشر اشتهر الشيخ محمد بن أحمد بن عبد الله المتولى (ت ١٣١٣هـ) وهو من المحققين البارزين فى هذا الفن ، وقد ترك فيه مكتبة ضخمة ، ومن أشهر كتبه كتاب «إيضاح الدلالات فى ضابط ما يجوز من القراءات ويسوغ من الروايات» وكتاب «الروض النضير فى أوجه الكتاب المنير» وكتاب «موارد البررة على الفوائد المعتمدة فى القراءات العشرة»^(٤) وغيرها .

(١) الفهرس الشامل ٦٤١/٢ - ٦٤٥ .

(٢) الفهرس الشامل ٥٢٠/٢ - ٥٢٧ .

(٣) الفهرس الشامل ٥٨٨/٢ - ٥٩٥ .

(٤) الفهرس الشامل ٦٣٢/٢ .

واشتهر فى القرن الرابع عشر أيضاً الشيخ أبوعيد رضوان بن محمد بن سليمان المخللاتى (ت ١٣١١هـ) وله كتب كثيرة فى علم القراءات ، منها كتاب « شفاء الصدور بذكر قراءات الأئمة السبعة البدور » وكتاب « فتح المقفلات لما تضمن نظم الحرز والدرة فى القراءات » وله « حواش على حرز الأمانى ووجه التهانى » و « حواش على الدرة المضية » فى القراءات الثلاث ، وغيرها^(١) .

ومن أشهر من قام بهذه المهمة ، وألف فى القراءات ، فى هذا القرن العلامة الشيخ على بن محمد الضباع (ت ١٣٧٦هـ) فقد قام بتأليف وتصحيح ومراجعة كثير من كتب القراءات .

ومن مؤلفاته كتاب « الإضاءة فى بيان أصول القراءة » وكتاب « إرشاد المريد فى شرح القصيد » وهو شرح مختصر مفيد للمنظومة الشاطبية ، وكتاب « البهجة المرضية » شرح للدرة المضية لابن الجزرى ، وكتاب « مختصر بلوغ الأمنية » وهو شرح لنظم تحرير الشاطبية للحسينى ، وغيرها .

وهكذا استمر تأليف العلماء فى القراءات إلى هذا القرن ، وممن برز فيه بكثرة مؤلفاته وأهميتها خاتمة المؤلفين المحققين العلامة الشيخ عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ، (ت ١٤٠٣هـ) فقد ألف كتباً عديدة ونافعة فى القراءات وغيرها .

(١) الفهرس الشامل ٦٣٨/٢ - ٦٤٠ .

ومن أشهر ما ألفه فى القراءات وعلومها ، كتاب «البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة» وكتاب «الوافى فى شرح الشاطبية» وكتاب «الإيضاح لمن الدرة» وكتاب «تاريخ القراء العشرة ورواتهم وتواتر قراءاتهم ومنهج كل فى القراءة» وكتاب «معالم اليسر» شرح ناظمة الزهر فى علم الفواصل للإمام الشاطبى ، وألف منظومة «الفوائد الحسان فى عد آى القرآن» ثم شرحها شرحاً أسماه «نفائس البيان شرح الفوائد الحسان» ومنها كتابه العظيم الذى ردّ به مطاعن المستشرق (جولد زيهر) فى القراءات ، وأبرز فيه حقائق القراءات القرآنية وأسرارها ، وهو كتاب «القراءات فى نظر المستشرقين والملحدّين» وغيرها كثير ، وهذه الكتب كلها مطبوعة منتشرة والله الحمد .

فهذا عرض لأهم من ألف وما أُلّف فى علم القراءات عبر القرون ، وإن كان قد تُرك الكثير ، فليس المقام للحصر وإنما المراد التمثيل .

ولا يزال العلماء يؤلفون فى هذا العلم ويحققون مسائله ، ويظهرون ما خفى من تراث علمى كبير من كتب العلماء السابقين ، وكل ذلك من حفظ الله تعالى لكتابه المبين .

المبحث الثالث :

دخول القراءات إلى الأندلس واشتتار القراءات السبع فيها :

لا خلاف فى أن القرآن الكريم دخل الأندلس بدخول الإسلام ، ودخل بالفتح الإسلامى لها سنة ٩٢هـ جملة من المصاحف ، التى كانت منتشرة بين الجند.

ولا يخفى أنه فى ذلك الوقت لم تكن القراءات قد تحدت على ما آلت إليه ، ولم تكن تنسب إلى أحد ، إلا ما كان من النسبة إلى مصاحف الأمصار ، فكان أهل كل مصر يقرعون بما يوافق مصحفهم ، وحسب ما يقرئهم من أرسل إليهم ، وبناءً على ذلك فيمكن القول بأن الفاتحين للأندلس ربما أدخلوا إليها عدداً من القراءات القرآنية ، على غير تمييز كما سبق .

ومما يذكر أنه انتقل أحد مصاحف عثمان التى وجهها إلى الآفاق ، وظل بجامع قرطبة إلى أن حملة الخليفة الموحدى عبدالمؤمن بن على إلى مراکش عاصمة ملكه سنة ٥٥٢هـ ، واستمر فى بنيه مع تجلة واحترام ، إلى أن صار أواخر أيامهم لبنى عبدالوادر ، ملوك تلمسان ، ثم استخلصه منهم أبو الحسن المرينى ، ولا يدرى ماذا كان مصيره^(١) .

ولما توالى رحلات الأندلسيين إلى المشرق كان مما تلقوه من علوم الشريعة علم القرآن وقراءاته ، فمنهم من قرأ برواية واحدة أو أكثر ، ومنهم من تلقى القراءات السبع ، وزاد بعضهم عليها .

(١) انظر القراء والقراءات بالمغرب ص ٩ .

ويذكر أن أول اتصال للأندلسيين بعلوم القراءات فى المشرق ما تم فى رحلة العلامة الغازى بن قيس (ت ١٩٩هـ) الذى نسب إليه إدخال موطأ مالك إلى الأندلس ، وقراءة نافع بن أبى نعيم ، وكان خيراً فاضلاً فقيهاً عالماً أديباً ثقة مأموناً ، ووصف بأنه صحح مصحفه على مصحف نافع ثلاث عشرة مرة^(١).

ويذكر ابن الفرضى فى ترجمته لمحمد بن عمر بن خيرون (ت ٣٠٦هـ) أنه هو الذى قدم بقراءة نافع على أهل إفريقية ، وكان الغالب على قراءتهم حرف حمزة ، ولم يكن يقرأ بحرف نافع إلا خواص ، حتى قدم ابن خيرون فاجتمع إليه الناس^(٢).

ومن كلامه يعلم أنه قبل انتشار قراءة نافع ، كانت قراءة حمزة هى المنتشرة بإفريقية عموماً ، ويعلل ابن الجزرى ذلك التحول من قراءة حمزة إلى قراءة نافع بتحولهم إلى الفقه المالكى ، لأن نافعاً شيخ مالك ، وهما معا من المدينة المنورة ، دار الهجرة^(٣).

على أن بعض الباحثين^(٤) يثير تردداً حول القول بشيوع قراءة حمزة بإفريقية قبل قراءة نافع ، بالنظر إلى مدى انطباقها على المصاحف العتيقة المنتمية إلى تلك الفترة ، وأنه يتبين بالنظر فيها أن الأنسب إلى الواقع ربما يكون تعويض قراءة حمزة بقراءة أبى عمرو البصرى .

(١) انظر السير ٣٢٢/٩ ، وترتيب المدارك ٣٤٧/١ ، وغاية النهاية ٢/٢ ، والمدرسة القرآنية فى

المغرب ص ٥٥ .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١١٢/٢ .

(٣) انظر المدرسة القرآنية فى المغرب ص ٥٥ .

(٤) وهى الدكتورة هند شلبى فى كتابها «القراءات بإفريقية» ص ٢٠٧ .

وأما عن دخول القراءات مجموعة إلى الأندلس فيذكر أبو بكر الزبيدي أن
أبا موسى الهواري- وهو من أهل الأندلس - رحل إلى المشرق أول خلافة
عبدالرحمن الداخل (ت ١٣٨هـ) فلقى مالكا ونظراءه، وكان أول من أدخل
القراءات إلى الأندلس وألف فيها .

ولعلها لم تشتهر على يديه، وإنما اشتهرت على يدى أبى عمر الطلمنكى
(ت ٤٢٩هـ)^(١).

ولذلك قال ابن الجزرى : « لم يكن بالأندلس ولا ببلاد المغرب شيء من
هذه القراءات إلى أواخر المائة الرابعة، فرحل منهم من روى القراءات بمصر
ودخل بها، وكان أبو عمرو أحمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكى مؤلف الروضة
أول من أدخل القراءات إلى الأندلس »^(٢).

فعده أول من أدخلها إلى الأندلس، ثم ذكر جملة ممن رحلوا بعده إلى
المشرق وقرأوا القراءات .

فكان منهم أبو محمد مكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧هـ) مؤلف
التبصرة والكشف وغيرها.

ثم إمام هذا الفن وشيخ القراء فى عصره الحافظ أبو عمرو
الدانى (ت ٤٤٤هـ) الذى بلغ الغاية فيها ، ووقفت عليه معرفتها ، وانتهت إليه
رواية أسانيدها ، وتعددت تأليفه فيها ، وعول الناس عليها ، واعتمدوا من بينها
كتاب « التيسير » .

ثم ظهر بعد ذلك الإمام القاسم بن فيرة الشاطبى (ت ٥٩٠هـ) وعمد إلى
تهذيب مادونه أبو عمرو وتلخيصه، ونظم ذلك فى قصيدته « حرز الأمانى
ووجه التهانى » وعنى الناس بحفظها وتلقينها للطلاب المتعلمين، وجرى العمل

(١) انظر القراء والقراءات بالمغرب ص ١٥ .

(٢) النشر ٣٤/١ .

على ذلك فى سائر أمصار المغرب والأندلس، وكان لهذين الكتابين : (التيسير)
(الشاطبية) أثرهما البارز فى المدرسة القرآنية بالأندلس والمغرب عموماً^(١).

وقد كان من جواب أبى حيان محمد بن يوسف المقرئ النحوى
(ت ٧٥٤هـ) على سؤال وجه إليه، أن قال : « . . . بلادنا جزيرة الأندلس لم
تكن من قديم بلاد إقراء للسبع، لبعدها عن بلاد الإسلام، وانقطاع المسلمين
فيها، ولأجل فرض الحج رحل منها نويس فاجتازوا بديار مصر، وتحفظوا ممن
كان بها من المقرئين شيئاً يسيراً من حروف القراءات السبع، وكان المقرئون
الذين كانوا إذ ذاك بمصر لم يكن لهم روايات متسعة، ولارحلة إلى غيرها من
البلاد التى اتسعت فيها الروايات . . . وسبب قلة العلم والروايات بديار مصر ما
كان غلب على أهلها من تغلب الإسماعيلية وقتل ملوكهم للعلماء . . . »^(٢).

ولذلك لم يشتهر فى بلاد الأندلس إلا القراءات السبع، وإن كان
بعضهم قد أقرأ بقراءة يعقوب، لكنها لم تكن ظاهرة ومنتشرة عندهم
كالقراءات السبع، ولم يعرف الإقراء فى الأندلس بالقراءات العشر، أو التأليف
فيها .

وذلك لما سبق من اعتمادهم على ما تلقوه عن شيوخهم فى رحلاتهم
إلى المشرق، ومن عاد ممن رحل إلى المشرق، فلا يَقْرؤون ولا يُقْرؤون بما عدا
ذلك وإن كان فى ذات الأمر ثابتاً صحيحاً .

(١) انظر القراء والقراءات بالمغرب ص ١٥ .

(٢) نقلاً عن منجد المقرئين ص ٢٥ .

ويشير إلى هذا أيضاً أبو عمرو الدانى حيث يقول فى شرحه لقصيدة أبى مزاحم الخاقانى ، عند قوله :

فلسبعة القراء حق على الورى لإقراءهم قرآن ربهم الوتر
قال : « من عظيم منن الله عز وجل ، وجسيم ما خصنا به قيام أئمة
القراء السبعة بالأمصار ، وتجردهم لطلب القراءة ، وعرضهم للحروف على من
أدركوه من الصحابة ، وتلقوه من التابعين وغيرهم ممن سلك طريقهم فى
الاقتداء ، وترك الاعتداء ، من الأئمة المشهورين ، والقراء المتصدرين ...
إلى أن قال : والقراءة غير جائزة بغير ما علّمه رسول الله ﷺ ، وما علّمه
من ذلك فغير موجود لدينا إلا من طريق من ذكرنا ممن سلك ما وصفنا ... »^(١).

فهو رحمه الله يثبت أن الذى تواتر عنده هو قراءة هؤلاء الأئمة السبعة
دون غيرها .

ولا يفهم منه إنكار ما عداها من القراءات الثابتة ، لأنه يتكلم عما تلقاه
من قراءات الأئمة السبعة وصحت لديه ، وما عداها لم يتلقه فهو كما قال « غير
موجود لدينا » وهو بلا خلاف موجود عند غيره ، وهذه المصنفات فى
القراءات العشر تملأ الآفاق ، وتنير الدياجى .

فالقراءات السبع هى التى اشتهرت فى بلاد الأندلس ، وساد الإقراء بها
بشهادة قرائها ومقرئها .

(١) شرح القصيدة الخاقانية ٤٦/٢ ، ٤٧ .

وإلى ذلك يشير أيضاً ابن الجزرى فيقول : «... ولم ينكر أحد من العلماء قراءة العشرة ، ولكن من لم يكن عالماً بها ، أو لم تثبت عنده ، كمن يكون فى بلد من بلاد الإسلام بالمغرب أو غيره ، لم يتصل به بعض هذه القراءات ، فليس له أن يقرأ بما لا يعلمه ، فإن القراءة كما قال زيد : سنة يأخذها الآخر عن الأول...»^(١) .

القسم الأول

الدراسة : وفيها فصلان :

الفصل الأول :

دراسة المؤلف ، وفيها عشرة مباحث .

الفصل الثاني :

دراسة الكتاب ، وفيها عشرة مباحث .

الفصل الأول :

دراسة المؤلف ، وتتضمن المباحث التالية :

- المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته .
- المبحث الثاني : مولده ونشأته .
- المبحث الثالث : عصره من الناحية السياسية والعلمية .
- المبحث الرابع : رحلاته في طلب العلم .
- المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه .
- المبحث السادس : مروياته .
- المبحث السابع : ثناء العلماء عليه .
- المبحث الثامن : عقيدته ومذهبه .
- المبحث التاسع : آثاره .
- المبحث العاشر : وفاته .

المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته :

هو الإمام المقرئ أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح ابن يوسف بن عبد الله بن شريح الرعيني الإشبيلي الأندلسي المالكي .

هذا هو الصحيح المتحرر في نسبه الذي ذكره أكثر من ترجم له ، وأسقط ابن بشكوال والذهبي - في السير - جد أبيه « محمد » حيث قال ابن بشكوال في نسبه : « محمد بن شريح بن أحمد بن شريح الرعيني .. » ^(١) .

وقال الذهبي في نسبه : « محمد بن شريح بن أحمد بن شريح بن يوسف الرعيني .. » ^(٢) .

وتصحف اسم أبيه في شذرات الذهب إلى (سريج) بسين مهملة وجيم وهو خلاف الصحيح الذي اتفقت عليه جميع المصادر .

بل ضبطه ابن قنفذ بالنقط والحروف فقال : « أبو عبد الله بن شريح - بالشين المعجمة والحاء المهملة - . . . » ^(٣) .

(١) الصلة ٥٢٣/٢ .

(٢) السير ٥٥٤/١٨ ، ونسب الذهبي إلى ابن بشكوال في الصلة أنه أدخل في نسبه (محمدًا) بين أبيه وبين جده (أحمد) ، وليس هو كذلك بل الذي في الصلة (٥٢٣/٢) هو : « محمد بن شريح بن أحمد بن شريح » كما تقدم .

(٣) الوفيات ص ٢٥٧ .

والرعيني نسبة إلى : (ذى رعين) كزبير ، من ولد الحارث بن عمرو بن سبأ من عرب اليمن ، ورعين حصن أو جبل فيه حصن ، وفى اليمن مخلاف يقال له شعب ذى رعين^(١) .

والإشبيلي : نسبة إلى (إشبيلية) : مدينة كبيرة عظيمة من مدن الأندلس^(٢) .

وكنيته : أبو عبد الله ، ولم تذكر المصادر له ابنا اسمه عبد الله ، ولم يذكر من ولده إلا ابنه أبو الحسن شريح ، وسيدكر ضمن تلاميذه .

(١) انظر الأنساب للسمعاني ٧٦/٣ ، ولب اللباب ٣٥٥/١ ، ومعجم البلدان ٦٠/٣ ، والحلل السندسية فى الاخبار والآثار الأندلسية ٢٨٢/١ ، والفتح المواهبي ص ٣٢ .

(٢) وهى من غرب الأندلس وجنوبه ، ومعنى اسمها المدينة المنبسطة ، ليس بالأندلس أعظم منها وتسمى أيضاً حمص ، وهى قرية من البحر يطل عليها جبل الشرف وهو جبل كثير الشجر ، وهى على شاطئ نهر عظيم قريب فى العظم من دجلة أو النيل تسيل فيه المراكب المثقلة ، يقال له وادى الكبير . معجم البلدان ٢٣٢/١ .

وأكثر من ترجم لابن شريح نسبه إلى إشبيلية فقط إلا صاحب إيضاح المكنون فقد نسبه إلى شاطبة ولم ينسبه إلى إشبيلية ، فقال : « محمد بن شريح الشاطبى الرعيني المالكى المتوفى سنة ٤٧٦هـ » ٢٢١/١ .

وجمع بينهما فى هدية العارفين فقال : « محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الحافظ أبو عبد الله الرعيني الشاطبى الإشبيلي . . » ٧٤/٢ .

وشاطبة : مدينة شرقى الأندلس ، وهى مدينة كبيرة قديمة ، خرج منها خلق من الفضلاء . معجم البلدان ٣٥٠/٣ .

المبحث الثانى : مولده ونشأته :

ولد ابن شريح سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، هذا ما نص عليه كل من ترجم له إلا ابن الجزرى فى غاية النهاية (١٥٣/٢) : فإنه ذكر أنه ولد سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

وكل من ذكر عمره حين وفاته نص على أنه مات وله أربع وثمانون سنة^(١) ، وهذا يرجح كونه ولد سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة .

ونص ابن بشكوال على أن مولده كان يوم الضحى من سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة^(٢) .

ولم تذكر المصادر مكان ولادة ابن شريح ، ولا شيئاً عن نشأته ، وأسرتة إلا ابنه شريحاً الذى كان عالماً ، وقد ترجم له عدد من العلماء ، وسيأتى الكلام عنه موسعاً .

ولم تتناول المصادر أيضاً أسرتة ، ولم تذكر من أسرتة إلا ابنه شريحاً الذى كان عالماً ، وقد ترجم له عدد من العلماء ، وسيأتى الكلام عنه موسعاً^(٣) .

(١) وعند بعضهم أنه مات وله أربع وثمانون سنة إلا خمسة وخمسين يوماً كما سيأتى فى مبحث

وفاته ولا تعارض .

(٢) الصلة ٥٢٤/٢ .

(٣) فى مبحث « تلاميذه » ص (٦٢) .

المبحث الثالث : عصره :

أولاً : الحالة السياسية :

عاش ابن شريح غالب عمره فى عصر مايعرف بملوك الطوائف حيث أدرك نهاية الخلافة الأموية فى الأندلس سنة (٤٢٢هـ) والتى عقبها تنافس المغامرين والطامعين فى الاقتطاع من الكيان الأندلسى ، كل على قدر بأسه وقوته وماضيه فى الجاه والثراء والسلطان .

وكانت مملكة إشبيلية من حيث الرقعة الإقليمية ، والزعامة السياسية ، والقوة العسكرية ، أهم دول الطوائف وأعظمها شأنًا ، والتى كان يرأسها ويتزعمها بنو عباد .

حيث كان قاضى إشبيلية أبو الوليد إسماعيل بن عباد يتولى خطة القضاء بإشبيلية منذ أيام المنصور بن عامر ، وكان فضلاً عما يمتاز به من العلم والحكمة والورع ، ينتمى إلى بيت من أعظم البيوتات العربية الأندلسية .

فلما وقعت الفتنة وسادت الفوضى كل ناحية من نواحي الأندلس ، أخذ يعمل على حفظ النظام ، وضبط الأمور فى المدينة ، وتوطيد مركزه وتدعيم رئاسته ، وحماية المدينة من أطماع البربر وعيشتهم ، وجمع كلمة الزعماء حوله حتى لا تغدوا إشبيلية كما غدت قرطبة مسرحاً للفتنة .

واستطاع بحزمه ودهائه ، ووجهته وبذله ، أن يستغل ظروف الفتنة وأن يجمع فى يده أزمة الرئاسة والحكم ، معتمداً على عراقية بيته ، ورفيع مكانته ، وواسع ثروته ، ومعاونة الزعماء والأكابر الذين استمالهم إلى جانبه بليته وجوده ولباقته .

ولما شعر القاضى ابن عباد بأنه حقق بغيته من توطيد قدمه فى الرئاسة ، وأثقلته السنون ، وكف بصره أو كاد ، ندب ولده أبا القاسم محمد ، ليشغل مكانه خطة القضاء ، وكان جزلاً ذا أدب ومروءة ، واعتناء بالعلم .

ولما استدعى المستعلى ليتولى الخلافة ثانية فى قرطبة اجتمع رأى أهل إشبيلية على ثلاثة من الزعماء هم القاضى أبو القاسم بن عباد ، والفقيه أبو عبد الله الزبيدى ، والوزير أبو عبد الله بن مريم ، يتولون حكمها وضبط الشئون فيها .

وكان القاضى ابن عباد بمركزه ووفرة ثرائه ووجاهته ، أقواهم سلطاناً وأعلاهم يداً ، فعكف على العمل على توطيد سلطانه ، وإضعاف سلطة البربر فى المدينة .

ولما عاد المستعلى بعد قليل لاجئاً مع فلوله إلى أشبيلية ، بعد أن خلعه القرطبيون ، اتفق زعماء المدينة وعلى رأسهم أبو القاسم على إغلاق أبوابها ، وصد المستعلى وصحبه البربر عن الدخول إليها ، على أن يؤدوا له قدرأً من المال ، وينصرف عنهم ، وتكون له الخطبة والدعوة ، ويقدم عليهم من يحكمهم ويفصل بينهم .

فقدم عليهم القاضى أبا القاسم بن عباد ، ورضى الناس به ، وبذا انفرد ابن عباد أيضاً بالرئاسة الشرعية ، وقد كان منفرداً بها من الناحية الفعلية ، وكان ذلك فى أواخر سنة ١٤٤ هـ^(١) .

وبدأ فى صراعات مع بنى الأفطس أصحاب بطليوس ، وهم جيرانه من الشمال ، ولما استقر يحيى بن حمود الملقب بالمعتلى فى مالقة ، وجعلها مقر

(١) انظر الحلة السيرة ٣٤/٢ وما بعدها ، والبيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب ١٩٤/٣ ،

وتاريخ قضاة الأندلس ص ١٢٤ ، ودول الطوائف لمحمد عنان ص ٣٤ .

ملكه ، سار إلى قرمونة وانتزعها من يد صاحبها محمد بن عبد الله البرزالي ، فلجأ محمد إلى إشبيلية واستغاث بحليفه ابن عباد .

ولما شعر ابن عباد بخطورة الموقف أعلن ذات يوم أن هشاماً المؤيد قد ظهر ، وأنه كان مختفياً ولم يمت ، أواخر سنة ٤٢٦ هـ ، وذلك لكي يدحض دعوى الحموديين في الخلافة بظهور الخليفة الشرعي .

ثم سير ابن عباد بعض قواته مع ولده إسماعيل لاسترداد قرمونة ، فاستردها وقتل يحيى المعتلى سنة ٤٢٧ هـ ، ورد قرمونة إلى صاحبها السابق الخليفة محمد بن عبد الله البرزالي .

ثم لم يلبث أن ساء التفاهم بين ابن عباد والبرزالي ، وكان ابن عباد يرى أن قرمونة ، وهى حصن إشبيلية من الشرق ، يجب أن تكون فى حوزته ، فسير ولده إسماعيل فاستولى عليها ، وعلى مدينة إستجه شرقها ، ومدينة أشبونة جنوب إستجة .

فاستغاث البرزالي بزعماء من البربر ، واستطاعوا أن يخترقوا أراضي إشبيلية ، فهزم الإشبيليون وقتل أميرهم إسماعيل سنة ٤٣١ هـ^(١) .

فندب القاضي ابن عباد ولده الثانى أبا عمرو عباد بن محمد بن إسماعيل ، لتدبير الشؤون وقيادة الجيش فأبدى قوة وحزماً ، ولما توفى أبوه فى سنة ٤٣٣ هـ ولى الأمر بعده ، وتلقب بالمعتضد بالله ، وكان فى السادسة والعشرين .

وافتح المعتضد عهده بأمور كشفت عن صرامته وعنف وسائله ، وبدأ بمهاجمة مدينة لبلة الواقعة غربى إشبيلية ، حتى استولى عليها ، ثم استولى على إمارة ولبه وجزيرة شلطيّش ، الواقعة جنوب غربى لبلة ، وإمارة شنتمرية المغرب ، فى غربها ، ثم استولى على إمارة شلب ، ثم استولى على الجزيرة

(١) انظر جذوة المقتبس ص ٣٠ ودول الطوائف ص ٣٥ وما بعدها .

الخضراء ، وهى باب الأندلس من الجنوب ، سنة ٤٤٦ هـ ، ثم استولى على وندة وهى أهم الإمارات الجنوبية وأمنعها سنة ٤٥٧ هـ .

ثم استولى على أركش وشذونة ومورور أو مورون وقرمونة ، التى تقع على مقربة من شمال شرقى إشبيلية ، وتعتبر لمنعتها الفاتكة حصن إشبيلية من الشرق فى أواخر سنة ٤٥٨ هـ^(١) .

وهكذا استطاع المعتضد بن عباد ، فى نحو عشرين عاماً ، أن يقضى على سائر إمارات الغرب الصغيرة ، وأن ييسط سلطانه عليها .

وأضحت مملكة بنى عباد فى إشبيلية تضم من أراضى الأندلس القديمة رقعة شاسعة وبذلك أضحت أعظم ممالك الطوائف .

وفى سنة ٤٥١ هـ قطع المعتضد بن عباد الدعوة لهشام المؤيد فى سائر أنحاء مملكة إشبيلية ، وقد كان يُدعى له بها منذ خمسة وعشرين عاماً .

وكان المعتضد بن عباد أعظم ملوك الطوائف فى عصره ، وأوفرهم عزمًا ودهاءًا ، وقد أنفق معظم حكمه فى محاربة جيرانه من أمراء الطوائف ، وكان مع ذلك من أهل الأدب البارع ، والشعر الرائع ، والمحبة لذوى المعارف^(٢) .

وتنقل كتب التراجم أن ابن شريح كان كريم المنزلة عظيم الجاه لدى المعتضد ، وكان يؤم به وبوزرائه فى شهر رمضان وأنه صلى به ذات ليلة فى شهر رمضان فقرأ قوله تعالى ﴿ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴾ [١٧] فى سورة الرعد ووقف عليه .

فلما كان يوم آخر ، وجه عنه المعتضد وقال له : والله ما فهمت قط الآية التى قرأت بها البارحة ، فى سورة الرعد ، إلا من قراءتك ، كنت

(١) انظر البيان المغرب ٢٠٩/٣ وما بعدها ، وأعمال الأعلام ص ١٥٦ ودول الطوائف ص ٣٩

وما بعدها .

(٢) انظر الحلة السيرة ٤٢/٢ ودول الطوائف ص ٤٨-٥٦ .

أجعل ﴿الحُسْنَى﴾ صفة للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه إليه بكسوة ومركوب حسن وألف دينار وجارية^(١) .

وتوفى المعتضد بن عباد سنة ٤٦١ هـ ، وخلفه ولده محمد بن عباد الملقب بالمعتمد ، وكان فى الثلاثين من عمره .

وخاض مثل أبيه سلسلة طويلة من الحروب والأحداث ، ولكنه لم يشتهر فى ميدان الحرب والسياسة قدر ما اشتهر فى ميدان الأدب والشعر والفروسية والجود .

وكان أول عمل قام به المعتمد هو استيلاؤه على قرطبة سنة ٤٦٢ هـ ، ثم سار إلى جيان أهم قواعد مملكة غرناطة الشمالية واستولى عليها سنة ٤٦٦ هـ فعمد أمير غرناطة إلى الاستعانة بالنصارى ، فعقد معاهدة صداقة وتحالف مع ألفونسو السادس ملك قشتالة ، وتعهد له برفع الجزية ، وانتزع المأمون بن ذى النون قرطبة من ابن عباد سنة ٤٦٧ هـ .

ثم اتجه المعتمد بدوره إلى النصارى وعقد مع ملك قشتالة ألفونسو السادس حلفاً دفع مقابله خمسين ألف دينار ، لافتتاح غرناطة على أن تكون المدينة ذاتها للمعتضد وذخائر القلعة الحمراء لألفونسو .

وفى سنة ٤٧٨ هـ سقطت طليطلة فى يد ألفونسو السادس ، وعندئذٍ أفاق المعتمد ، وأدرك فداحة الأخطاء التى تردى فيها بمصانعة ألفونسو ومخالفته واستعدائه على زملائه أمراء الطوائف .

فبعث إلى زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين ، يصف له حال الأندلس ، وما أصاب أهلها من الخلاف والتمزق ، وما دهاها من عدوان النصارى ، ويلتمس إليه الإنجاد والعون .

(١) بغية الملتبس ص ٧٠ ، وسير أعلام النبلاء ١٨/٥٥٥ .

فاستجاب زعيم المرابطين يوسف بن تاشفين لدعوة أمراء الأندلس ،
وعبر إليهم بجيشه .

فالتقى جند الأندلس بإخوانهم المرابطين ، وساروا صفاً واحداً للقاء
جموع النصاري ، وألحقوا بهم هزيمة ساحقة في معركة الزلاقة سنة ٤٧٩هـ^(١)

ولاحظ يوسف بن تاشفين ما بين ملوك الطوائف من الانقسام
والخلاف ، فغادر إلى المغرب وهو يبيت النية على توحيد الأندلس ، وضمها
إلى مملكته .

وفي سنة ٤٨٣هـ عبر إلى الأندلس فاستولى على غرناطة ، ثم توجه
المرابطون إلى قرطبة فدخلوها سنة ٤٨٤هـ .

ثم حاصروا إشبيلية وتم لهم دخولها بعد دفاع مستميت وقتال شديد
أبدى فيه المعتمد من ضروب الشجاعة والفداء شيئاً كثيراً ، ولكنه لم يستطع
مقاومة جموع المرابطين الكثيفة .

ووقع في الأسر، وأخذ هو وأهله ، وبعث بهم إلى المغرب حيث نزلوا
أخيراً مدينة أغمات ، وبذلك انتهت دولة بني عباد في إشبيلية وقرطبة^(٢) .

(١) انظر الحلة السيرة ٥٣/٢ ، وأعمال الأعلام ص ١٥٩ ، ودول الطوائف ص ٥٨-٧٩ .

(٢) انظر المعجب في تلخيص أخبار المغرب ص ٢٠٦ وما بعدها ، والكامل في التاريخ ١٥٥/٨

، ودول الطوائف ص ٣٤٩ ، والحياة العلمية في عصر ملوك الطوائف ص ٧٢-٧٣ .

ثانياً : الحالة العلمية :

بالرغم مما سبق ذكره فى الناحية السياسية لذلك العصر ، وبالرغم من ذلك التمزق فى الكيان السياسى للأندلس فى عصر ملوك الطوائف ، وكثرة الحروب فيه ، فإن هناك حقيقة مهمة ترتبط بهؤلاء الملوك وهى أنهم كانوا أكثر عظمة وقوة فى ميادين العلم والأدب ، وكانوا بحق قادة قديرين فى مسيرة الحضارة الإسلامية فى الأندلس ، وكانوا رعاة وحماة للعلم والفكر .

وشهد عصرهم أبهى وأجمل الآثار العلمية والأدبية وما من شك أنه كان لتعدد بلاطاتهم واختلاف ميولهم العلمية - والأدبية أثر كبير فى نشاط المعرفة والعلوم المختلفة ، بل إن عدداً من هؤلاء الملوك كانوا بحق علماء يشار إليهم بالبنان^(١) .

وكان بين أولئك الملوك ظاهرة تنافس بينة واضحة ، نلمسها من خلال دراسة سيرهم ومواقفهم تجاه أرباب العلم والمعرفة ، بالإضافة لدراسة حياة كثير من العلماء والأدباء الذين وردوا على قصور أولئك الملوك ، وتفرقوا فى تلك المراكز الحضارية .

وكان بعض أولئك الملوك حريصين على أن تضم بلاطاتهم أكبر عدد من العلماء النابغين ، فى شتى حقول المعرفة ، بل إن بعضهم يسعى جاهداً فى اجتذاب ما لدى منافسيه من علماء وأدباء^(٢) .

وكان من أثر ذلك التنافس العميق أن غلب على كل بلاط من بلاطاتهم لون من ألوان المعرفة والأدب وأنواع الفنون .

(١) انظر الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس . ص ١٠٣ .

(٢) انظر نفح الطيب ٤٩٨/٣ ، والحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف ص ١٢٢ .

وتعتبر أسرة بنى عباد التى حكمت إشبيلية وقرطبة من أعظم الأسر الحاكمة آنذاك ، والتى قدمت للحركة العلمية جهوداً موفقة وعظيمة .

فمؤسس تلك المملكة القاضى محمد بن إسماعيل بن عباد اللخمى (ت ٤٣٣هـ) كان على قدر كبير من العلم والأدب ، قال عنه الحميدى : «كان له فى الأدب والعلم باع ، ولذوى المعارف عنده لها سوق وارتفاع ، وكذلك عند جميع آله ، وكان يشارك الشعراء والبلغاء فى صنعة الشعر ، وحوك البلاغة والرسائل ، بسطاً لهم ، وإقامة لهممهم ، ولما فى طبعه من ذلك ، وبالجملة فهو وبنوه وذووه رياض آداب وعلوم . . »^(١)

وابنه المعتضد (ت ٤٦١هـ) كان متصفاً بالأدب الواسع ، وقرض الشعر البديع ، والاحتفاء بالعلماء والأدباء ، وتشجيعهم وإكرامهم ، وكتب عنه الأدباء مآثورات فى الأدب وتناقلوها عنه .

وعرف عنه اهتمامه بالبحث والتصنيف الأدبى ، حتى صنفت باسمه كتب كثيرة ، ومع الأسف فإن أكثرها لم يخرج إلى الناس ، أو أنها فقدت بزوال ملك بنى عباد ونهب خزائنها .

وكان للمعتضد فى قصره ديوان للشعراء مرتبين فيه حسب قدراتهم وبراعتهم فى الشعر ، وكان لهم يوم معين يفدون فيه عليه ، وكان له كرسي مخصوص لإلقاء الشعر بين يديه .

وكان المعتضد مكرماً للعلماء ، فكان يأمر لبعضهم بصلة سنوية ويبحث بها إليه^(٢) .

(١) جذوة المقتبس ص ٧١ ، وانظر تاريخ قضاة الأندلس ص ١٢٤ .

(٢) انظر المعجب ص ١٧٣ ، والحلة السيرة ٤٢/٢ ، والروض المعطار فى خبر الأقطار ص ٣٤٧ .

، وتاريخ الأدب فى الأندلس فى عصر ملوك الطوائف والمرابطين ص ٧٦ .

وسبقت قصة ابن شريح حين صلى به فى رمضان ، ووقف على قوله تعالى ﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾ فى سورة الرعد ، ثم قال له المعتضد : والله ما فهمت قط الآية التى قرأت بها البارحة فى سورة الرعد إلا من قراءتك ، كنت أجعل ﴿الْحُسْنَى﴾ صفة للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه إليه بكسوة ومركوب حسن وألف دينار وجارية .

وكان من اهتمام المعتضد بالعلم والأدب ، وإكرامه لأهله ، حرصه على ألا يتولى الوزارة لديه إلا من كان من هؤلاء المذكورين ، ويدل على ذلك ما اشتمل عليه بلاطه من الوزراء المتمكنين فى الأدب والعلم ، كابن زيدون الذى تنقل فى شبابه بين ملوك عصره حتى استدعاه المعتضد إلى بلاطه ، وأنزله منزلة الأصفياء ، وأعلى مكانته بين رجال دولته ،

وكذلك الأديب الكاتب البليغ أبو عبد الله محمد بن أحمد البزليانى ، الذى خدم بعلمه وأدبه دولة المعتضد .

وعين العلامة المقرئ فرج بن حديدة مقرئاً بمسجد والدته -أى والدة المعتضد- وصرف له راتباً شهرياً ونفقة من الأحباس ، فلزم الإقراء بذلك المسجد حتى وفاته سنة (٤٨٠هـ)^(١) .

ثم تلا المعتضد ابنه الملك الجليل الشاعر المعتمد بن عباد (ت ٤٨٨هـ) الذى اشتهر بالأدب شهرته كملك عظيم من ملوك عصره ، وقد نال هذا الملك مكانة عظيمة فى ميدان الأدب والشعر على وجه الخصوص ، حتى عد أشعر ملوك الأندلس وأبدعهم شعراً .

(١) انظر الصلة ٤٣٧/٢ ، والنجوم الزاهرة ٩٠/٤ ، والحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف

وكان لشخصيته الأدبية بلا ريب أثر عظيم وبالع في الحياة الأدبية من حوله ، فقد كان شديد الرغبة ، عظيم العناية في اجتذاب العلماء والأدباء إلى بلاطه ، حريصاً على إكرامهم واستدعائهم من بلدان بعيدة حتى اجتمع لديه من أهل العلم والأدب ما لم يجتمع لغيره من ملوك عصره .

بل كان يتخير وزرائه ممن كان متحلياً بالأدب ناظماً للشعر ، فكان بلاطه على هذ الحال ، متدلى للأدب والشعر على الدوام .

وبالرغم من احتلال الأدب والشعر المنزلة الأولى في بلاط بنى عباد ، إلا أن هذا لم يمنعهم من تشجيع بقية أهل العلم والمعرفة ، وقد حاز الفقيه عبدا لله بن محمد المعافى مكانة سامية لدى المعتمد .

واشتهر في الأدب من أبناء المعتمد ابنه الراضى يزيد ، الذى عرف عنه عنايته بالعلم والأدب وشغفه بالمطالعة والدراسة لكتبه ، حتى وصفه ابن اللبانة بأنه عالم بالشرعيات ، عارف بالطبيعيات ، ماهر فى التاريخ والأنساب والآداب ، وأنه شاعر بنى عباد بعد أبيه المعتمد^(١) .

هذا كله من ناحية مؤازرة الحكام فى إشبيلية للعلم والعلماء ، ولاريب أن الإمام ابن شريح كان أحد أولئك العلماء الذين نالهم دعم وتأييد أولئك الحكام الواعين ، ولا يخفى ما فى ذلك من الأثر على توجهه العلمى ، وازدياده من العلوم .

وأما الناحية الأخرى فهى ماكانت تحفل به الأندلس فى ذلك العصر من العلماء البارزين فى مختلف الفنون ، ففى الفقه مثلاً برز العلامة ابن حزم (ت ٤٥٦هـ) والعلامة الفقيه أبو عمرو يوسف بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) والعلامة الفقيه أبو الوليد سليمان بن خلف الباجى (ت ٤٧٤هـ) وغيرهم .

(١) انظر المعجب ص ١٤٩ ، والحلة السراء ٥٥/٢ ، ٧٠ ، ونفح الطيب ٢٥٥/٤ ، والحياة

العلمية فى عصر ملوك الطوائف ص ١٢٨-١٣٣ .

وفى الحديث برز أحمد بن محمد بن مغيث الصدفى (ت ٤٥٩هـ) والعلامة المحدث على بن خلف بن عبد الملك بن بطل (ت ٤٤٩هـ) والعلامة الحافظ ابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) وغيرهم

وفى التفسير اشتهر مكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧هـ) وأحمد بن عمار المهدوى (ت نحو ٤٤٠هـ) والعلامة المفسر عبد الله بن فرج اليحصبى (ت ٤٨٧هـ) وغيرهم

وفى علم القراءات - وهى المجال الأول لابن شريح - برز عدد كبير من العلماء حتى فاقوا فيها سائر الأقطار ، ومنهم العالم الشهير أبو عمرو الدانى (ت ٤٤٤هـ) والفقهاء المقرئ مكى بن أبى طالب القيسى (ت ٤٣٧هـ) والعلامة المقرئ أبو عمر أحمد بن محمد الطلمنكى (ت ٤٢٩هـ) والمقرئ الفاضل إسماعيل ابن خلف الأنصارى (ت ٤٥٥هـ) وغيرهم^(١) ، وهكذا فى سائر الفنون .

وهؤلاء كلهم وغيرهم كثير كانوا معاصرين لابن شريح ، بل إن بعضهم من شيوخه ، ولا يخفى أن وجود مثل هؤلاء العلماء المشاهير فى مختلف الفنون فى عصر ابن شريح له أكبر الأثر على علمه وسعة مداركه . ومما يدل على ذلك ما علم من تلقيه لكثير من الفنون ، وما رواه من كثير من الكتب عن مؤلفيها فى مختلف الفنون^(٢) .

(١) انظر الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف ص ٢٣١-٢٧٧ .

(٢) وقد أفردتها فى المبحث السادس من ترجمته بعنوان «مروياته» .

المبحث الرابع : رحلاته فى طلب العلم :

إن مما تميز به الأسلاف من علماء هذه الأمة هو الرحلة فى طلب العلم وقد كان ذلك مبكراً من فجر الإسلام والجيل الأول جيل الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين الذين كان أحدهم يرحل البلدان فى طلب حديث واحد من حديث رسول الله ﷺ .

وقد قال تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾^(١) .

وإذا كان علماء الحديث قد رحلوا فى طلبه فإن العلماء فى كل فن كذلك منهم الكثير الذين رحلوا فى طلب علوم شتى .

ولما كانت بلاد الأندلس بعيدة فى موقعها عن بلاد المشرق التى كان يشتهر فيها كثير من الفنون فى مصر والشام والحجاز وغيرها فإن كثيراً من أهل الأندلس وعلمائها رحلوا لطلب كثير من العلوم .

حتى عقد المقرئ التلمسانى فى كتابه (نفح الطيب) باباً فى التعريف ببعض من رحل الأندلسيين إلى بلاد المشرق .

وبين أنه لم يذكر إلا بعضهم فقال : «اعلم جعلنى الله وإياك ممن له للمذهب الحق انتحال ، أن حصر أهل الارتحال لا يمكن بوجه ولا بحال ، ولا يعلم ذلك على الإحاطة إلا علام الغيوب الشديد المحال .

ولو أطلقنا عنان الأقلام فيمن عرفناه فقط من هؤلاء الأعلام لطال الكتاب وكثر الكلام .

(١) التوبة : ١٢٢ .

ولكننا نذكر منهم لمعاً على وجه التوسط من غير إطناب داع إلى الملل واختصار مؤد للملام»^(١) .

وذكر ثلاث مائة وسبعة من الراحلين من الأندلس إلى بلاد المشرق .

وكان علماء القراءات في الأندلس ، وفي كل البلاد من جملة العلماء الذين رحلوا في طلب العلم ، ولم يقفوا في علم القرآن عند حفظه ، بل رحلوا في طلب قراءاته ، وتلقيها من علمائها الضابطين ، و الإجازة فيها من المقرئين بأعلى أسانيدهم .

والواقف على تراجم أئمة القراءات في الأندلس وسيرهم يلاحظ جلياً أن كثيراً منهم قد رحل في طلب القراءات . سواء كانت رحلته استقلالاً لطلبها أو كانت للحج ثم طلب خلالها القراءات إما في مكة أو مصر أو غيرها .

كالإمام أبي عمرو الطلمنكي ، وأبي محمد مكي بن أبي طالب ، وأبي القاسم عبدالرحمن بن الحسن الخزرجي المعروف بابن البيار ، وأبي بكر محمد بن المفرح الأنصاري ، وأبي محمد عبدالوهاب بن محمد القرطبي ، وأبي القاسم يوسف بن جبارة الأندلسي وغيرهم^(٢) .

وقد كان مؤلف كتاب الكافي الإمام أبو عبدالله محمد بن شريح من جملة العلماء الذين رحلوا إلى المشرق في طلب العلم عموماً والقراءات على وجه الخصوص .

(١) نفح الطيب ٥/٢ .

(٢) منجد المقرئين ص ٢٥ .

فقد ذكر أصحاب التراجم أنه رحل إلى المشرق سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة فحج وقرأ بالروايات بمكة على أحمد بن محمد القنطري ، وسمع فيها من أبي ذر الهروي صحيح البخاري وغيره وأجاز له .
وقرأ بمصر على أبي العباس أحمد بن نفيس ، وأبي علي الحسن بن محمد البغدادي ، وتاج الأئمة أحمد بن علي بن هاشم ، وسمع فيها من أبي جعفر أحمد بن محمد النحوي ، وأبي القاسم محمد بن الطيب الكحال .
ثم رجع فولى خطابة إشبيلية وأقرأ فيها إلى أن توفي بها رحمه الله .

المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه :

أولاً : شيوخه :

إن تلقى العلم على أيدي الشيوخ الذين هم أهل العلم ، وثنى الركب لديهم ، وملازمتهم ، والأخذ عنهم ، والتلقى من أفواههم ، هو السبيل الذى كان ولا يزال السبيل الأمثل لتلقى أنواع العلوم ، وعلى وجه الخصوص علم القراءات الذى لا يضبطه إلا المشافهة والأخذ من أفواه الرجال .
وإن من أسباب براعة العالم ، وتمكنه من فنه ، وقوته فيه بعد توفيق الله تعالى له ، قوة شيوخه الذين تلقى عنهم وكثرتهم .

وبالنظر إلى ترجمة ابن شريح نجد من ترجم له ذكر جملة من شيوخه الذين قرأ عليهم القراءات أو غيرها من الفنون .
فأما القراءات - وهى مجاله الأول - فإنه قد تلقاها على عدد من الشيوخ الذين كانوا أعلاماً فى عصرهم وبعد عصرهم .
فهذا أبو العباس أحمد بن نفيس الذى انتهى إليه علو الإسناد فى مصر ، وهذا أبو على الحسن بن محمد البغدادى مؤلف الروضة فى القراءات الإحدى عشرة ، الذى نزل مصر فتصدر بها وصار شيخها .
وهذا مكى بن أبى طالب القيسى الإمام المحقق الذى بلغت شهرته الآفاق ، والذى خلف المؤلفات العظيمة فى القراءات وغيرها . .
فلا شك أنه قد كان لأولئك الأئمة الأعلام أثر عظيم فى شخصية ابن شريح وقوته العلمية .

وقد تلقى ابن شريح أنواعاً من العلوم غير القراءات ، وروى كثيراً من الكتب فى مختلف الفنون - كما سيأتى فى مبحث مروياته - الأمر الذى يدل

على تلقيه العلم على أيدي كثير من علماء عصره ، من أهل بلده ، ومن غيرهم من علماء البلدان التي سافر إليها وهي مكة ومصر .

ومن خلال ما ذكره أصحاب كتب التراجم لابن شريح من الشيوخ وبالنظر إلى من ذكرهم هو أيضاً من شيوخه ممن صرح بأخذه عنهم ، أو سماعه عليهم وذلك من خلال ما ذكره من مرويات مسندة ، نستطيع أن نحصى جملة من شيوخه وهم :

١- أبو العباس بن نفيس :

أحمد بن سعيد بن أحمد المعروف بابن نفيس ، الطرابلسي الأصل ، المصري ، إمام ثقة ، كبير ، انتهى إليه علو الإسناد .

قرأ على أبي عدى عبدالعزيز بن على صاحب أبي بكر بن سيف ، وعلى أبي أحمد عبد الله السامري ، وعلى أبي طاهر الأنطاكي ، وعبد المنعم بن غلبون.

قرأ عليه يوسف بن جبارة الهذلي ، وابن الفحام الصقلي ، وابن بليمة ، وأبو معشر الطبري ، ومحمد بن شريح ، وغيرهم .

وعمر حتى قارب المائة ، توفي في رجب سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(١) .

٢- أحمد بن محمد القنطري :

أبو الحسن ، نزيل مكة ، شيخ مقرئ ، قرأ على الحسن بن محمد بن الحباب ، وعمر بن إبراهيم الكتاني ، وعلى بن محمد بن يوسف العلاف ،

(١) انظر مرآة الجنان ٧٤/٣ ، ومعرفة القراء الكبار ٤١٦/١ ، وغاية النهاية ٥٦/١ ، وشذرات

الذهب ٢٩٣/٣ .

ومحمد بن أحمد الشنبوذى ، ومحمد بن الحسن بن علان ، وأحمد بن عبدالعزيز بن نفيس .

قرأ عليه محمد بن شريح ، وأحمد بن عمار المهدوى ، توفى بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة^(١) .

٣- تاج الأئمة أحمد بن على بن هاشم :

أبو العباس المصرى ، شيخ حافظ أستاذ ، قرأ على عمر بن عراق ، وأبى عدى عبدالعزيز بن الإمام ، وعبد المنعم بن غلبون ، والحسن بن سليمان الأنطاكى ، وغيرهم .

وسمع الحروف من منير بن إبراهيم البزار ، ومن محمد بن أحمد بن على بن الحسين الكاتب .

أخذ عنه أبو عمر الطلمنكى مع كبره ، وقرأ عليه يوسف بن جبارة الهذلى وعيسى بن أبى يونس اللخمى ، ومحمد بن شريح ، وأبو القاسم بن الفحام . توفى فى شوال سنة خمس وأربعين وأربعمائة^(٢) .

٤- أبو على البغدادى :

الحسن بن محمد بن إبراهيم المالكى البغدادى ، الأستاذ ، مؤلف الروضة فى القراءات الإحدى عشرة .

قرأ على أحمد الفرضى ، وأحمد بن عبد الله السوسنجرى ، وأبى الحسن بن الحمامى ، وعبد الملك بن النهروانى ، وغيرهم .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/٣٩٦ ، وغاية النهاية ١/١٣٦ .

(٢) انظر معرفة القراء الكبار ١/٤٠٥ ، وغاية النهاية ١/٨٩ .

ونزل مصر فتصدر بها وصار شيخها ، قرأ عليه أبو القاسم الهذلي ،
وإبراهيم بن إسماعيل بن غالب ، ومحمد بن شريح ، وغيرهم .
مات في رمضان سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة ^(١) .

٥- مكى بن أبى طالب القيسى :

أبو محمد القيروانى الأندلسى القرطبى ، إمام علامة محقق عارف ، أستاذ
القراء والمجودين .
ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان ، وحج فسمع بمكة من أحمد
ابن فراس ، وأبى القاسم عبد الله السقطى ، وبالقيروان من أبى محمد بن أبى زيد
وأبى الحسن القابسى .
وقرأ القراءات بمصر على أبى الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه طاهر ،
وسمع من أبى بكر محمد بن على الأذفوى .
قرأ عليه يحيى بن إبراهيم بن البياز ، وموسى بن سليمان اللخمى ، وأبو
بكر محمد بن المفرج ، وغيرهم كثير .
رحل كثيراً فى طلب العلم ، وكان من أهل التبحر فى علوم القرآن ،
محسناً ، مجوداً ، عالماً بمعانى القراءات ، وكان خيراً ، متديناً ، مشهوراً بالصلاح
وإجابة الدعوة .
ومؤلفاته تنيف عن ثمانين تأليفاً ، مات فى ثانى المحرم سنة سبع وثلاثين
وأربعمائة ^(٢) .

(١) انظر معرفة القراء الكبار ١/٣٩٦ ، غاية النهاية ١/٢٣٠ .

(٢) انظر الصلة ٢/٦٣١ ، وجذوة المقتبس ص ٣٥١ ، وطبقات المفسرين للدودى ٢/٣٣١ ،

ومعرفة القراء الكبار ١/٣٤٩ ، غاية النهاية ٢/٣٠٩ .

٦- أبو ذر الهروي :

عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن غفير بن محمد المعروف ببلده بابن السمّك الأنصاري الخراساني الهروي المالكي ، الحافظ الإمام المجود العلامة ، شيخ الحرم ، صاحب التصانيف ، وراوي الصحيح عن الثلاثة : المستملي ، والحموي ، والكشميهني .

ولد سنة خمس أو ست وخمسين وثلاثمائة ، وكان زاهداً ، ورعاً ، عالماً ، شيخاً ، لا يدخر شيئاً ، وصار من كبار مشيخة الحرم .
وكان ببغداد يناظر عن السنة وطريقة الحديث بالجدل والبرهان ، وبالخضرة رؤوس المعتزلة والرافضة والقدرية وألوان البدع .
سمع من عدد كبير بهراة ، والبصرة ، وبغداد ، ودمشق ، ومصر ، وسرخس ، وبلخ ، ومكة .

ومنهم بشر بن محمد المزني ، وأبو الحسن الدراقطني ، وعبد الوهاب الكلابي ، وأبو مسلم الكاتب ، وزاهر بن أحمد الفقيه ، وأبو إسحاق إبراهيم بن أحمد المستملي ، وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن عثمان الدينوري وألف معجماً لشيوخه ، وحدث بخراسان وبغداد والحرم .

حدث عنه ابنه أبو مكتوم عيسى ، وموسى بن علي الصّقلّي ، والقاضي أبو الوليد الباجي ، ومحمد بن شريح ، وغيرهم كثير .
وله مؤلفات كثيرة نافعة منها «الصحيح المسند المخرج على الصحيحين» وكتاب «السنة» وكتاب «الجامع» وكتاب «الدعاء» وكتاب «فضائل القرآن» وكتاب «دلائل النبوة» وغيرها كثير .

توفي سنة أربع وثلاثين وأربعمائة وقيل سنة خمس وثلاثين وأربعمائة^(١).

(١) انظر تاريخ بغداد ١٤١/١١ ، وترتيب المدراك ٦٩٦/٤ ، والعقد الثمين ٥٣٩/٥ ،

وتذكرة الحفاظ ١١٠٣/٣ ، والسير ٥٥٤/١٧ .

٧- عثمان بن أحمد القيشطالي :

أبو عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف اللخمي المعافري القرطبي القيشطالي ، بشين مشوبة بجيم ، المحدث الثقة ، مسند وقته ، نزيل إشبيلية .
سمع من أبي عيسى الليثي الموطأ ، وتفسير ابن نافع ، وسمع من القاضي ابن السليم ، وابن القوطية ، والزبيدي .
وكان نديماً للمؤيد بالله هشام ، وكان من أهل الطهارة والعفاف والثقة .
روى عنه محمد بن شريح المقرئ ، وأبو عبد الله الخولاني ، وابنه أحمد ابن محمد وآخرون .
مات في صفر سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، عن ثمانين سنة^(١) .

٨- أبو القاسم محمد بن الطيب الكحال البغدادي :

ذكره ضمن شيوخ ابن شريح أكثر من ترجم له^(٢) ، وأسند ابن شريح عنه كتب ابن قتيبة ضمن مروياته ، كما في فهرست ابن خير ص ٦٦-٦٧-١٥١-٣٣٣-٣٧٧ ، ولم أقف له على ترجمة .

٩- أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز اليحصبي النحوي :

لم يذكره أحد ممن ترجم لابن شريح ، وإنما صرح ابن شريح بسماعه عليه كثيراً من الكتب ضمن مروياته ، كما في الفهرست لابن خير ص :
٢٣-٢٥-٢٦-٤٤-٤٧-٦١-٧١-١٦١-٩٩-٢٥٩ ، ولم أقف على ترجمة له .

(١) انظر الصلة ٣٨٤/١ ، السير ٥١٠/١٧ ، وشذرات الذهب ٢٤٨/٣ .

(٢) كابن بشكوال في الصلة ٥٢٤/٢ ، والذهبي في السير ٥٥٤/١٨ ، وفي تاريخ الإسلام

ص ١٧٩ ، وابن الجزري في غاية النهاية ١٥٣/٢ وغيرهم .

١٠- أبو حفص عمر بن حسين المقرئ المعروف بابن النفوسى :

لم يذكره أحد ممن ترجم لابن شريح ، وإنما صرح ابن شريح بسماعه عليه عدداً من الكتب ، ضمن مرويّاته ، كما فى الفهرست لابن خير ص : ٢٥-٣٨-٤٤٨ ، ولم أقف على ترجمة له .

١١- أبو البركات محمد بن عبدالواحد الزبيدى البغدادى :

لم يذكره أحد ممن ترجم لابن شريح ، وإنما صرح ابن شريح بسماعه عليه كتاباً ضمن مرويّاته .
كما فى الفهرست لابن خير ص : ٧٤-٣٠٩-٣٣٨-٤٤١ ، ولم أقف على ترجمة له .

١٢- أبو محمد عبدالواحد بن عبد الله الضير القيروانى :

لم يذكره أحد ممن ترجم لابن شريح ، وإنما صرح ابن شريح بسماعه عليه كتاباً ضمن مرويّاته ، كما فى الفهرست لابن خير ص : ١٥٠ ، ولم أقف على ترجمة له .

ثانياً : تلاميذه :

لم تذكر المصادر من تلاميذ ابن شريح إلا نزراً يسيراً ، ومما يقطع به أن له تلاميذاً كثيرين ، غير هؤلاء للذكورين .
ذلك أنه رحمه الله بعد عودته من رحلته إلى المشرق قعد للإقراء في موطنه إشبيلية التي كانت الحركة العلمية فيها زاهرة ، واشتهر فيها كثير من العلماء وظل يقرئ فيها حتى توفي رحمه الله .
وقد قال الذهبي في ترجمته : «(روى عنه الكثير ولده أبو الحسن شريح بن محمد ، وأبو العباس بن عيشون وطائفة)» .
والذين ذكروا في المصادر من تلاميذه هم :

١- ابنه أبو الحسن :

شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن القاضي المقرئ ، إمام ، مقرئ ، أستاذ ، أديب ، محدث ، ولي خطابة إشبيلية وقضاءها ، وألف ، وكان فصيحاً بليغاً خيراً .
ولد سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، قرأ القراءات على أبيه ، وروى عنه كثيراً ، وعن خاله أحمد بن محمد بن خولان ، وأبى عبد الله بن منظور .
وعُمّر وازدحم الناس عليه ، قرأ عليه سبطه حبيب بن محمد ، ومحمد عبد الله الغاسل ، ومحمد بن يوسف بن مفرج ، وغيرهم كثير .
توفي سنة سبع وثلاثين وخمسمائة^(١) .

(١) انظر الصلة ٢٢٩/١ ، وبغية الملمس ص ٣١٨ ، والسير ١٤٢/٢٠ ، ومعرفة القراء الكبار

٤٩٠/١ ، وغاية النهاية ٣٢٤/١ .

٢- عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع :

أبو الأصبغ الغافقي الأندلسي ، نزيل الأندلس المرية ، مجود محقق ، أخذ القراءات على ابن البياز ، وأبى داود ، وابن الدوش ، وعلى بن خلف بن ذى النون العبسي ، وأبى عبد الله محمد بن شريح .
أخذ عنه القراءات ولده اليسع ، وأبو القاسم بن حبش ، وأبو العباس البراذعي ، وأبو عبد الله بن عبادة ، وفتح بن محمد بن فتح ، وكان حياً فى سنة خمس وعشرين وخمسمائة^(١) .

٣- أحمد بن خلف بن عيسون :

أبو العباس أحمد بن خلف بن عيسون^(٢) بن خيار الجذامي الإشبيلي ، يعرف بابن النحاس ، المجود لقب بذلك لحسن أدائه ، مقرئ حاذق .
قرأ على أبى عبد الله محمد بن شريح ، وأبى الحسن العبسي ، وأبى عبد الله السرقسطي ، ومحمد بن يحيى العبدري ، وتصدر وطال عمره .
قرأ عليه أبو جعفر بن الباذش ، وأبو الأصبغ عبدالعزيز بن الطحان ، وعبيد الله بن محمد اللحياني ، ونجبة بن يحيى ، وأبو بكر بن حسين ، له تأليف فى الناسخ والمنسوخ .
توفى فى رجب سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة^(٣) .

(١) انظر طبقات القراء للذهبي ٧٤١/٢ ، غاية النهاية ٦٠٨/١ .

(٢) اختلف فيه هل هو بالسين المهملة أو هو بالشين المعجمة ، وضبطه المراكشي فى ذيل الموصول والصلة ١٠٧/١ بالشين المعجمة ، وفى طبقات القراء ٧٤٤/٢ ، وغاية النهاية ٥٢/١ بالسين المهملة .

(٣) انظر بغية الملتبس ص ١٧٦ ، وطبقات المفسرين ٤٠/١ ، معرفة القراء الكبار ٤٨٢/١ ،

غاية النهاية ٥٢/١ .

٤- منصور بن الخير بن يملى المغراوى :

الإمام أبو على المالقى الأحذب المقرئ أحد الأعلام . أخذ القراءات عن
أبى عبد الله بن شريح وأبى معشر الطبرى ، وجالس أبا الوليد الباجى .
وصنف كتباً فى القراءات ، وقصده الناس . قرأ عليه خلق منهم : محمد
بن العيش الطرطوشى ، ومحمد بن عبيد الله بن العويص ، واليسع بن حزم ،
وتلا عليه بالسبع عبدالحق بن بويه ، وفتح بن محمد الإشبلى أبو نصر الأسود .
توفى فى شوال سنة ست وعشرين وخمسمائة^(١) .

(١) الصلة ٢/٦٢٠ ، وبغية الملتبس ص ٤٧٥ ، ومعرفة القراء ١/٤٨١ ، وغاية النهاية

المبحث السادس : مروياته :

تلقى بن شريح فنوناً عديدة مختلفة ، وروى فيها كتباً عديدة عن أصحابها مباشرة أو بواسطة بينه وبينهم .

وذلك فى موطنه فى بلاد الأندلس ، أو فى بلاد المشرق ، خلال رحلته إليها ، كما سبق فى ذكر رحلاته .

وقد صرح فى عدد من تلك الكتب بمكان سماعه لها ، أو العام الذى سمعها فيه .

وكان من تلك المرويات جملة من الكتب فى فن القراءات وما يتعلق به ، ومنها ما هو فى علوم القرآن أو بعض أنواعه .

وبعضها فى علم الحديث ، وأخرى فى علم النحو ، وغيرها من الفنون كما سيأتى فى ذكر تلك الكتب .

وجميع الكتب التى رواها ابن شريح انفراد بذكرها ابن خير فى فهرست ما رواه عن شيوخه ، عدا صحيح البخارى فقد ذكره أكثر من ترجم لابن شريح .

وربما كان هناك عدد آخر من الكتب ، يماثل ما ذكره ابن شريح ، أو أقل أو أكثر قد رواها ابن شريح عن أصحابها .

فلا يلزم أن يذكر ابن خير جميع مرويات ابن شريح ، ولم يلتزم بذلك ولا نص عليه ، بل إنما يذكر ما تلقاه هو عن شيوخه فحسب ، والذين كان منهم بعض تلاميذ ابن شريح الذين رووا عنه بعض ما رواه من الكتب .

وفى ما يلى ذكر مرويات ابن شريح كما وردت فى فهرست ابن خير مصنفة حسب الفنون ، وهى :

أ) مروياته في القرآن وعلومه :

١- كتاب قراءة النبي ﷺ وما حفظ من ألفاظه واستعاذته وافتتاحه :

تأليف أبي بكر بن مجاهد .

قال ابن شريح : سمعته على أبي العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ

سنة ٤٣٤ هـ ، قال : أخبرنا به أبو أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ

السامري ، قال : حدثنا به أبو بكر بن مجاهد المقرئ مؤلفه رحمه الله ^(١).

٢- كتاب القراءات : لأبي عبيد القاسم بن سلام .

قال ابن شريح : سمعته على أبي جعفر أحمد بن محمد النحوي في ربيع

الأول من سنة ٤٣٤ هـ ، قال : أخبرنا به أبو الحسن علي بن حاتم بن محمد

الصواف ، قال : أنا أبو مروان عبد الملك بن بحر بن شاذان الجوهري ، قال : أنا

علي بن عبدالعزيز عن أبي عبيد القاسم بن سلام مؤلفه رحمه الله ^(٢).

٣- كتاب اختلاف القراءات وتصريف وجوها : تأليف أبي بكر بن

مجاهد .

قال ابن شريح : سمعته على أبي العباس أحمد بن نفيس المقرئ سنة

٤٣٤ هـ ، قال : أنا به أبو أحمد السامري ، قال : نا به أبو بكر بن مجاهد مؤلفه

رحمه الله ^(٣).

(١) فهرست ابن خير ص ٢٣ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٢٣ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٢٣ .

٤- كتاب الهادى قى القراءات : تأليف أبى عبد الله محمد بن سفيان

المقرئ القيروانى .

قال ابن شريح سمعته على أبى حفص عمر بن حسين المقرئ المعروف بابن النفوسى بالمهدية ، فى مسجده برحبة القمح فى ذى القعدة ٤٣٢ هـ ، قال: أخبرنا به أبو عبد الله محمد بن سفيان المقرئ مؤلفه رحمه الله^(١) .

٥- الكتاب الجامع لقراءات الأئمة رضى الله عنهم : تأليف أبى

القاسم عبد الجبار بن أحمد بن عمر بن الحسن الطرسوسى المقرئ .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى فى جمادى الأولى من سنة ٤٣٤ هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه أبى القاسم الطرسوسى^(٢) .

٦- كتاب الإرشاد فى معرفة مذاهب القراء السبعة وشرح أصولهم :

تأليف أبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون المقرئ الحلبي .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن على بن هاشم المقرئ ، بحجرته بزقاق مهدة من فسطاط مصر سنة ٤٣٣ هـ ، قال : أخبرنا به أبو الطيب بن غلبون رحمه الله^(٣) .

٧- كتاب التمهيد فى القراءات : تأليف أبى على الحسن بن محمد بن

إبراهيم المقرئ البغدادى المالكي .

(١) فهرست ابن خير ص ٢٤ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٢٥ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٢٥ .

قال ابن شريح : سمعته على مؤلفه أبي على المذكور ، فى مسجد سوق
بربر بفسطاط مصر سنة ٤٣٣هـ^(١) .

٨- كتاب الروضة فى القراءات : تأليف أبى على الحسن بن محمد
المقرئ البغدادى المذكور .
سمعه ابن شريح أيضاً على مؤلفه كسابقه^(٢) .

٩- كتاب الاختصار فى القراءات : تأليف أبى الحسن أحمد بن محمد
القنطرى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى الحسن مؤلفه المذكور فى المسجد الحرام
فى ذى القعدة من سنة ٤٣٣هـ^(٣) .

١٠- كتاب التذكرة فى القراءات الثمان : تأليف أبى الحسن طاهر
ابن غلبون .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى سنة
٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه رحمه الله^(٤) .

١١- كتاب إكمال الفائدة فى القراءات السبع : تأليف أبى الطيب
ابن غلبون .

(١) فهرست ابن خير ص ٢٦ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٢٦ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٢٦ .

(٤) فهرست ابن خير ص ٢٦ .

قال ابن شريح : سمعته على أبي العباس أحمد بن علي بن هاشم المقرئ بحجرته بزقاق مهدة من فسطاط مصر سنة ٤٣٣ هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه أبي الطيب بن غلبون رحمه الله^(١) .

١٢ - كتاب القراءات السبع عن الأئمة السبعة رضى الله عنهم :

تأليف أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ السامري .
قال ابن شريح : سمعته على أبي العباس أحمد بن نفيس المقرئ سنة ٤٣٣ هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه أبي أحمد السامري رحمه الله^(٢) .

١٣ - كتاب اختلاف قراء الأمصار في عدد آي القرآن : تأليف أبي

عبد الله محمد بن سفيان المقرئ القيرواني .
قال ابن شريح : سمعته على أبي حفص عمر بن حسين المقرئ المعروف بابن النفوسى ، بالمهدية ، فى مسجده برحبة القمح فى ذى القعدة من سنة ٤٣٢ هـ ، أخبرنى به عن مؤلفه أبى عبد الله محمد بن سفيان رحمه الله^(٣) .

١٤ - كتاب الحجة لاختلاف القراء السبعة : تأليف أبى على الحسن

بن عبد الغفار الفارسى النسب الفسوى المولد النحوى .
قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن نفيس المقرئ ، سنة ٤٣٤ هـ ، أخبرنا به عن أبى الحسن على بن معقل الجهبذ ، عن مؤلفه أبى على الفارسى رحمه الله^(٤) .

(١) فهرست ابن خير ص ٢٧ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٢٧ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٣٨ .

(٤) فهرست ابن خير ص ٤٢ .

١٥- كتاب الوقف والابتداء : تأليف أبي بكر محمد بن القاسم بن

الأنباري ، رواية أبي العباس الشعيري .

قال ابن شريح : سمعته على أبي جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز اليحصبي النحوي ، بداره بفسطاط مصر بقرب تربة عفان ، سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن أبي العباس عبدالعزيز بن عبد الله بن مسلمة - يعرف بابن الشعيري البغدادي - عن مؤلفه أبي بكر بن الأنباري رحمه الله^(١) .

١٦- كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه : تأليف أبي القاسم هبة الله بن

سلامة بن نصر البغدادي الضرير ، المفسر ، رواية ابن نفيس عنه .

قال ابن شريح : سمعته على أبي العباس بن نفيس المقرئ في رجب من سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن مؤلفه أبي القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر^(٢) .

١٧- كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه : تأليف أبي عبيد القاسم بن

سلام .

قال ابن شريح : سمعته على أبي جعفر أحمد بن محمد النحوي ، في ربيع الأول سنة ٤٣٤هـ ، أخبرني به عن أبي الحسن علي بن حاتم بن محمد الصّواف عن أبي مروان عبيد الملك بن بحر بن شاذان الجوهري ، عن علي بن عبد العزيز عن أبي عبيد مؤلفه رحمه الله^(٣) .

(١) فهرست ابن خير ص ٤٤ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٤٦ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٤٧ .

١٨- كتاب ناسخ القرآن ومنسوخه : تأليف أبي محمد مكى بن أبى

طالب القيسى . قال ابن شريح : حدثنى به أبو محمد مكى ، مؤلفه^(١) .

١٩- كتاب تفسير القرآن : ليحيى بن سلام .

قال ابن شريح : سمعته على أبى العباس أحمد بن نفيس المقرئ فى

مسجده بزقاق الطحانين من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، قال : أخبرنا به أبو

القاسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن على الضرير البغدادى المفسر ، عن أبى

القاسم عبيدا لله بن يحيى المعروف بابن خشفى ، عن على بن محمد البصرى

الواعظ ، عن الحسن بن على ، عن محمد بن يحيى بن سلام ، عن أبيه يحيى

ابن سلام مؤلفه رحمه الله^(٢) .

٢٠- كتاب نزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن ، على حروف

المعجم : تأليف أبى بكر محمد بن عزيز السجستانى .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى ، أخبرنا

به عن أبى القاسم عبيدا لله بن محمد بن أحمد بن جعفر السقطى البغدادى ، عن

أبى عمرو عثمان بن أحمد بن سمعان الرزاز ، عن مؤلفه أبى بكر محمد بن عزيز

السجستانى رحمه الله^(٣) .

٢١- كتاب غريب القرآن : تأليف أبى محمد عبدا لله بن مسلم بن

قتيبة . قال ابن شريح : سمعته على أبى القاسم محمد بن الطيب البغدادى

الكحال بجانوته بزقاق القناديل من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن

(١) فهرست ابن خير ص ٥١ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٥٦ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٦١ .

أبى محمد الحسن بن عبد الله المهندس ، عن القاضى أبى جعفر أحمد بن عبد الله ابن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه أبى محمد مؤلفه رحمه الله^(١) .

٢٢- كتاب مشكل القرآن : تأليف أبى محمد بن قتيبة .

قال ابن شريح : سمعته على أبى القاسم محمد بن الطيب البغدادى الكحال بحانوته بزقاق القناديل من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، أخبرنا به عن أبى محمد الحسن بن عبد الله المهندس ، عن القاضى أبى جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه مؤلفه رحمه الله^(٢) .

٢٣- كتاب البرهان فى علوم القرآن فى مائة سفر ضخمة : لأبى

الحسن على بن إبراهيم النحوى الحوفى .
قال ابن شريح : أخبرنى به مناولة أبو جعفر النحوى سنة ٤٣٤هـ ، عن مؤلفه أبى الحسن على بن إبراهيم النحوى الحوفى رحمه الله^(٣) .

٢٤- كتاب أدب القارئ والمقرئ : تأليف أبى بكر محمد بن على بن

أحمد الأدفوى المقرئ .
حدث به ابن شريح عن أبى البركات محمد بن عبد الواحد الزبىدى البغدادى ، عن أبى بكر الأدفوى رحمه الله^(٤) .

(١) فهرست ابن خير ص ٦٦ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٦٧ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٧١ .

(٤) فهرست ابن خير ص ٧٤ .

(ب) مروياته فى الحديث وعلومه :

٢٥- موطأ أبى عبد الله مالك بن أنس رضى الله عنه ، رواية يحيى بن

يحيى الليثى الأندلسى .

قال ابن شريح : سمعته على الشيخ الإمام أبى عمرو عثمان بن أحمد بن محمد بن يوسف اللخمي المعروف بابن القيجطيلى المكتب ، قال : نا به أبو عيسى يحيى بن عبد الله بن أبى عيسى ، عن عم أبيه أبى مروان عبيد الله بن يحيى بن يحيى ، عن أبيه يحيى بن يحيى ، عن مالك بن أنس رحمه الله (١) .

٢٦- كتاب مسند الموطأ : تأليف أبى القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن

محمد الغافقى الجوهري المالكي المصرى .

قال ابن شريح : حدثنى به أبو العباس أحمد بن سعيد بن نفيس المقرئ رحمه الله ، سماعاً عليه سنة ٤٣٤ هـ ، قال حدثنى به أبو القاسم الجوهري مؤلفه رحمه الله (٢) .

٢٧- صحيح البخارى : الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور

رسول الله ﷺ وسننه وأيامه ، رواية أبى ذر عبد بن أحمد بن محمد بن عبد الله الهروى الحافظ .

قال ابن شريح : سمعته على أبى ذر الهروى فى المسجد الحرام عند باب الندوة سنة ٤٠٣ هـ ، قال : أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن أحمد بن حمويه السرخسى بهراة سنة ٣٧٣ هـ ، وأبو الهيثم محمد بن المكى بن محمد بن زراع الكشميهنى بها سنة ٣٨٧ هـ ، قالوا كلهم : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

(١) فهرست ابن خير ص ٧٧ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٨٩ .

يوسف بن مطر بن صلح بن بشر الفربري بفربري ، قال : أخبرنا أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري الجعفي رحمه الله^(١) .

٢٨- كتاب أعلام النبوة : لابن قتيبة .

قال ابن شريح : سمعته على أبي القاسم محمد بن الطيب البغدادي الكحال بجانوته بزقاق القناديل من فسطاط مصر سنة ٤٣٤هـ ، أخبرني به عن أبي محمد الحسن بن عبد الله المهندس ، عن القاضي أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة مؤلفه ، رحمه الله^(٢) .

٢٩- مسند أبي الوليد هشام بن عمار ، عن مالك بن أنس رضي الله

عنه .

قال ابن شريح : سمعته على أبي الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطري سنة ٤٣٣هـ ، أخبرنا به عن أبي بكر محمد بن الحسن المقرئ ، عن عبد الوارث ابن سفيان بن جبرون ، عن أبي بكر محمد بن معاوية بن عبد الرحمن القرشي عن أبي يعقوب إسحاق بن أبي حسان الأنماطي ، عن مؤلفه أبي الوليد هشام ابن عمار بن نصير بن ميسرة السلمى الدمشقي القاضي رحمه الله^(٣) .

٣٠- كتاب نسخة دينار بن عبد الله الأهوازي ، عن أنس بن مالك

رضي الله عنه .

(١) فهرست ابن خير ص ٩٤ . وفي الصلة لابن بشكوال ٥٢٣/٢ : «وسمع من أبي ذر الهروي صحيح البخاري وأجاز له» . وفي السير ٥٥٤/١٨ : «وحج فسمع من أبي ذر» الصحيح «وغير ذلك» .

(٢) فهرست ابن خير ص ١٥١ .

(٣) فهرست ابن خير ص ١٥٢ .

قال ابن شريح : قرأته على أبي جعفر أحمد بن محمد النحوى فى رجب من سنة ٤٣٤هـ ، قال : حدثنى به أبو العباس أحمد بن محمد القاضى الكرجى بمكة ، حرسها الله ، فى داره بجذاء المروة ، فى عشر ذى الحجة من سنة ٣٩٥هـ ، عن أبى بكر أحمد بن كامل القاضى ، عن أبى عبد الله أحمد بن محمد بن غالب بن مرداس الزاهد ، عن دينار بن عبد الله ، عن أنس بن مالك رضى الله عنه ، عن النبى ﷺ^(١) .

٣١- كتاب تأويل مشكل الحديث : لأبى بكر بن فورك .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى سنة ٤٣٤هـ ، قال : أخبرنى به أبو محمد عبد بن محمد الشرايى ، عن مؤلفه أبى بكر محمد بن الحسن بن فورك رحمه الله^(٢) .

٣٢- كتاب مناسك الحج : للقابسى .

قال ابن شريح : سمعتها على الفقيه أبى محمد عبد الواحد بن عبد الله الضرير القيروانى بجزيرة بحر العلم فى شعبان من سنة ٤٣٣هـ ، وحدثنى به عن مؤلفه أبى الحسن على بن خلف الفقيه القابسى رحمه الله^(٣) .

٣٣- كتاب مناسك الحج : تأليف أبى ذر الهروى .

قال ابن شريح : نا بها أبو ذر عبد بن أحمد مؤلفها رحمه الله ، وكان سماعه لها على أبى ذر فى ذى الحجة من سنة ٤٣٣هـ^(٤) .

(١) فهرست ابن خير ص ١٦١ .

(٢) فهرست ابن خير ص ١٩٩ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٢٥٠ .

ج) مروياته فى العقيدة :

٣٤- كتاب اعتقاد الموحدين : لأبى بكر بن فورك .

قال ابن شريح : سمعته على أبى جعفر أحمد بن محمد النحوى سنة

٤٣٤هـ ، قال : أخبرنى به أبو محمد عبد بن محمد الشرابى عن أبى بكر محمد بن

الحسن بن فورك مؤلفه رحمه الله^(١) .

٣٥- كتاب السنة : لأبى ذر عبد بن أحمد الهروى .

حدث به ابن شريح عن مؤلفه ، أبى ذر عبد بن أحمد الهروى رحمه

الله^(٢) .

د) مروياته فى النحو والأدب :

٣٦- كتاب الكافى فى النحو : تأليف ابن النحاس .

٣٧- كتاب المقنع فى النحو : تأليف ابن النحاس .

حدث بهما ابن شريح عن الشيخ أبى البركات محمد بن عبد الواحد

الزبيدى ، عن أبى بكر محمد بن أحمد بن على الأذفوى ، عن أبى جعفر

النحاس^(٣) .

٣٨- كتاب أدب الكاتب : لأبى محمد عبدا لله بن مسلم بن قتيبة

الدينورى .

(١) فهرست ابن خير ص ٢٥٩ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٢٦٠ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٣٠٩ .

قال ابن شريح : حدثني به أبو القاسم محمد بن الطيب البغدادي الكحال سماعاً عليه بجانوته بزقاق القناديل من فسطاط مصر سنة ٤٣٤ هـ ، قال : حدثني به أبو محمد الحسن بن عبد الله المهندس ، قال : حدثني به القاضي أبو جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه مؤلفه رحمه الله^(١) .

(هـ) مرويات أخرى :

٣٩- كتاب المعارف : لابن قتيبة

قال ابن شريح : سمعتها على أبي القاسم محمد بن الطيب البغدادي الكحال ، قال : أخبرنا بها أبو محمد الحسن بن عبد الله المهندس ، عن القاضي أبي جعفر أحمد بن عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، عن أبيه أبي محمد مؤلفها رحمه الله^(٢) .

ومما يفيد اتساع رواية ابن شريح من جهة الإجازة ما ذكره ابن خير أيضاً في فهرست ما رواه عن شيوخه من التأليف محملة ومنها ما رواه ابن شريح ، وهي :

(١) تأليف أبي جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل بن النحاس النحوي .

رواها ابن شريح عن أبي البركات محمد بن عبد الواحد الزبيدي البغدادي عن أبي بكر محمد بن علي الأذفوي ، عن ابن النحاس^(٣) .

(١) فهرست ابن خير ص ٣٣٣ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٣٧٧ .

(٣) فهرست ابن خير ص ٤٣٨ .

(٢) تأليف أبي بكر محمد بن علي بن أحمد الأذفوي المقرئ .

رواها ابن شريح عن أبي البركات محمد بن عبد الواحد الزبيدي البغدادي
عن أبي بكر الأذفوي^(١) .

(٣) تأليف أبي عبد الله محمد بن سفيان المقرئ القيرواني .

رواها ابن شريح عن أبي حفص عمر بن حسين المقرئ المعروف بابن
النفوسي عن أبي عبد الله بن سفيان رحمه الله^(٢) .

(١) فهرست ابن خير ص ٤٤١ .

(٢) فهرست ابن خير ص ٤٤٨ .

المبحث السابع : ثناء العلماء عليه :

مع قلة ما دونه العلماء فى كتب التراجم فى ترجمة أبى عبد الله بن شريح إلا أننا نجد فى ما دونوه فى ترجمته عبارات ثناء وتوثيق له فمن ذلك ما قاله ابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ) إذ قال : «وكان من جلة المقرئين وخيارهم ثقة فى روايته»^(١) .

وقال الضبي (ت ٥٩٩هـ) : «محمد بن شريح الرعيني المقرئ ، إشبيلي ، فقيه ، مقرئ ، محدث ، نحوى ، أديب ، رئيس وقته فى صنعته»^(٢) .

وقال أيضاً : «أخبرنى أبو الحسن نجبة بن يحيى بن خلف بن نجبة ، وقرأت عليه فى داره ، بحضرة مراکش - حرست - حزب ﴿وما أبرئ نفسى﴾ فى سورة يوسف .

فلما انتهيت فى سورة الرعد إلى قوله ﴿كذلك يضرب الله الأمثال﴾ وقفت عليه فرفع رأسه إليّ وقال لى : أخبرنى شريح عن أبيه محمد بن شريح أنه صلى بالمعتضد ذات ليلة فى شهر رمضان فقرأ هذه السورة ، ووقف كما وقفت . فلما كان يوم آخر وجه عند المعتضد وقال له : والله ما فهمت قط الآية التى قرأت بها البارحة فى سورة الرعد إلا من قراءتك كنت أجعل الحسنى صفة للأمثال ، فجزاك الله خيراً ، ووجه له بكسوة ومركوب حسن وألف دينار وجارية»^(٣) .

(١) الصلة ٥٢٤/٢ .

(٢) بغية الملتبس ص ٧٠ .

(٣) بغية الملتبس ص ٧٠ ، وذكرها أيضاً الذهبى فى السير ٥٥٥/١٨ .

وقال الذهبي في السير : «ابن شريح الإمام شيخ القراء أبو عبد الله محمد ابن شريح . . . وقال : وكان رأساً في القراءات ، بصيراً بالنحو والصرف ، فقيهاً ، كبير القدر ، حجة ، ثقة»^(١) .

وقال في معرفة القراء : «محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعيني أبو عبد الله الإشبيلي ، المقرئ ، الأستاذ ، مصنف كتاب الكافي وكتاب التذكير ، وكان من جلة قراء الأندلس»^(٢) .

وقال في تاريخ الإسلام : « وكان من جلة المقرئين في زمانه بالأندلس »^(٣) .

وقال في العبر في ذكر السنة التي توفي فيها : « ومقرئ الأندلس في زمانه أبو عبد الله محمد بن شريح الرعيني الإشبيلي المقرئ »^(٤) .

وقال ابن الجزري : « محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح بن يوسف بن عبد الله بن شريح أبو عبد الله الرعيني الإشبيلي ، الأستاذ ، المحقق ، مؤلف الكافي والتذكير »^(٥) .

وقال السيوطي في ترجمة ابنه شريح :
« وأبوه أبو عبد الله أحد الأئمة المقرئين أيضاً في وقته ، وله تصانيف بدیعة في القرآن ، وإليه كانت الرحلة في وقته »^(٦) .

(١) السير ١٨/٥٥٤ ، ٥٥٥ .

(٢) معرفة القراء الكبار ١/٤٣٤ .

(٣) تاريخ الإسلام ، الأعوام ٤٧١-٤٨٠ هـ ص ١٧٩ . وجاءت لفظة (المقرئين) فيه خطأ (المقربين) .

(٤) العبر ٢/٣٣٥ ، وكذلك قال اليافعي في مرآة الجنان ٣/٩١ ، وابن العماد في شذرات

الذهب ٣/٣٥٤ .

(٥) غاية النهاية ٢/١٥٣ .

(٦) بغية الوعاة ٢/٣ .

وكان ابن شريح رحمه الله يقرئ تلاميذه القراءات السبع. مما تضمنه كتابه الكافي ختمات مفردة ومجموعة .

ذكر ذلك عنه ابنه شريح فيما نقله ابن خير في فرست ما رواه عن شيوخه ، أنه قال : « حدثني به - يعني كتاب الكافي - أبي مؤلفه رحمه الله قراءة منى عليه ، وقرأت عليه القرآن العظيم . مما تضمنه سبع ختمات مفردة ومجموعة حسب عادته ، نفع الله بذلك برحمته »^(١) اهـ .

(١) الفهرست ص ٣١ .

المبحث الثامن : عقيدته ومذهبه :

أولاً : عقيدته :

أما عقيدته فلم أجد نصاً عن أحد ممن ترجم له يمكن أن يشار به إلى عقيدته ، وليس فى كتابه أيضاً شيء من مظان كلامه عن مسائل العقيدة التى قد يتضح من خلالها شيء من ذلك .

ولذلك فلعله إن شاء الله تعالى أن يكون ابن شريح رحمه الله على عقيدة أهل السنة والجماعة ، ويمكن أن يستبشر لذلك بأمرين :

أولهما : أنه قد عاش فى بيئة علم وعلماء ، وتلمذ على أيدى جلة من العلماء فى الأندلس وخارجها ، أمثال أبى ذر الهروى وغيره . .

وثانيهما : أن أحداً ممن ترجم له لم يطعن فى عقيدته أو يشر إلى كونه يعتقد أمراً مخالفاً لما عليه السلف .

ثانياً : مذهبه :

وأما مذهبه فهو مالكى ، وكذلك كان أهل الأندلس والمغرب عموماً ، وقد نص على أنه مالكى صاحب إيضاح المكنون ، وهدية العارفين .

فقال فى إيضاح المكنون : « . . محمد بن شريح الشاطبى الرعينى المالكى المتوفى سنة ٤٧٦ هـ . . »^(١) .

وقال فى هدية العارفين : «الرعينى - محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الحافظ أبو عبد الله الرعينى الشاطبى الإشبلى المالكى المقرئ . . »^(٢) .

(١) إيضاح المكنون ٢٢١/١ .

(٢) هدية العارفين ٧٤/٢ .

المبحث التاسع : آثاره :

ألف ابن شريح عدداً من الكتب أغلبها فى القراءات وما يتعلق بالقرآن الكريم .
وقد نص من ترجم له من العلماء على أن له مصنفات عديدة كثيرة فى علم
القراءات ، قال ابن قنفذ فى ترجمته : « وله فى فن القراءة تأليف كثيرة »^(١) .
وسبق قول السيوطى حين ترجم لابنه شريح : « وأبوه أبو عبد الله أحد الأئمة
المقرئين أيضاً فى وقته ، وله تصانيف بديعة فى القرآن . . . »^(٢) .
ولكن لم تحط المراجع بجميع ما ألفه من كتب إذ لم يذكر له إلا عدد قليل من
المؤلفات .

كما أنه لا يوجد شيء من تلك المؤلفات - المذكورة أو غيرها - فى مكاتب
المخطوطات فى العالم ، إذ لم أقف على ذكر شيء منها فى أحد الفهارس الشهيرة .
والذى يظهر أنها قد فقدت فى جملة ما فقد من تراث علماء الإسلام قديماً ،
بفعل أعداء الإسلام ، الذين قضوا على كم كبير من كتب علماء المسلمين ، أو بغيره
من الأسباب .

فلم يوجد من كتبه إلا كتاب الكافى الذى نحن بصدد دراسته وتحقيقه وكان
هذا مما يشجع على تحقيقه وإخراجه .

والذى استطعت أن أقف عليه من أسماء الكتب التى ألفها ابن شريح من خلال
مصادر ترجمته هو عدد قليل ، يبعد جداً أن يكون هو جميع ما ألفه ، لا سيما وقد
وقفنا على ذلك العدد الكبير من الكتب التى رواها وتلقاها عن مؤلفيها مباشرة أو
بواسطة ، وفى مختلف الفنون . وجملة كتبه المذكورة تسعة كتب وهى :

(١) الوفيات ص ٢٥٧ .

(٢) بغية الوعاة ٣/٢ .

١- كتاب الكافي فى القراءات السبع : وهو الكتاب الذى بين أيدينا وسيرد عنه مزيد بيان عند الكلام عن اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .

٢- كتاب التذكير فى القراءات السبع : ذكره أكثر من ترجم لابن شريح كابن بشكوال والذهبي فى كتبه الأربعة ، واليافعى ، وابن الجزرى ، وابن العماد ، وصاحب إيضاح المكنون وهدية العارفين .
وذكره ابن خير فى فهرست ما رواه عن شيوخه ، ضمن ما رواه من الكتب مسنداً إلى مؤلفه .

وهو الوحيد الذى نص على اسم الكتاب كاملاً ، وجميع من ذكره عداه اقتصر على «التذكير» فقط وجاء اسمه فى الصلة وإيضاح المكنون وهدية العارفين «التذكرة» .

٣- كتاب اختصار «الحجة للقراء السبعة» لأبى على الفارسي الفسوى .
ذكره ابن بشكوال ، وتصحف «الفسوى» عنده إلى «اليسوى» وذكره أيضاً صاحب إيضاح المكنون ، وهدية العارفين فيهما ، وأسند ابن خير أيضاً فى فهرست ما رواه عن شيوخه .

٤- كتاب رواية الإدغام الكبير ، لأبى عمرو بن العلاء رضى الله عنه :
تفرد بذكره مسنداً إلى مؤلفه ابن خير فى فهرست ما رواه عن شيوخه ص ٣٥ ،
حيث قال : «كتاب رواية الإدغام الكبير لأبى عمرو بن العلاء رضى الله عنه ، تأليف : أبى عبد الله محمد بن شريح رحمه الله ، حدثنى به شيخاى : الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ ، وأبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون المقرئ ، رحمهما الله

قراءة منى عليهما ، وقرأت عليهما كليهما القرآن العظيم ، بمضمونها ، نفع الله بذلك ، قالاً جميعاً : حدثنا بها أبو عبد الله محمد بن شريح مؤلفها رحمه الله ، أما ابنه شريح فقرأها عليه ، وأما أبو العباس بن عيشون فسمعها عليه .» .

٥- كتاب قراءة يعقوب بن إسحاق الحضرمي في رواية أبي عبد الله

محمد بن المتوكل اللؤلؤي الملقب برويس عنه ، وفي رواية أبي الحسن روح بن عبدالمؤمن عنه أيضاً .

تفرد بذكره أيضاً ابن خير في فهرست ما رواه عنه شيوخه ص ٣٤ ، قال بعد ذكره اسم الكتاب : « تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح المقرئ رحمه الله ، حدثني به شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ قراءة منى عليه ، وقرأت عليه القرآن العظيم بما تضمنته ختمة واحدة نفع الله بها ، قال : قرأته على أبي مؤلفه رحمه الله ، وحدثني به أيضاً شيخنا المقرئ أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون ، رحمه الله سماعاً عليه ، قال : حدثني به أبو عبد الله محمد بن شريح مؤلفه ، رحمه الله سماعاً عليه » اهـ .

٦- كتاب رواية عبدالوارث بن سعيد عن أبي عمرو .

٧- كتاب رواية شجاع بن أبي نصر عنه أيضاً .

٨- كتاب رواية الحلواني عن قالون عن نافع .

٩- كتاب رواية إسماعيل القاضي عن قالون عن نافع .

١٠- كتاب رواية أبي أحمد الفرضي عن أبي نسيط عن قالون عن نافع

١١- كتاب رواية إسماعيل بن جعفر عن نافع .

١٢- كتاب رواية إسحاق المسيبي عنه أيضاً .

١٣- كتاب رواية أبي بكر الأصبهاني عن ورش .

- ١٤- كتاب رواية أحمد بن صالح عنه أيضاً .
- ١٥- كتاب رواية نظيف عن قنبل .
- ١٦- كتاب رواية حماد بن أبي زياد عن عاصم .
- ١٧- كتاب رواية الكسائي عن أبي بكر عن عاصم .
- ١٨- كتاب رواية أبي محمد عبيد بن الصباح عن حفص عن عاصم أيضاً .
- ١٩- كتاب رواية أبي يوسف يعقوب بن خليفة الأعشى عن أبي بكر عن عاصم .
- ٢٠- كتاب رواية المفضل عن عاصم أيضاً .
- ٢١- كتاب رواية ابن موسى عيسى بن سليمان الشيرزى عن الكسائي .
- ٢٢- كتاب رواية سعيد بن عبد الرحيم عنه أيضاً .
- ٢٣- كتاب رواية أبي عبد الرحمن قتبية بن مهران عن الكسائي أيضاً .
- ٢٤- كتاب رواية أبي المنذر نصير بن يوسف عن الكسائي أيضاً .
- ٢٥- كتاب رواية أبي محمد سليمان بن مهران الأعمش .
- ٢٦- كتاب قراءة أبي جعفر يزيد بن القعقاع عن نافع .
- ٢٧- كتاب قراءة أبي بكر محمد بن عبد الرحمن بن محيى السهمى فى ما خالف فيه أبا معبد عبد الله بن كثير المكى ، رحمه الله .
- تفرد بذكرها أيضاً كلها ابن خير فى فهرست مارواه عن شيوخه ص ٣٥ ، فقال : « وجميع هذه الروايات وهى اثنتان وعشرون رواية : تأليف الشيخ أبى عبد الله محمد بن شريح المقرئ رحمه الله ، مجموعة فى سفر واحد ، حدثنى بجميعها شيخنا الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد المقرئ رحمه الله . . عن أبيه

مؤلفها رحمه الله ، قراءة منه عليه ، وحدثني أيضاً شيخنا المقرئ أبو العباس أحمد ابن خلف بن عيشون المذكور ، رحمه الله . . قال حدثني بها كلها مؤلفها شيخنا أبو عبد الله محمد بن شريح رحمه الله » اهـ .

٢٨- كتاب المكي والمدني من القرآن واختلاف المكي والمدني في آيه:

تفرد بذكره أيضاً ابن خير في فهرست مارواه عن شيوخه ص ٣٩ ، حيث قال : « كتاب المكي والمدني من القرآن واختلاف المكي والمدني في آية ، تأليف أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ رحمه الله ، حدثني به شيخاي المقرئان أبو الحسن شريح بن محمد رحمه الله ، قراءة مني عليه ، عن أبيه مؤلفه ، وأبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون المذكور ، رحمه الله ، سمعاً عليه عن مؤلفه أيضاً » اهـ .

٢٩- فهرست جمعها ابن شريح :

وتفرد بذكرها أيضاً ابن خير في فهرست ما رواه عنه شيوخه ص ٤٢٦ ، فقال : « فهرست الشيخ الفقيه المقرئ أبي عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعيني رحمه الله ، حدثني بها شيخاي ابنه الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح ، والمقرئ أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون . . رحمهما الله ، قراءة مني عليهما مراراً ، وسماعاً بقراءة غيري مراراً ، قال : حدثنا بها جامعها أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ رحمه الله عليه » اهـ .

٣٠- كتاب تبصرة التذكرة ونزهة التبصرة :

ذكره إسماعيل باشا البغدادى في إيضاح المكنون ٢٢١/١ ، وفي هدية العارفين ٧٤/٢ ، وهو غير كتاب «التذكير» أو «التذكرة» السابق ذكره ، لأنهما ذكرا جميعاً في هدية العارفين .

وقد أشار ابن شريح فى كتابه الكافى إلى رغبته فى تأليف كتاب فى التكبير ، فقال ما نصه : «وقد لخصت فصل التكبير ، وجئت بما عليه أكثر القراء عندنا ، فإن أخر الله الأجل ، وبلغ الأمل ، ألّفت كتاباً أجمع فيه الروايات وأبين المذاهب وأبسط القول ، والله المستعان والموفق» (١) .

ولا يدرى هل ألف ذلك الكتاب ، فىكون ضمن ما هو مجهول من كتبه . . أم حيل بينه وبين ذلك . . فالله اعلم .

(١) انظر الكافى ص (٥٥٨) .

المبحث العاشر : وفاته :

توفى ابن شريح رحمه الله فى شوال سنة ست وسبعين وأربعمائة للهجرة وهذا باتفاق جميع المصادر التى ذكرت وفاته .

قال الضبى : «وتوفى سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وفيها تغلب المرباط على سبته»^(١) .

ونص كثير منهم على أن وفاته كانت يوم الجمعة الرابع من شهر شوال عند صلاة العصر .

وقال بعضهم : ^(٢) إنه مات فى منتصف شوال .

وكان عمره حين وفاته أربعة وثمانون عاماً ، نص على ذلك أكثر من ترجم له^(٣) .

ونص بعضهم على أنه بلغ حين موته أربعة وثمانين عاماً إلا خمسة وخمسين يوماً^(٤) .

ولم يستثن الآخرون تلك الخمسة والخمسين يوماً ، ولا تعارض فى ذلك فمن استثنى الخمسة والخمسين يوماً راعى الدقة فى ذكر وفاته ، ومن سكت عنها أغفلها اكتفاءً بذكر الأعوام مجملة .

(١) بغية الملتبس ص ٧٠ .

(٢) كابن خلكان فى وفيات الأعيان ٨٢/٧ ، وأشار إليه الذهبى فى السير ٥٥٥/١٨ فقال : «

وقيل بل مات فى منتصف الشهر» اهـ .

(٣) وسكت عن ذلك بعضهم كالضبى فى بغية الملتبس ، وابن الجزرى فى غاية النهاية .

(٤) كابن بشكوال فى الصلة ٥٢٤/٢ ، والذهبى فى تاريخ الاسلام ص ١٧٩ ، والمقرئ

التلمسانى فى نفح الطيب ١٤١/٢ .

وأغرب ابن قنفذ حين ذكر أن ابن شريح زاد في عمره على المائة ^(١) ،
حيث خالف ما ذكره جميع من ذكر عمره حين موته .

وقد اتفقت جميع المصادر التي ذكرت مولده أنه كان سنة اثنتين وتسعين
وثلاثمائة ، عدا ابن الجزرى فى غاية النهاية (١٥٣/١) فإنه ذكر أن مولده كان
سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة .

والصحيح أن مولده كان سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة كما سبق فى
مبحث مولده ^(٢) .

وعلى كلا القولين - القول الصحيح وهو أن مولده كان سنة اثنتين
وتسعين وثلاثمائة ، وقول ابن الجزرى إنه كان سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة - فإن
عمره لا يبلغ مائة عام فضلاً عن الزيادة عليها كما ذكر ابن قنفذ .

قال ابن بشكوال فى الصلة ٥٢٤/٢ : «توفى يوم الجمعة عند صلاة
العصر اليوم الرابع من شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة ، وكمل له من
العمر أربعة وثمانون عاماً إلا خمسة وخمسين يوماً ، ومولده يوم الأضحى سنة
اثنتين وتسعين وثلاثمائة ، أخبرنى بوفاته ابنه الخطيب أبو الحسن شريح بن محمد
رحمه الله» اهـ .

(١) الوفيات ص ٢٥٧ .

(٢) ص (٤٠) .

الفصل الثاني

دراسة الكتاب ، وتتضمن المباحث التالية :

- المبحث الأول : اسم الكتاب :
- المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه
- المبحث الثالث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب الكافي.
- المبحث الرابع : بيان منهج المؤلف في الكتاب .
- المبحث الخامس : ملاحظات على منهج المؤلف .
- المبحث السادس : اختيارات المؤلف في الكتاب .
- المبحث السابع : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات
- المبحث الثامن : وصف النسخ الخطية .
- المبحث التاسع : النسخة المطبوعة للكتاب .
- المبحث العاشر : منهج تحقيق الكتاب .

المبحث الأول : اسم الكتاب :

اتفقت المصادر التي ذكرت كتاب ابن شريح على اسم (الكافي) وأكثر من ذكره اكتفى بهذه التسمية ، وزاد بعضهم^(١) فسماه (الكافي في القراءات).

واقتبس ابن خير في فهرست ما رواه عن شيوخته (ص ٣١) اسم الكتاب من مقدمة مؤلفه ، فجاء عنده مطولاً « (الكافي في القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورين رحمهم الله) » .

حيث جاء في مقدمة الكتاب قول ابن شريح رحمه الله : « فإنني ذاكر في هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة عن السبعة المشهورين رضي الله عنهم . . . إلى أن قال : وسميته الكافي . »^(٢) اهـ .

وكذلك نجد هذا الاختلاف في الاكتفاء باسم (الكافي) أو الزيادة عليه في ما هو مثبت على طرة الكتاب في كل نسخة من النسخ الخطية .

ففي نسخة الجامع الكبير بصنعاء (الأصل) جاء اسم الكتاب (الكافي في القراءات السبع) وفي نسخة المكتبة الأزهرية جاء اسم الكتاب (الكافي في القراءات الأربعة عشر) والمقصود الأربع عشرة رواية عن القراء السبعة كما سبق في قول ابن شريح في مقدمته .

وفي نسخة المكتبة التيمورية جاء اسم الكتاب (الكافي في قراءات السبعة المشهورين) وهو مقتبس أيضاً من مقدمة المؤلف .

(١) كابن بشكوال في الصلة ، وابن قنفذ في الوفيات .

(٢) ص (١٧٦) .

وفى نسخة جامعة الرياض (الملك سعود حالياً) جاء اسم الكتاب (الكافى) مجرداً كما عليه الأكثرون .

والذى لاخلاف فيه هو أن اسم الكتاب (الكافى) كما صرح به المؤلف فى مقدمته ، وكما ذكر أكثر من ترجم لابن شريح ، وكما نص عليه عدد ممن نقل عن ابن شريح منه^(١) .

وأن ما زيد على هذا الاسم فهو إما اقتباس من كلام المؤلف فى مقدمة الكتاب كما سبق ، وإما زيادة بيانية محضة لبيان الفن الذى ألف فيه الكتاب وذكر عدد القراءات التى تناولها فيه وهو ما أثبت فى صفحة العنوان من النسخة الأصلية .

والذى يظهر لى اختياره وإثباته هو اسم الكتاب المتفق عليه (الكافى) مع إضافة بيانية يستطيع القارئ أن يتعرف من خلالها على الفن الذى ألف فيه الكتاب - وهو القراءات - ثم عدد تلك القراءات التى تناولها فيه - وهى السبع - فىكون عنوان الكتاب : الكافى (فى القراءات السبع) كما جاء فى النسخة الأصلية . والله أعلم .

(١) كابن الجندى فى بستان الهداة فى اختلاف الأئمة والرواة ص ٨ ، والمالقي فى الدر الثير والعذب النمير ١/٧٩-٩٠ ، وابن الباذش فى الإقناع ١/٣٠١ ، وابن الجزرى فى النشر ١/٦٧ وغيرهم .

المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه :

تظهر صحة نسبة كتاب (الكافي) إلى مؤلفه أبي عبد الله ابن شريح رحمه الله بعدة أمور وهي :

الأول : ذكر جميع من ترجم لابن شريح كتاب (الكافي) ضمن مؤلفاته، كما سبق في المبحث الأول - اسم الكتاب - .

بل إن بعض من ترجم لابن شريح خص كتاب (الكافي) وحده بالذكر فقال بعد ذكر اسم ابن شريح : « . . . مؤلف كتاب الكافي »^(١) .

الثاني : أنه جاء اسم الكتاب مثبتاً على جميع نسخه الخطية منسوبةً فيها إلى مؤلفه ابن شريح دون خلاف في إحداها .

الثالث : مما يدل على صحة نسبة كتاب (الكافي) لابن شريح تصريح عدد ممن نقل من الكتاب باسم الكتاب واسم مؤلفه .

ومن ذلك قول ابن الباذش في باب الإمامة : « . . . تبعه عليه محمد بن شريح ونقله إلى (الكافي) . . . »^(٢) .

وقول ابن الجزري في باب المد والقصر : «وقال أبو عبد الله بن شريح في الكافي عن المنفصل : فورش وحمزة أطولهم مداً . . . »^(٣) .

ونحو ذلك من النصوص ، وسيرد جملة منها في المبحث التالي .

(١) كابن قنفذ في الوفيات ص ٢٥٧ ، والزركلی فی الأعلام ٢٨/٧ .

(٢) الاقناع ٣٠١/١ .

(٣) النشر ٣٢٩/١ .

المبحث الثالث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب الكافي لابن

شريح :

ومما يحقق ذلك ويوثقه جملة من الأمور وهى :

الأول : ما هو مثبت على النسخ الخطية للكتاب من اسم الكتاب واسم مؤلفه ، فقد جاء فى جميع النسخ اسم (الكافي) مع اختلاف العبارات بعده ، وجاء التصريح باسم مؤلفه أبى عبدا لله محمد بن شريح رحمه الله^(١) .

الثانى : ما نجده مصرحاً به فى مقدمة الكتاب فى جميع النسخ الخطية من ذكر المؤلف لاسم الكتاب وأنه كتاب الكافي .
حيث جاء فيها قوله : « . . . ليكون كافياً للعالم وتذكراً ، ومنبهاً للمتعلم وتبصرة ، وسميته (الكافي) . . . »^(٢) .

الثالث : بالنظر إلى الأسانيد المثبتة فى الكتاب المحقق وباستقراء شيوخ مؤلفه مع مقارنتهم بشيوخ ابن شريح من خلال الكتب التى ترجمت له وذكرت شيوخه ، تبين أن جميع من ذكر من شيوخ مؤلف هذا الكتاب المحقق هم شيوخ ابن شريح .

الرابع : ومن أعظم ما يبين أن هذا النص المحقق هو كتاب الكافي لابن شريح ، ما نقله عدد من العلماء بعده من نصوص من الكتاب مع التصريح بكونها من كتاب (الكافي) لابن شريح .
ونجد تلك النصوص المنقولة بنصها أو قريباً منها هنا فى النص المحقق ، وذلك دليل قاطع على أنه كتاب الكافي لابن شريح .

(١) إضافة إلى ما هو مثبت فى مبدأ بعض النسخ من أسانيد إلى مؤلف الكتاب ، وما هو مثبت

فى نهاية بعضها من تصريح النساخ باسم الكتاب على ما سيأتى فى (وصف النسخ) .

(٢) ص (١٧٦) .

ومن نماذج تلك النقول ما يلي :

(١) ما نقله المالمقي في الدر النثير بعد أن نقل قول الداني في التيسير :
«اعلم أن المستعمل عند الحذاق من أهل الأداء في لفظها (أعوذ بالله من
الشیطان الرجيم) دون غيره» .

قال : «وهذا التعوذ هو المختار عند الشيخ أبي محمد مكي ، وعند
الإمام أبي عبد الله بن شريح . . .»^(١).

ونجد اختيار ابن شريح ذلك جلياً في الكافي حيث قال في باب
الإستعاذة والبسملة : «خير ما استعمله القارئ في الاستعاذة عند ابتدائه
القراءة ما امر الله تعالى نبيه ﷺ فقال تعالى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ فالمختار (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وبه قرأت وبه
آخذ»^(٢) .

(٢) ونقل عنه في اللامات قوله : «وكل لام ليس لها في هذا الباب
أصل ولا مثال فلم يختلف فيها أنها بين اللفظين»^(٣) .
ونجد هذا القول لابن شريح بنصه في باب تفخيم اللامات وترقيتها^(٤) .

(١) الدر النثير والعذب النمير ١٠٥/١ .

(٢) ص (٢٠٢) .

(٣) الدر النثير ١٢٥/٤ .

(٤) ص (٢٩٢) .

(٣) ما نقله ابن الباذش في باب التسمية حيث قال : «على أن ابن شريح ذكر لنا عن أبيه أن حمزة إذا بدأ بأول سورة غير الحمد لم يسمّ ، وإذا بدأ بالحمد سمى . . .»^(١) .

وما حكاه شريح عن أبيه هو قوله في الكافي : «وإذا ابتدأ القارئ بغير أول سورة عوذ لا غير ، وإذا ابتدأ بأول سورة ، أى سورة كانت إلا براءة عوذ وبسمل ، إلا لحمزة»^(٢) .

(٤) وقال في باب الإمامة عن لفظ ﴿زكريا﴾ وأنه لاختلاف في فتحه : «النص على هذا الحرف معدوم ، ولا أعلم أحداً نبه على أنهما لا يميلانه إلا أبا عبد الله محمد بن سفيان ، فإنه ذكر أنه لا يمال في كتابه» الهادى «تبعه عليه محمد بن شريح ، ونقله إلى (الكافي) والله أعلم»^(٣) .
ومراده قول ابن شريح في باب الفتح والإمالة : «واعلم أنه لا اختلاف في فتح ﴿زكريا﴾ . . .»^(٤) .

(٥) وما نقله أبو شامة في إبراز المعانى حيث قال : «وذكر ابن شريح ثلاثة أوجه ، فذكر الوجه الأقيس ، ثم قال : وبعضهم يجعلها بين الهمزة والواو، ومنهم من يجعلها واواً ، والأول أحسن»^(٥) .

(١) الإقناع ١٥٦/١ .

(٢) ص (٢٠٤) .

(٣) الإقناع ٣٠١/١ .

(٤) ص (٢٧٨) .

(٥) إبراز المعانى ٣٨٤/١ .

ونجد هذا المنقول بنصه عند ابن شريح في باب الهمزتين من كلمة ومن كلمتين .^(١)

٦) وما نقله ابن الجندی في بستان الهداة في اختلاف الأئمة والرواة حيث قال في باب المد والقصر : « وفي الكافي مد الثاني لأهل المغرب عن ورش إلا (طه) و(را) . . »^(٢).

يريد قول ابن شريح في الكافي : « وكذلك إن كان حرفين فليس أحد يمكن مدّه ، نحو(ها) و(يا) و(را) و(طا) إلا ما روى أهل المغرب عن ورش أنه يمد ذلك كله إلا الراء من (الر) و(المر) والطاء والهاء من (طه) . . »^(٣).

٧) وقال في باب الإمالة والفتح وبين بين (ص ٢٣٩) : « وفي الكافي : البغداديون عن أبي عمرو يرومون ويميلون بين بين ، والبصريون يسكنون ويفتحون »^(٤).

ونص ابن شريح في الكافي هو قوله : « واختلف عن أبي عمرو في الوقف على هذا الفصل ، فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون إمالة دون إمالة الوصل ، والبصريون يسكنون ويفتحون »^(٥).

وغير ذلك من النقول وهي متعددة فيه .

(١) ص (٢٢٧) .

(٢) بستان الهداة ص ١١٨ .

(٣) ص (٢١٨) .

(٤) بستان الهداة ص ٢٣٩ .

(٥) ص (٢٦٩) .

(٨) وما نقله ابن الجزرى فى النشر ، باب الوقف على الهمز ، حيث قال: « قال أبو عبد الله بن شريح فى كافية : الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف »^(١).

ونجد كلام ابن شريح فى الكافي بنصه فى باب الوقف على المهموز ، حيث قال : « وأعلم أن الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف ، لأنه روى عنه أنه يتبع فى الوقف خط المصحف »^(٢).

(٩) وقال فى باب ذكر تغليظ اللامات : « . . . وممن نص على ذلك الإمام الأستاذ الكبير أبو عبد الله بن شريح ، قال فى كتابه الكافي من باب اللامات ، بعد ذكر مذهب ورش ، ما نصه : وكذلك لم يختلف فى تفخيم لام اسم الله ، إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة ، نحو ﴿ فالله هو الولي ﴾ و ﴿ لذكر الله أكبر ﴾ . . . »^(٣).

ونجد كلام ابن شريح كذلك بنصه فى باب تفخيم اللامات وترقيقها^(٤).

(١٠) وما نقله أحمد بن محمد بن الجزرى (ابن النازم) فى شرح طيبة النشر لوالده ، حيث قال عن تفخيم لفظ ﴿ حصرت ﴾ وترقيقه : « وذكر الوجهين فى الكافي ، وقال : لا خلاف فى ترقيقها وقفاً »^(٥).

(١) النشر ١/ ٤٦٠ .

(٢) ص (٢٤٨) .

(٣) النشر ٢/ ١١٧ .

(٤) ص (٢٩٢) .

(٥) شرح الطيبة ص ١٣٦ .

وقول ابن شريح في الكافي هو : « وقرأ ﴿ حصرت صدورهم ﴾ بالتفخيم في الوصل وبالتزقيق في الوقف ، وقرأتها بالتزقيق في الوصل أيضاً » ^(١) .
وغير ذلك من النقول وهي كثيرة فيه .

(١١) وما نقله الصفاقسي في غيث النفع حيث قال : « ذهب جماعة من القراء كأبي عبد الله بن شريح الإشبيلي . . إلى أن من له الإدخال بين الهمزتين كقالون ، له المد بينهما ، من قبيل المتصل ك﴿ خائفين ﴾ . . » ^(٢) .
ونص ابن شريح في الكافي هو : « فإن قيل إن هشاماً إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفاً يمد الألف التي بعد الهمزة ، قيل : إنما يمد من أجل الهمزة الثانية فهو ك﴿ خائفين ﴾ ونحوه » ^(٣) .

(١٢) وما نقله البنا في إتحاف فضلاء البشر حيث قال : « واختلف أيضاً بعض الأئمة من المصريين والمغاربة في مد ﴿ شيء ﴾ أتى عن حمزة .
فذهب إلى مده أبو الطيب بن غلبون ، وابن بليمة ، وصاحب العنوان وغيرهم ، وذهب الآخرون إلى أنه السكت .. وبالوجهين السكت والمد قرأ صاحب الكافي .. » ^(٤) .

(١) ص ٣٠١ .

(٢) غيث النفع ص ٧٧ .

(٣) ص ٢١٣ .

ونجد ابن شريح نص على ذلك فى الكافى فقال : « . . . وبعض القراء يقول إن حمزة لا يمد ﴿ شيء ﴾ إنما يقف على الياء وقيفة ثم يهمز ، وبالوجهين قرأت له »^(١).

(١٣) ما نقله صاحب تحصيل الكفاية فى مواضع عديدة منها قوله : « قال ابن شريح : وأما ﴿ الرؤيا ﴾ فإن الإدغام لا يجوز فيها ، إلا على ضعف ، للتغيير الذى يحصل فيها ، وذلك أنها تبدل همزتها واواً ، ثم تبدل الواو ياء ، ثم تدغم الياء فى الياء ، وذلك تغيير كثير »^(٢).

ونجد كلام ابن شريح هذا بنصه فى باب الوقف على المهموز^(٣).

(١٤) ومنها قوله : « وقال ابن شريح : فى الفصل كله بالتفخيم فى الوصل والوقف ، إلا قوله تعالى : ﴿ صهراً ﴾ فى الفرقان ، فإنه بين اللفظين فى الحالين . . . »^(٤).

(١) ص ٢١٤ .

(٢) تحصيل الكفاية ص ١٦٤/ب .

(٣) ص ٢٣٥ .

(٤) تحصيل الكفاية ص ١٧٥/أ .

ونص كلام ابن شريح في باب مذهب ورش في الراءات هو : « وقرأ ﴿ ذكراً ﴾ و ﴿ سترًا ﴾ و ﴿ وزراً ﴾ و ﴿ وإمراً ﴾ بالتفخيم في الوصل والوقف ، إلا قوله تعالى ﴿ وصهرًا ﴾ في الفرقان ، فإنه بين اللفظين في الحالين . . . » ^(١).

(١٥) ومنها قوله : « قال ابن شريح : وكثير من القراء يفخم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة نحو ﴿ مرفقا ﴾ . . . » ^(٢).

ونجد كلام ابن شريح هذا بنصه في باب تفخيم الراءات وترقيقها ^(٣).

(١) ص ٣٠٢ .

(٢) تحصيل الكفاية ص ١٧٥/ب .

(٣) ص ٢٩٦ .

المبحث الرابع : بيان منهج المؤلف فى كتابه :

والكلام عن منهج المؤلف فى كتابه من جهتين : الأولى : عن كيفية ترتيبه له ، وما تناوله فيه من أبواب وفصول .

والثانية : عن كيفية تناوله لتلك الأبواب والفصول ، وعرضه للقراءات فيها .

فأما كيفية ترتيبه للكتاب : فنجد أنه بدأ الكتاب بمقدمة بين فيها ما يريد تناوله فيه ، وهو قراءات الأئمة السبعة ، واسم الكتاب ، وأشار إلى شيء من منهجه فيه .

ثم أعقبها بباب ذكر فيه أسماء القراء السبعة والرواة عنهم ، ثم أعقبه بباب ذكر فيه اتصال قراءته بالأئمة السبعة وأسانيده إليهم ، ثم أعقبه بباب ذكر فيه اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ وذكر فيه أسانيدهم إليه .

ثم شرع فى مقصود الكتاب ، وهو ذكر قراءات الأئمة السبعة ، ونجد أنه كغيره ممن ألف فى القراءات ، ممن نهجوا تقسيم المؤلف إلى قسمين رئيسين ، هما : الأصول ثم الفرش ^(١) .

(١) الأصول : هى القواعد الكلية التى تنطبق على ما تحتها من الجزئيات الكثيرة ، وتعم أحكامها جميع ما يرد فى القرآن الكريم من الألفاظ المماثلة .
والفرش : هو الكلمات القرآنية المختلف فيها فى مواضعها من سورها ، دون أن تندرج تحت قاعدة كلية عامة من قواعد الأصول .

وهذا باعتبار الغالب فيهما ، إذ قد يرد فى أبواب الأصول ما لا يطرد حكمه ، كالمواضع المخصوصة فى باب الهمز أو الإدغام أو الإمالة وغيرها ، وقد يرد فى الفرش ما يطرد حكمه ، كإسكان دال ﴿القدس﴾ لابن كثير ، وغير ذلك . انظر إبراز المعانى ٢٧٨/٢ والوفى ص ١٩٨ .

وأما بيان طريقته ومنهجه فى تناول تلك الأبواب ، وعرضه للقراءات فقد أوضح طرفاً من ذلك فى مقدمته .

حيث قال : « فإننى ذاكر فى هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة ، عن السبعة المشهورين رضى الله عنهم ، وجامع فيها أصولها ، ومبين فروعها ، بحذف التطويل والقصد إلى الاختصار ، مع تمام المعانى ، ليكون كافياً للعالم وتذكراً ، ومنبهاً للمتعلم وتبصرة » .

وقال أيضاً : « واعلم أنى مقدم المتأخر من المختلف فيه لأضمه إلى نظيره ليكون أسهل للحافظ ، وأقرب للدارس ، ثم لا أذكره فى موضعه ، اكتفاءً بذكره أولاً ، وربما نبهت على ما أمكنى منه فى مكانه ، فقلت : تقدم ذكر كذا فى موضع كذا » .

وقال أيضاً : « واقتصرت فيه على ما قرأت به قراءة ، وأضربت عما أخذته رواية ، وقصدت فيه إلى أقرب أسانيدى وأرفعها ، طلب الاختصار ، وليسهل على من أراد حفظها » .

فأوضح المؤلف رحمه الله بأقواله السابقة عدة أمور من منهجه فى كتابه وهى :

(١) أنه سلك فى تأليفه طريق الاختصار ، دون الإطالة ، فجاء كتابه مختصراً ، كغيره من كتب القراءات المختصرة كالتييسير ، والتبصرة ، والعنوان ، وغيرها .

(٢) أنه اقتصر فى كتابه على ذكر ما قرأ به على شيوخه ، وبأعلى أسانيد وأقربها ، ولم يذكر ما رواه فقط ولم يقرأ به .

(٣) أنه عندما يذكر قراءة فى لفظة قرآنية ، وتكون تلك اللفظة مكررة فى سورة أخرى وقرئت أيضاً بتلك القراءة ، فإنه يذكرها عند ورودها فى أول موضع ، فيقدم ما تأخر من ألفاظ إلى نظيرها المتقدم ، ويكتفى بذلك عن إعادتها ، ويشير أحياناً .

ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة البقرة : «قرأ أبو عمرو ﴿وعدنا﴾ هنا وفى الأعراف وطه بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف فيهن»^(١) .

وقوله فى سورة آل عمران : «واختلفوا فى ﴿يُشِرْ﴾ فى تسعة مواضع هنا ﴿يُشِرْ﴾ بـيحيى ﴿و﴾ ﴿يُشِرْ﴾ بكلمة ﴿و﴾ ﴿يُشِرْ﴾ فى التوبة ، و ﴿إنا نبشرك﴾ و ﴿لتبشربه﴾ فى مريم ، و ﴿ذلك الذى يبشر الله﴾ فى الشورى ، فقرأ حمزة جميعها بفتح أوائلها ، وإسكان الباء ، ورفع الشين مخففة ، وافقه الكسائى على الموضعين هنا وفى سبحان وفى الكهف والشورى ، وشدد الباقية وخفف ابن كثير وأبو عمرو الذى فى الشورى قط ، وقرأ الباقون جميعها بضم أوائلها ، وفتح الباء ، وكسر الشين مشددة»^(٢) .

وقوله فى سورة هود : «قرأ حفص وحمزة ﴿ألا إن ثمود﴾ هنا ، و ﴿عاداً﴾ و ﴿ثمود﴾ فى الفرقان والعنكبوت ، و ﴿ثمود فما أبقي﴾ فى النجم ، بغير تنوين ، وقرأ الباقون بالتنوين فيهن ، إلا أبابكر وافق حفصاً وحمزة فى النجم قط ، وخفف الكسائى ﴿لثمود﴾ ونونه ، وفتحه الباقون غير منون»^(٣) .

(١) ص (٣٠٧) .

(٢) ص (٣٣٥) .

(٣) ص (٣٩٩) .

ومما أشار فيه إلى تقدم حكمه قوله فى سورة الأنفال : «قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿ولا يحسبن الذين كفروا﴾ بالياء ، وقرأه الباقر بالتاء ، وقد ذكر فتح السين وكسرهما فى البقرة»^(١) .

وقوله فى سورة غافر : «وقد ذكر ﴿وصد عن السبيل﴾ فى الرد و﴿يدخلون﴾ فى النساء»^(٢) .

٤) وعندما يكون فى لفظة قرآنية قراءات متعددة ، وتكون تلك اللفظة مكررة فى عدة مواضع والخلاف إنما هو فى بعض تلك المواضع ، فإنه يشير إلى عدم الخلاف فى المواضع الأخرى .

ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة آل عمران : «قرأ أبو بكر ﴿رضوان﴾ حيث وقع بضم الراء ، إلا ﴿من اتبع رضوانه﴾ فى المائدة فإنه كسر راءه ، وكسرهما الباقر حيث وقع»^(٣) .

وقوله فى سورة فصلت : «قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أعجمي﴾ بهمزيين مفتوحتين محقتين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة من غير مد ، على الخبر، وقرأ قالون وأبو عمرو وابن ذكوان بهمزيين محققة ، ومسهلة ، وألف بينهما، وقرأ ورش وابن كثير وحفص بهمزيين محققة ومسهلة ، دون ألف

(١) ص (٣٨٦) .

(٢) ص (٥٠١) .

(٣) ص (٣٣٣) .

بينهما ، ولم يختلف فى الأول من هذه السورة ، والذى فى النحل أنهما على الخبر»^(١) .

وقوله فى سورة الرحمن : «قرأ ابن عامر ﴿ذو الجلال﴾ آخر السورة ،

بالواو ، وقرأ الباقون ﴿ذى﴾ بالياء ، ولم يختلف فى الأول أنه بالواو»^(٢) .

ومن منهجه أيضاً غير ما ذكر :

٥) أنه فى أبواب الأصول لم يلتزم بذكر جميع الكلمات الداخلة فى الأصل الذى ذكره ، بل ربما أحرّ كلمات عديدة إلى سورها ، وأشار إلى تأخير ذكرها .

ومن أمثلة ذلك قوله فى باب هاء الكناية : «وقد خرج عن هذه الأصول التى ذكرنا حروف اختلف القراء فيها على غير نظام واحد ، سأذكرها فى مواضعها إن شاء الله»^(٣) .

وقوله فى باب الهمزة الساكنة : «وقد بقى من هذا الباب كلمات اختلفوا فى همزها ، ستذكر فى مواضعها إن شاء الله»^(٤) .

٦) أنه لم يفرد ياءات الإضافة وياءات الزوائد بباين ضمن أبواب الأصول ، يبين فيها أنواعها ، وأحكامها ، وعدد ما فى كل نوع منها من الياءات ، ومذاهب القراء فيها مجملة ومفصلة كفعل أكثر المؤلفين فى القراءات.

(١) ص (٥٠١) .

(٢) ص (٥٢٩) .

(٣) ص (٢٠٧) .

(٤) ص (٢٣٢) .

٧) فأما ياءات الزوائد فيذكرها فى سورها ، كل ياء فى موضعها من سورتها ، ثم يذكر عددها مجملاً فى آخر السورة .

٨) وأما ياءات الإضافة فيذكر جميع ما ورد منها فى السورة عند أول ياء منها ترد فى السورة ، ثم يذكر عددها مجملاً فى آخر السورة .

ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة الكهف : «قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿ربى أعلم﴾ ﴿ربى أحداً﴾ ﴿فعسى ربي أن﴾ ﴿ربى أحداً﴾ بفتح الياءات ، وسكنها الباقون .

قرأ حفص ﴿معى صبراً﴾ فى الثلاثة المواضع بفتح الياء وسكنها الباقون ،
قرأ نافع وأبو عمرو ﴿من دونى أولياء﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون»^(١) .
وقال آخر السورة : «فيها تسع ياءات إضافة ، وست محذوفات ،
مختلف فيهن ، وقد ذكرن»^(٢) .

٩) فإن لم يكن فى السورة ياء إضافة ولا ياء زائدة أو لم يكن فيها إحداهما أشار إلى ذلك فى آخر السورة ، ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة النساء : «ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة»^(٣) .
وقوله فى سورة يونس : «فيها خمس ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها»^(٤) .

(١) ص (٤٢٤) .

(٢) ص (٤٢٩) .

(٣) ص (٣٥٤) .

(٤) ص (٣٩٥) .

وقوله فى سورة القمر : « فيها ثمان محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة »^(١) .
والأمثلة على ذلك كثيرة جداً ، وهى ظاهرة فى نهاية كل سورة .

١٠) لم يجعل المؤلف رحمه الله من منهجه توجيه القراءات أو إعرابها وتعليلها ، لما نهجه من اختصار فى الكتاب ، إلا فى مواضع قليلة ، ومن ذلك قوله فى سورة النمل : « قرأ الكسائي ﴿ألا يسجدوا﴾ بتخفيف اللام ، ويقف ﴿ألا يا﴾ ويتدئ ﴿اسجدوا﴾ بهمزة مضمومة ، لأنه يريد (يا هؤلاء اسجدوا) و ﴿يا﴾ فى قراءته للنداء ، وإنما حذفت ألف ﴿يا﴾ على قراءته لالتقاء الساكنين ، وسقطت ألف ﴿اسجدوا﴾ لأنها ألف وصل .
وقرأ الباقر بتشديد اللام ، و ﴿يسجدوا﴾ فى قراءتهم فعل مستقبل منصوب بـ ﴿ألا﴾ والياء متصلة بالسين فى الخط . . . »^(٢) .

وقوله فى سورة الصف : « قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كونوا أنصار الله﴾ غير منون ، ونونه الباقر ، ولم يختلف فى خفض اسم الله ، إلا أن من نون خفضه بلام الجر ، ومن لم ينون خفضه بالإضافة »^(٣) .

(١) ص (٥٢٦) .

(٢) ص (٤٥٨) .

(٣) ص (٥٣٦) .

(١١) نبه المؤلف كثيراً على الوقف والإبتداء ، وبين ما لا يحسن الوقف عليه اختياراً ، وأنه ليس مكاناً للوقف ، ولا ينبغى أن يعتمد الوقف عليه ، وكذلك ما لا يحسن البدء به ، وتعليل ذلك .

ومن ذلك قوله فى سورة النور : «قرأ ابن عامر ﴿أيه المؤمنون﴾ و﴿يأية الساحر﴾ و﴿أيه الثقلان﴾ بضم الهاء ، وفتحها فيهن الباقون .

ووقف أبو عمرو والكسائى عليهن ﴿أيها﴾ بالألف ، ووقف الباقون بغير ألف ، اتباعاً للمصحف ، ولا ينبغى أن يعتمد الوقف عليها ، لأن ما بعدها نعت لها لازم فلا يقطع منها» (١).

وقوله فى سورة النجم : « . . . ولم يختلفوا فى الوقف على ﴿عاداً﴾ أنه بالألف ، فإذا ابتدؤا ﴿الأولى﴾ فكلهم يأتى بهمزة مفتوحة ، بعدها لام ساكنة ، وبعد اللام همزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، إلا نافعاً وأباعمرو . فأما ورش فيبتدئ بهمزة مفتوحة ، بعدها لام مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، على أصله .

وأما قالون فعنه ثلاث أوجه ، أحدها : أن يبتدئ بلام مضمومة ، بعدها همزة ساكنة ، والثانى : أن يبتدئ بهمزة مفتوحة ، بعدها لام مضمومة بعدها همزة ساكنة ، الثالث : أن يبتدئ كالأولين .

وعن أبى عمرو وجهان ، أحدهما : أن يبتدئ بلام مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، والثانى : أن يبتدئ كورش ، ولا ينبغى أن يعتمد الإبتداء بها لأحد من القراء ، لأنها نعت لـ ﴿عاداً﴾ فهى متعلقة به ، فلا تقطع منه» (٢) .

(١) ص (٤٤٩) .

(٢) ص (٥٢٤) .

(١٢) تناول المؤلف الوقف على مرسوم الخط ضمن فرش الحروف ولم يفرد له باباً فى الأصول كسائر المؤلفين فى القراءات ، وإنما ذكر الوقف على مرسوم الخط فى كل كلمة فى موضعها من سورتها .
ومن أمثلة ذلك قوله فى سورة البقرة : « واختلفوا فى الوقف على ﴿ رحمت الله ﴾ و ﴿ نعمت الله ﴾ و ﴿ سنت الأولين ﴾ و ﴿ امرأة فرعون ﴾ و ﴿ قرت عين ﴾ و ﴿ كلمت ربك ﴾ وشبهه مما كتب فى المصاحف بالتاء من المضافات . فوقف عليها كلها بالهاء أبو عمرو والكسائى ، ووقف الباقون بالتاء ، موافقة للمصحف »^(١) .

وقوله فى سورة القصص : « ووقف أبو عمرو باختلاف عنه على ﴿ ويكأن ﴾ فى الموضعين على الكاف ، ووقف الكسائى على الياء فيهما ، باختلاف عنه أيضاً ، ووقف الباقون على آخر الكلمتين ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف هنا لأحد منهم ، لأن الكلام لم يتم ولا كفى »^(٢) .

غير أنه ذكر الخلاف فى ﴿ لم ﴾ وأخواتها فى باب الوقف على أواخر الكلم ، وهو من المواضع التى يتناولها العلماء فى باب الوقف على مرسوم الخط .

(١) ص (٣٢٢) .

(٢) ص (٤٦٦) .

فقال فيه : «فصل : وكان البزى يقف على ﴿لم﴾ و﴿فيم﴾ و﴿بم﴾

و﴿عم﴾ و﴿مم﴾ اللواتى للاستفهام بهاء ساكنة .

فيقول ﴿لمه﴾ و﴿فيمه﴾ و﴿بمه﴾ و﴿عمه﴾ و﴿ممه﴾ ووقف الباكون

بسكون الميم من غير هاء .

والوقف عليها لايجوز إلا ضرورة ، واتفق القراء على أن ألفاتها محذوفة

فى الوصل ، كما أنها محذوفة فى الخط »^(١) .

(١٣) أورد المؤلف الكلام عن التكبير ضمن فرش الحروف ولم يفرد له

باباً مستقلاً كغيره ممن أفردوه من المؤلفين ، وبدأ الكلام عنه عند سورة

الضحى ، وتناوله باختصار ، حيث بين مبدأه ، والأوجه الجائزة فيه مع البسمة

بين السور وصيغته ، وبعض الأحكام المترتبة على وصله بآخر السورة .

وقال فى ختام كلامه عنه : «وقد لخصت فصل التكبير وجئت بما عليه

أكثر القراء عندنا . . . »^(٢) .

(١) ص (٢٨٦) .

(٢) ص (٥٥٨) .

المبحث الخامس : ملاحظات على منهج المؤلف :

سبق فى المبحث الرابع بيان منهج ابن شريح فى كتابه الكافى وظهر من خلال ذلك أن كتابه قد امتاز بعدد من الميزات التى يظهر من خلالها تميزه وتميز كتابه من بين جملة كبيرة من كتب القراءات ، إذ نبه فيه على سائل عزيزة قلم من ينبه عليها ويتناولها .

وفى هذا المبحث ، ومن خلال استقراء الكتاب يظهر جلياً جملة من الملاحظات التى أقيدها هنا بجملة مع ذكر بعض النماذج عليها من الكتاب ، وهى :

(١) أغفل المؤلف رحمه الله ذكر عدد من الأبواب المعهود تناول كتب القراءات لها وهى باب الإدغام الكبير وإدغام المتقاربين فى كلمة وفى كلمتين ، وباب الصفات والمخارج .

فأما باب الإدغام الكبير فقد تركه غير واحد من الأئمة فى تأليفهم فى القراءات .

قال ابن الجزرى عن باب الإدغام الكبير : «ثم إن لمؤلفى الكتب من أئمة القراءة فى ذكره طرقات ، منهم من لم يذكره ألبتة ، كما فعل أبو عبيد فى كتابه ، وابن مجاهد فى سبعة ، ومكى فى تبصرته ، والطلمنى فى روضته ، وابن سفيان فى هاديه ، وابن شريح فى كافيه ، والمهدوى فى هدايته ، وأبو الطاهر فى عنوانه ، وأبو الطيب بن غلبون ، وأبو العز القلانسى فى إرشاديهما ، وسبط الخياط فى موجزه ، ومن تبعهم كابن الكندى ، وابن زريق ، والكمال ، والديوانى ، وغيرهم . . . »^(١) .

(٢) لم يذكر المؤلف رحمه الله ياءات الإضافة وياءات الزوائد ضمن أبواب الأصول - كما أشرت سابقاً - وهو وإن ذكرها في مواضعها من سورها لكنه لم يجمعها في باب لتتضح فيه أقسامها ، وحكم كل قسم منها ، كما هو معلوم في كتب القراءات الأخرى .

(٣) أغفل رحمه الله ذكر بعض الألفاظ وقراءاتها ^(١) سواء كانت من الأصول المطردة أم من الكلمات الفرشية ، ومن ذلك ، إمالة كلمة ﴿الناس﴾ المخفوضة ، للدورى عن أبى عمرو ، وإمالة ﴿عمران﴾ و﴿الإكرام﴾ و﴿إكراههن﴾ لابن ذكوان .

وكذلك قراءة البزى بتقديم الهمزة وإبدالها في قوله تعالى ﴿فلما استيأسوا منه﴾ وقوله ﴿ولا تيأسوا من روح الله﴾ وقوله ﴿إنه لا يئس من روح الله﴾ وقوله ﴿حتى إذا استيأس الرسل﴾ الأربعة في سورة يوسف .

وكذلك قراءة ابن عامر بوصل همزة ﴿إلياس﴾ في قوله تعالى ﴿وإن إلياس﴾ في الصافات ، وقد أشرت إليها في مواضعها .

(١) ولعل السبب في ذلك هو ما اشترطه في مقدمة كتابه من كونه اقتصر على ما قرأه قراءة ، وأضرب عما أخذه رواية . انظر ص ١٧٥ .

(٤) فى بعض الأبواب من الأصول يحشد المؤلف أمثلة كثيرة من الألفاظ القرآنية على حكم من الأحكام أو قاعدة من القواعد العامة ، وكان يغنيه عن تلك الإطالة ذكر القليل منها ، لأنه لم يرد الحصر والاستقصاء فيعذر لذلك ، ولم يكتف بالقليل حين أراد التمثيل فقط .

ومن أمثلة ذلك قوله فى باب الفتح والإمالة : « فأول ما أذكر ما اتفق عليه حمزة والكسائي ، أما لا جميعاً ﴿بلى﴾ و﴿متى﴾ و﴿موسى﴾ و﴿عيسى﴾ و﴿يحيى﴾ و﴿أنى﴾ التى للاستفهام ، و﴿ياويلتى﴾ و﴿يا حسرتى﴾ و﴿يا أسفا﴾ و﴿الحوايا﴾ و﴿كلاهما﴾ وألف التأنيث المقصورة فى الواحد والجمع ، والألف المنقلبة عن الياء فى الأسماء والأفعال نحو ﴿سىمى﴾ و﴿طوبى﴾ و﴿شورى﴾ و﴿أخرى﴾ و﴿أسرى﴾ و﴿السواى﴾ و﴿الأيى﴾ و﴿نصارى﴾ و﴿سكارى﴾ و﴿أسارى﴾ و﴿افترى﴾ و﴿اشتري﴾ و﴿اعتري﴾ و﴿عسى﴾ و﴿رمى﴾ و﴿يرى﴾ و﴿تري﴾ و﴿نرى﴾ و﴿أرى﴾ و﴿طفى﴾ و﴿عصى﴾ و﴿هدى﴾ و﴿أبى﴾ و﴿أتى﴾ و﴿أنسى﴾ و﴿وصى﴾ و﴿مجرها ومرسها﴾ و﴿الزنى﴾ و﴿الهدى﴾ و﴿العلى﴾ و﴿القرى﴾ و﴿لظى﴾ و﴿الثرى﴾ و﴿الأعلى﴾ و﴿الأقصى﴾ و﴿أزكى﴾ و﴿أدنى﴾ و﴿أعمى﴾ و﴿اعتدى﴾ و﴿تزكى﴾ و﴿تضحى﴾ و﴿تدعى﴾ و﴿تقه﴾ و﴿مزجه﴾ و﴿مثواكم﴾ و﴿مشواه﴾ و﴿فبهدهم﴾ و﴿إناه﴾ وشبه ذلك حيث وقع »^(١).

(١) ص (٢٦٤) .

وقال فى باب إمالة هاء التأنيث فى الوقف : « فإذا انفتح ما قبل هذه الأربعة أحرف ، أو انضم ، أو كان ألفاً ، أو واواً ساكنة ، أو سكن وكان الساكن غير الياء ، ولم يكن قبله كسرة ، فالقراء متفقون على الفتح ، نحو : ﴿سفاهة﴾ و ﴿النشأة﴾ و ﴿محشورة﴾ و ﴿بررة﴾ و ﴿سوءة﴾ و ﴿الشوكة﴾ و ﴿التهلكة﴾ و ﴿سيارة﴾ و ﴿براءة﴾ و ﴿امراة﴾ و ﴿ونضرة﴾ و ﴿عسرة﴾ . . . » (١) .

٥) اختصر المؤلف رحمه الله فى بعض الأبواب اختصاراً شديداً ، كالحال فى باب وقف حمزة على الساكن الذى بعده همزة - السكت - (٢) بينما نجد الكلام عنه فى كتب القراءات مبسوطاً مطولاً .

٦) وقع المؤلف رحمه الله فى عدد من الأوهام والمخالفات لما عليه أكثر العلماء ، وعمل أهل الأداء ، وقد نبه عليها بعض العلماء ، وردوا على ما خالف فيه ، وأشار هنا إلى تلك الأوهام والمخالفات مجملة وهى :

- ١- إسقاطه رجلاً بين السامرى ومحمد بن يحيى الكسائى الصغير فى إسناده رواية أبى الحارث عن الكسائى . ص ١٩٣ .
- ٢- انفراده بعدم البسملة لحمزة فى ابتداء السور سوى الفاتحة . ص ٢٠٣ .

(١) ص ٢٨٠ .

(٢) ص ٢٨٧ .

- ٣- انفراده بمد ما كان على حرفين فى فواتح السور عن ورش من رواية أهل المغرب . ص ٢١٧ .
- ٤- تفريقه بين نوعى المد اللازم الحرفى (المدغم وغير المدغم) فى مقدار المد . ص ٢١٨ .
- ٥- حكايته جواز إبدال الهمزة المتوسطة المفتوحة بعد فتح ألفاً لحمزة وقفاً ثم تناقضه ووصفه ذلك بالقبح . ص ٢٣٨ .
- ٦- تحسينه تسهيل الهمزة المكسورة بعد ضم بين الهمزة والواو ، وتسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر بين الهمزة والياء لحمزة وقفاً . ص ٢٤٠ .
- ٧- اعتباره اللام فاصلة بين الصاد واللام وممانعة من تغليظ اللام لورش . ص ٢٨٨ .
- ٨- قوله بترقيق اللام المفتوحة بعد الظاء المفتوحة لورش . ص ٢٨٩ .
- ٩- قوله بترقيق الراء الساكنة المفتوح ما قبلها إذا جاء بعدها ياء . ص ٢٩٤ .
- ١٠- حكايته تفخيم الراء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة . ص ٢٩٦ .
- ١١- حكايته ترقيق الراء الساكنة المكسور ما قبلها لورش إذا وقع بعدها حرف استعلاء . ص ٣٠٣ .
- ١٢- حكايته عن الكسائي الوقف على ﴿ ذات بهجة ﴾ و ﴿ بذات الصدور ﴾ بالهاء . ص ٣٢٢ .
- ١٣- تفريقه بين قالون وأبى عمرو وشعبة فى إسكان ﴿ نعما ﴾ وانفراده بروايته عن قالون وحده . ص ٣٢٩ .

المبحث السادس : اختياراته :

عمد المؤلف كغيره من العلماء الذين ألفوا فى القراءات إلى الاختيار فى القراءات .

والاختيار كما عرفه العلماء هو : أن يعمد من كان أهلاً له إلى القراءات المروية ، فيختار منها ما هو الراجح عنده ، ويجرد من ذلك طريقاً فى القراءة على حدة^(١) .

أو هو : الحرف الذى يختاره القارئ من بين مروياته ، مجتهداً فى اختياره^(٢) .

وله ضوابط ومعايير اعتمدها القراء ، وبنوا عليها اختياراتهم ، كقوة وجه الاختيار فى العربية ، أو موافقة رسم المصحف ، أو اجتماع عامة القراء عليه ،

وقد يلجأ له للترجيح بين الروايات واختيار الأشهر والأكثر رواة ، أو التخفيف على التلاميذ ، واختيار ما يناسب بعضهم دون بعض .

ويكون الاختيار مقبولاً إذا جمع صحة السند ، ووثاقة التلقى ، وموافقة العربية ورسم المصحف^(٣) .

(١) انظر التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان للشيخ طاهر الجزائري

ص ١٢١ .

(٢) انظر القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص ١٠٥ .

واختيارات ابن شريح فى كتابه اختيارات خاصة مبنية على انتقاء بعض وجوه القراءات السبع - كاختيارات مكى بن أبى طالب ، وأبى القاسم الهذلى وأحمد بن عمار المهدوى وغيرهم - .

وباستقراء مواضع اختياراته يتبين أنه قد بنى تلك الاختيارات على واحد من الأمور التالية :

- ١ - كونه أكثر من القراءة على شيوخه بذلك الوجه المختار^(١) .
- ٢ - موافقة رسم المصحف^(٢) .
- ٣ - كون الوجه المختار هو الأصل والآخر عارض^(٣) .
- ٤ - اجتناب كثرة التغيير فى الكلمة^(٤) .

= (٣) انظر الإبانة ص ٦٥ ، القراءات القرآنية تاريخ وتعريف ص ١٠٥ ، وحديث الأحرف السبعة للقارئ ص ١٣٨ ، ورسم المصاحف والاحتجاج به فى القراءات للدكتور عبدالفتاح شلى ص ٨٤ وشرح الهداية ١/١٥١ .

(١) ومن ذلك قوله : ((واختيارى الأخذ لجماعة القراء إلا حمزة بالفصل بها بين كل سورتين، إلا بين الأنفال وبراءة ، وبه قرأت على أكثر من قرأت عليه)) . ص ٢٠٢ .

(٢) ومن ذلك قوله : ((فإن كانت حركة ما قبلها كحركاتها ، أبدلتها حرفاً من نوع الحركة التى قبلها ، نحو ﴿ شاطئ ﴾ و ﴿ لؤلؤ ﴾ و ﴿ ذراً ﴾ و ﴿ ملجأ ﴾ و ﴿ لكل امرئ ﴾ و ﴿ إن امرؤ ﴾ تبدل مع الضم واواً ، ومع الكسر ياءً ، ومع الفتح ألفاً ، وهو أحسن ، إذ لا مخالفة فيه للمصحف)) . ص ٢٤٤ .

(٣) ومن ذلك قوله : ((واختلفوا أيضاً فى ﴿ أنبهم ﴾ و ﴿ نبهم ﴾ حيث وقع ، فبعضهم يكسر

الهاء إذا أبدل الهمزة ياءً ، وبعضهم يتركها على حالها ، إذ البدل عارض ، وهو أحسن)) . ص ٢٣٥ .

(٤) ومن ذلك قوله : ((واختلف القراء فى ﴿ بارئكم ﴾ فى هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياءً ،

ويجريها مجرى ما سكونه لازم ، وبعضهم يحققها ، إذ سكونها عارض ، وقد غيرت عن حالها ، فلا تغيير مرة أخرى ، وهذا أحسن وأقرب من المذهب الأول)) . ص ٢٣٠ .

وتختلف عباراته فى النص على اختياره ، فتارة ينص على الاختيار بلفظه فيقول «واختيارى» أو «والمختار» ونحو ذلك ، وتارة يعبر بـ «أكثر» أو «أشهر» أو «أقيس» ونحو ذلك ، كما سيظهر جلياً من خلال جمع اختياراته ،

وفى ما يلى ذكر اختياراته ، مع الإحالة إلى مواضعها من الكتاب ، وهى كما يلى :

١- قال فى باب الاستعاذة والبسملة ^(١) : «خير ما استعمله القارىء فى الاستعاذة عند ابتدائه القراءة ما أمر تعالى به نبيه عليه السلام ، فقال تعالى ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ فالمختار (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) وبه قرأت ، وبه آخذ» ^(٢).

٢- وقال فيه أيضاً : «واختيارى الأخذ لجماعة القراءة إلا حمزة بالفصل بها بين كل سورتين ، إلا بين الأنفال وبراءة ، وبه قرأت على أكثر من قرأت عليه» ^(٣).

٣- وقال فى باب المد والقصر : «ومما اتفقوا على مده ، حرف المد واللين ، إذا جاءت بعده همزة معه فى كلمة ، نحو ﴿أولئك﴾ و﴿خائفين﴾ و﴿السماء﴾ و﴿السوء﴾ وشبهه ، إلا أن يسهل الهمزة ، كقراءة هشام وحمزة

(١) وهذا وإن لم يكن اختياراً فى ذات القراءة لكنه يدخل تبعاً لكونه فى أمر متعلق بالقراءة .

(٢) ص ٢٠١ .

(٣) ص ٢٠٢ .

فى الوقف ، فإن ذلك اختلف فيه ، فقلل يمد حرف المد واللين وإن سهلت
الهمزة أو حذف ، وقيل لا يمد إذ ذهب الموجب للمد ، والمد أقيس ، إذ
التسهيل فى الوقف عارض ، والوجه الثانى حسن»^(١) .

٤- وقال فيه أيضاً : «وكذلك اختلف فى قراءة قالون والبزى إذا سهلا
الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين من كلمتين ، والقياس المد
إذ التسهيل عارض لاجتماع الهمزتين»^(٢) .

٥- وقال فيه أيضاً : «وكذلك اختلف فى قراءة من حذف الهمزة
الأولى من الهمزتين المتفتحتين من كلمتين ، وليس مذهبه مد حرف لحرف ،
نحو ﴿هؤلاء إن كنتم﴾ و ﴿جاء أحدهم﴾ و ﴿أولياء أولئك﴾ فقلل يمد حرف المد
واللين وإن حذف الهمزة ، وقيل لا يمد ، إذ الموجب للمد قد ذهب ، والمد
أقيس ، إذ الحذف عارض ، ولأنك أيضاً قد كنت مددته قبل الحذف ،
والهمزة الثانية تقوم مقام الأولى ، فوجب أن يكون لها حكمها ، والوجه
الثانى حسن»^(٣) .

٦- وقال فيه أيضاً : «واختلف القراء إذا وقع بعد حرف من هذه
الحروف حرف يدغم الأول فيه ، فمنهم من يمد أكثر من مد ما لا يدغم ،
ومنهم من يجعل ذلك كله سواء فى المد ، وذلك نحو ﴿المص﴾ اللام أطول مداً

(١) ص (٢١٦) .

(٢) ص (٢١٦) .

(٣) ص (١١٧) .

من الميم ، لادغام الميم من هجاء (لام) فى الميم من هجاء (ميم) ، و ﴿طسم﴾
السين أطول مدأً من الميم ، لإدغام النون من هجاء (سين) فى الميم من هجاء
(ميم).

فأما على قراءة حمزة فمد السين والميم سواء ، لأنه يظهر النون ،
وكذلك الصاد من ﴿كهيص﴾ أطول مدأً من الكاف فى قراءة من أدغم الدال
من هجاء (صاد) فى الذال من ﴿ذكر﴾ وأما من لم يدغم فمدها عنده واحد ،
وتفضيل المد فى المدغم أحسن وأقوى ، والوجه الآخر حسن» ^(١) .

٧- وقال فيه أيضاً : «فأما الميم من أول سورة آل عمران على قراءة
الجماعة ، والميم من أول سورة العنكبوت على قراءة ورش ، فإن القراء اختلفوا
فيها ، فبعضهم يمدّها كمد غيرها إذ كانت الحركة عارضة ، وهو القياس ،
وبعضهم يمدّها دون مد غيرها ، إذ كان المد من أجل التقاء الساكنين ، فلما
تحركت زال المد لزوال موجهه ، وهذا أيضاً حسن» ^(٢) .

٨- وقال فيه أيضاً : «ومن هذا الباب الوقف على أواخر الكلم التى
قبل آخرها حرف مد ولين ، نحو ﴿عليم﴾ و ﴿خير﴾ و ﴿غفور﴾
و ﴿شكور﴾ و ﴿يعملون﴾ و ﴿يفعلون﴾ و ﴿الحسنين﴾ و ﴿القننين﴾
و ﴿النار﴾ و ﴿الكتب﴾ وشبهه .

(١) ص (٢١٨) .

(٢) ص (٢١٩) .

اختلف القراء فى ذلك ، فمنهم من إذا وقف بالسكون مد لالتقاء الساكنين ، وإن كان السكون عارضاً ، وكذلك إن وقف على المرفوع منه بالإشمام مد أيضاً ، لأن الحرف المشم ساكن ، وإن رام الحركة فى المرفوع منه والمخفوض كان المد أقل منه إذا وقف بالسكون .
ومنهم من لا يمد ، وإن وقف بالسكون ، ويمكن إذ كان ذلك عارضاً ، وهو القياس»^(١) .

٩- وقال فى باب الهمزتين من كلمتين : «الرابع : أن تكونا مفتوحتين من كلمتين ، نحو ﴿جاء أحدهم﴾ و﴿شاء أنشره﴾ فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى ، ويبدلان الثانية ألفاً ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والألف . . .
الخامس : أن تكونا مكسورتين من كلمتين ، نحو ﴿هؤلاء﴾ إن كنتم﴾ و﴿على البغاء إن أردن﴾ فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى ، ويبدلان الثانية ياءً ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والياء . . .
السادس : أن تكونا مضمومتين من كلمتين ، وهو موضع واحد قوله تعالى ﴿أولياء أولئك﴾ فى الأحقاف ، فورش وقنبل يحققان الأولى ، ويبدلان الثانية واواً ، وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والواو ، وكل ما ذكرته عنهما أنهما يجعلانه بين بين فهو أحسن فيه من البدل»^(٢) .

١٠- وقال فى باب الهمزة الساكنة : «واختلف القراء فى ﴿بارئكم﴾ فى هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياءً ، ويجريها مجرى ما سكونه لازم ،

(١) ص (٢٢٠) .

(٢) ص (٢٢٥) .

وبعضهم يحققها ، إذ سكونها عارض ، وقد غيرت عن حالها ، فلا تغير مرة أخرى ، وهذا أحسن وأقيس من المذهب الأول» ^(١) .

١١- وقال في باب الوقف على المهموز : «واختلف القراء في الوقف على ﴿ورءيا﴾ و ﴿توى﴾ إذا سهلوا همزتها ، فمنهم من أدغم ، ومنهم من أظهر ، والإظهار أحسن ، وعليه العمل» ^(٢) .

١٢- وقال فيه أيضاً : «واختلفوا أيضاً في ﴿أنبهم﴾ و ﴿نبهم﴾ حيث وقع ، فبعضهم يكسر الهاء إذا أبدل الهمزة ياءً ، وبعضهم يتركها على حالها ، إذ البدل عارض ، وهو أحسن» ^(٣) .

١٣- وقال فيه أيضاً : «وأما إذا كانت أول كلمة ، واتصلت بكلمة قبلها ، ووقفت عليها ، حققتها ، وقد روى عنه تخفيفها ، والتحقيق أحسن وأكثر ، نحو قوله ﴿يا صالح ائنا﴾ و ﴿لقاءنا ائت﴾ و ﴿الذى ائمن﴾ وشبهه» ^(٤) .

(١) ص (٢٣٠) .

(٢) ص (٢٣٥) .

(٣) ص (٢٣٥) .

(٤) ص (٢٣٨) .

١٤- وقال فيه أيضاً : «والأخفش يجعل المكسورة التى قبلها ضمة واواً ، وجعلها بين الهمزة والواو حسن ، وأن تجعل بين الهمزة والياء أحسن ، هذا مذهب سيبويه ، نحو ﴿سَلُوا﴾ . . .» ^(١) .

١٥- وقال فيه أيضاً : «وكذلك يجعل الأخفش المضمومة التى قبلها كسرة ياءً ، وجعلها بين الهمزة والياء حسن أيضاً ، وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو ، وهو أحسن ، نحو ﴿سْتَهْزُونَ﴾ . . .» ^(٢) .

١٦- وقال فيه أيضاً : «ويجوز فى الواو والياء الأصليتين ، كانتا حرفى مد ولين ، أو حرفى لين ، أن تجزىا بحرى الزائد فى البدل والإدغام ، نحو ﴿سَيِّتٌ﴾ و﴿مُوَيْلًا﴾ و﴿شَيْئًا﴾ و﴿سُوءَةً﴾ و﴿السَّوْأَى﴾ و﴿كَهْيَةً﴾ و﴿المُوءَدَّة﴾ حكى ذلك عنه يونس ، ونقل الحركة إليه أحسن» ^(٣) .

١٧- وقال فيه أيضاً : «ويجوز فى هذا الفصل أن تبدل من الهمزة ألفاً ، فيجتمع ألفان ، فتحذف إحداهما لالتقاء الساكنين ، وجعلها بين بين أحسن ، فإن كانت مفتوحة أبدلتها ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، لا غير ، لأن الروم لا يجوز فى المنصوب ، وتمد لأن الحذف عارض ، ومن القراء من لا يمد ، لأن الموجب للمد قد زال ، والمد أقيس ، لأن الحذف عارض ، ولأنك قد كنت مددت قبل الحذف» ^(٤) .

(١) ص (٢٤١) .

(٢) ص (٢٤١) .

(٣) ص (٢٤٢) .

(٤) ص (٢٤٣) .

١٨- وقال فيه أيضاً : «فإن كانت حركة ما قبلها كحركاتها ، أبدلتها حرفاً من نوع الحركة التي قبلها ، نحو ﴿شاطئ﴾ و ﴿لؤلؤ﴾ و ﴿ذراً﴾ و ﴿ملجئاً﴾ و ﴿لكل امرئ﴾ و ﴿إن امرؤ﴾ تبدل مع الضم واواً ، ومع الكسر ياءً ، ومع الفتح ألفاً ، وهو أحسن ، إذ لا مخالفة فيه للمصحف» (١) .

١٩- وقال فيه أيضاً : «والأحسن في هذا الفصل كله أن تقف عليه بالسكون والبدل ، تبدل منها حرفاً بحركة ما قبلها ، كفعلك بالساكنة إذا سهلتها» (٢) .

٢٠- وقال فيه أيضاً : «وأما الهمزة المتحركة التي تكون أول الكلمة ، واتصلت بها حروف المعاني ، ولم يتغير بناؤها ، نحو ﴿أأنت قلت﴾ و ﴿إله﴾ و ﴿ألقى﴾ و ﴿بأى﴾ و ﴿فبأى﴾ و ﴿أفأنت﴾ و ﴿فإنكم﴾ و ﴿الأرض﴾ و ﴿يأيها﴾ و ﴿هأتم﴾ وشبهه ، فلم يأت عن حمزة في ذلك شيء وقد اختلف القراء ، فبعضهم يحقق ، وبعضهم يسهل ، والتسهيل في ذلك كله أحسن ، إلا في ﴿يأيها﴾ و ﴿هأتم﴾ وشبه ذلك» (٣) .

(١) ص (٢٤٤) .

(٢) ص (٢٤٦) .

(٣) ص (٢٤٧) .

٢١- وقال فى باب نقل ورش الحركة : «واختلف عن ورش فى نقل الحركة إلى هاء السكت ، وهو قوله تعالى ﴿كُتِبَ عَلَيْهِ﴾ فأخذ له قوم بنقل الحركة ، وترك النقل أحسن ، ويلزم من نقل الحركة إليها أن يدغمها فى قوله تعالى ﴿مَالِهِ هَلْكَ﴾ لأنه قد جعلها كالأصلى ، إذ نقل إليها الحركة ، والإظهار أحسن»^(١) .

٢٢- وقال فى باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين : «وجميع ما وقف عليه أبو عمرو من هذا الفصل بالإمالة فورش يقف عليه بين اللفظين ، واختلف عنه أيضا فى الوقف على المنون إذا كان فى موضع نصب ، والأشهر عنه فيه الفتح ، وبه آخذ»^(٢) .

٢٣- وقال فى باب تفخيم اللامات وترقيقها : «واختلف عنه فى اللام المشددة بعد الصاد ، وإذا حال بين اللام والصاد ألف أو لام ، نحو ﴿يَصْلَى﴾ و ﴿يَصَالِحَا﴾ و ﴿يَصْلُبَا﴾ و ﴿فَصَالَا﴾ فبعضهم فخم ، وبعضهم قرأ بين اللفظين ، والتفخيم أشهر عنه»^(٣) .

(١) ص (٢٤٩) .

(٢) ص (٢٧٧) .

(٣) ص (٢٨٩) .

٢٤- وقال فيه أيضاً : « واختلف عنه في قوله تعالى ﴿ وأخلصوا ﴾

و ﴿ المخلصين ﴾ و ﴿ ليتطف ﴾ و ﴿ اختلط ﴾ و ﴿ خاطوا ﴾ و ﴿ اغلظ ﴾ وشبه ذلك ، فبعض قرأ اللام فيهن بين اللفظين ، وبعضهم فخمها وهو أكثر^(١).

٢٥- وقال في باب مذهب ورش في الراءات : « اعلم أن ورشاً قرأ

الراء المخفوضة والمكسورة مرققتين في وصلة ووقفة ، حيث وقعتا ، ما لم تكن الكسرة عارضة ، باختلاف عنه في الوقف والمختار أن تقف له عليهما إذا كان قبلهما ضمة ، أو فتحة ، أو ساكن قبله فتحة أو ضمة ، بالتفخيم إن سكنت ، وإن رمت رقتهما ، فإن كان قبلهما كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبله كسرة ، رقتهما على كل حال ، هذا الأشهر عنه ، وبه آخذ^(٢).

٢٦- وقال فيه أيضاً : « وقد وقف له قوم على الفصل كله بالترقيق

كالوصل ، واستثنوا ﴿ فليكفر ﴾ و ﴿ انحر ﴾ فوقوا عليهما بالتفخيم ، ولا حجة لهم في ذلك إلا الرواية ، والاختيار الأول^(٣) .

٢٧- وقال فيه أيضاً : « وقرأت له ﴿ وزرك ﴾ و ﴿ ذكرك ﴾ في ﴿ ألم

نشرح ﴾ بين اللفظين وبالتفخيم ، وتفخيمهما أكثر وأشهر^(٤) .

(١) ص (٢٩٠) .

(٢) ص (٢٩٧) .

(٣) ص (٢٩٧) .

(٤) ص (٣٠٢) .

٢٨- وقال فيه أيضاً : « واختلف عنه في ﴿إجرامى﴾ فقرأته بين اللفظين وبالتفخيم ، وبين اللفظين أكثر »^(١).

٢٩- وقال فيه أيضاً : « وأما الرء الساكنة فوافق الجماعة فيها على جميع أحوالها المذكورة في الباب الذى قبل هذا ، إلا ﴿المرء﴾ فإنه روى عنه ترقيق راءه ، وبالتفخيم أكثر وأحسن »^(٢).

٣٠- وقال فيه أيضاً : « واختلف أصحابه فيها إذا انكسر ما قبلها ، وجاء بعدها حرف استعلاء ، نحو ﴿فرقة﴾ و ﴿قرطاس﴾ وشبهه ، فى الترقيق والتفخيم ، وبالتفخيم آخذ »^(٣).

٣١- وقال فى سورة المؤمنين : « وأجمعوا على فتح تاء ﴿هيات﴾ فى الموضعين ، فى الوصل ، غير منونة ، ووقف ابن كثير والكسائى عليهما بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، وقد اختلف عن قبل والكسائى فيهما ، وعن البزى فى الأول ، وما ذكرته أولاً أكثر وأشهر »^(٤).

٣٢- وقال فى سورة النور : « قرأ أبو عمرو وأبو بكر ﴿ويتقه﴾ بكسر القاف ، وإسكان الهاء ، وسكن حفص القاف ، وكسر الهاء مختلصة ، وكسر

(١) ص (٣٠٢) .

(٢) ص (٣٠٢) .

(٣) ص (٣٠٣) .

(٤) ص (٤٤٥) .

قالون القاف والهاء مختلصة ، وقرأ الباقون مثله ، إلا أنهم وصلوا الهاء يياء ،
وقد اختلف عن حمزة في الهاء ، وهذا أكثر وأشهر عنه» ^(١) .

(١) ص (٤٥١) .

المبحث السابع : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات :

إن كتاب الكافي كغيره من الكتب المتقدمة التي حوت قراءات الأئمة السبعة ونقلتها محررة مضبوطة إلى جانب المصدر الأعظم والأساسي لنقل القراءات وهو التلقي والمشافهة .

وكتاب الكافي يعد من كتب القراءات المتقدمة فمؤلفه ابن شريح توفي سنة ست وسبعين وأربعمئة - كما سبق في وفاته - وبالتالي فالكتاب يعد من الكتب الأصول في علم القراءات .

ويؤيد هذا الأمر ويؤكداه نقل عدد من علماء القراءات بعده منه واعتمادهم عليه كغيره من كتب القراءات الأصيلة^(١) .

بل إن عدداً من العلماء روى كتاب الكافي مسنداً إلى مؤلفه رحمه الله، و جعله بعضهم أصلاً من أصول كتابه ، وأذكر منهم :

١- عبد الواحد بن محمد بن أبي السداد الملقب (ت ٧٠٥هـ) في كتابه «الدر النثير والعذب النмир في شرح مشكلات وحل مقفلات اشتمل عليها كتاب التيسير» .

حيث قال في مقدمة كتابه : « فدونك زياً من الدر النثير ورياً من العذب النмир في شرح مشكلات وقيد مهملات وحل مقفلات اشتمل عليها

(١) وقد سبق في مبحث توثيق نسبة الكتاب للمؤلف ، ومبحث توثيق أن النص المحقق هو

كتاب الكافي ، ذكر عدد من النصوص مما نقله الأئمة في كتبهم من كتاب الكافي ، وما ترك أعظم وأكثر .

كتاب التيسير ، متبعاً بالموافقة والمخالفة على الأسلوب الوافى فيما بينه وبين كتاب التبصرة والكافى إلى كلام من غيرهما دعت إليه ضرورة التفسير»
ثم ذكر إسناده إلى الكافى فقال : « وأما الكتاب الكافى فسمعتة على الخطيب أبى بكر محمد بن أحمد بن عبيد الله بن القاضى اللخمى الأشبيلى ، وحدثنى به عن الشيخين الجليلين أبى العباس بن المقدام ، وأبى الحكم بن حجاج ، قراءة وسماعاً ، كلاهما عن الخطيب أبى الحسن شريح بن محمد بن شريح ، عن أبيه مؤلفه . . . »

٢- أبو بكر محمد بن خير بن عمر الإشبيلى (ت ٥٧٥هـ) فى فهرست مارواه عن شيوخه .

حيث قال فى مقدمته : « . . . وإنه مالى سائلون ممن له رغبة فى العلم ، وعناية بتقييده ، وهمة فى تحصيله ، أن أذكر لهم مارويته عن شيوخى ، رحمهم الله ، من الدواوين المصنفة فى ضروب العلم ، وأنواع المعارف ، وأن أذكر أسانيدى عنهم فيها إلى مصنفها ، وما قرأته من ذلك عليهم ، أو سمعته عليهم بقراءتهم ، أو بقراءة غيرى ، وأن أضيف إلى ذلك ما ناولونى إياه ، وأجازوه لى . . . » .

ثم ذكر كتاب الكافى وسنده إليه فقال : « كتاب الكافى فى القراءات السبع عن القراء السبعة المشهورين رحمهم الله ، تأليف الشيخ الحافظ أبى عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعينى المقرئ رحمه الله ، حدثنى به شيخنا الخطيب المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينى ، رحمه الله ، قراءة منى عليه مرات ، وسماعاً عليه أيضاً بقراءة غيرى مرات ، قال : حدثنى به أبى مؤلفه رحمه الله قراءة عليه ، وقرأت عليه القرآن العظيم بما

تضمنه سبع ختمات ، مفردة ومجموعة ، حسب عاداته ، نفع الله بذلك برحمته

وحدثني به أيضاً الشيخ المقرئ أبو العباس أحمد بن خلف بن عيشون بن خيار بن سعيد الجذامي ، المشهور بابن النحاس ، رحمه الله ، سماعاً من لفظه بقراءته إياه علينا مرة ، وسماعاً عليه بقراءة غير مرة ، وقرأت عليه القرآن العظيم بما تضمنه ، بقراءة الحرمين نافع وابن كثير ، وأبى عمرو بن العلاء البصري رحمه الله وبقراءة ابن عامر إلى آخر سورة الأنعام ، وحدثني بالكتاب الكافي المذكور ، عن شيخه أبي عبد الله محمد بن شريح مؤلفه رحمه الله ، قراءة منه عليه»^(١)

٣- صاحب كتاب «تحصيل الكفاية من الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصرة والكافي والهداية»^(٢) الذي اعتمد كتاب الكافي وجعله أحد أربعة كتب يذكر اختلافها في ذكر القراءات السبع .

قال في مقدمته : «أما بعد : فإنني أرسوم في هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ، اختلاف مذاهب الكتب الأربعة المؤلفة في قراءات الأئمة السبعة ، وهي كتاب (التيسير) لأبى عمرو عثمان بن سعيد الداني ، وكتاب (التبصرة) لأبى محمد مكى بن أبى طالب القيسى ، وكتاب (الكافي) لأبى عبد الله محمد ابن شريح الرعيني ، وكتاب (الهداية) لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوي . .

إلى أن قال : وسميت هذا الكتاب (تحصيل الكفاية من الاختلاف الواقع بين التيسير والتبصرة والكافي والهداية) ، فمن طالعه مع القصيدة الشاطبية ، أو

(١) فهرست ابن خير ص ٣١ .

(٢) وهو لمؤلف مجهول ، والكتاب لا يزال مخطوطاً .

أحد الكتب الأربعة المذكورة أمكنه القراءة بجمعها ، أو بما شاء منها ، والله سبحانه يحفظنا من الخطأ»^(١).

٤- أبو الحسين عبيدا لله بن أحمد بن عبيد الله بن أبي الربيع الإشيلي
(ت ٦٨٨هـ)

قال أبو القاسم قاسم بن عبد الله بن محمد الأنصاري السبتي المعروف بابن الشاط (ت ٧٢٣هـ) جامع برنامج ابن أبي الربيع ، في ذكر أسانيد شيخه إلى الكتب :

«فمن ذلك كتب القراءات : الكافي لأبي عبد الله محمد بن شريح الرعيني ، يرويه عن قاضي الجماعة أبي القاسم بن يقين عن أبي الحسن شريح بن محمد بن شريح ، عن أبيه مؤلفه»^(٢).

٥) أبو الخير محمد بن محمد بن الجزري (ت ٨٣٣هـ) الذي اعتمده أصلاً من أصول كتابه العظيم النشر في القراءات العشر .

قال في باب أسانيد الكتب التي رواها : «باب ذكر إسناد هذه العشر القراءات من هذه الطرق والروايات ، وها أنا أقدم أولاً كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصاً ثم أتبع ذلك بالأداء المتصل بشرطه...»^(٣).

(١) تحصيل الكفاية ص ١٥٣/أ .

(٢) برنامج ابن أبي الربيع ص ٢٦٣ .

(٣) النشر ٥٨/أ .

وشرع فى ذكرها إلى أن قال : كتاب الكافى : للإمام الأستاذ أبى عبد الله محمد بن شريح بن أحمد بن محمد بن شريح الرعينى الإشبيلية ، وتوفى فى شوال من سنة ست وسبعين وأربعمائة بإشبيلية من الأندلس .

حدثنى به الأستاذ أبو المعالى محمد بن أحمد الدمشقى ، سنة تسع ستين وسبعمائة ، بدمشق ، بعد أن تلوت عليه بمضمونه ، وقال لى : قرأته على أبى حيان ، قال : أخبرنا به أبو جعفر أحمد بن على بن محمد الطباع الغرناطى ، قراءة عليه ، أخبرنا به أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب ، قراءة عليه ، أخبرنا به أبو بكر محمد بن محمد بن حسنون الحميرى ، أخبرنا أبو الحسن شريح ، كذا أخبرنى بهذا الإسناد أبو المعالى عن أبى حيان ، وكتبه لى بخطه .

والذى رأيته فى أسانيد أبى حيان وبخطه : قال قرأته على أبى على بن أبى الأحوص ، بمالقة ، أخبرنا به مناوله أحمد بن يزيد بن بقى .

(ح) قال وقرأته على أبى الحسين بن اليسر ، بغرناطة ، عن أبى عبد الله محمد عبو الفازاتى بن المصالى .

(ح) قال ابن أبى الأحوص : وأنا أبو الحسن على بن جابر الدباج ، قال : أنا أبو بكر محمد بن صاف .

(ح) قال ابن أبى الأحوص : وأخبرنا أبو الربيع بن سالم الحافظ ، سماعاً عليه لجميعه إلا يسير فوات دخل فى الإجازة ، أنا أبو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد .

(ح) قال أبو حيان : وقرأته على أبى جعفر بن الزبير ، بغرناطة ، أنا أبو بكر محمد بن أحمد بن القاضى اللخمى ، أنا أبو الحكم عبدالرحمن بن حجاج ، وأبو العباس أحمد بن محمد بن مقدم الرعينى ، قالوا - أعنى ابن بقى وابن المصالى

وابن صاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدام - : أخبرنا أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح ، قال ابن بقي : إجازة ، وهو آخر ما حدث عنه في الدنيا .
وقال ابن المصالي : أخذت السبع عن شريح ، قال : أنا أبو عبد الله محمد بن شريح^(١) .

وناقش ابن الجزري في النشر كثيراً من القضايا التي تناولها ابن شريح في الكافي ، ورد على ما خالف فيه ابن شريح وانفرد به عن غيره من الأئمة من علماء الفن .

وأكثر النقل منه حتى لا تكاد تمر الصفحة أو الصفحتان إلا وفيها عدة إشارات إلى ما ذكره ابن شريح في الكافي ، وذلك ملاحظ بأسرع نظرة إلى النشر ، والأمثلة أعظم كثرة من أن تحصى .

(١) النشر ١/٦٧، ٦٨ .

المبحث الثامن : وصف نسخ الكتاب :

اعتمدت فى تحقيق الكتاب على أربع نسخ خطية ، وفيما يلى وصف كل نسخة منها على حدة :

١- نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء :

ورقمها فيه (٤٦ تجويد وقراءات) ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٦٨٢) .
وقد كتبت هذه النسخة سنة ثلاث وثلاثين وثمانائة للهجرة ، فهى بذلك أقدم نسخ الكتاب .

وعدد أوراقها (٦٨) ورقة ، ومقاسها ١٤×٢٠ سم ، وعدد سطورها يتراوح بين (١٨-١٩) سطراً فى الصفحة الواحدة ، ومتوسط ما فى السطور من الكلمات (١٢) كلمة .

وجميع الأوراق تتكون الكتابة فيها من صفحتين يمنى ويسرى وهما ما يرمز لهما بـ (أ) و(ب) عدا الورقة (١٥) فلم يكتب فيها إلا فى الصفحة اليمنى (أ) والأخرى فارغة ، وصفحة (١٦) لم يكتب فيها إلا فى الصفحة اليسرى (ب) والأخرى فارغة ، فيظهر أنهما فى الأصل ورقة واحدة .

وخطها نسخ معتاد ، واضح ومقروء عدا جزء من الصفحات خفى منه عدد من الكلمات على هيئة عمود فى كل صفحة فيذهب من كل سطر كلمة أو كلمتان .

وجعل الناسخ عناوين الأبواب ، وأسماء السور ، وبعض بدايات الجمل والتقسيمات ، بخط عريض متميز .

وعلى صفحة الغلاف كتب اسم الكتاب والمؤلف فقط ، وليس فيها غير ذلك ، وقد كتب فيها هكذا :

کتاب _____ الکافی

في القراءات السبع

تأليف الشيخ الإمام المقرئ

أبي عبد الله محمد بن

شرح المقرئ النحوى

رضى الله عنه وأرضاه وإيانا والمسلمين

وصلی اللہ علی سیدنا محمد وآلہ وسلم

وجاء في هذه النسخة في مقدمة الكتاب إضافة من أحد رواة الكتاب وهي قوله : « قال الشيخ الفقيه الأستاذ النحوى الفاضل المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح بن أحمد ، رضى الله عنه ، قال أبى رضوان الله ومغفرته لديه . . . » .

والنسخة مقابلة ومصححة ، يظهر ذلك في كثير من الصفحات ،
بالتعليقات المضافة بهامش كثير منها ، وعقبها كلمة (صح) المشار بها إلى
التصحيح .

ويوجد بها فى أماكن عديدة الدارة المنقوطة ، التى تدل على أن النسخة مقابلة ومصححة .

وجاء في آخر هذه النسخة : « نجز ظهر الجمعة بعد الصلاة العشرين من رجب الفرد ، أحد شهور سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة هجرية ، غفر الله لكتابه ، وماله ، ولطف بهما ، وجعل أحوالهما والمسلمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وسلم » .

وصرح الناسخ بالمقابلة فى آخرها فقال : نجز مقابلة بعون مستحق الحمد، على حسب الطاقة والإمكان على يد مستمد الدعى أفقر الخلق إلى المغفرة والرضوان من الرحيم الرحمن أحمد بن إبراهيم بن أحمد الأصبالي لطف الله بهم

وهذه النسخة أصح النسخ وأضبطها ، وأقلها خطأ ، والسقط فيها قليل جداً ، وقد أشرت إليه فى مواضعه ، مع تكميله من النسخ الأخرى .
وقد اعتمدت هذه النسخة أصلاً لنسخ الكتاب لعدة أمور تميزت بها وهى :

(١) ما سبق ذكره من كونها أقدم ما علم من نسخ الكتاب فقد كتبت عام (٨٣٣هـ) .

(٢) سلامتها من كثرة السقط والتحريف والخطأ .

(٣) كونها نسخة مقابلة ومصححة .

وأعبر عنها عند المقابلة مع النسخ الأخرى ، أو التعليق بـ (الأصل) .

٢- نسخة المكتبة الأزهرية :

ورقمها فيها (٤٥٥ المغاربة) ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة ام القرى برقم (٦٣٩) ، ولم يكتب تاريخ نسخها .
وعدد أوراقها (١١٢) ورقة ، وعدد سطورها (١٧) سطراً ، ومتوسط ما فى السطور من الكلمات (٨ كلمات) .

وهى بخط مغربى جيد ، إلا أن بعض الصفحات يظهر فيها آثار رطوبة أصابت المخطوط ، وفى بعضها طمس يسير ذهب ببعض الكلمات .
وفى هذه النسخة أيضاً جعل الناسخ عناوين الأبواب ، وأسماء السور بخط عريض متميز .

ولم يكتب الناسخ على الغلاف اسم الكتاب ، وإنما كتبه غيره ، لأنه بخط مغاير لخط الناسخ .

فجاء عنوان الكتاب فيها هكذا : هذا الكتاب الكافى فى القراءات للشيخ أبى عبد الله محمد بن شريح الرعينى . وبعده عبارة : وقف لله تعالى على رواق المغاربة .

وفى الصفحة الأولى نفسها ، وبخط ناسخ الكتاب ، جاءت ترجمة موجزة للمؤلف وابنه أبى الحسن شريح تشمل ذكر مولدهما ووفاتهما وبعدها عدة أبيات فيهما ونصها :

« بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم .

ولد الفقيه المقرئ الفاضل أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد الرعينى رضى الله عنه يوم الأضحى فى ذى الحجة عام اثنين وتسعين وثلاثمائة ، وتوفى رحمه الله يوم الجمعة قبل العصر ودفن يوم السبت لصلاة العصر ماضى لشوال خمسة عشر يوماً وذلك فى عام ستة وسبعين وأربعمائة ، والخمسة أيام بقين

من شهر فبراير بشهور العجم ، وصلى عليه أبوه الفقيه المقرئ أبو الحسن شريح ابن محمد رضى الله عنهما وعن الرشيد رحمه الله .

وولد ابنه الخطيب المقرئ أبو الحسن شريح سنة إحدى وخمسين وأربعمائة ، لساعة مضت من ليلة الثلاثاء لخمس بقين لربيع الأول من العام المذكور قبل هذا ، وتوفي رحمه الله ليلة الثلاثاء الثالثة والعشرين من جمادى الأول من سنة تسع وثلاثين وخمس مائة ، فى أول الليل ، ودفن فى عصر يوم الثلاثاء ، بمقبرة باب الفرج ، وصلى عليه الفقيه الإمام المقرئ أبو الحكم بن حجاج فكان عمره نضراً لله وجهه ثمانية وثمانين عاماً وشهرين اثنين ، إلا يومين ، رحمه الله ، وتصدر للإقراء قبل موت والده بأربعة أعوام .

وقال أبو جعفر أحمد بن فرج الجياني فى أبى عبد الله محمد بن شريح

رضى الله عنه :

يا بحر علم التقى تلقى جواهره	فى طى لا طى أصداًف
شرحت يا ابن شريح كل مشكلة	من القراءات فى لين وإطاف
حتى غدوت عن القراء مكتفياً	بكل ما وضعوا فى وضعك الكافي
من كل روم وإشمام وزائدة	ومن تخالف لفظ دون إخلاف
وكل محذوفة فى الوصل أو ألف	مقطوعة قطعت من وصل ألاف
فأله يجزيك فيما أنت موضحه	دار الخلود التى ما فضلها خاف
ولا تزل سلفاً للفضل تتبعه	إلى الهدى منتقى من خير أسلاف
فقد أنرت لدينا كل داجية	وقلت قولاً مبيناً كل إنصاف

ولغيره

وارحم شريحا ثم آل شريح

بالكاف يا ذا الطول والصفح

اشرح بنورك يا إله صدورنا

وارحم أبا عبد الإله إمامنا

ولغيره أيضاً :

قولوا لمن راحت المكارم ف سى راحتہ قولاً بتصريح
لو صوروا العلم والعلی جسداً كنت له ياشريح كالروح
وجاء فى حاشية الصفحة رقم (٦٧/ب) :

أنشد أبو عمرو بن العلاء
أبلغ أمير المؤمنين من أخوا العراق إذا أتيتا
أن العراق وأهله عنق إليك فهيت هيتا

وجاء فى بداية الكتاب فى هذه النسخة : «بسم الله الرحمن الرحيم :
قال أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرعيني رضى الله عنه . . . »
وليس فى آخر هذه النسخة ذكر للناسخ أو غيره ، وليس عليها تاريخ
النسخ ، وإنما تنتهى بنص المؤلف رحمه الله .

وهذه النسخة أيضاً مقابلة ومصححة ، ويظهر فى كثير من صفحاتها
تعليقات فى الحواشى وعقبها (صح) وفيها أيضاً الدارة المنقوطة ، علامة
للمقابلة والتصحيح .

ومما انفردت به هذه النسخة أنه كتب عند مبدأ كل ربع من أرباع
الحزب فى الحاشية لفظة (حزب) .

وهذه النسخة بالجملة تلى نسخة مكتبة الجامع الكبير فى قلة السقط
والخطأ والتحريف .

وهى أفضل النسخ إفادة فى المقابلة ، وقد رمزت لها بالرمز (ز) .

٣- نسخة المكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية :

وهي فيها برقم (٢٣٩ تفسير تيمور) ومنها صورة بقسم المخطوطات بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة برقم (٢٢٢٩) رقم الحاسب (٠١/٣١٠) .
وقد كتبت هذه النسخة عام (١١٤٦هـ) فهي متأخرة كثيراً ، وعدد أوراقها (٩٩) ورقة ، وعدد سطورها (١٩) سطراً ، ومتوسط مافي السطور من الكلمات (١٠) كلمات .

وخطها نسخ فاخر ، وميز الناسخ عناوين الأبواب بلون مغاير وكتب على صفحة الغلاف اسم الكتاب ومؤلفه بداخل مثلث مسطور هكذا :

كتاب الكافي في قراءات السبعة

المشهورين للإمام الحافظ

أبى عبد الله محمد بن شريح

ابن أحمد الرعيني

المقرئ الإشبيلي

رضى الله

عنه

وجاء فيها كسابقتها في أول الكتاب قوله : «قال الشيخ الإمام أبو

عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ الرعيني رضى الله عنه . . . »

وهذه النسخة وإن كان خطها جميلاً واضحاً إلا أن السقط والتصحيف

والخطأ فيها كثير ، فلا مقارنة لها بنسخة الجامع الكبير ، والأزهرية .

وجاء في آخرها إثبات الناسخ تاريخ فراغه من نسخها ، حيث قال :

((وافق الفراغ من نسخها ليلة الإثنين المباركة ، لثلاث ليال خلون من شهر

ربيع الآخر عام ستة وأربعين ومائة وألف)) .

وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (ت)

٤- نسخة جامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً) :

وهي فيها برقم (١٦٤٤م/٤) وقد كتبت عام (١٣٢٤هـ) فهي متأخرة جداً ، وعدد أوراقها (٨٧) ورقة ، وعدد سطورها (١٩) سطراً ، ومتوسط ما في السطور من الكلمات (٨) كلمات .

وخطها نسخ فاخر جميل ، وهو في غاية الحسن والوضوح ، لا سيما وهي متأخرة جداً .

واشتملت صفحة الغلاف على اسم الكتاب والمؤلف وختم الجامعة فقط ، وهي خالية مما عداها : وقد جاء عنوان الكتاب فيها هكذا :

كتاب الكافي للإمام الأستاذ أبي

عبدالله محمد بن شريح الرعيني

الإشبيلي الأندلسي

عليه الرحمة

والرضوان

آمين

وانفردت هذه النسخة في مقدمة الكتاب بذكر إسناد طويل إلى المؤلف

وهذا نصه :

«أخبرنا الشيخ العالم الفقيه المقرئ المجود الماهر عفيف الدين أبو عبدالله محمد بن قريش بن مسلم الأسدي الفارقي النحوي اللغوي ، صان الله قدره ، وشرح صدره وأطال في العلم والعمل به عمره ، قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة ذو النسبين بين دحية والحسين ، رضى الله عنهما أبو الخطاب حسن ابن علي سبط أبي اليسلم الفاطمي الحسيني إجازة ، مع قراءة البعض في شوال عام تسعة وتسعين وخمس مائة ، بالموصل ، قال أخبرنا المقرئ المحدث المحرز لقصب السبق في كل خير ، أبو بكر بن خير قراءة مني عليه ، قال قرأته

وقرأت القرآن العظيم بما تضمنه على قاضى الجماعة وأستاذ المقرئين ، أبى الحسن شريح بن محمد الرعينى ، قال قرأته على أبى رحمه الله ، قال أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ رضى الله عنه . . . » .

وجاء فى آخرها قوله : «كامل كتاب الكافى فى القراءات السبع ، والحمد لله على عونى ، وجميع نعمه ، وصلواته على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلامه» وهذه الخاتمة لم ترد فى غير هذه النسخة .

ثم ذكر تاريخ الفراغ من نسخها فقال : «قد وقع الفراغ من تحريره فى يوم الأربعاء ، فى سلخ شهر رجب الأصم ، سنة ألف وثلاثمائة وأربع وعشرين من الهجرة النبوية ، على صابها أفضل الصلاة وأزكى التحية ، سنة ١٣٢٤هـ .

ووضع الناسخ فى آخرها فهرساً ذكر فيه أبواب الكتاب وأسماء السور ، مع بيان أرقام صفحاتها .

وهذه النسخة مع تأخرها وجمال خطها ، ومنتهى وضوحها ، أسوأ النسخ من حيث كثرة السقط فيها والخطأ والتصحيح فهو فيها كثير جداً .

وعليه فلم تكن الفائدة منها كبيرة فى المقابلة ، بل إنها أثقلت حواشى الكتاب بكثرة التعليق على ما فيها من سقط وغيره .
وقد رمزت لهذه النسخة بالرمز (س) .

وفيما يلى نماذج من النسخ الخطية للكتاب :

هذا
الكافي
في الفرائض
اللف الشيخ الامام القمي
ابن سيد الله محمد بن
شيخ القمي
لله عندنا وارضاه
والله اعلم
بما يحب واليه المرجع

عن ابي عبد الله عليه السلام

قال الشيخ الفقيه الاستاذ ابو الحسن

قال في روضات الله ومعرفته له

والفقيه واللؤلؤ المنعم علينا

ما وصل للبلل ونعت النبأ الكريم

الظاهر وارواحهم مات المؤمنين

الساكنة ومثل الله فاني اذكر

الشهيد عن السبعة الشريفة

ومبين فروعها يحيط لتطويل

ليكون كافيا للعالم وتذكر

اني قد علمت ان حرم الخلف فيه

للخلفاء والذين لا اذكر في موضع

ما امكن منه في مكانة وقد علمت

فان يدعيه فراه واضرب عما

واربعها طلب الاختصاص

من الجمل والرب هو حبيبنا

والذي روى عنه الوستوي عن

ابو عبيد بن عبد الله بن كنانة

الذي روى عنه روضات الله

وروى عنه روضات الله

ابو عبيد بن عبد الله بن كنانة

العون الذي روى عنه روضات

راذ الذي روى عنه روضات

العون الذي روى عنه روضات

وروى عنه روضات الله

ابو بكر بن عبد الله بن كنانة

وروى عنه روضات الله

عائز بن محمد بن عبد الله بن كنانة

الذي روى عنه روضات الله

الذي روى عنه روضات الله

الذي روى عنه روضات الله

عبد الله بن عبد الله بن كنانة

ابو بكر بن عبد الله بن كنانة

مكتبة الأزهر

اسم الكتاب : العاقل في القارات الأربعة

اسم المؤلف : محمد بن محمد الرافعي المأدني

تاريخ كتابته : يدونه

ملاحظات
فيلم رقم ٨٦
١١٣

عدد الأوراق : ١١٠ ورق

الرقم : ٥٥٤٠٠



ورفع له معلو على رءوس الخمار

بهو فزاة واضرب سملا آخرته رقابة وقصرت فيه
إلى اقرب اسبابه وان جعلها كلب الاخرى فصار ولينها على
من ازاله جفطها وسلك الله العضة من الحكاء والنزال

وهو حشنتا ونفع الويل
قالب اسماء القمار والرهال كسهمهم

فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال
فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال

فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال
فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال

فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال
فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال

فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال
فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال

فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال
فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال

فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال
فمن السهمهم القمار والرهال فافهم القمار والرهال

النهائية

وخبها بالافوق وخبها بالادنى وخبها باليمين واليسار في التسليمة
 عمود يصير العنق والذنب والوجه من الياقوت ليس
 به القبول انما هو من الياقوت

ورقة في فروع

فرا التاج والياقوت والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت
 والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت
 اذ انك والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت

ورقة في فروع

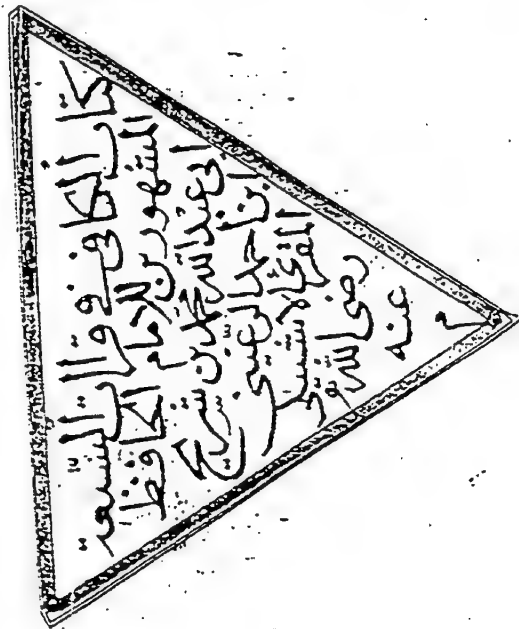
فرا التاج والياقوت والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت
 والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت
 اذ انك والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت

ورقة في فروع

فرا التاج والياقوت والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت
 والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت
 اذ انك والياقوت في الياقوت والياقوت في الياقوت

عبد الله

(٢٢)



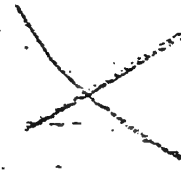
المنارة

سورة البقرة - المدونة

المؤمنين مع المأمورين

لنور الدين

الامارات



٥٥٩

٥٥٩

٩٩

ونفخها الباقون ولم يختلِف في الثاني قرأ عاصمه
 جماله نصبا ورفعها الباقون ليس فيها
 بقى لا مذكروا فوق الفرع من نسخها
 ليلاة الاشين المباركة لتلك
 ليل الخلون منقذ الربيع
 الاخيهام سندهو
 اربعين ومائة
 والى

كتاب الكافي لأمام الأستاذ أبي
عبد الله محمد بن شريح الرعيني
الاشعبي الاندلسي
عليه الرحمة
والرضوان
مكرر



بما تضمنه على قاضي الجماعة واستاذ المقرئين ابي الحسن شريح
 بن محمد الرعيثي قال قراءة على ابي دهمه الله قال
 ابو عبد الله محمد بن شريح بن احمد المقرئ رضي الله عنه الحمد لله
 ذي المنّة والطول . والقوة والحول . المنعم علينا بالاسلام
 المطول بالانعام الذي اختصنا بافضل الملال وبعث الينا اكرم
 الرسل محمد اصلي الله عليه وسلم وعلى آله الطيبين وعلى اصحابه
 الطاهرين ، وازواجه امهات المؤمنين ، واتباعهم باحسان
 الى يوم الدين . اما بعد وفقك الله فاني اذكر في هذا
 الكتاب الاربعة عشرة رواية المشهورة عن السبعة المشهورين
 رضي الله تعالى عنهم وجامع فيه اصولها ومبين فروعها
 بحذف التطويل والقصد الى الاختصار مع تمام المغايف
 ليكون ذلك كافيا للطلاب ، وتذكروا ومنتهى السعيل وتبصرة
 وسهية الكافي واعلم اني مقدم المتأخرين للتحلف فيه
 لاصح الى نظيره ليكون ذلك اسهل للمحافظة واقرّب للدارس
 ثم لا اذكروه في موضع الكفاية اذ كره اولاً ودرجاً بنهت على
 ما يمكن منه في مكانه فقلت قد تقدم ذكر كذا في موضع كذا و
 واقصرت فيه على ما قرأت به قراءة واخرت عما اخذته رواية
 وقصدت فيه الى اقرب لغات ادي واروضها للطلاب لا تخفها وار
 ولها علاماتها . انا الله العليم الخبير .

ابن يسير لا يغفل

بسم الله الرحمن الرحيم

لشقيق

اخبرنا الشيخ العالم الفقيه المقرئ المجتهد الماهر عفيف الدين
 ابو عبد الله محمد بن فريد بن مسلم الاسدي القاري النخعي
 اللغوي صان الله قدره . وشريح صدره . والطال في العلم
 والعمل به عسره . قال اخبرنا الشيخ الامام العلامة
 ذو النسيب بين وجهه والحسين . رضي الله عنهما ابو النضر
 ابن حسن بن علي بن ابي النضر الفناطلي الحسيني اجازة مع
 قرأه البعض في شوال عام تسعة وخمسين وخمسمائة بالموصل
 قال اخبرنا المقرئ المحدث المبرز لقصد الشيق في كل حيز ابو
 بكر بن خبير . قرأه مني عليه قال قرأه وقرأت القرآن العظيم



١٧٠ ١٧١

على سيدنا محمد عبده ورسوله وآله
قد وقع الفراغ من تحريره في يوم لا
دعاء في سائر شهر رجب
سنة الفذيلية وأربع

وعشرين من

الحجيرة

التي

على منبجها أفضل الصادرة
وإذ في المختبة

سنة

١٣٢٦

١

٣

٩

١٠

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

باب السماء القراء السبعة

باب اتصال قرآن الأئمة

باب الاستعاذة وبسلة

أخذ وفهم في فاتحة الكتاب

أخذ وفهم في سورة البقرة

باب اختلاف في المد والقصر

باب اختلاف في الطولين

باب الطهارة الشاذة

باب الرقعة على الميم

باب نقل وحذف الحركة

باب الإدغام والإظهار

باب النون المكسرة وتثنية

باب ما لا هاء التانيث في رفع

باب الرقعة على آخر الكلام

نقل وكلام البري يصف

باب رقيقة حمزة

باب نعيم الأئمة ودينهم

أخذ وفهم في وزن الحروف

سورة آل عمران

سورة النساء

سورة المائدة

سورة الأنعام

سورة الأعراف

سورة الأنفال

سورة يونس

سورة هود

سورة يوسف

سورة الزمر

سورة المجز

سورة النحل

سورة سبحان

سورة الكهف

سورة مريم

المبحث التاسع : نسخة الكتاب المطبوعة :

وسبب وضع هذا المبحث هو عقد مقارنة مختصرة يتبين من خلالها قيمة تلك الطبعة ، ثم قيمة تحقيق كتاب الكافي ، وأنه ليس من تكرار الجهود بلا دافع .

فالنسخة المطبوعة من كتاب الكافي اعتمد في طباعتها على نسخة واحدة من نسخ الكتاب الخطية ، وهي أسوأ النسخ الخطية ، وأكثرها سقطاً وتصحيفاً وتحريفاً - وهي نسخة جامعة الملك سعود ، التي رمزت لها بالرمز (س) كما أشرت في وصف النسخ - أو نسخة أخرى هي أصل لها ، أو منسوخة عنها . وسبق هناك بيان كونها أسوأ النسخ وأكثرها سقطاً وتحريفاً .

والأدلة على أن النسخة المطبوعة اعتمد في طبعتها على تلك النسخة كثيرة جداً ، وسأكتفى بذكر نماذج تدل على ذلك ، فمنها :

(١) جاء في مقدمة النسخة المطبوعة ^(١) قول الراوى للكتاب : « أخبرنا الشيخ العالم الفقيه المقرئ المجود الماهر عفيف الدين أبو عبد الله محمد بن قريش ابن مسلم الأسدي الفارقي النحوي اللغوي ، صان الله قدره ، وشرح صدره وأطال في العلم والعمل به عمره ، قال أخبرنا الشيخ الإمام العلامة ذو النسبين بين دحية والحسين ، رضى الله عنهما أبو الخطاب حسن بن علي سبط أبي اليسلم الفاطمي الحسيني إجازة ، مع قراءة البعض في شوال عام تسعة وتسعين وخمس مائة ، بالموصل ، قال أخبرنا المقرئ المحدث المحرز لقصب السبق في كل

تضمنه على قاضى الجماعة وأستاذ المقرئين ، أبى الحسن شريح بن محمد الرعينى قال قرأته على أبى رحمة الله ، قال أبو عبد الله محمد بن شريح بن أحمد المقرئ رضى الله عنه . . . » .

وهذا النص بتمامه انفردت به نسخة (س) كما أشرت فى وصفها .

(٢) وجاء فى خاتمة النسخة المطبوعة : ^(١) «كمل كتاب الكافى فى القراءات السبع ، والحمد لله على عونته ، وجميع نعمه ، وصلواته على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلامه» .

وهذا النص بعينه ورد أيضاً فى نسخة (س) وانفردت بذكره أيضاً كما أشرت فى وصفها .

(٣) ومما يدل على ذلك أيضاً ما سأورده من نماذج وأمثلة لأدلل بها على سقامة النسخة المطبوعة وكثرة السقط والتحريف والتصحيف فيها ، فمن ذلك ما يلى :

١- فى باب الفتح والإمالة فى النسخة المطبوعة ^(٢) قول المؤلف : «وأمال الدورى وحده» بـ «بارئكم» فى الموضعين ، و «البارئ المصور» و «رعيك» فى أول يوسف و «طغينهم» و «ءاذانهم» فى موضع الخفض خاصة و «الجوار» حيث وقع و «كمشكوة» و «يسرعون» و «نسرع» حيث وقعن ، و «هداى» و «محيى» و «مشواى» المضافة إلى ياء المتكلم ، وفتح الباقون ذلك كله .

(١) ص ٢٠٧ .

(٢) ص ٤٨ .

جاء متأخراً إلى آخر باب الفتح والإمالة ، وكذلك هو فى نسخة (س) بينما هو فى جميع النسخ قبل هذا الموضع بنحو (٥) صفحات .

٢- فى سورة الأنعام سقط من النسخة المطبوعة^(١) قول المؤلف : «قرأ نافع وأبو عمرو ﴿ربى إلى صرط﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون » . وهو ساقط أيضاً من نسخة (س) ونجده مثبتاً فى بقية النسخ .

٣- فى سورة الكهف سقط من النسخة المطبوعة^(٢) قوله تعالى: ﴿أن يهدين﴾ فى قراءة ابن كثير بالياء فى الحالىن . وهو ساقط أيضاً من نسخة (س) ونجده مثبتاً فى بقية النسخ .

٤- فى سورة الفرقان جاء فى النسخة المطبوعة^(٣) : «قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿ويلقون﴾ بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وشددوا القاف » . وكذلك هو فى نسخة (س) بينما هو فى بقية النسخ : «قرأ أبو بكر وحمزة والكسائى ﴿ويلقون﴾ بفتح الياء ، وإسكان اللام ، وتخفيف القاف ، وضم الباقون الياء ، وفتحوا اللام ، وشددوا القاف » .

(١) ص ٨٨ .

(٢) ص ١٢٥ .

(٣) ص ١٤٤ .

٥- فى سورة لقمان جاء فى النسخة المطبوعة^(١) : «قرأ حمزة والكسائى وحفص ﴿وتأخذها﴾ بفتح الذال ، وضمها الباقون » وهو كذلك فى نسخة (س) . والذى فى بقية النسخ «قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿وتأخذها﴾ بالنصب ، ورفعها الباقون » .

٦- فى سورة غافر جاء فى النسخة المطبوعة^(٢) : «قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يظهر﴾ بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب ﴿الفساد﴾ وقرأ ابن كثير وابن عامر ﴿يظهر﴾ بفتح الياء والهاء ، ورفع ﴿الفساد﴾ » وكذلك فى نسخة (س) .

والذى فى بقية النسخ «قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يظهر﴾ بضم الياء ، وكسر الهاء ، ونصب ﴿الفساد﴾ وفتح الباقون الياء والهاء ، ورفعوا ﴿الفساد﴾ »

فقصر فى النسخة المطبوعة قراءة الباقيين على ابن كثير وابن عامر ، وبذلك يخرج شعبة وحمزة والكسائى من القراءتين ، ولم يذكر لهم قراءة الثالثة .

٧- فى سورة الملك جاء فى النسخة المطبوعة^(٣) : «وكل قرأ ﴿النشور﴾ ءأمنتم﴾ على أصله فى باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة ، إلا قبلاً يبدل من

(١) ص ١٥٣ .

(٢) ص ١٦٥ .

(٣) ص ١٨٣ .

الهمزة الأولى واواً فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين» وكذلك فى نسخة (س) .

والذى فى بقية النسخ : «وكل قرأ»النشورءأمنتم» على أصله فى باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة ، إلا قبلاً يبدل من الهمزة الأولى واواً فى الوصل ، فإذا ابتداءً بها حققها ، قرأ ورش»نذير» و»نكير» بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين» .

فسقط من النسخة المطبوعة»نذير» و»نكير» وصار قول المؤلف «وحذفها الباقون فى الحالين» متعلقاً بالهمزة الأولى من»ءأمنتم» وهو خطأ ظاهر ، إذ لا حذف فيها .

فهذه النقول وغيرها كثير ، يظهر من خلالها ما حدث فى الكتاب من خلل فى التراكيب وتغيير لبعض معانى الجمل ، ونسبة لبعض القراءات إلى غير من قرأ بها ، وترجمة عن بعض القراءات بما لا يصلح لها ، بسبب كثرة السقط، والتقديم والتأخير ونحوها . .

إضافة إلى ما يحتاجه الكتاب من خدمة إلى جانب تحقيق النص ، كعزو الآيات ، وتراجم الأعلام ، وتوثيق النقول ، والتعليق على ما يشكل وإيضاحه، والتنبيه على ما هو خطأ وتصحيحه ، وذكر ما أغفل فيه من قراءات ، أو من وجوه مقروء بها لمن رويت عنه .

فكل هذا وغيره مما يخدم الكتاب من الأمور الكمالية^(١) مما يجعل تحقيق الكتاب وإخراجه فى وضع صحيح - أقرب ما يكون مما وضعه عليه مؤلفه رحمه الله - أمراً ضرورياً ، وخدمة للقرآن العظيم ، وعلم القراءات ، على وجه الخصوص .

والله المسئول أن يبارك فى هذا الجهد وأن يجعله خالصاً مقبولاً ، وأن ينفع به طلاب علم القراءات فى كل زمان ومكان .

(١) كوضع فهرس له ، وتمييز الآيات ، وضبطها ، وحسن طباعتها ، ونحو ذلك .

المبحث العاشر : منهج تحقيق الكتاب :

- سلكت فى تحقيق الكتاب منهجاً أوضحه مجملأ فى الأمور التالية :
- (١) اعتمدت إحدى النسخ الخطية الأربع أصلاً لنسخ الكتاب ، وهى نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء ، وكان اختيارها أصلاً لاعتبارات سبق ذكرها فى وصف النسخ .
- (٢) نسخت الكتاب وفق قواعد الإملاء الحديثة ، ولم ألتزم بما خالفت فيه النسخ كوضع الهمزات ونحو ذلك .
- (٣) قابلت الكتاب على النسخ الخطية الثلاث التى ساعدت فى إيضاح ما لم يتضح فى الأصل ، أو إتمام ما فيها من سقط وغير ذلك ، لإخراج النص فى صورة أقرب ما تكون مما وضعه المؤلف عليها .
- (٤) أثبت الفروق بين النسخ فى حواشى الكتاب ورمزت للنسخ برموز وهى (ز) رمز لنسخة المكتبة الأزهرية ، (ت) رمز لنسخة المكتبة التيمورية ، (س) رمز لنسخة جامعة الملك سعود ، وأما نسخة مكتبة الجامع الكبير بصنعاء والتى اعتمدتها أصلاً فإنى أعبر عنها بالأصل .
- (٥) ما يقع فى الأصل من سقط أثبته فى النص وأشير فى الحاشية إلى سقوطه منه .
- (٦) عند وجود خطأ ظاهر ولاسيما فى الألفاظ القرآنية فى الأصل أو فى جميع النسخ أثبت الصواب فى النص وأشير إلى الخطأ فى الحاشية .
- (٧) كتبت الآيات بالرسم العثمانى وفق رواية حفص عن عاصم إلا فى المواضع التى يكتب فيها المؤلف الآية على القراءتين فإنى أرسمها على كلا القراءتين .

٨) عزوت الآيات والألفاظ القرآنية إلى سورها ، وأما ما كان منها فى أبواب الأصول أو مذكوراً فى غير سورته فإننى أذكر رقم الآية واسم السورة ، وأما ما كان منها فى سورها فإننى أكتفى بذكر رقمها فيها .

ولكثرة الآيات والألفاظ القرآنية فى جميع الكتاب إذ لا تخلوا صفحة منه من ذكر عدد منها فإننى جعلت تخريجى لها فى داخل النص بين معكوفتين هكذا [] تخفيفاً من الهوامش وتسهيلاً للقارئ .

٩) التزمت فى ذكر أرقام الآيات بالعدد الكوفى بما يوافق رواية حفص عن عاصم .

١٠) لم أضبط من ألفاظ الكتاب إلا ما يشكل .

١١) علقت على ما يحتاج إلى تعليق تأكيداً أو نفيّاً لما ذكره المؤلف مع الإحالة إلى من ذكر ذلك من أهل العلم وأين ذكره .

١٢) إتماماً للفائدة ذكرت فى الحواشى ما أغفله المؤلف من وجوه لبعض القراء مما يقرأ به من طريق الشاطبية أو الطيبة ، نظراً لكونه متقدماً عليهما .

١٣) تابعت إحالات المؤلف إلى ما سبق أو ما سيأتى من كلامه بذكر رقم الصفحة التى ورد كلامه فيها تسهيلاً على القارئ .

١٤) وجهت كثيراً من القراءات القرآنية مما ظهر أنه يحتاج إلى توجيه ولا سيما ما فى ظاهره إشكال أو ما طعن فى ثبوته أو صحته .

١٥) ترجمت للأعلام الوارد ذكرهم فى الكتاب .

١٦) وضعت جداول شجرية توضح أسانيد المؤلف إلى القراء السبعة

ورواتهم .

١٧) أثبت فى حواشى الكتاب الجانبية أرقاماً تبين نهاية صفحات نسخة

مكتبة الجامع الكبير المعتمدة أصلاً ، وأشرت إلى نهاية كل صفحة من صفحاتى

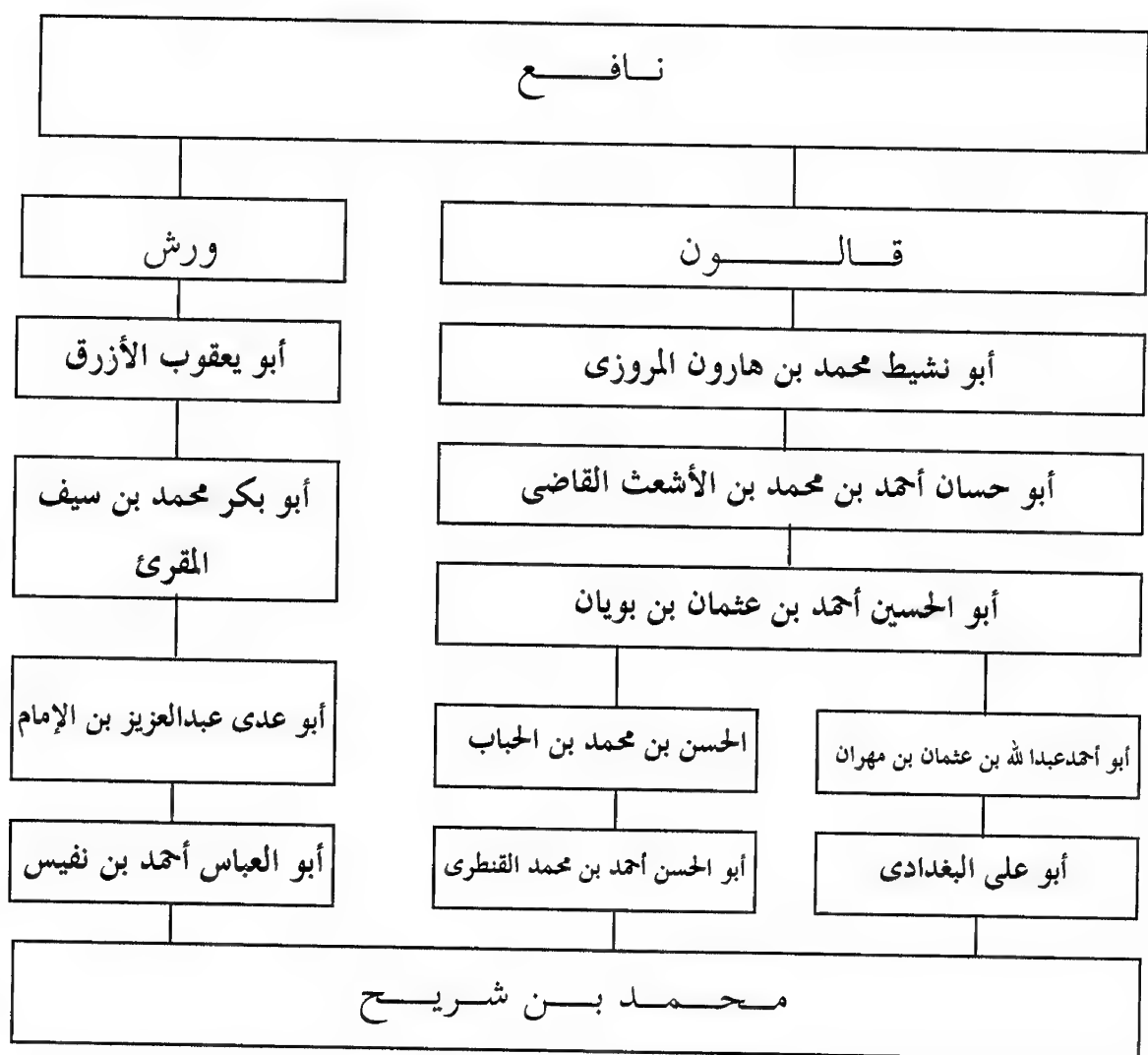
الورقة الواحدة ورمزت للصفحة الأولى بـ(أ) وللصفحة الثانية بـ(ب) ، هكذا (٢٠/أ) و (٢٠/ب) .

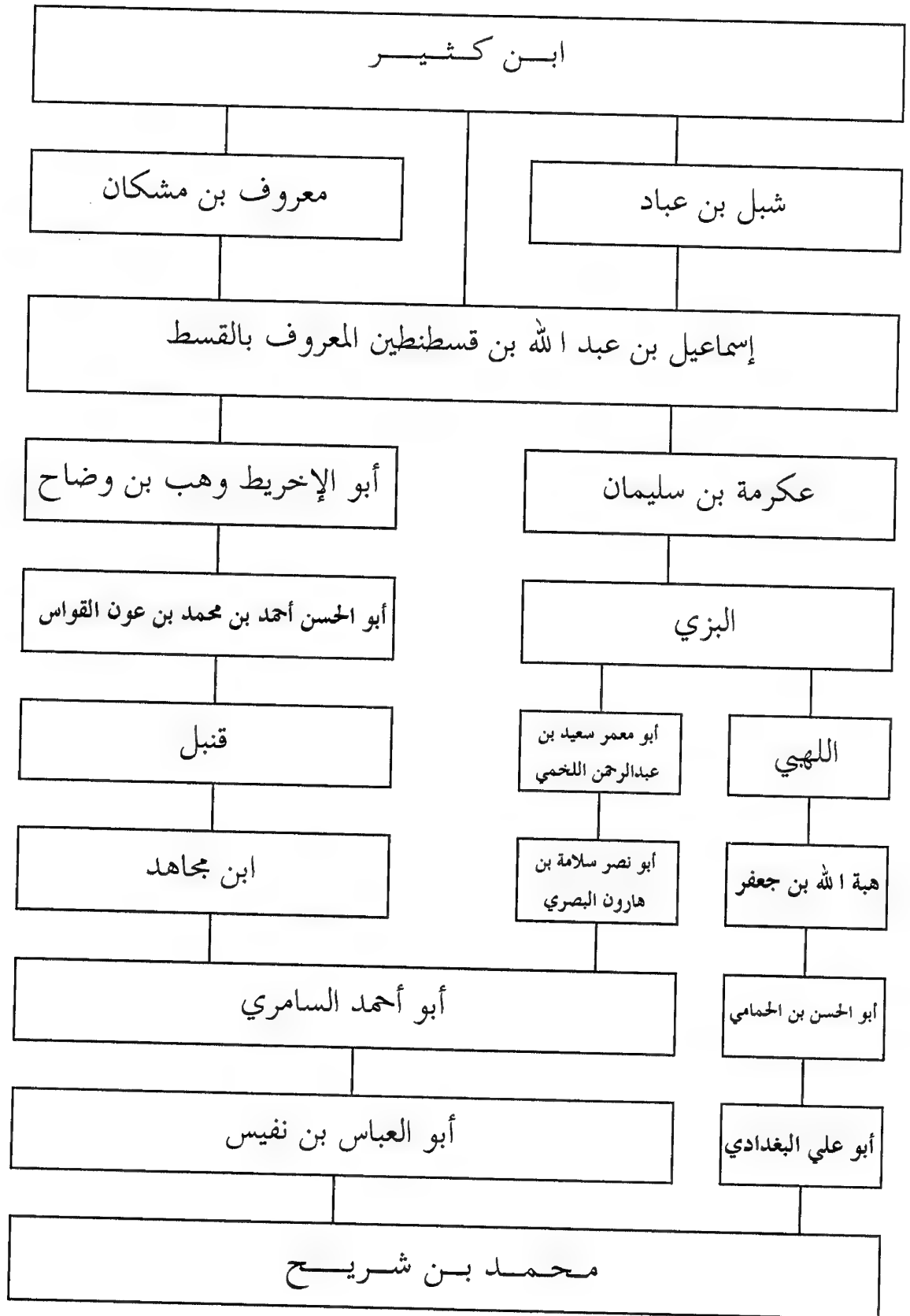
١٨) أثبت علامات الترقيم اللازمة لإيضاح النص وتمييزه كالأقواس المحلاة ﴿ ﴾ للآيات والقوسين الكبيرين : () للكلمات أو الأرقام المتميزة ، والقوسين الصغيرين : « » للنصوص المنقولة وغير ذلك كالنقطتين وعلامات الإستفهام ونحوها .

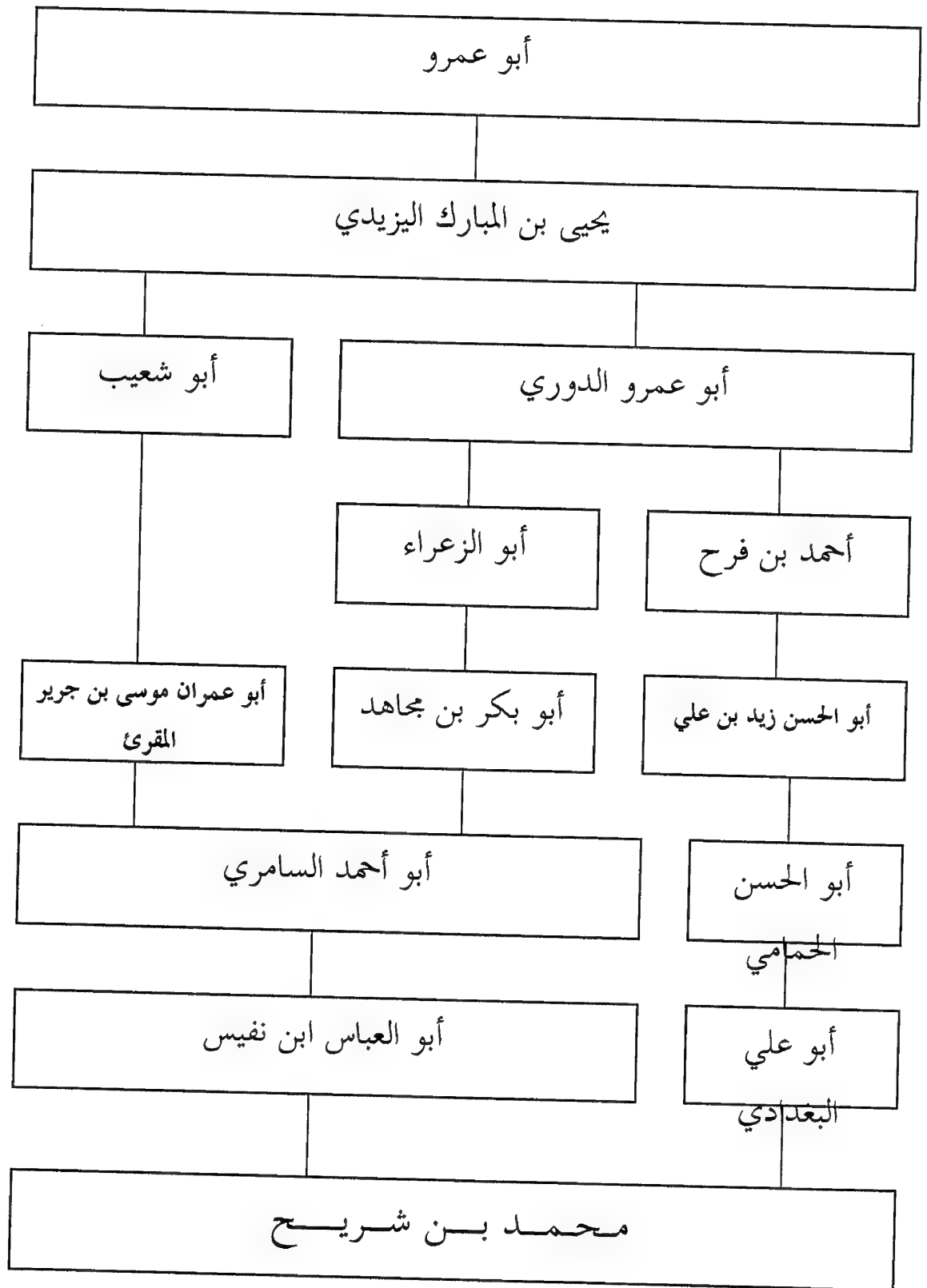
- ١٩) وضعت كشافات وفهرساً للمصادر والمراجع فى آخر الكتاب تسهل الوصول إلى ما يريد القارئ الوصول إليه مباشرة ، وهى كما يلى :
- ١- كشاف الآيات القرآنية المذكورة فى غير سورها .
 - ٢- كشاف اختيارات المؤلف .
 - ٣- كشاف الأعلام المترجمين .
 - ٤- فهرس المصادر والمراجع .
 - ٥- كشاف الموضوعات .

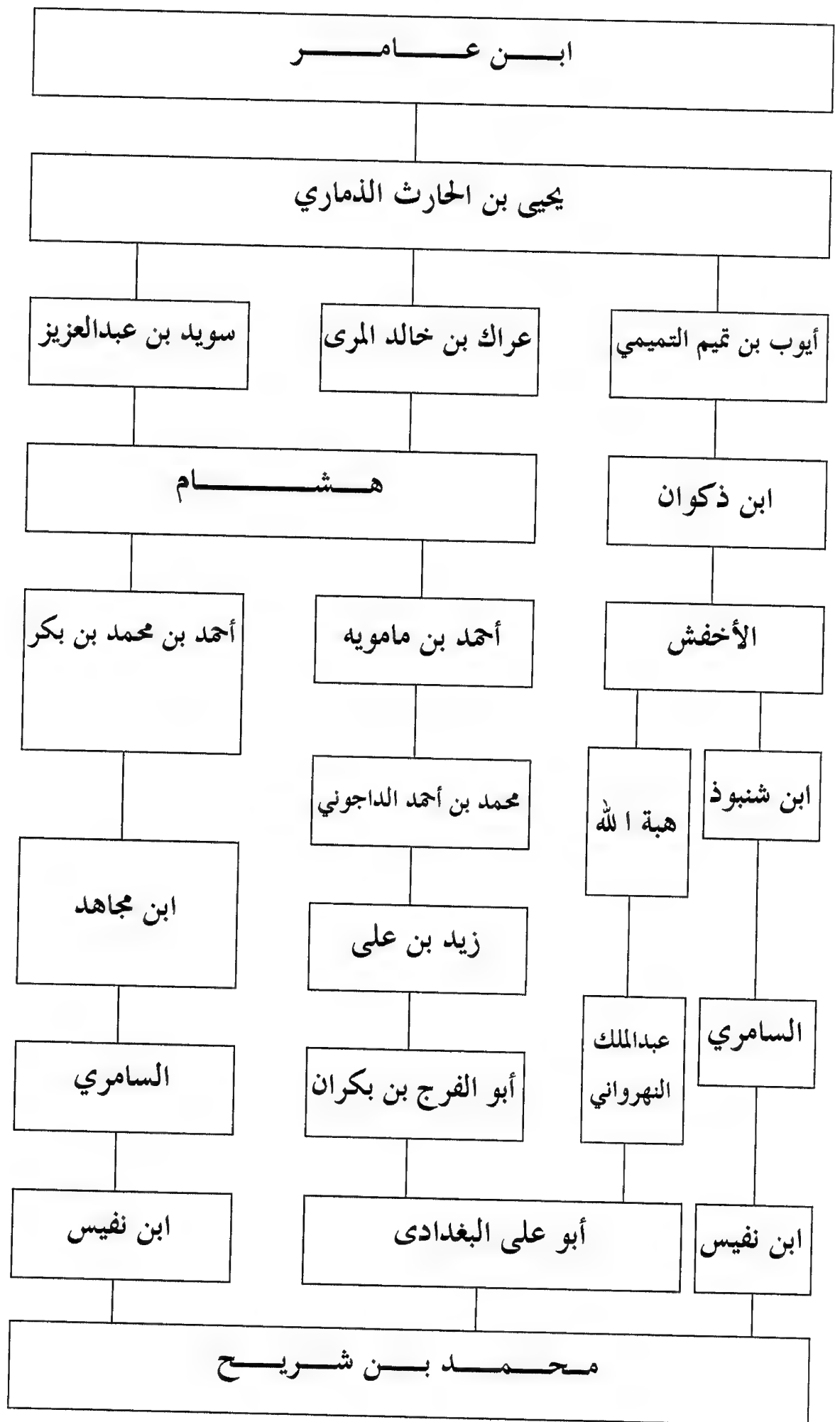
جداول شجرية

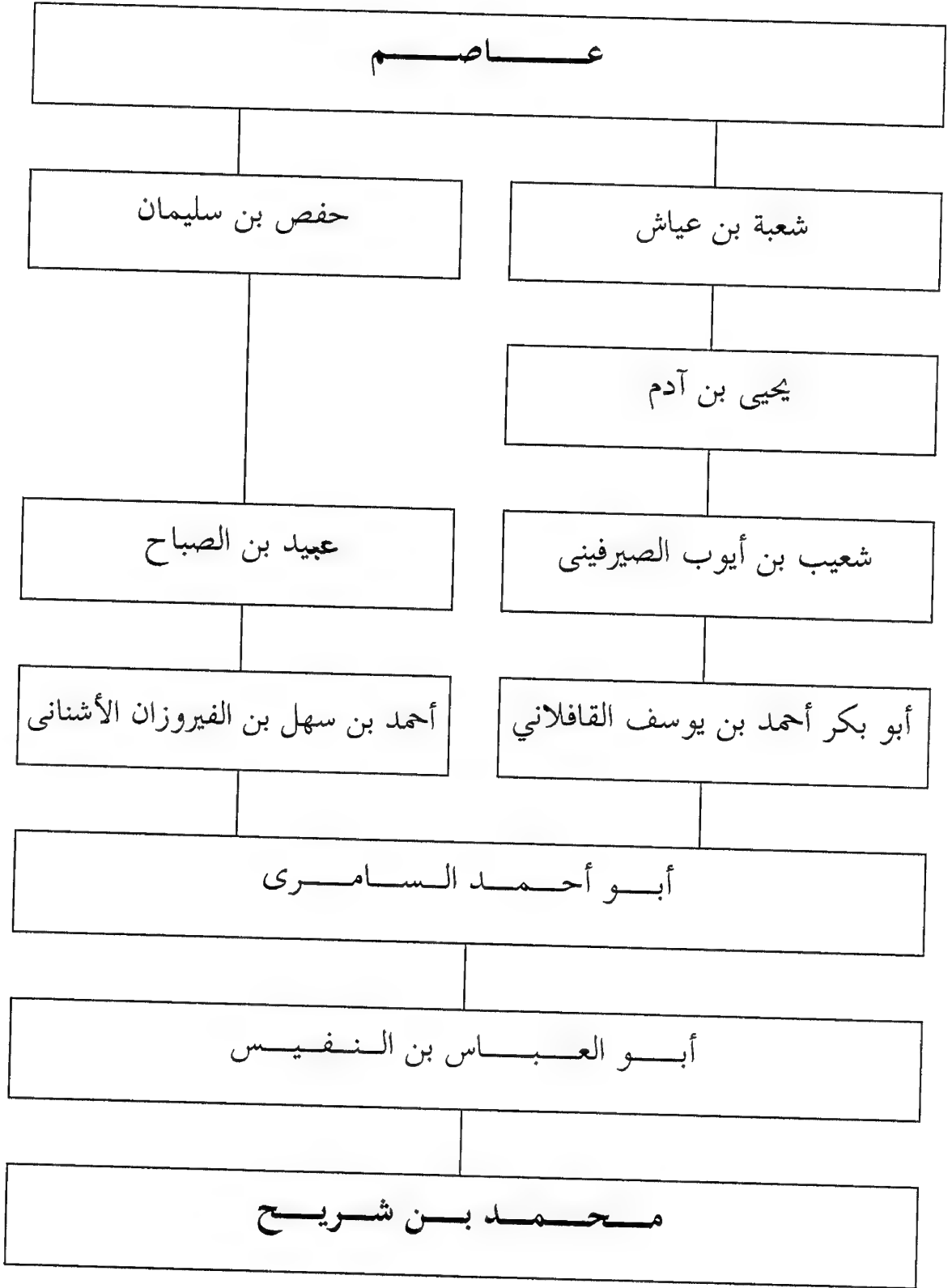
بأسانيد المؤلف إلى القراء
السبعة

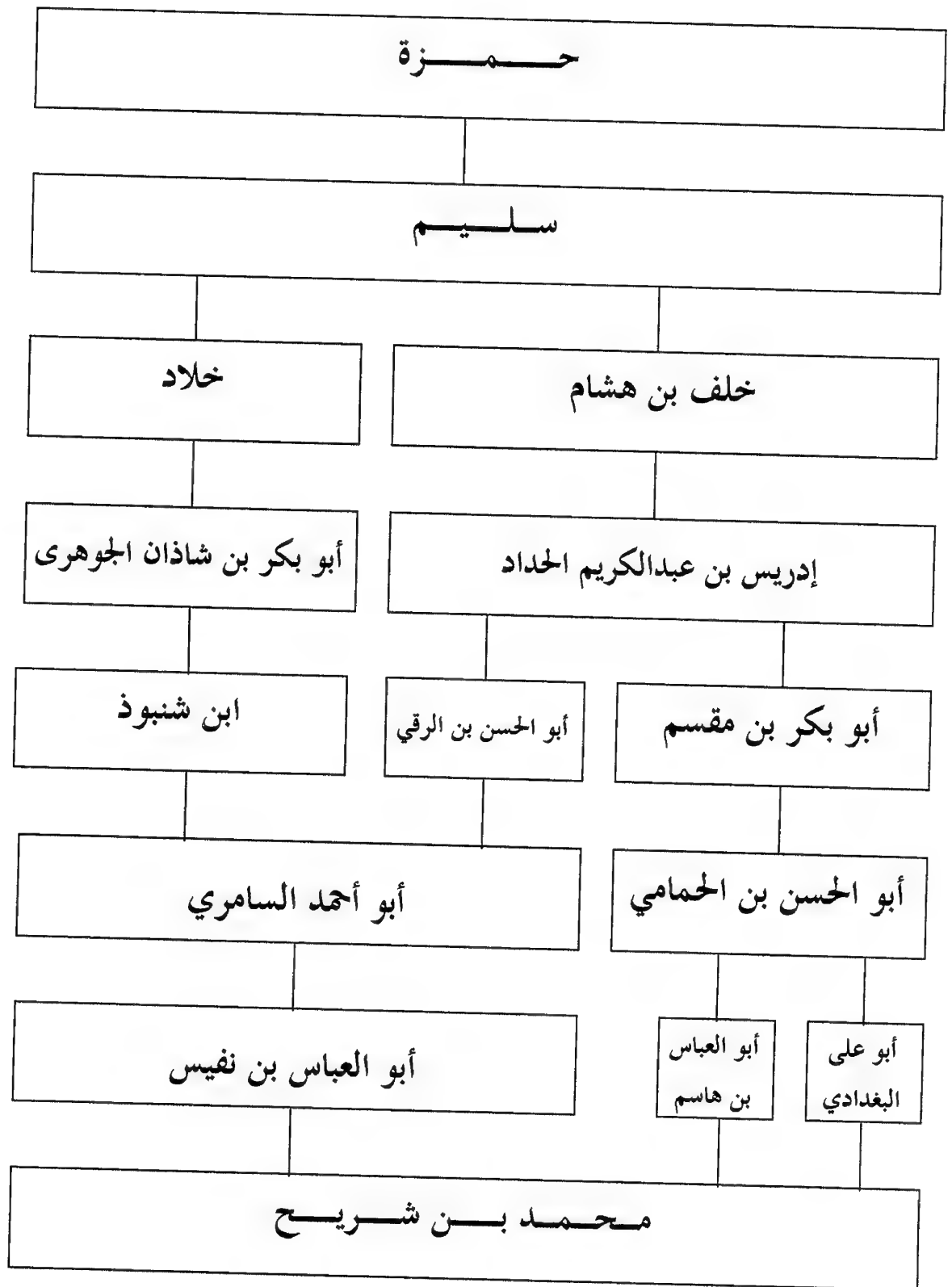


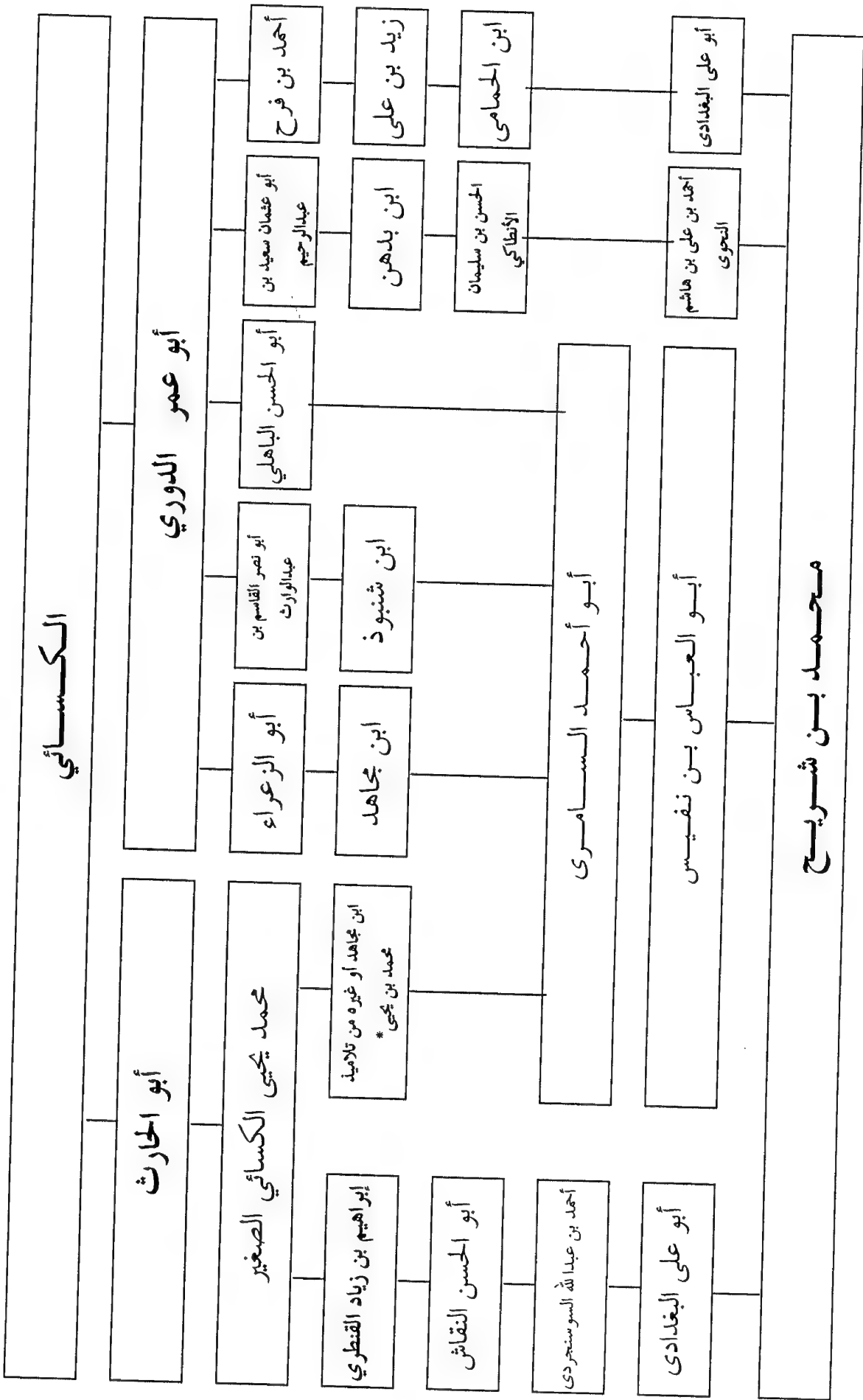












القسم الثاني

النص المخطئ

كتاب الكافي

في القراءات السبع

تأليف الشيخ الإمام المقرئ

أبي عبدالله محمد بن شريح المقرئ النحوي

رضي الله عنه وأرضاه وإيانا والمسلمين

وصلّى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الفقيه الأستاذ النحوى الفاضل المقرئ أبو الحسن شريح بن محمد بن شريح رضى الله عنه : قال أبى رضوان الله ومغفرته لديه :

الحمد لله ذى المنّة والطول ، والقوة والحول ، المنعم علينا بالإسلام ، المتطول بالإنعام ، الذى اختصنا بأفضل الملل ، وبعث فىنا أكرم الرسل ، محمداً صلى الله عليه وعلى أصحابه الطاهرين ، وأزواجه أمهات المؤمنين ، وأتباعهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : وفقك الله ، فإنى ذاكر فى هذا الكتاب الأربع عشرة رواية المشهورة ، عن السبعة المشهورين رضى الله عنهم ، وجامع فيها أصولها ، ومبين فروعها ، بحذف التطويل والقصد إلى الاختصار ، مع تمام المعانى ، ليكون كافياً للعالم وتذكراً ، ومنبهاً للمتعلم وتبصرة ، وسميته (الكافى) .

واعلم أنى مقدم المتأخر من المختلف فيه لأضمه إلى نظيره ، ليكون ذلك أسهل للحافظ ، وأقرب للدارس ، ثم لا أذكره فى موضعه ، اكتفاءً بذكره أولاً وربما نبهت على ما أمكنى منه فى مكانه ، فقلت : قد تقدم ذكر كذا فى موضع كذا .

واقصرت فيه على ما قرأت به قراءة ، وأضربت عما أخذته رواية^(١) ،
وقصدت فيه إلى أقرب أسانيدى وأرفعها ، طلب الاختصار ، وليسهل على من
أراد حفظها .

وسألت الله العصمة من الخطأ والزلل ، وهو حسبنا ونعم الوكيل .

(١) وفرق بين أخذ القراءات ونقلها رواية ، وأخذها ونقلها قراءة ، فأخذ القراءات رواية : هو
أن يأخذ الطالب عن شيخه حروف الخلاف لقارئ من القراء دون أن يقرأ عليه ختماً كاملاً بذلك .
وأخذ القراءات قراءة : يكون بقراءة الطالب على شيخه ختماً كاملاً للقرآن الكريم بتلك القراءة
بعينها ، وهو أقوى من الأول ، وعليه المعول ، ولذلك اقتصر عليه ابن شريح فى كتابه هذا .
قال ابن الجزرى بعد أن ذكر الكتب التى رواها عن مصنفها بأسانيدهم إلى النبى صلى الله عليه
وسلم رواية وقراءة : ((فهذا ما حضرنى من الكتب التى رويت منها هذه القراءات من الروايات والطرق
بالنص والأداء ، وها أنا أذكر الأسانيد التى أدت القراءة لأصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة ،
وأذكر ما وقع من الأسانيد بالطرق المذكورة بطريق الأداء فقط ، حسبما صح عندى من أخبار الأئمة
..)) انظر النشر ٩٨/١ وانظر التذكرة لابن غلبون ١١/١ حاشية رقم ١ .

باب أسماء القراء والرواة عنهم

فمن السبعة الحرميان ، أبو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم
المدني^(١) ، روى عنه^(٢) أبو سعيد عثمان بن سعيد الملقب ورشاً^(٣) ، وروى عنه
أيضاً / أبو موسى عيسى بن مينا^(٤) الملقب قالون^(٥) .

أ/١

(١) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم ، أبو رويم الليثي مولا هم ، أحد القراء السبعة الأعلام ،
ثقة صالح ، أصله من أصبهان ، كان مولده حدود سنة سبعين ، أخذ القراءة على سبعين من التابعين ،
وأقرأ دهرًا طويلاً نيفاً عن سبعين سنة ، وانتهت إليه رئاسة القراءة بالمدينة ، وصار الناس إليها ، مات
(معرفة القراء ١٠٧/١ - غاية النهاية ٣٣٠/٢) سنة تسع وستين ومائة ، وقيل غير ذلك .
(٢) قدّم المؤلف رحمه الله ورشاً على قالون ، وذلك خلاف ما عليه عامة أهل الفن ، ولم يلتزم
الترتيب في الرواة فنجده أيضاً قدم قنبلاً على البزى ، وقدم ابن ذكوان على هشام ، وقدم حفصاً على
شعبة ، وقدم الدورى على أبي الليث ، كما أنه قدم من القراء الكسائي على حمزة ، وهذا أيضاً خلاف
ما عليه عامة أهل الفن .

(٣) أبو سعيد القرشي مولا هم القبطي المصري الملقب بورش ، شيخ القراء المحققين وإمام أهل
الأداء المرتلين ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالديار المصرية في زمانه ، ولد سنة عشر ومائة بمصر ، ورحل
إلى نافع بن أبي نعيم فعرض عليه القرآن عدة ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ، ونافع هو الذى لقبه
بورش لشدة بياضه ، وقيل لقبه بالورشان وهو طائر معروف ، ثم خفف وقيل ورش ، توفى سنة سبع
وتسعين ومائة بمصر عن سبع وثمانين سنة . (معرفة القراء ١٠٢/١ - غاية النهاية ٥٠٢/١)

(٤) فى (ز) : (ميناء) .

(٥) عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الزرقى ، أبو موسى ، الملقب قالون ، قارئ المدينة
ونحويها ، قرأ على نافع سنة خمسين ومائة ، وهو الذى لقبه قالون لجودة قراءته ، وهى لفظة رومية
معناها : جيد ، توفى سنة عشرين ومائتين ، وله نيف وثمانون سنة .
(معرفة القراء ١٠٥/١ - غاية النهاية ٦١٥/١)

وأبو معبد عبد الله بن كثير الدارى المكى^(١) ، روى عنه بإسناد^(٢)
أبو عمر قنبل بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد المخزومى^(٣) .
وروى عنه أيضاً بإسناد البزى أبو الحسن أحمد بن محمد بن أبى بزة^(٤) .

(١) عبد الله بن كثير بن المطلب ، أبو معبد المكى الدارى ، إمام أهل مكة فى القراءة ، ولد بمكة سنة خمسين وأربعين ، وتصدر للإقراء ، وصار إمام أهل مكة فى ضبط القرآن ، توفى سنة عشرين ومائة .
(معرفة القراء ٨٦/١ - غاية النهاية ٤٤٣/١)

(٢) مراد المؤلف بقوله «روى عنه بإسناد» هنا وفيما يأتى بعده ، أن الراوى لم يقرأ على الإمام مباشرة ، وإنما بواسطة بينهما . انظر إبراز المعانى ١٥٠/١ ، وسراج القارى ص ١٠ .

(٣) محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد أبو عمر المخزومى مولا هم المكى ، الملقب بقنبل ، شيخ القراء بالحجاز ، ولد سنة خمس وتسعين ومائة ، واختلف فى سبب تلقيه بقنبل ، فقليل اسمه وقيل لأنه من بيت بمكة يقال لهم القنابلة ، وقيل غير ذلك ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز ، ورحل الناس إليه من الأقطار ، وكان على الشرطة بمكة لأنه كان لا يليها إلا رجل من أهل الفضل والخير والصلاح ، وكان ذلك فى أواسط عمره ، وقطع الإقراء قبل موته بعشر سنين ، ومات سنة إحدى وتسعين ومائتين عن ستة وتسعين سنة .
(معرفة القراء ٢٣٠/١ - غاية النهاية ١٦٥/٢)

وفى (س) : (قنبل بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد . . .)

(٤) أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع بن أبى بزة ، أبو الحسن البزى المكى ، مقرئ مكة ومؤذن المسجد الحرام ، ولد سنة سبعين ومائة ، أستاذ محقق ضابط متقن ، روى حديث التكبير مرفوعاً من آخر الضحى ، توفى سنة خمسين ومائتين عن ثمانين سنة .

(معرفة القراء ١٧٣/١ - غاية النهاية ١١٩/١)

وفى (س) : (أبو الحسن أحمد بن بزة) .

ومنهم البصري أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني^(١) ، روى عنه أبو عمر حفص بن عمر^(٢) بن عبدالعزيز الدوري^(٣) ، وهى روايه العراقيين ، وروى عنه أيضاً أبو شعيب صالح بن زياد السوسى^(٤) ، وهى رواية الرقيين ، كلاهما عن اليزيدى أبى محمد يحيى بن المبارك العدوى^(٥) عنه .

(١) زيان بن العلاء بن عمار ، أبو عمرو التميمي ، المازني ، البصري ، أحد القراء السبعة ، اختلف فى اسمه على أكثر من عشرين قولاً ، وأكثر الناس من الحفاظ وغيرهم على أنه زيان ، ولد سنة ثمان وستين ، وقيل غير ذلك ، قرأ بمكة والمدينة والكوفة والبصرة على جماعة كثيرة ، فليس فى القراء السبعة أكثر شيوخاً منه ، مات سنة أربع وخمسين ومائة ، قاله غير واحد ، وقيل غير ذلك (معرفة القراء ١٠٠/١ - غاية النهاية ٢٨٨/١)

(٢) فى (س) : (أبو عمرو حفص بن عمرو) وهو خطأ ظاهر .
(٣) حفص بن عمر بن عبدالعزيز ، أبو عمر الدوري ، الأزدي ، البغدادي ، إمام القراءة ، وشيخ الناس فى زمانه ، ثقة ثبت كبير ضابط ، أول من جمع القراءات ، ونسبته إلى الدور محلة معروفة بالجانب الشرقى من بغداد ، توفى سنة ست وأربعين ومائتين .

(معرفة القراء ١٩١/١ - غاية النهاية ٢٥٥/١)

(٤) صالح بن زياد بن عبد الله الرُّسْتُبى ، أبو شعيب السوسى الرُّقِّى ، مقرئ ضابط محرر ثقة ، من أجل أصحاب أبى محمد اليزيدى ، مات أول سنة إحدى وستين ومائتين وقد قارب السبعين .

(معرفة القراء ١٩٣/١ - غاية النهاية ٣٣٢/١)

(٥) يحيى بن المبارك بن المغيرة ، الإمام أبو محمد العدوى البصري ، المعروف باليزيدى ، نحوى مقرئ ثقة علامة كبير ، نزل بغداد وعرف باليزيدى لصحبته يزيد بن منصور الحميرى خال المهدي ، وتوفى سنة اثنتين ومائتين بمرو .

ومنهم الشامي أبو عمران عبد الله بن عامر اليحصبي^(١) ، روى عنه بإسناد: أبو عمر عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان^(٢) ، وروى عنه أيضاً بإسناد: أبو الوليد هشام بن عمار السلمي^(٣) .
ومنهم الكوفيون ، أبو بكر عاصم بن أبي النجود^(٤) ، روى عنه أبو عمر حفص بن سليمان البزاز الأسدي^(٥) ، وروى عنه أيضاً أبو بكر شعبة بن عياش ابن سالم الأسدي^(٦) .

-
- (١) عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي ، أبو عمران ، إمام أهل الشام فى القراءة ، والذى انتهت إليه مشيخة الإقراء بها ، قبض رسول الله ﷺ وله ستان ، كان قاضى الجند فى دمشق ، وولى القضاء بعد أبى إدريس الخولانى ، وكان رئيس المسجد لا يرى فيه بدعة إلا غيرها ، ولا زال أهل دمشق قاطبة على قراءته إلى قريب الخمسمائة ، توفى بدمشق يوم عاشوراء سنة ثمان عشرة ومائة .
(معرفة القراء ٨٢/١ - غاية النهاية ٤٢٣/١)
- (٢) عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان ، أبو عمرو القرشى الفهرى الدمشقى ، الإمام الأستاذ الشهير الراوى الثقة ، شيخ الإقراء بالشام ، وإمام جامع دمشق ، ولد سنة ثلاث وسبعين ومائة ، وتوفى سنة اثنتين وأربعين مائتين .
(معرفة القراء ٨٢/١ - غاية النهاية ٤٠٤/١)
- (٣) هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة ، أبو الوليد السلمي الدمشقى ، إمام أهل دمشق وخطيبهم ومقرئهم ومحدثهم وفقههم ، ولد سنة ثلاث وخميسن ومائة ، ومات سنة خمس وأربعين ومائتين .
(معرفة القراء ١٩٥/١ - غاية النهاية ٣٥٤/٢)
- (٤) عاصم بن أبى النجود ، أبو بكر الأسدى مولا هم الكوفى الحناط ، واسم أبيه بهدلة ، شيخ الإقراء بالكوفة ، وأحد القراء السبعة ، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد أبى عبد الرحمن السلمي ، توفى سنة سبع وعشرين ومائة ، وقيل غير ذلك .
(معرفة القراء ٨٨/١ - غاية النهاية ٣٤٦/١)
- (٥) حفص بن سليمان بن المغيرة أبو عمر الأسدى الكوفى الغاضرى البزاز ، ولد سنة تسعين ، أخذ القراءة عرضاً وتلقيناً عن عاصم ، وكان ربيبه ابن زوجته ، وكان أعلم الناس بقراءة عاصم ، توفى سنة ثمانين ومائة .
(معرفة القراء ١٤٠/١ - غاية النهاية ٢٤٥/١)
- (٦) شعبة بن عياش بن سالم ، أبو بكر الحناط الأسدى الهشلى الكوفى ، الإمام العلم ، ولد سنة ثلاث وتسعين وقيل سنة أربع وتسعين .
(معرفة القراء ١٣٤/١ - غاية النهاية ٣٢٥/١)

وأبو الحسن علي بن حمزة الكسائي^(١) ، روى عنه أبو عمر الدوري ،
وروى عنه أيضاً أبو الحارث الليث بن خالد^(٢) .
وأبو عمار حمزة بن حبيب الزيات^(٣) ، روى عنه خلف بن هشام
البزاري^(٤) ، وروى عنه أيضاً خلاد بن خالد^(٥) ، كلاهما عن سليم بن عيسى^(٦)
عنه .

- (١) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي مولاهم ، أبو الحسن الكسائي ، الإمام الذي انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة الزيات ، ولد في حدود سنة عشرين ومائة ، وسمى بالكسائي لأنه أحرم في كساء ، توفي بالرّبي سنة تسع وثمانين ومائة . (معرفة القراء ١٢٠/١ - غاية النهاية ٥٣٥/١)
- (٢) الليث بن خالد ، أبو الحارث البغدادي ، ثقة معروف حاذق ضابط ، من جلة أصحاب الكسائي ، مات سنة أربعين ومائتين (معرفة القراء ٢١١/١ - غاية النهاية ٣٤/٢)
- (٣) حمزة بن حبيب بن عمار ، أبو عمار الكوفي الزيات ، أحد القراء السبعة ، ولد سنة ثمانين ، وأدرك من الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رأى بعضهم ، تصدر للإقراء مدة وقرأ عليه كثير ، وذكر عن الإمام أحمد وعبد الله بن إدريس كراهة قراءة حمزة ، وأجاب ابن الجزري بأن ذلك محمول على قراءة من سمع منه ، ناقلاً عن حمزة ، وما آفة الأخبار إلا رواها . . . ومات سن ست وخمسين ومائة .
- (٤) خلف بن هشام بن ثعلب ، أبو محمد الأسدي البزاري البغدادي ، أحد القراء العشرة ، وأحد الرواة عن حمزة ، ولد سنة خمسين ومائة ، ومات سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد وهو مختلف من الجهمية . (معرفة القراء ٢٠٨/١ - غاية النهاية ٢٧٢/١)
- (٥) خلاد بن خالد ، أبو عيسى الشيباني مولاهم ، الصبرفي الكوفي ، إمام في القراءة ، ثقة عارف محقق أستاذ ، توفي سنة عشرين ومائتين . (معرفة القراء ٢١٠/١ - غاية النهاية ٢٧٤/١)
- (٦) سليم بن عيسى بن سليم ، أبو عيسى الحنفي مولاهم الكوفي المقرئ ، ضابط محرر حاذق ، ولد سنة ثلاثين ومائة ، وهو أنحص أصحاب حمزة ، وأضبطهم وأقومهم بحرفه ، وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة ، توفي سنة ثمان وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ١٣٨/١ - غاية النهاية ٣١٨/١)

باب اتصال قراءتى بهؤلاء الأئمة السبعة رضى الله عنهم

اعلم أنى قرأت برواية ورش على أبى العباس أحمد بن سعيد بن أحمد بن نفيس المقرئ^(١) ، وقرأ أبو العباس على أبى عدى عبدالعزيز بن على بن محمد المعروف بابن الإمام^(٢) ، وقرأ أبو عدى على أبى بكر محمد بن سيف المقرئ^(٣) ، وقرأ أبو بكر على أبى يعقوب يوسف^(٤) بن عمرو بن يسار الأزرق/^(٥) ، وقرأ أبو يعقوب على ورش .

١/ب

(١) وفى (س) : (على أبى العباس أحمد بن نفيس المقرئ) .

(٢) عبدالعزيز بن على بن أحمد بن محمد ، أبو عدى المصرى ، يعرف بابن الإمام ، مقرئ محدث متصدر ضابط ، شيخ القراء ومسندهم بمصر ، توفى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

(معرفة القراء ١٩/١ - غاية النهاية ٣٩٤/١)

(٣) هكذا ذكره ابن شريح : (محمد بن سيف) كما ذكره ابن غلبون فى التذكرة (١٩/١) وهو غلط كما قال ابن الجزرى وصححه فى غاية النهاية فهو : عبد الله بن مالك بن عبد الله بن يوسف بن سيف ، أبو بكر التجيبى المصرى النجّاد ، مقرئ مصدّر محدث إمام ثقة ، أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن أبى يعقوب الأزرق صاحب ورش ، وكان لا يحسن غيرها .

قال ابن الجزرى : وقد غلط فيه أبو الطيب بن غلبون فسمّاه محمداً ، وتبعه على ذلك ابنه أبو الحسن ومن تبعهما . وكان شيخ الديار المصرية فى زمانه ، عمّر زماناً ، وانتهت إليه الإمامة فى قراءة ورش ، مات سنة سبع وثلاثمائة بمصر . (معرفة القراء ٢٣١/١ - غاية النهاية ٤٤٥/١) .

(٤) لفظ يوسف ساقط من (س) .

(٥) يوسف بن عمرو بن يسار ، أبو يعقوب المدنى ثم المصرى ، المعروف بالأزرق ، ثقة محقق ضابط ، وهو الذى خلف ورشاً فى القراءة والإقراء بمصر ، توفى فى حدود الأربعين ومائتين .

(معرفة القراء ١٨١/١ - غاية النهاية ٤٠٢/٢)

وفى (ز) و(س) : (سيار) .

وقرأت برواية قالون على أبى على الحسن بن محمد بن إبراهيم المقرئ البغدادي ، وقرأ أبو على على أبى أحمد عبيدا لله بن محمد بن أحمد بن مهران المقرئ^(١) ، وقرأ أبو أحمد على أبى الحسين أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان الحربى^(٢) .

وقرأت بها أيضاً على أبى الحسن أحمد بن محمد المقرئ القنطري^(٣) ، بمكة حرسها الله ، فى المسجد الحرام ، وقرأ أبو الحسن على الحسن بن محمد ابن الحباب البزار المقرئ^(٤) ، وقرأ الحسن بن الحباب على أبى الحسين بن بويان ، وقرأ ابن بويان على أبى حسان أحمد بن محمد بن الأشعث القاضى^(٥)

(١) عبيدا لله بن محمد بن مهران ، أبو أحمد الفرضى البغدادي المقرئ ، إمام كبير ثقة ورع ، مات سنة ست وأربعمائة ، وله اثنتان وثمانون سنة . (معرفة القراء ٣٦٤/١ - غاية النهاية ٤٩١/١)
(٢) أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان ، أبو الحسين ، الخراساني ، البغدادي ، الحربى ، القطان ، ثقة كبير مشهور ضابط ، ولد سنة ستين ومائتين ، ومات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة .

(٣) أحمد بن محمد ، أبو الحسن القنطري ، نزيل مكة ، شيخ مقرئ ، قرأ عليه ابن شريح وابن عمار المهدوى ، قال أبو عمرو الدانى : لم يكن بالضابط ولا الحافظ . توفى بمكة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة . (معرفة القراء ٢٩٢/١ - غاية النهاية ٧٩/١)

وفى (س) : (أحمد بن المقرئ القنطري) وهو سقط
(٤) الحسن بن محمد بن الحباب ، أبو على البزار البغدادي ، مقرئ متصدر ، سمع أبا حامد محمد بن هارون الحضرمي ومن بعده ، وكان ثقة فهما بعلم القرآن ، حسن التصنيف فيه .

(٥) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث القاضى ، أبو بكر العنزى البغدادي ، المعروف بأبى حسان ، إمام ثقة ضابط فى حرف قالون ، ماهر محقق ، قال الذهبي : توفى قبل الثلاثمائة فيما أحسب . (تاريخ بغداد ٤٢٢/٧ برقم ٣٩٨٨) - غاية النهاية ٢٣١/١
(٥) أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث القاضى ، أبو بكر العنزى البغدادي ، المعروف بأبى حسان ، إمام ثقة ضابط فى حرف قالون ، ماهر محقق ، قال الذهبي : توفى قبل الثلاثمائة فيما أحسب . (غاية النهاية ١٣٣/١ - معرفة القراء ٢٣٧/١)

وقرأ أبو حسان على أبي نشيط محمد بن هارون المروزي^(١) ، وقرأ أبو نشيط على قالون ، وقرأ ورش وقالون على نافع .
وقرأت برواية قبل على أبي العباس بن نفيس وقرأ أبو العباس على أبي أحمد عبد الله بن الحسين بن حسنون المقرئ السامري^(٢) ، وقرأ أبو أحمد على أبي بكر أحمد بن مجاهد^(٣) ، وقرأ ابن مجاهد على قبل ، وقرأ قبل على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عون القواس^(٤) ، وقرأ أبو الحسن على أبي الإخريط وهب بن واضح^(٥) ، وقرأ أبو الإخريط على إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين ،

(١) محمد بن هارون ، أبو جعفر الربعي الحربي البغدادي ، ويقال المروزي ، يعرف بأبي نشيط ، مقرئ جليل ضابط مشهور ، توفي سنة ثمان وخمسين ومائتين .

(معرفة القراء ٢٢٢/١ - غاية النهاية ٢٧٢/٢)

(٢) عبد الله بن الحسين بن حسنون ، أبو أحمد السامري البغدادي ، نزيل مصر ، المقرئ اللغوي مسند القراء في زمانه ، ولد سنة خمس أو ست وتسعين ومائتين ، قال الداني : مشهور ضابط ثقة مأمون غير أن أيامه طالت فاختلف حفظه ولحقه الوهم ، وقل من ضبط عنه ممن قرأ عليه في أخريات أيامه ، توفي بمصر سنة ست وثمانين وثلاثمائة .

(غاية النهاية ٤١٥/١ - معرفة القراء ٣٢٧/١)

(٣) أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي ، الحافظ الأستاذ ، أبو بكر بن مجاهد البغدادي ، شيخ الصنعة ، وأول من سبيع السبعة ، ولد سنة خمس وأربعين ومائتين ببغداد ، وبعد صيته ، واشتهر أمره ، وفاق نظرائه مع الدين والحفظ والخير ، قال ابن الجزري : ولا أعلم أحداً من شيوخ القراءات أكثر تلاميذاً منه ، ولا بلغنا ازدحام الطلبة على أحد كازدحامهم عليه . توفي سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

(معرفة القراء ٢٦٩/١ - غاية النهاية ١٣٩/١)

(٤) أحمد بن محمد بن علقمة بن عون ، أبو الحسن النبال المكي ، المعروف بالقواس ، إمام مكة في القراءة ، توفي سنة أربعين ومائتين وقيل سنة خمس وأربعين .

(معرفة القراء ١٧٨/١ - غاية النهاية ١٢٣/١)

(٥) وهب بن واضح ، أبو الإخريط المكي مقرئ أهل مكة وانتهت إليه رئاسة الإقراء بمكة ،

(معرفة القراء ١٤٦/١ - غاية النهاية ٣٦١/٢)

مات سنة عشرين ومائة

المعروف بالقسط^(١) ، وقرأ إسماعيل على شبل بن عباد^(٢) ، ومعروف بن مشكان^(٣) ، وقرأ جميعاً على ابن كثير .

وقرأت برواية البزى على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامريّ ، وقرأ أبو أحمد على أبي نصر سلامة بن هارون البصري^(٤) ، وقرأ أبو نصر على أبي معمر سعيد بن عبد الرحمن الجمحي^(٥) ، وقرأ أبو معمر على البزى / .

وقرأت بها أيضاً على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو عليّ على أبي الحسن على بن أحمد المقرئ ، المعروف بابن الحمامي^(٦) ، وقرأ أبو الحسن بن

أ/٢

(١) إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين أبو إسحاق المخزومي مولا هم المكي ، المعروف بالقسط ، مقرئ مكة ، ولد سنة مائة ، وأقرأ الناس زماناً وكان ثقة ضابطاً ، وهو آخر من قرأ على ابن كثير توفى سنة سبعين ومائة . (معرفة القراء ١٤١/١ - غاية النهاية ١٦٥/١)

(٢) شبل بن عباد ، أبو داود المكي مقرئ مكة ، ثقة ضابط ، هو أجل أصحاب ابن كثير ، ولد سنة سبعين ، بقى إلى قريب سنة ستين ومائة . (معرفة القراء ١٢٩/١ - غاية النهاية ٣٢٤/١)

(٣) معروف بن مشكان ، أبو الوليد المكي ، مقرئ مكة مع شبل ، ولد سنة مائة ، وهو من أبناء الفرس الذين بعثهم كسرى بالسفن لطرد الحبشة من اليمن ، ومشكان بضم الميم وقيل بالكسر ، مات سنة خمس وستين ومائة . (معرفة القراء ١٣٠/١ - غاية النهاية ٣٠٣/٢)

(٤) سلامة بن هارون ، أبو نصر البصري ، هكذا ذكره ابن الجزري في غاية النهاية ٣١٠/١ ولم يزد على ذلك ، ولم أقف على ترجمة له عند غيره .

(٥) سعيد بن عبد الرحمن الجمحي ، أبو معمر البصري هكذا ذكره ابن الجزري في غاية النهاية

٣٠٦/١ ولم يزد على ذلك ، ولم أقف على ترجمة له عند غيره .

(٦) علي بن أحمد بن عمر ، أبو الحسن الحمامي ، شيخ العراق ، ومسند الآفاق ، ثقة بارع

مصدّر ، ولد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، وتوفى سنة سبع عشرة وأربعمائة ، وهو في تسعين سنة .

(معرفة القراء ٣٧٦/١ - غاية النهاية ٥٢١/١)

الحمامى على هبة الله بن جعفر^(١) ، وقرأ هبة الله على اللهبي^(٢) ، وقرأ اللهبي على البزى ، وقرأ البزى على عكرمة بن سليمان^(٣) ، وقرأ عكرمة على شبل بن عباد ، وإسماعيل بن عبد الله القسط ، وقرأ جميعاً على ابن كثير .
وقرأت برواية أبي عمر الدورى عن اليزيدى على أبي على البغدادى ،
وقرأ أبو على على أبي الحسن بن الحمامى ، وقرأ أبو الحسن على أبي القاسم
زيد بن على بن أبي بلال الكوفى^(٤) .

(١) هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم ، أبو القاسم البغدادى ، مقرر حاذق ضابط مشهور ،
عنى بالقراءات وتبحر فيها ، وتصدر للإقراء دهرًا ، وبقي إلى حدود الخمسين والثلاثمائة والله أعلم .
(معرفة القراء ٣١٤/١ - غاية النهاية ٣٥٠/٢)
(٢) اللهبي : عرف به رجلان وكلاهما قرءا على البزى ، وكلاهما قرأ عليه هبة الله بن
جعفر ، وهما عبد الله بن على بن عبد الله ، أبو عبد الرحمن اللهبي المكي ، مقرر حاذق ثقة ، من جلة
أصحاب البزى ، أقرأ ببغداد فى حدود الثلاثمائة .
(غاية النهاية ٤٣٦/١)
و محمد بن محمد بن أحمد ، أبو جعفر اللهبي المكي ، مقرر متصدّر معروف ، أخذ القراءات
عرضاً عن البزى .

قال ابن الجزرى : قال أبو الفضل الرازى وقد شك الحمامى فى قراءة هبة الله بن جعفر عليهما
أو على أحدهما ، وقد صح من غير طريقه أن هبة الله قرأ عليهما معاً من غير خلاف بينهما .
(غاية النهاية ٢٣٨/٢)

(٣) عكرمة بن سليمان بن كثير بن عامر ، أبو القاسم المكي ، كان إمام أهل مكة فى القراءة
بعد شبل وأصحابه ، وقد تفرد على البزى بحديث التكبير من الضحى ، بقى إلى قبيل المائتين .

(معرفة القراء ١٤٦/١ - غاية النهاية ٥١٥/١)

(٤) زيد بن على بن أبي بلال ، أبو القاسم العجلي الكوفى ، شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ،

توفى ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
(معرفة القراء ٣١٤/١ - غاية النهاية ٢٩٨/١)

وفى (س) : (وقرأ أبو الحسن الحمامى على أبي القاسم) .

وقرأ زيد على أبى جعفر أحمد بن فرح المفسر^(١) ، وقرأ أبو جعفر على الدورى
وقرأت بها أيضاً على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبى
أحمد السامرى ، وقرأ أبو أحمد على أبى بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد على
أبى الزعراء عبدالرحمن بن عبدوس^(٢) ، وقرأ أبو الزعراء على الدورى ، وقرأ
بها أبو أحمد أيضاً على أبى الحسن محمد بن محمد الباهلى^(٣) ، وقرأ أبو الحسن
على الدورى .

وقرأت برواية أبى شعيب على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس
على أبى أحمد السامرى ، وقرأ أبو أحمد على أبى عمران موسى بن جرير
المقرئ^(٤) ، وقرأ أبو عمران على أبى شعيب ، وقرأ أبو عمر وأبو شعيب^(٥)
على اليزيدى ، وقرأ اليزيدى على أبى عمرو^(٦) .

(١) أحمد بن فرح بن جبريل ، أبو جعفر الضرير البغدادى ، المفسر ، ثقة كبير ، تصدر للإفادة
زماناً ، وبعد صيته ، واشتهر اسمه لسعة علمه وعلو سنده ، توفى سنة ثلاث وثلاثمائة وقد قارب التسعين
وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ٢٣٨/١ - غاية النهاية ٩٥/١)

(٢) عبدالرحمن بن عبدوس ، أبو الزعراء البغدادى ، ثقة ضابط محرر ، من جلة أهل الأداء
وحذاقهم ، وأرفع أصحاب أبى عمر الدورى ، قرأ عليه بعدة روايات وتصدر للإقراء مدة ، مات سنة
بضع وثمانين ومائتين . (معرفة القراء ٢٣٨/١ - غاية النهاية ٣٧٣/١)

(٣) محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر النفاخ ، أبو الحسن الباهلى البغدادى السامرى ، نزيل
مصر ، ثقة مشهور محدث صالح خير ، توفى بمصر سنة أربع عشرة وثلاثمائة .
(معرفة القراء ٢٤٤/١ - غاية النهاية ٢٤٢/٢ - ٢٥٨)

وفى (س) : (وقرأ بها أيضاً أحمد على أبى الحسن . . .)

(٤) موسى بن جرير ، أبو عمران الرقى ، الضرير ، مقرئ نحوى مصدر حاذق مشهور ، أجل
أصحاب السوسى ، وكانت له الرئاسة بالركة ، والأقرب فى موته أنه حول سنة ست عشرة وثلاثمائة .
(معرفة القراء ٢٤٥/١ - غاية النهاية ٣١٧/٢)

(٥) فى (ز) وفى (س) : (وقرأ أبو عمران وأبو شعيب) وهو خطأ ظاهر .

(٦) قوله : (وقرأ اليزيدى علي) ساقطة من (س) .

وقرأت برواية عبد الله بن ذكوان على أبي على البغدادي ، وقرأ أبو على^(١) على أبي الفرج عبد الملك بن بكران بن عبد الله المقرئ النهرواني^(٢) ، وقرأ أبو الفرج على هبة الله بن جعفر ، وقرأ / هبة الله على أبي ٢/ب عبد الله هارون بن موسى الأخفش^(٣) .

وقرأت بها أيضاً على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ أبو العباس على أبي أحمد السامري^(٤) ، وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن أحمد بن محمد بن شنبوذ^(٥) ، وقرأ ابن شنبوذ على الأخفش ، وقرأ الأخفش على ابن ذكوان ، وقرأ ابن ذكوان على أيوب بن تميم التميمي^(٦) .

(١) في (س) : (وقرأ أبو على البغدادي) .

(٢) عبد الملك بن بكران بن عبد الله بن العلاء ، أبو الفرج النهرواني القطان ، مقرئ أستاذ حاذق ثقة ، ألف في القراءات كتاباً ، وعمر دهرأ واشتهر ذكره ، ومات سنة أربع وأربعمئة .
(معرفة القراء ٣٧١/١ - غاية النهاية ٤٦٨/١)

(٣) هارون بن موسى بن شريك ، أبو عبد الله التغلبي الأخفش الدمشقي ، مقرئ متصدر ثقة نحوي ، شيخ القراء بدمشق ، يعرف بأخفش باب الجاية ، صنف كتباً كثيرة في القراءات والعربية ، وإليه الإمامة في قراءة ابن ذكوان توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن اثنتين وتسعين سنة .
(معرفة القراء ٢٤٧/١ - غاية النهاية ٣٤٧/٢)

(٤) في (س) : (وقرأ بها أيضاً على أبي العباس على أبي أحمد السامري) .

(٥) هكذا ذكره ابن شريح (أحمد بن محمد) والصواب محمد بن أحمد بن أيوب بن الصلت بن شنبوذ ، الإمام أبو الحسن البغدادي ، شيخ الإقراء بالعراق ، أستاذ كبير ، أحد من جال في البلاد في طلب القراءات مع الثقة والخير والصلاح والعلم ، تهياً له من لقاء الكبار ما لم يتهياً لابن مجاهد ، وقرأ بالمأثور والشاذ ، توفي سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة .
(معرفة القراء ٢٧٦/١ - غاية النهاية ٥٢/٢)

وقوله : (وقرأ ابن شنبوذ) ساقط من الأصل .

(٦) أيوب بن تميم بن سليمان بن أيوب ، أبو سليمان التميمي الدمشقي ، ضابط مشهور ولد في أول سنة عشرين ومائة ، قرأ على يحيى بن الحارث الذماري ، وهو الذي خلفه بالقيام بالقراءة بدمشق ، توفي سنة ثمان وتسعين ومائة .
(معرفة القراء ١٤٨/١ - غاية النهاية ١٧٢/١)

وقوله : (وقرأ ابن ذكوان) ساقط من (س) .

وقرأت برواية هشام على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقال السامري : حدثنا ابن مجاهد ، قال حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بكر^(١) ، قال حدثنا هشام .

وقرأت بها أيضاً على أبي على البغدادى ، وقرأ أبو على على أبي الفرج ابن بكران ، وقرأ أبو الفرج على زيد بن على^(٢) ، وقرأ زيد^(٣) على أبي بكر محمد بن أحمد الرملى الداجونى^(٤) ، وقرأ الداجونى على أبي الحسن أحمد بن مامويه^(٥) ، وقرأ أبو الحسن على هشام ، وقرأ هشام على أبي الضحاك عراك

(١) أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد ، أبو العباس البكاوى ، المعروف بالقصير ، مولى بنى سليم ، شيخ ، روى القراءة سمعاً عن هشام ، رواها عنه ابن مجاهد ، مات سنة مائتين وأربع وثمانين .
(تاريخ بغداد ٣٩٩/٤ برقم ٢٢٩٥) - غاية النهاية ١٠٨/١

(٢) زيد بن على بن أحمد بن أبي بلال ، أبو القاسم العجلى الكوفى ، شيخ العراق ، إمام حاذق ثقة ، توفى ببغداد سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .
(معرفة القراء ٣١٤/١ - غاية النهاية ٢٩٨/١)

(٣) فى (س) : (وقرأ زيد بن على . . .) .

(٤) محمد بن أحمد بن عمر ، أبو بكر الضرير الرملى ، يعرف بالداجونى الكبير ، إمام كامل ناقل رجال مشهور ثقة ، صنف كتاباً فى القراءات ، مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة عن إحدى وخمسين سنة .
(معرفة القراء ٢٦٨/١ - غاية النهاية ٧٧/٢)

(٥) أحمد بن محمد بن مامويه ، أبو الحسن الدمشقى ، قرأ على هشام وابن ذكوان وقرأ عليه أبو بكر محمد بن أحمد بن عمر الداجونى قال ابن الجزرى : ولا نعلم أحداً روى عنه غيره .
غاية النهاية ١٢٨/١ . وفى (س) : (ابن مامويه) .

ابن خالد المري^(١) ، وسويد بن عبدالعزيز^(٢) ، وأيوب بن تميم ، وقرأ هؤلاء على يحيى بن الحارث الذماري^(٣) ، وقرأ يحيى على عبد الله بن عامر .

(١) عراك بن خالد بن يزيد ، أبو الضحاك المري الدمشقي ، شيخ أهل دمشق في عصره وهو أحد الذين خلفوا الذماري في القراءة بالشام ، مات قبيل المائتين .

(معرفة القراء ١/١٥٠ - غاية النهاية ١/٥١١)

(٢) سويد بن عبدالعزيز بن نمير ، أبو محمد السلمى مولاهم الواسطي ، قاضي بعلبك ، ولد سنة

ثمان ومائة ومات سنة أربع وتسعين ومائة . (معرفة القراء ١/١٥٠ - غاية النهاية ١/٣٢١)

(٣) يحيى بن الحارث بن عمرو أبو عمر الذماري ، ثم الدمشقي ، إمام الجامع الأموي وشيخ

القراءة بدمشق بعد ابن عامر ، يعد من التابعين لقي واثلة بن الأسقع وروى عنه وقرأ عليه .

وذمار قرية من اليمن على مرحلتين من صنعاء ، مات سنة خمس وأربعين ومائة وله تسعون سنة

(معرفة القراء ١/١٠٥ - غاية النهاية ٢/٣٦٧)

وقرأت برواية حفص على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي العباس أحمد بن سهل^(١) بن الفيروزان^(٢) الأشناني^(٣) ، وقرأ الأشناني على عبيد بن الصباح^(٤) ، وقرأ عبيد على حفص^(٥) .

وقرأت برواية أبي بكر على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على أبي بكر أحمد بن يوسف القافلاني ، وتروى الباقلاني^(٦) ، وقرأ أبو بكر على أبي أيوب شعيب بن أيوب الصريفي^(٧) .

(١) في (ز) : (وقرأ السامري على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري وقرأ السامري على أبي العباس أحمد بن سهل . . .) وهو تكرار لعله بسبب انتقال النظر .

(٢) في (س) : (القيرائي) .

(٣) أحمد بن سهل بن الفيروزان ، الشيخ أبو العباس الأشناني ، ثقة ضابط خير مقرر مجود ، توفي سنة سبع ولاثمئة ببغداد . (معرفة القراء ٢٤٨/١ - غاية النهاية ٥٩/١)

(٤) عبيد بن الصباح بن أبي شريح بن صبيح ، أبو محمد النهشلي ، الكوفي ، ثم البغدادي ، مقرر ضابط صالح ، من أجل أصحاب حفص وأضببطهم ، مات سنة تسع عشرة ومائتين .

(معرفة القراء ٢٠٤/١ - غاية النهاية ٤٩٥/١)

(٥) في الأصل و(ز) و(س) : (عمرو بن الصباح) بدل (عبيد) والمثبت من (ت) وهو الصواب

لأن الأشناني لم يقرأ على عمرو وإنما قرأ على عبيد . وانظر معرفة القراء ٢٤٨/١ وغاية النهاية ٥٩/١ .

(٦) أحمد بن يوسف ، أبو بكر القافلاني ، قرأ على شعيب بن أيوب الصريفي وإدريس بن

عبدالكريم ، قرأ عليه عبد الله بن الحسن وأحمد بن محمد بن الشارب . (غاية النهاية ١٥٣/١)

وقوله : (ويروى الباقلاني) ساقطة من (ت) .

(٧) شعيب بن أيوب بن رزيق ، أبو أيوب الصريفي ، مقرر ضابط موثق عالم ، كان رأساً

في قراءة عاصم ، مات بواسط سنة إحدى وستين ومائتين . (معرفة القراء ٢٠٦/١ - غاية النهاية

٣٢٧/١) .

وقرأ أبو أيوب^(١) على يحيى بن آدم^(٢) ، وقرأ / يحيى على أبي بكر ، ٣ / أ
 وقرأ حفص وأبو بكر على عاصم بن بهدلة .
 وقرأت برواية الدورى عن الكسائى على أبى العباس بن نفيس ، وقرأ
 ابن نفيس على السامرى ، وقرأ السامرى على أبى الحسن الباهلي^(٣) ، وقرأ أبو
 الحسن على الدورى ، وقال السامرى : وقرأت بها أيضاً على ابن شنبوذ ، وقرأ
 ابن شنبوذ على أبى نصر القاسم بن عبد الوارث^(٤) ، وقرأ أبو نصر على
 الدورى ، وقرأ السامرى بها أيضاً على أبى بكر بن مجاهد ، وقرأ ابن مجاهد
 على أبى الزعراء ، وقرأ أبو الزعراء على الدورى .
 وقرأت بها أيضاً^(٥) على أبى على البغدادى ، وقرأ أبو على بن
 الحمامى ، وقرأ ابن الحمامى على زيد بن على ، وقرأ زيد بن على على أبى
 جعفر^(٦) أحمد بن فرج ، وقرأ أبو جعفر على الدورى .

(١) فى (ز) : (وقرأ أيوب) وهو سقط ظاهر .

(٢) يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحى ، إمام كبير حافظ كان عاقلاً حليماً ، من
 أروى الناس عن أبى بكر بن عياش ، توفى سنة ثلاث ومائتين بواسط .

(معرفة القراء ١٦٦/١ - غاية النهاية ٣٦٣/٢)

(٣) لفظ (الباهلى) ساقط من الأصل .

(٤) القاسم بن عبد الوارث ، أبو نصر الوراق البغدادى ، أخذ القراءة عن أبى عمر الدورى ،
 وهو من قدماء أصحابه ، وحدث عن أبى الربيع الزهرانى ، وعمرو بن على الباهلى ، وروى عنه محمد
 بن مخلد والطبرانى ، توفى سنة مائتين وأربع وتسعين .

(تاريخ بغداد ٤٣٩/١٢ برقم (٦٩٠٤) - غاية النهاية)

(١٩/٢)

(٥) لفظ (أيضاً) ساقط من (س) .

(٦) فى (ز) و(س) : (وقرأ زيد على أبى جعفر) .

وقرأت بها أيضاً على أبى العباس أحمد بن على بن هاشم المقرئ ، وقرأ
ابن هاشم على أبى على الحسن بن سليمان الأنطاكي^(١) ، على أبى الفتح^(٢)
أحمد بن عبدالعزيز المقرئ ، المعروف بابن بُدْهْن^(٣) ، وقرأ أبو الفتح على أبى
عثمان سعيد بن عبدالرحيم المقرئ^(٤) ، وقرأ أبو عثمان على الدورى .

(١) الحسن بن سليمان بن الخير ، أبو على الأنطاكي النافعى ، أستاذ ماهر حافظ ، سكن مصر، كان أحفظ أهل زمانه للقراءات ، والغرائب من الروايات ، والشاذ من الحروف ، ومع ذلك يحفظ تفسيراً كثيراً وإعراباً وعللاً ، ينص ذلك نصاً بطلاقة لسان ، وحسن منطق لا يلحق ، قتله الحاكم العبيدى بمصر سنة تسع وتسعين وثلاثمائة .
(غاية النهاية ٢١٥/١)

(٢) قوله (وقرأ أبو على الأنطاكي) ساقط من الأصل ومن (س) بسبب انتقال النظر .
(٣) أحمد بن عبدالعزيز بن موسى ، أبو الفتح الخوارزمى الأصل ثم البغدادى ، الإمام نزيل مصر يعرف بابن بُدْهْن ، مشهور عارف متقن ، اجتمع له حسن الصوت والأداء وهو أحذق أصحاب ابن مجاهد ، توفى ببيت المقدس سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

(معرفة القراء ٣١٥/١ - غاية النهاية ٦٨/١)

(٤) سعيد بن عبدالرحيم بن سعيد ، أبو عثمان الضرير البغدادى المؤدب ، مؤدب الأيتام ، مقرئ حاذق ضابط ، من كبار أصحاب الدورى ، توفى بعد سنة عشر وثلاثمائة .

(معرفة القراء ٢٤٢/١ - غاية النهاية ٣٠٦/١)

وقرأت برواية أبي الحارث على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على السامري ، وقرأ السامري على محمد بن يحيى الكسائي الصغير^(١) ، وقرأ محمد بن يحيى على أبي الحارث .

(١) محمد بن يحيى ، أبو عبد الله ، الكسائي الصغير البغدادي ، مقرئ محقق جليل شيخ متصدر ثقة ، ولد سنة تسع وثمانين ومائة ، وهو أجل أصحاب أبي الحارث الليث بن خالد ، مات سنة ثمان وثمانين ومائتين ، وقيل غير ذلك . (معرفة القراء ٢٥٦/١ - غاية النهاية ٢٧٩/٢) .

وهنا تنبيه : قال ابن الجزري في ترجمة محمد بن يحيى الكسائي الصغير ، بعد ذكر من روى القراءة عنه : وقد وقع في أسانيد السامري أنه قرأ عليه ، ومولده بعد وفاته بسنتين ، كما تقدم ، وقد ذكر عبد المنعم بن غلبون أنه قرأ على الكسائي الكبير نفسه .

قال الداني : سمعت فارس بن أحمد يقول : سمعت عبد الباقي بن الحسن يقول : رجلان غلطا في محمد بن يحيى ، أحدهما رفعه إلى السماء السابعة ، وهو عبد المنعم بن غلبون الذي ذكر أنه قرأ على الكسائي نفسه ، والثاني أدخله تحت الأرض السابعة ، وهو عبد الله بن حسين السامري الذي ذكر أنه قرأ عليه ، وموته قبل مولده . . . » .

(غاية النهاية ٢٧٩/٢) .

وقال في ترجمة السامري : « وأما من تكلم فيه بسبب أنه قال قرأ على محمد بن يحيى الكسائي الصغير ، فإنه لم يصح عندنا أنه ذكر ذلك ، ولا ادّعه ، وإنما وقع في إسناد صاحب العنوان وغيره في رواية الكسائي أنه قرأ على الطرسوسي عن قراءته على السامري عن محمد بن يحيى ، وهذا غلط لا شك فيه ، وهو إما إسقاط من الناسخ أو غلط من الراوي ، أو اختلال منه في آخر عمره .

ومما يدل على أنه غلط عليه أن تلميذه عبد الجبار الطرسوسي شيخ صاحب العنوان أسند هذه الرواية عن السامري عن جماعة ليس في أحد منهم الكسائي الصغير ، فليعلم ذلك .

وقد أسند الحافظ أبو عمرو الداني هذه الرواية عن شيخه فارس عن السامري عن ابن مجاهد عن محمد بن يحيى ، والسامري قد قرأ على غير واحد من أصحاب محمد بن يحيى مثل ابن مجاهد وابن شنبوذ وأحمد بن محمد البغدادي وغيرهم » . (غاية النهاية ٤١٦/١) .

وعلى هذا فيكون في إسناد ابن شريح هذا إلى الكسائي إسقاط من الناسخ أو غيره ، ويكون بين السامري ومحمد بن يحيى ابن مجاهد - كما أسند أبو عمرو الداني - أو أحد أصحاب محمد بن يحيى الذين ذكرهم ابن الجزري ممن قرأ عليهم السامري ، والله أعلم .

وقرأت بها أيضاً على أبي عليّ البغدادي ، وقرأ أبو علي^(١) على أبي الحسن^(٢) أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردى^(٣) ، وقرأ أبو الحسن على أبي الحسن ابن أبي عمر النقاش^(٤) ، وقرأ أبو الحسن النقاش على أبي إسحاق إبراهيم بن زياد القنطري^(٥) ، وقرأ أبو إسحاق على محمد بن يحيى ، وقرأ محمد ابن يحيى على أبي الحارث ، وقرأ الدورى ، وأبو الحارث على الكسائي .
وقرأت برواية خلف على أبي عليّ البغدادي ، وعلى أبي العباس بن هاشم ، وقرأ جميعاً على أبي الحسن بن الحمami ، وقرأ ابن الحمami على أبي

(١) فى (س) : (وقرأ أبو عليّ البغدادي) .

(٢) تصحف (الحسن) فى جميع النسخ إلى (الحسين) عدا نسخة (ت) فهو فيها (الحسن) .

(٣) أحمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور ، أبو الحسن السُّوسَنجَرْدِي ثم البغدادي ، ضابط ثقة مشهور كبير ، ولد سنة خمس وعشرين وثلاثمائة ، وتوفى سنة اثنتين وأربعمائة .

(معرفة القراء ١/٣٦٣ - غاية النهاية ٢/١٨٦) .

(٤) ورد اسم النقاش فى جمع النسخ عدا (ت) : (على بن أبي عمر) وهو خطأ فى اسمه ، وفى

(ت) : (أبي الحسن القاش) دون التصريح باسمه . واسم أبي الحسن النقاش : محمد بن عبد الله بن محمد ابن أبي مرة ، ويقال ابن مرة ، أبو الحسن الطوسي ثم البغدادي ، يعرف بابن أبي عمر النقاش ، مقرئ جليل مصدر خير صالح ، مات سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة .

(معرفة القراء ١/٣٢٣ - غاية النهاية ٢/١٨٦) .

(٥) إبراهيم بن زياد ، أبو إسحاق القنطري ، نسبة إلى قنطرة بردان ، مقرئ متصدر معتبر ،

توفى فى نحو سنة عشر وثلاثمائة . (غاية النهاية ١/١٥) .

بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم^(١) ، وقرأ أبوبكر على أبي الحسن إدريس بن عبدالكريم الحداد^(٢) .

وقرأت بها أيضاً على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري على أبي الحسن بن الرقي^(٣) ، وقرأ أبو الحسن على إدريس الحداد ، وقرأ إدريس على خلف .

وقرأت برواية خلاد على أبي العباس بن نفيس ، وقرأ ابن نفيس على أبي أحمد السامري ، وقرأ السامري^(٤) على أبي الحسن بن شنبوذ ، وقرأ ابن شنبوذ على أبي بكر بن شاذان الجوهري^(٥) ، وقرأ ابن شاذان على خلاد ، وقرأ خلف وخلاد على سليم ، وقرأ سليم على حمزة^(٦) .

(١) محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم ، ومقسم هذا هو صاحب ابن عباس ، أبو بكر البغدادي العطار ، الإمام المقرئ النحوي ، ولد سنة خمس وستين ومائتين ، كان من أحفظ أهل زمانه لنحو الكوفيين ، وأعرفهم بالقراءات مشهورها وغريبها وشاذها ، وله اختيار في القراءة توفي سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . (غاية النهاية ١٢٣/٢) .

(٢) إدريس بن عبدالكريم الحداد ، أبو الحسن البغدادي ، إمام ضابط متقن ثقة ، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلاث وتسعين سنة . (معرفة القراء ٢٥٤/١ - غاية النهاية ١٥٤/١) .
(٣) علي بن الحسين بن الرقي ، أبو الحسن الوزان البغدادي ، شيخ ثقة متصدر مشهور بالضبط والإتقان . (معرفة القراء ٢٤٦/١ - غاية النهاية ٥٣٤/١) .

في (س) : (ابن الري) ولا يصح .

(٤) في (ت) : (وقرأ أبو أحمد على أبي الحسن . . .) .

(٥) محمد بن شاذان ، أبو بكر الجوهري البغدادي ، مقرئ حاذق معروف محدث مشهور ثقة ، من جلة أصحاب خلاد ، مات سنة ست وثمانين ومائتين وقد نيف على التسعين .

(معرفة القراء ٢٥٥/١ - غاية النهاية ١٥٢/٢) .

(٦) قوله (وقرأ سليم) ساقط من (س) .

باب اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ

أما نافع فقرأ على جماعة من التابعين رضى الله تعالى عنهم^(١) ، منهم أبو جعفر يزيد بن القعقاع^(٢) ، وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج^(٣) ، وشيبة بن نصاح^(٤) ، ومسلم بن جندب الهذلي^(٥) ، ويزيد بن رومان^(٦) ، وقرأ هؤلاء^(٧)

(١) فى (ز) : (رضى الله عنهم) . وفى (س) : (رضى الله عنهم أجمعين) .

(٢) يزيد بن القعقاع ، الإمام أبو جعفر المخزومي المدني القارئ ، أحد القراء العشرة ، تابعي مشهور كبير القدر ، مات بالمدينة سنة ثلاثين ومائة ، وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ٧٢/١ - غاية النهاية ٣٨٢/٢)

(٣) عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، تابعي جليل ، معظم روايته عن أبي هريرة ، مات بالإسكندرية سنة سبع عشرة أو تسع عشرة ومائة .

(معرفة القراء ٧٧/١ - غاية النهاية ٣٨١/١)

(٤) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب ، إمام ثقة ، مقرئ المدينة مع أبي جعفر ، وقاضيهما ، ومولى أم سلمة رضى الله عنها ، وهو أول من ألف الوقوف ، وكتابه مشهور ، مات سنة ثلاثين ومائتين وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ٧٩/١ - غاية النهاية ٣٢٩/١)

(٥) مسلم بن جندب ، أبو عبد الله الهذلي مولاهم المدني القاضى ، تابعي مشهور ، مات سنة عشر ومائة تقريباً .

(معرفة القراء ٨٠/١ - غاية النهاية ٢٩٧/٢)

(٦) يزيد بن رومان ، أبو روح المدني ، مولى الزبير ، ثقة ثبت فقيه عارف قارئ محدث ، مات سنة عشرين ومائة وقيل غير ذلك .

(معرفة القراء ٧٦/١ - غاية النهاية ٣٨١/٢)

(٧) قال الذهبي فى معرفة القراء (٧٩/١) فى ترجمة شيبة بن نصاح : « وقرأ القرآن على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة ووهم من قال إنه قرأ على أبي هريرة وابن عباس رضى الله عنهما فإنه لم يدرك ذلك . . . » . وكذلك قال ابن الجزرى فى غاية النهاية ٣٣٠/١ .

وقال الذهبي فى ترجمة يزيد بن رومان : « قيل : إنه روى عن أبي هريرة وقرأ على ابن عباس وليس بشيء . . . » معرفة القراء ٧٦/١ .

وقال ابن الجزرى : « عرض على عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . . . ولم يصح روايته عن أبي هريرة ولا ابن عباس ، ولا قراءته على أحد من الصحابة . . . » . غاية النهاية ٣٨١/٢ .

وإنما تتصل قراءة نافع عن شيبة بن نصاح ، ويزيد بن رومان ، من قراءتهما عن عبد الله بن

عياش بن أبي ربيعة المخزومي ، التابعي الكبير ، وهو أخذ القراءة عرضاً عن أبي بن كعب .

على أبي هريرة^(١) وابن عباس^(٢) ، وقرأ أبو هريرة وابن عباس على أبي بن كعب^(٣) ، وقرأ أبي على النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) .
وأما ابن كثير فقرأ على مجاهد بن جبر^(٥) ، ودرباس مولى ابن عباس^(٦) ،
وقرأ مجاهد ودرباس على ابن عباس .

(معرفة القراءة ٥٧/١ - غاية النهاية ٤٤٠/١)

(١) عبدالرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدوسي ، الصحابي الكبير رضى الله عنه ، اختلف فى اسمه والأقوى والأشهر عبدالرحمن وكان فى الجاهلية عبداً شمس ، أسلم هو وأمه سنة سبع ، ومناقبه وفضائله وتواضعه وعلمه أكثر من أن تحصر ، وأشهر من أن تذكر ، توفى سنة سبع وقيل سنة ثمان وخمسين .

(٣٧٠/١)

(٢) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم ، أبو العباس الهاشمي ، بحر التفسير ، وحبر الأمة، الذى لم يكن على وجه الأرض فى زمانه أعلم منه ، حفظ المحكم فى زمن النبي ﷺ ثم عرض القرآن كله على أبي بن كعب وزيد بن ثابت وقيل إنه قرأ على بن أبي طالب ، ومناقبه أكثر من أن تحصر ، توفى بالطائف وقد كف بصره سنة ثمان وستين .

(معرفة القراءة ٢٨/١ - غاية النهاية ٤٢٥/١)

(٣) أبي بن كعب بن قيس ، أبو المنذر الأنصارى المدنى ، سيد القراء بالاستحقاق ، وأقرأ هذه الأمة على الإطلاق ، قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن العظيم ، وقرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم بعض القرآن للإرشاد والتعليم ، اختلف فى موته اختلافاً كثيراً .

(معرفة القراءة ٢٨/١ - غاية النهاية ٣١/١)

(٤) هكذا فى جميع النسخ عدا الأصل ففيه (عليه السلام) .

(٥) مجاهد بن جبر ، أبو الحجاج المكي ، أحد الإعلام من التابعين والإئمة المفسرين ، قرأ على عبد الله بن السائب وعبد الله بن عباس بضعاً وعشرين ختمة ، ويقال ثلاثين عرضة ، مات سنة ثلاثمائة وقد نيف على الثمانين ، وقيل غير ذلك ،

(معرفة القراءة ٦٦/١ - غاية النهاية ٤١/٢)

(٦) درباس المكي ، مولى عبد الله بن عباس ، عرض على مولاه عبد الله بن عباس ، روى القراءة عنه عبد الله بن كثير ، ومحمد بن عبدالرحمن بن محيصة ، وزمعة بن صالح المكيون .

(غاية النهاية ٢٨٠/١)

وأما أبو عمرو فقرأ على مجاهد ، وسعيد بن جبير^(١) ، وقرأ مجاهد وسعيد على ابن عباس .

وأما ابن عامر فقرأ على المغيرة بن أبي شهاب المخزومي^(٢) ، وقرأ المغيرة على عثمان رضى الله عنه^(٣) ، وقرأ عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم^(٤) ، وقد روى عنه هشام أنه قرأ على عثمان ، لا واسطة بينهما^(٥) .

(١) سعيد بن جبير بن هشام الأزدي الوالبي مولاهم ، أبو محمد الكوفى ، التابعى الجليل ، والإمام الكبير قتله الحجاج بواسط شهيداً ، سنة خمس وتسعين ، وقيل سنة أربع ، عن تسع وخمسين سنة . (معرفة القراء ٦٨/١ - غاية النهاية ٣٠٥/١)

(٢) المغيرة بن أبى شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة ، أبو هشام المخزومى الشامى ، مات سنة إحدى وعشرين وله تسعون سنة . (معرفة القراء ٤٨/١ - غاية النهاية ٣٠٥/٢)

(٣) عثمان بن عفان بن أبى العاص ، أبو عبد الله وأبو عمرو القرشى الأموى ، أمير المؤمنين ، ذو النورين ، أحد السابقين الأولين وأحد من جمع القرآن حفظاً على عهد رسول الله ﷺ وعرض عليه ، قتل شهيداً مظلوماً فى داره سنة خمس وثلاثين ، وله اثنتان وثمانون سنة على الصحيح . (معرفة القراء ٢٤/١ - غاية النهاية ٥٠٧/١)

(٤) هكذا فى جميع النسخ عدا الأصل ففيه (عليه السلام) .

(٥) قال ابن الجزرى فى ترجمة ابن عامر : « . . . وقيل عرض على عثمان نفسه ، قلت : وقد ورد فى إسناده تسعة أقوال : أصحها أنه قرأ على المغيرة ، الثانى : انه قرأ على أبى الدرداء ، وهو غير بعيد فقد أثبتته الحافظ أبو عمرو الدانى ، الثالث : أنه قرأ على فضالة بن عبيد وهو جيد ، الرابع : أنه سمع قراءة عثمان ، وهو محتمل ، الخامس : أنه قرأ عليه بعض القرآن ويمكن ، السادس : انه قرأ على واثلة بن الأسقع ، ولا يمتنع ، السابع : أنه قرأ على عثمان جميع القرآن ، وهو بعيد ولا يثبت ، الثامن : أنه قرأ على معاوية ولا يصح ، التاسع : أنه قرأ على معاذ وهو واهٍ » . غاية النهاية ٤٢٤/١ .

وأما عاصم فقرأ على أبي عبدالرحمن السلمى^(١) ، وزر بن حبيش^(٢) ،
وقرأ أبو عبدالرحمن وزر على علي بن أبي طالب^(٣) وعبدالله بن مسعود^(٤) ،
وقرأ زر أيضاً على عثمان ، وقرأ علي وابن مسعود وعثمان على النبي صلى
الله عليه وسلم^(٥) .

وأما حمزة فقرأ على ابن أبي ليلى^(٦) ، وقرأ ابن أبي ليلى على المنهال بن
عمرو^(٧) ، وقرأ المنهال بن عمرو^(٨) على سعيد بن جبير ، وقرأ سعيد على ابن

(١) عبدالله بن حبيب بن ربيعة أبو عبدالرحمن السلمى الضرير ، مقرئ الكوفة ، ولد فى حياة
النبي ﷺ إليه انتهت القراءة تجويداً وضبطاً ، وكان ثقة كبير القدر ، وحديثه مخرج فى الكتب الستة ،
توفى سنة أربع وسبعين وقيل سنة ثلاث وسبعين . (معرفة القراء ٥٢/١ - غاية النهاية ٤١٣/١)

(٢) زر بن حبيش بن حباشة ، أبو مريم ، ويقال أبو مطرف ، الأسدى الكوفى ، أحد الأعلام
مات سنة اثنتين وثمانين . (غاية النهاية ٢٩٤/١)

(٣) على بن أبى طالب بن عبدالمطلب بن هاشم ، الإمام أبو الحسن الهاشمى ، أمير المؤمنين ،
وأحد السابقين الأولين ، فضائله أكثر من أن تحصر ، ومناقبه أعظم من أن تستقصى ، قتل شهيداً سنة
أربعين . (معرفة القراء ٢٥/١ - غاية النهاية ٥٤٦/١)

(٤) عبدالله بن مسعود بن الحارث ، أبو عبدالرحمن الهذلى المكى ، أحد السابقين والبدرين
والعلماء الكبار من الصحابة ، مات سنة اثنتين وثلاثين وله بضع وستون سنة .

(معرفة القراء ٣٢/١ - غاية النهاية ٤٥٨/١)

(٥) هكذا فى جميع النسخ عدا الأصل ففيه (عليه السلام) .

(٦) محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى ، أبو عبدالرحمن الأنصارى القاضى ، أحد الأعلام ، قرأ
على عشرة شيوخ ، مات سنة ثمان وأربعين ومائة . (غاية النهاية ١٦٥/٢)

(٧) المنهال بن عمرو الأنصارى ، ويقال الأسدى ، الكوفى ، ثقة مشهور كبير .

(غاية النهاية ٣١٥/٢)

(٨) قوله (ابن عمرو) ساقط من (ز) و(ت) و(س) .

عباس ، وقرأ أيضاً حمزة على حمران بن أعين^(١) ، وقرأ حمران على أبي الأسود الدؤلى^(٢) ، وقرأ أبو الأسود على على وعثمان .

وأما الكسائي فقراءته تتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم^(٣) من طريق حمزة ، لأنه قرأ عليه ، وإن كان قد قرأ على غيره ، فأكثر قراءته عليه .

فهذه الأسانيد قد هذبناها واختصرتها ، والله الموفق .

(١) حُمران بن أعين ، أبو حمزة الكوفى ، مقرئ كبير ، كان ثبتاً فى القراءة ، يرمى بالرفض ، توفى فى حدود الثلاثين والمائة ، أو قبلها . (معرفة القراء ٧٠/١ - غاية النهاية ٢٦١/١)

(٢) ظالم بن عمرو بن سفيان ، أبو الأسود الدؤلى ، قاضى البصرة ، ثقة جليل ، أول من وضع مسائل فى النحو بإشارة من على رضى الله عنه ، أسلم فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم ولم يره فهو من المخضرمين ، توفى فى طاعون الجارف بالبصرة سنة تسع وستين .

(معرفة القراء ٥٩/١ - غاية النهاية ٣٤٥/١)

(٣) هكذا فى (ز) و(ت) وفى الأصل و(س) : (عليه السلام) .

باب الاستعاذة والبسملة^(١)

خير ما استعمله القارئ في الاستعاذة عند ابتدائه القراءة^(٢) ما أمر تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم^(٣) ، فقال تعالى ﴿ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴾ [النحل ٩٨] .

فالمختار (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم)^(٤) وبه قرأت ، وبه آخذ^(٥) .

(١) لفظ (البسملة) ساقط من (ت) . والاستعاذة مصدر استعاذ أى : طلب العوذ والعياذ ويقال لها التعوذ ، والعوذ والعياذ فى اللغة : اللجأ والامتناع والاعتصام ، فالاستعاذة : طلب الإعانة من الله تعالى وهى عصمته . انظر بصائر ذوى التمييز ١١١/٤ وإبراز المعانى ٢١٩/١ والإضاءة فى بيان أصول القراءة ص ٦ .

وبالبسملة : مصدر بَسَمَلَ ، إذا قال بسم الله ، وهى كلمة منحوتة من « بسم الله الرحمن الرحيم » كالحوقلة من « لاحول ولا قوة إلا بالله » ، والحيعة من « حى على الصلاة » والحسيلة من « حسبى الله » انظر الاشتقاق ٣٩١-٤٤٧ وإبراز المعانى ٢٢٦/١ والتمهيد فى علم التجويد ص ٦٧ .

(٢) فى (ز) : (بالقراءة) وفى (ت) : خير ما استعمله القارئ فى البسملة والاستعاذة .

(٣) فى الأصل و(ز) : عليه السلام .

(٤) قوله : فالمختار (أعوذ بالله من الشيطان الرجيم) . ساقط من (س) .

(٥) وهذه الصيغة ورد النص بها عن النبى ﷺ فى غير القراءة ، ولذلك اقتصر ابن شريح على ثبوتها فى القرآن ، وجاءت من حديث سليمان بن صرد رضى الله عنه ، الذى أخرجه البخارى فى كتاب الأدب : باب الحذر من الغضب (١٣٠/٧) برقم (٦١١٥) ومسلم فى كتاب البر والصلة والآداب: باب فضل من يملك نفسه عند الغضب ، وبأى شيء يذهب الغضب (١٣٤/٨) برقم (٢٦١٠) .

وورد أيضاً صيغ أخرى ثابتة عن النبى ﷺ بزيادة ألفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى نحو: «أعوذ بالله السميع العليم» ومنها ما يتعلق بما يستعاذ منه نحو « . . من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه » .

وقد روى تلك الزيادات جملة من الصحابة وهم : أبو سعيد الخدرى ، وجبير بن مطعم ، وعبد الله بن مسعود ، وعمر بن الخطاب ، وأبو أمامة ، وعائشة ، ومعاقل بن يسار ، وأنس . =

واتفق القراء على البسملة في أول فاتحة الكتاب ، وعلى تركها في أول

براءة .

واختلفوا فيما عدا هذين الموضعين ، فالحرميان وعاصم والكسائي
إلاورشا^(١) ، يفصلون بين كل سورتين بها ، جاء ذلك عنهم .

وكان حمزة لا يفصل بين السورتين بها ، والقرآن عنده كسورة واحدة، واختلف القراء فى قراءة ورش وأبى عمرو وابن عامر ، إذ لم يأت عنهم شيء ، فبعض أخذهم بالفصل ، وبعض بتركه^(٢) .

والبغداديون يأخذون في قراءة أبي عمرو بسكتة خفيفة بين السورتين^(٣)،

واختياري الأخذ لجماعة القراء إلا حمزة / بالفصل / بها بين كل سورتين ، إلا ٤/ب
بين الأنفال وبراءة ، وبه قرأت على أكثر من قرأت عليه .

= وأخرجها : أبو داود في سننه ١/٤٨٦، ٤٩٠، ٤٩٧، برقم (٧٨٥، ٧٧٥، ٧٦٤) والترمذي ٩/١٠٠ برقم (٢٤٢) والنسائي ٢/١٣٢ وابن ماجه ١/٢٦٥، ٢٦٦ برقم (٨٠٧، ٨٠٨) والدارمي ١/٣١٠ برقم (١٢٣٩) والبيهقي في الكبرى ٢/٣٤-٣٥ وأحمد ٤/٤٠٤، ٤/٨٥، ٥/٢٥٣ والطيلسي ص ١٢٨ برقم (٩٤٧) وابن خزيمة ١/٢٣٨ برقم (٤٦٧) وابن حبان ٥/٧٨ برقم (١٧٧٩) والطبراني في الكبير ٢/١٣٤ برقم (١٥٦٩) والحاكم ١/٢٣٥ وابن الجارود ص ٧١ برقم (١٨٠) وابن السني ص ٢٧ برقم (٤٩) .

وصححها الشيخ الألباني في صحيح سنن أبي داود ١٤٨/١، وصحيح سنن الترمذي ١/٧٧ وصحيح سنن النسائي ١/١٩٦، وصحيح سنن ابن ماجه ١/١٣٥ .

وقال بعد تخريجها لها فى إرواء الغليل (٥١/٢-٥٩): «وجملة القول إن الثابت عن النبى ﷺ فى الاستعاذة ضم هذه الزيادة إليها أو التى قبلها أو كليهما معاً» اهـ .

(۱) فی (ت) : (فالحر میان إلا ورشا . . .) .

(۲) فی (ز) : (شرکہ) .

(٣) وقطع طائفة من العلماء بالسكت أيضاً عن ورش وابن عامر ، انظر : التذكرة لابن غلبون ٦٤/١ ، والتلخيص لابن بليمة ص ٢٢ ، والتيسير ص ١٧ ، والشاطبية ص ٩ ، والتبصرة لمكي ص ٢٤٧ ، والنشر ٢٦٠/١ .

فيكون لورش وأبي عمرو وابن عامر ثلاثة أوجه : البسملة والسكت والوصل .

وللقارئ أن يصل آخر السورة بالبسملة ، ويصل البسملة بأول السورة
المبتدأة .

وله أن يقف على آخر السورة ، ويتدئ بالبسملة ، ويصلها بأول
السورة المبتدأة^(١) .

وليس له أن يصل آخر السورة بالبسملة ، ثم يقف عليها ، لأن البسملة
إنما هي فى أوائل السور ، لا فى أواخرها ، هذا إذا قرأ بالفصل .
وإذا ابتداء القارئ بغير أول سورة^(٢) عوذ لا غير^(٣) وإذا ابتداء بأول
سورة أى سورة كانت إلا براءة عوذ وبسمل ، إلا لحمزة^(٤) ، وهذه سيرة
القراءة ، وبهذا قرأت ، وبه آخذ .

= وتناولها بتوسع ابن الجزرى فى النشر ٢٥٩/١ ، ٢٧١ . وانظر الإضاءة ص ١٠٤ ، ١٣٢ ،
١٦١ والبدور الزاهرة ص ١٢ .

(١) وله أيضاً أن يقف على آخر السورة ، ثم يقف على البسملة ، ثم يبدأ بأول السورة المبتدأة
انظر إبراز المعانى ٢٣٧/١ ، والوافى ص ٤٩ ، وهداية القارئ ص ٥٧٤ .

(٢) فى (ت) و(س) : (بغير أول السورة) .

(٣) هذا مذهب ابن شريح رحمه الله وغيره من العلماء كأبى عمر الدانى ، ومكى بن أبى
طالب ، وابن فارس ، وهو اختيار جمهور المغاربة وأهل الأندلس ، والمذهب الآخر البسملة عند البدء
بأوساط السور ، وهو اختيار جمهور العراقيين .

والذى عليه المحققون من علماء الإقراء جواز الوجهين ، البسملة وعدمها ، عند البدء بأوساط
السور سوى (براءة) .

انظر التيسير ص ١٨ ، والجامع لأبى معشر ٣٥٤/١ ، وحرز الأمانى ص ٩ وإبراز المعانى
٢٣٦/١ ، وسراج القارئ ص ٣٠ ، وغيره والنشر ٢٦٥/١-٢٦٦ .

(٤) قال ابن الجزرى : « انفرد صاحب الكافى بعدم البسملة لحمزة فى ابتداء السور سوى
الفاتحة . . . إلى أن قال : حجته فى ذلك قول حمزة : القرآن عندى كسورة واحدة ، فإذا قرأت (بسم
الله الرحمن الرحيم) فى أول فاتحة الكتاب أجزأنى ، ولا حجة فى ذلك فإن كلام حمزة يحمل على حالة
الوصل لا الابتداء لإجماع أهل النقل على ذلك . . » وذكر منبهاً « أن كلاً من الفاصلين بالبسملة
والواصلين والساكتين إذا ابتداء سورة من السور بسمل بلا خلاف عن أحد منهم إلا إذا ابتداء (براءة) . .
سواء كان الابتداء عن وقف أم قطع . . » . النشر ٢٦٣/١-٢٦٤ ، وانظر الإقناع ١٥٦/١ .

اختلافهم فى فاتحة الكتاب

قرأ عاصم والكسائى ﴿مَلِكٌ﴾ [٤] بألف ، وحذفها الباكون . قرأ قبل ﴿الصِّرَاطُ﴾ [٦ وغيرها] و ﴿صِرَاطُ﴾ [٧ وغيرها] بالسین حيث وقع ، وقرأ خلف بالإشمام بين الصاد والزای^(١) ، وقرأ الباكون بالصاد^(٢) .

قرأ حمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٧ وغيرها] و ﴿لَدَيْهِمْ﴾ [آل عمران ٤٤ وغيرها] و ﴿إِلَيْهِمْ﴾^(٣) [النساء ٦ وغيرها] بضم الهاء فى الثلاثة فى وصله ووقفه ، وكسرها الباكون .

قرأ حمزة والكسائى كل هاء وميم لجماعة أتت بعدهما ألف وصل ، وقبل الهاء كسرة أو ياء ساكنة ، بضم الهاء والميم ، نحو ﴿عَلَيْهِمُ الدِّلَّةُ﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و ﴿عَنْ قِبَلَتِهِمُ التِّى﴾ [البقرة ١٤٢] .

وقرأ أبو عمرو بكسرها ، وكسر الباكون الهاء ، وضموا الميم .

(١) لفظ: (الإشمام) مثبت فى (ت) والإشمام فى عرف القراء يطلق باعتبارات أربعة، أحدها : خلط حرف بحرف .. الثانى : خلط حركة بأخرى كما فى ﴿قِيلَ﴾ و ﴿غِيضٌ﴾ ونحوها . الثالث : إخفاء الحركة فىكون بين الإسكان والتحريك كما فى ﴿تَأْمَنَّا﴾. الرابع : ضم الشفتين بعد سكون الحرف وهو الذى يكون فى الوقف والإدغام وهو هنا : خلط صوت الصاد بصوت الزای ، فيمتزجان فيتولد منهما حرف ليس بصاد ولا زای والصاد هو الأصل وهو الأكثر . انظر إبراز المعانى ٢٤٢/١ والتمهيد ص ٧٣ والإضاءة ص ٦٣ .

(٢) وأما خلاد فاختلف عنه على أربع طرق، الأولى : الإشمام فى الأول من الفاتحة فقط، الثانية: الإشمام فى حرفى الفاتحة فقط ، الثالثة : الإشمام فى المعرف باللام فى جميع القرآن ، الرابعة : عدم الإشمام فى الجميع ، وهو ما قطع به ابن شريح . انظر النشر ٢٧٢/١ والطيبة ص ٣٨ وشرحها لابن الناظم ص ٥٢ والمهذب ص ٤٥ .

(٣) نحو قوله تعالى ﴿غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ الفاتحة : ٧ ، وقوله ﴿لَدَيْهِمْ إِذِ يَخْتَصِمُونَ﴾ آل عمران ٤٤ ، وقوله ﴿فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ﴾ النساء ٦ .

واتفقوا على كسر الهاء فى الوقف ، إلا ما ذكرنا عن حمزة
فى ﴿عليهم﴾ و ﴿لديهم﴾ و ﴿إليهم﴾ ولا اختلاف فى ﴿عليهن﴾ [البقرة ٢٢٨
وغيرها] و ﴿عليهما﴾ [البقرة ٢٢٩ وغيرها] .

واختلفوا فى ميم الجمع إذا لم يأت بعدها ساكن ، نحو ﴿منكم﴾
و﴿أنتم﴾ [البقرة ٨٣] . فابن كثير يصل الميم بواو حيث وقعت .

وأسكنها الباقون^(١) ، إلا أن ورشاً يصلها بواو إذا لقيتها ألف قطع ،
نحو ﴿ومَنهم أُمِّيُونَ﴾ [البقرة ٧٨] و ﴿أَنْتُمْ أَعْلَمُ﴾ [البقرة ١٤٠] و ﴿عَلَىٰ ذَٰلِكُمْ
إِصْرِي﴾ [آل عمران ٨١] وسكن ما عدا ذلك .

واتفقوا على تسكينها فى الوقف ، ولا اختلاف فى غير هذه الأصول^(٢)
التي ذكرنا من الهاء والميم ، فاعلم .

(١) سكت المؤلف رحمه الله عن ذكر الصلة لقالون ، وهى أحد الوجهين عنه ، حيث يقرأ

بالصلة وعدمها ، وهو السكون ، كما قال الإمام الشاطبى فى حرز الأمانى ص (٩) :

وصل ضم ميم الجمع قبل محرك
دراكاً وقالون بتخييره حلا

وانظر التيسير ص ١٩ ، والنشر ٢٧٣/١ ، والإضاءة ص ١٢٨ ، والبدور الزاهرة ص ١٤ ،

والتعريف فى اختلاف الرواة عن نافع لأبى عمرو الدانى ص ٢٠٠ ، والنظم الجامع لقراءة الإمام نافع

ص ١٠٥ ، وشرح رسالة قالون للضباع ص ٤ .

(٢) فى (ت) : (ولا اختلاف فى غيره من الأصول) .

اختلافهم فى / هاء الكناية^(١)

اعلم أن هاء كناية المذكر لا تخلو أن تكون^(٢) قبلها حركة أو سكون ، فإن كان قبلها حركة فالقراء متفقون على صلتها بواو إذا كانت الحركة فتحة أو ضمة ، نحو ﴿يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ﴾ [الحديد ٢٥] وعلى صلتها بياء إذا كانت كسرة ، نحو ﴿بِهِ﴾ [البقرة ٢٢ وغيرها] و ﴿بِرُسُولِهِ﴾ [البقرة ٩٨ وغيرها]^(٣) .

فإن سكن ما قبلها ، فابن كثير يصلها بواو ما لم يكن الساكن ياءً ، نحو ﴿مِنْهُ﴾ [البقرة ٦٠ وغيرها] و ﴿أَخَاهُ﴾ [الأعراف ١١١ وغيرها] و ﴿خُذُوهُ﴾ [المائدة ٤١ وغيرها] .

والباقون يضمونها من غير بلوغ واو ، فإن كان الساكن ياءً وصلها بياء ، نحو ﴿أَبُوِيَّهٖ﴾ [النساء ١١ وغيرها] و ﴿فِيهِ﴾ [البقرة ٢ وغيرها] و الباقون يكسرونها من غير بلوغ ياء .

غير أن حفصاً وافق ابن كثير فى قوله تعالى فى الفرقان ﴿فِيهِ مِهَانًا﴾ [٦٩] فوصلها بياء .

(١) هاء الكناية : هى الهاء الزائدة عن بنية الكلمة ، الدالة على المفرد المذكر الغائب ، وتتصل بالفعل والاسم والحرف ، أصلها الضم ، إلا أن يقع قبلها كسر أو ياء ساكنة مطلقاً فتكسر حينئذٍ ، وتسمى هاء الضمير . انظر إبراز المعانى ٣٠٢/١ ، وهداية القارى ص ٣٥٧ .

فى الأصل و(ت) و(س) : اختلافهم فى سورة البقرة ، والمثبت فى (ز) وهو الصحيح لموافقة العنوان مضمون الباب .

(٢) فى (س) : (لا تخلو إما أن يكون قبلها . . .) .

(٣) وهذا إذا كان بعدها حركة أيضاً فإن كان بعدها سكون فالقراء متفقون على عدم صلتها ،

كما بينه المؤلف بقوله الآتى : « فإن لقى هذه الهاء ساكن . . . » .

فإن لقى هذه الهاء^(١) ساكن فلا اختلا ف فى حذف الواو والياء^(٢) ،
نحو ﴿يَعْلَمَهُ اللَّهُ﴾ [البقرة ١٩٧ وغيرها] و ﴿عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾^(٣) [الأنعام ٧٦] .
إلا فى قراءة البزى فى قوله تعالى^(٤) ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [عبس ١٠] فإنه يثبت
الواو فى وصله^(٥) .

واتفقوا على حذف الواو والياء منها فى الوقف ، ونذكر الروم والإشمام
فيها فى بابه إن شاء الله تعالى^(٦) .

وقد خرج عن هذه الأصول التى ذكرنا حروف اختلف القراء فيها على
غير نظام واحد ، سأذكرها فى مواضعها إن شاء الله .

(١) فى (س) : (الياء) بدل (الهاء) وهو خطأ ظاهر .

(٢) سواء كان قبل الهاء متحرك أو ساكن ، وأمثلة المؤلف للهاء المسبوقه بساكن ومن أمثلة
المسبوقه بمتحرك قوله ﴿لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ﴾ التغابن ١ .

(٣) فى (س) : (و) ﴿عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ بدل ﴿عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ وكلاهما مثال صحيح .

(٤) لفظ : (تعالى) ساقط من الأصل .

(٥) مع مدها مدأ مشبعاً ، انظر غيث النفع ص ٣٨٠ ، والبدور الزاهرة ص ٣٣٥ .

(٦) لفظ : (تعالى) ساقط من (ز) .

باب اختلافهم فى المد والقصر^(١)

اعلم أيديك الله^(٢) أنه إنما تمد حروف المد واللين ، وهى الواو الساكنة المضموم ما قبلها ، والياء الساكنة المكسور ما قبلها ، والألف^(٣) .
وقد اختلف القراء فى المد ، وأنا أبين لك ذلك إن شاء الله^(٤) ، فورش وحمزة أطولهم مداً ، وعاصم دونهما ، وابن عامر والكسائي دونه ، وقالون

(١) المد فى اللغة : الزيادة ومنه قوله تعالى ﴿يُمَدِّدْكُمْ رَبِّكُمْ﴾ آل عمران ١٢٥ ، أى يزدكم .
وفى الإصطلاح : إطالة الصوت بحرف من حروف المد واللين أو بحرف من حرفى اللين فقط عن مقدارها الطبيعى الذى لا تقوم ذواتها بدونه .
والقصر فى اللغة : الحبس ومنه قوله تعالى ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِى الْخِيَامِ﴾ الرحمن ٧٢ أى محبوسات فيها .

وفى الإصطلاح : إثبات حروف المد واللين أو اللين فقط من غير زيادة عليها وقد يطلق المد على إثبات حرف المد ، والقصر على حذفه .

واللين فى اللغة : ضد الخشونة ، وفى الإصطلاح : خروج الحرف من غير كلفة على اللسان .
انظر التمهيد ص ٦٨ والإضاءة ص ١٧-١٨ ، وهداية القارى ص ٢٦٨ .

(٢) كذا فى الأصل وباقى النسخ : (اعلم لئنك الله) .

(٣) ويمد كذلك حرفا اللين وهما الواو الساكنة المفتوح ما قبلها والياء الساكنة المفتوح ما قبلها فهما أيضاً مما يمد ولهما أحكام منها إذا وقع بعدهما همزة فى كلمة واحدة وقد تكلم عنه المؤلف فى ص (٢١٣) ومنها إن وقع بعدهما سكون فتارة يكون لازماً وتارة يكون عارضاً وكلّ منهما إما مشدد وإما مخفف ، كالحال فى حروف المد واللين ، فاللازم المشدد وقع منه فى القرآن حرفان هما ﴿هاتين﴾ فى القصص [٢٧] و﴿الذين﴾ فى فصلت [٢٩] على قراءة ابن كثير بتشديد النون ، وأما المخفف فجاء فى حرف واحد وهو عين من فاتحة مريم والشورى وأما الساكن العارض المشدد فنحو : ﴿حيث﴾ ثقفتموهم ﴿الموت﴾ تحبسونهما ﴿فى قراءة الإدغام ، وأما المخفف فنحو ﴿إليك﴾ و﴿الميل﴾ و﴿الخيال﴾ و﴿العين﴾ و﴿الموت﴾ و﴿الخوف﴾ و﴿الطول﴾ إذا وقف عليها بالسكون . والإشمام فيما يجوز فيه فهذه أربعة أنواع ، والأوجه الثلاثة فى العارض لكل القراء معلومة وتقع فى حرفى اللين كوقوعها فى حروف المد واللين . انظر تنبيه الغافلين ص ١٠٦ ، الوافى ص ١٧٠ ، هداية القارى ص ٢٦٨ ، نهاية القول المفيد ص ١٨٠ .

(٤) لفظ : (تعالى) ساقط من (ز) و(س) .

والدورى عن اليزيدى دونهما ، وابن كثير وأبو شعيب أقلهم مداً ، وقد قرأت لقالون والدورى عن اليزيدى كابن كثير وأبى شعيب .

وإنما يشبع المد فى هذه الحروف إذا جاء بعدها همزة أو حرف ساكن ،

مدغم أو غير مدغم ، نحو ﴿السَّمَاءُ﴾ [البقرة ١٩ وغيرها] و ﴿الْحَاقَّةُ﴾ [٣، ٢، ١]

و ﴿مَحْيَايَ﴾ [الأنعام ١٦٢] فى قراءة من سكن/ الياء .

والمد ينقسم قسمين : قسم متفق عليه ، وقسم مختلف فيه ، فأول ما أذكر ما اختلفوا فيه .

فمما اختلفوا فى مده حرف المد واللين إذا كان آخر كلمة ، وجاء بعده همزة فى أول كلمة أخرى^(١) ، نحو ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة ١٤ وغيرها] و ﴿فَلَمَّا أَفَاقَ﴾ [الأعراف ١٤٣] و ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة ٢٣٥ وغيرها] .

فابن كثير وأبو شعيب يمكنان حرف المد واللين ، ولا يمدانه ، والباقون يمدونه على ما رتبنا من طباعهم^(٢) .

وقد أعلمتك أنى قرأت لقالون والدورى عن اليزيدى كابن كثير وأبى شعيب^(٣) .

(١) وهو الذى يعرف عند القراء بالمد المنفصل .

(٢) فى (ز) و(ت) : (أطباعهم) .

(٣) وقد اختلف العلماء فى مقدار المد المنفصل ، قال الإمام ابن الجزرى : «وقد اختلفت العبارات فى مقدار مده خلافاً لا يمكن ضبطه ، ولا يصح جمعه ، فقل من ذكر مرتبة لقارئ إلا ذكر غيره لذلك القارئ ما فوقها أو ما دونها . . . » .

ثم ذكر مذاهبهم فى مقداره لكل قارئ وراو ، ونقل نصوصاً من كلام الأئمة ، ومما نقله قول ابن شريح السابق « فورش وحمزة أطولهم مداً . . . » .

ثم عقب على تلك الأقوال بقوله : « فهذا ما حضرني من نصوصهم ، ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد فى تفاوت المراتب وأنه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء إلا وذكر له ما يليها ، وكل ذلك يدل على شدة قرب كل مرتبة مما يليها ، وأن مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط ، والمنضبط من ذلك غالباً هو القصر المحض والمد المشبع من غير إفراط عرفاً والتوسط بين ذلك ، وهذه المراتب =

وهذا الذى ذكرنا من المد فى هذا الفصل إنما هو فى الوصل ، فأما الوقف فلا اختلاف فيه أنه بغير مد ممكن ، لأن الموجب للمد قد زال فى الوقف .

فإذا كان حرف المد واللين بعد همزة مبتدأة أو متوسطة ، وقبلها حركة أو حرف مد ولين^(١) نحو ﴿ءَامَنَ﴾ [البقرة ١٣ وغيرها] و ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام ٥ وغيرها] و ﴿لِيُؤَاطُوا﴾ [التوبة ٣٧] و ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ [البقرة ٤٠ وغيرها] فورش وحده يشبع المد^(٢) ، والباقون يمكنون .

وكذلك يبقى المد وإن ألقى^(٣) حركة الهمزة على الساكن قبلها أو سهلها ، نحو ﴿الْآخِرَةَ﴾ [البقرة ٤ وغيرها] و ﴿الْأُولَى﴾ [طه ٢١ وغيرها] و ﴿فَقُلْ﴾ و ﴿أَذِّنْكُمْ﴾ [الأنبياء ١٠٩] و ﴿هَلْ ءَأَمَنْكُمْ﴾ [يوسف ٦٤] و ﴿مِنَ السَّمَاءِ ءَايَةً﴾ [الشعراء ٤] و ﴿هَؤُلَاءِ ءَالِهَةٌ﴾ [الأنبياء ٩٩] .

= تجرى فى المنفصل ، ويجرى منها فى المتصل الاثنان الأخيران وهما الإشباع والتوسط ، يستوى فى معرفة ذلك أكثر الناس ، ويشترك فى ضبطه غالبهم ، وتحكم المشافهة حقيقته ، ويبين الأداء كيفيته ، ولا يكاد تخفى معرفته على أحد ، وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً . . . قلت : وهو الذى أميل إليه ، وأخذ به غالباً ، وأعول عليه . . . » النشر ١/٣١٩-٣٣٣ .

(١) وهو الذى يعرف عند القراء بمد البدل .

(٢) اختلف أهل الأداء فى مد البدل لورش فروى بعضهم فيه الإشباع فقط ، كابن شريح وذهب آخرون فيه إلى التوسط وذهب إلى قصره أبو الحسن طاهر بن غلبون وغيره ، وذهب آخرون إلى إثبات الوجوه الثلاثة وهو الذى فى حرز الأمانى (ص ١٤) والنشر ١/٣٣٨-٣٤٠ والذى عليه عمل القراء فى إقراءهم الأخذ بالأوجه الثلاثة فى البدل لورش .

انظر إبراز المعانى ١/٣٢٦ ، وغيث النفع ص ٧٥ ، والإضاءة ص ١٣٤ ، والوفى ص ٧٥ ،

والبدور الزاهرة ص ١٧ .

(٣) فى (س) : (وإن أبقي) وهو خطأ ظاهر تدل عليه الأمثلة بعده .

ولم يمد ﴿يُؤَاخِذُكُمْ﴾ [البقرة ٢٢٥ وغيرها] سهل همزته ^(١) حيث وقع ^(٢) ،
ويمكن حرف المد واللين .

وكذلك لم يمد ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ [النجم ٥٠] و ﴿ءَالُكُنْ﴾ [٩١ ، ٥١] فى
الموضعين من يونس ، أعنى الألف التى بعد اللام من ﴿ءَالُكُنْ﴾ ^(٣) .

واختلف عنه فى ﴿الَّذِى﴾ ^(٤) ﴿أَوْثَمَنُ﴾ [البقرة ٢٨٣] و ﴿أُذِّنْ لِي﴾ ^(٥) [التوبة ٤٩]
ونحوه عند الابتداء بها .

فبعض المصرين يمد حرف المد واللين فيها ، وبعضهم يمكنه يجعله كغيره
من القراء ^(٦) .

وهذا الاختلاف الذى ذكرنا ^(٧) فى مد حرف المد واللين إذا جاء بعد
همزة مبتدأة إنما هو فى ما ليس باستفهام .

(١) فى (ت) : (وسهل همزه) .

(٢) المراد بتسهيل ورش همز ﴿يؤاخذكم﴾ إبداله واواً ، فالتسهيل هنا مطلق التغيير ، الذى منه
التغيير بالإبدال ، انظر سراج القارى ص ٥٦ ، ٧٦ وميرز المعانى ص ٧٢ ، ٨٥ وإرشاد المريد ص ٦١ .

(٣) وذهب بعض أهل الأداء إلى عدم استثناء لفظتى ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ و ﴿ءَالَان﴾ والذى عليه
العمل فى الإقراء الأخذ بالأوجه الثلاثة لورش فى هاتين الكلمتين . انظر حرز الأمانى ص ١٥ ، وغيث
النفع ص ٢٤٢ ، ٣٦٠ ، والنشر ٣٤١/١ ، والبذور الزاهرة ص ١٤٤ ، ٣٠٦ .

(٤) لفظ : ﴿الذى﴾ ساقط من الأصل ومن (ز) .

(٥) لفظ : ﴿لى﴾ ساقط من الأصل ومن (ز) .

(٦) قال ابن الجزرى : «وجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد
بالعارض ، وهذا هو الأصح والله أعلم» النشر ٣٤٤/١ ، وانظر التبصرة ص ٢٥٩ وحرز الأمانى ص ١٥ .
وحرف المد فيهما مبدل من الهمزة الثانية ، وتبدل فى ﴿أَوْثَمَنُ﴾ واواً فى حالة البدء تبعاً لهمزة
الوصل ، وياء فى حالة الوصل تبعاً لحركة ما قبلها لسقوط همزة الوصل ، وتبدل فى ﴿أُذِّنْ﴾ ياء فى حالة
البدء ، وواو فى حالة الوصل ، للعلل السابقة . انظر ص (٢٣١) وغيث النفع ص () والوفى ص (٥٥) .
(٧) لفظ : (ذكرنا) ساقط من (س) .

فإن كان استفهاماً ، نحو ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ﴾ [المائدة ١١٦] و ﴿أَنْذَا﴾ [المؤمنون ٨٢] وغيرها] و ﴿ءَأَلْقَى﴾ [القمر ٢٥] فمن سهل الثانية ، وحال بين المحققة والمسهلة بألف مد^(١) ، وسيدكر فى بابه إن شاء الله تعالى^(٢) .
واتفقوا على تمكين الألف المبدلة من التنوين إذا جاءت بعد همزة ، نحو ﴿خَطَا﴾ [النساء ٩٢] و ﴿مَلَجَأْ﴾ [التوبة ٥٧] و ﴿عُثَاءْ﴾ [المؤمنون ٤١] وغيرها] و ﴿مَاءْ﴾ [البقرة ٢٢] وغيرها] لأن الألف عارضة فى الوقف ، عوض من التنوين ، فلا^(٣) يعتد بها ، وأما الألف الأولى فى ﴿مَاءْ﴾ و ﴿عُثَاءْ﴾ ونحوه فمدها اتفاق^(٤) .

فإن سكن ما قبل الهمزة التى بعدها حرف مد ولين ، وكان الساكن غير حرف مد ولين^(٥) ، فليس أحد من القراء يمهده ، إنما هو ممكن ، نحو ﴿الْقُرْآنَ﴾ [البقرة ١٨٥] وغيرها] و ﴿الظُّمَّانَ﴾ [النور ٣٩] و ﴿مَسْؤُولَا﴾ [الإسراء ٣٤] وغيرها] و ﴿مَذُومَا﴾ [الأعراف ١٨] إلا أن ورشاً مد ألف ﴿سَوَاءَتَهُمَا﴾ [الأعراف ٢٠] وغيرها] و ﴿سَوَاءَتِكُمْ﴾ [الأعراف ٢٦] وغيرها] حيث وقعا^(٦) .

(١) المراد بالمد هنا المد الطبيعى بمقدار حركتين ، ويكون فى الألف المدخلة بين الهمزتين . انظر سراج القارئ ص (٦٧) وغيث النفع ص (٧٨) والوافى ص (٨٨) .
(٢) ص (٢٢١) ولفظ (تعالى) ساقط من (ز) .
(٣) فى الأصل و(س) : (ولا) والمثبت فى (ز) و(ت) .
(٤) لأنه مد متصل ، وسيأتى له مزيد بيان ص (٢١٥) .
(٥) وغير حرف لين ، ليخرج نحو ﴿سَوَاءَتِ﴾ و ﴿الموؤودة﴾ انظر الوافى ص ٧٦ .
ولا بد أن يكون ذلك الحرف الساكن الذى سبق الهمز متصلاً به فأما المنفصل نحو ﴿من ءامن﴾ ففيه الأوجه الثلاثة . انظر إبراز المعانى ١/ ٣٢٧ ، والنشر ١/ ٣٤٠ .
(٦) لأن الحرف الساكن قبل الهمزة حرف لين ، وليس ساكناً صحيحاً ، فلا يمنع المد .

فإن قيل إن هشاماً إذا استفهم وأدخل بين الهمزتين ألفاً يمد الألف التى بعد الهمزة ، قيل إنما يمد من أجل الهمزة الثانية ، فهو كـ ﴿خَائِفِينَ﴾ [البقرة ١١٤] ونحوه^(١) .

وإذا انفتح ما قبل الواو والياء الساكنين ، وجاء بعدهما همزة فى كلمة واحدة^(٢) ، فورش وحده يمد هما مدّاً متوسطاً^(٣) ، نحو ﴿شَيْءٍ﴾ [البقرة ٢٠ وغيرها] و ﴿كَهَيْتَهُ﴾ [آل عمران ٤٩ وغيرها] و ﴿اسْتَيْسَرَ﴾ [يوسف ١١٠] و ﴿السَّوَاءِ﴾ [التوبة ٩٨ وغيرها] و ﴿سَوَاءٌ﴾ [المائدة ٣١] وقد قرأت له أيضاً بإشباع المد فى ذلك كله .

(١) قال ابن الجزرى : «واختلف فى نحو ﴿أَنْتُمْ﴾ و ﴿أَنْتُمْ﴾ و ﴿أَنْتُمْ﴾ فى مذهب من أدخل بين الهمزتين ألفاً . فذهب بعضهم إلى الاعتداد بها لقوة سببية الهمز ووقوعه بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المتصل وإن كانت عارضة ، كما اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون ، وهذا مذهب جماعة منهم أبو عبد الله بن شريح ، نص عليه فى الكافى - وذكر قول ابن شريح هذا - وقوله فى باب الهمزتين من كلمة : « إن قالون وأبا عمرو وهشاماً يدخلون بينهما ألفاً فيمدون » ثم قال : وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعرضها ولضعف سببية الهمز عن السكون ، وهو مذهب العراقيين كافة وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة أهل الأداء ، وحكى بعضهم الإجماع على ذلك » النشر ١/ ٣٥٣ .

وقال الصفاقسى : « ذهب جماعة من القراء كأبى عبد الله بن شريح الإشبلى ، وأبى عبد الواحد ابن أبى السداد المالمقى صاحب الدر الثير وشارح التيسير ، إلى أن من له الإدخال بين الهمزتين كقالون له المد بينهما من قبيل المتصل كخائفين ، وحجتهم اجتماع شروط المد وهو الألف وسببه وهو الهمز بكلمة والألف وإن كانت عارضة فقد اعتد بها من أبدل ومد لسببية السكون ، فعلى هذا من له التحقيق كأحد وجهى هشام ، فله المد فقط ، ومن له التسهيل فله المد والقصر عملاً بعموم قوله :

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلا

وذهب الجمهور إلى عدم الاعتداد بهذه الألف لعروضها ، ولضعف سببية الهمز عن السكون .. إلى أن قال : وبعدم المد قرأت على جميع شيوخى ، وهو الذى يقتضيه القياس والنظر ، ولا أظن أحداً يقرأ الآن بالمد إلا المقلدين لابن غازى وغيره والله أعلم » غيث النفع ص ٧٧ . وانظر الوافى ص ١٩ .

(٢) وهو الذى يعرف عند القراء بمد اللين .

(٣) فى (ز) : مدّاً وسطاً .

وخالف أصله فى ﴿مُوَيْلًا﴾ [الكهف ٥٨] و ﴿المُوَوَّدَةُ﴾ [التكوير ٨]
 و ﴿سَوَاءَاتِهِمَا﴾ و ﴿سَوَاءَاتِكُمْ﴾ فلم يمدهن^(١).
 وقرأ الباقر ذلك كله بغير مد ، إلا أن حمزة وافق ورشاً فى
 مد^(٢) ﴿شَيْءٍ﴾ حيث وقع قط .
 وبعض القراء يقول إن حمزة لا يمد ﴿شَيْءٍ﴾^(٣) إنما يقف على الياء وقيفة
 ثم يهمز ، وبالوجهين قرأت له^(٤) .

(١) أما كلمتى ﴿موئلاً﴾ و ﴿المؤودة﴾ فأجمع الرواة عن ورش على قصر الواو فيهما ، قال ابن
 الجزرى : « وأجمعوا على استثناء كلمتين من ذلك وهما ﴿موئلاً﴾ و ﴿المؤودة﴾ فلم يزد أحد فيها تمكيناً
 على ما فيها من الصيغة » النشر ٣٤٧/١ وانظر الإقناع ٤٧٦/١ وحرز الأمانى ص ١٥ .
 وأما كلمة ﴿سواءات﴾ حيث وقعت فاختلف الرواة عن ورش فيها ، فمنهم من استثنائها من
 اللين فلم يجر فيها توسطاً ولا مداً ، ومنهم من أجرى المد المشبع والتوسط ، ولكن المحققين من علماء
 الفن على أن هذه الواو لا مد فيها لورش أصلاً لأن رواة مد اللين عن ورش أجمعوا على استثناء هذه الواو
 ، فحينئذ يكون الخلاف فيها دائراً بين القصر والتوسط وعلى القصر يكون له فى البديل الذى بعدها
 القصر والتوسط والمد ، وعلى التوسط لا يكون له فى البديل إلا التوسط . انظر النشر ٣٤٧/١ ، وشرح
 السنباطى على حرز الأمانى ص ٢٧/ب ، والوافى ص ٨٣ .
 ومما تجب معرفته أنه ليس المراد من قصر الواو فى هذه الكلمات الثلاث مدّها بمقدار حركتين ،
 بل المراد إذهاب مدّها بالكلية ، والنطق بواو ساكنة مجردة عن المد كالنطق بواو ﴿فوقكم﴾ ونحوه . الوافى
 ص ٨٣ .

(٢) لفظ (مد) ساقط من الأصل .

(٣) فى (ز) و(ت) و(س) : ﴿شَيْئاً﴾ . وهو خطأ ويبدل على ذلك قول المؤلف بعده : (إنما
 يقف على الياء وقيفة ثم يهمز) وهو السكت ، والسكت لا يكون فى ﴿شَيْئاً﴾ المنصوب بل فى المرفوع
 والجرور .

أما المنصوب فيقف عليه بالنقل أو الإدغام كما هو معلوم من مذهبه فى باب الوقف على

المهموز . انظر ص ٢٤١ .

(٤) قال ابن الجزرى : « والمراد بالمد عمن رواه من هؤلاء التوسط وبه قرأت من طرق من روى

المد ، ولم يروه عنه إلا من روى السكت فى غيره . . » النشر ٣٤٨/١ .

ومما اتفقوا على مده حرف المد واللين اذا جاءت بعده همزة معه^(١) فى كلمة ، نحو ﴿أُولَئِكَ﴾ [البقرة وغيرها] و ﴿خَائِفِينَ﴾ [البقرة ١١٤] و ﴿السَّمَاءِ﴾ [البقرة ١٩٩ وغيرها] و ﴿السَّوَاءِ﴾ [البقرة ٤٩ وغيرها] وشبهه^(٢) .

إلا أن تسهل الهمزة كقراءة هشام وحمزة فى الوقف ، فإن ذلك يختلف فيه ، فقليل يمد حرف المد واللين وإن سهلت الهمزة أو حذفت ، وقيل لا يمد إذ ذهب الموجب للمد ، والمد أقيس ، إذ التسهيل فى الوقف عارض ، والوجه الثانى حسن .

وكذلك يختلف فى قراءة قالون والبرى إذا سهلا الهمزة الأولى من الهمزتين المكسورتين والمضمومتين من كلمتين ، والقياس المد ، إذ التسهيل عارض / لاجتماع الهمزتين .

وكذلك يختلف فى قراءة من حذف الهمزة الأولى^(٣) من الهمزتين

(١) قوله (همزه معه) ساقط من (س) .

(٢) وهذا الذى يعرف عند القراء بالمد المتصل ، وقد أجمل المؤلف رحمه الله هنا فلم يبين مذاهب القراء السبعة فى المد المتصل ، ولكنهم اختلفوا فى مقدار ذلك المد ، فذهب بعض أهل الأداء إلى مده قدرأ واحداً مشبعاً من غير إفحاش . . . وذهب آخرون إلى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها فى المنفصل ، واختلفوا على كم مرتبة هو ، فذهب بعضهم إلى أنها أربع مراتب : إشباع ، ثم دون ذلك ، ثم دونه ثم دونه . . . وذهب آخرون إلى أن مراتبه ثلاث : وسطى ، وفوقها ، ودونها ، . . . وذهب غيرهم إلى أنه على مرتبتين : طولى ووسطى . . .

وسبق قول ابن الجزرى عقب ذكر مراتب المد فى المنفصل والمتصل : « ويجرى منها فى المتصل الاثنان الأخيران وهما الإشباع والتوسط ، يستوى فى معرفة ذلك أكثر الناس ، ويشترك فى ضبطه غالبهم ، وتحكم المشافهة حقيقته ، ويبين الأداء كلفيته ولا يكاد تخفى معرفته على أحد ، وهو الذى استقر عليه رأى المحققين من أئمتنا قديماً وحديثاً . . . قلت : وهو الذى أميل إليه وأخذ به غالباً وأعول عليه . . . » النشر ٣١٤/١ ، ٣٣٣ .

(٣) لفظ (الأولى) ساقط من (ت) .

المتفقتين من كلمتين ، وليس مذهبه مد حرف لحرف^(١) ، نحو ﴿هؤلاء إن كنتم﴾^(٢) [البقرة ٣١] و ﴿جاء أحدهم﴾ [المؤمنون ٩٩] و ﴿أولياء أولئك﴾ [الأحقاف ٣٢] .

فقليل يمد حرف المد واللين وإن حذفت الهمزة ، وقيل لا يمد ، إذ الموجب للمد قد ذهب ، والمد أقيس ، إذ الحذف عارض ، ولأنك أيضاً قد كنت مددته قبل الحذف ، والهمزة الثانية تقوم مقام الأولى ، فوجب أن يكون لها حكمها ، والوجه الثانى حسن^(٣) ، وأما الوقف على الكلمة الأولى فبالمد .

واتفقوا أيضاً على مد حرف المد واللين إذا جاء بعده^(٤) ساكن ، مدغم

(١) المراد بمد حرف لحرف المد المنفصل ، قال ابن الجزرى : « وأما المنفصل ، ويقال له أيضاً مد البسط . . ويقال له الفصل . . ويقال له الاعتبار . . ويقال له مد حرف لحرف ، أى كلمة لكلمة . . » النشر ٣١٩/١ .

والذى يحذف الهمزة الأولى من الهمزين المتفقتين من كلمتين وليس مذهبه مد المنفصل هو السوسى ، الذى يحذف الهمز أياً كانت حركته ، وكذلك البزى فى الهمز المفتوح فقط ، وكذلك الدورى عن أبى عمرو فى وجه قصر المنفصل ، ويحذف الهمز أياً كانت حركته أيضاً ، وكذلك قالون فى وجه القصر له ، ويحذف الهمز المفتوح فقط .

انظر حرز الأمانى ص ١٧ ، الإتحاف ١٩٣/١ ، والوافى ص ٩١ .

(٢) لفظ (كنتم) ساقط من (ز) .

(٣) والذى عليه المحققون جواز الوجهين المد والقصر فى حرف المد الواقع قبل الهمز المغير ، مع ترجيح المد إذا كان تغيير الهمز بالتسهيل ، وترجيح القصر إذا كان تغيير الهمز بالحذف ، قال الإمام الشاطبى فى منظومته (ص ١٧) : وإن حرف مد قبل همز مغير

يجز قصره والمد مازال أعدلا

وقال الشيخ حسن خلف الحسينى فى إتحاف البرية بتحرير الشاطبية ص (٣٨) :

يجز قصره والمد مازال أعدلا

وإن حرف مد قبل همز مغير

ومع حذفه فالقصر كان مفضلاً

إذا أثر الهمز المغير قد بقى

(٤) فى الأصل و(س) : (إذا جاء بعد ساكن) والصواب مافى (ز) و(ت) لأن المد اللازم يقع فيه

حرف المد قبل الساكن لابعده .

أو غير مدغم^(١) ، نحو ﴿أَللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ [يونس ٥٩] و ﴿أَلَذَّكَرَيْنِ﴾ [الأنعام ١٤٣] ،
 [١٤٤] و ﴿أَمِينٍ﴾ [المائدة ٢] و ﴿الصَّاحَّةُ﴾ [عبس ٣٣] و ﴿دَابَّةٌ﴾ [البقرة ١٦٤ وغيرها]
 و ﴿يُشَاقُّ﴾ [الحشر ٤] وشبهه ، و ﴿السِّيِّى﴾ [الأحزاب ٤ وغيرها] و ﴿مُحْيَايِ﴾ [الأنعام
 ١٦٢] فى قراءة من سكن الياء^(٢) .

وأما المد فى فواتح السور فإنما يمد منها ما كان على ثلاثة أحرف ،
 وثانيه حرف مد ولين ، نحو (كاف) و(قاف) و(نون) و(سين) وشبهه ، فهذا
 ممدود للجميع .

فإن كان الثانى ليس بحرف مد ولين ، نحو (ألف) فلا مد فيه ، وكذلك
 إن كان على حرفين فليس أحد يمكن بـمه^(٣) ، نحو (ها) و (يا) و (را) و (طا) .
 إلا ما روى أهل المغرب عن ورش أنه يمد ذلك كله ، إلا الراء
 من ﴿الرَّ﴾ [يونس ١ وغيرها] و ﴿المرَّ﴾ [الرعد ١] والطاء والهاء من ﴿طه﴾ [١] ^(٤) .

واختلف القراء إذا وقع بعد حرف من هذه الحروف حرف يدغم الأول
 فيه ، فمنهم من يمه أكثر من مد ما لا يدغم ، ومنهم من يجعل ذلك كله
 سواء فى المد .

(١) وهو الذى يعرف بالمد اللازم .

(٢) وهم أبو عمرو ، وورش ، والبزى فى وجه عنهم فى لفظ ﴿اللائي﴾ وقالون ، وورش فى

وجه عنه فى لفظ ﴿محيي﴾ انظر السبعة ص ٢٧٤ ، ٥١٨ ، والتيسير ص ١٠٨ ، ١٧٧ .

(٣) فى (ز) و(ت) و(س) : يمكن مده .

(٤) قال ابن الجزرى : «وقد انفرد أبو عبد الله بن شريح فى الكافى بمد ما كان على حرفين فى

فواتح السور ، فحكى عن رواية أهل المغرب عن ورش أنه كان يمد ذلك كله ، واستثنى الراء من ﴿الرَّ﴾
 و ﴿المرَّ﴾ والطاء والهاء من ﴿طه﴾ قلت وكأنهم نظروا إلى وجود الهمز مقدراً بحسب الأصل ، وذلك شاذ
 لئلاخذ به ، والله أعلم» اهـ . النشر ٣٤٥/١ .

وذلك نحو ﴿الْمَصَّ﴾ [الأعراف ١] اللام أطول مدّاً من الميم ، لإدغام الميم من هجاء (لام) فى الميم من هجاء (ميم) ^(١) ، و ﴿طَسَمَ﴾ [الشعراء ١ وغيرها] السين أطول مدّاً من الميم ، لإدغام النون من هجاء (سين) فى الميم من هجاء (ميم) .

فأما على قراءة حمزة فمد السين والميم سواء ، لأنه يظهر النون ^(٢) ، وكذلك الصاد من ﴿كَيْعَصَ﴾ [مريم ١] أطول مدّاً من الكاف فى قراءة من أدغم الدال من هجاء (صاد) فى الدال من ﴿ذِكْرُ﴾ [٢] .

وأما من لم يدغم فمدهما عنده واحد ، وتفضيل المد فى المدغم أحسن وأقوى ، والوجه الآخر حسن ^(٣) .
وأما (عين) من ﴿كَيْعَصَ﴾ و ﴿عَسَقَ﴾ [الشورى ٢] فلم يمكن أحد

(١) لفظ (ميم) ساقط من الأصل .

(٢) فى الأصل : (لا يظهر) وهو خطأ . والصواب أنه يظهر كما فى بقية النسخ .

(٣) ما أورده المؤلف من اختلاف القراء فى الساكن المدغم والساكن المظهر ، وتفريق بعضهم بينهما فى المد ، وإن ورد عن بعض أهل الأداء إلا أن الذى عليه العمل فى الإقراء خلافه ، وهو عدم التفريق بينهما بل هما فى المد سواء ، قال الطيبى فى المفيد ص (١٠) :

وإن أتى قبل سكون قد لزم فى كلمة فالمد فيه قد حُتِمَ
وسوّ بين مدغمٍ مثقلٍ ومظهرٍ مخففٍ على الجلي

وقال ابن الجزرى: «وذهب الجمهور إلى التسوية بين مد المدغم والمظهر فى ذلك كله ، إذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين ، والتقاءهما موجود فلا معنى للتفصيل بين ذلك . . » النشر ١/ ٣١٨ .

مدها ، إلا ورشاً^(١) باختلاف عنه^(٢) ، والباقون يلفظون بها كـ (عين) في الوقف^(٣) .

فأما الميم من أول سورة آل عمران على قراءة الجماعة ، والميم من أول سورة العنكبوت على قراءة ورش ، فإن القراء اختلفوا فيها .

فبعضهم يدها كمد غيرها إذ كانت الحركة عارضة ، وهو القياس ، وبعضهم يدها دون مد غيرها ، إذ كان المد من أجل التقاء الساكنين ، فلما تحركت زال المد لزوال موجهه ، وهذا أيضاً حسن^(٤) .

فأما الوقف عليها^(٥) فبالمد ، لسكون الميم ، وهو كـ ﴿مَحْيَايَ﴾ في قراءة من سكن الياء .

(١) في (ز) : (إلا ورش) .

(٢) نقل ابن الجزرى قول ابن شريح هذا ثم قال عقبه : «قلت : القصر في (عين) عن ورش من طريق الأزرق مما انفرد به ابن شريح ، وهو مما ينافى أصوله ، إلا عند من يرى مد حرف اللين قبل الهمز ، لأن سبب السكون أقوى من سبب الهمز والله أعلم» النشر ١/٣٤٨ .

قلت : وابن شريح ممن يرى مد حرف اللين قبل الهمز لورش ، انظر كلامه ص ٢١٢ .

(٣) للعلماء في (عين) أقوال نقلها ابن الجزرى في النشر فقال : اختلف أهل الأداء في إشباعها لالتقاء الساكنين ومنهم من أخذ بالتوسط نظراً لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين ، ومنهم من أجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها . ونص بعضهم على وجهى التوسط والإشباع مع تفضيل الإشباع كالشاطبي حيث قال في حرز الأمانى ص (١٥) :

وفي عين الوجهان والطول فضلاً

وذكر ابن الجزرى الثلاثة في النشر ١/٣٤٨ ، وقال في الطيبة ص (٤٣) :

وأشبع المد لساكن لزم ونحو عين فالثلاثة لهم

كساكن الوقف وفي اللين يقل طول وأقوى السبين يستقل

وانظر شرح الطيبة لابن الناظم ص ٧٥ .

(٤) فالوجهان جائزان يقرأ بهما لجميع القراء في حالة الوصل والمقدم هو المد انظر التبصرة لمكى

ص ٢٧٣ ، والاقناع ١/٤٧٩ ، والنشر ١/٣٥٩ ، وتوضيح المقدم من أوجه الخلاف ص ٨٦ .

(٥) في (ز) : (عليهما) .

ومن هذا الباب الوقف على أواخر الكلم^(١) التى قبل آخرها حرف مد ولين^(٢) ، نحو ﴿عَلِيمٌ﴾ [البقرة ٢٩ وغيرها] و ﴿خَيْرٌ﴾ [البقرة ٢٣٤ وغيرها] و ﴿غَفُورٌ﴾ [البقرة ١٧٣ وغيرها] و ﴿شَكُورٌ﴾ [إبراهيم ٥ وغيرها] و ﴿يَعْمَلُونَ﴾^(٣) [البقرة ٩٦ وغيرها] و ﴿يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة ٧١ وغيرها] و ﴿الْحُسَيْنِ﴾ [البقرة ٥٨ وغيرها] و ﴿الْقَاتِنِينَ﴾ [آل عمران ١٧ وغيرها] و ﴿النَّارِ﴾ [البقرة ٢٤ وغيرها] و ﴿الْكِتَابِ﴾ [البقرة ٢ وغيرها] وشبهه^(٤) .

اختلف القراء فى ذلك ، فمنهم من إذا وقف بالسكون مد لالتقاء الساكنين ، وإن كان السكون عارضاً .

وكذلك إن وقف على المرفوع منه بالإشمام^(٥) مد أيضاً ، لأن الحرف المشم ساكن .

وإن رام^(٥) الحركة فى المرفوع منه والمخفض كان المد أقل منه إذا وقف بالسكون .

ومنهم من لا يمد ، وإن وقف بالسكون ، ويمكن إذ كان ذلك عارضاً ، وهو القياس^(٦) ، والأمر متقارب ، فافهم .

(١) فى (ز) : (الكلام) .

(٢) وهو الذى يعرف عند القراء بالمد العارض للسكون .

(٣) هكذا فى الأصل وفى باقى النسخ و ﴿يعلمون﴾ . وكلاهما مثال صحيح .

(٤) ومنه أيضاً ما كان قبل آخره أحد حرفى اللين وهما الواو أو الياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما ، نحو ﴿القول﴾ و ﴿الخوف﴾ و ﴿الخير﴾ و ﴿البيت﴾ وشبهها . انظر التمهيد لابن الجزرى ص ١٧٦ والوافى ص ٨٢ .

(٥) سيأتى تعريف الإشمام والروم فى الوقف فى بابها ، انظر ص ٢٨٣ .

(٦) الذى أفاده كلام المؤلف فى المد العارض أن القراء اختلفوا فيه على وجهين وهما المد والقصر ، ورجح القصر ، وذكر غيره أن لأهل الأداء من أئمة القراءة فيه ثلاثة مذاهب ، الأول : الإشباع كاللازم ، لاجتماع الساكنين اعتداداً بالعارض ، والثانى : التوسط ، لمراعاة اجتماع الساكنين ، وملاحظة كونه عارضاً ، والثالث : القصر ، لأن السكون عارض فلا يعتد به ، ولأن الجمع بين الساكنين مما يختص بالوقف نحو ﴿القدر﴾ و ﴿الفجر﴾ .

باب اختلافهم في الهمزتين في كلمة وكلمتين

اعلم أن هذا الباب ينقسم سبعة أقسام :

الأول : أن تكونا مفتوحتين من كلمة واحدة ، نحو ﴿أَنْذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦

وغيرها] ﴿عَأْتَتْ قُلْتَ﴾ [المائدة ١١٦] .

فقرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ،

يجعلونها بين الهمزة والألف^(١) .

غير أن قالون وأبوعمر وهشاماً يدخلون بينهما ألفاً فيمدون^(٢) ، وقد

٧/ب قيل إن ورشاً يبدل من الثانية ألفاً ، وعلى هذا/ تدل روايته ، لأن الرواية أتت عنه بالمد ، ولا يكون المد إلا بالبدل ، ولا يتمكن المد بجعلها بين بين .

والباقون يحققونها ، وسأذكر ﴿عَامَنْتُمْ﴾ في الثلاثة المواضع

و﴿عَاجِمَى﴾ و﴿عَالِهَتُنَا﴾ و﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ و﴿أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في مواضعها إن

شاء الله .

= والذي عليه المحققون الأخذ بالأوجه الثلاثة لكل القراء اختياريّاً ، قال ابن الجزرى :

« الصحيح جواز كل من الثلاثة لجميع القراء ، لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض وعدمه عن الجميع .. »

النشر ١/٣٣٥-٣٣٦ ، وانظر التمهيد ص ١٧٦ ، وهداية القارى ص ٣٢١ .

(١) اقتصر المؤلف رحمه الله في هذا النوع على وجه التسهيل لهشام ، وهو أحد الوجهين عنه ،

والوجه الآخر التحقيق ، وكلاهما من رواية الحلوانى عنه من عدة طرق ، قال الشاطبى رحمه الله

(ص ١٥) :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة سما وبذات الفتح خلف لتجملًا

وانظر السبعة ص ١٣٧ . والتيسير ص ٣٢ ، والتبصرة ص ٢٧٦ ، والنشر ١/٣٦٣ .

(٢) المراد بالمد هنا وفيما يرد بعده في هذا الباب ، المد الطبيعي بمقدار حركتين ، ويكون في

الألف المدخلة بين الهمزتين . انظر سراج القارى ص ٦٧ ، وغيث النفع ص ٧٨ ، والوافى ص ٨٨ .

الثانى : أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مضمومة ^(١) ، وذلك فى
ثلاثة مواضع ، فى آل عمران ﴿وَبِئْسَ كُفْرًا﴾ [١٥] وفى ص ﴿أَنْزِلْ﴾ [٨] وفى
القمر ﴿أَلْقَى﴾ [٢٥] .

فقرأ الحرميان وأبو عمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، يجعلونها بين
الهمزة والواو ، غير أن قالون يدخل بينهما ألفاً فيمد ، وقد قرأت لأبى شعيب
أيضاً كقالون ^(٢) .

والباقون يحققونها ، وقد قرأت لهشام أيضاً فى ص والقمر كقالون ^(٣) ،
وسأذكر ﴿أَشْهَدُوا﴾ فى موضعه إن شاء الله تعالى ^(٤) .

الثالث : أن تكون الأولى مفتوحة ، والثانية مكسورة ، نحو ﴿أَيْنَكُمْ﴾
[الأنعام ١٩ وغيرها] ﴿أَعْذَا﴾ [الإسراء ٩٨ وغيرها] ﴿أُولَاهُ﴾ [النمل ٦٠ وغيرها] فقرأ الحرميان
وأبو عمرو بتحقيق الأولى ، وتسهيل الثانية ، يجعلونها بين الهمزة والياء
غير أن قالون وأبا عمرو يدخلان بينهما ألفاً فيمدان ، والباقون
يحققونها وخالف هشام أصله فى هذا الفصل فى سبعة مواضع ^(٥) ، فى

(١) قوله : (والثانية مضمومة) ساقط من (س) .

(٢) أثبت المؤلف رحمه الله الوجهين الإدخال وعدمه لأبى عمرو من رواية السوسى فقط ، مع
أنهما واردان عنه من روايته . انظر السبعة ص ١٣٦ ، والتبصرة ص ٢٧٩ ، وحرز الأمانى ص ١٧ ،
والنشر ٣٧٤/١ .

(٣) اقتصر المؤلف رحمه الله هنا لهشام على وجهين ، الأول : التحقيق مع عدم الإدخال فى
الثلاثة المواضع والثانى : التسهيل مع الإدخال فى موضعى ص والقمر . وذكر المحققون من العلماء وجهاً
ثالثاً وهو التحقيق مع الإدخال فى الثلاثة المواضع . انظر التيسير ص ٣٢ ، غاية الاختصار ٢٣٧/١ وحرز
الأمانى ص ١٧ ، والنشر ٣٧٥/١ .

(٤) قوله : (إن شاء الله تعالى) ساقط من الأصل ، ولفظ (تعالى) ساقط من : (ز) و(ت) .

(٥) حيث إن أصله فى هذا النوع التحقيق مع الإدخال وعدمه .

الأعراف ﴿أَيْنَكُمْ لَتَاتُونَ﴾ [٨١] و ﴿إِنَّا لَنَآ لَآجِرًا﴾ [١١٣] ، وفى مريم ﴿أَعِذَا مَا
مِتُّ﴾ [٦٦] وفى الشعراء ﴿إِنَّا لَنَآ لَآجِرًا﴾ [٤١] أيضاً^(١) ، وفى الصافات ﴿أَعِثَّكَ
لَمَنَ الْمُصَدِّقِينَ﴾ [٥٢] ﴿أَفِئْكَ﴾ [٨٦] .

فقرأ هذه الستة بتحقيق الهمزتين ، وأدخل بينهما ألفاً ومدّ ، والموضع السابع في سجدة الحواميم ﴿قُلْ أَيْنَكُمْ﴾ [٩] قرأه كقالون وأبى عمرو .

وسأذكر ﴿أَنْتُمْ﴾ و ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ من الأعراف ، و ﴿أَيَّمَّةَ﴾ في التوبة^(٢) و ﴿أَأَنْتَ لَا تَرْضَى لِي وَدَّعَى﴾ من يوسف ، و ﴿أَعِزَّا مَاتَ﴾ من مريم ، و ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ من الواقعة ، والاستفهامين إذا اجتمعا ، في مواضعها إن شاء الله تعالى^(٣) .

الرابع : أن تكونا مفتوحتين من كلمتين ، نحو ﴿جَاءَ أَحَدَهُمُ﴾ [المؤمنون ٩٩] و ﴿شَاءَ أَنْشُرَهُ﴾ [عبس ٢٢] فقرأ ورش وقبل بتحقيق الأولى ، ويدلان الثانية ألفاً^(٤) .

(١) في (ت) : بتقديم موضع الشعراء على موضع مريم ، والموضعان ساقطان من (س) .

(٢) لفظ (في التوبة) ساقط من الأصل .

(۳) لفظ : (تعالیٰ) ساقط من (ز) و (ت) و (س) .

(٤) وحيث إنَّه إما أن يكون الحرف الذى بعده الهمزة المبدلة متحركاً أو ساكناً ، فإن كان متحركاً نحو ﴿جاء أحدهم﴾ فإنه يقتصر على الألف المبدلة ولايزاد فى مدها ، ولا تعتبر من باب البدل نظراً لعروض حرف المد بسبب إبداله من الهمزة ، وإن كان الحرف الذى بعدها ساكناً نحو ﴿شاء أنشره﴾ فإن الألف المبدلة تمد مداً مشبعاً لأجل الساكنين .

وإذا وقع بعد الهمزة الثانية ألف وذلك في ﴿فلما جاء آل لوط﴾ الحجر ٦١ ، ﴿لقد جاء آل فرعون﴾ القمر ٤١ ، فعلى وجه إبدال الهمزة ألفاً يجمع ألفان ، الألف المبدل من الهمزة والألف التي =

وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والألف ، وقرأ قالون والبيزى وأبو عمرو بحذف الأولى/ وتحقيق الثانية^(١) ، والباقون يحققونها .
الخامس : أن تكونا مكسورتين من كلمتين ، نحو ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [البقرة ٣١] و ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ [النور ٣٣] فقرأ ورش وقنبل بتحقيق الأولى ، ويدلان الثانية ياءً^(٢) .

وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والياء^(٣) ، وقرأ قالون والبيزى بتسهيل

= بعدها ، وهما ساكتتان ، فحيثما يجوز فيها وجهان ، الأول : حذف إحدى الألفين للتخلص من اجتماع الساكنين ، وعليه فيتعين القصر في الألف الباقية ، والوجه الثاني : إثبات الألفين مع إدخال ألف ثالثة للفصل بين الساكنين ، وعليه فيتعين الإشباع لاجتماع ثلاث ألفات . انظر غيث النفع ص ٧١-٧٢ ، والوافي ص ٩٣ .

(١) مذكروه المؤلف رحمه الله في هذا النوع وفي النوعين بعده من أن الهمزة المحذوفة هي الأولى هو قول جمهور أهل الأداء ، وقال بعضهم المحذوفة هي الثانية ، وثمره هذا الخلاف تظهر في حكم المد ، فعلى القول الأول يكون المد من قبيل المنفصل ، فيجوز فيه القصر والتوسط ، وعلى القول الثاني يكون المد من قبيل المتصل ، فلا يجوز فيه إلا التوسط . انظر إبراز المعاني ٣٧٢/١ وسراج القارئ ص ٧٠ ، وإرشاد المريد ص ٥٨ ، والوافي ص ٩٢ .

(٢) وحكمها حكم المبدلة ألفاً بالنسبة لوقوعها قبل متحرك أو ساكن ، فإن كان بعدها متحرك نحو ﴿فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ﴾ الزخرف ٨٤ ، فإنها تقصر ولامد فيها ، وإن كان بعدها ساكن نحو ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ فإنها تمد مداً مشبعا لأجل الساكنين .

فإن تحرك الحرف الساكن لعارض فيكون في الياء المبدلة وجهان ، المد المشبع نظراً للأصل ، والقصر نظراً للحركة العارضة ، وقد وقع ذلك في ثلاثة مواضع وهي : ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ و ﴿مَنْ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ﴾ و ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ الأحزاب ٣٢-٥٠ .

فالنون في هذه المواضع كانت ساكنة ثم تحركت بسبب نقل حركة الهمزة إليها في ﴿الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ و ﴿لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ﴾ ولورش خاصة ، وللتخلص من التقاء الساكنين في ﴿مَنْ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ﴾ ولورش وقنبل . غيث النفع ص ٧٢ ، والوافي ص ٩٣ .

(٣) ولورش في هذين الموضعين خاصة وهما ﴿هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾ و ﴿عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدْنَ﴾ وجه ثالث ، وهو إبدال الهمزة الثانية فيهما ياءً مكسورة ، قال الشاطبي في حرز الأمانى ص (١٧) :

وفى هؤلاء إن والبغاء إن لورشهم يياء خفيف الكسر بعضهم تلا

وانظر التيسير ص ٣٣ ، والنشر ٣٨٥/١ ، وإبراز المعاني ٣٧٨/١ .

الأولى ، يجعلانها بين الهمزة والياء^(١) ، ويحققان الثانية .
 وقرأ أبو عمرو بحذف الأولى ، وتحقيق الثانية ، والباقون يحققونها ،
 وسأذكر ﴿بِالسُّورَةِ إِلَّا﴾ فى يوسف إن شاء الله تعالى^(٢) .
 السادس : أن تكونا مضمومتين من كلمتين ، وهو موضع واحد ، قوله
 تعالى ﴿أُولَئِكَ أُولُيَاؤُكُ﴾ [٣٢] فى الأحقاف ، فورش وقنبل يحققان الأولى ،
 ويبدلان الثانية واواً^(٣) .
 وقد قيل إنهما يجعلانها بين الهمزة والواو ، وكل ما ذكرته عنهما
 أيضاً^(٤) يجعلانه بين بين فهو أحسن فيه من البدل .
 وقالون والبزى يجعلان الأولى بين الهمزة والواو ، ويحققان الثانية ،
 وأبو عمرو يحذف الأولى ، ويحقق الثانية ، والباقون يحققونها .
 السابع : أن تكونا مختلفتى الحركة من كلمتين ، وهذا الفصل ينقسم
 خمسة أقسام : الأول : أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مفتوحة ،
 نحو ﴿السَّهَاءُ أَلَا﴾ [البقرة ١٣] .

(١) ويجوز فى حرف المد الواقع قبل الهمزة المسهلة التوسط والقصر ، فالتوسط على الأصل ،
 والقصر لتغير سبب المد وهو الهمز بتسهيله ، والمد أرجح نظراً لبقاء أثر الهمز ، على قاعدة :
 وإن حرف مد قبل همز مغير يجوز قصره والمد ما زال أعدلا
 إذا أثر الهمز المغير قد بقى

 حرز الأمانى ص ١٧ ، وإتحاف البرية ص ٣٨ ، وانظر شرح شعلة ص (١٢٤) وسراج القارئ
 ص ٧٣ ، والنشر ٣٥٤/١ .

(٢) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (س) .
 (٣) مع القصر قولاً واحداً لتحرك ما بعدها ، ولا تعتبر من باب البدل نظراً لعروض حرف المد
 انظر الوافى ص ٩٣ ، البدور الزاهرة ص ٢٩٤ .
 (٤) فى (ز) و (ت) : (أنهما يجعلانه) .

والثانى : عكس الأول ، نحو ﴿جَاءَ أُمَةٌ﴾ [المؤمنون ٤٤] . والثالث : أن

تكون الأولى مفتوحة^(١) ، والثانية مكسورة ، نحو ﴿شَهِدَاءَ إِذْ﴾ [البقرة ١٣٣] .

والرابع : عكس الثالث^(٢) ، نحو ﴿مِنَ السَّمَاءِ آيَةٌ﴾ [الشعراء ٤] .

والخامس : أن تكون الأولى مضمومة ، والثانية مكسورة ، نحو ﴿نَشَاءُ﴾
﴿إِنَّكَ﴾ [هود ٨٧] ولا عكس له .

فقرأ ابن عامر والكوفيون بتحقيق الهمزتين فى ذلك كله ، والباقون يحققون الأولى ، ويسهلون الثانية^(٣) ، إن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو ، نحو ﴿جَاءَ أُمَةٌ﴾ ، وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء ، نحو ﴿نَبَأُ﴾
﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [الشعراء ٦٩] و ﴿نَشَاءُ إِنَّكَ﴾ .

وبعضهم يجعلها إذا انضمت الأولى بين الهمزة والواو^(٤) ، ومنهم / من ٨/ب

(١) لفظ (مفتوحة) ساقط من الأصل و (س) .

(٢) فى الأصل : عكس الأول ، وهو خطأ . والصواب عكس الثالث كما فى بقية النسخ ، لأن عكس الأول أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة وقد سبق ذكره ، والمثال المذكور يبين أن المراد عكس الثالث أى تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة .

(٣) المراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير فيشمل التغيير بالتسهيل بين بين والتغيير بالإبدال وكلاهما تسهيل ، انظر إبراز المعانى ٣٨١/١ ، وسراج القارئ ص ٧٣ ، والوافى ص ٩٥ .

(٤) تسهيل الهمزة - المكسورة بعد ضم - بين الهمزة والواو لم يذكره عامة أهل الفن ، وهو مذهب الأخفش كما فى الكشف لمكى ، وذكره ابن شريح هنا وتعقبه ابن الجزرى بقوله : «وقد أبعد وأغرب ابن شريح فى كافيه حيث حكى تسهيلها كالواو ، ولم يصب من وافقه على ذلك ، لعدم صحته نقلاً وإمكانه لفظاً ، فإنه لايمكن منه إلا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة أو تكلف إشتامها الضم ، وكلاهما لايجوز ولا يصح ، والله تعالى أعلم» النشر ٣٨٨/١ . وانظر الكشف لمكى ٧٨/١ ، وإبراز المعانى ٣٨٤/١ ، ٢٣/٢ ، ٢٤ .

يجعلها واواً ، والأول أحسن^(١) .

وإن كانت مفتوحة ، وقبلها ضمة ، أبدلت واواً مفتوحة ،

نحو ﴿السَّهَاءُ أَلَا﴾ ، وإن كانت قبلها كسرة أبدلت ياءً مفتوحة ، نحو ﴿مِنْ

السَّمَاءِ آيَةً﴾^(٢) .

واعلم أن الاختلاف الذى ذكرنا فى الهمزتين من كلمتين إنما هو فى

الوصل .

وأما فى الوقف على الكلمة الأولى فلا بد فيه^(٣) من تحقيق ما سهل ،

ورد ما حذف ، فافهم^(٤) .

(١) وهو مذهب أئمة النحو كالخليل وسيبويه ، ومذهب جمهور القراء حديثاً ، والإبدال

مذهب أكثر أهل الأداء ، وهو المقدم فى الأداء ، ونص على الوجهين أكثر العلماء ، انظر التذكرة

١١٨/١ ، والتيسير ص ٣٤ ، وحرز الأمانى ص ١٧ ، والنشر ٣٨٨/١ ، وبيان المقدم من اوجه الخلاف

لابن يالوشة ص ٣٧ .

(٢) فالحاصل فى الهمزتين المختلفتين من كلمتين أنهما خمسة أنواع :

الأول : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مكسورة ، نحو ﴿شهداء إذا﴾ .

الثانى : أن تكون الأولى مفتوحة والثانية مضمومة ، نحو ﴿جاء أمة﴾ .

الثالث : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، نحو ﴿السفهاء ألا﴾ .

الرابع : أن تكون الأولى مكسورة والثانية مفتوحة ، نحو ﴿من السماء آية﴾ .

الخامس : أن تكون الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، نحو ﴿نشأ إنك﴾ .

ففى النوعين الأول والثانى اللذين وقعت الهمزة الأولى فيهما مفتوحة ، تسهل الهمزة الثانية فيهما

من جنس حركتها .

وفى النوعين الثالث والرابع اللذين وقعت الهمزة الثانية فيهما مفتوحة ، تبدل الهمزة الثانية فيهما

حرف مد من جنس حركة الهمزة الأولى .

وأما النوع الخامس الذى وقعت فيه الهمزة الأولى مضمومة والثانية مكسورة ، فيكون فى الهمزة

الثانية فيه وجهان ، أحدهما : إبدالها واواً محضة ، والثانى : تسهيلها بين الهمزة والياء .

والتسهيل والإبدال فى الجميع هو لنافع وابن كثير وأبى عمرو ، ويقرأ الباقر بتحقيق الهمزتين

فى الجميع .

(٣) لفظ (فيه) ساقط من (ز) .

(٤) لفظ (فافهم) ساقط من (ز) .

باب الهمزة الساكنة

اعلم أن القراء مجتمعون على تحقيق الهمزة الساكنة ، إلا ورشاً وأبا عمرو^(١) وهشاماً وحمزة ، فإن لهم مذاهب مختلفة ، وأنا أبينها لك ، وأبدأ بمذهب أبي عمرو ، ثم أتبعه ورشاً في باب واحد ، وأما مذهب حمزة وهشام فأذكره في باب يآثر هذا الباب ، إن شاء الله تعالى ^(٢) .

روى أبو شعيب عن أبي عمرو أنه كان إذا أدرج القراءة ، أو قرأ في الصلاة سهل كل همزة ساكنة ، في جميع القرآن^(٣) ، يبدل منها واواً إذا انضم ما قبلها ، نحو ﴿يُؤْمِنُ﴾ [البقرة ٢٣٢ وغيرها] ، وياءاً إذا انكسر ما قبلها ، نحو ﴿يُسْأَلُ﴾ [البقرة ١٠٢ وغيرها] ، وألفاً إذا انفتح ما قبلها ، نحو ﴿نَأْخُذُ﴾^(٤) [يوسف ٧٩] إلا أربعة أصول ، فإنه همزها :

(١) في (ت) : (إلا ورشاً وهشاماً وأبا عمرو . . .) .

(٢) لفظ : (تعالى) مثبت في (ز) و(س) .

(٣) قيد المؤلف رحمه الله وغيره قراءة أبي عمرو بالتسهيل بما إذا أدرج القراءة أو قرأ في الصلاة وقد رد ذلك ابن الجزرى فقال : «وحكى أبو عبدالرحمن ، وإبراهيم في رواية العباس ، وأبو حمدون ، وأبو خلاد ، ومحمد بن شجاع ، وأحمد بن حرب عن الدورى أن أبا عمرو كان إذا قرأ لم يهمز فدل قولهم على أنه كان لا يهمز على كل حال ، في الصلاة أو غيرها ، وفي حذر أو تحقيق ، انتهى . والمقصود بالإدراج هو الإسراع ، وهو ضد التحقيق ، لا كما فهمه من لافهم له من أن معناه الوصل الذى هو ضد الوقف . . . » النشر ٣٩٢/١ .

واقصر المؤلف رحمه الله وغيره كأبى طاهر بن خلف فى الإبدال عن أبى عمرو على السوسى وعم بعضهم أبا عمرو من روايته ، انظر التبصرة ص ٢٩٧ ، والإرشاد لأبى العز ص ١٦٨ ، والنشر ٢٧٦/١ ، والإتحاف ٢٠٠/١ .

(٤) في (ز) و (س) : (يأخذ) .

الأصل^(١) الأول : ما كانت همزته^(٢) لام الفعل ، وتسكينها عَلمُ الجزم ،
أو بناء الأمر^(٣) ، وجميع ما فى القرآن من ذلك ثلاثون موضعاً فى البقرة ﴿أَوْ
نَسَّأَهَا﴾ [١٠٦] و ﴿أَنْبِئُهُمْ﴾ [٣٣]^(٤) وفى آل عمران ﴿تَسُوهُمْ﴾ [١٢٠] وفى
النساء ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [١٣٣] وفى المائدة ﴿تَسُوكُمْ﴾ [١٠١] وفى الأنعام ﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ
يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ﴾^(٥) [٣٩] و ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [١٣٣] وفى الأعراف ﴿أَرْجِهْ﴾ [١١١]
وفى التوبة ﴿تَسُوهُمْ﴾ [٥٠] وفى يوسف ﴿نَبِّئْنَا﴾ [٣٦] وفى إبراهيم ﴿إِنْ
يَشَأْ﴾ [١٩] وفى الحجر ﴿نَبِئْ﴾^(٦) [٤٩] و ﴿نَبِّئُهُمْ﴾ [٥١] وفى سبحان ﴿اقْرَأْ
كِتَابَكَ﴾ [١٤] و ﴿إِنْ يَشَأْ يُرْحَمَكُمُ أَوْ إِنْ يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ [٥٤] وفى الكهف
﴿وَهَيِّئْ﴾ [١٠] و ﴿يُهَيِّئْ﴾ [١٦] وفى الشعراء ﴿إِنْ نَّشَأْ﴾ [٤] و ﴿أَرْجِهْ﴾
[٣٦] وفى سبأ ﴿إِنْ نَّشَأْ﴾ [٩] وفى فاطر ﴿إِنْ يَشَأْ﴾ [١٦] وفى يس ﴿إِنْ نَّشَأْ﴾

(١) لفظ (الأصل) ساقط من الأصل و (ز) و (س) .

(٢) فى الأصل و(س) : (صورته) والصواب مافى (ز) و (ت) .

(٣) جعل المؤلف رحمه الله المستثنيات من الإبدال أربعة أصول ، وأكثر من ذكرها جعلها خمسة
أنواع ، يجعل ما كان سكونه علامة للجزم نوعاً ، وما كان سكونه علامة للبناء نوعاً آخر ، بينما جعلهما
المؤلف نوعاً واحداً . انظر التذكرة ١/١٣٧ ، وإرشاد المبتدى ص ١٦٨ ، والإقناع ١/٤٠٩ ، والنشر
١/٣٩٢ ، وسراج القارئ ص ٧٦ ، والإتحاف ١/٢٠٠ .

ومن الثلاثين موضعاً التى ذكرها المؤلف رحمه الله ، تسعة عشر موضعاً ورد سكون الهمز فيها
للجزم ، وهى ﴿تسوء﴾ فى ثلاثة مواضع ، و ﴿نشأ﴾ فى ثلاثة مواضع ، و ﴿يشأ﴾ فى عشرة مواضع ،
و ﴿يهيئ﴾ و ﴿نساءها﴾ و ﴿ينبأ﴾ .

ويبقى أحد عشر موضعاً ورد السكون فيها للبناء ، وهى ﴿هيئ﴾ و ﴿أنبئهم﴾ و ﴿نبئنا﴾
و ﴿نبئ﴾ و ﴿نبئهم﴾ فى موضعين و ﴿أرجه﴾ فى موضعين ، و ﴿اقرأ﴾ فى ثلاثة مواضع .

(٤) فى الأصل : ﴿أو ننسأها﴾ و ﴿أنبئهم﴾ والمثبت هو مافى بقية النسخ ، وفيه مراعاة لترتيب

الآيات .

(٥) فى (س) : ﴿من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله﴾ .

(٦) فى (ت) : ﴿نبئ عبادى﴾ .

أ/٩ [٤٣] وفى الشورى ﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ﴾^(١) [٢٤] و ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنْ﴾^(٢) [٣٣] وفى النجم ﴿أَمْ لَمْ يُنَبِّأْ﴾^(٣) [٣٦] وفى القمر ﴿وَنَبِّئُهُمْ﴾^(٤) [٢٨] وفى العلق ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^(٥) [١] و ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ﴾^(٦) [٣] فهذه ثلاثون موضعاً .

واختلف القراء فى ﴿بَارِئُكُمْ﴾ [البقرة ٥٤] فى هذه الرواية ، فبعضهم يبدلها ياءً ، ويجريها مجرى ما سكونه لازم^(٣) .
وبعضهم يحققها ، إذ سكونها عارض ، وقد غيرت عن حالها ، فلا تغير مرة^(٤) أخرى ، وهذا أحسن وأقرب من المذهب الأول^(٥) .

الأصل الثانى : أن يكون فى المهموز لغتان ، فإن ترك الهمز أشبه اللغة التى لا همز فيها ، وهو ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ فى البلد [٢٠] والهمزة [٨] هى عنده من (أصدت)^(٦) فلو ترك همزها لأشبه لغة من قال (أوصدت)^(٧) .

(١) فى (ز) : ﴿فَإِنْ يَشَأْ اللَّهُ يَخْتِمْ﴾ .

(٢) فى (ت) : ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنُ الرِّيحَ﴾ .

(٣) وهو أبو الحسن طاهر بن غلبون ومن تبعه ، كما قال المحقق ابن الجزرى : « وانفرد أبو الحسن بن غلبون ومن تبعه بإبدال الهمزة من ﴿بَارِئُكُمْ﴾ فى حرفى البقرة بإحالة قراءتها بالسكون لأبى عمرو ملحقاً ذلك بالهمز الساكن المبدل ، وذلك غير مرضى . . . » النشر ٣٩٣/١ ، وانظر التذكرة ١٣٩/١ .

(٤) قوله : (عن حالها فلا تغير مرة) ساقط من (س) .

(٥) وقال ابن الجزرى فى بقية كلامه عن إبدال ابن غلبون فيها : « . . . وذلك غير مرضى ، لأن إسكان هذه الهمزة عارض تخفيفاً ، فلا يعتد به . وإذا كان الساكن اللازم حالة الجزم والبناء لم يعتد به فهذا أولى . وأيضاً فلو اعتد بسكونها ، وأجريت مجرى اللازم ، كان إبدالها مخالفاً أصل أبى عمرو ، وذلك أنه كان يشبهه بأن يكون من (البرئ) وهو التراب ، وهو قد همز ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ ولم يخففها من أجل ذلك ، مع أصالة السكون فيها ، فكان الهمز فى هذا أولى ، وهو الصواب ، والله أعلم » النشر ٣٩٣/١ .

الأصل الثالث : هو ما ترك همزه أثقل من همزه ، وهو ﴿تُعَوِّي﴾

و ﴿تُعَوِّي﴾ في الأحزاب [٥١] والمعارج [١٣]^(١) .

الأصل الرابع^(٢) : ما ترك همزه يوقع الالتباس في الكلمة ، وهو

﴿رِئَاءًا﴾ [٧٤] في مريم ، لأنه لو ترك همزه لالتبس المعنى ، وكان خارجاً من معنى إلى معنى ، ولظن السامع أنه من رىّ الشارب ، وهو من الرّواء ، وهو حسن صورة الإنسان وهيئته ولباسه .

وافقه ورش في هذا الباب على ما كانت همزته فاء الفعل ، نحو

﴿يُؤْمِنُ﴾ و ﴿يَأْكُلُ﴾ [يونس ٢٤ وغيرها] و ﴿الَّذِي أُتْمِنَ﴾ [البقرة ٢٨٣] و ﴿مَاتِيًّا﴾

[مريم ٦١] و ﴿يُؤْتُونَ﴾^(٣) [النساء ٥٣ وغيرها] و ﴿الْمُؤْتَفِكَةَ﴾ [النجم ٥٣] و ﴿يُؤْفِكُ﴾

[غافر ٦٣ وغيرها] وشبهه ، يبدل الهمزة إذا انضم ما قبلها واواً ، نحو ﴿يُؤْمِنُ﴾ ،

وإذا انفتح ما قبلها ألفاً نحو ﴿يَأْخُذُ﴾ [التوبة ١٠٤ وغيرها] ، وإذا انكسر ما قبلها ياءً

، نحو ﴿الَّذِي أُتْمِنَ﴾ .

(٦) بمعنى أطبقت ، انظر لسان العرب ٤٦٠/٣ والقاموس المحيط ص ٤١٦ ، وقال في مختار

الصحاح ص ١٨ : « (أصدت) الباب بالمد لغة في أوصدته إذا أغلقته ، ومنه قرأ أبو عمرو ﴿مُؤْصِدة﴾ بالهمز » وانظر بصائر ذو التمييز ٢٢٢/٥ .

(٧) في (س) : (فكره ترك همزها حتى لاتشبه لغة من قال أوصدت) .

(١) لأنه لو ترك همزه لاجتمع واوان ، واجتماعهما أثقل من الهمز . انظر التذكرة ١٣٩/١ ،

والنشر ٣٩٣/١ والإتحاف ٢٠١/١ .

(٢) في (ز) : (هو ما ترك . . .)

(٣) في (ز) و (ت) و (س) : ﴿ويؤثرون﴾ . وكلاهما مثال صحيح .

ونخالف أصله فيما تصرف من الإيواء فهمزه ، نحو ﴿الْمَأْوَى﴾ [السجدة ١٩ وغيرها] و ﴿فَأُؤْوَا﴾ [الكهف ١٦] و ﴿تُعْوَى﴾ .

ووافقه أيضاً فيما كانت همزته عين الفعل على ترك همز ﴿بُس﴾ حيث وقع ، و ﴿بِشْرٍ﴾ [الحج ٤] .

وقد بقى من هذا الباب كلمات اختلفوا فى همزها ، ستذكر فى مواضعها إن شاء الله تعالى^(١) .

واعلم أنه إذا دخلت همزة زائدة على الهمزة الساكنة التى هى فاء الفعل فالقراء متفقون على ترك الهمزة الساكنة ، ولم يجز تحقيقها ألبتة ، ويبدلونها بحركة ما قبلها .

نحو ﴿ءَامَنَ﴾ / [البقرة ١٣ وغيرها] و ﴿ءَادَمَ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿أُوتِيَ﴾ [البقرة ٩/ب ١٣٦ وغيرها] و ﴿إِيْمَانٍ﴾ [البقرة ١٠٨ وغيرها] و ﴿إِيْتَاءٍ﴾ [النحل ٩٠ وغيرها] وشبهه .

(١) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (ت) .

فصل

وتفرد ورش بإبدال الهمزة واواً فى ﴿يُؤَاخِذُ﴾ [النحل ٦١ وغيرها]
و ﴿يُؤَخِّرُ﴾ [المنافقون ١١] و ﴿يُؤَيِّدُ﴾ [آل عمران ١٣] و ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [آل عمران ٧٥]
و ﴿تُؤَدُّوا﴾ [النساء ٥٨] و ﴿يُؤَلِّفُ﴾ [النور ٤٣] و ﴿مُؤَجَّلًا﴾ [آل عمران ١٤٥]
و ﴿مُؤَذِّنُ﴾ [الأعراف ٤٤ وغيرها] و ﴿المُؤَلِّفَةُ﴾ [التوبة ٦٠]^(١) حيث وقعن ، فى وصله
ووقفه .

والباقون يحققون همز^(٢) ذلك كله ، إلا حمزة فى الوقف ، وسيذكر بعد
هذا إن شاء الله تعالى .

واعلم أنه لا يجوز همز ﴿يُوقِنُونَ﴾ [البقرة ٤ وغيرها] و ﴿المُوقِنِينَ﴾ [الأنعام ٧٥]
و غيرها] و ﴿يُوفُونَ﴾ [الرعد ٢٠ وغيرها] و ﴿المُوفُونَ﴾ [البقرة ١٧٧] و ﴿تُزَوِّنُ﴾ [الواقعة
٧١] ولا ﴿نُولِه﴾^(٣) [النساء ١١٥] و ﴿يُولُوكُمْ﴾ [آل عمران ١١١] و ﴿تُولُوهُمْ﴾ [الأنفال
١٥] و ﴿لِيُوفِيَهُمْ﴾^(٤) [فاطر ٣٠] ونحوه مما لا أصل له فى الهمز^(٥) ، فاعلم ذلك .

(١) ونحوها ، مما تحقق فيه ثلاثة شروط ، الأول : أن يكون الهمز مفتوحاً ، فلا يبدل
نحو ﴿يُؤَدِّهِ﴾ [البقرة ٢٥٥] . الثانى : أن يكون الهمز واقعاً بعد ضم ، فلا يبدل نحو ﴿تَأْذِنُ﴾ [الأعراف ١٦٧]
، وغيرها . الثالث : أن يكون الهمز فاءً للكلمة ، فلا يبدل نحو ﴿فُؤَادُ﴾ [القصص ١٠] ، وغيرها . انظر
سراج القارئ ص ٧٦ ، والوافى ص ٩٩ .

(٢) فى (ت) : (الهمزة من ذلك كله) .

(٣) فى (ت) : و ﴿لم يولد﴾ بدل : ولا ﴿نُولِه﴾ . و فى (س) : (ونوله) بسقوط (لا) .

(٤) فى (ز) : ﴿وليوفينهم﴾ .

(٥) لفظ (فى الهمز) ساقط من الأصل .

باب الوقف على المهموز^(١)

اعلم أن القراء مجتمعون من حقق الهمزة منهم ومن سهل ، على أن يقفوا على المهموز كما يصلون ، إلا ما ذكرته أو أذكره ، إلا حمزة وهشاماً فإن لهما مذهبين ، أنا أبينهما لك إن شاء الله تعالى^(٢) .

فكان حمزة وهشام يقفان على المتطرفة بالتسهيل ، والمتطرفة هي التي لا حرف بعدها من الحروف الثابتة في الوقف ، وتفرد حمزة بتسهيل المتوسطة في الوقف .

وأنا أبين لك حكم تسهيل الهمز^(٣) ، فأول ما أذكر الهمزة الساكنة ، اعلم أنك إذا أردت تسهيلها متوسطة كانت أو متطرفة ، أبدلتها ألفاً إذا انفتح ما قبلها ، وواواً إذا انضم ما قبلها ، وياءً إذا انكسر ما قبلها ، نحو ﴿يَأْخُذْ﴾

(١) قال المحقق ابن الجزرى : «وهو باب مشكل يحتاج إلى معرفة تحقيق مذاهب أهل العربية ، وأحكام رسم المصاحف العثمانية ، وتمييز الرواية وإتقان الدراية» النشر ٤٢٨/١ .
وقال أبو شامة : «هذا الباب من أصعب الأبواب نظاماً ونشراً ، في تمهيد قواعده ، وفهم مقاصده . . . ولكثرة تشعبه أفرد له أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ تصنيفاً حسناً جامعاً ، وذكر أنه قرأ على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم لا يقومون به حسب الواجب فيه ، إلا الحرف بعد الحرف» إبراز المعاني ٥/٢ .

وقال الجعبرى : «وأكد إشكاله أن الطالب قد لا يقف عند قراءته على شيخه فيفوته أشياء ، فإذا عرض له وقف بعد ذلك ، أو سئل عنه لم يجد له أداءً ، وقد لا يتمكن من إلحاقه بنظرائه فيتحير ، ومن ثم ينبغي للشيخ أن يبالغ في توقيف من يقرأ عليه عند المرور بالمهموز صوناً للرواية» اهـ .
كنز المعاني ص ٢٣٢ .

(٢) قال ابن الجزرى : «وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء العربية ، أفردوا له باباً وأحكاماً ، واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ، ونسبت إليهم ، كما نشير إليه إن شاء الله تعالى ، وقد اختص حمزة بذلك ، من حيث إن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت ، فناسب التسهيل في الوقف . . . » النشر ٤٢٩/١ .

لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (ت) .

(٣) المراد بالتسهيل هنا مطلق التغيير ، بدلالة قوله بعده : اعلم أنك إذا أردت تسهيلها ، متوسطة كانت أو متطرفة ، أبدلتها ألفاً إذا انفتح ما قبلها . . . الخ .

و﴿يُؤْمِنُ﴾ و﴿تُعْوِي﴾ و﴿بِرٍّ﴾ و﴿رِئْيَا﴾^(١) و﴿الرُّؤْيَا﴾ [يوسف ٤٣ وغيرها]
و﴿أَقْرَأُ﴾ و﴿نَبِيٍّ﴾ و﴿يَشَأُ﴾ و﴿تَسْؤُكُمْ﴾ .

واختلف القراء فى الوقف على ﴿وَرِئْيَا﴾ و﴿تُعْوِي﴾ إذا سهلوا^(٢)
همزتها ، فمنهم من أدغم ، ومنهم من أظهر ، والإظهار أحسن ، وعليه
العمل ، لأن البدل عارض ، وقد صارت الواو والياء حرفى مدولين ، ولا
تدغم حروف المد واللين .

والإدغام فيهما موافق لخط المصحف ، لأن ﴿تُعْوِي﴾ و﴿تُؤْيِه﴾ فيه
بواو واحدة ، وكذلك ﴿رِئْيَا﴾ فيه بياء واحدة^(٣) .

وأما ﴿الرُّؤْيَا﴾ فإن الإدغام لا يجوز فيها ، إلا على ضعف^(٤) للتغيير / ١٠ / أ

(١) مايرد من كلمات قرآنية فى هذا الباب غير معزوة إلى سورها ، فقد سبق عزوها إليها فى
الباب السابق « باب الهمزة الساكنة » .

(٢) المراد بالتسهيل هنا أيضاً الإبدال ، بدلالة قوله : فمنهم من أدغم ، ومعلوم أن الإدغام
يكون مع الإبدال ولا يكون مع التسهيل بين بين .

(٣) رجع المؤلف رحمه الله الإظهار ومثله مكى فى التبصرة ص ٣١١ وغيره .
والوجهان صحيحان والإدغام أولى لأنه قد جاء منصوباً عن حمزة فى قوله ﴿وَرِئْيَا﴾ لموافقة
رسم المصحف الذى جاء عنه اتباعه فى الوقف على الهمز انظر العنوان ٥٣ والوجهان فى التيسير ص ٣٩ ،
وحرز الأمانى ص ٢٠ ، والنشر ٤٧١/١ ، وشرح الطيبة للنويرى ص ٢٥١/ب .

وفى الأصل : (والرؤيا ورءيا فيه بياء واحدة) وهو ساقط من (س) والصواب ما أثبتته وهو فى
(ز) و (ت) لأنه تكلم عن ﴿الرؤيا﴾ بعده .

(٤) (ومن أجاز ذلك الحافظ أبو العلاء الهمدانى فى غاية الاختصار ٢٥١/ وغيره ، قال ابن
الجزرى بعد ان نقل ذلك : « وسووا بينه وبين الإظهار ، ولم يفرقوا بينه وبين ﴿توي﴾ و﴿رءيا﴾
وحكاه ابن شريح أيضاً وضعفه » النشر ٤٧٢/١ .

الذى يلزم فيها^(١) ، وذلك أنها تبدل همزتها واواً ، ثم تبدل الواو ياءً ، ثم تدغم الياء فى الياء ، وذلك تغيير كثير^(٢) .

واختلفوا أيضاً فى ﴿أَنْبَهُمْ﴾ و ﴿نَبَّهْم﴾ حيث وقع ، فبعضهم يكسر الهاء إذا أبدل الهمزة ياءً^(٣) ، وبعضهم يتركها على حالها ، إذ البدل عارض^(٤) ، وهو أحسن^(٥) .

وكذلك اختلفوا فى الوقف على الهمزة التى هى أول الكلمة ، واتصلت بها حروف المعانى ، نحو ﴿فَأَتَوْهَنْ﴾ [البقرة ٢٢٢] و ﴿فَأُؤْوَا﴾ [الكهف ١٦] و ﴿وَأُمُرٌ﴾^(٦) [الأعراف ١٤٥ وغيرها] فبعضهم يحققها ، وبعضهم يبدلها بحركة ما قبلها

(١) فى (ت) : (إلا على ضعف للتغيير الذى يحصل فيها) وفى الأصل : (إلا على الوقف بالتغيير الذى لزم فيها) .

(٢) وقال فى النشر ٤٧٢/١ : «وهو وإن كان موافقاً للرسم ، فإن الإظهار أولى وأقيس ، وعليه أكثر أهل الأداء ، وحكى فيه وجه ثالث ، وهو الحذف على اتباع الرسم ، عند من ذكره فيوقف بياء خفيفة كما تقدم فى ﴿رِئَاءِ﴾ ولا يجوز ذلك» اهـ .

(٣) انظر السبعة ص ١٥٤ ، والتذكرة ١٥٠/١ .

(٤) وهم الجمهور ، انظر حرز الأمانى ص ٢٠ ، والنشر ٤٣١/١ ، ونيل المرام فى وقف همزة وهشام ص ٤٩ .

(٥) قال ابن غلبون فى التذكرة ١٥٠/١ : «كلا الوجهين حسن» . وقال الدانى فى التيسير ص ٣٩ : «وهما صحيحان» وتبعه على ذلك الشاطبى ص (٢٠) فقال :

وبعض بكسر الها لياء تحولا

كقولك أنبهم ونبهم

ونقل ابن الجزرى قول ابن شريح هذا ثم قال : «قلت : والضم هو القياس ، وهو الأصح فقد رواه منصوباً محمد بن يزيد الرفاعى صاحب سليم ، وإذا كان حمزة ضم هاء (عليهم وإليهم ولديهم) من أجل أن الياء قبلها مبدلة من ألف ، فكان الأصل فيها الضم ، فضم هذه الهاء أولى وأصل ، والله أعلم» . النشر ٤٣٢/١ .

(٦) وهو النوع الأول من المتوسط بغيره وهو المتوسط بحرف .

وبالوجهين قرأت ، وبهما آخذ^(١) .
وأما إذا كانت أول كلمة ، واتصلت بكلمة قبلها ، ووقفت عليها ،
حققتها ، وقد روى عنه تخفيفها ، والتحقيق أحسن وأكثر ، نحو قوله ﴿يَا صَالِحُ
اٰتِنَا﴾ [الأعراف ٧٧] و ﴿لِقَاءَنَا اَنْتَ﴾ [يونس ١٥] و ﴿الَّذِي لَوْ تُمْنُ﴾ وشبهه^(٢) .

وأما المتحركة المتوسطة فتتقسم قسمين : أحدهما أن يكون قبلها
ساكن ، والآخر أن يكون قبلها حركة .
فإذا تحرك ما قبلها وكانت الحركة فتحة^(٣) جعلتها بين بين ، بين الهمزة
المتحركة والحرف الذي منه حركتها .

إن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف ، نحو ﴿سَأَلَ﴾ [المعارج ١]
و ﴿مِسَاتَةٍ﴾ [سبأ ١] و ﴿اَشْمَازَتْ﴾ [الزمر ٤] و ﴿رَأَى﴾ [الأنعام ٧٦] وغيرها
و ﴿نَأَى﴾ [الإسراء ٨٣] وغيرها .

وإن كانت مضمومة فبين الهمزة والواو ، نحو ﴿يُوسَا﴾ [الإسراء ٨٣]
و ﴿رَوْفٌ﴾ [البقرة ١٤٣] .

وإن كانت مكسورة فبين الهمزة والياء ، نحو ﴿يَيْسُ﴾ [المائدة ٣] وغيرها
و ﴿بَيْسُ﴾ [الأعراف ١٦٥] .

(١) وذكرهما الشاطبي بقوله ص (٢٠) :

وما فيه يلفى واسطاً بزوائد دخلن عليه فيه وجهان أعملا

(٢) والوجهان صحيحان في هذا النوع أيضاً ، وهو من المتوسط بغيره ، الذي توسط بكلمة ،
لأنه وإن كانت الهمزة في أول الكلمة ووقعت فاءً لها إلا أنها غير مبتدأة ، لأنه لا يمكن ثبوتها ساكنة إلا
متصلة بما قبلها ، فلهذا حكم لها بأنها متوسطة .

انظر التذكرة ١/١٤٧ ، والإقناع ١/٤٣٢ ، والنشر ١/٤٣١ والإنحاف ١/٢٢٦ .

(٣) أى حركة ما قبل الهمزة .

وكذلك يفعل إذا كان ما قبلها مكسوراً أو مضموماً^(١) ، غير أنك تبدل المفتوحة ياءً مع الكسرة ، نحو ﴿مِائَةٌ﴾ [البقرة ٢٥٩ وغيرها] و ﴿فِئَةٌ﴾ [البقرة ٢٤٩ وغيرها] و ﴿رِئَاءٌ﴾ [البقرة ٢٦٤ وغيرها] وشبهه ، وواواً مع الضمة ، نحو ﴿يُؤَيِّدُ﴾ و ﴿يُؤَاخِذُ﴾ وشبهه .

ويجوز أن تبدلها ألفاً إذا كانت مفتوحة وقبلها فتحة نحو ﴿سَأَلَ﴾ وليس بالقياس ، والبديل غير مستعمل إلا في الساكنة والمفتوحة إذا انضم ما قبلها أو انكسر ، إلا على قبح^(٢) .

ومن أخذ بالبديل في ﴿رَأَى﴾ و ﴿نَأَى﴾ فلا بد من حذف ، لأنه يجتمع حينئذ ألفان ، المبدلة من الهمزة والتي هي لام الفعل ، فلا بد من حذف إحداهما ، فتبقى ﴿را﴾ و ﴿نا﴾ وقد روى ذلك خلف / عن حمزة في ﴿رَأَى﴾ ١٠/ب القمر ﴿[الأنعام ٧٧] وشبهه ، أنه يترك الهمزة ولا يمد ، وهذا على الحذف .

(١) ويدخل فيه أربع صور وهي : المضمومة بعد كسر نحو ﴿يستهزؤون﴾ والمكسورة بعد كسر نحو ﴿خاسئين﴾ والمكسورة بعد ضم نحو ﴿سئلوا﴾ والمضمومة بعد ضم نحو ﴿رؤوس﴾ فتقرأ بالتسهيل بين ، أى بين الهمزة وما منه حركتها .

(٢) ما ذكره المؤلف من جواز إبدال الهمزة المفتوحة بعد فتح ألفاً ، غير مقروء به ، بل هو كما عبر عنه (ليس بالقياس ، وغير مستعمل إلا على قبح) وقد نقل عنه ذلك ابن الجزرى فى النشر ٤٣٨/١ ، وقال : «وهذا مخالف للقياس ، لا يثبت إلا بسماع» . وقال أيضاً : «وليس بصحيح لخروجه عن القياس ، وضعفه رواية» ٤٨٣/١ .

ومن أخذ بالبدل في ﴿اشْمَاَزَتْ﴾ حدث له فيه مد ، من أجل حرف المد واللين الذي بعده حرف مشدد ، فلا بد من المد لأنه كـ ﴿مُحَاجُّونَ﴾ [آل عمران ٦٥، ٦٦] وشبهه ^(١) .

والأخفش ^(٢) يجعل المكسورة التي قبلها ضمة واواً ^(٣) ، وجعلها بين

(١) ما ذكره المؤلف من حذف إحدى الألفين من (را) و(نا) ومن مد الألف من (اشْمَاَزَتْ) مداً مشبوعاً لأجل الحرف المشدد ، إنما هو مبنى على جواز إبدال همزة المفتوحة بعد فتح ألفاً ، وسبق التنبيه على عدم صحته قريباً .

(٢) سعيد بن مسعدة ، أبو الحسن المجاشعي بالولاء ، النحوى البلخى ، المعروف بالأخفش الأوسط ، تلميذ سيبويه ، وأحد علماء البصريين فى اللغة والأدب ، زاد فى العروض بحر «الخبب» ، وله كتاب «الأوسط» فى النحو ، وكتاب «الاشتقاق» وكتاب «تفسير معانى القرآن» وغيرها ، توفى سنة خمس عشرة ومائتين . (وفيات الأعيان ٣٨٠/٢ ، بغية الوعاة ٥٩٠/١ ، السير ٢٠٦/١٠)

(٣) قال ابن الجزرى فى النشر ٤٤٤/١ : «وذهب بعض النحاة إلى إبدال همزة المضمومة بعد كسر ، والمكسورة بعد ضم ، حرفاً خالصاً ، فيبدل فى نحو ﴿سنقرئك﴾ و﴿يستنهزون﴾ ياءاً ، وفى نحو ﴿سئل﴾ و﴿اللؤلؤ﴾ واواً ، ونُسب هذا على إطلاقه إلى أبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوى ، الذى لا يجوز عنده غيره ، وتبعه على ذلك الشاطبى ، وجمهور النحاة على ذلك عنه ، والذى رأيته أنا فى كتاب «معانى القرآن» له أنه لا يجوز ذلك ، إلا إذا كانت همزة لام الفعل ، نحو ﴿سنقرئك﴾ و﴿اللؤلؤ﴾ وأما إذا كانت عين الفعل نحو ﴿سئل﴾ أو من منفصل نحو ﴿يرفع إبراهيم﴾ و﴿يشاء إلى﴾ فإنه يسهلها بين كسره وبين كسره سيبويه ، والذى يحكيه عنه القراء والنحاة إطلاق الإبدال فى النوعين ، وأجازه كذلك عن حمزة فى الوقف أبو العز القلانسى وغيره ، وهو ظاهر كلام الشاطبى ، ووافق الحافظ أبو العلاء الهمدانى على جواز الإبدال فى المضمومة بعد كسر فقط ، مطلقاً أى فى المنفصل والمتصل ، فاء الفعل ولامه . . وذهب جمهور أئمة القراء إلى إلغاء مذهب الأخفش فى النوعين فى الوقف لحمزة ، وأخذوا بمذهب سيبويه فى ذلك ، وهو التسهيل بين همزة وحركتها . . وذهب آخرون من الأئمة إلى التفصيل فأخذوا بمذهب الأخفش فيما وافق الرسم ، نحو ﴿سنقرئك﴾ و﴿اللؤلؤ﴾ وبمذهب سيبويه نحو ﴿سئل﴾ و﴿يستنهزون﴾ ونحوه لموافقته للرسم» اهـ .

وانظر معانى القرآن للأخفش ٤٩/١ ، ١٥٠ ، وإرشاد المبتدى ص ١٨٢ ، وحرز الأمانى

ص ٢٠ ، وغاية الاختصار ٢٥٦/١ .

الهمزة والواو حسن^(١).

وأن تجعل بين الهمزة والياء أحسن ، هذا مذهب سيبويه^(٢) ،
نحو ﴿سُئِلُوا﴾ [الأحزاب ١٤] وكذلك يجعل الأخفش المضمومة التي قبلها كسرة
ياء ، وجعلها بين الهمزة والياء حسن أيضاً ، وسيبويه يجعلها بين الهمزة والواو ،
وهو أحسن ، نحو ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ [الأنعام ٥٥ وغيرها]^(٣) .

والقسم الثاني أن يكون قبل الهمزة المتوسطة ساكن ، فإن كان ألفاً
جعلتها بين بين على كل حال .

نحو ﴿جَاءُوا﴾ [آل عمران ١٨٤ وغيرها] ﴿وَبَاءُوا﴾ [البقرة ٦١ وغيرها]
و ﴿طَائِعِينَ﴾ [فصلت ١١] و ﴿قَائِمٍ﴾ [آل عمران ٣٩] و ﴿شُرَكَاءُكُمْ﴾ [الأعراف ١٩٥]

(١) ما حسنه المؤلف من تسهيل الهمزة - المكسورة بعد ضم - بين الهمزة والواو ، وتسهيل
الهمزة - المضمومة بعد كسر - بين الهمزة والياء ، لم يأخذ به أئمة القراءة ، بل هو وجه معضل مردود ،
نص على ذلك الشاطبي في حرز الأمانى ص ٢٠ ، وكذلك ابن الجزرى فى النشر
٤٨٤/١ - ٤٨٦ .

(٢) عمرو بن عثمان بن قنبر ، أبو بشر ، سيبويه الفارسي ، ثم البصري ، إمام النحو ، ألف فيه
كتابه الكبير الذى لا يدرك شأوه فيه ، أخذ النحو عن عيسى بن عمر ، ويونس بن حبيب ، والخليل ،
والأخفش الكبير ، توفى سنة ثمانين ومائة .

(بغية الوعاة ٢/٢٢٩ ، السير ٨/٣٥١ ، غاية النهاية

٦٠٢/١)

(٣) مذهب سيبويه فى الهمزة المكسورة بعد ضم ، والمضمومة بعد كسر ، هو الذى عليه
الجمهور ، انظر النشر ٤٨٤/١ ، ويجوز فى الهمزة المضمومة بعد كسر ، إذا وقع بعد الهمزة واو ، وجه
آخر وهو حذف الهمزة مع ضم الحرف الذى قبلها ، لمناسبة الواو ، وذلك
نحو ﴿يَسْتَهْزِئُونَ﴾ ﴿مَالِثُونَ﴾ ﴿مَتَكْتُونَ﴾ انظر حرز الأمانى ص ٢٠ ، وإبراز المعانى ٢/٢٥ ، والنشر
٤٨٥ ، ٤٤٣/١ . والوافى ص ١٢١ .

وغيرها] و ﴿تَرَكَآ﴾ [الشعراء ٦١] و ﴿عُتَاءَ﴾ [المؤمنون ٤١ و غيرها] و ﴿مَاءَ﴾ [البقرة ٢٢ و غيرها] و ﴿جُفَاءَ﴾ [الرعد ١٧] .

فإن كان الساكن غير الألف^(١) نقلت إليه حركة الهمزة ، فحركته بحركتها ، وحذفت الهمزة ، نحو ﴿سَيِّتَ﴾ [الملك ٢٧] و ﴿سَوَاءَ﴾ [المائدة ٣١] و ﴿شَيْئاً﴾ [البقرة ٤٨ و غيرها] و ﴿المَشُومَةِ﴾ [الواقعة ٩ و غيرها] و ﴿النَّشَاءَ﴾ [العنكبوت ٢٠ و غيرها] و ﴿المَوْوَدَّةُ﴾ [التكوير ٨] و ﴿اسْتَيْسَ﴾ [يوسف ١١٠] و ﴿تَسْلُنِي﴾ [الكهف ٧٠] و ﴿كَهْيَةً﴾ [آل عمران ٤٩ و غيرها] و ﴿السَّوْأَى﴾ [الروم ١٠] و ﴿مَوْنِلاً﴾ [الكهف ٥٨] .

إلا أن يكون الساكن واواً أو ياءً زائدتين ، زيدتا للمد ، فإن كان ذلك أبدلت الهمزة على أى حركة كانت واواً مع الواو ، وياءً مع الياء ، وأدغمت وحركت المدغم فيه بحركة الهمزة ، نحو ﴿خَطِيئَةً﴾ [النساء ١١٢] و ﴿بَرِيُونُ﴾ [يونس ٤١] تقول ﴿خَطِيئَةً﴾ و ﴿بَرِيُونُ﴾^(٢) .

ويجوز فى الواو والياء الأصليتين ، كانتا حرفى مد ولين ، أو حرفى لين أن تجزياً^(٣) بجرى الزائد فى البدل والإدغام^(٤) ، نحو ﴿سَيِّتَ﴾ و ﴿مَوْنِلاً﴾ و ﴿شَيْئاً﴾ و ﴿سَوَاءَ﴾ و ﴿السَّوْأَى﴾ و ﴿كَهْيَةً﴾ و ﴿المَوْوَدَّةُ﴾ حكى ذلك

(١) بأن كان واواً أو ياءاً مديتان أو ليتان أو كان ساكناً صحيحاً .

(٢) المثالان كلاهما للهمزة المتوسطة الواقعة بعد ياء زائدة ، ولم يأت فى القرآن الكريم كلمة

فيها همزة متوسطة واقعة بعد واو زائدة . انظر التيسير ص ٤٠ .

(٣) فى (ت) : (أن تجزيهما) .

(٤) ذهب إلى ذلك بعض أهل الأداء ، كما قال الإمام الشاطبى فى حرز الأمانى ص (٢٠) :

وما واوٌ أصلى تسكن قبله أو اليا فعن بعض بالادغام حُملاً

وانظر إبراز المعانى ٣٢/٢ ، وسراج القارئ ص ٩٠ ، والنشر ٤٤٠/١ ، ٤٨٠ ، وتوضيح المقام

فى وقف حمزة وهشام ص ١١ .

عنه^(١) يونس^(٢) ونقل الحركة إليه أحسن .

وأما ﴿كُفُوا﴾ [الإخلاص ٤] و ﴿هَزُوا﴾ [البقرة ٦٧ وغيرها] فالقياس فيهما نقل الحركة كبايهما ، غير أنه كره مخالفة المصحف^(٣) لأنهما فيه بالواو ، فالوقف عليهما له ﴿هَزُوا﴾^(٤) و ﴿كُفُوا﴾^(٥) .

وأما الهمزة المتطرفة فلا بد أن يكون قبلها ساكن أو متحرك ، فإن كان ساكناً وهو ألف ، ووقفت عليها حمزة وهشام فى حال الرفع والخفض ، جعلتها بين الهمزة المتحركة والحرف الذى منه حركتها ، نحو ﴿يَشَاءُ﴾ [البقرة ٩٠ وغيرها] و ﴿مِنَ السَّمَاءِ﴾ [البقرة ١٩ وغيرها] .

ولا تكون بين بين إلا مع روم^(٦) الحركة^(٧) ، لأن الهمزة المسهلة بين بين ليست بساكنة ، ولا يجوز الوقف عليها بالسكون .
ولا يجوز فيها الإشمام^(٦) ، لأن الإشمام لا يكون فى آخر الكلمة فى الوقف إلا مع السكون المحض ، وقد أعلمتك أن همزة بين بين ليست ساكنة .

(١) لفظ (عنه) ساقط من (ز) .

(٢) يونس بن حبيب ، أبو عبد الرحمن ، الضبى مولا هم البصرى النحوى ، أخذ القراءة واللغة عن أبى عمرو البصرى ، وله توافيه فى القراءات واللغات ، توفى بعد اثنين وثمانين ومائة ، وقيل غير ذلك . غاية النهاية ٤٠٦/٢ .

(٣) فى (ت) : (خط المصحف) .

(٤) فى (ز) و (ت) و (س) : ﴿كُفُوا﴾ و ﴿هَزُوا﴾ .

(٥) والوجهان صحيحان أخذ بهما جمهور القراء ، والأشهر عند جمهورهم الإبدال . انظر

النشر ٤٨٢/١ .

(٦) سيأتى بيان معنى الإشمام والروم فى الوقف فى بابه ، انظر ص ٢٨٣ .

(٧) وحيث يجرى فى الألف الواقعة قبل الهمزة وجهان ، المد والقصر ، عملاً بقاعدة :

وإن حرف مد قبل همز مغير يجر قصره والمد مازال أعدلا .

فإن كانت مفتوحة أبدلتها ألفاً ، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ، لا غير ، لأن الروم لا يجوز في المنصوب ، وتمد لأن الحذف عارض .
ومن القراء من لا يمد ، لأن الموجب للمد قد زال ، والمد أقيس ، لأن الحذف عارض ، ولأنك قد كنت مددت قبل الحذف^(١) .
فإن كان الساكن الذى قبل الهمزة ياءً أو واواً ، فإن كانتا زائدتين أبدلت وأدغمت .

نحو ﴿قُرْءٍ﴾ [البقرة ٢٢٨] و ﴿النَّسِيْ﴾ [التوبة ٣٧]^(٢) ، وإن كانتا أصليتين نقلت إليهما الحركة ، وحذفت الهمزة ، نحو ﴿سَوْءٍ﴾ [البقرة ٤٩ وغيره]

(١) قال ابن الجزرى : «وقطع فى الكافى بالحذف ، ومراده حذف الهمزة ، لأنه قطع بالمد ، وقال لأن الحذف عارض ، ثم قال ومن القراء من لا يمد» النشر ١/٤٦٧ .
فالخاص فى هذا النوع عند إبدال الهمزة ألفاً ، أنه يجتمع ألفان ، فيجوز حذف إحدهما تخلصاً من اجتماع الساكنين ، ويجوز إبقاؤهما لجواز اجتماع الساكنين حالة الوقف ، فعلى حذف إحدهما يحتمل أن تكون المحذوفة هى الأولى ، فيتعين القصير ، ويحتمل أن تكون الثانية فيجوز المد والقصير ، لأنه حرف مد وقع قبل همز مغير بالإبدال ثم بالحذف ، وعلى تقدير إبقائهما يتعين المد المشبع ، لتقدير ألف ثالثة للفصل بين الألفين ، وصرح العلماء بجواز التوسط فيه قياساً على سكون الوقف ، نص على ذلك أبو شامة وغيره .

انظر إبراز المعانى ١٢/٢ ، وسراج القارئ ص ٨٦ ، وتحرير الكلام فى وقف حمزة وهشام ص ١٥٣ ، والوافى ص ١١٤ .

(٢) لم يرد الهمز فى القرآن الكريم فى كلمة متطرفاً وقبله واو زائدة إلا فى كلمة ﴿قُرْءٍ﴾ أو ياء زائدة إلا فى كلمتين ﴿النسيء﴾ و ﴿برىء﴾ الأنعام ١٩ وغيرها .

وحكم الهمز فيها كما ذكر المؤلف إبداله حرف مد ، وإدغام الذى قبله فيه ، ولكن لفظ ﴿قُرْءٍ﴾ ورد مجروراً فيجوز فيه وجهان : الإدغام مع الإسكان ومع الروم ، وأما لفظ ﴿النسيء﴾ و ﴿برىء﴾ فورد مرفوعين ، فيجوز فيهما ثلاثة أوجه : الإدغام مع الإسكان ، ومع الروم ، ومع الإشمام . انظر النشر ١/٤٣٢-٤٧٥ ، والبدور الزاهرة ص ٩٩-١٣٣ .

و ﴿يُضِيءُ﴾ [النور ٣] و ﴿الْمُسِيءُ﴾ [غافر ٥٨] ويجوز البدل والإدغام على ما ذكرنا في المتوسطة^(١).

فإن كان الساكن حرفاً سالماً^(٢) نقلت إليه الحركة ، وحذفت الهمزة ، وجاز الروم والإشمام في المرفوع ، والروم في المخفوض ، نحو ﴿دِفْءٌ﴾ [النحل ٥] و ﴿مِلْءُ الْأَرْضِ﴾ [آل عمران ٩١] و ﴿جُزْءٌ﴾ [الحجر ٤٤] و ﴿الْمَرْءُ﴾ [البقرة ١٠٢] وغيرها [و ﴿الْحَبْءُ﴾ [النمل ٢٥] .

فإن كان قبل الهمزة المتطرفة حركة ، فإن كانت حركة ما قبلها كحركاتها^(٣) ، أبدلتها حرفاً من نوع الحركة التي قبلها .

نحو ﴿شَاطِئٌ﴾ [القصص ٣٠] و ﴿لَوْلُؤُ﴾ [الطور ٢] وغيرها [و ﴿ذَرَأٌ﴾ [الأنعام ١٣٦] و ﴿مَلْجَأٌ﴾ [التوبة ٥٧] و ﴿لِكُلِّ امْرِئٍ﴾ [النور ١] وغيرها [و ﴿إِنْ امْرُؤٍ﴾ [النساء ١٧٦] .

تبدل مع الضم واواً ، ومع الكسر ياءً ، ومع الفتح ألفاً ، وهو أحسن ، إذ لا مخالفة فيه للمصحف .

ويجوز أن تجعل المضمومة والمكسورة بين وبين وتروم ، فأما المفتوحة فالبدل فيها لاغير ، لما ذكرنا قبل هذا .

فإن كان حركة ما قبلها مخالفاً لحركاتها أبدلتها إذا/ كانت مفتوحة بحركة ما قبلها ، نحو ﴿اسْتَهْزِئْ﴾ [الأنعام ١٠] وغيرها [و ﴿قُرِئْ﴾ [الأعراف ٢٠٤] وغيرها]

(١) ويجوز على كل من الوجهين -النقل والإدغام- السكون المحض والإشمام والروم ، فهي ستة أوجه . انظر إبراز المعاني ٣١/٢ ، وسراج القارئ ص ٩٠ ، والنشر ٤٦٣/١ ، وتحرير الكلام في وقف حمزة وهشام ص ١٧٠ .

(٢) في (ت) : (صحيحاً) .

(٣) لفظ : (كحركاتها) ساقط من (س) .

وقد قيل تجعل بين بين ، وذلك ضعيف^(١) ، لأن الروم لا يستعمل فى المنصوب عند القراء^(٢) .

وإن كانت مكسورة أو مضمومة جعلتها بين بين إن رمت الحركة ، وإن سكنت أبدلت^(٣) .

نحو ﴿يُنشِئُ﴾ [الرعد ١٢ وغيرها] و ﴿يُبْدِئُ﴾ [العنكبوت ١٩ وغيرها] و ﴿يَعْبُؤُا﴾ [الفرقان ٧٧] و ﴿تَقْتَأُ﴾^(٤) [يوسف ٨٥] و ﴿مِنْ نَبَأِي﴾ [الأنعام ٣٤ وغيرها] و ﴿السَّيِّءُ﴾ [فاطر ٤٣] .

والأحسن فى هذا الفصل كله أن تقف عليه بالسكون والبدل ، تبدل منها حرفاً بحركة ما قبلها ، كفعلك^(٥) بالساكنة إذا سهلتها .

وأما ﴿الْمَلُؤَا﴾ الأول من سورة المؤمنين [٢٤] وشبهه ، فلك فيه ثلاثة أوجه : الأقيس فى العربية أن تجعل همزته بين الهمزة والواو ، والثانى : أن تبدل منها ألفاً ، وهذا الوجه مخالف للمصحف ، والثالث : أن تبدل منها واواً ، موافقة للمصحف^(٦) .

(١) قال ابن الجزرى : «وأما المفتوح بعد كسر وبعد ضم ، فلا إشكال فى إبدال همزته من جنس ما قبلها وجهاً واحداً ، وما حكى فيه من تسهيل بين بين فلا يصح» النشر ٤٨٤/١ .

(٢) قال فى النشر ٤٦٦/١ : «وشذ بعضهم وأجاز الروم بالتسهيل فى الحركات الثلاث ، بعد

الألف وغيرها ، ولم يفرق بين المفتوح وغيره» اهـ .

(٣) لفظ : (أبدلت) ساقط من الأصل .

(٤) لفظ : (تقتأ) ساقط من الأصل .

(٥) لفظ : (كفعلك) تصحفت فى الأصل إلى (كقولك) والصواب ما فى باقى النسخ .

(٦) مع السكون المحض والإشمام والروم أيضاً ، بدلالة قوله بعده : «وبعض النحويين لا يميز

الروم والإشمام . . . الخ» وانظر النشر ٤٦٣/١-٤٦٥ .

وهذه الأوجه الثلاثة التي ذكرنا في ﴿المَلَأُ﴾ جائزة في ﴿تَظْمُوا﴾ [طه ١١٩] و﴿يَنْشُوا﴾ [الزخرف ١٨] وشبهها من المهموز الذي كتب في المصحف بالواو .

وبعض النحويين لا يجيز الروم والإشمام في المبدل من الهمزة ، لأن الحركة لم تكن عليه في الوصل ، إلا في المدغم ، نحو ﴿قَرَوِ﴾ و﴿النَّسِئِ﴾ ، وبعضهم يجيزهما فيه وإن لم يكن مدغماً ، لأنه قد جعل في مكان صاحب الحركة ^(١) .

وأما الهمزة المتحركة التي تكون أول الكلمة ، واتصلت بها حروف المعاني ، ولم يتغير بناؤها ، نحو ﴿ءَأَنْتَ قُلْتَ﴾ [المائدة ١١٦] و﴿ءِلَهِ﴾ [النمل ٦٠] وغيرها و﴿أَعْلَقِي﴾ [القمر ٢٥] و﴿بَائِي﴾ [لقمان ٣٤] وغيرها و﴿فَبَائِي﴾ [الأعراف ١٨٥] وغيرها و﴿أَفَأَنْتَ﴾ [يونس ٩٩] وغيرها و﴿فَأِنَّكُمْ﴾ [الصافات ١٦١] و﴿الْأَرْضِ﴾ [البقرة ١١] وغيرها و﴿يَايَهَا﴾ [البقرة ٢١] وغيرها و﴿هَآأَنْتُمْ﴾ [آل عمران ١١٩] وغيرها وشبهه ، فلم يأت عن حمزة في ذلك شيء .

وقد اختلف القراء فيه ^(٢) ، فبعضهم يحقق ، وبعضهم يسهل ، والتسهيل في ذلك كله أحسن ، إلا في ﴿يَايَهَا﴾ و﴿هَآأَنْتُمْ﴾ وشبه ذلك ، لأن (يا) للنداء ، وهي منفصلة من المنادى ^(٣) ، وكذلك (ها) منفصلة مما بعدها ، لأنها حرف تنبيه ، والدليل على ذلك أن من كان من مذهبه أن لا يعد كلمة لكلمة ^(٤)

(١) انظر النشر ١/٤٦٤ .

(٢) لفظ : (فيه) مثبت في (ز) .

(٣) في (ت) : (وهي متصلة بالمنادى) وهو خطأ ، ويدل عليه قوله بعده : وكذلك (ها)

منفصلة مما بعدها .

(٤) وهو المد المنفصل انظر ص (٢٠٤) حاشية رقم (٢) .

كابن كثير ومن وافقه ، لم يمد (يا) ولا (ها) ^(١) ، وأما ﴿أَنْ أَقِيمُوا﴾ [الأنعام ٧٢ وغيرها] و﴿أَنْ أَدُّوا﴾ [الدخان ١٨] ونحوه ، فالتحقيق مروي عن حمزة في ذلك ، لانفصال ﴿أَنْ﴾ مما بعدها ^(٢) .

واعلم أن الاختيار عند القراء الوقف لحمزة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف ، لأنه روى عنه ^(٣) أنه يتبع في الوقف خط المصحف ^(٤) ، فإن كان ذلك يبدل فأبدل ، وإن كان بحذف فاحذف .

وكل ما ذكرنا عن حمزة في الهمزة المتطرفة من التسهيل فهشام مثله فيها وقد شرحت لك أصول هذا الباب فتفهمه . وبا لله التوفيق ^(٥) .

(١) والوجهان - التحقيق والتسهيل - في جميع المتوسط بزائد وجهان صحيحان ، نص عليهما كثير من العلماء كالشاطبي في حرز الأمانى ص (٢٠) حيث قال :

وما فيه يلفى واسطاً بزوائد دخلن عليه فيه وجهان أعملا

كما ها ويا واللام والبا ونحوها ولا مات تعريف لمن قد تأملا

وانظر التيسير ص ١٤ ، وإبراز المعاني ٢٨/٢ ، وتلخيص العبارات ص ٤١ .

وما استثناء المؤلف من التسهيل وهو المتوسط بهاء التنبيه وبياء النداء واقتصاره على التحقيق فيهما استثناء مردود . قال ابن الجزرى : «وقال في الكافي : التسهيل أحسن إلا في مثل ﴿هأنتم﴾ و﴿يأيها﴾ قلت : كأنهما لحظا - يعنى المهدوى وابن شريح - انفصال المد ، وإلا فهو متصل رسماً ، فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد والله أعلم» النشر ٤٣٤/١ ، وانظر سراج القارئ ص ٨٩ ، ومبرز المعاني ص ٩٣ ، والإتحاف ٢٣٠/١ ، والمحكم في نطق المصاحف ص ١٥٣ .

(٢) وهذا من المتوسط بغيره المنفصل عنه رسماً ، وفيه أيضاً لحمزة وجهان التحقيق والتسهيل بالنقل وقد نص عليهما العلماء ، قال ابن الجزرى : «والوجهان صحيحان معمول بهما ، وبهما قرأت ، وبهما أخذ والله أعلم» النشر ٤٣٥/١ ، وانظر الإقناع ٤٣٣/١ ، والإتحاف ٢٣١/١ .

(٣) لفظ : (عنه) ساقط من الأصل .

(٤) بشرط أن يصح وجهه في العربية ، وإن كان ما خالفه أقيس ، انظر النشر ٤٦٠/١

والضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات ص ٤١ .

(٥) لفظ : (وبا لله التوفيق) ساقط من الأصل .

باب نقل ورش الحركة^(١)

اعلم أن ورشاً كان ينقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، فيحركه بحركتها ، ويحذف الهمزة .

وذلك إذا كان الساكن آخر كلمة ، والهمزة أول أخرى ، أو كان

الساكن لام التعريف ، نحو ﴿مَنْ ءَامَنُ﴾ [البقرة ٦٢ وغيرها] و ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [طه ٦٤

وغیرها] و ﴿الْأَرْضُ﴾ [البقرة ٢٢ وغيرها] و ﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة ٤ وغيرها] .

وكذلك ينقل إلى التنوين ، لأنه نون ساكنة ، نحو ﴿وَلَدًا أَطَّلَعَ﴾ [مريم ٧٧

، ٧٨] و ﴿جَدِيدٍ أَفْتَرَى﴾ [سبا ٧، ٨] و ﴿كُفُوا أَحَدٌ﴾ [الإخلاص ٤] .

فإن كان الساكن والهمزة في كلمة واحدة لم ينقل إليه الحركة ،

نحو ﴿مَذْمُومًا﴾^(٢) [الأعراف ١٨] و ﴿تَسْلَنِي﴾ [الكهف ٧٠] وشبهه .

وخالف أصله في ﴿رَدًّا يَصْدَقْنِي﴾ [القصص ٣٤] فنقل الحركة إلى الدال ،

وحذف الهمزة ، وهما في كلمة ، فإن كان الساكن حرف مد ولين لم ينقل

إليه الحركة ، نحو ﴿قَالُوا ءَامَنَّا﴾ [البقرة ١٤ وغيرها] و ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة ٢٣٥

وغیرها] وشبهه .

(١) النقل : أحد الأنواع الواردة عن العرب في تخفيف الكلمة المهموزة وهو في اللغة :

التحويل ، وصناعة : عبارة عن تعطيل الحرف المتقدم للهمزة من شكله وتحليته بشكل الهمزة في الوصل والوقف . انظر التمهيد ص ٧١ ، والإضاءة ص ٣١ .

(٢) في (س) : (نحو ملء) .

فإن انفتح ما قبل الواو والياء نقل إليهما الحركة ، نحو ﴿خَلَوْا إِلَى﴾

﴿شَيَاطِينِهِمْ﴾^(١) [البقرة ١٤] و ﴿ابْنِي آدَمَ﴾ [المائدة ٢٧] وشبهه .

واختلف عن ورش فى نقل الحركة إلى هاء السكت ، وهو قوله

تعالى ﴿كَتَابِيَهُ إِنِّي﴾ [الحاقة ١٩، ٢٠] فأخذ له قوم بنقل الحركة ، وترك النقل

أحسن .

ويلزم من نقل الحركة إليها أن يدغمها فى قوله تعالى ﴿مَالِيَهُ هَلَاكَ﴾

[٢٨، ٢٩] لأنه قد جعلها كالأصلى ، إذ نقل إليها الحركة^(٢) ، والإظهار أحسن^(٣)

وأجمع القراء على الهمز فى جميع ما ذكرنا ، إلا ما ذكرناه من وقف

(١) لفظ : (شياطينهم) ساقط من الأصل .

(٢) وورش كغيره من القراء فى قراءة قوله تعالى ﴿مَالِيَهُ هَلَاكَ﴾ فله فيها الوجهان : الإظهار والإدغام ، ولكنهما مفرعان على الوجهين له فى هاء ﴿كتيبه إني﴾ فمن أسكن هاء ﴿كتيبه﴾ لورش ولم ينقل إليها حركة همزة ﴿إني﴾ فإنه يظهر هاء ﴿ماليه﴾ ومن نقل حركة الهمزة إلى هاء ﴿كتيبه﴾ لورش فإنه يدغم هاء ﴿ماليه﴾ فى هاء ﴿هَلَاكَ﴾ ، فالإظهار مفرع على عدم النقل ، والإدغام مفرع على النقل ، والمراد بالإظهار هنا أن يسكت القارئ على هاء ﴿ماليه﴾ سكتة خفيفة من غير تنفس فى حال وصلها بكلمة ﴿هَلَاكَ﴾ ، قال الجمزورى فى كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى ص (٢٣٧) :

لكل وإلا هاء سكت بماليه ففيه لهم خلف والاظهار فضلا

بسكت وأدغم إن نقلت كتابيه لورش وإن سكتت أظهر كما خلا

وانظر التبصرة ص ٣١٠ والنشر ٤٠٩/١ ، وإتحاف فضلاء البشر ٥٥٨/٢ ، والفتح الرحمانى

ص ١٢٨ ، والوافى ص ١١٠ .

(٣) قال ابن الجزرى : « وترك النقل فيه هو المختار عندنا ، والأصح لدينا ، والأقوى فى

العربية ، وذلك أن هذه الهاء هاء سكت ، وحكمها السكون ، فلا تحرك إلا فى ضرورة الشعر ، على ما فيه من قبح ، وأيضاً فلا تثبت إلا فى الوقف ، فإذا خولف الأصل فأثبتت فى الوصل إجراءً له بجرى الوقف لأجل إثباتها فى رسم المصحف ، فلا ينبغى أن يخالف الأصل من وجه آخر ، وهو تحريكها ، فيجتمع فى حرف واحد مخالفتان . . » النشر ٤٠٩/١ .

حمزة وهشام^(١) .

وخلا قالون^(٢) فإنه وافق ورشاً في أربعة مواضع ، فنقل الحركة فيهن ، وهى ﴿ءَالْتَنَ وَقَدْ كُتِمَ﴾ [٥١] و ﴿ءَالْتَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ﴾ [٩١] فى يونس ، و ﴿رِدَاً﴾ فى القصص و ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ [٥٠] فى النجم ، غير أنه بهمزة^(٣) ساكنة بعد اللام من ﴿الْأُولَى﴾^(٤) .

ووافقه أيضاً أبو عمرو/ على نقل الحركة فى ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ ولم يهمز^(٥) ١٢/ب وكل ما ذكرنا من نقل الحركة فى هذا الباب إنما هو فى الوصل ، وأما فى الوقف فلا ، لأنه لا بد من تحقيق الهمزة فى الابتداء .
إلا ما كان من لام التعريف ، نحو ﴿الْأَرْضِ﴾ و ﴿الْأَخْرَةِ﴾ و ﴿رِدَاً﴾
فإن الوقف فيهما كالوصل فتفهم هذا تصب إن شاء الله تعالى .

(١) لفظ : (وهشام) ساقط من الأصل و (ت) و (س) .

(٢) فى (ز) : (وأما قالون) .

(٣) فى (ز) و (س) : (غير أنه همز وهمزة ساكنة) .

(٤) وهو أحد الوجهين عن قالون ، والوجه الآخر عنه عدم همز الواو التى بعد اللام .
والوجهان صحيحان ، غير أن الهمز أشهر عن الحلوانى ، وعدمه أشهر عن أبى نسيط . انظر الغاية لابن مهران ص ٤٠٣ ، والكفاية الكبرى ٥٦٠/٣ ، والمبهيج ٧٥٨/٢ ، والنشر ٤١٠/١ .

(٥) ما ذكر فى ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ إنما هو فى حالة وصل كلمة ﴿عَادَاً﴾ بكلمة ﴿الْأُولَى﴾ وأما فى حالة الوقف على كلمة ﴿عَادَاً﴾ والبدء بكلمة ﴿الْأُولَى﴾ فيكون لقالون ثلاثة أوجه : الأول ﴿الْأُولَى﴾ بهمز الوصل ، وبعدها لام مضمومة ، وبعد اللام همزة ساكنة ، الثانى ﴿الْأُولَى﴾ بلام مضمومة ، وهمزة ساكنة ، وترك همزة الوصل ، الثالث : ﴿الْأُولَى﴾ بهمز الوصل وإسكان اللام ، وبعدها همزة مضمومة ، وبعدها واو ساكنة .

ولورش عند البدء وجهان : الأول ﴿الْأُولَى﴾ بهمزة الوصل ، وبعدها لام مضمومة ، وبعد اللام واو ساكنة ، الثانى : كالأول ولكن مع حذف همزة الوصل ، وعلى الوجه الأول يجوز له فى البدل الأوجه الثلاثة ، وعلى الوجه الثانى لا يجوز له فى البدل إلا القصر .

ولأبى عمرو ثلاثة أوجه : الأول والثانى كوجهى ورش ، والثالث كالوجه الثالث لقالون . انظر

سراج القارئ ص ٨٣ ، والنشر ٤١٢/١ ، والوافى ص ١٠٩ .

باب الإدغام والإظهار^(١)

فمن ذلك دال ﴿قَدْ﴾ اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف ،
وهى : الجيم ، والشين ، والصاد ، والسين ، والزاي ، والطاء ، والضاد ،
والذال .

نحو ﴿قَدْ جَعَلَ﴾ [مريم ٢٤ وغيرها] و ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ [يوسف ٣٠] و ﴿لَقَدْ﴾
﴿صَدَقَ﴾ [الفتح ٢٧] و ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ [المجادلة ١] و ﴿لَقَدْ رَيْنَا﴾ [الملك ٥] و ﴿فَقَدْ ظَلَمَ﴾
[البقرة ٢٣١] و ﴿فَقَدْ ضَلَّ﴾ [البقرة ١٠٨ وغيرها] و ﴿لَقَدْ ذَرَأْنَا﴾ [الأعراف ١٧٩] .

فأدغمها فيهن أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي ، وقد قرأت أيضاً
لهشام بإظهارها فى ﴿لَقَدْ ظَلَمَكَ﴾ فى ص [٢٤]^(٢) .

(١) الإدغام فى اللغة : الإدخال ، يقال أدغمت اللجام فى فم الفرس إذا أدخلته فيه ، قال
الشاعر : وأدغمت فى قلبى من الحب شعبة
يذوب لها حراً من الوجد أضلعي
وفى الاصطلاح : إدخال حرف فى حرف بحيث يصيران حرفاً واحداً كالثاق مشدداً ، يرتفع
اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة .

فإن كان الأول متحركاً سكن للإدغام ويسمى إدغاماً كبيراً ، وإن كان ساكناً فهو الإدغام
الصغير . انظر الإدغام الكبير فى القرآن ص ٤٠ ، والتمهيد ص ٦٩ والقواعد والإرشادات ص ٤٤
والإضاءة ص ١٣ .

والإظهار فى اللغة : الإبانة والإيضاح ، واصطلاحاً : فصل الحرف الأول من الحرف الثانى من
غير سكت عليه ، أو يقال : هو عبارة عن النطق بالحرفين كل واحد منهما على صورته ، موفى صفتيه ،
مخلصاً إلى كمال بنيته . انظر القواعد والإشارات ص ٤٥ والتمهيد ص ٦٩ والإضاءة ص ١٢ .

(٢) أورد ابن الجزرى الوجهين عن هشام فى (لقد ظلمك) قال : «والوجهان جميعاً فى

الكافى» النشر ٤/٢ .

باب الإدغام والإظهار

وأدغمها ابن ذكوان فى الدال والزاي والطاء والضاد فقط^(١) ، وأظهرها عند جميعهن الحرميان وعاصم ، غير أن ورشاً أدغمها فى الطاء والضاد^(٢) .

ومن ذلك ذال ﴿إِذْ﴾ اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف ، وهى : التاء ، والدال ، والجيم ، والصاد ، والزاي ، والسين .
نحو ﴿إِذْ تَقُولُ﴾ [آل عمران ١٢٤ وغيرها] و ﴿إِذْ دَخَلْتَ﴾ [الكهف ٣٩] و ﴿إِذْ جَعَلْنَا﴾^(٣) [البقرة ١٢٥] و ﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ﴾ [النور ١٢ ، ١٦] و ﴿إِذْ صَرَفْنَا﴾ [الأحقاف ٢٩] و ﴿إِذْ زَيْنَ﴾ [الأنفال ٤٨] .

فأظهرها عند جميعهن الحرميان وعاصم وابن ذكوان ، غير أن ابن ذكوان أدغمها فى الدال فقط^(٤) .
وأدغمها فيهن أبو عمرو وهشام وخلاّد والكسائي ، غير أن خلاّد والكسائي أظهرها عند الجيم ، وأدغمها خلف فى التاء والدال قط .

ومن ذلك (تاء التانيث) اختلفوا فى إدغامها وإظهارها عند ستة أحرف ، وهى : التاء ، والصاد ، والطاء ، والسين ، والجيم ، والزاي .

(١) واختلف عنه فى الزاي فروى عنه فيه الإظهار والإدغام ، وبهما يقرأ له فيه . انظر التيسير

ص ٤٢ والمفتاح (٤/أ) والنشر ٤/٢

(٢) فى (ز) و (ت) : (فى الطاء والضاد قط) وفى (س) : (فقط) وليستا فى الأصل .

(٣) فى (ز) : و ﴿إِذْ جَعَلْ﴾ .

(٤) وله فيها الإظهار أيضاً ، انظر النشر ٣/٢ ، والإتحاف ١٢٩/١ وشرح منحة مولى البر

للقاضى ص ٦٢ .

نحو ﴿رَحِبَتْ ثُمَّ﴾ [التوبة ٢٥] و ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾ [الحج ٤٠] و ﴿كَانَتْ ظَالِمَةً﴾ [الأنبياء ١١] و ﴿أُنْبِتَتْ سَبْعَ﴾ [البقرة ٢٦١] و ﴿وَجِبَتْ جُنُوبُهَا﴾ [الحج ٣٦] و ﴿خَبِتَ زِدْنَاهُمْ﴾ [الإسراء ٩٧] .

فأدغمها فيهن أبو عمرو/ وحمزة والكسائي ، وأدغمها ابن عامر في الثاء والطاء والصاد قط^(١) ، وقد قرأت لهشام أيضاً بإظهارها في ﴿لَهْدَمَتْ صَوَامِعُ﴾ في الحج^(٢) .

وأظهرها الباقر عند جميعهن ، إلا أن ورشاً أدغمها في الطاء^(٣) .

ومن ذلك لام ﴿هَلْ﴾ و ﴿بَلْ﴾ اختلفوا في إدغامها وإظهارها عند ثمانية أحرف ، وهى : التاء ، والطاء ، والسين ، والنون ، والضاد ، والطاء ، والطاء ، والزاي^(٤) .

(١) واختلف عن ابن ذكوان في التاء فروى عنه فيها الوجهان ، واختلف عن هشام في حروف (سجز) فروى عنه فيها أيضاً الوجهان . انظر الإقناع ٢٤١/١ والنشر ٥/٢ وشرح منحة مولى البر ص ٦٣ .

(٢) روى الخلاف فيها ابن الجزرى في النشر قال : «وقطع بالوجهين له صاحب الكافي» النشر ٥/٢ وانظر الإتحاف ١٣٢/١ .

(٣) من طريق الأزرق عنه ، أما من طريق الأصبهاني فبالإظهار كالباقين . انظر النشر ٦،٥/٢ والإتحاف ١٣٢/١ .

(٤) وهذه الأحرف الثمانية منها خمسة تختص بيل ، وهى : الزاي والسين والضاد والطاء والطاء ، وواحد يختص بهل ، وهو التاء ، وحرفان يشتركان فيهما معاً ، وهما التاء والنون . انظر النشر ٦/٢ .

نحو ﴿هَلْ تَعْلَمُ﴾ [مريم ٦٥] و ﴿هَلْ تُؤَبِّ﴾ [المطففين ٣٦] و ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾
 [يوسف ١٨] و ﴿بَلْ تَتَّبِعُ﴾ [البقرة ١٧٠ وغيرها] و ﴿بَلْ ضَلُّوا﴾ [الأحقاف ٢٨] و ﴿بَلْ
 طَبَعَ﴾ [النساء ١٥٥] و ﴿بَلْ ظَنَنْتُمْ﴾ [الفتح ١٢] و ﴿بَلْ زَيْنَ﴾ [الرعد ٣٣] .
 فأدغمها فيهن هشام والكسائي ، إلا أن هشاماً أظهرها عند النون
 والضاد ، وعند التاء في موضع واحد في الرعد ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي﴾^(١) [١٦]
 وأدغمها حمزة في التاء والثاء والسين قط^(٢) ، وأظهرها الباقر عند
 جميعهن .

غير أن أبا عمرو أدغمها في قوله تعالى ﴿هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ﴾ [الملك ٣]
 و ﴿فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ﴾ [الحاقة ٨] .
 وتفرد أبو الحارث بإدغام لام ﴿يُفْعَلُ﴾ إذا كانت مجزومة في
 ذال ﴿ذَلِكَ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ [البقرة ٢٣١ وغيرها] حيث وقع .

واختلفوا في الباء الساكنة عند الفاء في خمسة مواضع ، وهي ﴿أَوْ يَغْلِبُ﴾
 ﴿فَسَوْفَ﴾ [النساء ٧٤] و ﴿إِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ﴾ [الرعد ٥] و ﴿قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ﴾^(٣)
 [الإسراء ٦٣] و ﴿قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ﴾ [طه ٩٧] و ﴿مَنْ لَمْ يَتَّبِعْ فَأُولَئِكَ﴾ [الحجرات ١١] .

(١) وله في هذا الموضع الإدغام أيضاً فالوجهان فيه صحيحان .
 (٢) وورد خلاف عن حمزة في (بل طبع) فروى عنه فيها الإظهار والإدغام ، وصححهما ابن
 الجزرى وغيره ، انظر السبعة ص ١٢٣ والمبسوط ص ٩٣ ، والنشر ٧/٢ .
 (٣) في (ز) : (فمن تبعك) و في (س) : بتقديم ﴿قال اذهب فإن لك﴾ على ﴿قال اذهب
 فمن﴾ .

باب الإدغام والإظهار

فأدغمها فيها أبو عمرو وخلاد^(١) والكسائي ، وأظهرها الباقون^(٢) .

قرأ ورش ﴿وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ [٢٨٤] فى آخر البقرة بالإظهار . وأدغم

الباقون^(٣) ، إلا ابن عامر وعاصمًا قرءا بالرفع والإظهار^(٤) .

وقرأ ورش وابن عامر وحمزة ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود ٤٢] بالإظهار ، وأدغم

الباقون^(٥) .

قرأ الكسائي ﴿يُخَسِّفُ بِهِمْ﴾ [٩] فى سبأ بالإدغام ، وأظهر الباقون . قرأ

ورش وابن كثير وهشام ﴿يَلِهَتْ ذَلِكَ﴾ [الأعراف ١٧٦] بالإظهار وأدغم الباقون^(٦) .

قرأ ابن كثير وحفص ﴿اتَّخَذْتُمْ﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و ﴿لَتَّخَذَتْ﴾ [الكهف ٧٧]

و ﴿أَخَذْتُمْ﴾ [آل عمران ٨١ وغيرها] ونحوه بالإظهار ، وأدغم الباقون / .

ب/١٣

(١) إلا هشاماً فورد عنه خلاف فى إظهارها وإدغامها ، انظر غاية الاختصار ١٧١/١ ،

والنشر ٩/٢ والاختيار ١٧٤/١ .

(٢) وروى بعضهم عن خلاد إظهارها ، انظر إرشاد المبتدى ص ١٦٠ وغاية الاختصار ١٧١/١

والنشر ٩/٢ والإتحاف ١٣٦/١ .

(٣) فى (ت) : (وقرأ الباقون بالإدغام) .

(٤) واختلف عن ابن كثير وحمزة وقالون فى الإظهار والإدغام والوجهان عنهم صحيحان .

انظر إرشاد المبتدى ص ١٥٩ والعنوان ص ٧٦ والتيسير ص ٤٥ وحرز الأمانى ص ٢٣ وغاية ابن مهران

ص ١٥١ والنشر ١٠/٢ ، ١١ .

(٥) واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد ، والوجهان صحيحان ، انظر التيسير ص ٤٥

وحرز الأمانى ٢٣ وإرشاد المبتدى ١٦٠ وغاية الاختصار ١٧١/١ والغاية ١٥١ ، والنشر ١١/٢ .

(٦) واختلف عن نافع وابن كثير وعاصم وهشام ، والوجهان عنهم صحيحان ، قال ابن

الجزرى : «قلت قد ثبت الخلاف فى إدغامه وإظهاره عن ذكررت ، وصح الأخذ بهما جميعاً عنهم ،

وإن كان الأشهر عن بعضهم الإدغام وعن آخرين الإظهار . . . » النشر ١٥/٢ وانظر العنوان ص ٩٨

والغاية ص ١٥٠ وغاية الاختصار ١٧٣/١ .

باب الإدغام والإظهار

قرأ الحرميان وعاصم ﴿لَبِثْتُ﴾ [البقرة ٢٥٩ وغيرها] و ﴿لَبِثُكُمْ﴾ [الإسراء ٥٢ وغيرها] حيث وقع ، و ﴿مَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ [آل عمران ١٤٥] فى الموضعين بالإظهار ، وأدغم الباقون .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿عُدْتُ﴾ [غافر ٢٧ وغيرها] و ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ [طه ٩٦] بالإدغام ، وأظهر الباقون^(١) .

قرأ أبو عمرو وهشام وحمزة والكسائي ﴿أُورِثُموها﴾ [الأعراف ٤٣ وغيرها] بالإدغام ، وأظهر الباقون^(٢) .

قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ﴾ [النساء ٨١] بالإدغام ، وأظهر الباقون ، وفتحوا التاء .

وتفرد أبو عمرو بإدغام الراء الساكنة فى اللام حيث وقع ، نحو ﴿نَغْفِرُ

لَكُمْ﴾ [البقرة ٥٨ وغيرها] و ﴿اغْفِرْ لِي﴾ [الأعراف ١٥١ وغيرها] و ﴿اصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾ [مريم ٦٥] وشبهه^(٣) .

(١) واختلف عن هشام فيهما ، والوجهان عنه صحيحان فيهما ، انظر غاية الاختصار ١٦٧/١ والنشر ١٦/٢ والإتحاف ١٣٩/١ .

(٢) واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصورى بالإدغام وروى عنه الأخفش بالإظهار «انظر

النشر ١٧/٢ والإتحاف ١٣٩/١ والمهذب ٢٤٠/١

(٣) غير أنه اختلف عنه من رواية الدورى فروى عنه بالوجهين ، قال ابن الجزرى : «قلت

والخلاف مفرع على الإدغام الكبير ، فمن أدغم الإدغام الكبير لأبى عمرو لم يختلف فى إدغام هذا ، بل أدغمه وجهاً واحداً ، ومن روى الإظهار اختلف عنه فى هذا الباب عن الدورى ، فمنهم من روى إدغامه ، ومنهم من روى إظهاره ، والأكثر على الإدغام ، والوجهان صحيحان عن أبى عمرو . .

«النشر ١٣/٢ ، وانظر تلخيص العبارات ص ٦٦ والتيسير ص ٤٤ وحرز الأماني ص ٢٣ والتذكرة

. ٢٥٣/٢

باب النون الساكنة والتنوين^(١)

القراء مجمعون على إظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق^(٢) ،
وهي : الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والحاء ، كانت النون متصلة
بهذه الحروف فى كلمة ، أو منفصلة عنها .

نحو ﴿ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ ﴾^(٣) [هود ٤٣ وغيرها] و ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾ [الرعد ٣٣ وغيرها]
و ﴿ مَنْ عَمِلَ ﴾ [الأنعام ٤٥ وغيرها] و ﴿ مِنْ حَيْثُ ﴾ [البقرة ١٤٩ وغيرها] و ﴿ مَنْ خَلَقَ ﴾ [البقرة ١٠٢ وغيرها] و ﴿ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ اللَّهِ ﴾ [القصص ٧١، ٧٢] و ﴿ مِنْهُمْ ﴾

(١) النون الساكنة : هى التى سكونها ثابت فى الوصل والوقف ، وهى تثبت خطأ ولفظاً ،
ووصلاً ووقفاً ، وتقع فى الأسماء والأفعال متوسطة ومتطرفة ، وفى الحروف متطرفة فقط .
والتنوين : فى اللغة التصويت ، وفى الاصطلاح : نون ساكنة زائدة لغير توكيد ، تلحق آخر
الأسماء لفظاً لا خطأ ، ووصلاً لا وقفاً .

قال الطيبى فى نظمته « المفيد فى التجويد » ص (٨) :

ونحو باً ، وبٍ ، وبٌ ، تنوينٌ نونٌ غدت يلزمها السكونُ

مزيدة بعد تمام الاسم وما لها من صورة فى الرسم

فى الوصل أثبتها وفى الوقف احذفا لا بعد فتح فاقبلنها ألفا

وانظر التمهيد ص ١٦٥ وفتح الأقفال بشرح تحفة الأطفال للجمزورى ص ١٠ ونهاية القول المفيد

ص ١٤٩ ، وهداية القاريص ١٥٩ ، والمنح الفكرية ص ٤٦ .

(٢) وانفرد بعضهم بذكر الإخفاء عندهما أيضاً لقالون ، وليس بمشهور عنه ولا يقرأ به له ، ولا

يعرف إلا فى قراءة أبى جعفر أحد القراء العشرة فإنه يخفى النون الساكنة والتنوين عند حرفى (الغين
والحاء) عدا ثلاثة مواضع ﴿ فسينغضون ﴾ و ﴿ إن يكن غنياً ﴾ و ﴿ المنخنقة ﴾ فورد عنه فيها خلاف
والأكثرون على استثنائها ، وكلاهما عنه صحيحان .

انظر الدرة المضيئة ص ٢٠ والإيضاح للزبيدى ص ١٥١ وعقد الدرر المضيئة ص ٤٨ والنشر ٢٢/٢

وشرح الدرة للنويرى ١/٢٨٢ وللسمندى ص ٢٧ والوجوه المسفرة ص ١٢٤ والبهجة المرضية ص ٢١
والإيضاح للقاضى ص ٤٣ .

(٣) فى (س) : (نحو من آمن بالله) .

[البقرة ٧٨ وغيرها] و ﴿يَنْتُونَ﴾ [الأنعام ٢٦] و ﴿انْحَرُوا﴾ [الكوثر ٢] و ﴿يَنْعِقُ﴾ [البقرة ١٧١]

و ﴿فَسَيَنْغْضُونُ﴾ [الإسراء ٥١] و ﴿الْمُنْحَنِقَةُ﴾ [المائدة ٣] وشبهه .

إلا أن ورشاً ينقل حركة الهمزة إلى النون الساكنة والتنوين ، ويحذف الهمزة ، فلا يجتمعان معها فى قراءته ، إلا فى ﴿يَنْتُونَ﴾ [الأنعام ٢٦] لأنه لا ينقل حركتها إلى النون إذا كانت معها فى كلمة واحدة ، وقد ذكرت ذلك ^(١) .

وكذلك أجمعوا أيضاً على إدغامها فى الراء ، واللام ، والنون ، والميم ، والياء ، والواو ، إذا كانت النون منفصلة عن الياء والواو .

وأما إذا اتصلت بهما فى كلمة فلا اختلاف فى الإظهار ^(٢) ، نحو

﴿الدُّنْيَا﴾ ^(٣) [البقرة ٨٥ وغيرها] و ﴿بُنْيَانٌ﴾ [الصف ٤] و ﴿قُنُونٌ﴾ [الأنعام ٩٩]

و ﴿صُنُونٌ﴾ [الرعد ٤] وشبهه ^(٤) ، خيفة التباس الأبنية ^(٥) ، وأما التنوين فلا يكون إلا منفصلاً .

(١) فى باب نقل ورش الحركة ص (٢٣٥) .

(٢) ويسمى إظهاراً مطلقاً لأنه ليس من الإظهار الحلقى ، ولا من الشفوى ولا من القمى .

انظر هداية القارى ص ١٦٤ .

(٣) هكذا فى (ت): ﴿الدنيا﴾ وفى بقية النسخ (دنيا) ولم ترد فى القرآن إلا مقترنة بآل .

(٤) لم يجتمع مع النون الساكنة حرف من حروف الإدغام إلا الواو والياء فى هذه الكلمات

الأربع التى ذكرها المؤلف حيث وردت .

(٥) أى لقلا يشته بالمضاعف وهو ما تكرر أحد أصوله كصَوَّانَ ورَمَّانَ ، فلو أدغمت النون فى

الياء أو الواو لقليل الديا وصَوَّانَ فيلتبس الأمر بين ما أصله النون فأدغمت نونه وبين ما أصله التضعيف ،

قال الشاطبى : وعندهما للكل أظهر بكلمة مخافة إشباه المضاعف أثقلا =

فإن قيل فلم أدغمت النون فى الميم فى قوله عز وجل ﴿عَمَّ

يَسَاءَلُونَ﴾ [النبا ١] و ﴿مِمَّ خُلِقَ﴾ [الطارق ٥] ونحوه ، وهما متصلتان فى الخط .

قيل أصلهما الانفصال ، لأنهما كلمتان ، وإنما حذفت النون منهما فى

الخط على نية الإدغام فى الوصل .

واختلفوا فى الغنة عند بعضها ، فأدغموهما فى الراء واللام/ بلا غنة^(٢) ، ١٤/أ

وفى النون والميم والياء والواو بغنة ، غير أن خلفاً يذهب الغنة فى الياء والواو^(٣) .

والغنة صوت يخرج من الخياشيم^(٤) ، عند لفظك بالنون الساكنة

والتنوين^(٥) .

= وقال ابن برى فى الدرر اللوامع :

وتظهر النون لووا أو يا
فى نحو قنوان ونحو الدنيا
خيفة أن يشبه بادغامه
ما أصله التضعيف لا لتزاه

وانظر التمهيد ص ١٦٧ وتنبيه الغافلين ص ٩٢ ونهاية القول المفيد ص ١٥٤ وهداية القارى

ص ١٦٥ .

(١) فى (ز) و (س) : (فى قوله تعالى) .

(٢) وقرئ لنافع وابن كثير وأبى عمرو وابن عامر وحفص بإدغامهما بغنة عند الراء واللام من طريق النشر والطيبة ، وترك الغنة فيهما هو مذهب الجمهور من أهل الأداء والجللة من أئمة التجويد ، وإبقاء الغنة فيهما مذهب كثير من أهل الأداء ، وذكره غير واحد ، انظر التيسير ص ٤٥ وحرز الأمانى ص ٢٤ والتبصرة ص ٣٦٧ والتذكرة ١/١٨٨ ، والإرشاد ص ١٦٥ غاية الاختصار ج ١/١٧٥ والغاية لابن مهران ص ١٥٣ والنشر ٢/٢٣ .

(٣) وورد عن الدورى عن الكسائى خلاف فى الغنة مع الياء فله الوجهان الغنة من طريق أبى عثمان الضربى ، وتركها من طريق جعفر بن محمد ، وهما صحيحان عنه من طريق النشر . انظر النشر ٢/٢٤ ، والطيبة ص ٥٠ ، وشرحها لابن الناظم ١٣٥ ، والاتحاف ٢/١٤٥ .

(٤) فى (س) : (يخرج من الخيشوم) .

(٥) والميم أيضاً ، نص على ذلك غير واحد ممن عرف الغنة فقالوا هى : صوت أغن مركب فى

جسم النون والميم مطلقاً يخرج من الخيشوم . وقال ابن برى فى الدرر اللوامع ص (٢٢٣) :

باب النون الساكنة والتنوين

واتفقوا على قلب النون الساكنة والتنوين ميماً عند الباء^(١) ،
اتصلت بها النون ، أو انفصلت عنها ، نحو ﴿أَنْبِئْهُمْ﴾ [البقرة ٣٣] و ﴿أَنْ﴾
﴿بُورِكَ﴾ [النمل ٨] و ﴿صُمِّ بَكْمُ﴾ [البقرة ١٨ ، ١٧١] و ﴿أَلَيْمَ بَمَا﴾ [البقرة ١٠٠ وغيرها]
وشبهه .

والغنة الصوت الذى فى الميم	والنون يخرج من الخيشوم
وقال ابن الجزرى فى المقدمة ص (١٧) :	نون إذا ما شددا
وأظهر الغنة من نون ومن	
وقال الطيىبى فى المفيد ص (١٣) :	
وأظهر الغنة بالتبيين	من كل ميمٍ شددت أو نون
كقولهم همَّ وغمَّ ثمَّ ثمَّ	لكنَّ إنهنَّ عنهنَّ فتمَّ
وقال الجمزورى فى تحفته ص (٨) :	
وغن ميماً ثم نوناً شددا	وسم كلاً حرف غنة بدا
وقال السمنودى فى لآلى البيان ص (٥) :	
وغن فى نون وميم بادياً	إن شددا فأدغما فأخفيا
فأظهما فحركا وقُدِّرت	بألف لافيهما كما ثبت
وانظر الرعاية لمكى ص ١٣١ ، ومخارج الحروف وصفاتها لأبى الأصبع ص ٩٦ ، وشرح المقدمة الجزرية للأنصارى ص ٤٤ ، والخواشى الأزهرية ص ١١ ، ومنحة ذى الجلال ص ٦٥ ، ونهاية القول المفيد ص ٧٥ ، وهداية القارى ص ١٧٧ .	
(١) مع إخفاء تلك الميم المنقلبة عند الباء ومراعاة الغنة ، نص على ذلك العلماء فى تعريف القلب - أو الإقلاب - حيث قالوا : قلب النون الساكنة أو التنوين ميماً ساكنة مخفأة عند الباء . وقد نظم ذلك العلامة الجمزورى فى تحفته ص (٧) فقال :	
والثالث الإقلاب عند الباء	ميماً بغنة مع الإخفاء
وقال الطيىبى فى المفيد ص (١٢) :	
واقبلهما من قبل باءٍ ميماً	وأخف بالغنة تلك الميما
وانظر تنبيه الغافلين ص ٩٣ ، ونهاية القول المفيد ص ١٥٦ وهداية القارى ص ١٦٨ . والمنح الفكرية ص ٤٨ .	

واتفقوا على إخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقى حروف المعجم ، اتصلت النون بها ، أو انفصلت عنها ، والإخفاء حال بين حالين ، فاعلم ذلك .

وأذكر اختلافهم فى الإدغام فى أوائل السور ، فى مواضعها ، إن شاء الله تعالى^(١) .

(١) لفظ : (تعالى) ساقط من (ز) .

باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين^(١)

اعلم أنى لا أذكر فى هذا الباب ما أميل من الحروف فى أوائل السور ،
ولا إمالة ﴿مَرْضَات﴾ [البقرة ٢٠٧ وغيرها] و ﴿التَّوْرَةَ﴾ [آل عمران ٣ وغيرها]
و ﴿رَأَى﴾ [الأنعام ٧٦ وغيرها] و ﴿نَأَى﴾ [الإسراء ٨٣ وغيرها] و ﴿أَدْرَكَكُمْ﴾ [يونس ١٦]
و ﴿أَدْرَكَ﴾ [الحاقة ٣ وغيرها] و ﴿هَارٍ﴾ [التوبة ١٠٩] لأنى سأذكر ذلك كله فى
موضعه إن شاء الله^(٢) .

واعلم أن القراء مجتمعون على الفتح فى الأفعال الثلاثية الماضية من ذوات
الواو^(٣) ، نحو ﴿دَعَا﴾ [آل عمران ٣٨ وغيرها] و ﴿عَفَا﴾ [البقرة ١٨٧ وغيرها]
و ﴿نَجَا﴾ [يوسف ٤٥] و ﴿زَكَّى﴾ [النور ٢١] و ﴿عَلَا﴾ [المؤمنون ٩١ وغيرها]
و ﴿خَلَا﴾ [البقرة ٧٦ وغيرها] و ﴿بَدَا﴾ [الأنعام ٢٨ وغيرها] و ﴿دَنَا﴾ [النجم ٨] وشبهه
وفى الأسماء الثلاثية من ذوات الواو ، نحو ﴿الصَّفَا﴾ [البقرة ١٥٨] و ﴿شَفَا﴾^(٤)
[آل عمران ١٠٣ وغيرها] و ﴿سَنَا﴾ [النور ٤٣] و ﴿عَصَا﴾ [البقرة ٦٠ وغيرها] وشبهه ،
حيث وقعت ، إلا أربعة أفعال ، وهى ﴿دَحَاها﴾ [النازعات ٣٠] و ﴿طَحَاها﴾

(١) الفتح : هو أن يفتح القارئ فاه بلفظ الألف ، أو : النطق بالألف مركبة على فتحة خالصة
غير ممالة . وهو لغة الحجازيين .

والإمالة : لغة : التعويج أو الإحناء ، واصطلاحاً : تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء
من غير قلب خالص ، ولا إشباع مبالغ فيه ، وتسمى بالإمالة الكبرى وبالإضجاع .

وبين اللفظين : عبارة عن النطق بالألف بحالة بين الفتح والإمالة ، ويقال له أيضاً : إمالة صغرى

وبين بين ، وتقليل . والإمالة بنوعيتها لغة أهل نجد من بنى أسد وتميم وقيس .

انظر القواعد والإرشادات ص ٥٠ والتمهيد ص ٧١ والإضاءة ص ٣٥ .

(٢) فى (س) : (إن شاء الله تعالى) .

(٣) فى الأصل (من ذوات الرءاء) وهو خطأ ظاهر .

(٤) لفظ (شفاء) ساقط من (س) .

[الشمس ٦] و ﴿تَلَاهَا﴾ [الشمس ٢] و ﴿سَجَى﴾ [الضحى ٢] وثلاثة أسماء ،
وهي ﴿الْقَوَى﴾ [النجم ٥] و ﴿الضُّحَى﴾ [الضحى ١] و ﴿الرَّبَّوَا﴾ [البقرة ٢٧٥ وغيرها]
وسندكر من أمال ذلك .

وتعرف ذوات الواو من ذوات الياء فى الأفعال بأن ترد الفعل إلى
نفسك فما ظهرت فيه الواو فهو من ذوات الواو ، وما ظهرت فيه الياء فهو
من ذوات الياء .

تقول (دعوت) و(زكوت) و(دنوت) فظهر الواو فيها يدللك أنها من
ذوات الواو ، وتقول (قضيت) و(سعيت) و(عصيت) فتعلم أنها من ذوات
الياء ، لظهر الياء فيها ، أو تشنى الضمير ، فتقول (دعوا) و(زكوا) و(رميا)
و(عصيا) فيتبين لك ذلك .

وتعرف ذلك فى الأسماء بالتثنية ، تقول فى تثنية (صفا) و(شفا) و(سنا)
و(عصا) : (صفوان) / و(شفوان) و(سنوان) و(عصوان) فهذه من ذوات الواو ،
وتقول فى تثنية (الهدى) و(الهوى) و(الثرى) : (الهديان) و(الهويان) و(الثريان)
فتعلم أنها من ذوات الياء ، لظهر الياء فيها ، فبهذا تعرف ذوات الواو من
ذوات الياء ، فتفهم هذا وابن عليه ، تصب إن شاء الله تعالى ^(١) .

فأول ما أذكر ما اتفق عليه حمزة والكسائى ، أمالاً جميعاً ﴿بَلَى﴾ [البقرة ٨١]
وغيرها] و ﴿مَتَى﴾ [البقرة ٢١٤ وغيرها] و ﴿مُوسَى﴾ [البقرة ٥١ وغيرها] و ﴿عِيسَى﴾ [البقرة
٨٧ وغيرها] و ﴿يَحْيَى﴾ [آل عمران ٣٩ وغيرها] و ﴿أَنَّى﴾ [البقرة ٢٢٣ وغيرها] التى
للاستفهام ، و ﴿يَا وَيْلَتَى﴾ [المائدة ٣١ وغيرها] و ﴿يَلْحَسْرَتَى﴾ [الزمر ٥٦]

(١) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (س) .

و﴿يَأْسَفُنِي﴾^(١) [يوسف ٨٤] و﴿الْحَوَايَا﴾^(٢) [الأنعام ١٤٦] و﴿كَلَاهُمَا﴾ [الإسراء ٢٣]
 وألف التانيث المقصورة في الواحد والجمع ، والألف المنقلبة عن الياء في
 الأسماء والأفعال ، نحو (سيمي)^(٣) و﴿طُوبَنِي﴾ [الرعد ٢٩] و﴿شُورِي﴾ [الشورى
 ٣٨] و﴿أُخْرِي﴾ [آل عمران ١٣] و﴿أُسْرِي﴾ [الأنفال ٦٧] و﴿السُّوْأِي﴾ [الروم ١٠]
 و﴿الْأَيْمَنِي﴾ [النور ٣٢] و﴿نَصَارِي﴾ [البقرة ٦٢ وغيرها] و﴿سُكْرِي﴾ [النساء ٤٣]
 وغيرها و﴿أُسْرِي﴾^(٤) [البقرة ٨٥] و﴿افْتَرِي﴾ [آل عمران ٩٤ وغيرها] و﴿اشْتَرِي﴾
 [التوبة ١١١] و﴿اعْتَرِي﴾^(٥) و﴿عَسَى﴾ [البقرة ٢١٦ وغيرها] و﴿رَمَى﴾ [الأنفال ١٧]
 و﴿يَرَى﴾ [البقرة ١٦٥ وغيرها] و﴿تَرَى﴾ [المائدة ٥٢ وغيرها] و﴿نَرَى﴾ [البقرة ٥٥
 وغيرها] و﴿أَرَى﴾ [الأنفال ٤٨ وغيرها] و﴿طَغَى﴾ [طه ٢٤ وغيرها] و﴿عَصَى﴾ [طه
 ١٢١ وغيرها] و﴿هَدَى﴾ [البقرة ١٤٣ وغيرها] و﴿أَبَى﴾ [البقرة ٣٤ وغيرها] و﴿أَتَى﴾
 [النحل ١ وغيرها] و﴿أَنَسَى﴾^(٦) و﴿وَصَّى﴾ [البقرة ١٣٢ وغيرها] و﴿مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا﴾ [هود
 ٤١] و﴿الزَّنَى﴾^(٧) [الإسراء ٣٢] و﴿الْهَدَى﴾ [البقرة ١٦ وغيرها] و﴿الْعُلَى﴾ [طه ٤ وغيرها]
 و﴿الْقَرَى﴾ [الأنعام ٩٢ وغيرها] و﴿لَطَى﴾ [المعارج ١٥] و﴿السَّيِّءُ﴾ [طه ٦]
 و﴿الْأَعْلَى﴾ [النحل ٦٠ وغيرها] و﴿الْأَقْصَى﴾ [الإسراء ١] و﴿أَزْكَى﴾^(٨) [البقرة ٢٣٢]

(١) لأنها رسمت في المصاحف بالياء .

(٢) ونحوها مما كان على وزن (فعلى) مفتوحة الفاء أو مضمومة ، لتحقق ألف التانيث فيها

انظر النشر ٣٦/٢ ، والوافي ص ١٤١ .

(٣) في قوله تعالى ﴿سِيمَاهُمْ﴾ البقرة ٢٧٣ وغيرها .

(٤) الأمثلة السابقة كلها لألف التانيث المقصورة في الواحد والجمع .

(٥) في قوله تعالى ﴿اعْتَزَّكَ﴾ هود ٥٤ ، وهذه الكلمة ساقطة من نسخة (ت) .

(٦) في نحو قوله تعالى ﴿فَأَنسَاهُ﴾ يوسف ٤٢ ، و﴿أَنَسَانِيهِ﴾ الكهف ٦٣ .

(٧) في (س) : و﴿الرُّؤْيَا﴾ بدل : الزنى .

(٨) في (س) بتقديم ﴿أَزْكَى﴾ على ﴿الْأَقْصَى﴾ .

وغيرها] و﴿أَدْنَى﴾ [البقرة ٦١ وغيرها] و﴿أَعْمَى﴾ [الأنعام ٥٠ وغيرها] و﴿اعْتَدَى﴾ [البقرة ١٧٨ وغيرها] و﴿تَزَكَّى﴾ [طه ٧٦ وغيرها] و﴿تَضَحَّى﴾ [طه ١١٩] و﴿تُدْعَى﴾ [الجاثية ٢٨] و﴿تُقَنَّهُ﴾ [آل عمران ٢٨] و﴿مُزَجَّلَةٌ﴾ [يوسف ٨٨] و﴿مُتَوَكِّمٌ﴾ [الأنعام ١٢٨] و﴿مُتَوَلِّهِ﴾ ^(١) [يوسف ٢١] و﴿فَبَهَّدْنَهُمُ﴾ [الأنعام ٩٠] و﴿إِنَّهُ﴾ ^(٢) [الأحزاب ٥٣] وشبه ذلك ، حيث وقع .

وأمالا جميعاً من ذوات الواو ﴿الرَّبَّوْا﴾ و﴿الْقَوَى﴾ و﴿الضُّحَى﴾ و﴿ضَحَاها﴾ ^(٣) .

ووافقهما هشام من هذا الفصل على إمالة ﴿إِنَّهُ﴾ لا غير ^(٤) ، ووافقهما حفص منه على إمالة ﴿مَجْرِنَهَا﴾ فقط .

ووافقهما أبو بكر منه على إمالة ﴿رَمَى﴾ فى الأنفال ، وعلى إمالة ﴿أَعْمَى﴾ [٧٢] فى الموضعين من بنى إسرائيل حسب .

(١) فى (س) : (ومثواى) .

(٢) وهذه الأمثلة بدأ من قوله : (و(أفترى) . . إلى (إنه) كلها للألف المنقلبة عن الياء فى

الأسماء والأفعال .

(٣) وسبب الإمالة فى هذه الكلمات مع أنها واوية كما ذكر مكى : «أن لغة كثير من العرب أن يثنوا ما كان من الأسماء من ذوات الواو مضموم الأول أو مكسوره بالياء ، فيقولون فى تثنية ربا : ربيان ، وفى ضحى : ضحيان ، والعرب تفر من الواو إلى الياء فى كثير من الكلام . . فأتوا بلفظ يدل على الياء ، وهو الإمالة ، فراراً من الواو . . » الكشف ١٩٠/١ وانظر كتاب سيبويه ٣١٢/٢ ، وشرح المفصل ٥٨/٩ .

وقال ابن الجزرى : «وقوى هذا السبب سبب آخر وهو الكسرة قبل الألف فى ﴿الرَّبَّوْا﴾ وكون ﴿الضُّحَى﴾ و﴿ضَحَاها﴾ و﴿الْقَوَى﴾ و﴿الْعَلَى﴾ رأس آية فأميل للتناسب » النشر ٣٧/٢ .

(٤) فى أحد الوجهين عنه ، وله أيضاً الفتح . انظر النشر ٤٣/٢ ، والإتحاف ٢٧٥/١ ، وشرح

منحة مولى البر ص ٧٥ .

ووافقهما أبو عمرو منه على إمالة ما كان قبل ألفه راء ، كانت الألف للتأنيث أو منقلبة عن الياء^(١) ، إلا ﴿يَا بُشْرَايَ﴾ [١٩] فى يوسف ، فإنه فتحها^(٢) وعلى إمالة ﴿أَعْمَى﴾ الأولى من بنى إسرائيل .

وجميع ما أماله أبو عمرو من هذا الفصل فورش يقرؤه بين اللفظين ، إلا ﴿أَعْمَى﴾ فإنه فتحه^(٣) .

وقد قرأت له ﴿وَلَوْ أَرْمَكُمُ﴾ [٤٣] فى الأنفال بالفتح أيضاً ، وبين اللفظين

أشهر عنه^(٤) ، وقد قرأ ﴿يَا بُشْرَايَ﴾ فى يوسف بين اللفظين ، وفتح الباقون / ١٥/أ ذلك كله .

وأمال الكسائى وحده الأفعال الأربعة التى من ذوات الواو ، وهى ﴿طَحَاهَا﴾ و ﴿تَلَاهَا﴾ و ﴿دَحَاهَا﴾ و ﴿سَجَى﴾ ، وأمال أيضاً ﴿هَدَنُ﴾ [٨٠] فى الأنعام ، و ﴿عَصَانِي﴾ [٣٦] فى إبراهيم ، و ﴿أَسْنِيهِ﴾ [٦٣] فى الكهف ، و ﴿ءَاتَانِي﴾ [٣٠] و ﴿أَوْصَانِي﴾ [٣١] فى

(١) وبأى وزن كانت الكلمة نحو : (ذكرى-القرى-النصارى-فأراه-يرى) انظر النشر ٤٠/٢

وفى (ز) و (ت) و (س) : (عن ياء) .

(٢) وهو أحد الوجوه عنه وله فيها أيضاً الإمالة المحضة والتقليل ، انظر تلخيص العبارات

ص ١٠٥ ، والاستكمال ص ٤٨٦ ، وذكر الثلاثة الوجوه الشاطبى فى حرز الأمانى ص ٦١ ، فقال :

وبشراى حذف الياء ثبت وميلا

عن ابن العلا والفتح عنه تفضلاً شفاءً وقلل جهبذاً وكلاهما

وابن الجزرى فى النشر ٤١/٢ .

(٣) وله فيه التقليل أيضاً فهو أحد الوجهين عنه انظر الإقناع ٢٨٤/١ . التيسير ص ٤٧ ، وحرز

الأمانى ص ٢٦ .

(٤) والوجهان صحيحان . انظر حرز الأمانى ص ٢٦ ، والنشر ٤٢/٢ ، والبدور الزاهرة

ص ١٣٠ .

مريم ، و ﴿ءَاتَانِي اللَّهُ﴾ [٣٦] فى النمل ، و ﴿أَحْيَا﴾ [البقرة ١٦٤ وغيرها]
و ﴿يُحْيِي﴾ [الأنفال ٤٢ وغيرها] حيث وقعا ، و ﴿مُحْيَاهُمْ﴾ [الجاثية ٢١] و (خطايا)^(١)
و ﴿تُقَاتِيهِ﴾ [آل عمران ١٠٢] و ﴿الرُّؤْيَا﴾ [يوسف ٤٣ وغيرها] و ﴿رُؤْيَايَ﴾
[يوسف ٤٣، ١٠٠] .

ووافقه حمزة من هذا الفصل على إمالة ﴿يُحْيِي﴾ و ﴿أَحْيَا﴾ إذا كانا
معطوفين بواو ، لا غير ، نحو ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم ٤٤] و ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا
يُحْيَا﴾ [طه ٧٤] وشبهه^(٢) ، وفتح الباقون ذلك كله .

وأمال الدورى عن الكسائى ألف ﴿الْكَافِرِينَ﴾ [البقرة ١٩ وغيرها] حيث
وقع ، إذا كان بالياء^(٣) .

وأمال كل ألف بعدها راء محفوضة ، إذا كانت الراء لام الفعل ،
نحو ﴿الْجَارِ﴾^(٤) [النساء ٣٦] و ﴿أَنْصَارِي﴾ [آل عمران ٥٢ وغيرها] و ﴿جَبَّارِينَ﴾
[المائدة ٢٢] و ﴿الْغَارِ﴾ [التوبة ٤٠] و ﴿النَّارِ﴾ [البقرة ٣٩ وغيرها] و ﴿الْأَنْصَارِ﴾

(١) لم ترد فى القرآن إلا مضافة ، ومن مواضعها ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ﴾ البقرة ٥٨ .
فى (ت) : (خطاياهم) .

(٢) نحو قوله تعالى : ﴿وَيُحْيِي مِنَ حَيٍّ﴾ الأنفال ٤٢ ، قال أبو الحسن طاهر بن غلبون :
« . . وكذلك أمال ما كان على وزن (يفعل) مما قبله واو أيضاً ، نحو ﴿وَيُحْيِي مِنَ حَيٍّ﴾ و ﴿لَا
يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيِي﴾ وما أشبه هذا حيث وقع ، وفتح ما كان قبله فاء أو ثم أو لم يكونا قبله » التذكرة
١٩٨/١ .

وقال أبو معشر الطبرى : «و ﴿يُحْيِي﴾ إذا كان اسماً ، وأما الفعل منه فلا يميله إلا إذا كان قبله
واو أو (ولا) نحو قوله ﴿أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ و ﴿غَمَاتٌ وَنَحْيَا﴾ و ﴿لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيِي﴾ » التلخيص ص ١٨٧

(٣) واختلف عن ابن ذكون فيه فله الوجهان الفتح والإمالة ، انظر النشر ٦٢/٢ ، والإتحاف
٢٨٢/١ ، والكوكب الدرى ص ٢٦٤ .

(٤) لفظ (الجار) ساقط من الأصل ، وهو مثبت فى بقية النسخ إلا أنه فى (س) : (الجيار) .

[التوبة ١٠٠ وغيرها] و ﴿الْأَبْرَارِ﴾ [آل عمران ١٩٣ وغيرها] و ﴿الْأَشْرَارِ﴾ [ص ٦٢] و ﴿الْقَرَارِ﴾ [إبراهيم ٢٦ وغيرها] وشبهه ، حيث وقع ، فى وصله ووقفه^(١) .

ووافقه أبو الحارث من هذا الفصل على إمالة ما تكررت فيه الراء ، فى وصله ووقفه ، نحو ﴿الْأَشْرَارِ﴾ و ﴿الْأَبْرَارِ﴾ و ﴿الْقَرَارِ﴾ وشبهه .

ووافقه أبو عمرو أيضاً على إمالة هذا الفصل كله ، إلا ﴿أَنْصَارِي﴾ فى آل عمران ، و ﴿الْحَوَارِيْنَ﴾^(٢) [المائدة ١١١ وغيرها] و ﴿الْجَارِ﴾ [٣٦] فى الموضعين من النساء ، و ﴿جَبَّارِينَ﴾ فى المائدة ، والشعراء [١٣٠] فإنه فتحهن .

(١) فى الأصل : (حيث وقع فى أصله) والصواب ما فى بقية النسخ .

(٢) فى (ت) : (الجوار) بدل (الحواريين) .

واختلف عن أبي عمرو في الوقف على هذا الفصل ، فالبغداديون يرومون الحركة ويميلون إمالة دون إمالة الوصل ، والبصريون يسكنون ويفتحون^(١) .

(١) فصل ابن الجزرى في هذه المسألة فقال : «إن جماعة من أهل الأداء ذهبوا إلى الوقف في مذهب من أمال في الوصل محضاً ، أو بين اللفظين ، بإخلاص الفتح ، هذا إذا وقف بالسكون اعتداداً منهم بالعارض ، إذ الموجب للإمالة حالة الوصل هو الكسر ، وقد زال بالسكون فوجب الفتح . . . وذهب الجمهور إلى أن الوقف على ذلك في مذهب من أمال ، بالإمالة الخالصة ، وفي مذهب من قرأ بين بين كذلك بين اللفظين ، كالوصل سواء ، إذ الوقف عارض ، والأصل أن لا يعتد بالعارض ، ولأن الوقف مبنى على الوصل . . . وهذا مذهب الأكثرين من أهل الأداء ، واختيار جماعة المحققين ، وهو الذى عليه العمل من عامة المقرئين ، وهو الذى لم يذكر أكثر المؤلفين سواء - وذكر جملة منهم - ثم قال: وكلا الوجهين صحيحان عن السوسى نصاً وأداءً وقرأنا بهما من روايته . ثم قال : وذهب بعضهم إلى الإمالة بين بين ، ومن ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم ، كما نص عليه في الكافي ، وقال إنه مذهب البغداديين . . . والصواب تقييد ذلك بالاسكان ، وإطلاقه في رؤوس الآى وغيرها» النشر ٧٢/٢ .

وقرأ ورش هذا الفصل كله بين اللفظين ، فى وصلة ووقفه^(١) ، وقرأ حمزة ما تكررت فيه الراء منه ، وحرفين مما لم يتكرر^(٢) فيه ، وهما ﴿الْقَهَّار﴾ [إبراهيم ٤٨ وغيرها] حيث وقع ، و﴿دَارَ الْبَوَارِ﴾ [إبراهيم ٢٨] بين اللفظين ، فى وصله ووقفه^(٣) ، وفتح الباقون ذلك كله^(٤) .

وأمال الدورى وحده أيضاً ﴿بَارِئُكُمْ﴾ [البقرة ٥٤] فى الموضعين ، و﴿الْبَارِئُ الْمَصُورُ﴾ [الحشر ٢٤]^(٥) و﴿رُؤْيَاكَ﴾ [٥] فى أول يوسف ، و﴿طُغْيَانِهِمْ﴾ [البقرة ١٠٥ وغيرها] و﴿ءَاذَانِهِمْ﴾ [البقرة ١٩] و﴿ءَاذَانُنَا﴾ [فصلت ٥] فى موضع الخفض خاصة ، و﴿الْجَوَارِ﴾ [الشورى ٣٢ وغيرها] حيث وقع^(٦) ،

(١) عدا كلمات معدودة منها : ﴿الْجَارِ﴾ فله فيها وجهان هما الفتح والتقليل . انظر حرز الأمانى ص ٢٦ ، والإبراز ١٣٣/٢ والنشر ٥٦/٢ .

ومنها : ﴿انصارى﴾ حيث قرأها بالفتح بدون خلاف ، لأن كسرة الراء فيها ليست أصلية ، بل عارضة بسبب الإضافة ، لمناسبة الياء انظر الوافى ص ١٥٢ .

ومنها : ﴿جبارين﴾ فله فيها أيضاً الوجهان التقليل والفتح . انظر حرز الأمانى ص ٢٦ ، وميرز المعانى ص ١١٢ ، والنشر ٥٨/٢ .

(٢) فى (ز) : (تكرر) .

(٣) مذكروه المؤلف عن حمزة فى ما تكررت فيه الراء أحد الوجوه عنه وله أيضاً الإمالة من روايته ، والفتح من رواية خلاد . انظر العنوان ص ٦١ والتلخيص ص ١٧٩ والغاية ص ١٦٠ والنشر ٥٨/٢ . وله فى كلمتى ﴿الْقَهَّارِ﴾ و﴿الْبَوَارِ﴾ الفتح أيضاً من روايته . انظر الإرشاد ص ١٩٦ ، وغاية الاختصار ٢٩٩/١ ، وتقريب النشر ص ٦٢ .

(٤) ولابن ذكوان فى إمالة الألف التى بعدها راء متطرفة مجرورة وفى ما تكررت فيه الراء الوجهان الفتح والإمالة . انظر الإرشاد ص ١٩٦ ، والغاية ص ١٦١ ، والنشر ٥٥/٢ .

(٥) بخلاف عنه فى ﴿الْبَارِئِ الْمَصُورِ﴾ فله فيه الفتح أيضاً . انظر النشر ٣٨/٢ والإتحاف ٢٥٦/١ .

(٦) فى (ز) و(ت) : (حيث وقعن) .

و ﴿كَمِشْكُوتٍ﴾ [النور ٣٥] و ﴿سَارِعُوا﴾ [آل عمران ١٣٣] و ﴿يُسَارِعُونَ﴾ [آل عمران ١١٤] و ﴿نُسَارِعُ﴾ [المؤمنون ٥٦] حيث وقع /^(١) ، و ﴿هُدَايُ﴾ [البقرة ٣٨ وغيرها] و ﴿مَحْيَايُ﴾ [الأنعام ١٦٢] و ﴿مَثْوَايُ﴾ [يوسف ٢٣] المضافة إلى المتكلم ، وفتح الباقون ذلك كله^(٢) .

وأمال حمزة الألف من العشرة الأفعال الماضية ، وهى ﴿جَاءَ﴾ [البقرة ٨٧ وغيرها] و ﴿شَاءَ﴾ [البقرة ٢٠] و ﴿زَادَ﴾ [البقرة ١٠ وغيرها] و ﴿خَافَ﴾ [البقرة ١٨٢ وغيرها] و ﴿خَابَ﴾ [إبراهيم ١٥ وغيرها] و ﴿طَابَ﴾ [النساء ٣] و ﴿حَاقَ﴾ [الأنعام ١٠ وغيرها] و ﴿ضَاقَ﴾ [هود ٧٧ وغيرها] و ﴿رَانَ﴾ [امطففين ١٤] و ﴿زَاغَ الْبَصَرُ﴾ [النجم ١٧] و ﴿فَلَمَّا زَاغُوا﴾ [الصفه] هذين الموضعين من ﴿زَاغَ﴾ لا غير .

ووافق ابن ذكوان على إمالة ﴿شَاءَ﴾ و ﴿جَاءَ﴾^(٣) حيث وقعا ، وعلى إمالة ﴿فَزَادَهُمُ اللَّهُ﴾ فى أول سورة البقرة قط^(٤) .

ووافق أبو بكر والكسائى على إمالة ﴿رَانَ﴾ لا غير ، وفتحها كلها الباقون^(٥) .

(١) فى (ت) : (حيث وقعن) .

(٢) قوله : (وأمال الدورى وحده أيضاً بارئكم) . . . إلى قوله : وفتح الباقون ذلك كله) نقل فى نسخة (س) من هذا الموضع إلى آخر باب الفتح والإمالة بعد قوله : (وكل ألف ليس لها فى هذه الأبواب أصل ولا مثال ففتحها إجماع ، فافهم ذلك) .

(٣) فى (ز) : (جاء وشاء) .

(٤) وأما ما ورد فى باقى القرآن من الفعل ﴿زاد﴾ فلاين ذكوان فيه الوجهان الفتح والإمالة . انظر التيسير ص ٥١ ، والاختيار ص ٢٣٨ ، والإقناع ٣٠٤/١ ، والنشر ٦٠/٢ .

(٥) إلا ﴿خاب﴾ فثبت فيها الخلاف لابن عامر من روايته بالفتح والإمالة . و ﴿شاء﴾ و ﴿جاء﴾ و ﴿زاد﴾ فثبت فيها الوجهان عن هشام . انظر النشر ٦٠/٢ ، والإتحاف ٢٧٩/١ ، وشرح منحة مولى البر ص ٧٥ .

ولا اختلاف فى فتح ﴿ضَائِقٌ﴾ [هود ١٢] و ﴿زَاعَتْ﴾ [الأحزاب ١٠ وغيرها]
الذى بالتاء ، حيث وقع ، ولا فى فتح ﴿أَزَاعَ اللَّهُ﴾ [الصفه] و ﴿فَأَجَاءَهَا
الْمَخَاضُ﴾ [مريم ٢٣] و ﴿يَخَافُ﴾ [طه ١٢ وغيرها] و ﴿يَشَاءُ﴾ [البقرة ٩٠ وغيرها]
و ﴿خَافُونَ﴾ [آل عمران ١٧٥] وشبهه^(١) .

وأمال حمزة أيضاً الألف التى بعد الراء من ﴿تَرَاءَا الْجُمُعَانِ﴾ [الشعراء ٦١]
فى الوصل ، فأما إذا^(٢) وقف عليه أمال الألفين التى بعد الراء والتى بعد الهمزة
ونحاً بالفتحة التى قبلها نحو الكسرة ، ووافق الكسائى فى الوقف على إمالة
الألف التى بعد الهمزة ، وفتحها الباقون^(٣) .

ولا اختلاف فى فتح ﴿تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ﴾ [الأنفال ٤٨] وقد ذكر تسهيل حمزة
الهمزة فى الوقف فى باب^(٤) .

وأمال خلف ألف ﴿ءَاتِيكَ﴾ [٤٠، ٣٩] فى الموضعين من النمل ،
وألّف ﴿ضَعَفَا﴾ [النساء ٩] وفتحهما الباقون^(٥) ، وقد قرأت لخلاّد أيضاً بإمالة
ألف ﴿ءَاتِيكَ﴾ فى الموضعين^(٦) .

(١) فى (ز) و (س) : (وشبه ذلك) .

(٢) فى (ز) و (ت) و (س) : (فإذا وقف عليه) .

(٣) عدا ورشاً فإن له أيضاً فى حالة الوقف الوجهان الفتح والتقليل فى الألف التى بعد الهمزة

على أصله فى ذوات الباء . انظر التيسير ص ٤٧ ، وإبراز المعانى ١١٣/٢ ، وغيث النفع ص ٣٠٨ .

(٤) ص (٢٢٩) .

(٥) و لخلاّد فى لفظ ﴿ضَعَفَا﴾ الوجهان الفتح والإمالة . انظر التذكرة ٣٠٣/٢ ، والتيسير

ص ٥١ ، وحرز الأمانى ص ٢٧ ، وتلخيص العبارات ص ٤٦ ، و النشر ٦٣/٢ .

(٦) والوجهان عنه صحيحان وهما فى التيسير ص ٥١ وحرز الأمانى ص ٢٧ ، والتبصرة

ص ٣٨٤ ، و النشر ٦٣/٢ .

وأمال هشام ﴿مَشَارِبٌ﴾ [٧٣] فى يس ، و ﴿ءَانِيَةً﴾ [٥] فى الغاشية ،
و ﴿عَابِدٌ﴾ [٤] و ﴿عَابِدُونَ﴾ [٥، ٣] فى سورة الكافرون ، وفتحهن الباقون^(١).

وأمال ابن ذكوان ﴿الْحَرَابَ﴾ [آل عمران ٣٩ وغيرها] فى موضع الخفض
خاصة^(٢) ، وفتح الباقون ، وسنذكر مذهب ورش فى الراءات فى بابها إن
شاء الله .

وقرأ أبو عمرو كل ما كان على وزن (فَعْلَى) و (فَعْلَى) و (فَعْلَى) مما لا
راء قبل ألفه ، بين اللفظين ، نحو (دنيا)^(٣) و ﴿ضِيْزَى﴾ [النجم ٢٢] و (سلوى)^(٤)
و ﴿إِحْدَى﴾ [الأنفال ٧ وغيرها] وكذلك ﴿مُوسَى﴾ و ﴿عِيسَى﴾ و ﴿يُحْيَى﴾^(٥)
و ﴿مَتَّى﴾ و ﴿بَلَى﴾ [البقرة ٨١ وغيرها] و ﴿يَا وَيْلَتَا﴾ و ﴿يَا حَسْرَتَا﴾ و ﴿يَأْسَفَا﴾
و ﴿أَنْتَى﴾ التى للا استفهام .

(١) ولهشام أيضاً الفتح فى هذه الكلمات الأربع ، ولابن ذكوان الوجهان فى ﴿مشارب﴾ فقط
انظر التيسير ص ٥٢ ، والتلخيص ص ١٩٠ ، ١٩١ ، والاستكمال ص ٥٦٢ ، والنشر ٦٥/٢ ، ٦٦ .
(٢) وأما المنصوب فله فيه الوجهان . انظر التيسير ص ٥٢ ، وحرز الأماني ص ٢٧ ، والنشر
٦٤/٢ .

(٣) لم ترد فى القرآن إلا مقترنة بأل ومن مواضعها ﴿فى الحياة الدنيا﴾ البقرة ٨٥ .
(٤) لم ترد فى القرآن إلا مقترنة بأل ، ومن مواضعها ﴿وأنزلنا عليكم المن والسلوى﴾ البقرة ٥٧ .

فى (ت) : و ﴿مأوى﴾ بدل ﴿سلوى﴾ .
(٥) وله أيضاً الفتح فيما كان على وزن ﴿فَعْلَى﴾ مثلثة الفاء ، وله الإمالة المحضة من رواية
الدورى فى لفظ ﴿الدنيا﴾ خاصة حيث وقع . انظر التبصرة ص ٣٨٦ ، وغاية الاختصار ٢٩٠/١ ،
٢٩١ ، والنشر ٥٤/٢ .

وقد روى عن اليزيدى الفتح فى ﴿يَحْيَى﴾ و﴿يَا وَيْلَتَا﴾ و﴿يَا حَسْرَتَا﴾ و﴿يَا أَسَفَا﴾ و﴿أَنْتَى﴾^(١) والفتح مذهب أبى شعيب^(٢)

وكذلك قرأ كل ألف منقلبة عن ياء إذا كانت/ رأس آية ، كسورة طه والنجم وشبههما^(٣) ، اتصلت الألف بضمير مؤنثة غائبة ، أو لم تتصل .

وكذلك قرأ الأربعة الأفعال التى من ذوات الواو ، وهى ﴿طَحَاها﴾

و﴿تَلَاهَا﴾ و﴿دَحَاها﴾ و﴿سَجَا﴾ وكذلك ﴿الْقَوَى﴾ و﴿الْضُحَى﴾

و﴿ضَحَاها﴾ .

ووافقه ورش على ما كان من هذا الفصل من ذوات الياء ، وهو رأس

آية ، فقرأه بين اللفظين^(٤) ، إلا ما اتصل بضمير مؤنثة غائبة ، فإنه فتحه^(٥) .

(١) سقط من (س) قوله : (التى للإستفهام . . . إلى : ويا أسفى وإنى) بسبب انتقال النظر .

(٢) قال ابن الجزرى : «وأجمع أصحاب بين بين على إلحاق اسم ﴿موسى﴾ ، وعيسى ، ويحيى بالفتحات التأنيث ، إلا ما انفرد به صاحب الكافى من فتح ﴿يحيى﴾ للسوسى ثم قال : قلت : وأصل الاختلاف أن إبراهيم بن اليزيد نص فى كتابه على ﴿موسى﴾ و﴿عيسى﴾ ولم يذكر ﴿يحيى﴾ فتمسك من تمسك بذلك ، وإلا فالصواب إلحاقها بأخواتها . . .» النشر ٥٣/٢ .

والوجهان الفتح والتقليل فى ﴿ياويلتى﴾ وأخواتها وجهان صحيحان ثابتان عن أبى عمرو من روايته . انظر التذكرة ٢٠٦/١ ، ٢١٥ ، والإقناع ٢٩٦/١-٣٠٠ ، والتبصرة ص ٣٨٧-٣٨٨ ، وغاية الاختصار ٢٩١/١ . والنشر ٥٣/٢-٥٤ .

(٣) والصور الممال رؤوس آيها للبناء على نسق إحدى عشرة سورة وهى (طه ، والنجم ، المعارج ، والقيامة ، والنازعات ، وعبس ، والأعلى ، والشمس ، والليل ، والضحى ، والعلق) . انظر حرز الأمانى ص ٢٥ ، وسراج القارئ ص ١٠٨ ، والنشر ٣٧/٢ .

(٤) قال ابن الجزرى : «وانفرد صاحب الكافى بفرق فى ذلك بين اليائى فأماله بين بين ، وبين

الواوى ففتحته» النشر ٤٨/٢ .

(٥) وذهب إلى هذا جماعة انظر التبصرة ص ٣٩٠ ، والتذكرة ١٩٠/١ ،

وذهب آخرون إلى إمالته بين بين ، والوجهان صحيحان . انظر العنوان ص ٦٠ والنشر ٤٩/٢

والإتحاف ٢٦٠/١ .

فصل

واعلم أن كل ما تمال ألفه التي في آخره ، أو تقرأ بين اللفظين ، إذا لقي تلك الألف ساكن في الوصل سقطت لسكونها وسكونه ، وذهبت الإمالة وبين اللفظين .

فإذا وقفت عليها رجعت الإمالة وبين اللفظين لرجوعها ، نحو ﴿ تَرَى النَّاسَ ﴾ [الحج ٢] و ﴿ النَّصَارَى الْمَسِيحِ ﴾ [التوبة ٣٠] و ﴿ الْقُرَى الَّتِي ﴾ [سبأ ١٨] و ﴿ ذِكْرَى الدَّارِ ﴾ [ص ٤٦] و ﴿ الْكِبْرَى اذْهَبْ ﴾ [طه ٢٣ ، ٢٤] و ﴿ الْقَتْلَى الْحُرِّ ﴾ [البقرة ١٧٨] و ﴿ يَا أَبَى اللَّهِ ﴾ [التوبة ٣٢] و ﴿ الرُّوْيَا الَّتِي ﴾ [الإسراء ٦٠] و ﴿ يَتَامَى النَّسَاءِ ﴾ [النساء ١٢٧] و ﴿ إِحْدَى الْأُمَمِ ﴾ [فاطر ٤٢] و ﴿ مُوسَى الْكِتَابِ ﴾ [البقرة ٥٣] وغيرها و ﴿ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ﴾ [البقرة ٨٧ وغيرها] و ﴿ إِلَى الْهُدَى ائْتِنَا ﴾ ^(١) [الأنعام ٧١] و ﴿ يَا مُوسَى ادْعُ ﴾ [الأعراف ١٣٤] و ﴿ يَا مُوسَى اجْعَلْ ﴾ [الأعراف ١٣٨] و ﴿ قُرَى ﴾ [سبأ ١٨ وغيرها] و ﴿ مُقْتَرَى ﴾ [القصص ٣٦ وغيرها] و ﴿ عَزَى ﴾ [آل عمران ١٥٦] و ﴿ رَبًّا ﴾ [الروم ٣٩] و ﴿ ضَحَى ﴾ [الأعراف ٩٨ وغيرها] و ﴿ مَثْوَى ﴾ ^(٢) [العنكبوت ٦٨] وغيرها و ﴿ مَوْلى ﴾ [الدخان ٤١] و ﴿ طَوْى ﴾ [طه ١٢٢ وغيرها] و ﴿ سُوى ﴾ [طه ٥٨] و ﴿ سُدَى ﴾ [القيامة ٣٦] وشبه ذلك .

وأماله ذلك كله في الوقف لحمزة والكسائي ، كان المنون في موضع رفع أو خفض أو نصب .

(١) لفظ (ائتنا) ساقط من (س) .

(٢) لفظ (مثنوى) ساقط من (س) .

ووافقهما أبوبكر من ذلك كله على إمالة ﴿سُوءٍ﴾ و﴿سُدَى﴾ فى الوقف .

ووافقهما أبوعمر وأيضاً من ذلك على ما كان قبل ألفه راء ، فأماله فى الوقف .

واختلف فى الوقف^(١) على المنون إذا كان فى موضع نصب ، والأشهر عنه فيه الفتح .

وجميع ما وقف عليه أبوعمر من هذا الفصل بالإمالة فورش يقف عليه بين اللفظين .

واختلف عنه أيضاً فى الوقف على المنون إذا كان فى موضع نصب ، والأشهر عنه فيه الفتح ، وبه أخذ^(٢) .

واعلم أن الألف هى التى تمال وتفتح وتقرأ بين اللفظين ، ويتبعها حركة ما قبلها .

(١) قوله : (واختلف عنه أيضاً فى الوقف) ساقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(٢) ما أورده المؤلف رحمه الله من ترجيح الفتح فى المنون الموقوف عليه لأبى عمرو وورش ، إذا كان فى موضع نصب خلاف ما عليه الأئمة المحققون من أهل الأداء .

قال ابن الجزرى : «والوقف بالإمالة أو بين اللفظين لمن مذهبه ذلك فى النوعين -يعنى ما كان الساكن فيه بعد الألف تنويناً ، أو غير التنوين- هو المأخوذ به ، والمعول عليه ، وهو الثابت نصاً وأداءً ، وهو الذى لا يؤخذ نص عن أحد من أئمة القراء المتقدمين بخلافه ، بل هو المنصوص به عنهم ، وهو الذى عليه العمل » ٧٤/٢ .

وقال أيضاً : «وقد ذهب بعض أهل الأداء إلى حكاية الفتح فى المنون مطلقاً من ذلك فى الوقف عمن أمال ، وقرأ بين بين ، ثم قال : ولم أعلم أحداً من أئمة القراء ، ذهب إلى هذا القول ، ولا قال به ، ولا أشار إليه فى كتاب من كتب القراءات ، وإنما هو مذهب نحوى لا أدائى ، دعا إليه القياس ، لا الرواية . . » ٧٥/٢ .

ثم قال عقب تفصيل طويل : ((فدل مجموع ما ذكرنا أن الخلاف فى الوقف على المنون لا اعتبار به ، ولا عمل عليه ، وإنما هو خلاف نحوى ، لا تعلق للقراء به ، والله أعلم)) النشر ٧٧/٢ .

وجميع ما ذكرت لك أنه يقرأ بالإمالة أو بالفتح أو بين اللفظين ، فذلك مستعمل فيه فى الوقف كاستعماله فى الوصل ، للإعلام بأن هذه الكلمة الموقوف عليها تستحق ذلك فى الوصل ، كما وقفوا بالروم والإشمام لذلك .

إلا ما ذكرته عن البصريين فى قراءة أبى عمرو فى الوقف على ﴿النَّارِ﴾ وشبهه^(١).

واعلم أنه لا اختلاف فى / فتح ﴿زَكْرِيَّا﴾ [آل عمران ٣٧ وغيرها] ولا فى فتح ١٧/ب ألف التثنية .

نحو ﴿التَّقَا﴾ [آل عمران ١٣] و ﴿اِثْنَا عَشْرَةَ﴾ [البقرة ٦٠ وغيرها]
و ﴿خَاتَاهُمَا﴾ [التحریم ١٠] و ﴿تَفْشَلَا﴾ [آل عمران ١٢٢] و ﴿أَنْ يَخَافَا﴾ [البقرة ٢٢٩] وشبهه .

ولا فى فتح ﴿مَارِجٍ﴾ [الرحمن ١٥] و ﴿طَارِدٍ﴾ [هود ٢٩ وغيرها] و ﴿بَارِدٍ﴾ [الواقعة ٤٤] و ﴿مَارِدٍ﴾ [الصفات ٧] و ﴿تَمَارٍ﴾ [الكهف ٢٢] و ﴿يُؤَارِي﴾ [المائدة ٣١ وغيرها]^(٢) و ﴿سَارِبٍ﴾ [الرعد ١٠] و ﴿بَارِزَةٍ﴾ [الكهف ٤٧] وشبه ذلك .

(١) سبق التعليق على هذا انظر حاشية رقم (٣) ص ٢٥٤ .

(٢) إلا ﴿تَمَارٍ﴾ و ﴿يُؤَارِي﴾ وكذلك ﴿فَأُؤَارِي﴾ فى المائدة (٣١) فاختلف فيها عن الدورى عن الكسائى فى الفتح والإمالة .

انظر غاية الاختصار ٣١٨/١ ، و النشر ٣٩/٢ ، والإتحاف ٢٥٦/١ ، ومنحة مولى البر ص ٧٣

ولا فى فتح ﴿الْحَوَارِينَ﴾ [المائدة ١١١ وغيرها] ^(١) حيث وقع ، و ﴿نَارِقُ﴾

[الغاشية ١٥] و ﴿كَافِرُ﴾ [البقرة ٤١ وغيرها] و ﴿كَافِرَةٌ﴾ [آل عمران ١٣] .

ولا فى فتح (الكافرين) إذا كان بالواو . ولا فى فتح ﴿إِلَى﴾ [البقرة ١٤

وغیرها] و ﴿عَلَى﴾ [البقرة ٥ وغيرها] و ﴿لَدَى﴾ [يوسف ٢٥ وغيرها] و ﴿حَتَّى﴾ [البقرة

٥٥ وغيرها] و ﴿كَلَّا﴾ [مريم ٧٩ وغيرها] وشبهه .

وأما ألف ﴿كَلَّمَ الْجَنَيْنِ﴾ [الكهف ٣٣] ففتحتها فى الوقف إجماع ^(٢) .

وكل ألف ليس لها فى هذه الأبواب أصل ولا مثال ففتحتها إجماع ،

فافهم ذلك ، وبالله التوفيق ^(٣) .

(١) إلا ابن ذكوان فله فيها الفتح والإمالة : انظر إرشاد المبتدئ ص ٣٠١ ، وغاية الاختصار

٢٧٦/١ ، تقريب النشر ص ٦٥ .

(٢) ونص على إمالتها طائفة من العلماء . انظر الإقناع ١/٣٥٠ ، وإرشاد المبتدئ ص ٤١٦ ،

وغاية الاختصار ١/٣٢٩-٣٣٠ ، والاختيار ٢/٥١٦ ، والنشر ٢/٧٩ .

ولفظ (إجماع) ساقط من الأصل .

(٣) قوله : (وبالله التوفيق) زيادة من (ز) و (ت) .

باب إمالة هاء التأنيث فى الوقف^(١)

القراء متفقون على فتح هاء التأنيث وما قبلها فى الوصل ، واختلفوا فى الوقف ، وأبين لك ذلك^(٢) إن شاء الله تعالى .

فإذا كان قبل هاء التأنيث أحد حروف الاستعلاء السبعة : الطاء ، والظاء والصاد ، والضاد ، والحاء ، والغين ، والقاف ، أو حاء ، أو عين ، أو ألف ، فهم متفقون على فتحها على كل حال .

نحو ﴿صِبْغَةَ﴾ [البقرة ١٣٨] و ﴿غُلْظَةً﴾ [التوبة ١٢٣] و ﴿فِرْقَةً﴾ [التوبة ١٢٢] و ﴿صِيْحَةً﴾ [يس ٢٩ وغيرها] و ﴿بَسْطَةً﴾ [البقرة ٢٤٧] و ﴿فِضَّةً﴾ [الزخرف ٣٣ وغيرها] و ﴿خَاصَّةً﴾ [الأنفال ٢٥] و ﴿سَبْعَةً﴾ [البقرة ١٩٦ وغيرها] و ﴿نَفْخَةً﴾ [الحاقة ١٣] و ﴿الْحَيَوةَ﴾ [البقرة ٨٥ وغيرها] وشبه ذلك .

(١) وهى الهاء التى تكون فى الوصل تاء آخر الاسم نحو : ﴿نِعْمَةً﴾ و ﴿رَحْمَةً﴾ فتبدل فى الوقف

هاء . انظر النشر ٨٢/٢ .

واختلف أهل الأداء فى إمالة هاء التأنيث فذهب بعضهم إلى أنها ممالاة مع ما قبلها كالمؤلف هنا ، وانظر التيسير ص ٥٤ ، وحرز الأمانى ص ٢٨ وغيرها ، وذهب الجمهور إلى أنها غير ممالاة وأن المال هو ما قبلها . انظر التذكرة ٢٣٥/١ ، والتبصرة ص ٤٠٢ ، والتلخيص ص ١٩٤ ، وغاية الاختصار ٢٨٠/١ ، وإرشاد المبتدئ ص ١٧٦ ، والعنوان ص ٦٣ ، والاختيار ٢٤١/١ ، وغيرها .

وذكر ابن الجزرى القولين ثم قال : « والأول أقرب إلى القياس . . . والثانى أظهر فى اللفظ وأبين فى الصورة ، ولا ينبغى أن يكون بين القولين خلاف : فباعتبار حد الإمالة وأنه تقريب الفتحة من الكسرة والألف من الياء فإن هذه الهاء لا يمكن أن يدعى تقريها من الياء ، ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة ، وهذا مما لا يخالف فيه الدانى ومن قال بقوله ، وباعتبار أن الهاء إذا أميلت فلا بد أن يصحبها فى صوتها حال من الضعف خفى يخالف حالها إذا لم يكن قبلها ممال وإن لم يكن الحال من جنس التقريب إلى الياء فيسمى ذلك المقدار إمالة ، وهذا مما لا يخالف فيه مكى ومن قال بقوله فعاد النزاع فى ذلك لفظياً إذ لم يمكن أن يفرق بين القولين بلفظ والله أعلم » النشر ٨٨/٢ .

(٢) لفظ (ذلك) ساقط من (الأصل) .

وكذلك اتفقوا على فتح هاء السكت ، نحو ﴿كِتَابِيَّةٌ﴾ [الحاقة ١٩، ٢٥] وشبه ذلك .

واختلفوا فيما عدا ذلك من الحروف ، فكان الكسائى وحده يميلها فى الوقف ، وينحو بالفتحة قبلها نحو الكسرة ، إذا ولى الهاء غير ما ذكرنا من الحروف .

نحو ﴿حَبَّةٌ﴾ [البقرة ٢٦١] و ﴿جَنَّةٌ﴾ [البقرة ٢٦٥ وغيرها] و ﴿مَعْصِيَةٌ﴾ [المجادلة ٨، ٩] و ﴿نِعْمَةٌ﴾ [البقرة ٢١١ وغيرها] و ﴿عِدَّةٌ﴾ [البقرة ١٨٤ وغيرها] و ﴿كَافَّةٌ﴾ [البقرة ٢٠٨ وغيرها] و ﴿دَرَجَةٌ﴾ [البقرة ٢٢٨ وغيرها] و ﴿الْعِزَّةُ﴾ [البقرة ٢٠٦ وغيرها] و ﴿ثُلَّةٌ﴾ [الواقعة ١٣ وغيرها] و ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ [البقرة ٩٦ وغيرها] و ﴿خَمْسَةٌ﴾ [آل عمران ١٢٥ وغيرها] و ﴿الْمِئْتَةُ﴾ [البقرة ١٧٣ وغيرها] و ﴿لَذَّةٌ﴾ [الصفات ٤٦ وغيرها] و ﴿عِيشَةٌ﴾ [الحاقة ٢١ وغيرها] و ﴿قِسْوَةٌ﴾ [البقرة ٧٤] وشبه ذلك^(١) .

إلا أربعة أحرف اختلف القراء فيها ، وهى : الهمزة ، والهاء ، والراء ، والكاف .

فإذا انفتح ما قبل هذه الأربعة أحرف ، أو انضم ، أو كان ألفاً ، أو واواً ساكنة ، أو سكن وكان الساكن غير الياء ، ولم يكن قبله كسرة ، فالقراء متفقون على الفتح .

نحو ﴿سَفَاهَةٌ﴾ [الأعراف ٦٦ ، ٦٧] و ﴿النَّشْأَةُ﴾ [العنكبوت ٢٠ وغيرها] و ﴿مُحْشُورَةٌ﴾ [ص ١٩] و ﴿بَرَرَةٌ﴾ [عبس ١٦] و ﴿سَوَاءٌ﴾ [المائدة ٣١] و ﴿الشَّوْكَةُ﴾ [الأنفال ٧] و ﴿التَّهْلُكَةُ﴾ [البقرة ١٩٥] و ﴿سَيَّارَةٌ﴾ [المائدة ٩٦ وغيرها]

(١) فالحروف المتفق على إمالتها قبل هاء التأنيث خمسة عشر حرفاً ، يجمعها قولك : « فحشت

زينب لود شمس » وقد ذكر المؤلف هنا مثلاً واحداً لكل حرف منها .

و ﴿بَرَاءَةٌ﴾ [التوبة ١ وغيرها] و ﴿نَضْرَةٌ﴾ [الإنسان ١١ وغيرها] و ﴿عُسْرَةٌ﴾ / [البقرة ٢٨٠] ١٨/أ وغيرها .

فإن انكسر ما قبلهن ، أو كان ^(١) ياءً ساكنة ، أو ساكناً قبله كسرة ،
أمال الكسائى وحده .

نحو ﴿خَاطِئَةٌ﴾ [الحاقة ٩ وغيرها] و ﴿فَاكِهَةٌ﴾ [يس ٥٧ وغيرها] و ﴿الْآخِرَةُ﴾
[البقرة ٤ وغيرها] و ﴿كَثِيرَةٌ﴾ [البقرة ٢٤٥ وغيرها] و ﴿عَبْرَةٌ﴾ [آل عمران ١٣ وغيرها]
و ﴿وَجْهَةٌ﴾ [البقرة ١٤٨] .

إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء ، نحو ﴿فَطُرْتُ﴾ [الروم ٣٠] ^(٢) فإنه
فتحها ^(٣) .

وكان بعض القراء يأخذ له بإمالة هاء التأنيث إذا كان قبلها الكاف
والهمزة ، على كل حال ، ويستثنى ﴿امْرَأَةٌ﴾ و ﴿بَرَاءَةٌ﴾ .

وأما الهاء التى تدخل للمبالغة ، فكهاء التأنيث ، نحو ﴿هُمَزَةٌ﴾
و ﴿لَمَزَةٌ﴾ [الهمزة ١] .

(١) فى (س) : (فإن كان قبلهن كسرة أو كانت ياءً ساكنة . . .) .

(٢) يقف الكسائى على كلمة ﴿فَطُرْتُ﴾ بالهاء على أصل مذهبه . انظر التيسير ص ٦٠ ، وحرز

الأمانى ص ٣١ ، والإقناع ١/٥١٦ .

(٣) وافق المؤلف فى القول بالفتح غيره انظر التلخيص ص ١٩٥ والاختيار ١/٢٤٣ ، وغاية

الاختصار ١/٣٠٦ ، ٣٠٧ ، وذهب سائر القراء إلى الإمالة طرداً للقاعدة ، ولم يفرقوا بين ساكن قوى

وضعيف . انظر التذكرة ١/٢٣٨ ، وحرز الأمانى ص ٢٨ ، والوجهان فى التبصرة ص ٤٠٥ ،

وصححهما ابن الجزرى فى النشر ٢/٨٥ ، ٨٦ .

وَأَمَّا ﴿مَرْضَات﴾ [البقرة ٢٠٧ وغيرها] و ﴿التَّورَةِ﴾ [آل عمران ٣ وغيرها]
و ﴿مُزْجَلَةٍ﴾ [يوسف ٨٨] و ﴿تُقَلَّة﴾ [آل عمران ٢٨] و ﴿كَمَشْكُوءٍ﴾ [النور ٣٥] ونحوها
فليست من هذا الباب .

لأن الممال فيهن الألف وما قبلها لا الهاء ، والممال في هذا الباب
للكسائي هاء التأنيث وما قبلها^(١) ، فالبابان متباينان .

وأذكر مذهب ورش في ﴿الْآخِرَةِ﴾ وشبهها في بابه ، إن شاء الله
تعالى^(٢) .

(١) انظر ص (٢٦٥) الحاشية رقم (١) .

(٢) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) .

باب الوقف^(١) على أواخر الكلم^(٢)

اعلم أن الرواية معدومة عن أكثر القراء فى الوقف بالروم والإشمام ، إلا حمزة والكسائي ، فإنهما جاء عنهما ذلك ، وروى عن أبي عمرو من طريق العراقيين الروم والإشمام^(٣) .

والقراء يختارون الأخذ بالروم والإشمام لجميع الرواة ، لما فيه من بيان الإعراب .

والروم إضعاف الصوت بالحركة حتى يذهب أكثرها ، وهو يكون فى المرفوع والمخفوض .

والإشمام ضم الشفتين من غير صوت يسمع ، وهو يكون فى المرفوع خاصة^(٤) .

وحركة البناء ، نحو ﴿ قَبْلُ ﴾ [البقرة ٢٥ وغيرها] و ﴿ بَعْدُ ﴾ [البقرة ٢٣٠ وغيرها] و ﴿ هَؤُلَاءِ ﴾ [البقرة ٣١ وغيرها] و ﴿ أَفِ ﴾^(٥) [الإسراء ٢٣ وغيرها] فى الروم والإشمام كحركة الإعراب .

(١) الوقف فى اللغة : الكف عن القول والفعل ، أى تركهما .

وفى الاصطلاح : قطع الصوت على آخر الكلمة الوضعية زمنياً يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ، إما بما يلى الحرف الموقوف عليه ، أو بالحرف الموقوف عليه أو بما قبله .

ويأتى فى رؤوس الآى وأواسطها ولا يأتى فى وسط كلمة ولا فيما اتصل رسماً . انظر الإضاءة ص ٤١ ، وأحكام قراءة القرآن ص ٢٥١ .

(٢) فى (ز) : (الكلام) .

(٣) واختلف عن عاصم فروى ذلك له بعضهم . انظر : التيسير ص ٥٩ ، والنشر ١٢٢/٢ .

(٤) والإشمام هنا نوع آخر من أنواع الإشمام ، وقد سبق ذكرها ص ٢٠٤ الحاشية (٢) وانظر

القواعد والإشارات ص ٥١ والنشر ١٢١/٢ والإضاءة ص ٥٨ .

وفى الروم والإشمام قال الإمام الشاطبى رحمه الله ص (٣٠) :

ورومك إسماع المحرك واقفاً بصوت خفى كل دان تنولا

والإشمام إطباق الشفاه بعيداً يسكن لا صوت هناك فيصحلا

واعلم أن القراء اتفقوا على أن الوقف على المفتوح والمنصوب الذى لا يلحقه تنوين ، بالإسكان ، لحفتها .

نحو ﴿أَنْتَ﴾ [البقرة ٣٢ وغيرها] و ﴿لَا رَيْبَ﴾ [البقرة ٢ وغيرها] و ﴿لَيْتَ﴾ ^(١) [القصص ٧٩ وغيرها] و ﴿أَيْنَ﴾ [الأنعام ٢٢ وغيرها] و ﴿أَيَّانَ﴾ [الأعراف ١٨٧ وغيرها] و ﴿كَيْفَ﴾ [البقرة ٢٨ وغيرها] و ﴿جَعَلَ﴾ [البقرة ٢٢ وغيرها] و ﴿ضَرَبَ﴾ [إبراهيم ٢٤ وغيرها] و ﴿جَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ﴾ [الإسراء ١٢] و ﴿لَيْلًا يَعْلَمُ﴾ [الحديد ٢٩] و ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ ^(٢) [البقرة ١٤٠ وغيرها] و ﴿لَنْ يَجْعَلَ﴾ [النساء ١٤١] وشبهه .
وأن المنصوب الذى يلحقه تنوين ، بالألف فى الوقف ، عوضاً من التنوين .

نحو / ﴿عَزِيزًا﴾ [النساء ٥٦ وغيرها] و ﴿غَفُورًا﴾ [النساء ٢٣ وغيرها] و ﴿سِرَاجًا﴾ ١٨/ب [الفرقان ٦١ وغيرها] و ﴿فِرَاشًا﴾ [البقرة ٢٢] .

وأن ^(٣) الوقف على هاء التانيث التى هى فى الإدراج تاء ، بهاء ساكنة ،

نحو ﴿نِعْمَةً﴾ [البقرة ٢١١ وغيرها] و ﴿جَنَّةٍ﴾ [البقرة ٣٥ وغيرها] .

وأن ميم الجميع ساكنة فى الوقف ، من غير روم ولا إثم ، وأن الوقف على هاء كناية المذكر الغائب بالإسكان ، إذا كانت مضمومة ، وقبلها ضمة ، أو واو ساكنة ، أو كانت مكسورة ، وقبلها كسرة ، أو ياء ساكنة .

(١) لفظ (ليت) ساقط من (س) .

(٢) فى الأصل : و ﴿فَإِنْ ارْتَبْتُمْ﴾ ولا وجه له هنا إذ لا نصب فيه ولا فتح ، والمثبت فى باقى

النسخ ﴿إِنْ إِبْرَاهِيمَ﴾ وهو ظاهر .

(٣) فى الأصل : (ولو أن) فكلمة (ولو) زائدة لا محل لها بين ذلك ما قبلها وما بعدها .

نحو ﴿عَلَيْهِ﴾ [البقرة ٣٧ وغيرها] و ﴿فِيهِ﴾ [البقرة ٢ وغيرها] و ﴿بِرَسُولِهِ﴾ [التوبة ٤٥ وغيرها] و ﴿خَذُوهُ﴾ [المائدة ٤١ وغيرها] و ﴿لِيَرْضَوْهُ﴾ [الأنعام ١١٣] و ﴿يَعْلَمَهُ﴾ [البقرة ٢٧٠] ^(١).

وما عدا هذين الأصلين فالروم و الإشمام جائزان فيه ، هذا حكم الهاء المتطرفة فيه ، كانت هاء إضممار أو غيرها .

وأن الحركة العارضة لا ترام ولا تشم ، نحو ﴿وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ﴾ [الأنعام ١٠ وغيرها] و ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ [البقرة ١٧٣ وغيرها] فى قراءة من ضم أو كسر ، و ﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ [إبراهيم ٤٤] و ﴿عَصُوا الرَّسُولَ﴾ [النساء ٤٢] وشبهه ، لأن الموجب لحركة الأول قد انفصل عنه .

وكذلك ﴿يَوْمِئِذٍ﴾ [آل عمران ١٦٧ وغيرها] و ﴿حِينَئِذٍ﴾ [الواقعة ٨٤] لا يجوز الروم فيهما ، لأن حركتهما عارضة لالتقاء الساكنين ، وهما الذال والتنوين فإذا وقفت ذهب التنوين الموجب لحركة الذال ، ورجعت ^(٢) الذال ساكنة ، كـ ﴿قَدْ﴾ [البقرة ٦٠ وغيرها] و ﴿مَنْ﴾ [البقرة ٨ وغيرها] فيما ذكرنا ^(٣) ، فافهم تصب إن شاء الله تعالى .

(١) وقد وافق المؤلف غيره من العلماء فى هاء الضمير . انظر التبصرة ص ٣٤٠ ، وغاية الاختصار ٣٩٩/١ ، وحرز الأمانى ص ٣٠ .

قال ابن الجزرى : «وأما هاء الضمير فذهب كثير من أهل الأداء إلى الإشارة فيها مطلقاً ، وذهب آخرون إلى منع الإشارة فيها مطلقاً ، وذهب جماعة من المحققين إلى التفصيل فمنعوا الإشارة بالروم والإشمام فيها إذا كان قبلها ضم ، أو واو ساكنة ، أو كسرة ، أو ياء ساكنة ، وأجازوا الإشارة إذا لم يكن قبلها ذلك ، وهو أعدل المذاهب عندى والله أعلم» اهـ مختصراً . النشر ١٢٤/٢ .

(٢) فى الأصل : (فرجعت) .

(٣) فى الأصل : (فيما ذكر) .

فصل

وكان البزى يقف على ﴿لم﴾ [آل عمران ٧٠ وغيرها] و ﴿فيم﴾ [النازعات ٤٣] و ﴿بم﴾ [النمل ٣٥] و ﴿عم﴾ [النبا ١] و ﴿مم﴾ [الطارق ٥] اللواتى للاستفهام ، بهاء ساكنة^(١) .

فيقول ﴿لمه﴾ و ﴿فيمه﴾ و ﴿بمه﴾ و ﴿عمه﴾ و ﴿ممه﴾^(٢) ووقف الباقون بسكون الميم من غير هاء ، والوقف عليها لا يجوز إلا ضرورة .

واتفق القراء أن ألفاتها محذوفة فى الوصل ، كما أنها محذوفة فى الخط^(٣) .

(١) وهى هاء السكت ، التى تلحق بآخر بعض الكلمات والأصل أنها تلحق بها فى حالة الوقف ، وفائدتها : بيان حركة آخر الكلمة عند الوقف عليها نحو : هو وهيه ، أو التعويض عن حرف محذوف من آخر الكلمة نحو : عه ، وارمه ، وعمه ، وممه . انظر الكتاب لسيبويه ١٦١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٧/٢ .

(٢) وهذا أحد الوجهين عنه ، والوجه الآخر له كالجهور بسكون الميم من غير هاء ، وكلاهما صحيح عنه . قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص (٣٢) :

وفيمه وممه قف وعمه لمه بمه
بخلف عن البزى وادفع مُجهَّلاً

وانظر إبراز المعانى ٢٢٠/٢ ، والنشر ١٣٤/٢ ، والإتحاف ٣٢٢/١ .

(٣) وهذا وفق القاعدة النحوية فى حذف ألف (ما) الاستفهامية ، إذا دخل عليها حرف جر ،

قال ابن مالك فى ألفيته ص (٧٨) :

وما فى الاستفهام إن جرت حذف
ألفها وأولها لها إن تقف

باب وقف حمزة على الساكن الذى بعده همزة

كان حمزة يقف على ياء ﴿شَيْءٌ﴾ [البقرة ٢٠ وغيرها] وعلى لام التعريف إذا كانت بعدها همزة ، نحو ﴿الْأَرْضُ﴾ [البقرة ١١ وغيرها] و ﴿الْآخِرَةُ﴾ [البقرة ٤ وغيرها] وقيفة ثم يصل^(١) .

وكان خلف يقف على كل ساكن^(٢) أتت بعده همزة من كلمة أخرى وقيفة أيضاً ثم يصل ، نحو ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ [طه ٦٤ وغيرها] و ﴿مَنْ أَمِنَ﴾ [البقرة ٦٢ وغيرها] وشبهه ، ما لم يكن الساكن حرف مد ولين .

٩/١ أ

فإن كان حرف مد ولين اكتفى بمدّه عن الوقف عليه نحو ﴿قَالُوا آمَنَّا﴾ [البقرة ٤ وغيرها] و ﴿مَا أُنْزِلَ﴾ [البقرة ٤ وغيرها] و ﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾ [البقرة ٢٣٥ وغيرها] .

فإن كان الساكن والهمزة فى كلمة لم يقف عليه ، نحو ﴿الْقُرْآنُ﴾ [البقرة ١٨٥ وغيرها] و ﴿تَسْأَلْنِي﴾ [الكهف ٧٠] وشبهه ، إلا ما ذكرته فى صدر الباب من الوقف على ياء ﴿شَيْءٌ﴾ أو لام التعريف ، فاعلم .

(١) المراد بباب وقف حمزة على الساكن الذى بعده همزة : السكت على الساكن الذى بعده همزة ، وهو المراد بقول المؤلف : « يقف . . وقيفة ثم يصل » ، وهذا التعبير مستعمل عند عدد من العلماء ك : ابن بليمة وابن غلبون ، وغيرهما .

وأولى منه التعبير بالسكت لوضوحه ، وعدم اللبس فيه وهو ما عليه عامة أهل الفن . انظر الإقناع ٤٨٢/١ ، والتيسير ص ٦٢ والمفتاح ٢٥/أ ، وغاية الاختصار ٢٦٥/١ ، والنشر ٤١٩/١ . والمراد بالسكت هنا : قطع الصوت على الساكن قبل الهمز زمناً دون زمن الوقف عادةً من غير

تنفس . انظر النشر ٢٤٠/١ ، والإضاءة فى بيان أصول القراءة ص ٤٢ .

(٢) فى الأصل : (على كل شيء) والمثبت فى بقية النسخ .

باب تفخيم اللامات وترقيقها^(١)

اعلم أن ورشاً يفخم اللام المفتوحة ، إذا كانت بعد صاد أو طاء ، ما لم يكونا مكسورتين ، نحو ﴿الطَّلَاقُ﴾ [البقرة ٢٢٧ وغيرها] و ﴿طَلَّقْتُمْ﴾ [البقرة ٢٣١ وغيرها] و ﴿الصَّلَاةُ﴾ [البقرة ٣ وغيرها] و ﴿أَنْ يُوَصَّلَ﴾^(٢) [البقرة ٢٧ وغيرها] وشبهه .

واختلف عنه في اللام المشددة بعد الصاد ، وإذا حال بين اللام والصاد ألف أو لام^(٣) ، نحو ﴿يُصَلِّي﴾ [الإنشاق ١٢] و ﴿يَصَالِحَا﴾ [النساء ١٢٨] و ﴿يُصَلِّبُوا﴾^(٤) [المائدة ٣٣]^(٥) و ﴿فِصَالًا﴾ [البقرة ٢٣٣] .

(١) التفخيم من الفخامة وهى العظمة والكبر ، وهو : سمن يدخل على جسم الحرف فيمتلئ الفم بصداه ، والتغليظ مرادف له ، وقد اصطلح القراء على إطلاق التفخيم فى الرءاءات والتغليظ فى اللامات .

والتزقيق : من الرقة بمعنى النحافة ، فهو : عبارة عن نحول يدخل على جسم الحرف فلا يملأ صداه الفم ، فهو ضد التفخيم والتغليظ .

انظر القواعد والإشارات ص ٥٠ ، والتمهيد ص ٧٢ ، والتذكرة ٢٤٦/١ ، والنشر ٩٠/٢ ، والإضاءة ص ٣٨ .

(٢) لفظ (أن يوصل) ساقط من (س) .

(٣) لفظ (أو لام) ساقط من (ز) و (س) .

(٤) فى (ز) و (ت) و (س) : (يصلبوا) و (يصالحا) .

(٥) واعترض على المؤلف رحمه الله فى اعتباره اللام فاصلة بين الصاد واللام قال ابن الجزرى : « لا يقال فيها إنه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل . . لأن ذلك الفاصل أيضاً لام أدغمت فى مثلها فصار حرفاً واحداً فلم تخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها ، وقد شذ بعض فاعتبر ذلك فصلاً مطلقاً » النشر ١١٩/٢ ، وانظر الإتحاف ٣١١/١ .

فبعضهم فخم ، وبعضهم قرأ بين اللفظين^(١) ، والتفخيم أشهر عنه^(٢) .
إلا ﴿صلى﴾ [القيامة ٣١ وغيرها] إذا كان رأس آية ، فإنه بين اللفظين^(٣) ،
لأن ورشاً يقرأ ما كان رأس آية من ذوات الياء بين اللفظين^(٤) .

فإن انضمت اللام ، وكان قبلها الطاء أو الصاد ساكتين ، فخمها ،
نحو ﴿تَطْلُعُ﴾ [الكهف ٩٠] و ﴿لَقَوْلٌ فَضْلٌ﴾ [الطارق ١٣]^(٥) .
فإن كانتا متحركتين قرأهما بين اللفظين ، نحو ﴿يُصَلُّونَ﴾ [الأحزاب ٥٦]
و ﴿فَطَلَّ﴾ [البقرة ٢٦٥] ، وقد قرأت له اللام بعد الطاء بين اللفظين على كل
حال .

فإن انضمت اللام أو انفتحت وقبلها الطاء أو الضاد متحركتين قرأها
بين اللفظين ، نحو ﴿ضَلَّلْنَا﴾ [السجدة ١٠] و ﴿ظَلَمُوا﴾ [البقرة ٥٩ وغيرها] ، وقد
قرأت له اللام المفتوحة بعد الطاء مفخمة على كل حال^(٦) .

(١) المراد بين اللفظين هنا الترقيق ، وهو أحد الألفاظ التي يطلقها العلماء ويريدون بها الترقيق
وقد أورد المؤلف ذلك في باب مذهب ورش في الرءاءات فقال : « . . . فهي رقيقة في الوصل والوقف
وقد ترجم عنها قوم بيبين اللفظين » انظر ص (٢٩٩) .

(٢) لأن الحاجز ألف وليس بحصين . انظر حرز الأمانى ص ٢٩ ، ومبرز المعانى ص ١٢٠ ،
والنشر ١١٤/٢ ، وسراج القارئ ص ١٢٣ .

(٣) أى يقرأ اللام بالترقيق .

(٤) فالتقليل علة لترقيق اللام ، لأن التقليل لا يناسبه تغليظ اللام .

(٥) هذا خلاف المقروء به الذى عليه العمل عند أهل الفن وهو الترقيق . إذ لا يكون التفخيم إلا

فى اللام المفتوحة . انظر التذكرة ٢٤٦/١ ، والتيسير ص ٥٨ ، وحرز الأمانى ص ٢٩ .

(٦) وهو الذى عليه العمل عند القراء والمحققين من أهل الفن . وما سبق من قوله قرأها بين

اللفظين غير معتبر فليس فى اللام المفتوحة بعد الطاء إلا التفخيم سواء فتحت الطاء أم سكنت . انظر

التيسير ص ٥٨ ، والإقناع ٣٣٩/١ ، وتقريب النشر ص ٧٥ .

فإن سكنت الظاء والضاد فخمها ، نحو ﴿أَضَلَّكُمْ﴾ [الفرقان ١٧] و ﴿أَظْلَمَ﴾ [البقرة ١١٤ وغيرها] وقد قرأت له اللام بعد الضاد بين اللفظين على كل حال^(١) .

واختلف عنه في قوله تعالى ﴿وَأَخْلَصُوا﴾ [النساء ١٤٦] و ﴿المُخْلِصِينَ﴾ [يوسف ٢٤ وغيرها] و ﴿لِيَلَطَّفُ﴾ [الكهف ١٩] و ﴿اخْتَلَطَ﴾ [الأنعام ١٤٦ وغيرها] و ﴿خَلَطُوا﴾ [التوبة ١٠٢] و ﴿اغْلَظْ﴾ [التوبة ٧٣ وغيرها] وشبه ذلك .

فبعض قرأ اللام فيهن بين اللفظين ، وبعضهم فخمها ، وهو أكثر^(٢) ، وقرأ الباقون جميع ذلك بين اللفظين .

ولم يختلف في ترقيق اللام الساكنة ، والمكسورة ، والمكسور ما قبلها ، على كل حال ، إلا أن ورشاً فخم لام ﴿صَلَّال﴾ [الحجر ٢٦ وغيرها] لوقوعها بين صادين^(٣) .

(١) وهو الذى عليه العمل فلا تفخم اللام بعد الضاد مُطلقاً ، وخلاصة القول فى اللام أنها تفخم إذا وقعت مفتوحة بعد صاد أو طاء أو ضاء فقط سواء أكانت هذه الحروف الثلاثة ساكنة أو مفتوحة مشددة أم مخففة ، سواء كانت متوسطة أم متطرفة . انظر التيسير ص ٥٨ ، وحرز الأمانى ص ٢٩ ، والنشر ١١١/٢ .

(٢) وعلتهم فى تفخيم اللام هنا وقوعها بين حرفى استعلاء ، ولا عبرة بذلك فليس فيها إلا الترقيق وقد رد ابن الجزرى ذلك واعتبره قولاً شاذاً . انظر النشر ١١٥/٢ .

(٣) وفى هذه اللفظة خلاف بين العلماء فمنهم من فخمها لهذه العلة كابن بليمة فى تلخيص العبارات ص ٥٢ ، ومنهم من رققها كالدانى وغيره انظر التيسير ص ٥٨ ، والعنوان ص ٦٥ ، والتذكرة ٢٤٦/١ ، وذكر الوجهين فى التبصرة ص ٤١٦ ، ورجح ابن الجزرى ترقيقها وهو الأصح رواية وقياساً حملاً على سائر اللامات السواكن . النشر ١١٤/٢ ، وانظر الإتحاف ٣١١/١ .

وكذلك لم يختلف/ في تفخيم لام اسم الله تبارك وتعالى^(١) ، إذا كانت قبلها فتحة أو ضمة ، نحو ﴿فَاللَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ﴾ [الشورى ٩] و ﴿لَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ﴾^(٢) [العنكبوت ٤٥] .

ولا في ترقيقتها إذا كانت قبلها كسرة ، نحو ﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ [الفتحة وغيرها] و ﴿بِاللَّهِ﴾ [النساء ٤ وغيرها] .

وكلما ذكرته من تفخيم اللام أو ترقيقتها ، فالوصل والوقف فيه سواء ، إلا أن تقع طرفاً مفتوحة فهي بين اللفظين في الوقف نحو ﴿أَنْ يُوْصَلَ﴾ و ﴿بَطَلَ﴾ [الأعراف ١١٨] وشبهه^(٣) .

وكل لام ليس لها في هذا الباب أصل ولا مثال فلم يختلف فيها أنها بين اللفظين ، فاعلم ذلك .

(١) لفظ (تبارك وتعالى) ساقط من (ت) .

(٢) ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في قوله ﴿لَذِكْرُ اللَّهِ﴾ وفي نحو ﴿يُيَسِّرُ اللَّهُ﴾ ، لوقوع اللام بعد فتحة وضمة .

قال ابن الجزرى : «ومن نص على ذلك الإمام الأستاذ الكبير أبو عبد الله بن شريح ، قال في كتابه الكافي من باب اللامات» -ونقل قوله هذا- انظر النشر ١١٧/٢ .

(٣) وهذا أحد الوجهين والآخر التغليظ وكلاهما صحيح . انظر التيسير ص ٥٨ ، وحرز الأماني ص ٢٩ ، والنشر ١١٤/٢ .

وقال فيه : «والوجهان صحيحان ، والأرجح التغليظ ، لأن السكون عارض ، وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب من غلظ والله أعلم» اهـ باختصار .

باب تفخيم الرءاء وترقيقتها^(١)

اعلم أنى لا أذكر فى هذا الباب مذهب ورش فى الرءاء ، لأنى أفرد له باباً على حدته بعد هذا^(٢) إن شاء الله تعالى .

اعلم أن جميع القراء إلا ورشاً يفخمون الرءاء المفتوحة والمضمومة على كل حال فى الوصل .

نحو ﴿قَدِيرًا﴾ [النساء ١٣٣ وغيرها] و ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء ٣٥ وغيرها]
و ﴿شَاكِرًا﴾ [النساء ١٤٧ وغيرها] و ﴿خَضِرًا﴾ [الأنعام ٩٩] و ﴿كَبِيرًا﴾ [غافر ٥٦]
و ﴿ذِكْرًا﴾ [الأعراف ٦٣ وغيرها] و ﴿المُعْصِرَاتِ﴾ [النبأ ١] و ﴿خَيْرَاتٍ﴾ [الرحمن ٧٠]
و ﴿يُسْرُونَ﴾^(٣) [البقرة ٧٧ وغيرها] و ﴿سَخِرُوا﴾ [الأنعام ١٠٠ وغيرها] وشبه ذلك ،
مخففة كانت أو مشددة .

فأما فى الوقف فيقفون على المتوسطة بالتفخيم كالوصل ، وأما المرفوعة المتطرفة فأهل الروم يفخمونها فيه ، وأهل الإسكان ينظرون إلى ما قبلها .

فإن كان قبلها كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبله/ كسرة ، وقفوا
بالتريق ، نحو ﴿قَدِيرٌ﴾ [البقرة ٢٠ وغيرها] و ﴿خَبِيرٌ﴾ [البقرة ٢٣٤ وغيرها] و ﴿عَسِيرٌ﴾
[المدثر ٩] و ﴿أَشْرٌ﴾ [القمر ٢٥] و ﴿ذِكْرٌ﴾ و ﴿كَبِيرٌ﴾ وما عدا ذلك فبالتفخيم .

(١) سبق بيان معنى التفخيم والترقيق وأن إطلاق التفخيم أشهر فى الرءاء . انظر ص (٢٧٢)

حاشية رقم (١) . ولفظ (وترقيقتها) ساقط من (س) .

(٢) لفظ (بعد هذا) ساقط من (س) .

(٣) فى (ت) : (و ﴿حيران﴾ و ﴿عمرون﴾ بدل : و ﴿خيرات﴾ و ﴿يسرون﴾ ، وفى (س) :

(و ﴿سخرها﴾ و ﴿يسرون﴾ وشبه ذلك) .

ووقفوا على ﴿السَّيْرِ﴾ [سبأ ١٨] و ﴿العَيْرِ﴾ [يوسف ٧٢] و ﴿سَخِرَ﴾ [التوبة ٧٩] و ﴿لَنْ يُؤَخَّرَ﴾ ^(١) [المنافقون ١١] و ﴿ذَكَرَ اللَّهُ﴾ [الأنفال ٢ وغيرها] و ﴿السَّحَرِ﴾ [البقرة ١٠٢ وغيرها] وشبهه من المنصوب الذي قبل راءه ياء ساكنة ، أو كسرة ، أو ساكن قبله كسرة ، بالترقيق .

إلا أن يكون الساكن حرف استعلاء ، فإنهم يفخمون ، نحو ﴿مَضْرَ﴾ [يونس ٨٧ وغيرها] وما عدا ذلك فبالتفخيم .

واتفقوا على ترقيق الرءاء المخفوضة والمكسورة في الوصل ^(٢) ، وأما في الوقف فإن أهل الروم يرققونها ^(٣) ، وأهل الإسكان ينظرون إلى ما قبلهما . فإن ^(٤) كان قبلهما كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبله كسرة رققوا ^(٥) فإن لم يكن قبلهما شيء من ذلك فخموا ، إن كانت كسرة الرءاء لازمة أو كسرة إعراب ^(٦) .

(١) في (ز) : (و) ﴿لَنْ يُؤَخَّرَ﴾ و ﴿سَخِرَ﴾ ، وفي (س) : ﴿السَّيْرِ﴾ و ﴿الصَّيْرِ﴾ و ﴿سَخِرَ﴾ و ﴿لَنْ يُؤَخَّرَ اللَّهُ﴾ .

(٢) نحو ﴿والفجر وليالٍ عشر﴾ الفجر ١ ، ٢ و ﴿عقبى الدار ويقول﴾ الرعد : ٢٤ و ﴿فأسر بأهلك﴾ هود ٨١ .

(٣) لأن الروم كالوصل ، فكان القارئ حين يقف بالروم واصل ، قال في لآلئ البيان ص (١٠)

: والروم كالوصل

وانظر هداية القارئ ص ١٣٣ .

(٤) في (ز) و (ت) : (فإن) .

(٥) وذلك نحو ﴿منهم﴾ القمر ١١ ، و ﴿مصيطر﴾ الغاشية ٢٢ ، و ﴿قطمير﴾ فاطر ١٣ ، و ﴿كهية الطير﴾ آل عمران ٤٩ ، و ﴿للذكر﴾ القمر ١٧ وغيرها ، و ﴿لذى حجر﴾ الفجره .

(٦) ويستثنى من الرءاء المخفوضة والمكسورة الموقوف عليها بالسكون وليس قبلها كسرة ولا ياء ساكنة ولا ساكن قبله كسرة ، ما كان بعد الرءاء فيه ياء محذوفة للتخفيف أو البناء ، فيجرى فيه الوجهان الترقيق والتفخيم ، وذلك في كلمة ﴿ونذر﴾ المسبوقه بالواو في ستة مواضع من سورة القمر ، وكلمة ﴿يسر﴾ في الفجر ٤ . والياء محذوفة فيها للتخفيف ، وكلمتي ﴿فأسر﴾ الدخان ٢٣ وغيرها =

وإن كانت كسرة عارضة فحكمها فى الوصل حكم المكسورة ،
وحكمها فى الوقف حكم الساكنة ، نحو ﴿وَإِذْ كَرِ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [المزمل ٨ وغيرها]
وشبهه .

واتفقوا أيضاً على تفخيم الرء الساكنة إذا انضم ما قبلها ، أو انفتح ،
نحو ﴿مُرْتَقًا﴾ [الكهف ٢٩ ، ٣١] و ﴿ذُرَّهُم﴾ [الأنعام ٩١ وغيرها] وشبهه .

إلا أن يأتى بعدها ياء ، نحو ﴿مَرِيَمَ﴾ [البقرة ٨٧ وغيرها] و ﴿قُرْيَةَ﴾ [البقرة
٢٥٩ وغيرها] فإنهم يرققونها^(١) .

= و ﴿أَن أُسِرَ﴾ الشغراء ٥٢ وغيرها - لمن قرأ بهمزة القطع - والياء محذوفة فيهما للبناء ، فمن رقق الرء فى
هذه الكلمات نظر إلى الأصل وهو الياء المحذوفة ، وإلى الوصل حيث إنها مرققة لكسرها ، فأجرى
الوقف مجرى الوصل .

ومن فخم لم ينظر إلى الأصل ولا إلى الوصل ، وإنما اعتد بالعارض وهو الوقف بسكون الرء مع
حذف الياء ، ولفتح ما قبل الرء فى ﴿يسر﴾ و ﴿أسر﴾ ولضمه فى ﴿ونذر﴾ . وكلاهما موجب للتفخيم

انظر هداية القارئ ص ١٣٥ ، وغنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصرى ص ٤٨ ، ونهاية القول
المفيد ص ١٢٧ وغاية المرید ١٦٠ ، وآلئى البيان ص ١٠ .

(١) ذهب إلى ترقيقها أيضاً مكى فى التبصرة ص ٤٠٨ ، وابن بليمة فى تلخيص العيارات
ص ٥١ ، وبالع فى ذلك أبو الحسن الحصرى فقال فى قصيدته :

وإن سكنت والياء بعد كمریم فرقق وغلط من يفخم عن قهر

وذهب المحققون وجمهور أهل الأداء إلى التفخيم فيهما ، انظر حرز الأمانى ص ٢٩ ، وإبراز
المعانى ١٧٥/٢ ، ١٧٦ ، وجمال القراء ٣٠٤/٢ ، والفتح الربانى ص ٨٧ .

قال ابن الجزرى فى النشر: « . . وهو الذى لا يوجد نص على أحد من الأئمة بخلافه ، وهو

الصواب وعليه العمل فى سائر الأمصار ، وهو القياس الصحيح » ١٠٢/٢ .

وقال ابن برى فى الدرر اللوامع ص (١٤٥) :

وقبل كسرة ويا فخمما فى المرء ثم قرية ومريما

= إذ لا اعتبار لتأخر السبب هنا وإن حكى عن بعض العرب

فإن انكسر ما قبلها ، والكسر لازمة ، رققوها ، نحو ﴿فِرْعَوْنَ﴾ [البقرة

٤٩ وغيرها] و ﴿شِرْذِمَةً﴾ [الشعراء ٥٤] و (فردوس) ^(١) وشبهه .

إلا أن يأتي بعدها حرف استعلاء غير مخفوض ، نحو ﴿قِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام

٧] و ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة ١٢٢] و ﴿إِرْصَادًا﴾ [التوبة ١٠٧] وشبهه ، فإنها مفخمة .

فإن كان حرف الاستعلاء مخفوضاً ، رققوها ، نحو ﴿كُلُّ فِرْقٍ﴾

[الشعراء ٦٣] ^(٢) .

= قال الشارح المارغنى : « والصواب المأخوذ به التفخيم في الألفاظ الثلاثة لجميع القراء ، ورش وغيره ، ووجهه أن سبب الترقيق وهو الكسرة والياء إنما يعتبر في هذا الباب إذا تقدم على الراء ، وأما إذا تأخر فلا عبرة به ، وإن كان حكى عن بعض العرب اعتباره ، ولكن لا يلزم اعتبار بعض العرب له جواز القراءة به من دون رواية ، ولم توجد رواية في ذلك ولا نص يوثق به . . . » اهـ .

(١) لم يرد لفظ (فردوس) في القرآن إلا معروفاً ، وهو في الكهف آية ١٠٧ وفي المؤمنون آية ١١ .

(٢) اختلف العلماء في راء ﴿فِرْقٍ﴾ فمنهم من فخمها لوقوع حرف الاستعلاء بعدها ، ومنهم

من رققها نظراً لكسر حرف الاستعلاء ، كابن شريح هنا ، وقد ذكر الوجهين فيها الإمام الشاطبي في منظومته ص (٢٩) فقال :

بفرق جرى بين المشايخ سلسلا وخلفهم

وقال ابن الجزرى في المقدمة ص (١٣) :

والخلف في فرق لكسر يوجد

وقال ابن برى في الدر اللوامع ص (١٤٣) :

والخلف في فرق لفرق سهل

قال ابن الجزرى : « والوجهان صحيحان إلا أن النصوص متواترة على الترقيق ، وحكى غير

واحد عليه الإجماع » . النشر ١٠٣/٢ ، وانظر غيث النفع ص ٣٠٩ ، وتنبية الغافلين ص ٥٠ .

وكثير من القراء يفخم الرءاء الساكنة إذا كان قبلها الميم الزائدة المكسورة نحو ﴿مَرْفَقًا﴾ [الكهف ١٦] ^(١) .

فإن كان قبلها ألف وصل مكسورة فخموها ، ابتدأوا بألف الوصل ، أو وصلوها بما قبلها ، نحو ﴿ارْجِعْ إِلَيْهِمْ﴾ [النمل ٣٧] و ﴿ارْتَبِمْ﴾ [المائدة ١٠٦ أو غيرها] و ﴿الَّذِي ارْتَضَى﴾ [النور ٥٥] و ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ [هود ٤٢] وشبهه .

فهذه أصولهم في الرءاءات مستقصاة ، وبالله التوفيق ^(٢) .

(١) وهذا خلاف ما عليه مشايخ الإقراء وأهل الأداء ، إذا العمل فيها على الترقيق لسكون الرءاء وانكسار ما قبلها ، قال الشاطبي في حزر الأمانى ص (٢٨) :

ولا بد من ترقيقها بعد كسرة إذا سكنت ياصاح للسبعة الملا

وانظر النشر ١٠٤/٢ ، والفتح الربانى ص ٨٥ ، ولآلى البيان ص ١٠ .

(٢) في (س) : (فهذه أصولهم في الرءاء) .

باب مذهب ورش فى الراءات

اعلم أن ورشاً قرأ الراء المخفوضة والمكسورة مرققتين فى وصله ووقفه ، حيث وقعتا ، ما لم تكن الكسرة عارضة ، باختلاف عنه فى الوقف . والمختار أن تقف له عليهما إذا كان قبلهما ضمة ، أو فتحة ، أو ساكن قبله^(١) فتحة أو ضمة ، بالتفخيم إن سكنت ، وإن رمت رقتهما . فإن كان قبلهما كسرة ، أو ياء ساكنة ، أو ساكن قبله كسرة ، رقتهما على كل حال ، هذا الأشهر عنه ، وبه آخذ .

فإن كانت الكسرة عارضة فهى مرققة فى الوصل ، نحو ﴿فَلْيَكْفُرْ إِنَّا﴾ [الكهف ٢٩] و ﴿انْحَرْ إِنَّا﴾ [الكوثر ٢، ٣] و ﴿اذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ [المزمل ٨ وغيرهما] و ﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾ [إبراهيم ٤٤] و ﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ﴾ [النور ٦٣] وشبهه . والوقف على هذا الفصل كله بالتفخيم ، إلا أن ينكسر ما قبلها فإنها مرققة فيه ، نحو ﴿وَأَنْذِرِ النَّاسَ﴾ و ﴿بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾^(٢) [البقرة ٢٥ وغيرها] . وقد وقف له قوم على الفصل كله بالترقيق كالوصل ، واستثنوا ﴿فَلْيَكْفُرْ﴾ و ﴿انْحَرْ﴾ فوقفوا عليهما بالتفخيم ، ولا حجة لهم فى ذلك إلا الرواية ، والاختيار الأول^(٣) .

(١) قوله : (ضمة أو فتحة أو ساكن قبله) ساقط من (س) .

(٢) لفظ : (آمنوا) مثبت فى (ت) فقط .

(٣) أى الوقف بالتفخيم إلا فى ما قبله كسر فبالترقيق ، ومراد المؤلف بقوله (ولا حجة لهم فى ذلك إلا الرواية والاختيار الأول) أن من قرأ لورش بترقيق الراء الساكنة وقفاً مطلقاً سواء كان قبلها كسرة أو غيرها لم يوافقوا بذلك قاعدة ترقيق الراء الساكنة التى عليها سائر الروايات عنه وهى أنها ترقيق إذا سبقها كسرة أو ياء ساكنة أو ساكن قبله كسرة وما عدا ذلك فإنها تفخم ، وأنه ليس لهم مستند لترقيقها إلا أخذهم لها رواية من روايات القراءة عن ورش ، فخالفت بقية الروايات عن ورش التى عبر عنها المؤلف بأنها الاختيار .

فلا يفهم من قوله هذا الطعن فى الرواية وإعمال القاعدة ، بل القاعدة مبنية على ما عليه أكثر الروايات ، ولذلك لما ساق ابن الجزرى قول ابن شريح هذا لم يستنكره بل قال عقبه : ((وقد قدمنا أن القول بالتفخيم حالة السكون هو المقبول المنصور ، وهو الذى عليه عمل أهل الأداء)) . النشر ١١٠/٢ .

وقرأ الرءاء المضمومة إذا كان قبلها فتحة ، أو ساكن قبله فتحة أو ضمة ،
مفخمة ، نحو ﴿بَلْ أَكْثَرُهُمْ﴾ [البقرة ١٠٠ وغيرها] و ﴿يَمَّا لَمْ يَبْصُرُوا﴾ [طه ٩٦] و ﴿إِنْ
كَانَ مَكْرَهُمْ﴾ [إبراهيم ٤٦] و ﴿حُمْرٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا﴾ [فاطر ٢٧] وشبهه .

فإن كان الساكن الذى قبلها ياءً ساكنة رققها ، نحو ﴿خَيْرَ الرَّازِقِينَ﴾

[المائدة ١١٤ وغيرها] .

فإن انكسر ما قبلها ، أو سكن وقبل الساكن كسرة ، رققها ،
نحو ﴿يَبْصُرُونَ﴾ [البقرة ١٧ وغيرها] و ﴿يُسِرُّونَ﴾ [البقرة ٧٧ وغيرها]
و ﴿سَخِرُوا﴾ [الأنعام ١٠ وغيرها] و ﴿لَذِكْرُ اللَّهِ﴾ [العنكبوت ٤٥] و ﴿ذِكْرُ
مُبَارَكٍ﴾ [الأنبياء ٥٠] وشبهه .

إلا أن يكون أول كلمة ، ويدخل عليها حرف جر ، فإنه يفخمها ،
نحو ﴿لِرُقِيكَ﴾ [الإسراء ٩٣] و ﴿بِرَبُّوَةٍ﴾ [البقرة ٢٦٥] ، واختلف عنه فى ﴿كَبْرُ مَا هُمْ
بِبَالِغِيهِ﴾ [غافر ٥٦] و ﴿عِشْرُونَ﴾ [الأنفال ٦٥] فى الترقيق والتفخيم ، وبالوجهين
قرأت ، وبهما آخذ^(١) .

فإن كانت الكسرة فى ألف وصل^(٢) فخم ، نحو ﴿امْرُؤًا﴾ [النساء ١٧٦] ،
وأما الرءاء المفتوحة ، إذا^(٣) انفتح ما قبلها ، أو انضم ، أو سكن ، وقبل

(١) ذكر الخلاف فى هذين الموضعين أيضاً مكى فى التبصرة ص ٤١٠ وابن الجزرى فى
النشر ١٠٠/٢ . وذهب مكى وغيره إلى التفخيم فيهما لورش ، والذى ذكره الأكثرون الترقيق لأن
الحاجز بين الكسر والرءاء غير حصين كما قال الإمام الشاطبى ص (٢٨) :

ولم ير فصلاً ساكناً بعد كسرة
سوى حرف الاستعلاء سوى الخافك مكملاً
فيكون لورش فيها الترقيق على أصله .

(٢) فى (ز) و (ت) و (س) : (فى ألف الوصل) .

الساكن فتحة أو ضمة ، فخمها فى الوصل والوقف ، نحو ﴿صَوْرَكُمْ﴾ [غافر ٦٤] وغيرها [و ﴿أَمْرَكُمْ﴾ [البقرة ٢٢٢] و ﴿نُكْرًا﴾ [الكهف ٧٤ وغيرها] و ﴿الضَّرَر﴾ [النساء ٩٥] وشبهه ، إلا ﴿بَشَرٍ﴾ [المرسلات ٣٢] فإنه رقق راءه المفتوحة ^(١) .

فإن كان الساكن قبلها ياءً ساكنة ، وكانت الرءاء غير منونة ، فهى رقيقة فى الوصل والوقف ، وقد ترجم عنها قوم بين اللفظين ، نحو ﴿الْخَيْرِ﴾ [الحج ٧٧] و ﴿الْخَيْرَاتِ﴾ [البقرة ١٤٨ وغيرها] و ﴿السَّيْرِ﴾ [سبأ ١٨] ^(٢) و ﴿غَيْرِهِ﴾ ^(٣) [البقرة ٢٣٠ وغيرها] و (عشيرة) ^(٤) وشبه ذلك .

واختلفوا عنه فى ﴿عَشِيرَتَكُمْ﴾ [٢٤] فى التوبه ، وفى ﴿حَيْرَانَ﴾ [الأنعام ٧١] فى الترقيق والتفخيم ، وبالوجهين قرأت ، وبهما آخذ ^(٥) .

(٣) فى (ز) : (فإذا) .

(١) من أجل الكسرة المتأخرة ، وذهب البعض إلى تفخيمها ، ومذهب الجمهور ترقيقها فى الحالين ، انظر التيسير ص ٥٦ وحرز الأمانى ص ٢٨ والنشر ٩٨/٢ والدرر اللوامع ص ١٤٢ . وشرح النظم الجامع لقراءة الإمام نافع ص ٨٣ .

(٢) فى (ز) : ﴿السَّيْرِ﴾ و ﴿لَا ضَيْرَ﴾ و ﴿لَا غَيْرَ﴾ . وفى (ت) : ﴿السَّيْرِ﴾ و ﴿لَا ضَيْرَ﴾ و ﴿غَيْرِهِ﴾ .

(٣) فى (ز) : ﴿غَيْرَ﴾ بدون هاء ، وفى (س) : ﴿السَّيْرِ﴾ و ﴿لَا ضَيْرَ﴾ و ﴿غَيْرِهِ﴾ و ﴿عَشِيرَةٍ﴾ .

(٤) لم يرد لفظ (عشيرة) فى القرآن الكريم إلا مضافاً أو مقترناً بال ، ومن مواضعه ﴿وَأَنْذِرْ

عَشِيرَتَكَ﴾ الشعراء ٢١٤ .

(٥) والعمل على الترقيق فى ﴿عَشِيرَتَكُمْ﴾ قال الصفاقسى : ﴿وورش على أصله من ترقيق الرءاء ،

وفخمها بعضهم ، والمأخوذ به الأول ، وهو ظاهر إطلاق الشاطبى﴾ غيث النفع ص ٢٣٧ ، وانظر التذكرة ٢٢٠/١ والبدور الزاهرة ص ١٣٣ .

وأما (حيران) فالوجهان فيها صحيحان ، قال الشاطبى فى حرز الأمانى ص (٢٨) :

وحيران بالتفخيم بعض تقبلاً

وانظر غيث النفع ص ٢٠٩ الإتحاف ٢٩٨/١ والبدور الزاهرة ص ١٠٢ والنظم الجامع لقراءة

الإمام نافع وشرحه ص ٨٢ .

وقرأ ﴿قَدِيرًا﴾ [النساء ١٣٣] و ﴿خَبِيرًا﴾ [النساء ٣٥ وغيرها] و ﴿خَيْرًا﴾ [البقرة ١٥٨ وغيرها] و ﴿سِرًّا﴾ ^(١) [الرعد ٢٢ وغيرها] و ﴿شَاكِرًا﴾ ^(٢) [النساء ١٤٧ وغيرها] و ﴿نَاصِرًا﴾ [الجن ٢٤] وشبهه مما قبل الرءاء فيه ياء ساكنة ، أو كسرة ، والرءاء منونة ، بين اللفظين فى الوصل والوقف .

وكان بعض أصحابه يأخذ له بالتفخيم فى الوصل ، وفى الوقف بين اللفظين ، وبالوجهين قرأت ، وبهما آخذ .

فإن انكسر ما قبل الرءاء المفتوحة ، وكانت غير منونة ، رققها فى الوصل

والوقف ، نحو ﴿لِيُنْذِرَ﴾ / [الكهف ٢ وغيرها] و ﴿سَخِرَ﴾ [التوبة ٧٩] و ﴿الْمُعْصِرَاتِ﴾ [النبا ١] و ﴿قَاصِرَاتِ﴾ [الصفات ٤٨ وغيرها] وشبهه .

إلا أن يأتى بعدها حرف استعلاء ، أو راء مفتوحة ، أو مضمومة ،

نحو ﴿الصِّرَاطِ﴾ [الفاتحة ٦ وغيرها] و ﴿الْفِرَاقِ﴾ [القيامة ٢٨] و ﴿فِرَارًا﴾ [الكهف ١٨ وغيرها] و ﴿ضِرَارًا﴾ [البقرة ٢٣١] و ﴿الْفِرَارُ﴾ [الأحزاب ١٦] .

أو تكون الرءاء أول كلمة ، ويدخل عليها حرف جر ، نحو ﴿بِرَبِّهِمْ﴾

[الأنعام ١ وغيرها] و ﴿بِرَشِيدٍ﴾ [هود ٩٧] فإنه يفخم ذلك كله .

وخالف أصله فى ﴿إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ﴾ [الفجر ٧] و ﴿سِرَاعًا﴾ [ق ٤٤ وغيرها]

و ﴿ذِرَاعًا﴾ [الحاقة ٣٢] ففخم ^(٣) .

(١) فى (ز) : و ﴿سِيرًا﴾ وفى (س) : و ﴿أَسِيرًا﴾ .

(٢) فى (س) : و ﴿شَاكِرًا﴾ و ﴿بَشِيرًا﴾ و ﴿نَاصِرًا﴾ . . .

(٣) ذهب جماعة إلى التفخيم ، وذهب آخرون إلى التزيق ، فالتزيق لأجل الكسرة التى قبل

الرءاء ، وأما التفخيم فى ﴿إِرْمَ﴾ فلاجل العجمة وفى ﴿سِرَاعًا﴾ و ﴿ذِرَاعًا﴾ لأجل العين .

وقرأ ﴿حَصَرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ [النساء ٩٠] بالتفخيم فى الوصل^(١) ، وبالتزقيق فى الوقف ، وقرأتها^(٢) بالتزقيق فى الوصل أيضاً^(٣) .

وقرأ ﴿إِخْرَاج﴾ [البقرة ٢١٧ وغيرها] و ﴿الْإِكْرَام﴾ [الرحمن ٢٧، ٢٨] و ﴿إِسْرَافاً﴾ [النساء ٦ وغيرها] و ﴿الْحُرَاب﴾ [آل عمران ٣٧ وغيرها] و ﴿سِدْرَةَ﴾ [النجم ١٤] ونحوه بين اللفظين^(٤) .

وقرأ ﴿مِصْرَ﴾ [يونس ٨٧ وغيرها] و ﴿فَطَرَتْ﴾ [الروم ٣٠] و ﴿إِعْرَاضاً﴾ [النساء ١٢٨] و ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [البقرة ١٢٤ وغيرها] و ﴿إِسْرَافِلاً﴾ [البقرة ٤٠ وغيرها] و ﴿حَذَرَكَمَ﴾ [النساء ٧١ ، ١٠٢] و ﴿عِمْرَانَ﴾ [آل عمران ٣٣ وغيرها] و ﴿لَا مِرَاتِهِ﴾ [يوسف ٢١] و ﴿قَطْرًا﴾ [الكهف ٩٦] و ﴿إِصْرًا﴾ [البقرة ٢٨٦] و ﴿الْإِشْرَاقَ﴾ [ص ١٨] بالتفخيم فى ذلك كله^(٥) .

انظر التيسير ص ٥٥-٥٦ ، وحرز الأمانى ص ٢٨ والتذكرة ٢٢٤/١ والعنوان ٦٢-٦٣ ، والتبصرة ٤١١ وتلخيص العبارات ص ٥٠ .

(١) من أجل حرف الاستعلاء بعده .

(٢) لفظ (له) ساقط من الأصل .

(٣) والصحيح تزقيقها فى الحالين ، ولا يعتد بوقوع حرف الاستعلاء بعدها لانفصاله عنها .

انظر غيث النفع ص ١٩٤ والنشر ٩٨/٢ والبدور الزاهرة ص ٨١ .

(٤) فأجرى الخاء - وهو حرف استعلاء - فى ﴿إِخْرَاجَ﴾ مجرى غيره من الحروف المستقلة التى لا

تمنع التزقيق مع فصلها بين الرءاء والكسرة قبلها .

(٥) أما ﴿مِصْرَ﴾ و ﴿إِصْرًا﴾ و ﴿قَطْرًا﴾ و ﴿فَطَرَتْ﴾ ففخمها لكون الحرف الساكن الفاصل بين

الرءاء والكسرة قبلها حرف استعلاء ، وهو مانع من التزقيق .

وأما ﴿إِعْرَاضاً﴾ و ﴿الْإِشْرَاقَ﴾ ففخمها لوقوع حرف الاستعلاء بعد الرءاء . وأما ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾

و ﴿إِسْرَافِلاً﴾ و ﴿عِمْرَانَ﴾ ففخمها لكونها كلمات أعجمية . وهذه الكلمات مفخمة بإجماع علماء

الإشراق فإنه اختلف فيها ، والقياس فيها أيضاً التفخيم . وأما ﴿حَذَرَكَمَ﴾ فذكر التفخيم فيه هنا ابن

شريح وغيره ، ورققه الآخرون وهو القياس . وأما ﴿لَا مِرَاتِهِ﴾ فالتفخيم فيها لأن الكسر الذى فصل عنها

بساكن ليس كسراً متصلاً بها فى كلمتها لأنه واقع فى حرف الجر الذى هو منفصل حكماً وإن اتصل

رسماً انظر النشر ٩٣/٢ ، والإتحاف ٢٩٨/١ ، والوافى ص ١٦٢ .

وقرأت له ﴿وَزُرْكَ﴾ [٢] و ﴿ذِكْرَكَ﴾ [٤] فى ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ بين اللفظين وبالتفخيم ، وتفخيمهما أكثر وأشهر^(١) .

واختلف عنه فى ﴿إِجْرَامِي﴾ [هود ٣٥] فقرأته بين اللفظين وبالتفخيم ، وبين اللفظين أكثر^(٢) .

وقرأ ﴿ذِكْرًا﴾ [البقرة ٢٠٠ وغيرها] و ﴿سِتْرًا﴾ [الكهف ٩٠] و ﴿وَزْرًا﴾ [طه ١٠٠] و ﴿إِمْرًا﴾ [الكهف ٧١] بالتفخيم فى الوصل والوقف ، إلا قوله تعالى ﴿وَصِهْرًا﴾ [٥٤] فى الفرقان ، فإنه بين اللفظين فى الحالتين^(٣) ، وقد قرأت له هذا الفصل كله بين اللفظين أيضاً .

وأما الرءاء الساكنة فوافق الجماعة فيها على جميع أحوالها المذكورة فى الباب الذى قبل هذا ، إلا ﴿الْمَرْءُ﴾ [البقرة ١٠٢ وغيرها] فإنه روى عنه ترقيق رائه^(٤) ، والتفخيم أكثر وأحسن^(٥) .

(١) والترقيق فيهما على القياس وعليه العمل . انظر النشر ٩٧/٢ ، والإتحاف ٢٩٨/١ ، والمهذب ٣٣٨/٢ .

ولفظ (أشهر) ساقط من (ز) .

(٢) وهو الذى عليه العمل . انظر غيث النفع ٢٤٨ ، والنشر ٩٧/٢ ، والبدور الزاهرة ص ١٥١ .

(٣) فى (ز) : (فى الحالين) والتفخيم فى ﴿ذِكْرًا﴾ و ﴿سِتْرًا﴾ وبابه مذهب جمهور أهل الأداء ، وروى عنه البعض الترقيق فيها ، والوجهان عنه صحيحان ، والأول مقدم فى الأداء .

انظر التبصرة ص ٤١١-٤١٢ ، وحرز الأمانى ص ٢٨ ، وسراج القارئ ص ١٢٠ ، والنشر ٩٥/٢ ، والوافى ص ١٦٤ .

(٤) لأجل كسرة الهمزة بعدها وهو فى تلخيص العبارات ص ٥١ ، والتبصرة ص ٤٠٨ .

واختلف أصحابه فيها إذا انكسر ما قبلها ، وجاء بعدها حرف استعلاء ،
نحو ﴿فِرْقَةٍ﴾ [التوبة ١٢٢] و ﴿فِرْطَاسٍ﴾ [الأنعام ٧] وشبهه ، فى التزقيق والتفخيم ،
وبالتفخيم آخذ ، وهو أكثر^(١) .

فهذا جميع أصله ، وبالله التوفيق ، وبه أستعين^(٢) .

(٥) وهو الأصح والقياس ، الذى عليه جمهور العلماء ، انظر التيسير ص ٥٧ ، وحرز الأمانى
ص ٢٨ ، والإقناع ٣٢٦/١ ، والنشر ١٠٢/٢ .

(١) ولا وجه للترقيق هنا لأن حرف الاستعلاء مانع من التزقيق فالخلاف غير معتبر . والذى
عليه العمل هو التفخيم . انظر التيسير ص ٥٦ ، والإقناع ٣٢٦/١ ، والنشر ١٠٣/٢ .

وقال فيه « . . وقد شذ بعضهم فحكى ترقيق ما وقع بعده حرف استعلاء من ذلك عن ورش
من طريق الأزرق كما ذكره فى الكافى . . وهو غلط والصواب ما عليه أهل الأداء والله أعلم » اهـ .

وهذا مقيد بكون حرف الاستعلاء الواقع بعد الرءاء مفتوحاً كما مثل المؤلف ، أما إذا كان
مكسوراً فقد سبق أن فيه الخلاف وذلك فى كلمة ﴿فرق﴾ انظر ص (٢٩٥) حاشية رقم (١) .

(٢) لفظ (وبه أستعين) ساقط من (ت) . فى (ز) و (س) : (فهذا جميع أصله وبالله أستعين) .

٧٩٧٠٠٠ ر

الكافي

(في القراءات السبع)

للإمام المقرئ

أبي عبد الله محمد بن شريح الرُّمَيْني الإشبيلي الأندلسي

(ت ٤٧٦ هـ)

دراسة وتحقيق

سالم بن غرم الله بن محمد الزهراني

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير من قسم الكتاب والسنة

إشراف الدكتور

محمد سيدى الحبيب

الجزء الثاني

١٤١٩ هـ

وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأعطروحة في كل نسخة من الرسالة.

الجزء الثانى

من بداية فرش الحروف
إلى آخر الكتاب

اختلافهم فى فرش الحروف/

سورة البقرة^(١)

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ﴾ [٩] بضم الياء وفتح الخاء وألف بعدها وكسر الدال ، وقرأ الباقون بفتح الياء والدال وإسكان الخاء وحذف الألف^(٢) ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ الكوفيون ﴿يَكْذِبُونَ﴾ [١٠] بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الدال^(٣) .

قرأ هشام والكسائي ﴿قِيلَ﴾ [١١] وغيرها [و] ﴿غِيْضٌ﴾ [هود ٤٤] و ﴿جَائِءٌ﴾ [الزمر ٦٩] وغيرها [و] ﴿حِيلَ﴾ [سبأ ٥٤] و ﴿سِيقٌ﴾ [الزمر ٧١، ٧٣] و ﴿سِئْءٌ﴾ [هود ٧٧] وغيرها [و] ﴿سَيِّئٌ﴾ [الملك ٢٧] بإشمام أوائلهن الضم^(٤) ، ووافقهما ابن ذكوان على ﴿حِيلَ﴾ و ﴿سِيقٌ﴾ و ﴿سِئْءٌ﴾ و ﴿سَيِّئٌ﴾ ،

(١) قوله : (سورة البقرة) ساقط من جميع النسخ عدا (س) .

(٢) من قرأ ﴿يَخْدَعُونَ﴾ فقليل هى بمعنى ﴿يَخْدَعُونَ﴾ فالمفاعلة من جانب واحد كعاقبت اللص ، وقيل المفاعلة على بابها إذ هم يخادعون أنفسهم بما يمنونها من الباطل ، وتمنيتهم أنفسهم كذلك أيضاً ، ومن قرأ ﴿يَخْدَعُونَ﴾ فهى من خَدَعَ وهى موافقة لصريح الرسم .

انظر الكشف لمكى ٢٢٤/١ ، والحجة للقراء السبعة ٣١٢/١ ، وشرح الهداية ١٥٤/١ ،

والإتحاف ٣٧٧/١ .

(٣) ﴿يَكْذِبُونَ﴾ بالتخفيف من (كَذَبَ) اللازم ، لاتصافهم بالكذب ، و﴿يَكْذِبُونَ﴾ من (كَذَبَ) المتعدى بالتضعيف لتكذيبهم لله ورسوله . انظر معانى القراءات للأزهري ١٣٤/١ ، والكشف

٢٢٧/١ ، وحجة القراءات لابن زنجلة ص ٨٨ . والإتحاف ٣٧٨/١ .

(٤) لفظ (الضم) سقط من (س) .

ووافقهم نافع على ﴿سَيِّءٌ﴾ و﴿سَيِّئٌ﴾ فقط ، وقرأهن الباقون
 بغير إشمام^(١) ولم يختلف في مد ﴿جِيءٌ﴾ و﴿سَيِّءٌ﴾ و﴿سَيِّئٌ﴾ .
 قرأ قالون وأبو عمرو والكسائي ﴿هُوَ﴾ و﴿هِيَ﴾ بإسكان الهاء إذا
 كان قبلها واو أو فاء أو لام ، نحو ﴿وَهُوَ﴾ [٢٩ وغيرها] و﴿فَهُوَ﴾ [١٨٤ وغيرها]
 و﴿هُوَ﴾^(٢) [آل عمران ٦٢] و﴿وَهِيَ﴾ [٢٥٩ وغيرها] و﴿فَهِيَ﴾ [٧٤] و﴿لَهَا﴾
 [العنكبوت ٦٤] وضم الباقون هاء ﴿هُوَ﴾ وكسروا هاء ﴿هِيَ﴾ .
 فإن كان قبل ﴿هُوَ﴾ ﴿ثُمَّ﴾ فقالون والكسائي يسكنان الهاء في الوصل ،
 والباقون يضمونها^(٣) وهو قوله تعالى ﴿ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص ٦١]
 ليس في القرآن غيره .

(١) هذا نوع ثالث من أنواع الإشمام ، وقد سبق ذكرها ص (٢٠٤) الحاشية (٤) .
 وهو هنا : خلط حركة بحركة ، وكيفيته : أن تلفظ بفاء الفعل بحركة تامة مركبة من حركتين
 ضمة وكسرة ، وجزء الضمة مقدّم وهو الأثقل ، ويليه جزء الكسرة وهو الأكثر . انظر إبراز المعاني
 ٢٤٢/١ والإضاءة ص ٦٣ .

ووجه القراءة بالإشمام بيان أن أصل أوائل هذه الكلمات الضم ، لأنها مبنية للمفعول ، فكانت :
 ((قِيلَ - غُيِضَ .. الخ ثم نقلت حركة الثانية منها إلى الأول فانكسر ، وسكن الثانية منها ، وقلبت الواو
 ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها ، فالإشمام إبقاء على الحركة الأصلية في الكلمة ، وفيه دلالة على بناء
 الفعل للمفعول .

ووجه القراءة بالكسر استئصال الضمة على فاء الفعل وبعدها واو أو ياء مكسورة ، فنقلت
 الكسرة منها إلى فاء الفعل وسكنتا وقلبت الواو ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها .
 انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٦٨/١ ، الكشف ١١/١ ، حجة القراءات ص ٩٠ ، والفريد
 في إعراب القرآن المجيد ٢٢٣/١ ، والدر المصون ١٣٤/١ .

(٢) لفظ (هو) سقط من (س) .

(٣) وهما لغتان ، والأصل في (هو) الضم وفي (هي) الكسر وهي لغة أهل الحجاز ، والإسكان

سورة البقرة

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ في الموضعين [٣٣، ٣٠] بفتح الياء ،
وسكنها الباقون فيهما .

قرأ حفص وحمزة ﴿عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ [١٢٤] بإسكان الياء وحذفها في
الوصل ، لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

قرأ نافع وهشام وحفص ﴿بَيْتِي لِلطَّائِفِينَ﴾ [١٢٥] هنا وفي الحج [٢٦]
بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

[قرأ ابن كثير ﴿فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون] ^(١) .

قرأ ورش ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ ^(٢) [١٨٦] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿مَنْبِي إِلَّا﴾ [٢٤٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

حمزة ﴿رَبِّي الَّذِي﴾ [٢٥٨] بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ،
وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

قرأ حمزة ^(٣) ﴿فَأَزَلُّهُمَا﴾ [٣٦] بتخفيف اللام وألف قبلها ، وشدد الباقون

= انظر الحجة في القراءات السبع ص ٧٣ ، والكشف ٢٣٤/١ ، والمساعد ١٠٠/١ ،
ومعاني القرآن للفراء ١٢٥/٣ ، والإتحاف ٣٨٤/١ .

(١) ما بين القوسين [] ساقط من الأصل ومن (ز) .

(٢) قوله : (قرأ ورش ﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون) سقط من

(س) ، وسقط من (ت) (لعلهم يرشدون) .

(٣) كل ما يرد في الكتاب من ياءات الإضافة المختلف فيها فالفتح والإسكان فيها لغتان فاشيتان

عند العرب والفتح هو الأصل لأن الياء اسم المتكلم ، وإذا كان الاسم ضميراً بنى على حركته ، وهي هنا
الفتحة بدليل قوله تعالى ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَةٌ﴾ و﴿حَسَابِيَّةٌ﴾ ونحوه ، لأن الهاء إنما أتت بها للسكت ليتبين
بها حركة ما قبلها .

والإسكان للتخفيف . انظر إعراب القراءات ٨٩/١ ، وشرح الهداية للمهدوي ١٥٨/١ ،

وحجة القراءات ص ٩٣ ، والتبيان في إعراب القرآن للعكبري ٥٠/١ .

اللام وحذفوا الألف^(١) .

قرأ ابن كثير ﴿فَتَقَىٰ آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [٣٧] بنصب ﴿آدَمُ﴾ ورفع ﴿كَلِمَاتٍ﴾^(٢) ورفع الباقون ﴿آدَمُ﴾ وكسروا ﴿كَلِمَاتٍ﴾ والكسر علامة النصب
قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء^(٣) .

قرأ أبو عمرو ﴿وَوَعَدْنَا﴾ [٥١] هنا وفي الأعراف [١٤٢] وطه [٨٠] بغير ألف ، وقرأ الباقون بألف فيهن^(٤) .

قرأ أبو عمرو في رواية الدورى ﴿بَارِئِكُمْ﴾ [٥٤] فى الموضعين باختلاس كسرة الهمزة^(٥) وكذلك اختلس ضمة الراء فى ﴿يَأْمُرُكُمْ﴾ [٦٧ وغيرها] و ﴿يَأْمُرُهُمْ﴾ [الأعراف ١٥٧] و ﴿يَنْصُرُكُمْ﴾ [آل عمران ١٦٠ وغيرها] و ﴿يَشْعُرُكُمْ﴾

(١) ﴿أزلهما﴾ بالألف. والتخفيف من الزوال وهو الإبعاد والتنجية ، أى : أبعدهما عن نعيم الجنة و﴿أزلهما﴾ بالتشديد من الزلل وهو الخطأ والمخالفة ، أى : أوقعهما فى الزلّة أى المعصية .
انظر تفسير الطبرى ٥٢٤/١ ، والقرطبي ٢١٣/١ ، وابن كثير ٨٠/١ ، والإتحاف ٣٨٨/١ .

(٢) قوله (بنصب آدم ورفع كلمات) سقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(٣) فمن قرأ بالتاء فلا سنده إلى ﴿شفاعة﴾ وهى مؤنثة ، ومن قرأ بالياء فلأن تأنيث ﴿شفاعة﴾ تأنيث غير حقيقى ، ولوجود الفاصل بينهما . انظر معانى لقرآن للأخفش ٩٥/١ ، والكشف ٢٣٨/١ ، والموضح للشيرازى ٢٧٣/١ . وقلائد الفكر ص ١٥ .

(٤) من قرأ ﴿وعدنا﴾ بغير ألف فالوعد من الله تعالى ، ومن قرأ ﴿واعدنا﴾ بإثبات الألف إما أن تكون بمعنى وعد فلا يلزم منه المفاعلة كعالج الطبيب ونحوه ، وإما أن يكون دالاً على المفاعلة فالله وعد موسى الوحي وموسى وعد الله المجيء للميقات ، أو الوعد من الله والقبول من موسى فهو يشبه الوعد ، أو أن وعد موسى هو معاهدته الله .

انظر تفسير القرطبي ٢٦٨/١ ، والبحر المحييط ٣٢١/١ ، والمحزر الوجيز ١٤٢/١ ، والكشف ٢٣٩/١ ، والإتحاف ٣٩١/١ .

(٥) الاختلاس : هو الإسراع بالحركة إسراعاً يحكم السامع له أن الحركة قد ذهبت ، وهى كاملة الوزن والصفة . وقدره بعضهم بأنه النطق بثلاثى الحركة . انظر القواعد والإشارات ص ٥٢ والتمهيد ص ٧٣ والإضاءة ص ٣٩ .

سورة البقرة

[الأنعام ١٠٩] حيث وقعن ، وسكن أبوشعيب الهمزة والراء فيهن ، وحقق الباقون الحركة فيهن^(١) .

قرأ نافع ﴿يَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [٥٨] بياء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأه ابن عامر بياء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأه الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء ، وقد ذكرت من أدغم الراء فى اللام فى بابه^(٢) ، ولم يختلف فى ﴿خَطَايَاكُمْ﴾ [٥٨] هنا ، وقد ذكرت من أمالها فى بابه^(٣) .

قرأ نافع بهمز ﴿النَّبِيِّنَ﴾ [٦١ وغيرها] و ﴿الْأَنْبِيَاءَ﴾ [٩١ وغيرها] و ﴿النَّبِيِّ﴾ [٢٤٦ وغيرها] و ﴿النَّبُوءَةِ﴾^(٤) [آل عمران ٧٩ وغيرها] و ﴿نَبِيَّهُمْ﴾ [٢٤٦ وغيرها] حيث وقع ، إلا أن قالون قرأ فى موضعين فى الأحزاب بياء مشددة ، وهما ﴿إِنْ وَهَبْتَ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ﴾ [٥٠] و ﴿يُوتِ النَّبِيَّ إِلَّا﴾ [٥٣] وقرأ الباقون بغير همز فى ذلك كله^(٥) .

(١) إتمام الحركة فيها جاء على الأصل ، والإسكان للتخفيف لتوالى الحركات ، والاختلاس نوع من التخفيف متوسط بين إتمام الحركة المستقل ، وبين الإسكان البعيد ، فهو لا يخل بالكلمة إعراباً ، ولا ثقل فيه بتوالى الحركات . انظر الحجة للقراء السبعة ٧٦/٢ وشرح الهداية ١٦٥/١ والدر المصون ٣٦١/١ .

(٢) باب الإدغام والإظهار ص (٢٤٣) .

(٣) باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين ص (٢٥٣) .

(٤) فى (ت) : (و) ﴿النَّبِيِّ﴾ و ﴿النَّبِيِّنَ﴾ و ﴿النَّبُوءَةِ﴾ .

(٥) وجه من قرأ بالهمز أنه من أنبأ أى أخبر ، فالنبيء مخبر عن الله ، وقيل من (نبؤ) أى ظهر وارتفع ، ومنزلة النبي كذلك .

ووجه من ترك الهمز أن أصله مهموز ثم سُهِّل فأبدلت الهمزة ياءً بعد الياء الزائدة وأدغمت فيها ، وواواً بعد الواو الزائدة وأدغمت فيها ، وقيل إنه من (نبا ينبو) إذا ظهر وارتفع .

انظر معانى القراءات ١٥٤/١ ، والكشف ٢٤٤/١ ، والبحر المحيط ٣٥٦/١ ، والدر المصون

٤٠٠/١ ، وبصائر ذوى التمييز ١٤/٥ ، والغريب المصنف لأبى عبيد ٤٢٠/٢ .

سورة البقرة

قرأ نافع ﴿الصَّٰبِغِينَ﴾ [٦٢ وغيرها] و ﴿الصَّٰبِغُونَ﴾ [المائدة ٦٩] بغير همز ، وهمز الباقون^(١) .

قرأ حمزة ﴿هُزُوا﴾ [٦٧ وغيرها] و ﴿كُفُوا﴾ [الإخلاص ٤] بإسكان الزاى والفاء ، وضمهما الباقون ، وكلهم همزها إلا حفصاً أبداً همزتها واواً ، وقد ذكر تسهيل الهمزة فى بابه .

قرأ ابن كثير ﴿مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ نافع ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيبَتُهُ﴾ [٨١] بألف على الجمع ، وحذفها الباقون على التوحيد .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [٨٣] بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

قرأ حمزة والكسائى ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [٨٣] بفتح الحاء والسين ، وضم الباقون الحاء وسكنوا السين^(٢) .

(١) من قرأ بالهمز فهو عنده من (صبأ يصبأ) ، بمعنى خرج من دينه إلى غيره ، ومن قرأ بغير همز فهو على أحد وجهين إما أن يكون مهموزاً تم إبدال الهمزة تخفيفاً ، وإما أن يكون من (صبأ يصبو) إذا مال إلى هواه وفعل مالا يجب له فعله كالصبي .

انظر معانى القراءات ١/ ١٥٥ ، والكشف ١/ ٢٤٦ ، وحجة القراءات ص ١٠٠ ، وشرح الهداية ١/ ١٧٠ ، والبحر المحيط ١/ ٣٨٦ .

(٢) من قرأ ﴿حُسْنًا﴾ فهو وصف لمحدوف والتقدير : قولاً حسناً ، ومن قرأ ﴿حُسْنًا﴾ فهو مصدر ، أى قولاً ذا حسن ، وقيل إنه يجوز أن يكون لغة فى الحسن ، كالبخل والبخل ، والرشد والرشد ، فيكون صفة كالحسن .

انظر الحجة للقراء السبعة ٢/ ١٢٧ ، ومشكل إعراب القرآن لمكى ١/ ١٠٢ ، مفاتيح الغيب ٣/ ١٥٣ ، والإتحاف ١/ ٤٠١ .

قرأ الكوفيون ﴿تَظْهَرُونَ عَلَيْهِمْ﴾ [٨٥] هنا و ﴿إِنْ تَظْهَرَا عَلَيْهِ﴾ فى /
التحريم [٤] بتخفيف الظاء ، وشددتهما الباقون فيهما^(١) .

قرأ حمزة ﴿وَأِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى﴾ [٨٥] بفتح الهمزة وإسكان السين وحذف
الألف ، وقرأ الباقون بضم الهمزة وفتح السين وإثبات ألف بعدها^(٢) . وقد
ذكرت الإمالة فى بابها^(٣) .

قرأ نافع وعاصم والكسائى ﴿تُقَدُّوهُمْ﴾ [٨٥] بضم التاء وفتح الفاء
وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح التاء وإسكان الفاء وحذف الألف^(٤) .

قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ أُولَئِكَ﴾ [٨٥ ، ٨٦]
بالياء ، وقرأ الباقون بالتاء .

قرأ ابن كثير ﴿الْقُدْسُ﴾ [٨٧ وغيرها] بإسكان الدال ، حيث وقع ، وضمها
الباقون .

(١) أصل الكلمتين ﴿تَظْهَرُونَ﴾ و ﴿تَظْهَرَا﴾ فمن خفف حذف إحدى التائين ، وفيه قال
ابن مالك فى الألفية ص (٨٧) : وما بتائين ابتدى قد يقتصر فيه على تا كتبين العبر
ومن شدد أدغم التاء الثانية فى الظاء لتقاربهما فى المخرج .
انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ١/١٦٦ ، والموضح ١/٢٨٧ ، والفريد ١/٣٢٨ ،
والتيبان ١/٨٦ .

(٢) من قرأ ﴿أسرى﴾ فهو جمع أسير ، لأن (فعليل) الدالة على العاهة يجمع على (فعللي)
كمريض وجريح وصرع ، ومن قرأ ﴿أسرى﴾ فهو أيضاً جمع أسير وجمع على (فُعَالِي) تشبيهاً بكسالى
، وقيل إنه جمع (أسري) كسكرى وسكارى .
انظر حجة القراءات ص ١٠٤ ، والمحرر الوجيز ١/١٧٥ ، ومفاتيح الغيب ٣/١٥٧ ، وإعراب
القراءات الشواذ للعكبرى ١/١٨٥ .

(٣) باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين ص (٢٥٠)
(٤) من قرأ ﴿تُقَدُّوهُمْ﴾ فهو من الفداء أى تعطوهم فداءً من مال أو غيره . ومن
قرأ ﴿تُقَادُوهُمْ﴾ فهى مفاعلة ، بأن يفتدى كل فريق صاحبه من الآخر ، أو يعطى أحدهم المال والآخر
الأسير ، وقيل هى بمعنى القراءة الأولى .

انظر الكشف ١/٢٥٢ ، والوسيط فى تفسير القرآن المجيد للواحدى ١/١٦٩ ، والتيبان ١/٨٧ ،
ومعالم التنزيل للبغوى ١/١١٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٢/١٦ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يُنْزَلُ﴾ [٩٠ وغيرها] و ﴿تُنْزَلُ﴾^(١) [آل عمران ٩٣ وغيرها] و ﴿نُزِّلُ﴾ [الحجر ٨ وغيرها] المضمومة الأوائل بإسكان النون ، وتخفيف الزاى .

وخالف ابن كثير أصله فى ثلاثة مواضع وهى ﴿وَمَا نُزِّلُهُ﴾ فى الحجر [٢١] و ﴿نُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ و ﴿حَتَّى تَنْزَلَ عَلَيْنَا﴾ فى سبحان [٨٢، ٩٣] فشدها . وخالف أبو عمرو أصله فى موضعين وهما^(٢) ﴿قُلْ إِنَّ اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً﴾ فى الأنعام [٣٧] و ﴿مَا نُزِّلُهُ﴾ فى الحجر ، فشدهما . وشدد الباقون ذلك كله حيث وقع ، إلا أن حمزة والكسائى خففا قوله تعالى ﴿يُنْزِلُ الْغَيْثَ﴾ فى لقمان [٣٤] والشورى [٢٨] .

قرأ ابن كثير ﴿جَبْرِيلَ﴾ بفتح الجيم وكسر الراء وياء ساكنة بعدها ، وقرأ أبو بكر بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة بين الراء واللام ، وقرأ حمزة والكسائى كأبى بكر غير أنهما زادا ياءً ساكنة بعد الهمزة ، وقرأ الباقون كابن كثير غير أنهم كسروا الجيم .

وقرأ أبو عمرو وحفص ﴿مِكَالَ﴾ [٩٨] بألف بين الكاف واللام ، وقرأ نافع مثلهما غير أنه زاد همزة مكسورة بعد الألف ، وقرأ الباقون كنافع غير أنهم زادوا ياءً ساكنة بعد الهمزة .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ﴾ [١٠٢] هنا ، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ فى الأنفال [١٧] بإسكان النون وكسرها فى

٣٠٧٧



(١) لفظ (تنزل) سقط من (س) .

(٢) لفظ (وهما) سقط من (ز) .

الوصل لالتقاء الساكنين ، ورفع الأسماء التى بعدها ، وقرأ الباقون بتشديدها/ ونصب الأسماء .

قرأ ابن عامر ﴿ مَا نَنْسَخْ ﴾ [١٠٦] بضم النون الأولى وكسر السين ، وفتحهما الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿ نُنسِهَا ﴾ [١٠٦] بفتح النون الأولى والسين وهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأ الباقون بضم النون الأولى وكسر السين وحذف الهمزة .

قرأ ابن عامر ﴿ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ ﴾ [١١٦] بغير واو ، وقرأ الباقون ﴿ وَقَالُوا ﴾ بواو^(١) .

قرأ ابن عامر ﴿ كُنْ فَيَكُونْ ﴾ [١١٧] بالنصب هنا وفى الأول من آل عمران [٤٧] وفى النحل [٤٠] ومريم [٣٥] ويس [٨٢] والمؤمن [٦٨] وقرأ الباقون بالرفع فى الستة ، إلا الكسائى وافقه فى النحل ويس فقط^(٢) .

(١) وجه حذف الواو أنه كلام مستأنف غير معطوف على ما قبله ، وكذلك هى فى مصاحف أهل الشام بغير واو ، ووجه إثبات الواو العطف على ما قبله ، وكذلك هى فى جميع المصاحف بالواو ، إلا فى مصحف أهل الشام .

انظر الكشف ٢٦٠/١ ، والتبيان ١٠٨/١ ، والدر المصون ٨٣/٢ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١١٨ ، والمقنع للدانى ص ١٠٦ .

(٢) النصيب بإضمار « أن » وجوباً بعد فاء السبب الواقعة فى جواب الأمر ﴿ كن ﴾ . والرفع على الاستثناف والتقدير : فهو يكون . انظر تفسير الطبرى ٥٤٢/٢ ، والبغوى ١٤٢/١ ، والفتوحات الإلهية ٩٩/١ ، والجيد فى إعراب القرآن الجيد ص ٣٩٣ ، ورصف المبانى ص ٤٤٤ .

قرأ نافع ﴿وَلَا تُسْئَلُ﴾ [١١٩] بفتح التاء وجزم اللام ، ورفعهما الباقيون .

قرأ هشام ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٤ وغيرها] بألف فى ثلاثة وثلاثين موضعاً ، وما عدا ذلك بالياء .

فمن ذلك جميع ما فى هذه السورة وهى خمسة عشر موضعاً ، وفى النساء ثلاثة مواضع ﴿وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥] ﴿وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٥] ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦٣] وفى الأنعام موضع ﴿مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٦١] وفى التوبة موضعان ﴿اسْتَغْفَرُ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١٤] و ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١١٤] وفى إبراهيم^(١) موضع ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ﴾ [٣٥] وفى النحل موضعان ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً﴾ [١٢٠] و ﴿أَنْ اتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٢٣] وفى مريم ثلاثة مواضع ﴿فِى الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤١] و ﴿عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ﴾ [٤٦] و ﴿مِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٥٨] وفى العنكبوت موضع ﴿وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى﴾^(٢) [٣١] وفى الشورى موضع ﴿وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [١٣] وفى الذاريات موضع ﴿حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٢٤] وفى النجم موضع ﴿وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِى وَفَّى﴾ [٣٧] وفى الحديد موضع ﴿نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾ [٢٦] وفى الممتحنة موضع ﴿أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِى إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤] .

(١) فى (ت) : (وفى سورة إبراهيم) .

(٢) لفظ (بالبشري) سقط من (ز) و (ت) و (س) .

وروى الأخفش عن ابن ذكوان جميع ما فى هذه السورة بالالف ، وكان يأخذ له فيها بالياء ، وبالوجهين قرأت له ، وبهما آخذ ، وقرأ الباقون بالياء فى جميع القرآن^(١) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَإِخْذُوا﴾ [١٢٥] بفتح الخاء ، وكسرهما الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿فَأُمْتَعَهُ﴾ [١٢٦] بإسكان الميم وتخفيف / التاء ، وفتح الباقون الميم وشددوا التاء .

قرأ ابن كثير وأبو شعيب ﴿أَرِنَا﴾ [١٢٨] و﴿أَرِنِي﴾ [٢٦٠] وغيرها بإسكان الراء ، حيث وقع ، واختلس الدورى عن أبى عمرو كسرتها ، وحققها الباقون إلا ابن عامر وأبا بكر سكنها فى حم السجدة [٢٩]^(٢) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَوَصَّى﴾ [١٣٢] بألف قطع بين الواوين وإسكان الواو الثانية وتخفيف الصاد ، وقرأ الباقون بحذف الألف وفتح الواو وتشديد الصاد^(٣) .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائى ﴿أَمْ تَقُولُونَ﴾ [١٤٠] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

(١) وهما لغتان ، وكتبت فى المصاحف الشامية بحذف الياء منها خاصة ، فخالفت بقية

المصاحف .

انظر حجة القراءات ص ١١٣ ، والدر المصون ٩٧/٢ ، والإتحاف ٤١٥/١ ، والمقنع ص ٩٦ .

(٢) سبق نظير هذا فى قوله تعالى ﴿بَارِكُمْ﴾ ٥٤ ص (٢٩١) وانظر المسائل الحلبيات لأبى على

الفارسى ص ٨٨ .

(٣) وهى فى مصاحف أهل المدينة والشام بألف بين واوين ، وفى سائر المصاحف بغير ألف

انظر المقنع ص ١٠٦ والمصاحف ٢٤٧/١ والمرشد الوجيز ص ١٤٨ .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿رُؤُوفٌ﴾ [١٤٣] بواو بعد الهمزة حيث وقع ، وحذفها الباقون^(١) .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ وَلَئِنْ﴾ [١٤٤] ، [١٤٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر ﴿مُولِيهَا﴾ [١٤٨] بفتح اللام وألف بعدها وقرأ الباقون بكسرهما وياء بعدها^(٢) .

قرأ أبو عمرو ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ وَمِنْ حَيْثُ﴾ [١٤٩ ، ١٥٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ورش ﴿لَلَّاءِ﴾ [١٥٠ وغيرها] بالياء حيث وقع ، وهمزه الباقون . قرأ حمزة والكسائي ﴿وَمَنْ تَطَوَّعَ﴾ في الموضعين [١٥٨ ، ١٨٤] بالياء وتشديد الطاء وجزم العين ، وقرأهما الباقون بالياء وتخفيف الطاء وفتح العين^(٣) .

(١) وهما لغتان ، يأتي اسم الفاعل على (مفعول) وعلى (فعل) فحذف الواو أخف في القراءة ، وإثباتها أكثر في الاستعمال . انظر الحجة في القراءات السبع ٨٩ ، والكشف ٢٦٦/١ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠/ب .

(٢) من قرأ ﴿مُولِيهَا﴾ فهو اسم فاعل ، والمعنى لكل قبلة هو مستقبلها ومول وجهه إليها ، ومن قرأ ﴿مولاها﴾ فهو اسم مفعول أى موجه ومصروف إليها .

انظر معاني القرآن للفراء ٨٥/١ ، والنكت والعيون للماوردي ٢٠٥/١ ، والكشاف ١٠٢/١ ، والحرر الوجيز ٢٢٤/١ ، وفتح القدير للشوكاني ١٥٦/١ وقلائد الفكر ص ٢٠ .

(٣) من قرأ ﴿تَطَوَّعَ﴾ فهو مضارع مجزوم بـ (مَنْ) الشرطية ، وأصله يتطوع ثم أدغمت التاء في الطاء . ومن قرأ ﴿تَطَوَّعَ﴾ فهو ماضٍ واقع في محل جزم بـ (من) الشرطية .

انظر معاني القرآن وإعرابه ٢٣٤/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١١٤/١ ، والتبيان ١٣٠/١ ، والفريد ٣٩٧/١ .

واختلفوا في ﴿الرَّيْحِ﴾ و﴿الرَّيْحِ﴾ في أحد عشر موضعاً ، هنا [١٦٤]
وفي الأعراف [٥٧] وإبراهيم [١٨] والحجر [٢٢] والكهف [٤٥] والفرقان [٤٨]
والنمل [٦٣] والثاني من الروم [٤٨] وفاطر [٩] و﴿عَسَقِ﴾ [٣٣] والجن [٥] .
فقرأها كلها نافع بالجمع ووافقه أبو عمرو وابن عامر وعاصم فيها كلها
، إلا في إبراهيم و﴿عَسَقِ﴾ فوحدوا فيها^(١) .

ووافقه ابن كثير في البقرة والحجر والكهف والجن ، ووحد ما بقي .
وقرأ حمزة بالجمع في الفرقان قط ، وقرأ الكسائي بالجمع في الحجر والفرقان
حسب ، ولم يختلف أن^(٢) الأول من الروم مجموع^(٣) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ﴾ [١٦٥] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
قرأ ابن عامر ﴿إِذْ يَرُونَ﴾ [١٦٥] بضم الياء ، وفتحها الباقون .

قرأ قبل وابن عامر وحفص / والكسائي ﴿خُطَوَاتِ﴾^(٤) [١٦٨ وغيرها] بضم
الطاء ، حيث وقع ، وسكنها الباقون^(٥) .

واختلفوا في حركة النون والداال والتاء واللام والواو والتنوين من قوله
تعالى ﴿فَمَنْ اضْطُرَّ﴾ [١٧٣ وغيرها] و﴿أَنْ أَعْبُدُوا﴾ [المائدة ١٧ وغيرها] و﴿لَقَدْ

(١) في (س) : فيهما .

(٢) في (س) : (إلا الأول) ولا يستقيم .

(٣) لأنه موصوف بالجمع وهو قوله تعالى ﴿مبشرات﴾ انظر الإتحاف ٤٢٥/١ .

(٤) في (س) : ﴿خطوات الشيطان﴾ .

(٥) والقراءتان لغتان من اللغات الواردة في ما كان جمعاً لـ «فُعَلَة» واللغات فيه ثلاث ، وهى :

١- ضم العين إتباعاً للفاء . ٢- إسكان العين . ٣- فتح العين .

انظر الكتاب ٥٧٩/٣ - ٥٨٠ ، ومعاني القرآن وإعرابه ٢٤١/١ ، والمحتسب ٥٦/١ . والدر

المصون ٢٢٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤١٢/٢ ، وشرح المكودي ص ٢٨٥ .

اسْتَهْزِئْ ﴿[الأنعام ١٠ وغيرها] و﴿قَالَتْ أَخْرِجْ﴾ [يوسف ٣١] و﴿قُلْ
ادْعُوا﴾ [الأعراف ١٩٥ وغيرها] و﴿أَوْادْعُوا﴾ [الإسراء ١١٠] و﴿فَتَيْلًا أَنْظُرْ﴾
[النساء ٥٠، ٤٩] وشبه ذلك .

فحرك هذه الأحرف الستة بالضم فى الوصل حيث وقعت الحريمان
وابن عامر والكسائى ، غير أن ابن ذكوان يكسر التنوين حيث وقع ، وقد
قرأت له بضمه فى موضعين ﴿بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا﴾ فى الأعراف [٤٩] و﴿خَبِيثَةٍ
اجْتُثَّتْ﴾ فى إبراهيم [٢٦] .

وكسرها كلها^(١) الباقون حيث وقعت ، غير أن أبا عمرو ضم
لام ﴿قُلْ﴾ وواو ﴿أَوْ﴾ حيث وقعا ، نحو ﴿قُلْ ادْعُوا﴾^(٢) و﴿أَوْانْقُصْ﴾
[المزمل ٣]^(٣) .

وإنما الاختلاف فى الساكن الذى يأتى بعده فعل فيه ألف وصل تبتدأ
بالضم^(٤) ، كالذى ذكرت^(٥) فاعلم .

قرأ حفص وحمزة ﴿لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا﴾ [١٧٧] بالنصب ، ورفع الباقون ،
ولم يختلف فى الثانى [١٨٩]^(٦) .

(١) لفظ (كلها) سقط من (ت) .

(٢) فى (ت) : ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ﴾ .

(٣) فالضم إتباعاً لضم ثالث الفعل ، والكسر على الأصل فى التقاء الساكنين . انظر الحجة فى

القراءات السبع لابن خالويه ص ٩٢ ، والكشف ١/ ٢٧٤ ، وشرح المفصل لابن يعيش ٩/ ١٢٧ ، وشرح
الهداية ١/ ١٨٩ ، والموضح ١/ ٣١١ .

(٤) وثالثه مضموم ضمة لازمة ، فيخرج نحو ﴿أَنْ امشُوا﴾ إذ أصله (امشيوا) فالضمة منقولة .

انظر الإتحاف ١/ ٤٢٨ ، ٤٢٩ .

(٥) فى (ز) : (كالذى ذكرت لك) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ فى الموضعين [١٧٧ ، ١٨٩] بإسكان النون وكسرها فى الوصل لالتقاء الساكنين ورفع البر ، وقرأ الباقون بتشديدها ونصب البر .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿مِنْ مُّوَصِّ﴾ [١٨٢] بفتح الواو وتشديد الصاد ، وسكنها الباقون وخففوا الصاد .

قرأ نافع وابن ذكوان ﴿فِدْيَةٌ﴾ [١٨٤] بغير تنوين ﴿طَعَامٌ﴾ بالخفض ، وقرأ الباقون ﴿فِدْيَةٌ﴾ منونة ﴿طَعَامٌ﴾ رفعاً .

قرأ نافع وابن عامر ﴿مَسَاكِينُ﴾ بالجمع وفتح النون ، وقرأ الباقون ﴿مَسْكِينُ﴾ بالتوحيد والخفض والتنوين .

قرأ ابن كثير ﴿الْقُرْآنُ﴾ [١٨٥] و﴿قُرْآنُ﴾ [يونس ١٥ وغيرها] بفتح الراء وحذف الهمزة^(١) ، حيث وقع ، وقرأ الباقون بإسكان الراء وفتح الهمزة^(٢) .

(٦) لدخول الباء على الخبر فى قوله ﴿بأن تولوا﴾ وهى لاتدخل إلا على خبر ليس ، كما قال ابن مالك فى الألفية ص (١٦) : وبعد ما وليس جر الباء الخبر وبعد لا ونفى كان قد يجر وانظر إعراب القرآن للنحاس ٢٧٩/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٢٣/١ ، والتبيان ١٥٧/١ ، والفريد ٤٢٦/١ ، وشرح المكدى ص ٥٩ .

(١) وهو ما اصطلاح القراء على تسميته النقل ، أى نقل حركة الهمزة إلى الراء وحذف الهمزة ، فى الحاليين ، كما نص عليه الشاطبى بقوله (ص ٤٠) : ونقل قران والقران دواؤنا ويوافقه حمزة فى النقل فى حالة الوقف خاصة على ما سبق من مذهبه فى باب الوقف على المهموز ص (٢٢٨) .

وانظر شرح شعلة ص ١٤١ ، وفتح الوصيد ص ٤٨ ، والجواهر النضيد ٢٣٤/ب ، وغيث النفع ص ١٤٨ .

(٢) لفظ (وفتح) سقط من (ز) و (س) .

قرأ أبو بكر ﴿وَلِتَكْمَلُوا﴾ [١٨٥] بفتح الكاف وتشديد الميم ، وسكنها
الباقون وخففوا الميم .

قرأ ورش وأبو عمرو ﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ^(١) [١٨٦] بياء فى الوصل خاصة،
وحذفها ^(٢) الباقون فى الحالين ^(٣) .

واختلفوا فى الباء من ﴿الْيُتُّوتِ﴾ [١٨٩ وغيرها] والغين من ﴿الْغُيُوبِ﴾ [المائدة

١٠٩ وغيرها] والعين من ﴿الْعَيْنُونِ﴾ [يس ٣٤ وغيرها] والجيم من (الجيوب) والشين من /
(الشيوخ) ^(٤) .

فكسر ذلك كله حمزة وأبو بكر ، غير أن أبا بكر ضم الجيم ^(٥) ، وضم
ذلك كله نافع وأبو عمرو وهشام وحفص ، غير أن قالون وهشام كسرا
باء ﴿الْيُتُّوتِ﴾ قط .

(١) فى (ز) و (ت) و (س) : ﴿الدَّاعِ﴾ و ﴿دَعَانِ﴾ .

(٢) فى (ت) : (وحذفهما) .

(٣) واختلف عن قالون فروى عنه إثباتهما وصلاً ، وروى عنه حذفهما فى الحالين ، والوجهان
صحيحان مقروء بهما وإن كان الحذف أكثر وأشهر . انظر غاية الاختصار ٣٦٣/١ ، وغيث النفع
ص ١٤٨ ، والنشر ١٨٣/٢ ، ورسالة محمد بن سعودى المقرئ فى نظم ما خالف فيه قالون ورشاً ص ١٠
ونظم ما خالف فيه قالون ورشاً للضباع ص ١٦ .

وهذا أول موضع من مواضع الياءات الزوائد ، وكل ما يرد فى الكتاب منها ، فوجه من أثبت
الياء فيه وصلاً وحذفها وفقاً أنه اتبع الأصل فى الوصل ، ووافق خط المصحف فى الوقف ، ووجه من
أثبتها فى الحالين اتباع الأصل ، ويوافق الرسم تقديراً ، ووجه من حذفها فى الحالين اتباع خط المصحف
، والإكتفاء بالكسرة عن الياء فى الوصل تخفيفاً .

انظر الكشف ٣٣٣/١ ، وإبراز المعانى ٢٥٨/٢ ، والإتحاف ٣٤٦/١ ، ومنار الهدى فى بيان
الوقف والابتداء ص ٤٦ .

(٤) فى (ت) : من ﴿شيوخاً﴾ .

(٥) فى (ز) و (ت) و (س) : ضم جيم (الجيوب) .

وقرأ ابن كثير وابن ذكوان والكسائي بضم عين ﴿الْعُيُونُ﴾^(١) وكسر ما بقى^(٢) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَلَا تَقْتُلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقْتُلُوَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَتَلُوكُمْ﴾ [١٩١] بغير ألف فى الثلاثة ، من القتل^(٣) ، وقرأهن الباقون بألف ، من القتال^(٤) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَلَا رَفَتْ وَلَا فُسُوقَ﴾ [١٩٧] بالرفع والتنوين ، وفتحهما الباقون من غير تنوين^(٥) ، ولم يختلف فى ﴿جِدَالَ﴾ .

(١) فى (ز) و (ت) و (س) : بضم غين ﴿الغُيُوبُ﴾ .

(٢) فوجه الضم أنه على الأصل فى جمع (فَعْل) إذ يجمع على (فُعُول) وإليه أشار الشاطبى بقوله

(ص ٤٠) : وكسر بيوت والبيوت يضم عن حمى جله وجهاً على الأصل أقبلاً

ووجه الكسر طلب التخفيف ، لأن الكسرة أقرب إلى الياء ، وهى أخف من الضمة معها .

انظر الحجة فى القراءات السبع ص ٣٩ ، والكشف ٢٨٤/١ ، وحجة القراءات ص ١٢٧ ،

وشرح شعلة ص ٢٨٦ ، وأوضح المسالك لابن هشام ص ١٨٧ .

(٣) لفظ (من القتل) سقط من (س) .

(٤) وعلى قراءة حمزة والكسائي يكون المعنى لا تقتلوهم حتى يقتلوكم أى حتى يقتلوا بعضكم

، فالتعبير بالكل مراد به الجزء ، وقيل المراد حتى يبدأوكم بالقتال ، وهو مادلت عليه قراءة الجمهور .

انظر تفسير الطبرى ٥٦٨/٣ ، والبيضاوى ١٠٩/١ ، وأبى السعود ٢٠٤/١ ، والفتوحات

الإلهية للجمل ١٥٣/١ ، وتفسير المنار ٢١١/٢ .

(٥) القراءة بالفتح على أن الجميع اسم ﴿لَا﴾ الأولى و ﴿لَا﴾ مكررة للتوكيد فى المعنى ،

والخبر ﴿فى الحج﴾ ويجوز أن تكون ﴿لَا﴾ المكررة مستأنفة ، فيكون ﴿فى الحج﴾ خبر ﴿لا جدال﴾

وخبر ﴿لَا﴾ الأولى والثانية محذوف أى فلا رفث فى الحج ، ولا فسوق فى الحج ، واستغنى عن ذلك بخبر

الأخيرة .

والقراءة بالرفع على أن ﴿لَا﴾ غير عاملة ، ويكون ما بعدها مبتدأ وخبر ، ويجوز أن تكون ﴿لَا﴾

عاملة عمل (ليس) فيكون ﴿فى الحج﴾ فى موضع نصب .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٩٤/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٢٣/١ ، والتبيان ١٦١/١ ،

والفريد ٤٣٢/١ .

قرأ أبو عمرو ﴿وَاتَّقُونَ﴾ بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى

الحالين .

وقف الكسائى على ﴿مَرَضَاتِ اللَّهِ﴾ [٢٠٧] و ﴿مَرَضَاتِ أَرْوَاجِكَ﴾

[التحريم ١] بالهاء حيث وقعت ، إلا المضافة إلى المتكلم ، ووقف الباقون بالتاء ، وكان ابن مجاهد يأخذ لحمزة بالتاء وللباقيين بالهاء^(١) ، وأماها الكسائى وحده حيث وقعت .

قرأ الحرميان والكسائى ﴿ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ﴾ [٢٠٨] بفتح السين ، وكسرهما

الباقون^(٢) .

قرأ ابن عامر وحمة والكسائى ﴿تَرْجِعُ الْأُمُورُ﴾ [٢١٠] بفتح التاء وكسر

الجيم حيث وقع ، وضم الباقون التاء وفتحوا الجيم .

(١) انظر السبعة لابن مجاهد ص ١٨٠ . وقد رد ذلك أبو عمرو الداني فى جامع البيان (٩١٢/٣)

والتحقيق الذى عليه العمل هو ما ذكره المؤلف من أن الكسائى وحده يقف عليها بالهاء وبقية القراء يقفون بالتاء ، انظر التيسير ص ٦٠ ، وحرز الأمانى ص ٣١ ، وميرز المعانى ص ١٢٥ ، والنشر ١٣٢/٢ ، واللؤلؤ المنظوم فى ذكر جملة من المرسوم ص ٢٢ .

والوقف بالتاء موافق لخط المصحف ، وهو لغة طيء ، وأما الوقف بالهاء فهو الأصل فى كل هاء تأنيث وإنما انقلبت هاء التأنيث تاءً فى الإدراج ، فإذا وقف وجب أن ترد إلى أصلها ، ثم إن المصاحف الأمهات قد اختلفت فى هذا ونظائره ، فمنها ما كتبت فيه بالتاء ، ومنها ما كتبت فيه بالهاء ، فما كتب بالتاء فعلى لفظ الوصل ، وما كتب بالهاء فعلى نية الوقف .

انظر الكشف ٢٨٨/١ ، وحجة القراءات ص ١٣٠ ، وشرح الهداية ١٩٥/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٢٨٢/١ والمقنع ص ٨١ وشرح المفصل لابن يعيش ٨١/٩ .

(٢) قيل هما لغتان بمعنى واحد ، وقيل بالفتح هو الصلح والمسالمة ، وبالكسر الإسلام . انظر تفسير الطبرى ٢٥٣/٤ ، والتسهيل لابن جزي ٧٧/١ ، والنكت والعيون ٢٦٧/١ ، وفتح البيان لصديق ابن حسن خان ٣٣٤/١ ، ومحاسن التأويل للقاسمى ١٧٣/٣ .

قرأ نافع ﴿حَتَّى يَقُولَ﴾ [٢١٤] برفع اللام ، ونصبها الباقون^(١) . واختلفوا
فى الوقف على ﴿رَحِمَتَ اللَّهُ﴾ [٢١٨ وغيرها] و ﴿نِعْمَتَ اللَّهُ﴾ [٢٣١ وغيرها]
و ﴿سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ﴾ [الأنفال ٣٨ وغيرها] و ﴿امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ﴾ [القصص ٩ وغيرها]
و ﴿قُرَّتْ عَيْنٌ﴾ [القصص ٩] و ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ [الأنعام ١١٥] وشبهه مما كتب فى
المصحف بالتاء من المضافات .

فوقف عليها كلها بالهاء أبو عمرو والكسائى^(٢) ، ووقف الباقون بالتاء ،
موافقه للمصحف ، وأما ما كتب منه بالهاء فلا اختلاف فيه أن الوقف عليه
بالحاء .

وأما ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل ٦٠] و ﴿بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ [آل عمران ١١٩ وغيرها]
وشبهه ، فروى عن الكسائى أنه يقف عليه بالهاء ووقف الباقون بالتاء^(٣) ،

(١) وجه الرفع أن الفعل قد انقضى وذهب وهو دال على الحال ، ولا تعمل (حتى) فى الحال ،
والتقدير : وزلزلوا فيما مضى حتى إن الرسول يقول متى نصر الله ، ووجه النصب أن (حتى) للغاية
بمعنى « إلى أن » فالفعل منصوب بأن مضمره والتقدير : وزلزلوا إلى أن قال الرسول .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٠٤/١ ، والكشف ٢٨٩/١ ، وشرح الهداية ١٩٦/١ ، والفريد
٤٥٠/١ ، والدر المصون ٣٨٢/٢ ، ومغنى اللبيب ١٢٦/١ ، ومتممة الأجرومية ٤٧٩/١ .

(٢) وابن كثير أيضاً ، وقد نص عليه عدد من العلماء ، انظر التيسير ص ٦٠ ، وحرز الأمانى
ص ٣١ ، وتحرير التيسير ص ٧٧ ، وتقريب النشر ص ٧٨ ، والإتحاف ٣٢٠/١ .

(٣) ما ذكره المؤلف من الوقف بالهاء للكسائى على ﴿ذات بهجة﴾ و ﴿بِذات الصدور﴾
وشبهه تعميم يحتاج إلى تفصيل ، فأما ﴿ذات بهجة﴾ فقد وقف عليها بالهاء ، نص على ذلك علماء الفن ،
وهو المقروء به له فيها ، انظر التيسير ص ٦٠ ، والإقناع ٥٢٠/١ ، والنشر ١٣٢/٢ .

وأما ﴿بِذات الصدور﴾ وشبهه نحو ﴿ذات بينكم﴾ و ﴿ذات قرار﴾ و ﴿ذات السروج﴾ و ﴿ذات
لهب﴾ وغيرها فإنه يقف عليها بالتاء كجمهور اتباعاً لخط المصحف . وقد تعقب ابن الجزرى ابن شريح
فى ذكره الوقف بالهاء للكسائى فى هذه المواضع فقال : « وذكر صاحب الكافى وصاحب الهداية الوقف
على ﴿ذات بهجة﴾ و ﴿بِذات الصدور﴾ وشبهه عن الكسائى بالهاء . . . ثم قال : =

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف على ذلك كله ، لأنه غير تام ولا كاف^(١).

قرأ حمزة والكسائي ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ [٢١٩] بالثاء ، وقرأه الباقون بالباء . قرأ

أبو عمرو ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ بالرفع ونصبه الباقون^(٢) .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿حَتَّىٰ يَظْهَرَنَّ﴾ [٢٢٢] بفتح الطاء/والهاء ١/٢٥

مشددتين ، وسكن الباقون الطاء وضموا الهاء مخففة^(٣) .

قرأ حمزة ﴿إِلَّا أَنْ يَخَافَا﴾ [٢٢٩] بضم الياء ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير

وأبو عمرو ﴿لَا تَضَارَّ﴾ [٢٣٣] برفع الراء، ونصبها الباقون، ولم يختلف في غيره^(٤).

= وهو ضعيف لمخالفته للرسم ولأن عمل أهل الأداء على غيره . . إلى أن قال : بل الصواب الوقف عليه بالثاء للجميع اتباعاً للرسم والله أعلم» النشر ١٣٢/٢ .

(١) الوقف التام : هو الوقف على كلام تم معناه وليس متعلقاً بما بعده لا لفظاً ولا معنى .
والوقف الكافي : هو الوقف على كلام تم معناه وتعلق بما بعده معنى لا لفظاً . انظر التمهيد ص ١٧٩، ١٨٣ والنشر ٢٢٦/١ وهداية القارئ ص ٣٧٣، ٣٧٥ .

(٢) فالرفع على أن (ما) وحدها اسم و (ذا) بمعنى الذى ، وهو الخبر ، و ﴿ينفقون﴾ صلته ، وعائده محذوف لطول الاسم أى ما الذى ينفقونه ، و ﴿العفو﴾ هو الجواب وهو خبر لمبتدأ محذوف تقديره: الذى ينفقونه العفو ، أو المنفق العفو ، والنصب على أن ﴿ماذا﴾ اسم واحد فى موضع نصب بـ ﴿ينفقون﴾ فأتى الجواب منصوباً بفعل محذوف تقديره ينفقون العفو . انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٠٩/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٢٩/١ ، والتبيان ١٧٦/١ ، الفريد ٤٥٦/١ .

(٣) من قرأ ﴿يَظْهَرَنَّ﴾ مشدداً فأصله (يتطهرن) فأدغمت التاء فى الطاء من تطهر الدال على مباشرة الفعل ، وهو من الحائض التطهر بالماء ، ومن قرأ ﴿يَظْهَرَنَّ﴾ مخففاً فهو من (ظهر) اللازم بمعنى زال عنه النجس والدنس ، والمعنى حتى يزول عنهن الحيض بانقطاع الدم ، وتام دلالة الآية بقوله ﴿فإذا تطهرن﴾ أى بالماء ، لأنه لو جاز إتيان الحائض بعد انقطاع الدم دون تطهر بالماء ، لم يكن لقوله ﴿فإذا تطهرن﴾ فائدة . انظر الكشف ٢٩٣/١ وتفسير القرطبي ٥٩/٣ وأحكام القرآن لابن العربي ٢٢٨/١ والخصاص ٤٢٣/١ والكنيا الهراسي ١٣٧/١ وتيسير البيان لأحكام القرآن ٤١٥/١ وتفسير الشافعي ص ٣١ .

(٤) قوله : (قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لا تضار﴾ برفع الراء ونصبها الباقون ، ولم يختلف فى

غيره) ساقط من (س) .

قرأ ابن كثير ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ هُنَا﴾ ، و ﴿مَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبِّ﴾ فى الروم [٣٩] بالقصر ، ومدهما الباقون^(١) .

قرأ حمزة والكسائى ﴿تَسْوَهُنَّ﴾ [٢٣٧ وغيرها] بضم التاء وألف بعد الميم حيث وقع ، وفتحها الباقون وحذفوا الألف .

قرأ ابن ذكوان وحفص وحمزة والكسائى ﴿قَدْرُهُ﴾ [٢٣٦] فى الموضعين بفتح الدال ، وسكنها الباقون .

قرأ الحريمان وابو بكر والكسائى ﴿وَصِيَّةٌ﴾ [٢٤٠] بالرفع ، ونصبها الباقون .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿فِيضَعِفَهُ﴾ [٢٤٥ وغيرها] و ﴿مُضَعَفَةٌ﴾ [آل عمران ١٣٠] و ﴿يُضَعِفُ﴾ [٢٦١] بتشديد العين من غير ألف ، حيث وقعت ، وقرأ الباقون بتخفيفها وإثبات ألف قبلها ، وأذكر الذى فى الأحزاب فى موضعه إن شاء الله تعالى^(٢) .

قرأ ابن عامر وعاصم^(٣) ﴿فِيضَعِفَهُ﴾ هنا وفى الحديد [١١] بنصب الفاء ، ورفعها الباقون فيهما^(٤) .

(١) فى (س) : (ومدما الباقون وحذفوا الألف) . ولا يستقيم ، وهو خطأ بسبب انتقال النظر

(٢) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) .

(٣) لفظ (وعاصم) ساقط من الأصل وهو مثبت فى بقية النسخ .

(٤) الرفع عطفاً على ﴿يقرض﴾ أو على الاستئناف ، أى فالله يضاعفه ، والنصب له وجهان :

الأول : العطف على مصدر (يقرض) فى المعنى ، ولا يصح إلا بإضمار (أن) ليصير مصدراً معطوفاً على مصدر ، تقديره : من ذا الذى يكون منه قرض فمضاعفة من الله .

والثانى : أن يكون جواب الاستفهام على المعنى ، لأن المستفهم عنه إن كان المقرض فى اللفظ

فهو عن الإقراض فى المعنى ، فكأنه قال : أيقرض الله أحد فيضاعفه .

قرأ قبل وأبو عمرو وهشام وحمزة وحفص باختلاف عنه

﴿وَبَسِطَ﴾ [٢٤٥] هنا و ﴿بَسْطَةً﴾ في الأعراف [٦٩] بالسين ، وقرأهما

الباقون بالصاد ، ولم يختلف أن ﴿بَسْطَةً﴾ هنا بالسين .

قرأ نافع ﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٤٦] بكسر السين حيث وقع ، وفتحها الباقون .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿غُرْفَةً﴾ [٢٤٩] بفتح الغين ، وضمها الباقون^(١) .

قرأ نافع ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ﴾ [٢٥١] هنا وفي الحج [٤٠] بكسر الدال وفتح

الفاء وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الدال وإسكان الفاء وحذف الألف .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خَلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ [٢٥٤] هنا ،

و ﴿لَا يَبِيعُ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ في إبراهيم [٣١] و ﴿لَا لَغُورَ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ﴾ في والطور

[٢٣] بالفتح فيهن من غير تنوين ، وقرأهن الباقون بالرفع والتنوين .

قرأ نافع بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ في الوصل إذا لقيتها همزة مضمومة أو

مفتوحة ، حيث وقع ، نحو ﴿أَنَا أُحْيِ﴾ [٢٥٨] و ﴿أَنَا آتِيكَ﴾ [النمل ٣٩، ٤٠]^(٢)

= انظر الحجة للقراء السبعة ٣٤٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٤/١ ، ومشكل إعراب

القرآن ١٣٣/١ ، والتبيان ١٩٤/١ ، والفريد ٤٨٥/١ .

(١) في الأصل : (وفتحهما الباقون) ولا يستقيم .

(٢) وحينئذ يكون فيها مد منفصل فيقرأ كل من قالون وورش على أصل مذهبه في المد المنفصل

وانفرد قالون وحده بإثبات ألف ﴿أَنَا﴾ وصلاً إذا وقع بعدها همزة قطع مكسورة ، بخلف عنه

وقد وقع ذلك في ثلاثة مواضع هي : ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ﴾ الأعراف ١٨٨ و ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ﴾

الشعراء ١١٥ و ﴿مَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مَبِينٌ﴾ الأحقاف ٩ ، فله إثبات الألف فيها وصلاً وله حذفها كالباقين ،

وليس لورش فيها إلا الحذف .

انظر التيسير ص ٨٢ ، والتبصرة ص ٤٤٤ ، وتقريب النشر ص ٩٧ ، والنجوم الطوالع ص ١٨٩ ،

والطريق المأمون إلى أصول رواية قالون ص ٢٣٥ .

سورة البقرة

وحذفها الباقون ، واتفقوا على إثباتها في الوقف ^(١) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿يَسَنَّهُ﴾ [٢٥٩] و ﴿اَقْتَدِهْ﴾ [الأنعام ٩٠] بحذف الهاء

منهما / في الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون في الحالين ^(٢) غير أن ابن ذكوان
يصل هاء ﴿اَقْتَدِهْ﴾ يياء في الوصل ، وهشام يكسرها مختلصة ، ولا

(١) في لفظ ﴿أَنَا﴾ ونحوه كـ ﴿لَكُنَّا﴾ في الكهف ، لغتان إحداهما : لغة تميم وهي إثبات الألف وصلًا ووقفًا ، وعليه تحمل قراءة نافع ، وقيل إنها ياجزاء الوصل مجرى الوقف . والثانية : إثباتها وقفًا وحذفها وصلًا ، وذلك أنه جاء بها في الوقف لبيان حركة النون وحذفها في الوصل لظهور حركة النون بالوصل .

انظر الكشف ٣٠٦/١ ، والدر المصون ٥٥٣/٢ ، وحجة القراءات ١٤٢ .

(٢) أما ﴿يَسَنَّهُ﴾ فاختلف في هائها ، هل هي هاء سكت أو هاء أصلية لام للكلمة ، فقيل أصلها تسنن ومضارعه يتسنن ، فقلبت النون الأخيرة ياء لاجتماع ثلاث نونات ، ثم قلبت ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذفت للجزم ، فبقى (يتسنن) فالفتحة تدل على الألف المخدوفة ، وعلى هذا فالهاء هاء السكت ، وفائدتها بيان فتحة النون ، وقيل (يتسنه) يتفعل من السنة ، وأصلها سنهه فالهاء لام الفعل وسكونها للجزم ، ولا يجوز حذف الهاء على هذا ألبتة ، ومعنى لم يتسنه لم يتغير مع مرور السنين عليه . فمن قرأ بإثبات الهاء وقفًا وحذفها وصلًا فهي عنده هاء السكت ، ومن قرأ بإثباتها في الحالين فهي عنده إما هاء السكت ، ولكنه أجرى الوصل مجرى الوقف ، وإما لام الكلمة ، ولا خلاف في إثباتها حينئذ في الحالين .

انظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٨٠/١ والعمدة في غريب القرآن لمكي ص ٩٣ وتفسير ابن عباس ص ١١٦ وتفسير الطبري ٤٦٠/٥ وتفسير الجلالين ص ٥٧ والإبدال لابن السكيت ص ١٣٤ والبيان والتعريف في أحكام التصريف ١٠٨/١ والمنقوص والممدود للفراء ص ١٥٧ .

وأما (اقتده) فمن أثبت هاءها في الوقف دون الوصل فهي عنده هاء السكت جيء بها لبيان حركة الدال ، ومن أثبتتها في الوصل فعلى نية الوقف ، اتباعاً لإثباتها في الخط ، فهي هاء السكت أيضاً ، أو على أنها كناية عن المصدر فيصح إثباتها في الوصل ، وتسكن كما أسكنت في (يؤده) و (نصله) على قراءة من أسكنها ، وعلى هذا تحمل قراءة الإشباع والكسر فيها ، على ما يجوز في هاء الكناية .

انظر الكشف ٤٣٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٦٠/١ والبحر المحيط ٥٧٨/٤ وتفسير النسفي

٣٧٦/١ ونظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلبى ص ٢٥٢ .

اختلاف أنها فى الوقف ساكنة . وأذكر التى فى الحاقة والقارعة فى الحاقة^(١)
إن شاء الله تعالى .

قرأ الحرميان وابوعمرؤ **﴿نُنْشِزُهَا﴾** بالراء ، وقرأه الباقون بالزأى ، ولم
يختلف فى ضم النون^(٢) .

قرأ حمزة والكسائى **﴿قَالَ أَعْلَمُ﴾** بوصل الألف وإسكان الميم ، وقطعها
الباقون ورفعوا الميم .

قرأ حمزة **﴿فُضِّرُھُنَّ﴾** [٢٦٠] بكسر الصاد ، وضمها الباقون^(٣) ، قرأ أبو

بكر **﴿جَزُؤًا﴾** بضم الزأى حيث وقع ، وسكنها الباقون . وقد ذكر تسهيل
الهمزة فى بابه .

قرأ ابن عامر وعاصم **﴿بِرَبْوَةٍ﴾** [٢٦٥] بفتح الراء حيث وقع ، وضمها
الباقون .

(١) سقط من الأصل و (ز) و (س) قوله : (فى الحاقة) ولفظ (تعالى) زيادة من (ت) و (س) .
(٢) من قرأ **﴿نُنْشِزُهَا﴾** فهو من (نشز) . بمعنى ارتفع والنَّشَزُ الارتفاع ، ومنه **﴿إِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا﴾** أى ارتفعوا وانضموا ، والمعنى : وانظر إلى العظام كيف نرفع بعضها إلى بعض فى التركيب للإحياء .

ومن قرأ **﴿نَنْشُرُهَا﴾** فهو من النشور ، وهو الإحياء ، ومنه **﴿ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنشُرْهُ﴾** والمعنى : وانظر إلى العظام كيف نحياها .

انظر الحجة للقراء السبعة ٣٧٩/٢ ، وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٩٥ ، ونزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن ص ٤٥٧ ، وبحر العلوم للسمرقندى ٢٢٧/١ ، وغرائب القرآن و رغائب الفرقان للنيسابورى ٣١/٤ ، والمفردات للراغب ص ٨٠٥ ، ٨٠٦ .

(٣) القراءة بالكسر من صار يصير ، وبالضم من صار يضور ، وكل واحد منهما قد جاء . بمعنى أمال وقطع جميعاً .

انظر مجاز القرآن ٨٠/١ ، والحجة فى القراءات السبع ص ١٠١ ، والموضح ٣٤٣/١ وحجة القراءات ١٤٥ ، والمغنى فى توجيه القراءات العشر ٢٧٥/١ والمفردات للراغب ص ٤٩٨ .

قرأ الحرميان بإسكان كاف ﴿أَكْلُ﴾ [سبأ ١٦ وغيرها] حيث وقع ، وضمها ابن عامر والكوفيون ، وسكنها أبو عمرو إذا أضيفت إلى مكنى مؤنث نحو ﴿ءَاتَتْ أَكْلَهَا﴾ [الكهف ٣٣] وضمها فيما عدا ذلك .

وشدد البزى التاء فى الوصل فى أحد وثلاثين موضعاً هنا ﴿وَلَا تَيْمَمُوا﴾ [٢٦٧] وفى آل عمران ﴿وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ [١٠٣] وفى النساء ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ﴾ ^(١) [٩٧] وفى المائدة ﴿وَلَا تَعَاوَنُوا﴾ [٢] وفى الأنعام ﴿فَتَفَرَّقَ بِكُمْ﴾ [١٥٣] وفى الأعراف ﴿تَلَقَّفُ﴾ ^(٢) [١١٧] وفى الأنفال ﴿وَلَا تَوَلَّوْا﴾ [٢٠] ﴿وَلَا تَنَازَعُوا﴾ [٤٦] وفى التوبة ﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ [٥٢] وفى هود ﴿وَأِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّى﴾ [٣] و ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ﴾ [٥٧] و ﴿لَا تَكَلَّمُ﴾ [١٠٥] وفى الحجر ﴿مَا تَنْزِلُ﴾ [٨] وفى طه ﴿تَلَقَّفُ﴾ ^(٣) [٦٩] وفى النور ﴿إِذْ تَلَقَّوْنَهُ﴾ [١٥] ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا﴾ [٥٤] وفى الشعراء ﴿تَلَقَّفُ﴾ ^(٤) [٤٥] و ﴿عَلَى مَنْ تَنْزِلُ﴾ ^(٥) [٢٢١] وفى الأحزاب ﴿وَلَا تَبَرَّجْنَ﴾ [٣٣] ﴿وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ﴾ [٥٢] وفى الصافات ﴿لَا تَنَاصَرُونَ﴾ [٢٥] وفى الحجرات ﴿وَلَا تَحْسَبُوا﴾ [١٢] ﴿وَلَا تَنَابَزُوا﴾ ^(٦) [١١] و ﴿لِتَعَارَفُوا﴾ [١٣] وفى

(١) فى (س) : ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ .

(٢) فى (ت) : (هى تلقف) .

(٣) فى (ت) : (يميناك تلقف) .

(٤) فى (ت) : (هى تلقف) .

(٥) فى (ت) : ﴿عَلَى مَنْ تَنْزِلُ الشَّيَاطِينُ تَنْزِلُ﴾ .

(٦) فى (س) : بتقديم ﴿تَنَابَزُوا﴾ على ﴿تَحْسَبُوا﴾ .

الممتحنة ﴿أَنْ تَوَلَّوْهُمْ﴾ [٩] وفى الملك ﴿تَمَيَّزُ﴾ ^(١) [٨] وفى (ن) ﴿لَمَّا تَخَيَّرُون﴾ [٣٨]
وفى عبس ﴿عَنْهُ تَلَهَّى﴾ [١٠] وفى الليل ﴿نَارًا تَلَطَّى﴾ [١٤] وفى
القدر ﴿تَنَزَّلُ﴾ ^(٢) [٤] .

وقرأهن الباقون بتخفيف التاء ، ولم يختلف فى تخفيفها فى الابتدا بها ^(٣) .
قرأ ورش وابن كثير وحفص ﴿نِعْمًا﴾ [٢٧١] هنا وفى النساء [٥٨] بكسر النون
والعين ، وقرأ قالون وأبو عمر وأبو بكر بكسر النون / وإخفاء كسرة العين ^(٤) ،
وقرأت أيضا لقالون بسكونها ^(٥) ، وفتح الباقون النون وكسروا العين ، ولم
يختلف فى تشديد الميم ^(٦) .

(١) فى (ت) : ﴿تكاد تميز﴾ .

(٢) فى (ز) و (ت) و (س) : وفى القدر ﴿شهر تنزل﴾ .

(٣) وجه تشديد البزى التاء فى هذه الكلمات وصلاً أن أصل الكلمة فى ذلك بتائين تاء
المضارعة ، وتاء التفاعل أو التفعّل ، فأدغم إحداهما فى الأخرى ، مراعاة للأصل والرسم .

وهى وإن حصل منها فى بعض الكلمات اجتماع للساكين والساكن الأول ليس حرف مد ولين
فهى جائزة غير ممتنعة لصحة الرواية واستعمالها عند القراء ، وقراءة البزى متواترة ثابتة تلقته الأمة بالقبول
وإذا صحت الرواية كانت حجة للغة ، فالقرآن أصل للغة ولا عكس ، فلا عبرة مع هذا بمنع البصريين
الجمع بين الساكنين . ووجه التخفيف أنه يحذف إحدى التائين . انظر الكشف ٣١٤/١ والبحر المحييط
٦٧٩/٢ والنشر ٢٣٣/٢ والإتحاف ٤٥٤/١ .

(٤) وهو المعروف بالاختلاس . انظر النشر ٢٣٥/٢ .

(٥) السكون مروي عن أبى عمرو وشعبة أيضاً ، فالثلاثة لهم فيها الوجهان الإسكان والاختلاس
انظر النشر ٢٣٥/٢ والإتحاف ٤٥٦/١ ، والبدور الزاهرة ص ٥٣ ، والمهذب ١٠٦/١ وقد انفرد ابن
شريح برواية الإسكان عن قالون وحده ، قال ابن الجزرى : «ولما ذكر ابن شريح الاخفاء عنهم قال
وقرأت أيضاً لقالون بالإسكان ، ولا أعلم أحداً فرق بين قالون وغيره سواه» النشر ٣٣٦/٢ .

(٦) أصل اللفظ (نعم) ولحقته (ما) فخفف بالإدغام . ورسم متصلاً لأجله ، وهو فعل ماض
جامد لإنشاء المدح والأصل فيه (نَعِم) بفتح النون وكسر العين ، وتكسر النون إتباعاً لكسرة العين
على لغة هذيل ، والاختلاس لكسرة العين فيه تخفيف لثقل الكلمة بتوالى الكسرتين والإدغام =

قرأ ابن عامر وحفص ﴿وَيُكْفِّرُ﴾ [٢٧١] بالياء ، وقرأه الباقر بالنون ، وجزم الراء نافع وحمة والكسائي ، ورفعها الباقر^(١) .

قرأ ابن عامر وعاصم وحمة ﴿يَحْسَبُ﴾ [٢٧٣ وغيرها] و ﴿تَحْسَبُ﴾ [آل عمران ١٦٩ وغيرها] حيث وقعا بفتح السين إذا كان مستقبلاً خاصة ، وكسرهما الباقر .

قرأ أبوبكر وحمة ﴿فَآذِنُوا﴾ [٢٧٩] بفتح الهمزة والمد^(٢) وكسر الذال ، وقرأ الباقر بإسكان الهمزة والقصر وفتح الذال .

قرأ نافع ﴿مَيْسِرَةً﴾ [٢٨٠] بضم السين ، وفتحها الباقر . قرأ عاصم ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا﴾ بتخفيف الصاد ، وشددها الباقر^(٣) .

قرأ أبو عمرو ﴿تَرْجِعُونَ فِيهِ﴾ [٢٨١] بفتح التاء وكسر الجيم ، وضم الباقر التاء وفتحوا الجيم .

وإسكان العين للتخفيف أيضاً وهو صحيح رواية ولغة ، فالجمع بين الساكنين مسموع لغة ، والقراءة تؤيده ، بل لو لم يسمع عن العرب فالقراءة كافية في إثبات صحته ، وهي حجة ، منها تؤخذ قواعد اللغة . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٠١/١ ، والنشر ٢٣٦/٢ ، والإتحاف ٤٥٦/١ .

(١) وجه القراءة بالياء مراعاة ما بعده وهو قوله ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ أى ويكفر الله من سيئاتكم . أو رداً على قوله ﴿تَوْتَوْهَا الْفُقَرَاءُ﴾ أى ويكفر الإعطاء من سيئاتكم ، وأما وجه القراءة بالنون فهو إخبار من الله تعالى عن نفسه .

ووجه الجزم العطف على موضع الفاء فى قوله ﴿فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ لأن موضعه الجزم جواباً للشرط ، ووجه الرفع القطع مما قبله فهو خير لمبتدأ محذوف والتقدير : ونحن نكفر عنكم ، لمن قرأ بالنون ، أو : والله يكفر عنكم لمن قرأ بالياء . انظر اختلاف القراء السبعة فى الياءات والتاءات والنونات لأبى الطيب بن غلبون ص ٧٨ والكشف ٣١٧/١ وشرح الهداية ٢٠٨/١ ، وتفسير أبى السعود ٢٤٦/١ .

(٢) لفظ (المد) ساقط من (س) .

(٣) توجيه هذه القراءة كتوجيه قوله تعالى ﴿تَظْهَرُونَ﴾ وقد سبقت فى صفحة (٣١٠) .

قرأ حمزة ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ [٢٨٢] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون . قرأ ابن كثير وأبو عمر ﴿فَتَذَكَّرْ﴾ بإسكان الذال وتخفيف الكاف ، وفتح الباقون الذال وشددوا الكاف ، ورفع الراء حمزة ، ونصبها الباقون^(١) .
قرأ عاصم ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ بنصبها جميعاً ، ورفعها الباقون^(٢) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَرِهْنِ﴾ [٢٨٣] بضم الراء والهاء وحذف الألف وقرأ الباقون بكسر الراء وفتح الهاء وألف بعدها .
قرأ ابن عامر وعاصم ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ برفع الراء والباء ، وجزمهما الباقون ، وقد ذكر الإدغام فى بابه^(٣) .
قرأ حمزة والكسائي ﴿وَكِتَابِهِ﴾ [٢٨٥] على التوحيد ، وقرأ الباقون ﴿وَكُتُبِهِ﴾ على الجمع^(٤) .
فيها ثمان ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) من قرأ ﴿أَنْ﴾ بالفتح فهى مصدرية ناصبة و﴿تَضِلَّ﴾ منصوب بها و﴿فَتَذَكَّرْ﴾ - بالتخفيف من أذَكَرَ المعدى بالهمز ، و﴿فَتَذَكَّرْ﴾ بالتشديد من ذَكَرَ المضعف - منصوب عطفاً على ﴿تَضِلَّ﴾ .
ومن قرأ ﴿إِنْ﴾ بالكسر فهى شرطية و﴿تَضِلَّ﴾ فعل الشرط مجزوم وفتحت اللام للإدغام ، و﴿فَتَذَكَّرْ﴾ الفاء واقعة فى جواب الشرط وهو جملة (تذكر) وهى فى محل جزم ، ورفع الفعل لتجرده عن الناصب والجازم .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٠٤ ، والبيان ١/٢٢٩ ، وحجة القراءات ص ١٥٠ ، والإتحاف ١/٤٥٩ .

(٢) النصب على أن ﴿تِجَارَةً﴾ خبر كان فهى ناقصة ، واسمها مضمّر والتقدير : إلا أن تكون التجارة تجارة حاضرة . والرفع على أن كان تامة ، بمعنى تقع أو توجد ، وتجارة فاعل لها . انظر البيان ١/٣٥١ ، والفريد ١/٧٢٣ .

(٣) باب الإدغام والإظهار ص ٢٥٥، ٢٥٦ .

(٤) فى الأصل (على الجميع) والمثبت فى بقية النسخ .

سورة آل عمران

أمال أبو عمرو وابن ذكوان والكسائي ﴿التَّورَةَ﴾ [٣ وغيرها] حيث وقعت .
وقراها^(١) نافع وحمزة بين اللفظين^(٢) ، وفتحها الباقون .

قرأ حمزة والكسائي ﴿سَتُعْلَبُونَ وَتَحْشَرُونَ﴾ [١٢] بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ نافع ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ بالتاء ، وقرأ الباقون بالياء^(٣) . قرأ أبو بكر ﴿رِضْوَانٌ﴾ [١٥ وغيرها] حيث وقع بضم الراء إلا ﴿مَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ﴾ فى المائدة [١٦] فإنه كسر راءه/ ^(٤) ، وكسرها الباقون^(٥) حيث وقع .

(١) لفظ (وقرأها) ساقط من الأصل .

(٢) اقتصر المؤلف على التقليل لنافع وحمزة ، ولقالون وجهان الفتح والتقليل ، ولورش التقليل والإمالة ، وكذلك حمزة له التقليل والإمالة انظر التيسير ص ٨٦ وحرز الأمانى ص ٤٤ وإرشاد المبتدى ص ٢٥٧ والكفاية الكبرى ٢/٢٨٠ والنشر ٢/٦١ .

(٣) وجه قراءة نافع أنه خطاب للمؤمنين والضمير المنصوب فى ﴿تَرَوْنَهُمْ﴾ والمجرور فى ﴿مِثْلِهِمْ﴾ للكافرين والمعنى : قد كان لكم أيها المؤمنون آية فى فئتين بأن رأيتم الكفار مثلى أنفسهم فى العدد ، وقيل الضمير المجرور فى ﴿مِثْلِهِمْ﴾ للمؤمنين ، والمعنى : ترون أيها المؤمنون الكافرين مثلى عدد أنفسكم .

وجه قراءة الجمهور ، أنها على الالتفات من الخطاب إلى الغيبة ، وعليه فالضمير المرفوع فى ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ للمؤمنين والضمير المنصوب فيها ، والمجرور فى ﴿مِثْلِهِمْ﴾ للكافرين ، كقراءة نافع ، وقيل بعكس ذلك فالضمير المرفوع فى ﴿يَرَوْنَهُمْ﴾ للكفار ، والضمير المنصوب فيها والمجرور فى ﴿مِثْلِهِمْ﴾ للمسلمين . والمعنى : يرى المشركون المؤمنين مثلى عدد المؤمنين ، وقيل فى الآية غير ذلك .

انظر الدر المصون ٣/٤٧ ، واختلاف القراء السبعة فى الياءات والتاءات والنونات . . ص ٨١ ، وتفسير الطبرى ٦/٢٣٣ ، والمختار فى معانى قراءات أهل الأمصار ١٨/أ .

(٤) وهو الموضع الثانى فى سورة المائدة وإليه أشار الشاطبى بقوله ص (٤٤) :

ورضوان اضمم غير ثانى العقود كسـ رـه صـ

(٥) قوله : (وكسرها الباقون) ساقط من (س) .

قرأ الكسائي ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ﴾ [١٩] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون^(١).

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾ [٢٠] هنا وفي الأنعام [٧٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿فَقَبِّلْ مِنِّي إِنَّكَ﴾^(٢) [٣٥] و ﴿اجْعَلْ لِي سَاءَ آيَةٍ﴾ [٤١] هنا وفي مريم [١٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما .

قرأ نافع ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ [٣٦] و ﴿أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٥٢] هنا وفي الحواريين [الصف ١٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهما . وكذا الاختلاف في كل ياء إضافة مختلف فيها تلقاها همزة مضمومة .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ [٢٠] بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

قرأ حمزة ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ [٢١] بضم الياء وفتح القاف وألف بعدها وكسر التاء ، وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان القاف وحذف الألف وضم التاء، ولم يختلف في الأول .

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي بتشديد الياء من ﴿الْمَيِّتِ﴾ [٢٧ وغيرها] حيث وقع إلا ﴿أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا﴾ في الأنعام [١٢٢] و ﴿لَحْمَ أَخِيهِ مَيِّتًا﴾ في الحجرات [١٢] فإن نافعاً تفرد بتشديدهما ، وخفف الباقون جميع ذلك .

ولم يختلف في تخفيف ما كان فيه هاء التأنيث أو ما كان نعتاً لما فيه هاء التأنيث نحو ﴿الْمَيِّتَةُ وَالْدَّمُ﴾ [المائدة ٣] وشبهه^(٣) ، و ﴿بَلْدَةٌ مَيِّتًا﴾ [الفرقان ٤٩ وغيرها]

(١) الفتح على أنه بدل من قوله ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ فالتقدير : شهد الله أن الدين عند الله الإسلام . والكسر على الابتداء والاستئناف . انظر المختار في معاني قراءات أهل الأمصار ص ١٨/ب ، والكشف ٣٣٨/١ وشرح الهداية ٢١٥/١ .

(٢) لفظ (إنك) ساقط من (ت) .

(٣) لفظ (وشبهه) ساقط من الأصل .

ونحوه ، إلا أن نافعاً شدد ﴿الْأَرْضُ الْمَيْتَةُ﴾ فى يس [٣٣] .

وكذلك لم يختلف فى تشديد ﴿وَمَا هُوَ بِمَيِّتٌ﴾ فى إبراهيم [١٧] و ﴿إِنَّكَ

مَيِّتٌ﴾ فى الزمر [٣٠] ولا فى تشديد الجمع نحو ﴿مَيِّتُونَ﴾ [الزمر ٣٠ وغيرها] و ﴿بِمَيِّتِينَ﴾ [الصفات ٥٨] ^(١) .

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وَضَعْتُ﴾ [٣٦] بإسكان العين وضم التاء ، وفتح الباقون العين وسكنوا التاء .

قرأ الكوفيون ﴿وَكَلَّلَهَا﴾ [٣٧] مشدداً ، وخففه الباقون . قرأ حفص

وحمزة والكسائي ﴿زَكْرِيَّا﴾ [٣٧ وغيرها] مقصوراً غير مهموز حيث وقع ، وقرأه الباقون ممدوداً مهموزاً ، ونصب أبو بكر ﴿زَكْرِيَّا﴾ هذا الذى بعد ﴿وَكَلَّلَهَا﴾ ورفع الباقون ممن مده وهمزه .

قرأ حمزة والكسائي ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٩] بألف مماله بعد الدال ، وقرأه الباقون بتاء ساكنة بعدها .

قرأ ابن عامر / وحمزة ﴿أَنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِحَيٍّ﴾ ^(٢) بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ^(٣) .

(١) أصل كلمة (ميت) «ميوت» على (فيعِل) ثم قلبت الواو ياء للياء التى قبلها ، وأدغمت فيها الياء التى قبلها ، ومن خفف حذف الياء الثانية المنقلبة عن واو التى هى عين الكلمة .
انظر الكشف ٣٣٩/١ ، والبيان والتعريف ١٢٩/١ ، وشرح الشافية ١٧٧/٢ ، والمساعد ١٩٣/٤ ، وأملى الشجرى ٣٨٧/١ .

(٢) لفظ (بيحيى) ساقط من (ز) .

(٣) الفتح على تقدير حرف الجر محذوفاً ، وتقديره : فنادته الملائكة بأن الله ، وهو يحذف كثيراً مع (أن) و(أن) ، قال ابن مالك فى الألفية ص (٢٦) :
... وفى أن وأن يطرد مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

والكسر على إجراء النداء مجرى القول فتكسر (إن) بعده كما تكسر بعد القول . ويجوز أن يكون على إضمار القول بعد النداء ، أى : فنادته الملائكة فقالت إن الله . . . =

واختلفوا فى ﴿يُبَشِّرُ﴾ فى تسعة مواضع ، هنا ﴿يُبَشِّرُكَ بِحَيَاتِي﴾
 و ﴿يُبَشِّرُكَ بِكَلِمَةٍ﴾ [٤٥] و ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ فى التوبة [٢١] و ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ فى
 الحجر [٥٣] و ﴿يُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فى سبحان [٩] والكهف [٢] و ﴿إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾
 و ﴿لِنُبَشِّرَ بِهِ﴾ فى مريم [٩٧، ٧] و ﴿ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ﴾ فى الشورى [٢٣] .
 فقرأ حمزة جميعها بفتح أوائلها وإسكان الباء ورفع الشين مخففة ، وافقه
 الكسائي على الموضعين هنا وفى سبحان والكهف والشورى ، وشدد الباقية .
 وخفف ابن كثير وأبو عمرو الذى فى الشورى قط ، وقرأ الباقون
 جميعها بضم أوائلها وفتح الباء وكسر الشين مشددة^(١) .
 قرأ نافع وعاصم ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ [٤٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .
 قرأ نافع ﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ [٤٩] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون^(٢) ، وفتح الياء
 الحرميان وأبو عمرو ، وسكنها الباقون .
 قرأ نافع ﴿طَيَّرًا﴾ هنا وفى المائدة [١١٠] بألف وهمزة مكسورة بين
 الطاء والراء ، وقرأ الباقون بياء ساكنة بينهما .

= انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٧٣/١ ، والتبيان ٢٥٧/١ ، والكتاب لسيبويه ١٦٧/٢ ،
 وشرح ابن عقيل ٤٨٩/١ .

(١) وهما لغتان مشهورتان يقال بَشَّرَ يَبَشِّرُ ، وَبَشَّرَ يَبَشِّرُ ، بمعنى واحد ، وفى المشدد معنى
 التكثير وما ورد من ذلك مخففاً عند العرب قول البرجمي :

فأعنيهم وأبشر بما بَشَّرُوا به وإذا هم نزلوا بضنك فانزل
 وقول الآخر : بَشَّرْتُ عيالي إذ رأيت صحيفة أتتكَ من الحجاج يتلى كتابها

انظر معانى القرآن للقراء ٢١٢/١ ، وللزجاج ٤٠٥/١ ، والحجة للقراء السبعة ٤٢/٣ ، والدر
 المصون ١٥٢/٣ ، والمفردات للراغب ص ١٢٥ ، واللسان (بشر) ٦٢/٤ .

(٢) الفتح على البدل من (آية) والتقدير : جئتكم بأنى أخلق ، والكسر على الاستئناف أو على
 كون (أنّ) وما بعدها تفسيراً لما قبلها .

انظر مشكل إعراب القرآن ١٦٠/١ ، والمختار ص ١٩/أ ، وإعراب القراءات السبع
 وعللها ١١٣/١ .

قرأ حفص ﴿فِيُوفِيهِمْ أَجُورَهُمْ﴾ [٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .
 قرأ قبل ﴿هَآأَنتمْ﴾ [٦٦ وغيرها] بهمزة مفتوحة بين الهاء والنون حيث وقع ،
 وقرأ نافع وأبو عمرو بالمد من غير همز ، وقرأ الباقون بالمد والهمز^(١) ، وقد
 ذكرنا مذاهبهم في المد في بابه^(٢) .
 قرأ ابن كثير ﴿أَن يُؤْتَى﴾ [٧٣] بالاستفهام ، يحقق الأولى ويجعل الثانية
 بين بين ، وقرأ الباقون بهمزة واحدة على الخبر .
 قرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمزة^(٣) ﴿يُؤَدِّهِ﴾ و ﴿لَا يُؤَدِّهِ﴾ [٧٥] و ﴿نُؤْتِهِ﴾
 و ﴿نُؤْتِهِ﴾ في هذه السورة [١٤٥] و ﴿نُؤْلِهِ﴾ و ﴿نُضْلِهِ﴾ في النساء [١١٥]
 و ﴿نُؤْتِهِ﴾ في الشورى [٢٠] بإسكان الهاء ، واختلس قالون كسرتها فيهن ،
 ووصلها الباقون بياء فيهن ، ولم يختلف في سكونها في الوقف .
 قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿بِمَا كُنْتُمْ تُعَلِّمُونَ الْكِتَابَ﴾^(٤) [٧٩] بضم التاء
 وفتح العين وكسر اللام مشددة ، وفتح الباقون التاء واللام مخففة وسكنوا
 العين .
 قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿وَلَا يَأْمُرُكُمْ﴾ [٨٠] بنصب الراء ، وسكنها

(١) في (ت) : (بالهمز والمد) .

(٢) ما ذكره المؤلف هو بعض الأوجه للقراء في ﴿هَآأَنتمْ﴾ وبيان ما فيها لهم أن قالون وأبا عمرو
 قرءا بإثبات ألف بعد الهاء وبعدها همزة مسهلة بين يين ، وأما ورش فقرأ بتسهيل همزة مع إثبات الألف
 وحذفها ، وله وجه ثالث وهو إبدال همزة ألفاً محضة مع المد المشبع ، لأجل سكون النون بعدها ، وأما
 قبل فقرأ بتحقيق همزة مع حذف الألف وإثباتها ، وقرأ الباقون بإثبات الألف وهمزة محققة بعدها ،
 وهم جميعاً على مذاهبهم في المد المنفصل .

انظر التبصرة ص ٤٦٠ ، والتلخيص ص ٢٣٣ ، والمبسوط ص ١٤٣ ، وحرز الأمانى ص ٤٥ ،

والنشر ٤٠٠/١ ، والإتحاف ٤٨٠/١ .

(٣) في (ز) : (وهمزة وأبو بكر) .

(٤) لفظ (الكتاب) ساقط من (ز) و (ت) .

أبو شعيب / واختلس ضميتها الدورى عن أبى عمرو ، ورفعها الباقون^(١) ، ولم يختلف فى الثانى^(٢) ، إلا ما ذكر عن أبى عمرو من الاختلاس والإسكان .

قرأ حمزة ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ [٨١] بكسر اللام ، وفتحها الباقون^(٣) . قرأ نافع ﴿لَمَّا آتَيْتُكُمْ﴾ بنون وألف بين النون^(٤) والكاف على الجمع ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما على التوحيد .

قرأ أبو عمرو وحفص ﴿يَبْغُونَ﴾ [٨٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ حفص ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُونَ﴾ بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿حِجُّ الْبَيْتِ﴾ [٩٧] بكسر الحاء ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ [١١٥] بالياء ، وقرأه^(٥) الباقون بالتاء .

(١) وجه النصب أنه معطوف على ﴿أَنْ يُؤْتِيَهُ﴾ والتقدير : ما كان لبشر أن يؤتيه الله الكتاب . ولا أن يأمركم . . . ووجه الرفع أنه مقطوع مما قبله فرفع على الاستئناف والابتداء ، وأما الإسكان فللتخفيف لتوالى الحركات ، وكذلك الاختلاس نوع من التخفيف متوسط بين إتمام الحركة وبين إسكانها . انظر معانى القرآن للأخفش ٢٢٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٩١/١ ، والبيان ٢٧٥/١ ، والفريد ٥٩٢/١ .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ فلم يقرأه بالنصب أحد من القراء .

(٣) من قرأ بالكسر فاللام لام التعليل أى من أجل وما موصولة والمعنى أخذ الله عليهم الميثاق من أجل ما أوتوا من الكتاب والحكمة لأنهم الخيار من الناس ، ومن قرأ بالفتح فاللام لام الابتداء وما موصولة أيضاً والمعنى للذى آتيتكموه من كتاب وحكمة لتؤمنون به أى والله لتؤمنون به ولتنصرنه . انظر المختار ٢١/ب ، والكشف ٣٥٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٦٥/١ ، وإيجاز البيان عن معانى القرآن ١٧٢/١ .

(٤) فى (ز) و (ت) : (وألف بين الياء والكاف) وهو خطأ ظاهر .

(٥) فى (ت) : (وقرأهما) .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾ [١٢٠] بكسر الضاد وجزم الراء ،
وضم الباقون الضاد والراء مشددة^(١) .

قرأ ابن عامر ﴿مُنْزِلِينَ﴾ [١٢٤] هنا و ﴿مُنْزِلُونَ﴾ في العنكبوت [٣٤] بفتح
النون وتشديد الزاي ، وقرأهما الباقون بإسكان النون وتخفيف الزاي .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ [١٢٥] بكسر الواو ، وفتحها
الباقون .

قرأ نافع وابن عامر ﴿سَارِعُوا﴾ [١٣٣] بحذف واو العطف^(٢) ، واثبتها
الباقون^(٣) .

(١) من قرأ ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ فهو من ضار يضرُّ ، والأصل (يَضِيرُّكُمْ) فنقلت كسرة الياء إلى الضاد ،
فسكنت فحذفت لسكونها وسكون الراء ، ومن قرأ ﴿يَضُرُّكُمْ﴾ فهو من ضرَّ يضرُّ ، وضمة الراء على
أحد وجهين :

إما أن يكون الفعل مرفوعاً على أن (لا) نافية ، فأصل الفعل (ضر يضرُّ) فنقلت حركة الراء
الأولى إلى الضاد فسكنت فأدغمت في الثانية . والمعنى : وإن تصبروا وتتقوا فليس يضرركم كيدهم شيئاً .
وإما أن يكون الفعل مجزوماً وأصله (يضرُّركم) فنقلت ضمة الراء إلى الضاد فسكنت وأدغمت
في الثانية وضمت إتباعاً لضمة الضاد .

انظر شرح الهداية ٢٣٠/١ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١١٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن
١٧٢/١ ، والتبيان ١٨٨/١ . وفي (س) : (مشددتين) ولا يستقيم .

(٢) في (س) : بغير واو قبل السين ، وفيها تقدم ذكر ﴿قَرَحَ﴾ على ﴿وَسَارِعُوا﴾ .

(٣) من قرأ ﴿سَارِعُوا﴾ بغير واو فهو على الاستئناف والقطع ، وكذلك هي في مصاحف أهل
المدينة وأهل الشام وهو مع الاستئناف ملتبس بما قبل ، لأن الضمائر غير مختلفة ، والمأمورين غير مختلفين ،
ومن قرأ بالواو عطفه على ما قبله وهو قوله ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرِّسُولَ . . .﴾ وهو عطف جملة
على جملة ، وكذلك هي في مصاحف أهل مكة وأهل البصرة وأهل الكوفة .

انظر الكشف ٣٥٦/١ ، وفضائل القرآن لأبي عبيد ص ١٩٦ ، وهجاء مصاحف الأمصار

ص ١١٨ ، والمقنع ص ١٠٦ .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿قُرْحٌ﴾ [١٤٠ وغيرها] بضم القاف حيث وقع، وفتحها الباقون^(١).

قرأ ابن كثير ﴿وَكَايْنٌ﴾ [١٤٦ وغيرها] بآلف وهمزة مكسورة بعدها حيث وقع، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة وياء مكسورة مشددة بعدها^(٢).

ووقف عليه أبو عمرو ﴿وَكَايٌ﴾ بغير نون^(٣)، ووقف الباقون بالنون اتباعاً للمصحف، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف.

(١) فتح القاف وضمها لغتان بمعنى واحد مثل: الضَّعْف والضُّعْف، وقيل: إن القُرْح بالفتح الجرح، والقُرْح بالضم ألم الجرح، وقيل أيضاً: القُرْح بالفتح ما كان من الجراح وبالضم ما كان من القروح التي تخرج من الجسم.

انظر شرح الهداية ٢٣٢/١، ومعاني القرآن للفراء ٢٣٤/١، والمصباح المنير (قرح) ص ٤٩٦ ومعجم مقاييس اللغة (ق ر ح) ٨٢/٥، والمشوف المعلم ٦٣٦/٢، ومعجم غريب القرآن ص ١٩٣ وتحفة الأريب بما في القرآن من الغريب ص ٢١٥.

(٢) أصل الكلمة (أى) دخلت عليها كاف التشبيه، وكثر استعمالها بمعنى «كم» فجعلت كلمة واحدة، وجعل التنوين نوناً أصلية فصارت «كأين» وأما على قراءة ابن كثير فقلبت الياء المشددة المكسورة في موضع الهمزة، وردت الهمزة في موضع الياء فصارت «كيئن» مثل «كيئن» فحذفت الياء الثانية استخفافاً، فصارت «كيئن» على وزن (فَيْعِل) فأبدلت الياء الساكنة ألفاً فصارت بعد القلب والبدل «كائن» كـ «فاعل» وهي أكثر استعمالاً من «كأين» وإن كانت هي الأصل،

قال جرير: وكائن بالأباطح من صديق يرانى لو أصبت هو المصابا

وقال عمرو بن شأس: وكائن رددنا عنكم من مدحج ييجيء أمام الألف يروى مقنعا

وقال زهير: وكائن ترى من صامت لك معجب زيادته أو نقصه فى التكلم

وذكر في صيرورتها إلى (كائن) وجوه أخرى بعضها بعيد.

انظر الحجة للقراء السبعة ٨٠/٣، ومشكل إعراب القرآن ١٧٥/١، والدر المصون ٤٢٢/٣،

وشرح ابن يعيش ١٣٥/٤ والمعجم المفصل في اللغة والأدب ١٠٠٩/٢، ومعجم القواعد العربية ص ٣٧٠.

وقوله: (حيث وقع . . . إلى: بعدها) ساقط من (س).

(٣) لأن النون فيها تنوين وإنما كتبت في المصحف نوناً على لفظ الوصل، والتنوين لا يوقف

عليه فهو يقف بحذف التنوين. انظر شرح الهداية ٢٣٣/١، وحجة القراءات ص ١٧٥.

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿مِنْ نَّبِيٍّ قُتِلَ﴾ بضم القاف وكسر التاء ، من غير ألف ، وقرأه الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما^(١) .

قرأ ابن عامر والكسائي ﴿الرُّعْبُ﴾ [١٥١ و غيرها] بضم العين ، حيث وقع ، وسكنها الباقون .

قرأ حمزة والكسائي ﴿يَغْشَى طَائِفَةً﴾ [١٥٤] بالتاء والإمالة ، وقرأ الباقون بالياء والفتح^(٢) .

قرأ أبو عمرو ﴿كَلَّهَ اللَّهُ﴾ بالرفع ، ونصبه الباقون^(٣) . قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [١٥٦] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

(١) من قرأ ﴿قُتِلَ﴾ بالبناء للفاعل فهو ظاهر فالفعل مسند إما إلى ﴿نبي﴾ و﴿معه ربيون﴾ مبتدأ وخبر ، ودل المعنى على أن الربين قاتلوا أيضاً مع النبي . أو أن الفعل مسند إلى ﴿ربيون﴾ فيكون فاعلاً . وأما من قرأ ﴿قُتِلَ﴾ بالبناء للمفعول ، فإما أن يكون الفعل مسنداً إلى ﴿نبي﴾ و﴿معه ربيون﴾ مبتدأ وخبر ، ويدل عليه قوله تعالى ﴿أفإن مات أو قتل﴾ وقوله تعالى ﴿ويقتلون النبيين﴾ وقوله ﴿فلم تقتلون أنبياء الله﴾ .

أو يكون الفعل مسنداً إلى ﴿ربيون﴾ فهو نائب فاعل ، ويدل عليه قول الحسن وسعيد بن جبير « ما قتل نبي قط في قتال » والآيات السابقة فيها قتل النبي في غير قتال وأما الآية هنا فسياقها يدل على أنها في الحرب في سبيل الله لقوله تعالى ﴿فما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا﴾ وقوله ﴿وثبت أقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين﴾ .

انظر تفسير الطبري ٢٦٤/٧ ، وابن كثير ٤١٠/١ ، والحرر الوجيز ٥٢٠/١ ، والسيرة لابن هشام ٨٩٣/٣ ، ودفع إيهام الاضطراب ص ٢٤ .

(٢) ولورش التقليل أيضاً على أصله في ذوات الياء انظر حرز الأماني ص ٢٦ ، والنشر ٤٩/٢ ، ٥٠ ، والإضاءة ص ١٤١ ، وهداية المريد ص ١٦ .

(٣) الرفع على الابتداء و﴿لله﴾ الخبر وجملة ﴿كله لله﴾ خبر ﴿إن﴾ . والنصب على التأكيد للأمر ، أو على البديل منه و﴿لله﴾ خبر إن . انظر إعراب القرآن للنحاس ٤١٣/١ وإعراب القراءات السبع وعللها ١٢١/١ والتبيان ٣٠٣/١ .

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿مِثْمٌ﴾ [١٥٧ وغيرها] و﴿مِتٌ﴾^(١)
 [مريم ٢٣ وغيرها] و﴿مِثْنًا﴾ [المؤمنون ٨٢ وغيرها] بكسر الميم ، حيث وقع ، غير أن
 حفصا ضمها فى الموضعين من هذه السورة ، وضمها الباقون حيث وقع^(٢) .
 قرأ حفص ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [١٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ ابن
 كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿أَنْ يَغُلَّ﴾ [١٦١] بفتح الياء وضم الغين ، وضم
 الباقون الياء وفتحوا الغين .
 قرأ هشام ﴿مَا قُتِلُوا﴾ [١٦٨] مشدداً ، وخففه الباقون . قرأ ابن
 عامر ﴿الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ [١٦٩] هنا و﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾ فى الحج [٥٨]
 بالتشديد ، وخففهما الباقون .
 قرأ الكسائي ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَضِيعُ أَجْرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٧١] بكسر الهمزة وفتحها
 الباقون^(٣) .
 قرأ أبو عمرو ﴿وَخَافُونَ إِنْ كُنْتُمْ﴾ [١٧٥] بياء فى الوصل خاصة ،
 وحذفها الباقون فى الحالين .

(١) فى (ت) : بتقديم ﴿مِتٌ﴾ على ﴿مِثْمٌ﴾ .

(٢) من قرأ (مِتٌ) وأخواتها بالضم ، فأصل الفعل (مَوَتَ) على وزن (فَعَلَ) بفتح العين ،
 وقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (مات) ثم أسند الفعل إلى ضمير الرفع فسكنت لامه ،
 وهى التاء ، فحذفت الألف لاجتماع الساكنين ، وأدغمت التاء التى هى لام الفعل فى التاء التى هى
 ضمير الرفع ، ثم حركت فاء الفعل بالضمة المناسبة لعين الفعل المحذوفة وهى الواو لتدل عليها .

ومن قرأ ﴿مِثْمٌ﴾ . . فأصل الفعل (مَوَتَ) على وزن (فَعِلَ) بكسر العين وحدث فيه من القلب
 والحذف ما حدث فى (مَوَتَ) مفتوح العين ، ثم حركت فاء الفعل بالكسرة للدلالة على أن حركة عين
 الفعل المحذوفة كسرة .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/١٢١ والدر المصون ٣/٤٥٨ والبيان والتعريف ١/١٦٢

ومعجم مفردات الإعلال والإبدال ص ٤٧٣ .

(٣) سبق لها نظائر فى هذه السورة انظر ص (٣١٧) حاشية (١) وص (٣١٩) حاشية (٢) .

قرأ نافع (يُحْزَن) [١٧٦ وغيرها] حيث وقع ^(١) بضم الياء وكسر الزاي ، إلا قوله تعالى ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ﴾ ^(٢) في الأنبياء [١٠٣] فإنه فتح ياءه وضم زايه، وفتح الباقون الياء وضموا الزاي ، حيث وقع .

قرأ حمزة ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [١٧٨] ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ﴾ [١٨٠] بالتاء ، وقرأهما ^(٣) الباقون بالياء ، وقد ذكر اختلافهم في حركة السين في البقرة ^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿يَمِيزُ﴾ [١٧٩] هنا وفي الأنفال [٣٧] بضم الياء وفتح الميم وكسر الياء الثانية مشددة ، وقرأ الباقون بفتح الياء وكسر الميم وإسكان الياء التي بعدها .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَاللَّهُ يَمَّا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ [١٨٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حمزة ﴿سَيَكْبُ﴾ [١٨١] بياء مضمومة وفتح التاء و﴿قَتَلَهُمْ﴾ برفع اللام ، و﴿يَقُولُ﴾ بالياء ^(٥) ، وقرأه الباقون ﴿سَنَكْبُ﴾ بنون مفتوحة وضم التاء و﴿قَتَلَهُمْ﴾ بنصب اللام ، و﴿نَقُولُ﴾ بالنون .

قرأ هشام ﴿بِالزُّبْرِ وَبِالْكِتَابِ﴾ [١٨٤] بزيادة باء فيهما ، وزادها ابن

(١) في (س) : ﴿يُحْزَنُكَ﴾ وحذف منها (حيث وقع) فخص موضع آل عمران .

(٢) لفظ (الأكبر) ساقط من (ز) و (ت) .

(٣) في الأصل وقرأهما ، وسقط من (س) قوله : (وقرأهما الباقون بالياء) .

(٤) ص (٣١٤) .

(٥) لفظ (بالياء) ساقط من الأصل .

ذكوان فى ﴿الزُّبُرِ﴾ قط^(١) ، وكذا خط مصاحف الشام^(٢) ، وقراءهما الباكون
بغير باء^(٣) ، وقراءة هشام مخالفة لخط مصاحف الأمصار^(٤) ، والباء ثابتة فيهما
فى فاطر [٢٥] .

(١) فى (ز): (فقط) وفى (ت) : (وزاد ابن ذكوان الباء فى الزبر فقط) .

(٢) فى (ت) : (كذا خط المصحف الشامى) و فى (س) : (وكذا خط مصحف الشام) .

(٣) فى (ت) و (س) : (بغير باء فيهما) .

(٤) قال أبو عمرو الدانى فى المقنع ص ١٠٦ : ((فى مصاحف أهل الشام ﴿بالزبر وبالكتب﴾
زيادة باء فى الكلمتين ، كذا رواه لى خلف بن إبراهيم عن أحمد بن محمد عن على عن أبى عبيد عن
هشام بن عمار عن أيوب بن تميم عن يحيى بن الحارث عن ابن عامر . وعن هشام عن سويد بن عبد
العزیز عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن أم الدرداء عن أبى الدرداء عن مصاحف أهل الشام ،
وكذلك حكى أبو حاتم أنهما مرسومان بالباء فى مصحف أهل حمص الذى بعث به عثمان إلى الشام)) .
وقال أبو شامة بعد أن نقل قول الدانى هذا بثبوت الباء فيهما : ((وكذلك رأيته أنا فى مصحف
عندنا بدمشق هو الآن بجامعها بمشهد على بن الحسين رضى الله عنهما ، يغلب على الظن أنه المصحف
الذى وجهه عثمان رضى الله عنه إلى الشام ، ورأيته كذلك فى غيره من مصاحف الشام العتيقة)) إبراز
المعاني ٥٢/٣ .

وقال ابن الجزرى أيضاً بعد كلام الدانى هذا : ((وكذا رأيته أنا فى المصحف الشامى فى الجامع
الأموى)) النشر ٢٤٥/٢ . وعلى هذا تكون قراءة هشام بزيادة الباء فيهما موافقة لخط المصحف الشامى .
ثم قال أبو عمرو الدانى : ((وقال هارون بن موسى الأخفش الدمشقى : إن الباء زيدت فى
الإمام يعنى الذى وجه به إلى الشام فى ﴿والزبر﴾ وحدها . وروى الكسائى عن أبى حيو شريح بن زيد
أن ذلك كذلك فى المصحف الذى بعث به عثمان إلى الشام ، والأول أعلى إسناداً ..)) ص ١٠٦ .
وعلى هذا يحمل قول ابن شريح هنا ((وقراءة هشام مخالفة لخط مصاحف الأمصار)) .

وقال ابن الجزرى : ((ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الباء أيضاً لقطعت بما قطع به الدانى
عن هشام - وذكر رواية الداجونى والنقاش وابن عباد عن هشام بحذف الباء ثم قال - : وقطع الحافظ أبو
العلاء عن هشام من طريقى الداجونى والحلوانى جميعاً بالباء فيهما ، وهو الأصح عندى عن هشام ،
ولولا ثبوت الحذف عندى عنه من طرق كتابى هذا لم أذكره)) النشر ٢٤٦/٢ وانظر الإعلان لابن عاشر
ص ٥٦ وتنبية الخلان ص ٤٥٦ وعقيلة أتراب القصائد ص ٣٢١ ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿لَيْسَ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ [١٨٧]

بالياء وقرأه^(١) الباقون بالتاء .

قرأ الكوفيون ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ [١٨٨] بالتاء، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ﴾ بالياء ورفع الباء ، وقرأه الباقون

بالتاء وفتح الباء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها في البقرة^(٢) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَقَتْلُوا وَقَتْلُوا﴾ [١٩٥] بتقديم فعل المفعول على فعل

الفاعل ، والباقون^(٣) ضد ذلك^(٤) .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿وَقَتْلُوا وَقَتْلُوا﴾ هنا^(٥) ، و﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ

قَتَلُوا﴾ في الأنعام [١٤٠] بتشديد التاء فيهما ، وخففها الباقون فيهما .

فيها ست ياءات إضافة ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) في (ز) و (ت) : (وقرأهما) .

(٢) في ص (٣١٤) .

(٣) في (ز) : (وقرأه الباقون) .

(٤) من قرأ ﴿قاتلوا وقتلوا﴾ بتقديم الفاعل على المفعول فهو ظاهر لأن القتل يكون بعد القتال

ومن قرأ ﴿قَتَلُوا﴾ و﴿قَتْلُوا﴾ بتقديم المفعول على الفاعل ، فله وجهان :

الأول : أنه قدم المفعول على الفاعل لأن الواو لا توجب الترتيب ، كما قال تعالى ﴿واسجدى

واركعى مع الراكعين﴾ والسجود إنما هو بعد الركوع .

والثاني : أن المراد بتقديم المفعول قتل بعضهم وقتل من بقى منهم ، وهذا أبلغ فى مدحهم لأنهم

لم يهنوا لقتل أصحابهم . انظر شرح الهداية ٢٤٣/١ ، وتفسير القرطبي ٢٠٣/٤ ، والبيضاوى ١٩٦/١ ،

وكتاب سيبويه ٤٣٨/١ ، والجنى الدانى ص ١٥٨ ، ورصف المباني ص ٤٧٤ .

(٥) لفظ (هنا) ساقط من (ت) .

سورة النساء

قرأ الكوفيون ﴿تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ [١] بتخفيف السين ، وشدها الباقلون^(١) .

قرأ حمزة ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ خفصا ، ونصبها الباقلون^(٢) .

(١) وهو نظير قوله تعالى ﴿تَظْهَرُونَ﴾ في التوجيه وقد سبق ص (٢٩٤) .

(٢) وجه النصب في ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ أنه معطوف على لفظ الجلالة ، والمعنى : واتقوا الأرحام أن تقطعوها ، أو أنه معطوف على محل الجار والمجرور ﴿به﴾ وقيل منصوب على الإغراء بمعنى : صلوا الأرحام لا تقطعوها .

وأما الخفض فهو بالعطف على الضمير في (به) وهو صحيح لغة مسموع نظماً ونثراً ومنه قوله تعالى ﴿وَكُفِّرْ بِهِ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾ وقوله تعالى ﴿قُلِ اللَّهُ يَفْتِكُم فِيهِنَّ وَمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ﴾ وقوله تعالى : ﴿لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشُ وَمِنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ﴾ .

وسمع من كلام العرب نثراً «ما فيها غيره وفرسه» بجر فرسه ، ونظماً قول العباس بن مرداس :

أَكْرُ عَلَى الْكِتَابَةِ لَا أَبَالِي أَفِيهَا كَانَ حَتْفِي أَمْ سَوَاهَا

وقول مسكين الدارمي : تعلق في مثل السواري سيوفنا وما بينها والأرض غوط نعانف

وقول الشاعر : هلا سألت بذى الجماجم عنهم وأبى نعيم ذى اللواء المحرق

وقول الآخر : لو كان لي وزهير ثالث وردت من الحمام عدانا شر مورود

وقول الآخر : إذا أوقدوا ناراً لحرب عدوهم فقد خاب من يصلى بها وسعيرها

وقول الآخر : فالיום قربت تهجوناً وتشتبنا فاذهب فما بك والأيام من عجب

وقيل الواو للقسم فهو مخفوض بالقسم ، والله أن يقسم بما شاء ، وقيل هو مخفوض بياء محذوفة ،

فلا عطف وأظهر الوجوه وأصحها العطف على الضمير ، لورود القرآن به ، ولأنه مسموع من كلام العرب نظماً ونثراً .

فلا التفات إلى من ضعف هذه القراءة أو طعن فيها أو أنكرها . بل القراءة حجة للقاعدة

النحوية تبنى القواعد عليها ، فالواجب أن تصحح قواعد النحاة وفق آيات القرآن وقراءاته وقد أجاد بن مالك رحمه الله حيث قال في الألفية ص (٥٠) :

وعود خافض لدى عطف على ضمير خفص لازماً قد جعلاً

وليس عندي لازماً إذ قد أتى في النظم والنثر الصحيح مثبتاً

انظر الغاية في القراءات العشر للقهندزي ص ١٨٧ ، والبحر المحيط ٣/٤٩٧ ، وتفسير سفيان

الثوري ص ٨٥ ، والدر المصون ٣/٥٥٤ ، وشرح المفصل ٣/٧٨ ، والإرشاد إلى علم الإعراب ص ٤٠٢ ودراسات لأسلوب القرآن ٣/٥٢٥ .

قرأ نافع وابن عامر ﴿قِيَمًا﴾ [٥] بغير ألف ، وقرأ الباقون ﴿قِيَمًا﴾^(١) بألف .

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وَسَيَصْلُونَ﴾ بضم الياء ، وفتحها الباقون ، قرأ نافع ﴿وَأِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ [١١] رفعاً ، ونصبها الباقون .
قرأ حمزة والكسائي ﴿فَلَاؤُمَّهُ الثُّلُثُ﴾ و ﴿فَلَاؤُمَّهُ السُّدُسُ﴾ [١١] هنا ،
و ﴿فِي أُمَّهَارَسَولًا﴾ في القصص [٥٩] و ﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾ في الزخرف [٤]
بكسر الهمزة في الوصل ، وضمها الباقون فيه^(٢) ، ولم يختلف في ضمها في
الابتداء .

قرأ ابن كثير وابن عامر وأبو بكر ﴿يُوصِي بِهَا﴾ [١١، ١٢] في الموضعين
بفتح الصاد وألف بعدها ، وقرأهما الباقون بكسر الصاد وياء ساكنة بعدها ،

(١) من قرأ ﴿قِيَمًا﴾ بألف فهو مصدر من قام أصله (قواما) فوقعت الواو بعد كسر وبعدها ألف في وزن (فعال) مصدراً أعل فعله ، فقلبت ياء ، والمعنى : جعلها الله سبب قيام أبدانكم أى : بقائها .

ومن قرأ ﴿قِيَمًا﴾ بغير ألف فهو مصدر كالقيام ، وليس مقصوراً منه فهو بمعنى القيام الذى يراد به الثبات والدوام ، وقد تبع فعله فى الإعلال ، ، وقيل : إنه مقصور من «قيام» فحذفت الألف تخفيفاً كما حذفت من (خييم) وأصله (خييام) وقيل : إنه جمع «قيمة» كـ «ديم» جمع «ديمة» والمعنى أن الأموال كالقيم للنفوس لأن بقاءها بها .

انظر معانى القرآن للزجاج ١٤/٢ ، والكشاف ٢٤٧/١ ، والدر المصون ٥٨١/٣ ، والبيان والتعريف ١٧٦/١ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ٢٢٥/١ .

(٢) وجه كسر الهمزة إتباعها ما قبلها ، لأنه استثقل النطق بها مضمومة بعد كسرة أو ياء ساكنة . ووجه ضمها أنها جاءت على الأصل .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٢٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٤٠/١ ، والتبيان

غير أن حفصاً قرأ الثاني بفتح الصاد وألف بعدها .

قرأ نافع وابن عامر ﴿يَدْخِلُهُ جَنَّاتٍ﴾ [١٣] و﴿يَدْخِلُهُ نَاراً﴾ [١٤] هنا و﴿يَدْخِلُهُ﴾ و﴿يُعَذِّبُهُ﴾ في الفتح [١٧] و﴿يُكَفِّرُ عَنْهُ﴾ و﴿يَدْخِلُهُ﴾^(١) في التغابن [٩] و﴿يَدْخِلُهُ﴾^(٢) في الطلاق [١١] بالنون في السبعة ، وقرأها الباقون بالياء .

قرأ ابن كثير ﴿وَالَّذَانِ﴾ [١٦] هنا و﴿هَذَانِ﴾ في طه [٦٣] و. الحج [١٩] و﴿هَاتَيْنِ﴾ و﴿فَذَانِكَ﴾ في القصص [٣٢، ٢٧] و﴿الَّذِينَ﴾ في حم السجدة [٢٩] بتشديد النون في الستة ، وخففها الباقون فيهن ، إلا أبا عمرو شدد ﴿فَذَانِكَ﴾ فقط^(٣) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ [١٩] هنا و﴿قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعاً أَوْ كَرْهًا﴾ في التوبة / [٥٣] بضم الكاف ، وفتحها الباقون فيهما .
قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿بِفَاحِشَةٍ مُّبَيَّنَةٍ﴾ بفتح الياء [١٩] وغيرها [حيث وقعت ، وكسرهما الباقون .

(١) في (ت) : ﴿ويكفر عنه سيئاته﴾ و﴿يدخله جنات﴾ .

(٢) في (ت) و (س) : ﴿يدخله جنات﴾

(٣) ومن شدد مد الألف الواقعة قبل النون المشددة مداً مشبهاً لأجل السكون .

وعلة التشديد أنه زيد في الكلمة نون عوضاً مما حذف منها ، والمخذوف منها الياء من (الذي)

والألف من (هذا) حذفنا لدخول ألف التثنية وياء التثنية عليهما ، ثم أدغمت النون في النون .

وعلة أبي عمرو في تشديد ﴿فَذَانِكَ﴾ دون غيره أنه تثنية (ذلك) التي فيها اللام الدالة على بعد

المشار إليه ، فلما حذفت اللام عوضت منها النون ، ثم أدغمت النون في النون .

وعلة من خفف في الجميع أنه جاء بها على أصل التثنية ، فزاد ألفاً ونوناً ، وياء ونوناً ، ولم

يعوض عن المخذوف شيئاً .

انظر شرح الهداية ٢/ ٢٧٤ ، والحجة للقراء السبعة ٣/ ١٤١ ، والكشف ١/ ٣٨١ ، وشرح

كتاب سيبويه للسيرافي ص ١٢١ .

قرأ الكسائي ﴿وَالْحُصْنَائِ مِنَ النِّسَاءِ﴾ [٢٤] هذا الحرف وحده بفتح
 الصاد ، وكسرها من ﴿الْحُصْنَائِ﴾ و ﴿مُحْصِنَاتٍ﴾^(١) [٢٥ وغيرها] حيث وقعا ،
 وفتح الباقون ذلك كله ، ولم يختلف في كسر صاد ﴿مُحْصِنِينَ﴾ [٢٤ وغيرها] .
 قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وَأُحِلَّ لَكُمْ﴾ بضم الهمزة وكسر الحاء ،
 وفتحهما الباقون .
 قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿فَإِذَا أُحْصِنَ﴾ بفتح الهمزة والصاد ،
 وضم الباقون الهمزة وكسروا الصاد .
 قرأ الكوفيون ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ [٢٩] نصباً ، ورفعها الباقون^(٢) . قرأ
 نافع ﴿مَدْخَلًا﴾ [٣١] هنا وفي الحج [٥٩] بفتح الميم ، وضمها الباقون فيهما^(٣) .
 قرأ ابن كثير والكسائي ﴿وَسَأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٤) [٣٢] وسئل
 القرية ﴿يوسف ٨٢﴾ و ﴿فَسَأَلَ الَّذِينَ﴾ [يونس ٩٤] وشبهه من الأمر المواجه به ،
 بفتح السين وحذف الهمزة حيث وقع ، إذا كان قبله واو أو فاء ، وسكن
 الباقون السين وهمزوه .

(١) لفظ (محصات) ساقط من (س) .

(٢) توجيهها كتوجيه قوله تعالى ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ في البقرة . انظر ص ٣٣١ .

(٣) من فتح الميم فعلى أنه مصدر لفعل ثلاثي مضمّر دل عليه الرباعي الظاهر والتقدير :

فتدخلون مَدْخَلًا ، أى : دخولاً ، ويجوز أن يكون اسماً للمكان فيكون مفعولاً به .

ومن ضم الميم فعلى أنه مصدر للفعل الظاهر ﴿يدخلكم﴾ والمفعول محذوف تقديره : ويدخلكم

الجنة مَدْخَلًا كريماً ، ويجوز أيضاً أن يكون اسماً للمكان فيكون مفعولاً به . انظر الحجة للقراء السبعة

ص ١٢٢ ، وشرح الهداية ٢/٢٥١ ، والموضح ١/٤١٣ .

(٤) قوله تعالى ﴿من فضله﴾ ساقط من (س) .

قرأ الكوفيون ﴿عَقَدْتُ أَيْمَانَكُمْ﴾ [٣٣] بحذف الألف ، وأثبتها الباقون .
 قرأ حمزة والكسائي ﴿بِالْبَحْلِ﴾ [٣٧] هنا وفي الحديد [٢٤] بفتح الباء والخاء^(١) ،
 وضم الباقون الباء وسكنوا الخاء .
 قرأ الحرميان ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً﴾ [٤٠] رفعاً ، ونصبها الباقون^(٢) . قرأ ابن
 كثير وأبو عمرو وعاصم ﴿لَوْ شِئْتِ﴾ [٤٢] بضم التاء ، وفتحها الباقون ، وشدد
 السين نافع وابن عامر ، وخففها الباقون .
 قرأ حمزة والكسائي ﴿أَوْلَسْتُمْ﴾ [٤٣] هنا وفي المائدة [٦] بحذف الألف
 ، وأثبتها الباقون فيهما .
 قرأ ابن عامر ﴿مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ [٦٦] بالنصب ، ورفعها الباقون^(٣) . قرأ
 ابن كثير وحفص ﴿كَأَنَّ لَمْ تَكُنْ﴾ [٧٣] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
 قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلاً﴾ [٧٧] بالياء ، وقرأه
 الباقون بالتاء ، ولم يختلف في الأول أنه بالياء .
 قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾ [٨١] بإدغم التاء في الطاء ،
 وقرأه الباقون بفتح التاء من غير إدغام^(٤) .

(١) في (ت) : (يفتح ضم الباء والخاء) .

(٢) الوجه فيها كالوجه في قوله ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ في البقرة ، انظر ص (٣١٥) .

(٣) النصب على الاستثناء واتباعاً لمصاحف أهل الشام فهي في مصاحفهم بالألف ، وأجرى
 النفي مجرى الإيجاب في الاستثناء لأن الكلام فيهما يتم دون المستثنى . والرفع على البدل من الضمير
 المرفوع في ﴿فَعَلُوهُ﴾ والمعنى فعله قليل منهم .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٤٦٨/١ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٣٥/١ ، والبيان

٣٧٠/١ ، والمقنع ص ١٠٧ .

(٤) سقط من (ز) و (ت) و (س) من قوله (قرأ أبو عمرو وحمزة ﴿بَيْتَ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ﴾ . . .

إلى قوله : من غير أدغام) .

وروى عن أبي عمرو والكسائي ، باختلاف عن الكسائي ، أنهما كانا إذا وقفا على قوله تعالى ﴿فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ﴾ [٧٨] هنا و ﴿مَالِ هَذَا الْكِتَابِ﴾ / في الكهف [٤٩] و ﴿مَالِ هَذَا الرَّسُولِ﴾ في الفرقان [٧] و ﴿فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في المعارج^(١) [٣٦] وقفا على (ما) ويصلان اللام بما بعدها ، لأنها حرف جر . والباقون يقفون على اللام اتباعاً لخط المصحف^(٢) ، ولم يأت ذلك إلا عن خلف عن حمزة^(٣) ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليها ، لأن الكلام ليس بتام ولا كاف .

قرأ حمزة والكسائي كل صاد ساكنة اتت بعدها دال ، بين الصاد والزاي نحو ﴿أَصْدَقُ﴾ [٨٧ وغيرها] و ﴿يَصْدِفُونَ﴾ [الأنعام ١٥٧] و ﴿تَصْدِيَةٌ﴾ [الأنفال ٣٥] و ﴿تَصْدِيقُ﴾ [يونس ٣٧ وغيرها] و ﴿فَاصْذَعْ﴾ [الحجر ٩٤] و ﴿قَصْدُ﴾ [النحل ٩] و ﴿يُصْدِرُ﴾ [القصص ٢٣] وشبه ذلك حيث وقع ، وقرأه^(٤) الباقلون بصاد محضة .

قرأ حمزة والكسائي ﴿فَذَبِّهُوا﴾ بالثاء والباء والتاء من (التثبت) هنا موضعان [٩٤] وموضع في الحجرات [٦] وقرأهن الباقلون بالباء والياء والنون من (التبين) .

قرأ نافع وابن عامر وحمزة ﴿لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ﴾ بحذف الألف ، وأثبتها الباقلون ، ولم يختلف في غيره .

قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿غَيْرِ أُولَى الضَّرَرِ﴾ [٩٥] بالنصب ، ورفعها الباقلون^(٥) .

(١) في (ت) : (في سأل) .

(٢) في (ز) و (ت) و (س) : (اتباعاً للمصحف) .

(٣) قوله (ولم يأت ذلك إلا عن خلف عن حمزة) ساقط من (س) .

(٤) في (ز) و (ت) : (وقرأهن) .

(٥) النصب على أنه استثناء أو حال من ﴿القاعدون﴾ والرفع على أنه صفة لـ ﴿القاعدون﴾ .

قرأ أبو عمر وحمزة ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا وَمَنْ يَشَاقِقْ﴾ [١١٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وأبو بكر ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ [١٢٤] هنا وفي مريم [٦٠] والطول^(١) [٤٠] بضم الياء وفتح الخاء^(٢) ، وفتح الباقون الياء وضموا الخاء فيهن .

قرأ الكوفيون ﴿يُصْلِحًا﴾ [١٢٨] بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام من غير ألف ، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد واللام وتشديد الصاد وألف بعدها .

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿وَإِنْ تَلَوُّوا﴾ [١٣٥] بضم اللام وواو واحدة ساكنة وقرأ الباقون بإسكان اللام وواوين الأولى مضمومة والثانية ساكنة^(٣) .
قرأ نافع والكوفيون ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ

انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٩٢/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٠٦/١ ، والفريد ٧٨١/١ .

(١) في (س) : (والطور) وهو خطأ ظاهر .

(٢) قوله (وفتح الخاء) ساقط من (س) .

(٣) من قرأ ﴿تَلَوُّوا﴾ فهو من (لوى يلوى) ، والأصل (تَلَوُّوا) فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان : الياء وواو الضمير ، فحذف أولهما -وهو الياء- وضمت الواو المكسورة التي هي عين الفعل لأجل واو الضمير فصار (تَلَوُّوا) .

ومن قرأ ﴿تَلَوُّوا﴾ فهو أيضاً من (لوى يلوى) وأصله (تَلَوُّوا) كقراءة الجماعة ، ثم قلبت الواو المضمومة همزة ، ثم نقلت حركة الهمزة إلى الساكن قبلها ، وحذفت الهمزة ، فصار (تَلَوُّوا) .
أو أن الضمة استثقلت على الواو الأولى فنقلت إلى اللام الساكنة تخفيفاً ، فالتقى ساكنان وهما الواوان ، فحذفت الأولى منهما .

وقيل إن (تَلَوُّوا) من (ولى يلى ولاية) وأصله (تَوَلَّوْا) فحذفت الواو الأولى لوقوعها بين حرف المضارعة وكسرة ، فصار (تَلَوُّوا) فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ، فالتقى ساكنان الياء وواو الضمير فحذف أولهما ، وضمت اللام المكسورة لأجل واو الضمير فصار (تَلَوُّوا) .

انظر معاني القرآن للفراء ٢٩١/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ١١٨/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٣٨/١ والدر المصون ١١٨/٤ .

قَبْلَ ﴿١٣٦﴾ بفتح نون الأول وهمزة الثانى وفتح الزاى فيهما^(١)، وضم
الباقون النون والهمزة وكسروا الزاى منهما .

قرأ عاصم ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ﴾ [١٤٠] بفتح النون والزاى ، وضم الباكون
النون وكسروا الزاى .

قرأ الكوفيون/ ﴿فِي الدَّرَكِ﴾ [١٤٥] بإسكان الراء ، وفتحها الباكون ، ولم
يختلف فى غيره .

ووقفوا أجمعون^(٢) على ﴿وَسَوْفَ يُؤْتِ اللَّهُ﴾ [١٤٦] هنا و ﴿نُجِّ الْمُؤْمِنِينَ﴾
فى يونس [١٠٣] و ﴿لَهَاذِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ فى الحج [٥٤] و ﴿صَالِ الْجَحِيمِ﴾ فى
والصافات [١٦٣] و ﴿يُنَادِ الْمُنَادِ﴾ فى ق [٤١] و ﴿فَمَا تَغْنِ النَّذْرُ﴾ فى القمر
[٥] و ﴿الْجَوَارِ الْمُنْشَاتِ﴾ فى الرحمن [٢٤] و ﴿الْجَوَارِ الْكُنُسِ﴾ فى التكوير [١٦]
بغير ياء اتباعاً للمصحف^(٣) .

(١) قوله (وفتح الزاى فيهما) ساقط من (س) .

(٢) فى (س) : (جميعاً) .

(٣) وحذفت الياء من هذه الكلمات فى رسم المصاحف اكتفاءً عنها بالكسرة قبلها ، وهى لغة
هذلية وقعت فى بعض المواضع من القرآن وتركت فى بعضها ، وقيل عله حذفها حمل الخط على اللفظ
فى الوصل ، لأنها تحذف وصلاً لالتقاء الساكنين ، وهو الذى ذكره المؤلف هنا .

وقد جمع العلامة الخراز المواضع التى حذفت منها الياء الواقعة لاماً لكلمة من رسم القرآن لغير
جازم فى مورد الظمان ص (٢٥) ، فقال :

القول فيما سلبوه الياء	بكسرة من قبلها اكتفاء
والياء تحذف من الكلام	زائدة وفى محل اللام
فاللام يؤت الله ثم المتعالي	والداع مع يأت بهود ثم صال
وغير أولى المهتد والباد	يسر فما تغن وواد الواد
وكالجواب والتلاق والتناد	ثم الجوار ويناد والمناد
ونبغ فى الكهف وهاد الحج	والروم ثانى يونس ننج

وانظر المقنع ص ٣٨ ، ودليل الخيران ص ١٨٣ ، ومنار الهدى ص ٨٤ .

وكذلك وقفوا على ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانَ﴾ فى سبحان [١١] و﴿يَمْحُ اللَّهُ﴾
البطل ﴿فى الشورى [٢٤] و﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ فى القمر [٦] و﴿سَدُّعُ الزَّانِيَةِ﴾
فى العلق [١٨] بغير واو أيضا اتباعا للمصحف^(١).

ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليها جمع^(٢) ، لأنها كتبت بغير^(٣) محذوفات
على نية الوصل لالتقاء الساكنين ، وأيضا فان الوقف عليها ليس بتمام ولا
كاف.

وأذكر ﴿يَقْضِ الْحَقَّ﴾ و﴿الْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ و﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ و﴿مَا أَنْتَ﴾
بِهَادِ الْعَمَى﴾ و﴿بِشَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ فى مواضعها إن شاء الله تعالى^(٤) .
وما عدا هذه الكلمات اتفقوا على إثبات الياء والواو فيه ، وإن كانتا
محذوفتين فى الوصل لالتقاء الساكنين ، لأنهما ثابتتان فى الخط^(٥) .

قرأ حفص ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ﴾ [١٥٢] بالياء ، وقرأه الباقر بالنون . قرأ
ورش ﴿لَا تَعْدُوا﴾ [١٥٤] بفتح العين وأخفى قالون حركتها ، وقرأتها أيضاً له

(١) وحذف الواو أيضاً من هذه الكلمات فى رسم المصاحف اكتفاءً عنها بالضمة قبلها ، وقيل
أيضاً حمل الخط على اللفظ فى الوصل ، لالتقاء الساكنين . وجمع الخراز المواضع التى حذفت منها الواو
اكتفاءً بالضمة قبلها فى مورد الظمان ص (٢٧) فقال :

وهاك واواً سقطت فى الرسم	فى أحرفٍ للاكتفا بالضم
ويدع الانسان ويوم يدع	فى سورة القمر مع سندع
ويمح فى حم مع وصالح	الحذف فى الخمسة عنهم واضح

وانظر المقنع ص ٤٢ ، ودليل الحيران ص ٢٠٢ ، ومنار الهدى ص ١٦٢ ، والرحيق المختوم فى نشر
اللؤلؤ المنظوم فى ذكر جملة من المرسوم ص ٤٥ .

(٢) فى (س) : (أجمع) .

(٣) لفظ (بغير) ساقط من (ت) .

(٤) لفظ (تعالى) ساقط من (ز) و (ت) .

(٥) ومن أمثلة ذلك قوله تعالى ﴿فسوف يأتى الله بقوم يحبهم ويحبونه﴾ المائدة ٥٤ ، وقوله

تعالى ﴿اعبدوا الله وارحوا اليوم الآخر . . .﴾ العنكبوت ٣٦ .

ساكنة ، وسكنها الباقون ، وشدد نافع الدال ، وخففها الباقون^(١) .

قرأ حمزة ﴿أُولَئِكَ سَنُوْتِيْهِمْ﴾ [١٦٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون^(٢) .
قرأ حمزة ﴿زَبُوْرًا﴾ [١٦٣] و﴿الزَّبُوْر﴾ [الأنبياء ١٠٥] بضم الزاي حيث وقع ،
وفتحها الباقون .

ليس فيها ياء إضافة ولا محذوفة .

(١) من قرأ ﴿لَا تَعْدُوْا﴾ بسكون العين وتخفيف الدال فهو من عدا يعدو ، والأصل (تَعْدُوْا) بووين الأولى لام الكلمة والثانية ضمير الفاعلين ، فاستثقلت الضمة على لام الكلمة فحذفت ، فالتقى بحذفها ساكنان ، فحذف الأول وهو الواو الأولى ، وبقيت واو الفاعلين ، فصار (تَعْدُوْا) .
ومن قرأ ﴿لَا تَعْدُوْا﴾ بإسكان العين وتشديد الدال ، فأصله (تَعْتَدُوْا) ثم أسكنت التاء وأدغمت في الدال .

ومن قرأ ﴿لَا تَعْدُوْا﴾ بفتح العين وتشديد الدال ، فالأصل أيضاً (تَعْتَدُوْا) ثم نقلت حركة التاء إلى العين ثم أدغمت التاء في الدال . وأما اختلاس فتحة العين فلاجل بيان أنها حركة غير لازمة ، فهي غير أصلية . انظر الحجة للقراء السبعة ١٩٠/٣ والكشف ٤٠١/١ والدر المصون ١٤١/٤ والمغنى ٤٢٣/١ .
(٢) قوله (قرأ حمزة ﴿أُولَئِكَ سَنُوْتِيْهِمْ﴾ بالياء وقرأه الباقون بالنون) ساقط من (س)

سورة المائدة

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿شَنَّانُ قَوْمٍ﴾ [٨، ٢] ^(١) الموضعين بإسكان النون ،
وفتحها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَنْ صَدُّوْكُمْ﴾ بكسر الهمزة ، وفتحها
الباقون ^(٢) .

قرأ نافع وابن عامر وحفص والكسائي ﴿وَأَرْجَلُكُمْ﴾ [٦] بالنصب ،
وخفضها الباقون ^(٣) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿قَسِيَّةٌ﴾ بحذف الألف وتشديد الياء ، وأثبت
الباقون الألف وخففوا الياء ، ولم يختلف في غيرها .

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يَدِي إِلَيْكَ﴾ [٢٨] بفتح الياء ، وسكنها
الباقون .

(١) في (ت) و (س) : (في الموضعين) .

(٢) في (ت) : (فيهما) .

(٣) النصب عطفاً على قوله ﴿فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق﴾ فيكون في الكلام تقديم وتأخير والتقدير : اغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلكم إلى الكعبين وامسحوا برؤوسكم .
والخفض عطفاً على قوله ﴿برؤوسكم﴾ لأنها أقرب ، والأكثر في كلام العرب أن يحمل العطف على الأقرب وعليه يكون المراد بالمسح للأرجل الغسل وهو معروف في لغة العرب ، وقيل إنه مخفوض على الجوار للتنبية على أنه ينبغي أن يقتصد في صب الماء على الرجلين ، ويغسلاً غسلاً قريباً من المسح ، لأنهما مظنة لصب الماء الكثير ، وقيل غير ذلك .

انظر شرح الهداية ٢/٢٦٣ ، ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/١٥٥ ، تفسير البيضاوي ١/٢٥٧ ،
وأضواء البيان ٨/٢ ، وأحكام القرآن للشافعي ١/٥٠ ، وتيسير البيان لأحكام القرآن ٢/٧٣٥ ،
والقراءات وأثرها في التفسير والأحكام ٢/٥٢٣ ، وأثر القراءات في الفقه الإسلامي ص ٢٤٧-٢٥٥ .

٣٠/ب

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ و ﴿لِيَأْنِ أَقُولَ﴾ [١١٦] بفتح الياء^(١) ، وسكنهما الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿وَأُمِّي إِلْهِينِ﴾ [١١٦] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ [٢٩] و ﴿فَإِنِّي أَعَذِّبُهُ﴾ [١١٥] في آل عمران^(٢) .

قرأ أبو عمرو بإسكان سين ﴿رُسُلٌ﴾ إذا أضيف إلى جماعة مكنيين^(٣) ، نحو ﴿رُسُلَنَا﴾ [٣٢ وغيرها] و ﴿رُسُلَهُمْ﴾ [الأعراف ١٠١ وغيرها] و ﴿رُسُلُكُمْ﴾ [غافر ٥٠] حيث وقع ، وضمها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿السَّحَّتِ﴾ [٤٢ وغيرها] بضم الحاء حيث وقع ، وسكنها الباقون .

قرأ أبو عمرو ﴿وَإِخْشَوْنَ﴾ [٤٤] بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين ، ولم يختلف في الأول أنه محذوف الياء في الحالين^(٤) .

قرأ الكسائي ﴿أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ﴾ [٤٥] بالنصب ورفع ما بعده^(٥) من الأسماء المعطوفة ، ونصب نافع وعاصم وحمزة ذلك كله ، ورفع الباقون الجروح ونصبوا ما قبله ، ولم يختلف في رفع ﴿قِصَاصٍ﴾ .

(١) في (ت) : (بفتح اليائين) .

(٢) ص (٣١٧) .

(٣) من الكناية أى الإضمار ، أى مضميرين ، فلا خلاف فى المضاف إلى ظاهر نحو ﴿رسل

الله﴾ الأنعام ١٢٤ .

(٤) الموضع الأول هو قوله تعالى ﴿وَإِخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ آية ٣ . والثانى الذى

فيه الخلاف هو قوله تعالى ﴿وَإِخْشَوْنَ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا . . .﴾ آية ٤٤ .

(٥) في (ز) : (ما بعدها) .

وسكن نافع ذال ﴿أُذُنٌ﴾ [٤٥ وغيرها] و ﴿أُذُنِيهِ﴾ [لقمان ٧] حيث وقع ^(١)

وضمها الباقون .

قرأ حمزة ﴿وَلِيُحْكَمْ أَهْلَ الْإِنجِيلِ﴾ [٤٧] بكسر اللام ونصب الميم ، وسكن

الباقون اللام وجزموا الميم ^(٢) .

قرأ ابن عامر ﴿أَفْحَكُمُ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ﴾ [٥٠] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ الحرميان وابن عامر ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾ [٥٣] بغير واو عطف ، وأثبتها

الباقون ، ونصب أبو عمرو اللام ، ورفعها الباقون ^(٣) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿مَنْ يَرْتَدَّ﴾ [٥٤] بدالين مكسورة ومجزومة ، وقرأ

الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة ^(٤) ، ولم يختلف في غيره .

(١) في (ز) : (حيث وقعت) في (ت) : (حيث وقعا) .

(٢) وجه كسر اللام أنها لام «كى» دخلت على الفعل فنصبته ، وهى متعلقة بقوله ﴿وَأَتَيْنَاهُ

الإنجيل﴾ أى : آتيناه الإنجيل ليحكم أهله بما أنزل الله فيه .

ووجه إسكان اللام أنها لام الأمر ، فهو أمر مستأنف لأهل الإنجيل بالحكم بما أنزل الله فيه .

انظر الحجة فى القراءات السبع ص ١٣١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٢٣ ، والتبيان ١/٤٤٠ ، والمختار ٢٨/ب .

(٣) من قرأ ﴿يقول﴾ بالرفع من غير واو فهى جملة مستأنفة ، والواو ساقطة من مصاحفهم .

ومن قرأ ﴿ويقول﴾ بالرفع والواو فالواو استئنافية لمجرد عطف جملة على جملة ، والواو ثابتة فى مصاحفهم

ومن قرأ ﴿ويقول﴾ بالنصب والواو ، فهو معطوف على قوله ﴿فيصبحوا﴾ لأنه منصوب

بإضمار «أن» فى جواب الترجى بعد الفاء ، إجراءً للتجى بحرى التمنى ، أو هو معطوف على

قوله ﴿يأتى﴾ أى : فعسى الله أن يأتى ويقول ، والواو ثابتة فى مصاحفهم أيضاً .

انظر الحجة للقراء السبعة ٣/٢٢٩ ، والتبيان ١/١٤٤ ، والمحرر الوجيز ٢/٢٠٦ ، والدرالمصون

٤/٣٠١ ، والكشاف ١/٣٤٤ ، والمقنع ص ١٠٧ ، والإعلان لابن عاشر ص ٥٦ .

(٤) وجه من أظهر دالين ، أن الأصل فى الإدغام أن يكون الأول ساكناً ، وهنا الثانى هو

الساكن ولو أسكن الأول لأجل الإدغام لاجتماع ساكنان ، فكان الإظهار فيه أولى إذ لا يحتاج إلى تغيير

بعد تغيير ، وهى لغة أهل الحجاز ، وكذلك هى بدالين فى مصاحف أهل المدينة والشام .

ووجه من أدغم التخفيف لما اجتمع مثلاًن ، فأسكن الأول للإدغام ، فاجتمع ساكنان ، فحرك الثانى =

قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿وَالْكَافِّرَ﴾ [٥٧] بالخفض ، ونصب الباقر .
وقد ذكرت الإمالة في بابها .

قرأ حمزة ﴿وَعَبْدَ الطَّاغُوتِ﴾ [٦٠] بضم الباء وخفض التاء ، وفتحهما
الباقر^(١) .

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿رِسَالَتَهُ﴾ بالجمع وكسر التاء ،
وكسرتها علامة النصب ، ووحد الباقر ونصبوا التاء .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿وَحَسِبُوا أَنَّ تَكُونُ﴾ [٧١] بالرفع^(٢) ،
ونصبه الباقر .

قرأ ابن ذكوان ﴿بِمَا عَقَّدْتُمُ﴾ [٨٩] بألف وتخفيف القاف ، وحذف
أبو بكر وحمزة/والكسائي الألف وخففوا القاف ، وشدد الباقر القاف وحذفوا
الألف .

= ثم أدغم الأول فيه ، وهي لغة بن تميم ، وهي بدال واحدة في مصاحف أهل مكة والبصرة
والكوفة . انظر الكشف ٤١٢/١ ، والفريد ٥١/٢ ، والمقنع ص ١٠٧ ، وتنبيه الخلال ص ٤٥٧ .

(١) وجه من قرأ ﴿عَبْدَ﴾ بضم الباء أنه اسم على وزن (فَعْل) كعَضُد ، فهو بناء للمبالغة والكثرة
، وأصله الصفة ، وهو منصوب بـ(جعل) وهو مضاف و (الطاغوت) مضاف إليه ، والمعنى : وجعل
منهم عبداً للطاغوت .

ووجه من قرأ ﴿عَبْدَ﴾ أنه فعل ماض معطوف عليا لأفعال قبله وهي (لعنه - غضب عليه - جعل
منهم) و(الطاغوت) مفعول به والتقدير : وجعل منهم من عبد الطاغوت .

انظر مشكل إعراب القرآن ٢٣١/١ ، والبيان في غريب إعراب القرآن لابن الأنباري ٢٩٩/١ ،
وشرح الهداية ٢٦٧/٢ ، والموضح ٤٤٦/١ .

(٢) وجه الرفع أن (حسب) بمعنى العلم واليقين ، ويلزم أن تكون (أن) مخففة من الثقيلة ،
وتضمير الهاء اسماً لها ، ويرفع الفعل (تكون) إذ لا ناصب له ، والتقدير : وحسبوا أنه لا تكون فتنة ، أي
لا تقع ولا تحدث ، فكان تامة و(فتنة) فاعل .

ووجه النصب أن (حسب) على بابها للشك وأتت معها (أن) الناصبة للفعل ، فنصبت الفعل
(يكون) . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧/٢ ، وللزجاج
١٩٥/٢ ، والإتحاف ٥٤١/١ .

قرأ الكوفيون ﴿فَجَزَاءٌ مِّثْلُ﴾ [٩٥] بتنوين ﴿جزاء﴾ ورفع ﴿مثل﴾ وحذف الباقون التنوين وخفضوا ﴿مثل﴾ .

قرأ نافع وابن عامر ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ﴾ بغير تنوين ﴿طعام﴾ بالخفض ، ونون الباقون ﴿كفارة﴾ ورفعوا ﴿طعام﴾ ولم يختلف أن ﴿مَسَاكِينَ﴾ هنا مجموع .

قرأ ابن عامر ﴿رَقِيبًا لِلنَّاسِ﴾ [٩٧] بغير ألف ، وأثبتها الباقون^(١) . قرأ حفص ﴿مَنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ﴾ [١٠٧] بفتح التاء والحاء ، ويتدئ بهمزة مكسورة ، وضم الباقون التاء وكسروا الحاء ، ويتدئون بهمزة مضمومة .

قرأ أبوبكر وحمزة ﴿عَلَيْهِمُ الْأُولَى﴾ بتشديد الواو وكسر اللام وياء ساكنة بعدها وفتح النون جمع (أول) فى موضع خفض^(٢) ، وسكن الباقون الواو وفتحوا اللام والياء وأثبتوا ألفا بعد الياء وكسروا النون تثنية (أولى) فى موضع رفع^(٣) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ [١١٠] هنا وفى هود [٧] والصف [٦] بفتح السين وألف بعدها وكسرا الحاء ، وكسر الباقون السين وحذفوا الألف وسكنوا الحاء^(٤) .

(١) سبق نظيره فى سورة النساء آية ٥ ، انظر ص (٣٣٠) .

(٢) صفة لـ ﴿الذين﴾ أو بدل منه ، أو من الضمير فى عليهم .

(٣) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : هما الأوليان ، أو خير لـ (آخران) أو بدل منه ، أو من الضمير

فى (يقومان) .

انظر مشكل إعراب القرآن ٢٤٣/١ ، والتبيان ٤٦٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧/٢ ،

ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٢١٦/٢ ، والدر المصون ٤٧٩/٤ ، والإتحاف ٥٤٣/١ .

(٤) فى (ز) : (وسكنوا الحاء فيهن) .

قرأ الكسائي ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ [١١٢] بالتاء ونصب ﴿رَبُّكَ﴾^(١) وقرأه
الباقون بالياء ورفع ﴿رَبُّكَ﴾^(٢) وقد ذكر الإدغام فى بابه^(٣) .
قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿مُنْزِلُهَا﴾ [١١٥] بفتح النون وتشديد الزاى
وسكن الباقلون النون وخففوا الزاى .
قرأ نافع ﴿هَذَا يَوْمٌ﴾ [١١٩] بنصب الميم ، ورفعها الباقلون^(٤) . فيها ست
ياءات إضافة ومحدوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) وهى على تقدير محذوف أى : هل تستطيع سؤال ربك ، فحذف المضاف ونصب ما بعده
انظر حجة القراءات ص ٢٤٠ ، وإعراب القرآن المنسوب للزجاج ص ٦٩ .

(٢) فى (ت) : ﴿رَبُّكَ﴾ بالرفع .

(٣) باب الإدغام والإظهار ص (٢٤٠) .

(٤) النصب على الظرف ، و﴿هَذَا﴾ مبتدأ خبره محذوف تعلق به الظرف والتقدير : هذا يقع أو
يكون أو واقع يوم ينفع ، والكوفيون يجعلون (يوم) خبراً لمبتدأ ، وبنى على الفتح لإضافته إلى جملة فعلية
وإن كانت معربة وذلك غير جائز عند البصريين إلا إذا أضيف إلى مبنى .

والرفع على أنه خبر المبتدأ (هذا) والجملة فى محل نصب بالقول . انظر إعراب القراءات السبع

وعللها ١٥١/١ ، والتبيان ٤٧٧/١ ، والفريد ١١٢/٢ .

سورة الأنعام

قد تقدم أصل ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [٤ او غيرها] و ﴿وَجْهِي﴾ [٧٩] فى آل عمران^(١) .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥ او غيرها] و ﴿إِنِّي أَرَاكَ﴾ [٧٤] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقلون .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ﴾ [١٦١] بفتح الياء وسكنها الباقلون^(٢) .

ب/٣١

قرأ نافع ﴿مَحْيَايَ﴾ [١٦٢] بإسكان الياء/ ، وفتحها الباقلون ، وروى عن ورش أنه كان يأخذ بفتحها ، وروايته الإسكان ، وبالوجهين قرأت له^(٣) .

قرأ نافع ﴿وَمَاتِي﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقلون . قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ﴾ [١٦] بفتح الياء وكسر الراء ، وضم الباقلون الياء وفتحوا الراء .

قرأ حمزة والكسائي ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُنْ﴾ [٢٣] بالياء ، وقرأه الباقلون بالتاء . قرأ ابن كثير وابن عامر وحفص ﴿فَنَنْتَهُمْ﴾ بالرفع ، ونصبها الباقلون^(٤) .

(١) انظر ص (٣٣٣) .

(٢) قوله (قرأ نافع وأبو عمرو ﴿رَبِّي إِلَىٰ صِرَاطٍ﴾ بفتح الياء وسكنها الباقلون) ساقطة من (س)
(٣) وإسكان الياء يؤدى إلى اجتماع الساكنين وذلك جائز لأنه ثابت قراءةً ومسموع فى كلام العرب ، ولأن الألف حرف مد يقوم مقام الحركة ،
انظر الإنصاف فى مسائل الخلاف ٦٥١/٢ ، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٣٣١/٣ ،
وشرح التصريح على التوضيح ٢٦١/٢ .

(٤) وجه الرفع أنه اسم كان وخبرها ﴿أَنْ قَالَ﴾ ، فأتى بالكلام على رتبته من غير تقديم ولا تأخير ، ووجه النصب أنه خبر كان واسمها ﴿أَنْ قَالَ﴾ لأن أعرف ، إذ لا يوصف ، كالمضمر ، فهو مثله فى وقوعه اسماً لكان إذا اجتمع مع الظاهر الذى يكون خبراً لها . انظر الكشف ٤٢٦/١ ، إعراب القرآن للنحاس ٦٠/٢ ، وللزجاج ٢٣٥/٢ .

سورة الأنعام

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا﴾ بنصب الباء^(١) ، وخفضها الباقون^(٢) .
 قرأ حفص وحمزة بنصب ﴿وَلَا نَكْذِبْ﴾ و﴿نَكُونُ﴾ [٢٧] ورفعهما الباقون ، إلا
 أن ابن عامر^(٣) نصب ﴿وَنَكُونُ﴾^(٤) .
 قرأ ابن عامر ﴿وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ﴾ [٣٢] بلام واحدة وتخفيف الدال
 وخفض ﴿الْآخِرَةِ﴾ ، وقرأ الباقون بلامين والتشديد ورفع ﴿الْآخِرَةِ﴾^(٥) ، ولم
 يختلف في غيرها .

(١) في (س) : (بفتح الباء) .

(٢) النصب على النداء والخفض على النعت لله أو على البدل . انظر إعراب القراءات السبع
 وعللها ١٥٣/١ ، والتبيان ٤٨٧/١ .

(٣) في (ز) : (إلا بن عامر) .

(٤) وجه النصب فيهما أنهما جواب التمني ، فلا يكونان داخلين في التمني ، والواو فيه

كالفاء .

ووجه الرفع أنهما معطوفان على ﴿نَرُدُّ﴾ فيكون عدم التكذيب والكون مع المؤمنين متممين أيضاً
 كالرد ، أو أن الرفع على الخبر لمبتدأ محذوف والتقدير : ونحن لانكذب . ومن رفع الأول ونصب الثاني
 فالوجه فيه على ما ذكر . انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ٢٣٩/٢ ، إعراب القراءات السبع وعللها
 ١٥٤/١ ، والتبيان ٤٨٩/١ ، والتعليقة على كتاب سيبويه ١٦١/٢ .

(٥) قراءة الجمهور ظاهرة في ﴿لِلدَّارِ﴾ مبتدأ دخلت عليه لام الابتداء و﴿الْآخِرَةِ﴾ نعت له ،

و﴿خير . . . خير﴾ .

وأما قراءة ابن عامر ﴿وَلِلدَّارِ﴾ فهو أيضاً مبتدأ دخلت عليه لام الابتداء ، وحذفت منه (ال)
 لإضافته إلى ﴿الْآخِرَةِ﴾ فأضيف الموصوف إلى صفته ، وهو غير جائز عند البصريين فالآية عندهم من باب
 حذف الموصوف وإقامة الصفة مقامه ، والتقدير : ولدان الساعة الآخرة ، أو ولدان الحياة الآخرة ، وإنما
 احتاجوا إلى ذلك لئلا يلزم إضافة الشيء إلى نفسه وهو ممتنع ، لأن الإضافة إما للتعريف أو للتخصيص ،
 والشيء لا يعرف نفسه ولا يخصصها .

وأجاز الكوفيون إضافة الشيء إلى صفته إذا اختلف لفظ الموصوف وصفته ، وقراءة ابن عامر
 موافقة لمصاحف أهل الشام فهي فيها بلام واحدة ، وفي بقية مصاحف الأمصار بلامين . =

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ هنا وفى الأعراف [١٦٩]
ويوسف [١٠٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء فيهن ، إلا أن أبابكر^(١) قرأ فى
يوسف بالتاء .

قرأ نافع والكسائى ﴿لَا يُكَذِّبُكَ﴾ [٣٣] بإسكان الكاف وتخفيف الذال ،
وفتح الباقون الكاف وشددوا الذال .

قرأ نافع ﴿أَرَأَيْتَكُمْ﴾ [٤٠ وغيرها] و ﴿أَرَأَيْتُمْ﴾ [٤٦ وغيرها] و ﴿أَرَأَيْتَ﴾
[الكهف ٦٣ وغيرها] و ﴿أَفَرَأَيْتَ﴾ [مريم ٧٧ وغيرها] وشبهه مما قبل رائه همزة وبعدها
همزة ، بتسهيل همزة الثانية بين بين ، وحذفها الكسائى ، وحققها الباقون^(٢) ،
ولا اختلاف أن الياء ساكنة ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز فى باب^(٣) .

قرأ ابن عامر ﴿فَتَحْنَا﴾ [٤٤] هنا و ﴿لَفَتَحْنَا﴾ فى الأعراف [٩٦]
و ﴿فَتَحْتُ يَأْجُوجُ﴾^(٤) فى الأنبياء [٩٦] و ﴿فَفَتَحْنَا﴾ فى القمر [١١] بتشديد التاء ،
وخففها الباقون فيهن .

= انظر معانى القرآن للقرآء ٣٣٠/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٠/٢ ، والبيان فى
غريب إعراب القرآن ٤٥/٢ ، والدر المصون ٦٠٠/٤ ، وشرح ابن يعيش ١٠/٣ ، والكافية لابن
الحاجب ص ١٢٥ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٧/١ ، والمختب من غريب كلام العرب ٦٣٤/٢ .
(١) فى (ز) و (ت) : (إلا أبا بكر) .

(٢) ولورش وجه آخر وهو إبدالها ألفاً خالصة مع مدّها مدّاً مشبّعاً لالتقاء الساكنين ، وفى
حال الوقف عليها لورش يتعين له فيها التسهيل بين بين ويمتنع الإبدال للثقل الحاصل من توالى السواكن
فيه ، قال الشيخ حسن الحسينى فى إتخاف البرية ص (٤١) :

أأنت فسهل مع أريت بوقفه ويمنع إبدالاً سواكنه الولا

وانظر حرز الأمانى ص ٥١ ، والتبصرة ص ٤٩٣ ، والنشر ٣٩٨/١ ، والمكرر ص ٣٨ .

(٣) انظر ص (٢٢٥) .

(٤) فى (ت) : ﴿فتحت يأجوج ومأجوج﴾ .

قرأ ابن عامر ﴿بِالْغَدُوَّةِ﴾ [٥٢] هنا وفي الكهف [٢٨] بضم الغين وإسكان الدال وواو مفتوحة بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الغين والدال وألف بعد الدال فيهما .

قرأ نافع وابن عامر/ وعاصم ﴿أَنَّهُ مِّنْ عَمَلٍ﴾ [٥٤] بفتح الهمزة ، وكسرهما الباقون .

قرأ ابن عامر/ وعاصم ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^(١) بفتح الهمزة ، وكسرهما الباقون^(٢) .

قرأ أبو بكر وحمة والكسائي ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ [٥٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، ونصب نافع ﴿سَبِيلٍ﴾ ورفعها الباقون .

قرأ الحرميان وعاصم ﴿يَقْصُ الْحَقُّ﴾ [٥٧] بضم القاف ، وصاد مرفوعة مشددة ، وقرأه الباقون بإسكان القاف ، وضاد مكسورة مخففة ، والوقف على قراءة من قرأه بالضاد المعجمة بغير ياء ، وكذا هو في المصحف^(٣) ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه لأنه غير تام ولا كاف .

قرأ حمزة ﴿تَوَفَّهٗ﴾ [٦١] و ﴿أَسْتَهْوَتْهُ﴾ [٧١] بألف مماله فيهما ، وقرأهما الباقون بتاء ساكنة موضع الألف .

(١) لفظ ﴿رحيم﴾ ساقط من (ز) .

(٢) من فتح ﴿أنه من عمل﴾ فهو بدل من (الرحمة) أى : كتب ربكم على نفسه أنه من عمل... أو أنه مبتدأ وخبره محذوف ، أى : عليه أنه من عمل ، ودل ذلك على ما قبله .

ومن كسر فعلى الاستثاف ، والكلام تام قبله ، أو (كتب) بمعنى قال ، فكسرت (إن) بعده .

ومن فتح ﴿فأنه غفور﴾ جعل (أنّ) مبتدأ لأن ما بعد الفاء مبتدأ ، والخبر محذوف تقديره : فله أنه

غفور رحيم ، أى : فله غفران الله ، أو تكون (أنّ) خبر لمبتدأ محذوف تقديره : فشأنه أنه غفور رحيم .

ومن كسر فهو معطوف على (إنّ) الأولى ، أو تكرير لها ، عند من كسرهما ، أو هى مستأنفة .

انظر معاني القرآن للفراء ٣٣٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٥٣/١ ،

والتبيان ٥٠٠/١ ، وإيضاح الوقف والإبتداء ٦٣٣/٢ ، والقطع والائتناف ص ٣٠٥ .

(٣) انظر المقنع ص ٣٨ .

قرأ أبو بكر ﴿تَضَرَّعًا وَخُفْيَةً﴾ [٦٣] هنا وفي الأعراف [٥٥] بكسر الخاء،
وضمها الباكون فيهما ، ولم يختلف فى كسر الخاء من ﴿خُفْيَةً﴾ التى فى آخر
الأعراف [٢٠٥] .

قرأ الكوفيون ﴿لَئِنْ أَجْنَا﴾ بألف بين الجيم والنون ، وأمالها حمزة
والكسائي ، وقرأه الباكون بياء وتاء بينهما^(١) ، ولم يختلف فى يونس^(٢) .
قرأ هشام والكوفيون ﴿قُلِ اللَّهُ يُجَبِّحُكُمْ﴾ [٦٤] بفتح النون وتشديد الجيم،
وسكنها الباكون وخففوا الجيم .

قرأ ابن عامر ﴿يُنْسِيَنَّكَ﴾ [٦٨] بفتح النون وتشديد السين ، وسكنها
الباكون ، وخففوا السين .

قرأ ابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿رَاءًا﴾ [٧٦ وغيرها] حيث وقع
بإمالة الراء والهمزة ، ما لم تلقه ألف وصل ، وفتح أبو عمرو الراء وأمال الهمزة ،
وقرأهما ورش بين اللفظين ، وفتحهما الباكون .

فإذا لقى ﴿رَاءًا﴾ ألف وصل نحو ﴿رَاءًا الْقَمَرَ﴾ و ﴿رَاءًا الْجُرْمُونَ﴾
[الكهف ٥٣] وشبهه ، فأبو بكر وحمزة يميلان الراء ويفتحان الهمزة فى الوصل ،
والباكون يفتحونها فيه .

فإذا وقفوا كلهم على ﴿رَاءًا﴾ الذى فيه^(٣) ألف وصل وقفوا كما
يصلون ﴿رَاءًا﴾ الذى لا ألف وصل بعده .

(١) وهى فى مصاحف أهل الكوفة بألف وفى سائر المصاحف بياء وتاء . انظر المقتنع

ص ١٠٧ ، والمصاحف ٢٤٥/١ ، والمرشد الوجيز ص ١٤٨ .

(٢) فى قوله تعالى ﴿لَئِنْ أَجْنَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ آية ٢٢ .

(٣) فى (ت) : (الذى بعده ألف وصل) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿أَحْجَوْنِي﴾ [٨٠] بتخفيف النون ، وشددتها

الباقون^(١) قرأ أبو عمرو ﴿وَقَدْ هَدَانِ﴾ بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباكون فى الحالين ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها .^(٢)

قرأ الكوفيون ﴿زَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَاءٍ﴾ [٨٣] هنا وفى يوسف [٧٦]

بالتنوين ، وحذفه الباكون فيهما .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَالْيَسَعَ﴾ [٨٦] هنا وفى ص [٤٨] بلامين الأولى

ساكنة مدغمة فى الثانية ، وإسكان الياء ، وقرأ الباكون بلام واحدة ساكنة وفتح الياء .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يَجْعَلُونَهُ قَرَارِيسَ يُدْمُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ [٩١] بالياء ،

وقرأهن الباكون بالتاء .

قرأ أبو بكر ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ [٩٢] بالياء ، وقرأه الباكون بالتاء . قرأ

نافع وحفص والكسائي ﴿لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ﴾ [٩٤] بنصب النون ، ورفعها

الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ﴾ [٩٦] بحذف الألف وفتح العين واللام

ونصب ﴿اللَّيْلَ﴾ وقرأ الباكون بإثبات الألف وكسر العين ورفع اللام

وخفض ﴿اللَّيْلَ﴾ .

(١) أصل الكلمة ﴿أَحْجَوْنِي﴾ بنونين الأولى نون الرفع والثانية نون الوقاية ، فمن خفف حذف

إحدى النونين تخفيفاً واكتفى بالأخرى عنها ، ومن شدد أسكن النون الأولى وأدغمها فى الثانية . انظر

الحجة فى القراءات السبع ص ١٤٣ ، والتبيان ١/ ٥١٢ .

(٢) ص ٢٦٣ .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾^(١) [٩٨] بكسر القاف ، وفتحها

الباقون ، ولم يختلف في غيره ، ولا في ﴿مُسْتَوْدَعٌ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ﴾ [٩٩] و ﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ [١٤١] هنا

و ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ﴾ في يس [٣٥] بضم التاء والميم ، وفتحهما الباقيون فيهن .

قرأ نافع ﴿وَحَرْقُوا﴾ [١٠٠] بتشديد الراء ، وخففها الباقيون . قرأ ابن كثير

وأبو عمرو ﴿دَرَسَتْ﴾ [١٠٥] بالالف بعد الدال وإسكان السين وفتح التاء ،

وقراه نافع والكوفيون مثلهما ، غير أنهم حذفوا الألف ، وقرأ ابن عامر بغير ألف وفتح السين وإسكان التاء^(٢) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا﴾ [١٠٩] بكسر الهمزة ، وفتحها

الباقيون ، وروى يحيى^(٣) عن أبي بكر أنه شك فيه عن عاصم ، وبالوجهين قرأت له^(٤) .

(١) في (ت) : ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ .

(٢) من قرأ ﴿دَارَسَتْ﴾ فهو من المفاعلة ، أى دارست أهل الكتاب ودارسوك ، أى ذاكرتهم

وذاكروك . ومن قرأ ﴿دَرَسَتْ﴾ بإسكان السين وفتح التاء فهو من الدراسة ، فالفعل مسند إلى النبي ﷺ أى درست كتب الأولين . ومن قرأ ﴿دَرَسَتْ﴾ بإسكان السين وفتح التاء من الدروس ، فالفعل مسند إلى الآيات والمعنى : أنهم يقولون عنها إن درست أى عفت وأتحت وتقدمت .

انظر الكشف ٤٤٣/١ ، ومعاني القرآن للنحاس ٤٦٨/٢ ، وإيجاز البيان عن معاني القرآن

٢٥٢/١ ، وتفسير غريب القرآن ص ١٥٧ ، ونزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العزيز ص ٢٢٧ .

(٣) يحيى بن آدم بن سليمان ، تقدمت ترجمته ص (١٩٢) .

(٤) قال ابن الجزرى : «وقد جاء عن يحيى بن آدم أنه قال : لم يحفظ أبو بكر عن عاصم كيف

قرأ ، أكسر به أم فتح كأنه شك فيها ، وقد صح الوجهان جميعاً عن أبي بكر من طريق يحيى ، فروى

جماعة عنه الكسر وجهاً واحداً كالعلمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن أبي أمية والأعشى من

رواية الشمونى وابن غالب والتميمي ، وروى سائر الرواة عنه الفتح كإسكان الأزرق وأبى كريب =

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿لَا يُؤْمِنُونَ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ نافع

وابن عامر ﴿كُلَّ شَيْءٍ قَبْلًا﴾ [١١١] بكسر القاف/ وفتح الباء ، وضمها^(١) الباقون .

قرأ ابن عامر وحفص ﴿أَنَّهُ مُنْزَلٌ﴾ [١١٤] بفتح النون وتشديد الزاي ،

وسكنها الباقون وخففوا الزاي .

والكسائي ، وصح عنه إسناد الفتح عن عاصم وجهاً واحداً فيحتمل أن يكون الكسر من اختياره والله أعلم» النشر ٢/٢٦١ .

ووجه الكسر أنه على الاستئناف ، ووجه الفتح أنها بمعنى لعلها إذا جاءت لا يؤمنون . وقيل بل بمعنى : وما يشعركم أنها إذا جاءت يؤمنون ، فتكون (أنّ) في موضع نصب بـ(يشعركم) و(لا) صلة ، نحو قوله تعالى ﴿وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون﴾ أى : حرام عليهم أن يرجعوا . وقوله ﴿وما منعك ألا تسجد إذ أمرتك﴾ أى أن تسجد . انظر حجة القراءات ص ٢٦٥ ، والبيان ١/٣٣٤ ، وتفسير آيات أشكلت ١/١٣٥ .

(١) في (ت) و (س) : (وضمهما) .

قرأ الكوفيون ﴿وَمَتَّ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾^(١) [١١٥] بغير ألف على التوحيد ،
وقرأه الباقون بألف على الجمع ، وقد ذكر الوقف على هذا وشبهه فى
البقرة^(٢) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾^(٣) [١١٩] بضم
الفاء وكسر الصاد ، وفتحهما الباقون .
قرأ نافع وحفص ﴿مَاحَرَّم﴾ بفتح الحاء والراء ، وضم الباقون الحاء
وكسروا الراء .

قرأ الكوفيون ﴿لِيُضِلُّونَ بِأَهْوَاءِهِمْ﴾ هنا و ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا﴾ فى يونس [٨٨]
بضم الياء ، وفتحها الباقون فيهما .

قرأ ابن كثير وحفص ﴿حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [١٢٤] بالتوحيد ونصب
التاء ، وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء ، والكسرة علامة النصب .

قرأ ابن كثير ﴿ضَيِّقًا﴾ [١٢٥] هنا ، وفى الفرقان [١٣] بإسكان الياء ،
وقرأه الباقون بكسرها مشددة .

قرأ نافع وأبو بكر ﴿حَرْجًا﴾ بكسر الراء ، وفتحها الباقون ، قرأ ابن
كثير ﴿يَصْعَدُ﴾ بإسكان الصاد وتخفيف العين من غير ألف ، وقرأ أبو بكر بفتح
الصاد مشددة وألف بعدها وتخفيف العين ، وقرأ الباقون بفتح العين والصاد^(٤)
مشددتين وحذف الألف .

(١) لفظ (ربك) ساقط من (ت) .

(٢) انظر ص (٣٠٦) .

(٣) لفظ (لكم) ساقط من (ز) و (ت) .

(٤) فى (ت) : (بفتح الصاد والعين) .

قرأ حفص ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ [١٢٨] هنا ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ الثانى من يونس [٤٥] ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ﴾ فى الفرقان [١٧] ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ يَقُولُ﴾ فى سبأ [٤٠] بالياء ، وكذلك ﴿يَقُولُ﴾^(١) وقراهن الباقون بالنون ، إلا ابن كثير وافق حفصاً فى الفرقان لا غير ، ولم يختلف فى الأول من هذه السورة^(٢) ، والأول من يونس^(٣) .

قرأ ابن عامر ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ [١٣٢] بالتاء ، وقراه الباقون بالياء .

قرأ أبو بكر ﴿عَلَىٰ مَكَاتِكُمْ﴾ [١٣٥ وغيرها] و ﴿مَكَاتِهِمْ﴾ / [يس ٦٧] بألف على الجمع حيث وقعت ، وحذف الباقون الألف على التوحيد .

قرأ حمزة والكسائي ﴿مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ هنا وفى القصص [٣٧] بالياء ، وقراهما الباقون بالتاء .

قرأ الكسائي ﴿بَزَعْمِهِمْ﴾ فى الموضعين [١٣٦ ، ١٣٨] بضم الزاى ، وفتحها الباقون .

(١) لفظ (يقول) ساقط من (س) .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نُحْشَرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ﴾ ٢٢ .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ نُحْشَرُهُمْ جَمِيعاً ثُمَّ نَقُولُ﴾ ٢٨ .

قرأ ابن عامر ﴿وَكَذَلِكَ زَيْنٌ﴾ [١٣٧] بضم الزاى ، وكسر الياء ﴿قَتْلُ﴾ بالرفع ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ بالنصب ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بالحفض ، وقرأ الباقون ﴿زَيْنٌ﴾ بفتح الزاى والياء ﴿قَتْلُ﴾ بالنصب ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ بالحفض ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ بالرفع ^(١) .

(١) وجه قراءة الجمهور ظاهر ، فـ ﴿زَيْنٌ﴾ ماضٍ مبنى للفاعل وفاعله ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ متأخر و﴿قَتْلُ﴾ مفعول به وهو مضاف إلى ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ ، والمعنى زين الشركاء للمشركون قتلهم أولادهم ، فالقاتل هم المشركون ، والشركاء زينوا ذلك لهم .
ووجه قراءة ابن عامر ، أن الفعل ﴿زَيْنٌ﴾ مبنى للمفعول و﴿قَتْلُ﴾ نائب فاعل وهو مضاف إلى ﴿شُرَكَائِهِمْ﴾ وفصل بينهما بمفعول المصدر ﴿أَوْلَادَهُمْ﴾ والمعنى : زين لكثير من المشركين قتل الشركاء أولادهم . فالقاتل هم الشركاء وزين ذلك للمشركون .

وقد طعن قوم فى قراءة ابن عامر هذه بناء على رأى البصريين فى عدم جواز الفصل بين المتضايقين ، ولا يجيزون ذلك إلا فى ضرورة الشعر ، والكوفيون يجيزون ذلك ، وهو الصحيح لوروده فى قراءة ابن عامر هذه ، وهو عربى صريح محض ، وقد أخذ قراءته عن عثمان بن عفان رضى الله عنه ، قبل أن يظهر اللحن فى اللسان العربى ، ولوروده أيضاً فى كلام العرب ثراً وشعراً ، ومن ذلك ما حكاه ابن الأنبارى من كلام العرب قولهم «هو غلامٌ إن شاء الله أخيك» وسمع الكسائى قول بعضهم : «إن الشاة تجتر فتسمع صوتَ والله ربها» وقرأ بعض السلف ﴿فلا تحسبن الله مَخْلَفَ وعده رسوله﴾ وفى الحديث عنه ﷺ : «هل أنتم تاركوا لى صاحبى ، هل أنتم تاركوا لى صاحبى» البخارى برقم (٤٦٤٠) وسمع ممن يوثق بعربيته «ترك يوماً نفسك وهواها سعى فى رداها» ومما ورد فى ذلك من النظم - وهو كثير - :

قول عمرو بن كلثوم : وحلّق الماذى والقوانس	فداسهم دوسَ الحصاد الدائس
وقول أبى جندل الطهوى : يفرك حب السنبلى الكنايف	بالقاع فرك القطن المحالج
وقول الطرماح : يطفن بحوزى المراتع لم ترُع	بواديه من قرع القسى الكنائن
وقول الأحوص : فإن يكن النكاح أحلّ شيء	فإن نكاحها مطر حرام
وقول المتنبى : بعثت إليه من لسانى حديقة	سقاها الحياسقىالرياض السحائب
وقول الفرزدق : عتو إذ أجبناهم إليالسلم رافة	فسقناهم سوق البعاث الأجادل
وقول الشاعر : فزججتها بمزجة	زج القلوص أبى مزادة
وقول عمرو بن قميئة : لما رأت ساتيد ما استعبرت	لله در اليوم من لامها =

سورة الأنعام

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿وَإِنْ يَكُنْ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . ورفع
ابن كثير وابن عامر ﴿مَيْتَةً﴾ ونصبها الباقون .
قرأ أبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿حَصَادِهِ﴾ [١٤١] بفتح الحاء ،
وكسرها الباقون .
[قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿الْمَعَزِ﴾ [١٤٣] بفتح العين ،
وسكنها الباقون]^(١) .

= وقراءة ابن عامر موافقة لرسم مصاحف أهل الشام حيث فيها ﴿شركائهم﴾ بالياء .
وهي قراءة صحيحة متواترة وهي حجة لصحة هذه اللغة ، ولا التفات إلى من أنكرها أو طعن فيها أو
ضعفها ، قال الإمام الشاطبي في حزر الأمانى ص(٥٣) :

وزين في ضم وكسر ورفع قتـ
ويخفض عنه الرفع في شركائهم
ومفعوله بين المضافين فاصل
كلله در اليوم من لامها فلا
ومع رسمه زج القلوص أبى مزا
وقال ابن مالك في الألفية ص(٣٨) :

فصل مضاف شبه فعل ما نصب

وقال في الكافية الشافية (٩٧٨/٢) :

وظرف "أو شبيهه قد يفصل

فصلان في اضطرار بعض الشعرا

لفاعلي من بعد مفعول حجز

(يفرك حب السنبيل الكفافج

وعمدتلى قراءة ابن عامر

جزأى إضافة وقد يستعمل

وفي اختيار قد أضافوا المصدراً

كقول بعض القائلين للرجز

في القاع فرك القطن المحالج

وكم لها من عاضد وناصر

وانظر إبراز المعاني ١٤٦/٣ وكنز المعاني ٤٨/أ وفتح الوصيد ص ١٧٦ وإعراب القراءات السبع

وعللها ١٧١/١ والبحر المحيط ٦٥٧/٤ والدر المصون ١٦١/٥ ودراسات لأسلوب القرآن ٣١٤/١٠ .

(١) ما بين القوسين [] ساقط من الأصل وهو مثبت في باقى النسخ .

قرأ ابن كثير وابن عامر وحمزة ﴿إِلَّا أَنْ يَكُونَ﴾ [١٤٥] بالتاء ، وقرأه
 الباقون بالياء ، ورفع ابن عامر ﴿مَيْتَةً﴾ ونصبها الباقون .
 قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ [١٥٢] وغيرها [بتخفيف الذال
 حيث وقع إذا كان أوله تاء ، وشددها الباقون^(١) .
 قرأ حمزة والكسائي ﴿وَأَنْ هَذَا﴾ [١٥٣] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ،
 وخفف ابن عامر النون ، وشددها الباقون . وفتح ياء ﴿صِرَاطِي﴾ ابن عامر ،
 وسكنها الباقون .
 قرأ حمزة والكسائي ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلِكَةُ﴾ [١٥٨] هنا وفي النحل [٤٤]
 بالياء وقرأهما الباقون بالتاء .
 قرأ حمزة والكسائي ﴿فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [١٥٩] هنا وفي الروم [٣٢] بتخفيف
 الراء وألف قبلها ، وحذف الباقون الألف وشددوا الراء .
 قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿دِينًا قِيمًا﴾ بفتح القاف ، وكسر الياء مشددة ،
 وكسر الباقون القاف ، وفتحوا الياء مخففة^(٢) .
 فيها ثمان ياءات إضافة ومحذوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) وهو نظير قوله تعالى ﴿تَظْهَرُونَ﴾ في التوجيه ، وقد سبق ص (٣١٠) .
 (٢) من قرأ ﴿قِيمًا﴾ فأصله (قَيَوْم) على وزن (فَعِيل) اجتمعت الياء والواو والأولى ساكنة
 فقلبت الواو ياء وأدغمت الياء في الياء .
 ومن قرأ ﴿قِيمًا﴾ فهو مصدر على وزن (فَعَل) وأصله (قَوْم) وقياسه أن لا يعل يقلب الواو ياء ،
 وقد جاء على غير الغالب فإعلاله خارج عن القياس .
 انظر الكشف ٤٥٨/١ ، والمحزر الوجيز ٣٦٩/٢ ، والبيان والتعريف ٢٦٠/١ ، ومعجم
 مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم ص ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، وتصريف الأفعال والأسماء على ضوء
 أساليب القرآن ص ٢٣٨ ، وانظر ص (٣٣٠) حاشية (١) .

سورة الأعراف /

قرأ ابن عامر ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٣] بياء وتاء ، وقرأه الباقون بتاء واحدة^(١) ، وخفف الذال حفص وحمة والكسائي ، وشدده الباقون ممن قرأه بتاء واحدة .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَمِنْهَا تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥] هنا وكذلك ﴿تَخْرُجُونَ﴾ فى الروم [١٩] والزخرف [١١] و ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ فى الجاثية [٣٥] بفتح التاء والياء ، وضم الراء فى الأربعة .

وقرأهن الباقون بضم التاء والياء ، وفتح الراء ، إلا ابن ذكوان قرأهما هنا وفى الزخرف بفتح التاء وضم الراء ، ولم يختلف فى الثانى من الروم وهو ﴿إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ﴾ [٢٥] .

قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى﴾ [٢٦] بالنصب ، ورفع الباقون^(٢) . قرأ نافع ﴿خَالِصَةً﴾ [٣٢] رفعا ، ونصبها الباقون^(٣) .

(١) وهو فى جميع المصاحف بتاء من غير ياء عدا مصحف أهل الشام فهو فيه بالياء والتاء . انظر المقنع ص ١٠٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١١٩ ، والمصاحف ١/ ٢٦٧ .

(٢) قوله (قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿وَلِبَاسُ الْقَوَى﴾ [٢٦] بالنصب ، ورفع الباقون)

ساقط من (س) .

(٣) الرفع على أنه خير لـ ﴿هي﴾ فى قوله ﴿قل هي﴾ ويكون قوله ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ متعلقاً بـ ﴿خالصة﴾ وكذلك ﴿يوم القيامة﴾ ، وقوله ﴿فى الحياة الدنيا﴾ متعلق بـ ﴿آمنوا﴾ والمعنى : قل الطيبات خالصة للمؤمنين فى الدنيا يوم القيامة ، أى تخلص يوم القيامة لم آمن فى الدنيا ، وإن شاركهم فيها الكفار فى الدنيا . أو أن ﴿خالصة﴾ خير ثان ، والأول قوله ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وقوله ﴿فى الحياة الدنيا﴾ متعلق باستقرار مقدر ، و﴿يوم القيامة﴾ معمول لـ ﴿خالصة﴾ ، والتقدير : قل الطيبات مستقرة أو كائنة للذين آمنوا فى الحياة الدنيا ، وهى خالصة لهم يوم القيامة ، وإن شاركهم فيها الكفار فى الدنيا =

قرأ حمزة ﴿رَبِّيَ الْفَوَاحِشُ﴾ [٣٣] بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل
لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون^(١) .

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿عَنْ آيَتِي الَّذِينَ﴾ [١٤٦] بإسكان الياء وحذفها في
الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ [١٤٤] بفتح الياء ، وسكنها
الباقون ، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وهذه الياءات ثابتة في
الوقف

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٥٩] و ﴿مِنْ بَعْدِي
أَعَجَلْتُمْ﴾ [١٥٠] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ حفص ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ [١٠٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
وقد تقدم أصل ﴿عَذَابِي أُصِيبُ﴾ [١٥٦]^(٢) .

قرأ أبو بكر ﴿وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [٣٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ
حمزة والكسائي ﴿لَا تُفَحِّحْ﴾ [٤٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وخففه أبو عمرو
وحمزة والكسائي ، وشدده الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ [٤٣] بغير واو ، وأثبتها الباقون/^(٣) . قرأ
الكسائي ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ [٤٤ وغيرها] بكسر العين حيث وقع ، وفتحها الباقون .

= والنصب على أنه حال من المضمر في ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ والتقدير : قل هي ثابتة للذين آمنوا
في حال خلوصها لهم يوم القيامة . انظر معاني القرآن للفراء ٣٧٧/١ ، ولزجاج ٣٣٣/٢ ، والحجة
للقرء السبعة ١٣/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٨٨/١ ، والدر المصون ٣٠١/٥ .
(١) لفظ (الباقون) ساقط من الأصل .

(٢) ص (٣١٧) .

(٣) الواو عاطفة أو للحال ، ومن حذفها فللاستئناف ، أو استغناء عنها لاتصال الجملة الثانية

بالأولى في المعنى ، وهي ثابتة في جميع المصاحف عدا مصحف أهل الشام . انظر التبيان ٥٦٩/١ ، =

قرأ البزى وابن عامر وحمزة والكسائي ﴿أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ﴾
بتشديد ﴿أَنْ﴾ ونصب ﴿لَعْنَةُ﴾ وخفف الباقون ﴿أَنْ﴾ ورفعوا ﴿لَعْنَةُ﴾ .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿يُغْشَى اللَّيْلُ﴾ [٥٤] هنا وفي الرعد [٣] بفتح
الغين وتشديد الشين ، وقرأ الباقون بإسكان الغين وتخفيف الشين فيهما .

قرأ ابن عامر ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنَّجُومُ مَسْحَرَاتٍ﴾ برفع الأربعة ، هنا
وفي النحل [١٢] وقرأها الباقون فيهما بالنصب ، إلا أنهم كسروا
تاء ﴿مَسْحَرَاتٍ﴾ والكسرة علامة النصب ، ووافق حفص ابن عامر على
رفع ﴿وَالنَّجُومُ مَسْحَرَاتٍ﴾ في النحل خاصة .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿نُشْرًا﴾ [٥٧] بضم النون والشين ، حيث وقع ،
وابن عامر مثلهم غير أنه سكن الشين ، وحمزة والكسائي مثله ، غير أنهما
فتحوا النون ، وقرأ عاصم ﴿بُشْرًا﴾ بياء مضمومة وإسكان الشين جمع
(بشير)^(١) .

== والفريد ٣٠٢/٢ ، والمقنع ص ١٠٧ وقوله : (قرأ ابن عامر ﴿ما كنا لنهتدي﴾ بغير واو . وأثبتها الباقون)
ساقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(١) من قرأ ﴿نُشْرًا﴾ فهو جمع (نشور) . بمعنى (ناشر) - كطهور . بمعنى طاهر - فالريح ناشرة
للأرض أى محيية لها ، أو . بمعنى (منشور) - كركوب . بمعنى مركوب - فالريح منشورة أى مبعوثة بأمر الله
 . ومن قرأ ﴿نُشْرًا﴾ فهو كالسابق ، وأسكن الشين استخفافاً كرَسُولَ ورَسُولَ .

ومن قرأ ﴿نُشْرًا﴾ فهو مصدر عمل فيه معنى ما قبله وهو قوله ﴿وهو الذى يرسل الرياح﴾ كأنه
قال : وهو الذى نشر الرياح نُشْرًا ، ويجوز أن يكون المصدر فى موضع الحال من الرياح ، أو يكون المراد
به المفعول كقوله تعالى ﴿هذا خلق الله﴾ أى مخلوقه .

ومن قرأ ﴿بُشْرًا﴾ فهو كما ذكر المؤلف ، وأصل الشين فيه الضم ، لكن أسكنت تخفيفاً . انظر
شرح الهداية ٣٠٣/٢ ، والكشف ٤٦٥/١ ، والمختار ٤١/ب ، والدر المصون ٣٤٦/٥ .

قرأ الكسائي ﴿مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ﴾ [٩٥ وغيرها] بخفض ﴿غَيْرُهُ﴾ حيث وقع ورفع الباقون^(١).

قرأ أبو عمرو ﴿أُبَلِّغُكُمْ﴾ [٦٢] بإسكان الباء ، وتخفيف اللام ، حيث وقع وفتح الباقون الباء ، وشددوا اللام .

قرأ ابن عامر فى قصة صالح ﴿وَقَالَ الْمَلَأُ﴾ بالواو ، وحذفها الباقون^(٢) .
قرأ نافع وحفص ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ﴾ [٨١] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم فى باب الهمز^(٣) .

قرأ الحرميان وابن عامر ﴿أَوْ أَمِنْ﴾ [٩٨] بإسكان الواو ، وفتحها الباقون^(٤) ، وقد تقدم مذهب ورش فى نقل الحركة^(٥) .

قرأ نافع ﴿حَقِيقٌ عَلَى﴾ بياء^(٦) مفتوحة مشددة بعد اللام ، والباقون يلفظون بألف بعدها وهى فى الخط ياء .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿أَرْجِهْ﴾ [١١١] هنا ، وفى الشعراء [٣٦] بالهمز ، وقرأه الباقون بغير همز .

(١) الخفض على النعت أو البدل من (إله) لفظاً ، والرفع على النعت أو البدل من موضع (إله) لأن موضعه رفع على الابتداء أو الفاعلية ، أى : مالكم إله غيره .
انظر إعراب القرآن للنحاس ١٣٤/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٨٩/١ ، الدر المصون ٣٥٤/٥ .

(٢) والواو ثابتة فى مصاحف أهل الشام ، ومحدوفة فى غيرها . انظر المقنع ص ١٠٧ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١١٩ ، والمصاحف ٢٦٧/١ .

(٣) فى صفحة (٢٢٢) .

فى (ت) : (فى باب الهمزتين) .

(٤) من قرأ بإسكان الواو (أو) بكاملها حرف عطف ومعناها التقسيم ، ومن قرأ بفتحها فهى واو العطف دخلت عليها همزة الاستفهام مقدمة عليها لفظاً وإن كانت بعدها تقديراً . انظر الكشف ٤٦٨/١ ، وحجة القراءات ص ٢٨٩ ، والتبيان ٥٨٤/١ ، والدر المصون ٣٩٢/٥ .

(٥) فى صفحة (٢٣٥) .

(٦) فى (ت) و (س) : (بياء واحدة) .

وضم الهاء موصولة بواو ابن كثير وهشام ، وضمها مختلصة أبو عمرو ، وكسرها مختلصة^(١) قالون .

وابن ذكوان قرأها كقالون غير أنه زاد همزة^(٢) ، وسكنها عاصم وحمزة ، وكسرها موصولة بياء ورش والكسائي ، ولم يثبت أحد الواو والياء فى الوقف ، وقد تقدم أصل الروم والإشمام فى باب^(٣) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿بِكُلِّ سَجَرٍ﴾ [١١٢] هنا وفى يونس [٧٩] بفتح الحاء مشددة ، وألف بعدها على وزن (فَعَّال) وقرأ الباقون بألف قبل الحاء ، وكسر الحاء مخففة على وزن (فَاعِل) ولم يختلف فى الشعراء أنه على وزن (فَعَّال)^(٤) وقد ذكرت الإمالة فى بابها^(٥) .

قرأ الحرميان وحفص ﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ [١١٣] بهمزة واحدة مكسورة على الخبر ، وقرا الباقون بالاستفهام^(٦) . وقد ذكرت أصولهم فى باب الهمز^(٧) . ولم يختلف فى الشعراء أنه بالاستفهام .

قرأ حفص ﴿تَلَقَّفُ﴾ [١١٧] هنا وفى طه [٦٩] والشعراء [٤٥] بإسكان اللام وتخفيف القاف ، وفتح الباقون اللام^(٨) وشددوا القاف فيهن ، وقد ذكرت تشديد البزى التاء فيهن^(٩) .

(١) سقط من (ت) : (أبو عمرو وكسرها مختلصة) بسبب انتقال النظر .

(٢) قوله : (قرأها كقالون غير أنه زاد همزة) ساقط من (ز) و (ت) و (س) .

(٣) وهو باب الوقف على أواخر الكلم ، ص (٢٨٣) .

(٤) فى قوله تعالى ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَابٍ﴾ آية ٣٧ .

(٥) ص (٢٦٧) .

(٦) سقط من (س) من قوله : (وقرأ الباقون بألف قبل الحاء . . . إلى قوله : وقرأ الباقون

بالاستفهام) .

(٧) باب الهمزتين فى كلمة وفى كلمتين ص (٢٢٣) .

(٨) قوله : (وتخفيف القاف وفتح الباقون اللام) ساقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(٩) فى سورة البقرة ص (٣٢٨) .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿ءَامَنْتُمْ﴾ [١٢٣] هنا وفي طه [٧١] والشعراء^(١) [٤٩] بهمزيين محقتين ، بعدهما ألف ، على الاستفهام^(٢) ، وقرأ حفص فيهن بهمزة واحدة ، بعدها ألف ، على الخبر .

وقرأ الباقر فيهن بالاستفهام ، يحققون الأولى ويسهلون الثانية ، وألف بعدها ، إلقبلاً وافق حفصاً في طه على الخبر ، ومضى مع الجماعة على الاستفهام هنا وفي الشعراء ، غير أنه يدل الأولى في هذه السورة وأوا في الوصل خاصة^(٢) ، فإذا ابتدأ حققها .

ولم يدخل أحد ممن سهل الثانية بين الهمزتين ألفاً ، كما فعل في ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ [البقرة ٦] ونحوه ، لأنه لو فعل ذلك كان كأنه قد جمع بين أربع ألفات في أول كلمة ، لشبه الهمزة المفتوحة المسهلة بالأف ، وذلك ثقیل غير مستعمل .

قرأ الحرميان ﴿سَنُقَلِّلُ﴾ [١٢٧] بفتح النون وإسكان القاف وضم التاء مخففة ، وضم الباقر النون وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

قرأ ابن عامر وأبوبكر ﴿يَعْرِشُونَ﴾ [١٣٧] هنا وفي النحل [٦٨] بضم الراء وكسرها الباقر .

قرأ حمزة/ والكسائي ﴿يَعْكُفُونَ﴾ [١٣٨] بكسر الكاف ، وضمها الباقر .
قرأ ابن عامر ﴿وَإِذْ أُنْجَيْنَاكُمْ﴾ [١٤١] بألف بين الجيم والكاف ، وقرأ الباقر بياء ، ونون وألف بينهما .

قرأ نافع ﴿يُقْتَلُونَ﴾ بفتح الياء وإسكان القاف وضم التاء مخففة ، وضم الباقر الياء وفتحوا القاف وكسروا التاء مشددة .

(١) في (ز) : آخر قوله : (هنا وفي طه والشعراء) بعد قوله (على الاستفهام) .

(٢) وكذلك في سورة الملك في قوله تعالى ﴿النشور ءَامَنْتُمْ﴾ آية ١٦ ، وقد ذكره المؤلف في

سورته ص (٥٣٩) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿جَعَلَهُ دَكَّا﴾ [١٤٣] بالمد وهمزة مفتوحة بعد المد من غير تنوين ، وقرأ الباقون بتنوين الكاف من غير مد ولا همز^(١) .

قرأ الحرميان ﴿بِرِسَالَتِي﴾ [١٤٤] بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع .

قرأ حمزة والكسائي ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾ [١٤٦] بفتح الراء والشين ، وضم الباقون الراء وسكنوا الشين .

قرأ حمزة والكسائي ﴿مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ [١٤٨] بكسر الحاء ، وضمها الباقون^(٢) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبَّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ [١٤٩] بالتاء فيهما ونصب ﴿رَبَّنَا﴾ ، وقرأهما الباقون بالياء ورفع ﴿رَبَّنَا﴾ .

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿قَالَ ابْنُ أُمٍّ﴾ [١٥٠] هنا وفي طه [٩٤] بكسر الميم ، وفتحها الباقون فيهما^(٣) .

(١) وجه من قرأ ﴿دكاء﴾ أنه مأخوذ من قولهم ناقة دكاء ، أى مستوية الظهر لاسنام لها ، ﴿جعله دكاء﴾ أى صيره مثل ناقة دكاء ، انحط من علوه وارتفاعه تعظيماً لله وخضوعاً له .
ووجه من قرأ ﴿دكاً﴾ أنه مصدر على المعنى ، والتقدير : دكه دكاً ، والمعنى جعله مفتتاً مسحوقاً مستويّاً بالأرض . انظر معاني القرآن للأخفش ٣٣٦/١ ، وإيجاز البيان عن معاني القرآن ٢٧٧/١ ، والحجة للقراء السبعة ٧٥/٤ ، والنكت والعيون ٢٥٨/٢ ، والدر المصون ٤٥٠/٥ ، وسفر السعادة وسفير الإفادة ١٠٥٤/٢ .

(٢) من قرأ ﴿حُلِي﴾ فهو جمع ﴿حَلَى﴾ وأصله ﴿حُلُوِي﴾ على وزن ﴿فُعُول﴾ اجتمعت الواو والياء والأولى ساكنة فأبدلت الواو ياء ، وأدغمت فى الياء ، وكسرت اللام لمناسبة الياء ، فصار ﴿حُلِي﴾ ومن قرأ ﴿حِلِي﴾ فهو كسابقه إلا أنه كسر الحاء إتباعاً لكسرة اللام .

انظر المتمتع فى التصريف ٥٥١/٢ ، والبيان والتعريف ٢٨٢/١ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ص (٨٦) .

(٣) وجه الفتح جعل ﴿ابن أم﴾ اسماً واحداً مركباً مبنياً على الفتح ، لكثرة الاستعمال كخمسة عشر . قال ابن مالك فى الألفية ص (٥٣) :

وفتح أو كسر وحذف اليا استمر
فى يا ابن أم يا ابن عم لا مفر =

قرأ ابن عامر ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ [١٥٧] بفتح الهمزة والصاد ، وألف بعد الهمزة وأخرى بعد الصاد ، على الجمع ، وقرأ الباقر بكسر الهمزة وإسكان الصاد ، وحذف الألفين^(١) على التوحيد .

قرأ نافع وابن عامر ﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾ [١٦١] بتاء مضمومة وفتح الفاء ، وقرأه الباقر بنون مفتوحة وكسر الفاء .

قرأ أبو عمرو ﴿خَطِئْتُمْ﴾ بغير همز^(٢) على وزن (قضاياكم) كالتى فى البقرة ، وقرأ ابن عامر ﴿خَطِئْتُمْ﴾ بكسر الطاء وياء ساكنة بعدها وهمزة مفتوحة وتاء مرفوعة على التوحيد ، وقرأ نافع مثله إلا أنه زاد ألفاً بعد الهمزة على الجمع ، وقرأه الباقر كنافع ، غير أنهم كسروا التاء .

قرأ حفص ﴿مَعْدِرَةٌ إِلَى﴾^(٣) [١٦٤] نصباً ، ورفعها الباقر^(٤) .

نافع ﴿بِعَذَابٍ بُيْسٍ﴾ [١٦٥] بكسر الباء ، وياء ساكنة بين الباء والسين ، وقرأ ابن عامر مثله ، غير أنه جعل مكان الياء همزة ساكنة .

وقرأ الباقر ﴿بُيْسٍ﴾ بفتح الباء/ وهمزة مكسورة بعدها ، وياء ساكنة بعد الهمزة ، على وزن (فَعِيل)^(٥) .

= وانظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٨/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٨٩/٤ ، وشرح الأشمونى على الألفية ٢٣٢/٣ .

(١) قوله : (وحذف الألفين) ساقط من (ت) .

(٢) قوله (بغير همز) ساقط من (ز) .

(٣) لفظ (إلى) ساقط من (ز) و (ت) .

(٤) النصب على أنه مفعول لأجله والتقدير : وعظنا للمعذرة ، أو على المصدر ، والتقدير :

نعتذر من فعلهم معذرة إلى ربكم . والرفع على أنه خير لمبتدأ محذوف والتقدير : موغظتنا معذرة .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢١٠/١ ، والتبيان ٦٠٠/١ ، ومشكل إعراب القرآن

٣٠٤/١ .

(٥) فى الأصل : على وزن (فيل) ولا يصح ، والصواب (فَعِيل) كما فى بقية النسخ .

واختلف عن أبي بكر ، فروى عنه كالباقين ، وروى عنه ﴿بَيْئْسٌ﴾ على وزن (فَعِل) ^(١) وبالوجهين قرأت له ^(٢) .

قرأ أبو بكر ﴿وَالَّذِينَ يُسْكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ ^(٣) [١٧٠] بإسكان الميم ، وتخفيف السين ، وفتح الباقون الميم ، وشددوا السين .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [١٧٢] بألف وكسر التاء ، على الجمع ، وكسرتها علامة النصب ، وقرأ الباقون بحذف الألف ونصب التاء ، على التوحيد .

قرأ أبو عمرو ﴿أَنْ تَقُولُوا﴾ ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ [١٧٣] بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ حمزة ﴿يُلْحِدُونَ﴾ [١٨٠] هنا وفي النحل [١٠٣] وحم السجدة [٤٠] بفتح الياء والحاء ، وضم الباقون الياء وكسروا الحاء فيهن ، غير أن الكسائي وافق حمزة في النحل قط .

قرأ الحرميان وابن عامر ﴿وَيَذَرُهُمْ﴾ [١٨٦] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، وجزم الراء حمزة والكسائي ، ورفعها الباقون .

(١) في الأصل : على وزن (فَعِل) ولا يصح ، والصواب (فَعِل) كما في بقية النسخ .
(٢) من قرأ ﴿بَيْئْسٌ﴾ بإسكان الهمزة فعلى أنه فعل ماض جعل اسماً ووصف به العذاب ، فأعرب

ومن قرأ ﴿بَيْئْسٌ﴾ فهو كالقراءة السابقة إلا أنه خفف الهمزة بإبدالها ياء ، أو أن أصله ﴿بَيْئِسٌ﴾ كالقراءة المشهورة ، فخفف الهمزة ، فالتقى ياءان ، ثم كسر الباء إتياعاً ، فاستقل توالى يائين بعد كسرة ، فحذفت الياء المكسورة فصار اللفظ ﴿بَيْئِسٌ﴾ .

ومن قرأ ﴿بَيْئِسٌ﴾ فهو وصف على وزن (فَعِل) كـ (شديد) وهو للمبالغة ، وأصله فاعل . أو هو مصدر وصف به ، أى بعذاب ذى بأس بئس .

ومن قرأ ﴿بَيْئْسٌ﴾ فهو وصف على وزن (فَعِل) مثل (ضيغم) وهو كثير في الأوصاف قال امرؤ القيس الكندي : كلاهما كان رئيساً بَيْئَساً يضرب في يوم الهياج القَوْنَسَا

انظر شرح الهداية ٣١٣/٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٠٠/٤ ، والدر المصون ٤٩٦/٥ .

(٣) لفظ (بالكتاب) ساقط من (ت)

سورة الأعراف

قرأ نافع وأبوبكر ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ [١٩٠] بكسر الشين وإسكان الراء ، وتنوين الكاف من غير مد ولا همز ، وقرأ الباقر بضم الشين وفتح الراء ، ومدة وهمزة مفتوحة من غير تنوين ، جمع (شريك) .

قرأ نافع ﴿لَا يَتَّبِعُكُمْ﴾ [١٩٣] هنا و ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ في الشعراء [٢٢٤] بإسكان التاء وفتح الباء ، وقرأهما الباقر بفتح التاء مشددة ، وكسر الباء .
قرأ هشام ﴿كَيِّدُونَ﴾ [١٩٥] بياء في الحاليين ، وأثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقر في الحاليين .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿طَافَ﴾ [٢٠١] بياء ساكنة بين الطاء والفاء ، وقرأ الباقر بألف ، وهمزة مكسورة/ بينهما .
قرأ نافع ﴿يَمْدُونَهُمْ﴾ [٢٠٢] بضم الياء ، وكسر الميم ، وفتح الباقر الياء ، وضموا الميم .

فيها سبع ياءات إضافة ، ومحذوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

سورة الأنفال

قرأ نافع ﴿مُرْدِفِينَ﴾ [٩] بفتح الدال ، وكسرها الباقون . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِذْ يُعَشِّيكُمْ﴾ [١١] بفتح الياء والشين ، وإسكان الغين ، وألف بعد الشين ، وقرأه نافع بضم الياء ، وإسكان الغين ، وكسر الشين ، وياء ساكنة بعدها ، وقرأ الباقون مثله ، غير أنهم فتحوا الغين ، وشددوا الشين . ورفع ﴿التَّعَاسِ﴾ ابن كثير وأبو عمرو ، ونصبه الباقون . قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنٌ﴾ [١٨] بفتح الواو ، وتشديد الهاء ، وسكن الباقون الواو^(١) ، وخففوا^(٢) الهاء .

وحذف حفص تنوينه ، وخفض ﴿كَيْدٍ﴾ ونونه الباقون ، ونصبوا ﴿كَيْدٍ﴾ .

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٩] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون^(٣) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿بِالْعُدُوَّةِ﴾ [٤٢] فى الموضعين بكسر العين ، وضمها الباقون فيهما .

قرأ نافع والبنى وأبو بكر ﴿مَنْ حَيٍّ﴾ بياءين ، مكسورة ومفتوحة ، وقرأ الباقون بياء واحدة مفتوحة مشددة^(٤) .

(١) لفظ (الواو) ساقط من (ز) و (ت) .

(٢) فى الأصل (وخفضوا) ولا يستقيم .

(٣) الفتح على تقدير لام التعليل ، أى : ولن تغنى عنكم فتكم شيئاً ولو كثرت وذلك لأن الله مع المؤمنين . والكسر على الاستئناف والابتداء . انظر إعراب القرآن للنحاس ١٨٣/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٣/١ ، والفريد ٤١٤/٢ .

(٤) من قرأ ﴿حَيٍّ﴾ بياء واحدة فأصله (حَيٍّ) بيائين فأدغم الياء الأولى فى الثانية ، لأنهما مثلاً متحركان بحركة لازمة فى كلمة .

سورة الأنفال

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَرَى﴾ ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٨] بفتح الياءين ،
وسكنهما الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿إِذْ تَوْفَى﴾ [٥٠] بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء ، وقد
ذكرنا أصل الإدغام فى بابه ^(١) .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٩] بالياء ، وقرأه
الباقون بالتاء ، وقد ذكر فتح السين وكسرها فى البقرة ^(٢) .

قرأ ابن عامر ﴿سَبَقُوا إِنَّهُمْ﴾ بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون ^(٣) . قرأ
أبو بكر ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ [٦١] بكسر السين ، وفتحها الباقون .

أ/٣٧ قرأ الحرميان/ وابن عامر ﴿يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ ^(٤) [٦٥] و ﴿فَلِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ
مِائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ [٦٦] بالتاء ^(٥) ، وقرأهما الكوفيون بالياء ، وقرأ أبو عمرو الأول
بالياء والثانى بالتاء .

قرأ عاصم وحمزة ﴿ضَعُفًا﴾ هنا وفى ثلاثة مواضع فى الروم [٥٤] بفتح
الضاد ، إلا أن حفصاً كان يختار الضم فى الروم ، وروايته الفتح ، وبالوجهين

ومن قرأ ﴿حَيٍّ﴾ بيائين جاء بالفعل على الأصل ، ونظر إلى الحركة الثانية كالعارضة لوجودها
فى الماضى دون المضارع . قال ابن مالك فى الألفية ص (٨٧) :

وحىي افكك واذغم دون حذر

انظر الكشف ٤٩٢/١ ، وشرح المكودى ص ٣٥٣ ، والدر المصون ٦١٣/٥ ، ٦١٤ .

(١) انظر صفحة (٢٥٢) .

(٢) انظر صفحة (٣٣٠) .

(٣) وجه الفتح إضمار اللام وحذفها ، أى ولا يحسبن الذين كفروا سبقوا لأنهم لا يعجزون .

ووجه الكسر الاستئناف والقطع مما قبله . انظر مشكل إعراب القرآن ٣١٩/١ ، والفريد ٤٣٣/٢ ،
والبيان فى غريب إعراب القرآن ٣٩١/١ .

(٤) فى (ز) و (ت) : ﴿وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ﴾ .

(٥) لفظ (بالتاء) ساقط من الأصل .

سورة الأنفال

قرأت له فيهما^(١) ، وضمها الباقون فيهما .

قرأ أبو عمرو ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى﴾ [٦٧] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
قرأ أبو عمرو ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأُسْرَى﴾ [٧٠] بضم الهمزة ، وفتح السين ،
وألّف بعدها ، وفتح الباقون الهمزة ، وسكنوا السين ، وحذفوا الألف^(٢) ،
وقد ذكرت الإمالة في بابها^(٣) .

قرأ حمزة ﴿مِنْ وَلَيْتِهِمْ﴾ [٧٢] بكسر الواو ، وفتحها الباقون . فيها ياء
إضافة مختلف فيهما ، وقد ذكرنا ، وليس فيها محذوفة .

(١) وبهما أخذ أيضاً أبو عمرو الداني حيث قال : «وبالوجهين أخذ في روايته لأتباع عاصماً على قراءته ، وأوافق حفصاً على اختياره» التيسير ص ١٧٦ ، وروى ابن الجزري من طرق عن حفص أنه قال : «ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا الحرف» قال : «وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية ، وروى عنه ابن هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختياراً . . قال : وبالوجهين قرأت له وبهما أخذ» النشر ٣٤٥/٢ .
(٢) سبق توجيه نظيرها في سورة البقرة في قوله تعالى ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسْرَى فَتْدُوهُمْ﴾ آية ٨٥ .
(٣) انظر ص (٢٦٤) .

سورة التوبة

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿أَيُّمَةً﴾ [١٢ وغيرها] بتحقيق الهمزتين حيث وقع ،
وقرأ الباقر بتحقيق الأولى وإبدال الثانية ياءً ^(١) ، ولم يحل ^(٢) أحد بينهما
بألف ^(٣) .

قرأ ابن عامر ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ بكسر الهمزة ، وفتحها الباقر ^(٤) . قرأ
ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَنْ يَّعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ﴾ [١٧] بإسكان السين ، وحذف
الألف ، على التوحيد ، وقرأ الباقر بفتح السين ، وألف بعدها ، على الجمع ،
ولم يختلف في غيره .

قرأ أبو بكر ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾ بألف على الجمع ، وحذفها الباقر على
التوحيد ، ولم يختلف في غيره .

(١) إبدال الهمزة الثانية ياءً في لفظ (أئمة) هو أحد الوجهين في تغييرها ، وذكره أيضاً أبو العز
في الإرشاد ص (٣٥٠) وأبو الأصبع في تحصيل الهمزتين ص ١٣٢ وغيره ، والوجه الثاني وهو قول
الجمهور أنها تسهل بين بين على الأصل في باب الهمزتين من كلمة .
انظر التيسير ص ١١٧ وحرز الأمان ص ١٦ والاقناع ٣٧٠/١ والتذكرة ٣٥٦/٢ وغاية
الاختصار ٢٢٨/١ وغيرها والوجهان في تغييرها صحيحان مقروء بهما .
قال ابن الجزري : « . . . والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلاثة أعنى التحقيق ، وبين بين ،
والياء المحضة عن العرب ، وصحته في الرواية كما ذكرناه عن تقدم ولكل وجه في العربية سائغ قبوله ،
والله تعالى أعلم » النشر ٣٨٠/١ .

(٢) في (ت) : (ولم يفصل أحد . . .) .

(٣) إلا هشاماً فله الوجهان الإدخال وعدمه ، انظر التيسير ١٧٧ ، وحرز الأمان ص ١٦ ،
وغاية الاختصار ٢٢٨/١ ، والنشر ٣٨٠/١ ، والاتحاف ٨٧/٢ .

(٤) الكسر على أنه مصدر آمن يؤمن إيماناً ، أى ليسوا مؤمنين ، أو لا يؤمنون فى أنفسهم أى:
لا يعطون أماناً بعد نكثهم وطعنهم .

والفتح على أنه جمع يمين وهو مناسب للنكت ، والمعنى : أنهم لا يؤمنون بالإيمان وإن صدرت
منهم وثبتت . انظر معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٤٣٥/٢ والموضح ٥٨٨/٢ والكشف ٥٠٠/١ وتفسير
القرطبي ٥٥/٨ ، والكشف والبيان للثعلبي ١٤٤/١ ، وأحكام القرآن للجصاص ٢٧٧/٤ .

قرأ عاصم والكسائي ﴿عَزِيزٌ﴾ [٣٠] بالتنوين ، وحذفه الباقون . قرأ

عاصم ﴿يُضَاهُونَ﴾ بكسر الهاء ، وهمزة مضمومة بعدها ، وضم الباقون الهاء /
من غير همز بعدها .

قرأ ورش ﴿النَّسِيءُ﴾ [٣٧] بياء مرفوعة مشددة ، وقرأ الباقون بياء ساكنة
بعدها همزة مرفوعة^(١) .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ بضم الياء ، وفتح
الضاد ، وفتح الباقون الياء ، وكسروا الضاد .

قرأ حمزة والكسائي ﴿أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ [٥٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حمزة ﴿وَرَحْمَةً لِلَّذِينَ﴾ [٦١] بالخفض ، ورفعها الباقون .

قرأ عاصم ﴿إِنْ نَعَفُ﴾ [٦٦] بنون مفتوحة ، وضم الفاء ﴿نُعَذِّبُ﴾ بنون
مضمومة ، وكسر الذال ﴿طَائِفَةً﴾ نصباً ، وقرأ الباقون ﴿نَعَفُ﴾ بياء مضمومة ،
وفتح الفاء ﴿نُعَذِّبُ﴾ بتاء مضمومة ، وفتح الذال ﴿طَائِفَةً﴾ رفعاً .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾ [٨٣] بإسكان الياء ، وفتحها

الباقون . وفتح حفص ﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾ وأسكنها^(٢) الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿كَأَيُّهُ السَّوءُ﴾ [٩٨] هنا وفي الفتح [٦] بضم

السين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في غيره .

(١) من قرأ بالهمز ، فعلى الأصل وهو مصدر على وزن (فَعِيل) . بمعنى التأخير . من قولهم

«نسأت الإبل عن الحوض» إذا أخرتها ، ، والمعنى : تأخير حرمة الشهر الحرام .

ومن قرأ بغير همز ، فأصله الهمز كالقراءة الأخرى ، ثم أبدلت الهمزة ياء من أجل الياء التي

قبلها ، وأدغمت الياء الأولى فيها على الأصل في الهمزة المتحركة التي قبلها ياء زائدة أو واو زائدة .

انظر معاني القرآن للفراء ٤٣٦/١ ، وشرح الهداية ٣٣٠/٢ وبصائر ذوى التمييز ٤٣/٥

والصحيح (نساء) ٧٦/١ وشرح الشافعية للرضي ٣٢/٣ .

(٢) فى (ز) و (ت) : (وسكنها) .

قرأ ورش ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَّهُمْ﴾ [٩٩] بضم الراء ، وسكنها الباقون ، ولم يختلف فى ﴿قُرْبَاتٍ﴾ .

قرأ ابن كثير ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ ^(١) عند رأس المائة ، بزيادة ﴿مِنْ﴾ وخفض التاء ، وحذفها الباقون ، ونصبو التاء ^(٢) .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿إِنَّ صَلَوَاتِكَ﴾ [١٠٣] هنا و ﴿أَصْلَوَاتِكَ﴾ فى هود [٨٧] بالتوحيد ونصب التاء هنا ، وقرأ ^(٣) الباقون بالجمع وكسر التاء هنا ^(٤) ، والكسرة علامة النصب ، ولم يختلف فى رفع التاء فى هود .

قرأ نافع وحفص ^(٥) وحمزة والكسائي ﴿مُرْجُونَ﴾ [١٠٦] هنا ، و ﴿تَرْجَى﴾ فى الأحزاب [٥١] بغير همز ، وهمزها الباقون .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا﴾ [١٠٧] بغير واو عطف ، وأثبتها الباقون ^(٦) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بِنْيَانَهُ﴾ ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بِنْيَانَهُ﴾ ^(٧) [١٠٩] بضم الهمزة وكسر السين الأولى فى الفعلين ، ورفع ﴿بِنْيَانَهُ﴾ فى الموضعين ، وقرأهما الباقون بفتح الهمزة والسين ، ونصب ﴿بِنْيَانَهُ﴾ فى الموضعين .

(١) فى (ز) و (س) : ﴿تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ .

(٢) وهى مرسومة بثبوت ﴿مِنْ﴾ فى مصحف أهل مكة ، وبعدم ثبوتها فى بقية مصاحف الأمصار . انظر المقنع ص ١٠٨ ، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد ص ٢٩ ، والمصاحف ٢٧٣/١ ، ومتشابه القرآن للكسائي ص ٧٠ .

(٣) فى (ز) : (وقرأهما) .

(٤) قوله : (وقرأ الباقون بالجمع وكسر التاء هنا) ساقط من (س) بسبب انتقال النظر .

(٥) لفظ (حفص) ساقط من (ت) .

(٦) هذا نظير قوله تعالى ﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ فى البقرة آية ١١٦ . وانظر المقنع ص ١٠٨ ، وعقيلة أتراب القصائد ص ٣٢٢ ضمن إتحاف البررة بالمتون العشرة .

(٧) قوله تعالى : ﴿أَمْ مَنْ أَسَّسَ بِنْيَانَهُ﴾ ساقط من (س) .

قرأ ابن عامر وأبوبكر وحمزة ﴿شَفَا جُرْفٍ﴾ بإسكان الراء ، وضمها
الباقون . وأمال قالون وأبو عمرو وابن ذكوان^(١) وأبو بكر والكسائي ﴿هَارٍ﴾
وقرأ ورش بين اللفظين ، وفتحه الباكون .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ﴾ [١١٠] بفتح التاء ، وضمها
الباقون .

قرأ حمزة والكسائي/ ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾ [١١١] بضم الياء وفتح التاء فى
الأول ، وفتح الياء وضم التاء فى الثانى ، وقرأ الباكون ضد ذلك .
أ/٣٨

قرأ حفص وحمزة ﴿كَادَ يَزِيغُ﴾ [١١٧] بالياء ، وقرأه الباكون بالتاء . قرأ
حمزة ﴿أَوَّلَا يَرُونَ﴾ [١٢٦] بالتاء ، وقرأه الباكون بالياء .

فيها ياءا إضافة مختلف فيهما ، وقد ذكرتا ، وليس فيها محذوفة .

(١) ولقالون وابن ذكوان الوجهان الفتح والإمالة . انظر إرشاد المبتدى ص ٣٥٦ ، وغاية
الاختصار ٥١١/٢ ، والمبسوط ص ١٠٤ ، وجامع البيان ١٦٢/أ ، وحرز الأمانى ٢٦ ، والتيسير ١٢٠ ،
والنشر ٥٧/٢ .

سورة يونس عليه السلام^(١)

فتح قالون وابن كثير وحفص راء ﴿الر﴾ و﴿الم﴾ حيث وقع ،
وقراها ورش بين اللفظين ، وأماها الباقون .

قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ﴾ [٢] بفتح السين ، وألف بعدها
وكسر الحاء ، وقرأ الباقون بكسر السين ، وحذف الألف ، وإسكان الحاء .
قرأ قبل ﴿ضِيَاءٌ﴾ [وهيها] بهمزة مفتوحة بعد الضاد ، حيث وقع ،
وقرأ الباقون بياء بعدها^(٢) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾^(٣) بالياء ، وقرأه الباقون
بالنون .

قرأ ابن عامر ﴿لَقَضَى إِلَيْهِمْ﴾ [١١] بفتح القاف والضاد ، وألف بعدها فى
اللفظ ﴿أَجَلَهُمْ﴾ نصباً ، وقرأ الباقون بضم القاف ، وكسر الضاد ، وياء مفتوحة
بعدها ﴿أَجَلَهُمْ﴾ رفعاً .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لِيَأْنُ أَبْدَلَهُ﴾ و﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٥] بفتح الياءين
وسكنهما الباقون .

(١) قوله (عليه السلام) مثبت فى (ت) فقط .

(٢) هذا اللفظ يحتتمل أن يكون مصدراً كما هو الظاهر ، ويحتتمل أن يكون جمعاً لضوء كسوط
وسياط ، وعلى كل ، فالياء فيه بدل من واو ، فأصله (ضوَاء) قلبت الواو ياء لوقوعها بعد كسرة وقبل
ألف ، وقراءة قبل (ضياء) بإبدال الياء همزة ، فيها قلب مكانى حيث قدمت اللام التى هى الهمزة إلى
مكان العين التى أصلها واو ، وأخرت العين ، فلما تطرفت الواو بعد ألف زائدة قلبت همزة كما فعلوا
فى (سماء) وشبهه .

انظر المخصص لابن سيده ٥٠/٩ ، والدر المصون ١٥١/٦ ، والبيان والتعريف ٣٣٤/١ ،
والمغنى فى تصريف الأفعال ص ٥٢ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ص ١٦٧ .

(٣) فى (ز) و (ت) و (س) : ﴿يفصل الآيات لقوم يعقلون﴾ .

[قرأ نافع وأبو عمرو ^(١) ﴿نَفْسِيْ إِنْ﴾ و ﴿رَبِّيْ إِنَّهُ﴾ [٥٣] بفتح الياءين ،
وسكنهما الباقون] .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿إِنْ أَجْرِيْ إِلَّا﴾ [٧٢ وغيرها] بفتح
الياء ، حيث وقع ، وسكنها الباقون .

قرأ قبل ﴿وَلَا أَدْرِيْكُمْ﴾ [١٦] بغير ألف قبل الهمزة ، وقرأ الباقون بألف
قبلها ^(٢) .

وأمال أبو عمرو وابن ذكوان وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿أَدْرِيْكُمْ﴾
و ﴿أَدْرِيْكَ﴾ [الحاقة ٣ وغيرها] حيث وقع ، وقرأه ورش بين اللفظين ، وفتح
الباقون .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [١٨] هنا ، وموضعين ^(٣) في
النحل [٣، ١] وموضعا في الروم [٤٠] بالتاء ، وقرأهن الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر ﴿يَسِيرُكُمْ﴾ [٢٢] بفتح الياء ، ونون ساكنة بعدها ، وشين
مضمومة بعد النون ، من (النشر) . وقرأ الباقون بضم الياء ، وسين مفتوحة
بعدها ، وياء مكسورة مشددة / بعد السين ، من (التسيير) ^(٤) .

(١) قدم في الأصل أبو عمرو على نافع ، وما بين القوسين [] ساقط من (س) .

(٢) من قرأ يائبات ألف قبل الهمزة فالفعل منفي بلا النافية ، ومن قرأ بحذف الألف فالفعل
مثبت واللام الداخلة عليه للتوكيد ، أو هي في جواب (لو) المضمرة ، والتقدير : لو شاء الله ماتلوته
عليكم ولو شاء الله لأدراكم به ، أى لأعلمكم قبل إتياني إليكم .

انظر الكشف ٥١٤/١ ، والتبيان ٦٦٨/٢ ، والفريد ٥٤١/٢ .

(٣) في (ز) : (وفي الموضعين) .

(٤) وهي في مصاحف أهل الشام بالنون والشين ، وفي سائر المصاحف بالسين والياء . انظر

المقنع ص ١٠٨ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١١٩ ، والمصاحف ٢٦٩/١ .

قرأ حفص ﴿مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ [٢٣] بنصب العين ، ورفعها الباقون^(١) .

قرأ ابن كثير والكسائي ﴿قَطَعَا﴾ [٢٧] بإسكان الطاء ، وفتحها الباقون .

قرأ حمزة والكسائي ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو﴾ [٣٠] بتاءين ، وقرأه الباقون بتاء

وباء .

قرأ نافع وابن عامر ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ فى موضعين فى هذه السورة

[٩٦، ٣٣] وموضع فى المؤمن [٦] بألف ، على الجمع ، وقرأه الباقون بغير ألف ،

على التوحيد .

قرأ حمزة والكسائي ﴿أَمَّنْ لَا يَهْدَى﴾ [٣٥] بفتح الياء ، وإسكان الهاء ،

وكسر أبوبكر الياء والهاء ، وفتح حفص الياء وكسر الهاء ، وفتح قالون

وأبو عمرو الياء ، وأخفيا فتحة الهاء ، وقرأت الهاء أيضا لقالون ساكنة ، وفتح

الباقون الياء والهاء ، وكلهم شددوا الدال ، إلا حمزة والكسائي خففاها^(٢) .

(١) النصب على وجوه أحدها : أنه منصوب على الظرف الزمانى نحو (مقدم الحاج) أى زمن

متاع الحياة . والثانى : أنه منصوب على المصدر الواقع موقع الحال ، أى : متمتعين ، والثالث : النصب

على المصدر المؤكد بفعل مقدر ، أى : يتمتعون متاع الحياة . والرابع : نصبه مفعولاً به لفعل مقدر يدل

عليه المصدر ، أى : ييغون متاع الحياة . والخامس : نصبه مفعولاً لأجله ، أى : لأجل متاع الحياة ،

والعامل فيه : إما الاستقرار المقدر فى «عليكم» وإما فعل مقدر ، ويجوز أن يكون الناصب له حال جعله

ظرفاً أو حالاً أو مفعولاً لأجله نفس البغى ، والبغى مبتدأ وخبره محذوف لطول الكلام ، والتقدير : إنما

بغيتكم على أنفسكم متاع الحياة مذموم أو مكروه أو منهى عنه . والرفع على أنه خبر (بغيتكم) وهو

الأظهر ، ويجوز كون الخبر (على أنفسكم) و(متاع) خبراً ثانياً ويجوز أيضاً أن يكون خبراً لمبتدأ محذوف

والتقدير : هو متاع .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٥٠ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٦٦ ، والبيان

٢/٦٧٠ ، والدر المصون ٦/١٧٤ ، والبيان فى غريب إعراب القرآن ١/٤٠٩ .

(٢) وجه من قرأ بإسكان الهاء والتخفيف ، أنه مضارع هدى الثلاثى ، يهْدَى . ومن قرأ بفتح

الهاء والتشديد فهو مضارع اهتدى يهْتَدَى ، ثم أدغمت التاء فى الدال بعد تسكينها ونقل حركتها إلى

=

الهاء ، فصار (يهْدَى) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَلَكِنَّ النَّاسَ﴾ [٤٤] بإسكان النون فى الوقف^(١) ، وكسرها فى الوصل لالتقاء الساكنين ، ورفع ﴿النَّاسُ﴾ وقرأ الباقون بتشديد^(٢)ها ، ونصب ﴿النَّاسَ﴾ .

قرأ ابن عامر ﴿خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [٥٨] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ الكسائي ﴿وَمَا يَعْزِبُ﴾ [٦١ وغيرها] بكسر الزاى حيث وقع ، وضمها الباقون . قرأ حمزة ﴿وَلَا أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ﴾ برفع الراء فيهما^(٣) ، ونصبهما الباقون^(٤) .

قرأ أبو عمرو ﴿مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ﴾ [٨١] بالمد والهمز^(٥) ، على الاستفهام وقرأ الباقون بألف وصل ، على الخبر .

= ومن قرأ بكسر الهاء فإنه لما أدغم التاء فى الدال لم ينقل حركتها إلى الهاء ، فالتقى سكون الهاء مع سكون التاء للإدغام ، فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين . ومن قرأ بكسر الياء والهاء ، فإنه لما كسر الهاء لالتقاء الساكنين ، أتبع حركة الياء الهاء . ومن قرأ باختلاس حركة الهاء ، فإنه لما نقل حركة التاء المدغمة إليها ، لم تكن أصلاً عليها ، فلم يبقها ساكنة ، ولم يظهر الحركة كاملة ، وإنما اختلسها ليدل أنها ليست أصلاً عليها ، ومن قرأ بإسكان الهاء ، فإنه أبقاها على أصلها ، ولاضير فى إجتماع الساكنين بثبوت ذلك قراءة وهو صحيح لغة ، ولا نظر إلى من منع ذلك أو ضعفه . وانظر : إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٥٣ ، وشرح الهداية ٢/٣٤٠ ، والكشف ١/٥١٨ ، والدر المصون ٦/١٩٩ ، والبيان والتعريف ١/٣٤٠ ، ومعجم مفردات الإبدال والاعلال فى القرآن الكريم ص ٤٨١ .

(١) مع التخفيف .

قوله (فى الوقف) ساقط من (ز) .

(٢) فى الوصل والوقف .

(٣) فى (ز) : (بالرفع فيهما) .

(٤) الرفع عطفاً على محل ﴿من مثقال﴾ والنصب عطفاً على لفظ ﴿مثقال﴾ وفتحاً لمنعهما من

الصرف للوصفية ووزن الفعل ، انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١/٢٧٠ ، والبيان ١/٤١٦ ، والتبيان ٢/٦٧٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ص ٩ .

(٥) فى (ز) : (بالمهمز والمد) .

قرأ ابن ذكوان ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِ﴾ [٨٩] بتخفيف النون ، وشددها الباقر^(١) .
قرأ حمزة والكسائي ﴿ءَامَنْتُ أَنَّهُ﴾ [٩٠] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقر^(٢) .

قرأ أبو بكر ﴿وَيَجْعَلُ الرَّجْسَ﴾ [١٠٠] بالنون ، وقرأه الباقر بالياء .
قرأ حفص والكسائي ﴿نُجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٣] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ،
وفتحها الباقر ، وشددوا الجيم ، ولم يختلف في تشديد الأول^(٣) .

فيها خمس ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة
مختلف فيها .

(١) من قرأ بالتشديد ، فـ(لا) للنهي ، والنون للتأكيد وحركت بالكسر لأنها أشبهت نون
الإثنين ، ونون الرفع محذوفة للحزم . ومن قرأ بالتخفيف ، فـ(لا) للنفي ، والنون للرفع ، والجملة نفى في
معنى النهي كقوله تعالى ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ أو هي في موضع الحال أي : غير متبعين ، أو هي خبر
مستأنف لا تعلق له بما قبله . ويجوز أيضاً أن تكون (لا) للنهي ، والنون للتوكيد وهي الخفيفة ، أو
المخففة من الثقيلة . انظر شرح الهداية ٣٤٢/٢ ، وكشف البيان ٢٤/٧ ب ، وإعراب القرآن
للنحاس ٢٦٧/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٢٩٣/٤ ، وأمل القرآن الكريم لابن الحاجب ٩٤/١ ، والدر
المصون ٢٦١/٦ .

(٢) الكسر على إضمار القول كأنه قال : آمنت فقلت : إنه لا إله إلا الذي آمنت به بنو
إسرائيل ، أو على الاستئناف . والفتح على حذف الباء ، والتقدير : آمنت بأنه . انظر إعراب القراءات
السبع وعللها ٢٧٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٧/٢ ، والفريد ٥٩٢/٢ .
(٣) وهو في صدر الآية نفسها وهو قوله ﴿ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا . . .﴾ .

سورة هود عليه السلام^(١)

قرأ الحرميان وأبوعمر ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ في ثلاثة مواضع هنا [٨٤، ٢٦، ٣] و ﴿إِنِّي أَعْظَمُكَ﴾ [٤٦] و ﴿إِنِّي أَعُوذُ بِكَ﴾ [٤٧] و ﴿شِقَاقِي أَنْ﴾ [٨٩] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ نافع وأبوعمر ﴿عَنِّي إِنَّهُ﴾ [١٠] و ﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٣١] و ﴿نُصْحِي﴾

إِنْ ﴿[٣٤] بفتح الياءات / ، وسكنهن الباقون .

قرأ نافع والبنى وأبوعمر ﴿وَلَكِنِّي أَرْمَكُم﴾ [٢٩] و ﴿إِنِّي أَرْمَكُم﴾ [٨٤]

بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ نافع والبنى ﴿فَطَرَنِي أَفَلَا﴾ [٥١] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

نافع وأبوعمر ﴿ضَيَّفَنِي أَلَيْسَ﴾ [٧٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبوعمر وابن عامر ﴿تَوْفِيقِي إِلَّا﴾^(٢) [٨٨] بفتح الياء ،

وسكنها الباقون .

قرأ الحرميان وأبوعمر وابن ذكوان ﴿أَرْهَطِي أَعَزُّ﴾ [٩٢] بفتح الياء ،

وسكنها الباقون ، وقد تقدم أصل ﴿إِنْ أَجْرِي إِلَّا﴾ [٥١] و ﴿إِنِّي أَشْهَدُ﴾ [٥٤]

^(٣) .

قرأ ابن كثير وأبوعمر والكسائي ﴿نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي﴾ [٢٥] بفتح الهمزة

وكسرهما الباقون^(٤) .

(١) قوله (عليه السلام) ساقط من الأصل و (ز) و (س) .

(٢) في (ت) : ﴿وما توفيقى إلا﴾ و في (س) : ﴿توفيقى إلا بالله﴾ .

(٣) في ص (٣٧٧) وص (٣١٧) .

(٤) سبق له نظائر في التوجيه في قوله تعالى : ﴿أَنَّ اللَّهَ يَشْرِكُ بِحَبِيبِي﴾ آل عمران ٣٩ ، وفي

قوله تعالى : ﴿آمَنْتُ إِنَّهُ﴾ يونس ٩٠ .

قرأ أبو عمرو ﴿بَادِي﴾ [٢٧] بهمزة مفتوحة بعد الدال ، وقرأ الباقر بياء مفتوحة بعدها .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فُعِمَّتْ﴾ [٢٨] بضم العين ، وتشديد الميم ، وفتحها الباقر ، وخففوا الميم ، ولم يختلف في تخفيف الذى فى القصص [٦٦] .

قرأ حفص ﴿مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ ^(١) [٤٠] هنا وفى المؤمنين [٢٧] بتنوين ﴿كُلِّ﴾ وحذفه الباقر فيهما .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿مَجْرِنَهَا﴾ [٤١] بفتح الميم ، وضمها الباقر ولم يختلف فى ضم ميم ﴿مُرْسَاهَا﴾ وقد ذكرت الإمالة فى بابها ^(٢) .

قرأ حفص ﴿يَبْنِيَّ﴾ [٤٢] هنا و ﴿يَبْنِيَّ لَا تَقْصُصْ﴾ فى يوسف [٥] و ﴿يَبْنِيَّ إِنِّي أَرَى﴾ فى الصافات [١٠٢] بفتح الياء فى الأربعة ^(٣) ، وكسرها الباقر فيهن ، إلا أبا بكر وافق حفصا فى هذه السورة ^(٤) ، ونذكر الاختلاف فى لقمان فى موضعه .

(١) لفظ (اثنين) ساقط من (ز) و (ت) .

(٢) انظر ص (٢٩٧) .

(٣) قوله : (بفتح الياء فى الأربعة) زيادة من (ت) .

(٤) أصل هذه الكلمة (بنو) ثم صغرت فقليل (بُنْيُو) على (فُعِيل) فاجتمعت الياء والواو وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء ، ثم أضيف الاسم إلى ياء المتكلم فجمع ثلاث ياءات ، فكسرت الياء المشددة قبل ياء الإضافة على الأصل فيما قبل ياء الإضافة ، ثم حذفت ياء الإضافة لاجتماع ثلاث ياءات مع تشديد وكسر ، فمن قرأ (يابني) بكسر الياء المشددة أبقي الكسرة دالة على الياء المحذوفة ، ومن قرأ بفتح الياء المشددة فإنه لما اجتمع فى الكلمة ثلاث ياءات استقل ذلك فأبدل من كسرة الياء المشددة فتحة ، ثم أبدل ياء الإضافة ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ، ثم حذف الألف - كما تحذف ياء الإضافة فى النداء - وأبقى الفتحة دالة عليها .

قرأ الكسائي ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ [٤٦] بكسر الميم ، وفتح اللام غير منونة ، ونصب ﴿غَيْرُ﴾ وفتح الباقون الميم ، ورفعوا اللام منونة و ﴿غَيْرُ﴾ بالرفع ^(١) .

قرأ ابن كثير ﴿فَلَا تَسْلُنْ﴾ بفتح اللام والنون ^(٢) وتشديدها ، وقرأ نافع وابن عامر مثله ، إلا أنهما كسرا النون ، وسكن الباقون اللام ، وكسروا النون مخففة ^(٣) .

وأثبت ورش وأبو عمرو الياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .

= انظر الكشف ٥٢٩/١ ، والأشباه والنظائر للسيوطي ٤٣/١ ، والدر المصون ٣٣١/٦ ، والبيان والتعريف ٣٥٨/١ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ص ٥٤ .

(١) قراءة الكسائي ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ إخبار عن ابن نوح بأنه عمل عملاً غير صالح ﴿غَيْرُ﴾ صفة لمصدر محذوف .

وقراءة الجمهور ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرٌ صَالِحٌ﴾ أى : سؤال نوح ربه أن ينجي ابنه وهو كافر عَمَلٌ غَيْرٌ صالح ، فـ(عملٌ) خبر (إن) و(غير) صفة للعمل ، وقيل التقدير : إنه ذو عملٍ غير صالح ، فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه ، وقيل غير ذلك .

انظر شرح الهداية ٣٤٨/٢ ، وتفسير الطبري ٣٤٦/١٥ ، وتفسير ابن أبي حاتم ٢٠٣٩/٦ ، وغرائب التفسير وعجائب التأويل ٥٠٧/١ ، ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٥٥/٣ ، والدر المنثور ٦٠٦/٣ ومعارج الصعود إلى تفسير سورة هود ص ١٢٦ . ولفظ (بالرفع) ساقط من الأصل .

(٢) لفظ (النون) ساقط من (ز) .

(٣) من قرأ ﴿تَسْأَلُنْ﴾ بنون مشددة مفتوحة فهي المؤكدة ، والفعل مجزوم بلا ، وإنما بنى على الفتح لئلا يلتقى ساكنان .

ومن قرأ ﴿تَسْأَلُنْ﴾ عدى الفعل إلى مفعولين وهما ياء المتكلم و(ما) فحذفت الياء وبقيت الكسرة دالة عليها ، والكلمة في الأصل بثلاث نونات ، النون المؤكدة مشددة بنونين ، ونون الوقاية الداخلة قبل الياء ، ثم حذفت إحدى النونات تخفيفاً .

ومن قرأ ﴿تَسْأَلُنْ﴾ لم يدخل نون التوكيد ، ووصل الفعل بياء المتكلم وأسكن اللام للجزم ، ثم حذفت ياء المتكلم وبقيت كسرة نون الوقاية دالة عليها . انظر : إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٣/١ ، والتبيان ٧٠١/٢ ، والبيان في غريب إعراب القرآن ١٦/٢ .

قرأ نافع والكسائي ﴿مِنْ خِزْيٍ يَوْمِئِذٍ﴾ [٦٦] هنا و ﴿مِنْ عَذَابٍ يَوْمِئِذٍ﴾
فى المعارج [١١] بفتح الميم ، وكسرها الباقون فيهما^(١) .

قرأ حفص وحمزة ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ﴾ [٦٨] هنا و ﴿عَادًا وَثَمُودَ﴾ فى الفرقان
[٣٨] والعنكبوت [٣٨] و ﴿ثَمُودَ فَمَا أَبْقَى﴾ فى والنجم [٥١] بغير تنوين ، وقرأ
الباقون بالتنوين فيهن ، إلا أبابكر وافق حفصاً وحمزة فى والنجم قط . وخفض
الكسائي / ﴿لِثَمُودَ﴾ [٦٨] ونونه ، وفتح الباقون غير ممنون^(٢) .

ب/٣٩

قرأ حمزة والكسائي ﴿قَالَ سَلَمْ﴾ [٦٩] هنا وفى والذاريات [٢٥] بكسر
السين ، وإسكان اللام ، وحذف الألف ، وفتح الباقون السين واللام ، وأثبتوا
ألفا بعد اللام فيهما .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ [٧١] بنصب
الباء ، ورفعها الباقون^(٣) .

(١) من فتح الميم فالظرف عنده مبنى على الفتح لإضافته إلى غير متمكن وهو (إذ) . وقيل إن
(يوم) و(إذ) اسمان جعلاً اسماً واحداً يعرب آخره ، فبنى (يوم) على الفتح كما بنى خمسة عشر .
ومن كسر الميم فلإضافة ﴿خِزْيٍ﴾ و ﴿عَذَابٍ﴾ إليه على الاتساع ، نحو قوله تعالى ﴿بل مكر
الليل والنهار﴾ فهما لا يمتكران وإنما المكر فيهما ، وكذلك الخزي والعذاب واقعان فى ذلك اليوم .
انظر إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٩١ ، والفريد ٢/٦٤٢ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٣٦٧ ،
وشرح الهداية ٢/٣٤٩ .

(٢) وجه من نون لفظ ﴿ثَمُودَ﴾ أنه مصروف عنده لأنه اسم للحي أو الأب ، ووجه من لم ينونه
أنه منعه من الصرف لأنه اسم للقبيلة أو الأمة ، فهو ممنوع من الصرف للعلمية والتأنيث . ومن صرفه فى
موضع ومنع صرفه فى موضع حملة على هذا مرة وعلى هذا مرة . انظر شرح الهداية ٢/٣٥١ ، ومعانى
القرآن وإعرابه للزجاج ٣/٥٩ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٩ .

(٣) النصب عطفاً على ﴿وبشرنا﴾ كأنه جعل الكلام بمعنى الهبة أى : وهبنا له يعقوب أو هو
فى موضع جر والتقدير : فبشرناها بإسحاق وبشرناها من وراء إسحاق يعقوب ، وهو ممنوع من
الصرف للعلمية والعجمة . والرفع على الابتداء والخبر مقدم والتقدير : ويعقوب يأتي من وراء إسحاق .

قرأ أبو عمرو ﴿وَلَا تُخْزُونَ﴾ [٧٨] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ الحرميان ﴿فَأَسْرَ﴾ [٨١ وغيرها] و ﴿أَنْ أَسْرَ﴾ [طه ٧٧ وغيرها] بوصل الألف حيث وقع ، ويتدئان بالكسر ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة فى الحالين ^(١) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِلَّا امْرَأَتُكَ﴾ بالرفع ، ونصبها الباقون ^(٢) . قرأ ابن كثير ﴿يَوْمَ يَأْتِ﴾ بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو والكسائي فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ حفص وحزمة والكسائي ﴿سُعِدُوا﴾ [١٠٨] بضم السين ، وفتحها الباقون .

قرأ الحرميان وأبو بكر ﴿وَأِنْ كُلاَّ﴾ [١١١] بتخفيف النون ، وشدها الباقون ^(٣) .

== ويحتمل رفعه بفعل مضمر والتقدير : ويحدث لها من وراء إسحاق يعقوب . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٦٩/١ ، والحجة للقراء السبعة ٣٦٤/٤ ، والبيان ٢١/٢ .

(١) سقط من (س) من قوله : (قرأ الحرميان ﴿أسر﴾ إلى قوله : بهمزة مفتوحة فى الحالين) بسبب انتقال النظر .

(٢) الرفع على أنه بدل من قوله ﴿أحد﴾ كأنه قال : ولا يلتفت منكم إلا امرأتك . والنصب على الاستثناء ، إما من قوله ﴿فأسر بأهلك﴾ والتقدير : فأسر بأهلك إلا امرأتك ، أو من قوله ﴿ولا يلتفت منكم﴾ فالنهي للمخاطب وإن كان واقعاً على غيره ، والمعنى : فلا تدع منهم من يلتفت إلا إمرأتك . انظر شرح الهداية ٣٥٢/٢ والتبيان ٧١٠/٢ والفريد ٦٥٦/٢ وبدائع التفسير ٤٣٩/٢ .

(٣) من شدد ﴿إن﴾ أتى بها على أصلها فنصبت ﴿كلا﴾ ومن خفف ﴿إن﴾ فإنه خففها من الشديدة وأبقى عملها لأنها مشبهة بالفعل فلذلك عملت مخففة كما تعمل مشددة ، كالفعل يحذف منه ويعمل عمله تاماً . انظر الحجة فى القراءات السبع ص ١٩٠ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٧٥/١ ، ومغنى اللبيب ٢٤/١ ، والدر المصون ٣٩٨/٦ ، والنكت الحسان فى شرح غاية الإحسان ص ٨٧ .

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿لَمَّا لِيُوفِيَهُمْ﴾ هنا و ﴿لَمَّا جَمِيعٌ﴾ فى يس [٣٢] و ﴿لَمَّا مَتَعَ﴾ فى الزخرف [٣٥] و ﴿لَمَّا عَلَيْهَا﴾ فى الطارق [٤] بتشديد الميم ، إلا أن ابن ذكوان^(١) خففها فى الزخرف ، وخففها الباقون فيهن^(٢) ، ولم يختلف فى غيرهن .

قرأ نافع وحفص ﴿وَالِيهِ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ﴾^(٣) [١٢٣] بضم الياء ، وفتح الجيم وفتح الباقون الياء ، وكسروا الجيم .

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وَمَا رَبِّكَ بِغَفْلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ هنا وفى آخر النمل [٩٣] بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .

فيها ثمان عشرة ياء إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) فى (ز) : (إلا ابن ذكوان) .

(٢) من شدد الميم فهو على وجوه أحدها : أن ﴿لَمَّا﴾ بمعنى (إلا) . والثانى : أن أصلها (لَمَنْ ما) بكسر الميم الأولى أو فتحها ، فقلبت النون ميماً وأدغمت فى الميم التى بعدها ، فأجتمعت ثلاث ميمات فحذفت إحداها تخفيفاً فصار ﴿لَمَّا﴾ ، وقيل غير ذلك .

ومن خفف الميم فاللام للتوكيد ، دخلت على (ما) التى هى خبر (إن) . وقيل (ما) زائدة للفصل بين لامى التوكيد .

انظر مشكل إعراب القرآن ٣٧٥/١ ، والتبيان ٧١٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٦/٢ ،

ومعاني القرآن وإعرابه للزجاج ٨١/٣ .

(٣) لفظ ﴿كله﴾ مثبت فى (ت) فقط .

سورة يوسف عليه السلام^(١)

قرأ ابن عامر ﴿يَأْتِ﴾ [٤] بفتح التاء ، حيث وقع ، وكسرها الباقون ، ووقف ابن كثير وابن عامر ﴿يَأْبَهُ﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء^(٢) ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه ، لأنه غير تام ولا كاف^(٣) .

قرأ ابن كثير ﴿ءَايَتِ السَّائِلِينَ﴾ بغير ألف على التوحيد ، وقرأ الباقون بألف على الجمع .

[قرأ نافع ﴿غِيَّبَتِ الْجَبَّ﴾ فى الموضعين [١٠ ، ١٥] بألف على الجمع ، وقرأهما الباقون بغير ألف على التوحيد]^(٤) .

(١) قوله (عليه السلام) زيادة من (ز) و (ت) .

(٢) لفظ ﴿أَبَتْ﴾ أضيف فى الأصل إلى ياء المتكلم ، ثم حذفت الياء وعوض عنها تاء التأنيث

ولا يجمع بينهما إلا ضرورة ، كقول الشاعر :

أيا أبتي لا زلت فينا فإنما لنا أمل فى العيش ما دمت عائشاً

وقيل إن الياء قلبت ألفاً ثم حذفت الألف وعوض عنها تاء التأنيث فمن كسر التاء حركها

بحركة ما قبل ياء الإضافة ، وقيل إنها كسرة أجنبية جيء بها لتدل على الياء المعوض منها .

ومن فتح التاء فلمناسبة الألف المبذلة من ياء الإضافة ، ففتحها تحريكاً لها بحركة ما قبل الألف ،

وقيل إنه رُحِمَ بحذف التاء ثم أقحمت التاء مفتوحة كقول النابغة :

كلينى لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب

وقال ابن مالك فى الألفية ص (٥٣) :

وفى النداء أبَتْ أُمْتُ عَرْضٍ وافتح أو اكسر ومن اليا التا عوض

ومن وقف بالهاء فعلى الأصل فى تاء التأنيث الموقوف عليها ، ومن وقف بالتاء فهى لغة ثابتة ،

وفيهما موافقة للرسم . انظر شرح الهداية ٣٥٦/٢ والموضح ٦٦٦/٢ وإبراز المعانى ٢٠٦/٢ و ٢٦٠/٣

وكتاب سيبويه ٢١١/٢ والدر المصون ٤٣١/٦ والبيان والتعريف ٣٧٣/١ ومعجم مفردات الإبدال

والإعلال فى القرآن ص ١١ .

(٣) سبق تعريف الوقف التام والوقف الكافى ص ٣٢٢ .

(٤) ما بين القوسين [] ساقط من (ت) .

واتفقوا على تشديد نون ﴿تَأْمَنَّا﴾ [١١] وإشمام النون الأولى الساكنة الضم ، فى حال إدغامها^(١) ، وقد ذكر الهمز فى بابه .
قرأ نافع والكوفيون ﴿يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ﴾^(٢) [١٢] بالياء ، وقراءهما الباقون بالنون وكسر الحرمين عين ﴿يَرْتَعُ﴾ وجزمها الباقون^(٣) ، ولم يختلف فى جزم باء^(٤) ﴿يَلْعَبُ﴾ .

قرأ الحرمين ﴿لِيَحْزُنُنِي أَنْ﴾ [١٣] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿رَبِّي أَحْسَنَ﴾ [٢٣] و ﴿أَرَانِي أُعْصِرُ﴾ و ﴿أَرَانِي أَحْمِلُ﴾ [٣٦] و ﴿إِنِّي أَرَى﴾ [٤٣] و ﴿إِنِّي أَنَا أَخُوكَ﴾ [٦٩] و ﴿أَنْتِ أَوْفَى﴾ [٥٩] و ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ [٩٦] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

(١) هذا هو النوع الرابع من أنواع الإشمام ، وقد سبق ذكرها ص ٢٠٤ حاشية (٢) .
وهو هنا : ضم الشفتين مقارناً لسكون الحرف المدغم ، وكيفيته أن تُضم الشفتان من غير إسماع صوت بعد إسكان الأولى وإدغامها فى الثانية إدغاماً تاماً ، وقبل إستكمال التشديد ، أى قبل تمام النطق بالنون الثانية . انظر غيث النفع ص ٢٥٤ والإضاءة ص ٦٦ .

وهو أحد الوجهين عن القراء السبعة فى ﴿تَأْمَنَّا﴾ ولهم جميعاً وجه آخر وهو اختلاس ضمة النون الأولى ، وحينئذ لا يكون فيها إدغام مطلقاً ، لأن الإدغام لا يتأتى إلا بتسكين الحرف المدغم ، والوجهان صحيحان مقروء بهما لهما جميعاً . انظر حرز الأمانى ص ٦١ ، والنشر ٣٠٣/١ ، والاتحاف ١٤١/٢ ، والبدور الزاهرة ص ١٥٩ .

(٢) لفظ (ويلعب) ساقط من الأصل .

(٣) وجه من كسر العين أنه مضارع مجزوم جواباً للطلب ، وهو من (الرعي) وأصله (يرتعي) فحذفت الياء للجزم وبقيت العين مكسورة .

ومن جزم العين فعلى أنه من رَتَعَ يَرْتَعُ ، إذا كان فى خصب ، فهو مجزوم بالطلب ، وسكون العين علامة للجزم . انظر شرح الهداية ٣٥٧/٢ ، والتبيان ٧٢٤/٢ ، والفريد ٣٤/٣ .

(٤) لفظ : (باء) زيادة من (ت) .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي﴾ و ﴿قَالَ الْآخَرُ إِنِّي﴾ [٣٦] و ﴿يَأْذَنُ
لِيَ أَبِي﴾ [٨٠] و ﴿رَبِّيَ إِنِّي تَرَكْتُ﴾ [٣٧] و ﴿نَفْسِيْ إِنْ﴾ و ﴿رَحِمَ رَبِّيَ إِنْ﴾ [٥٣]
و ﴿أَسْتَغْفِرُكُمْ رَبِّيَ إِنَّهُ﴾ [٩٨] و ﴿قَدْ أَحْسَنَ بِيَ إِذْ﴾ [١٠٠] بفتح الياءات ،
وسكنهن الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿ءَابَاءِيَ إِبْرَاهِيمَ﴾ [٣٨] و ﴿لَعَلِّي أَرْجِعُ﴾ [٤٦] يأسكان
الياءين ، وفتحهما الباقون ، وكذا الاختلاف في ﴿لَعَلِّي﴾ حيث وقع .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر ﴿وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ﴾ [٨٦] بفتح الياء ،
وسكنها الباقون .

قرأ ورش ﴿إِخْوَتِي إِنْ﴾ [١٠٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ نافع
﴿سَبِيلِي أَدْعُوا﴾ [١٠٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . وقد تقدم أصل ﴿أَنِّي
أَوْفَى﴾^(١) .

قرأ ورش والكسائي وأبو عمرو في ترك الهمز ، وحمزة في الوقف
﴿الذُّبْ﴾ [١٣ وغيرها] بغير همز ، حيث وقع ، وهمزه الباقون ، وأبو عمرو في
التحقيق ، وحمزة في الوصل^(٢) .

قرأ الكوفيون ﴿يَبْشُرِي﴾ [١٩] بألف تانيث بعد الراء ، من غير ياء إضافة
وقرأ الباقون^(٣) بياء بعد الألف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

(١) ص (٣٣٣) .

(٢) في (س) : (وقد تقدم أصل ﴿أنى أوفى﴾ وقراءة ورش وأبى عمرو في ترك الهمزة وحمزة
في الوقف . قرأ الكسائي ﴿الذُّبْ﴾ بغير همز حيث وقع وهمزه الباقون) .

(٣) في (ت) : (وقرأ الباقون ﴿يابشراي﴾ بياء . . .) .

قرأ نافع وابن ذكوان ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ [٢٣] بكسر الهاء ، وياء ساكنة بعدها ،
وفتح التاء ، وقرأ هشام مثلهما ، إلا أنه هَمَزَ^(١) مكان الياء همزة ساكنة^(٢) ،
وقرأ ابن كثير بفتح الهاء ، وياء ساكنة بعدها ، وضم التاء ، وقرأ الباقون مثله ،
إلا أنهم فتحوا التاء .

قرأ نافع والكوفيون ﴿الْمُخْلِصِينَ﴾ [٢٤ وغيرها] حيث وقع ، إذا كان فيه
الألف واللام ، بفتح اللام ، وكسرها الباقون ، ولم يختلف فيه إذا كان نكرة^(٣) .
قرأ أبو عمرو ﴿حَشَّ لِلَّهِ﴾ [٥١، ٣١] بألف فى الوصل ، فى الموضعين ،
واختلف عنه فى الوقف ، والمشهور عنه حذفها فيه ، وبه أخذ .
وحذفها الباقون فى الحالين^(٤) ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليه ، لأنه
غير تام ولا كاف .

(١) فى (ت) : (جعل مكان) .

(٢) وهشام أيضاً ضم التاء ، والوجهان عنه صحيحان . انظر السبعة ص ٣٤٧ ، وغاية
الاختصار ٥٢٨/٢ ، والنشر ٢٩٣-٢٩٤ ، والاتحاف ١٤٣/٢ .

(٣) بل اختلف فى المنكر فى موضع واحد فقط وهو قوله تعالى ﴿إنه كان مخلصاً﴾ وكان رسولاً
نبياً ﴿مريم (٥١)﴾ وقد ذكره المؤلف فى سورته ص (٤٣٢) فقرأه الكوفيون بفتح اللام وكسرها الباقون .
قال الشاطبى فى حرز الامانى (ص ٦٢) :

وفى كاف فتح اللام فى مخلصاً توى وفى المخلصين الكل حصن تحملاً

وماعداً هذا الموضع سواء كان مفرداً نحو قوله تعالى ﴿أن أعبد الله مخلصاً له الدين﴾ الزمر ١١
أم جمعاً نحو قوله تعالى ﴿ونحن له مخلصون﴾ الأعراف ٢٩ ، وغيرها ، فلم يختلف فيها أنها بالكسر لجميع
القراء . انظر التيسير ص ١٤٩ ، والتبصرة ٥٤٧ ، والإقناع ٦٩٧/٢ ، والنشر ٢٩٥/٢ .

(٤) اختلف فى لفظ ﴿حش﴾ فقيل هو فعل على وزن (فَاعَلَ) وقيل هو حرف خافض دال على
الاستثناء كـ ((إلا)) وقيل هو اسم منتصب كالمصدر النائب عن فعله ، والمعنى : تنزيهاً لله . وأكثر النحاة
على أنها تكون حرفاً فتجر ، وتكون فعلاً فتصيب قال ابن مالك فى الألفية ص (٣١) بعد كلامه عن

(خلا وعدا) : وحيث جرا فهما حرفان كما هما إن نصبا فعلا

وكخلا حاشا ولا تصحب ما وقيل حاش وحشاً فاحفظهما =

قرأ حفص ﴿دَابَّاً﴾ [٤٧] بفتح الهمزة ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم تسهيلها في باب الهمز .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ [٤٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
قرأ قالون والبيزى ﴿بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ [٥٣] بإبدال همزة ﴿السُّوءِ﴾ واواً ، وإدغام الواو الأولى فيها ، والباقون على أصولهم المذكورة في باب الهمزتين^(١) ، وكلهم حققها في الوقف ، إلا ما ذكرته من وقف هشام وحمزة .

قرأ ابن كثير ﴿حَيْثُ يَشَاءُ﴾ [٥٦] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿لِفَتْنِهِ﴾ [٦٢] بألف ونون مكسورة بين الياء والهاء ، وقرأ الباقون بتاء مكسورة بينهما .

قرأ حمزة^(٢) والكسائي ﴿نُكِّلُ﴾ [٦٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .
قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿خَيْرٌ حَافِظاً﴾ [٦٤] بفتح الحاء ، وألف بعدها ، وكسر الفاء^(٣) ، وكسر الباقون الحاء ، وحذفوا الألف ، وسكنوا الفاء .

قرأ ابن كثير ﴿حَتَّى تُؤْتُونَ﴾ [٦٦] بياء في الحالين ، وأثبتها أبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

= فمن أثبت الألف فيه وصلاً أتى به على الأصل ، ومن حذفها في الوقف أو في الحالين اتبع رسم المصحف ، ولما طال اللفظ حسن تخفيفه بحذف الألف والفتحة قبلها دالة عليها .

انظر الكشف ١٠/٢ وشرح الهداية ٣٦١/٢ والجنى الداني ٥٥٨ والدر المصون ٤٨١/٦-٤٨٥

ورصف المباني ص ٢٥٥ ومقدمة الصقلي في النحو ص ٥٦ .

(١) في الأصل و (ز) : (في باب الهمزة) و في (س) : (في باب الهمز) .

(٢) في (س) : (حفص والكسائي) وهو خطأ فحفص يقرأ كالجماعة .

(٣) قوله (وكسر الفاء) ساقط من (س) .

قرأ ابن كثير ﴿أَعْنَكَ لَأَنْتَ يَوْسُفُ﴾ [٩٠] بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر ، وقرأه الباقون بالاستفهام ، وهم على أصولهم المذكورة فى باب الهمزتين^(١).

قرأ قبل ﴿مَنْ يَتَّقِ﴾ بياء فى الحالين ، وحذفها الباقون فيهما^(٢).
قرأ حفص ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ [١٠٩] هنا ، وفى النحل [٤٣] وموضعين من الأنبياء [٢٥، ٧] بنون ، وكسر الحاء ، وياء ساكنة بعدها فيهن ، وقرأهن الباقون بالياء ، وفتح الحاء ، وألف بعدها فى اللفظ ، وهى فى الخط ياء ، إلا حمزة والكسائي وافقاً حفصاً على الثانى من الأنبياء قط ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها^(٣).
قرأ الكوفيون ﴿قَدْ كَذَبُوا﴾ [١١٠] بتخفيف الذال ، وشددها الباقون^(٤).

(١) انظر ص (٢١٠) و المثبت من (ت) وفى بقية النسخ (باب الهمز) .

(٢) إثبات الياء فى قراءة قبل يحتمل وجوهاً ، أحدها : أنه أشبع كسرة القاف فنشأت الياء ، والثانى : أنه قدر الحركة على الياء ، وحذفها للجزم ، وجعل حرف العلة كالصحيح . والثالث : أنه جعل (من) بمعنى الذى ، فالفعل على هذا مرفوع ، وإنما جزم الفعل ﴿يَصِيرُ﴾ مع كونه معطوفاً عليه لتوالى الحركات ، وقيل إنه سكن للوقف ثم أجرى الوصل مجرى الوقف . وأما حذف الياء فى قراءة الجمهور فهو ظاهر لكون الفعل مجزوماً بـ(من) الشرطية .

انظر التبيان ٧٤٤/٢ ، والفريد ٩٧/٣ ، والدر المصون ٥٥٢/٦ .

(٣) ص ٢٦٤ .

(٤) الفعل على القراءتين مبنى للمفعول ، وهو فى قراءة من خفف من كذب الثلاثى ، وفى قراءة من شدد متعدياً بالتضعيف ، ويختلف المعنى على القراءتين ، فمن قرأ بالتخفيف فعلى أن الضمائر فى قوله ﴿وَضُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كَذَبُوا﴾ كلها تعود على المرسل إليهم ، أى وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوهم فيما ادعوه من النبوة وفيما يوعدون به من لم يؤمن بهم من العقاب ، وقيل : إن الضمير فى ﴿وَضُنُّوا﴾ عائد على المرسل إليهم ، والضمير فى ﴿أَنَّهُمْ﴾ و ﴿كَذَبُوا﴾ عائد على الرسل ، أى : وظن المرسل إليهم أن الرسل قد كذبوا ، أى : كذبهم من أرسلوا إليه بالوحي وبصرهم عليهم . ومن قرأ بالتشديد فالمعنى واضح وهو أن الضمائر كلها عائدة على الرسل ، أى : وظن الرسل أنهم قد كذبهم أمهم فيما جاءوا به لطول البلاء عليهم .

قرأ ابن عامر وعاصم^(١) ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ بنون واحدة ، وتشديد الجيم
فتح الياء ، وقرأ الباقر بنونين ، مضمومة وساكنة ، وتخفيف الجيم ، وإسكان
الياء .

فيها اثنتان وعشرون ياء إضافة ، ومحدوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

= انظر شرح الهداية ٣٦٦/٢ ، وتفسير الطبري ٢٩٦/١٦ ، والبحر المحيط ٣٣٥/٦ ،
والمصابيح ١٦٩/أ ، والجواهر الحسان ١٧٧/٢ ، والتفسير الكبير لابن تيمية ١١٧/٥ ، والدر المصون
٥٦٣/٦ .

وأغفل المؤلف رحمه الله ذكر الخلاف للبرزى في قوله تعالى ﴿فلما استئسوا منه﴾ ٨٠ وقوله ﴿ولا
تأيسوا من روح الله﴾ ٨٧ وإنه لا يائس من روح الله ٨٧ وقوله ﴿حتى إذا استئس﴾ ١١٠ ، ولم
يذكر إلا موضع الرعد وحده في سورتته وهو قوله تعالى ﴿أفلم يائس الذين ءامنوا﴾ ٣١ .
(١) لفظ (وعاصم) ساقط من الأصل .

سورة الرعد

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنُونٌ وَغَيْرُ﴾ [٤] برفع الأربعة ، وخفضها الباقيون ، ولا اختلاف في رفع ﴿وَجَنَّتْ﴾ ولا في خفض ﴿صِنُونٌ﴾ الآخر .

قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يُسْقَى﴾ بالياء ، وقرأه الباقيون بالتاء . قرأ حمزة والكسائي ﴿وَنُفُضْلٌ﴾ بالياء ، وقرأه الباقيون بالنون .

واختلفوا في الاستفهامين إذا اجتمعا في أحد عشر موضعاً ، هنا موضع [٥] وفي سبحان موضعان [٩٨، ٤٩] وفي المؤمنين موضع [٨٢] وفي النمل موضع في آية سبع وستين منها^(١) ، وفي العنكبوت موضع [٢٩-٢٨] وفي الم السجدة موضع [١٠] وفي والصفات موضعان [١٦] الثاني منهما في آية ثلاث وخمسين منها ، وفي الواقعة موضع [٤٧] وفي النازعات موضع [١١-١٠] .

فقرأ نافع والكسائي فيهن بالاستفهام في الأول والإخبار في الثاني ، وخالف نافع أصله في النمل والعنكبوت ، فأخبر بالأول منهما واستفهم بالثاني وجمع الكسائي بين الاستفهامين في العنكبوت .

وأخبر ابن عامر بالأول فيهن واستفهم بالثاني ، وخالف أصله في النمل والواقعة والنازعات ، فاستفهم بالأول من النمل والنازعات ، وأخبر بالثاني ، وجمع بين الاستفهامين في الواقعة .

وجمع الباقيون بين الاستفهامين فيهن جمع^(٢) ، إلا ابن كثير وحفصاً ، خالفاً أصلهما^(٣) في العنكبوت ، فأخبرا بالأول واستفهما بالثاني .

(١) في (س) : (وفي المؤمنين موضع في آية سبع وستين منها وفي النمل موضع) وهو خطأ .

(٢) في (ت) و (س) : (جميعاً) .

(٣) في (ز) و (ت) و (س) : (أصليهما) .

وهم أجمعون على أصولهم فى الهمزتين المفتوحة والمكسورة من كلمة ،
إلا أن هشاماً حقق الهمزتين وأدخل بينهما ألفاً ، فى كل ما استفهم به من هذه
المواضع .

وزاد ابن عامر والكسائى نوناً فى قوله تعالى ﴿ إِنَّا لَمُخْرِجُونَ ﴾ فى النمل

[٦٧] .

وقف ابن كثير على ﴿ هَادٍ ﴾ [٧ وغيرها] و ﴿ وَالِ ﴾ [١١] و ﴿ وَاقٍ ﴾ [٣٤]

وغيرها] و ﴿ بَاقٍ ﴾ [النحل ٩٦]^(١) بالياء ، حيث وقع ، ووقف الباقون بغير ياء ، ولم
يختلف فى تنوينها فى الوصل .

قرأ ابن كثير ﴿ الْمُتَعَالِ ﴾ [٩] بياء فى الحالين ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى ﴿ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى ﴾ [١٦] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿ وَمَا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ ﴾ [١٧] بالياء ، وقرأه

الباقون بالتاء .

قرأ البزى ﴿ أَفَلَمْ يَأْتَسِرْ ﴾ [٣١] بألف بين ياءين مفتوحتين ، دون همز ،

وقرأه الباقون بيائين^(٢) ، بعدهما همزة مفتوحة ، دون ألف ، وقرأت له أيضاً
كالجماعة^(٣) .

(٣) فى (ز) و (ت) و (س) : (أصليهما) .

(١) لفظ ﴿ بَاقٍ ﴾ ساقط من الأصل وتصحف فى (س) إلى (راق) .

(٢) فى الأصل بياء وفى (ت) : (بتائين) .

(٣) هذا الموضع هو الخامس من المواضع التى يقرأ فيها البزى بخلف عنه بتقديم الهمزة وإبدالها ،

والمواضع الأربعة قبله كلها فى سورة يوسف وهى قوله تعالى : ﴿ فلما استيسوا منه ﴾ ٨٠ ، وقوله ﴿ ولا

تاييسوا من روح الله ﴾ ٨٧ ، و ﴿ إنه لا يابيس من روح الله ﴾ ٨٧ ، وقوله ﴿ حتى إذا استيس الرسل ﴾

١١٠ - وقد سبق التنبيه إلى أن المؤلف رحمه الله أغفل الكلام عنها للبزى ص ٤٠٧ - قال الشاطبى فى

حزب الأمانى ص (٦٢) : ويأس معاً واستيأس استيأسوا وتيب - أسوا اقلب عن البزى بخلف وأبدلا

قرأ الكوفيون ﴿وَصُدُّوا عَنْ السَّبِيلِ﴾ [٣٣] هنا و ﴿صُدَّ عَنْ السَّبِيلِ﴾ في المؤمن [٣٧] بضم الصاد ، وفتحها الباكون فيهما .

قرأ ابن كثير وأبوعمر وعاصم ﴿وَيُثَبِّتُ﴾ [٣٩] بإسكان الثاء ، وتخفيف الباء ، وفتح الباكون الثاء ، وشددوا الباء ، ولم يختلف في غيره .

قرأ الحرميان وأبوعمر ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفْرُ لِمَنْ عُقِبَى﴾ ^(١) [٤٢] بالتوحيد ، على وزن (فاعل) وقرأ الباكون بالجمع ، على وزن (فُعَال) .

ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت.

= فقراءة البزى فيها جميعاً حدث فيها قلب مكانى بتقديم عين الفعل وهى الهمزة على فاء الفعل وهى - التاء أو الياء - ثم أبدلت الهمزة ألفاً لسكونها وانفتاح ما قبلها . وقراءة الجمهور على الأصل فى (يُثَس) فالياء فاء الفعل والهمزة عين الفعل .

انظر إبراز المعانى ٢٧٢/٣ ، والنشر ٤٠٥/١ ، والدر المصون ٥٣٧/٦ ، والمغنى فى تصريف الأفعال ص ٤٤ ، والبيان والتعريف ٣٨٦/١ .

(١) قوله (لمن عقبى) ساقط من (ز) و (س) .

سورة إبراهيم عليه السلام^(١)

قرأ نافع وابن عامر ﴿اللَّهُ الَّذِي لَهُ﴾ [٢] بالرفع ، وخفضه الباقون^(٢) ، وكل من رفع الهاء أو خفضها إذا ابتداء الاسم حركها بحركتها في الوصل .
سكن أبو عمرو باء ﴿سُبُلَنَا﴾ [١٢] هنا وفي آخر العنكبوت [٦٩] ورفعها الباقون فيهما^(٣) .

قرأ ورش ﴿وَعِيد﴾ [١٤ أو غيرها] بياء في الوصل خاصة ، حيث وقع ، وحذفها الباقون في الحالين .

قرأ حمزة والكسائي ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [١٩] هنا و ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ﴾ في النور [٤٥] بألف بين الخاء واللام ، وكسر اللام ، ورفع القاف ، وقرأ الباقون فيهما بحذف الألف ، وفتح اللام والقاف .
وخفض حمزة والكسائي ﴿الْأَرْضِ﴾ هنا و ﴿كُلِّ﴾ في النور ، ونصبهما الباقون ، ولم يختلف في خفض تاء ﴿السَّمَوَاتِ﴾ هنا .

قرأ حفص ﴿وَمَا كَانَ لِي﴾ [٢٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حمزة ﴿بِمُصْرِحِي﴾ بكسر الياء / ، وفتحها الباقون^(٤) .

(١) قوله عليه السلام ساقط من (ز) و (س) .

(٢) الرفع على الابتداء ، وما بعده الخبر ، أو على الخبر والمبتدأ محذوف والتقدير : هو الله ، والخفض على البدل من ﴿العزیز الحمید﴾ انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٤/١ ، والبيان ٥٤/٢ ، والبيان ٧٦٢/٢ .

(٣) في الأصل : (فيها) .

(٤) أصل الكلمة (مصرخين) ثم أضيفت إلى ياء المتكلم فحذفت النون وأدغمت ياء الجمع في ياء الإضافة ، فالتقى ساكنان ، فحركت الياء بالفتح على قراءة الجمهور لالتقاء الساكنين ولئلا تجتمع الكسرة والياءان بعد كسرتين .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿لِعِبَادِي الَّذِينَ﴾ [٣١] بإسكان الياء وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَسْكَنْتُ﴾ [٣٧] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ أبو عمرو ﴿أَشْرَكُمُونَ﴾ [٢٢] بياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ [٣٠] هنا و ﴿لِيُضِلُّ﴾ في الحج [٩] ولقمان [٦] والزمر [٨] بفتح الياء ، وضمها الباقون فيهن .

قرأ البزى ﴿وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ﴾ [٤٠] بياء في الحاليين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو وحمزة في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .

= وأما قراءة حمزة بكسر الياء فلأن الياء الأولى وهى ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لأجل الإدغام ، فدخلت ساكنة عليها ياء الإضافة وحركت بالكسر على الأصل في التقاء الساكنين . وقيل : إن ياء الإضافة مشبهة بهاء الضمير المذكور ، فوصلت ياء الإضافة بياء كما توصل هاء الضمير ، فيكون أصلها (مصر خيبي) بثلاث ياءات ياء الجمع ، وياء الإضافة ، والثالثة ياء الصلة وصلت بياء الإضافة ، ثم حذفت ياء الصلة لاجتماع ثلاث ياءات ، وبقيت الكسرة فى ياء الإضافة دالة على الياء المحذوفة .

وهذه القراءة لغة صحيحة لبنى يربوع ، وقد حسننها إمام اللغة والنحو والقراءة أبو عمرو ابن العلاء ، وهو عربى صريح ، ومن شواهدا من كلام العرب قول الأغلب العجلى :

قال لها هل لك يا تافى قالت له ما أنت بالمرضى

انظر شرح الهداية ١/١٦١ ، والحجة للقراء السبعة ٥/٢٩ ، وإعراب القراءات السبع وعللها

١/٣٣٥ ، ومشكل إعراب القرآن ١/٤٠٣ ، والدر المصون ٧/٨٨-٩٥ .

قرأ الكسائي ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِتَزُولَ﴾ [٤٦] بفتح اللام الأولى ورفع الثانية ، وكسر الباقون الأولى ونصبوا الثانية^(١) .

فيها أربع ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(

(١) فعلى قراءة الكسائي تكون ﴿إِنْ﴾ مخففة من الثقيلة ، واللام الأولى في ﴿لِتَزُولَ﴾ للتوكيد ، والتقدير : وإنه كان مكرهم لتزول منه الجبال ، والمراد وصف مكرهم بالعظم وأنه يزيل الجبال . وعلى قراءة الجمهور تكون ﴿إِنْ﴾ بمعنى (ما) النافية ، واللام في ﴿لِتَزُولَ﴾ لام الجحود والتقدير : وما كان مكرهم لتزول منه الجبال . وقيل (إِنْ) شرطية ، وجوابها محذوف ، أى : وإن كان مكرهم معداً لإزالة أشباه الجبال الرواس فالله مجازيهم بمكر هو أعظم منه . انظر معاني القرآن وإعرابه للزجاج ١٦٦/٣ وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٣٦/١ والتبيان ٧٧٣/٢ والمحرر الوجيز ٣٤٦/٣ والدر المصون ١٢٦/٧ .

سورة الحجر

قرأ نافع وعاصم ﴿رُبَّمَا﴾ [٢] بتخفيف الباء ، وشدها الباقون . قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ﴾ [٧] بنون مضمومة ، وكسر الزاى ، ونصب ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ وقرأ أبوبكر بتاء مضمومة ، وفتح الزاى ، ورفع ﴿الْمَلَائِكَةَ﴾ وقرأ الباقون مثله ، إلا أنهم فتحوا التاء ، وقد ذكر تشديد التاء فى البقرة^(١) .

قرأ ابن كثير ﴿سُكَّرَتْ﴾ [١٥] بتخفيف الكاف ، وشدها الباقون . قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿عِبَادِي أَنِّي أَنَا﴾^(٢) [٤٩] و ﴿أَنِّي أَنَا النَّذِيرُ﴾ [٨٩] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ نافع ﴿بَنَاتِي إِن كُنتُمْ﴾ [٧١] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ الحرميان ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ [٥٤] بكسر النون ، وفتحها الباقون ، وشدها ابن كثير ، وخففها الباقون^(٣) .

(١) انظر ص (٣١٣) .

(٢) لفظ (أنا) ساقط من الأصل . وفى (س) : ﴿نبئ عبادى أنى انا﴾ .

(٣) أصل الكلمة (تبشرون) بنونين الأولى للرفع ، والثانية للوقاية ، والياء محذوفة فى قراءة الجميع ، فمن قرأ ﴿تبشرون﴾ بكسر النون مخففة فهى نون الوقاية ، وحذف نون الرفع تخفيفاً لاجتماعها مع نون الوقاية ، ومن حذف نون الرفع فى الشعر قول الشاعر :

كل له نية فى بغض صاحبه بنعمة الله نقليكم وتقلونا

وقول عمرو بن معد يكرب :

تراه كالشغام يعلُّ مسكاً يسوء الغاليات إذا فلينى

ومن قرأ ﴿تبشرون﴾ بفتح النون مخففة فهى نون الرفع ، وحذفت نون الوقاية لأنها التى حصل بها الثقل ، ولأنه قد استغنى عنها لحذف الياء ، وهى تحذف أيضاً فى نحو (ليتى) ومنه قول زيد الخير :

كمنية جابر إذ قال ليتى أصادفه وأتلف بعض مالى =

قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿يَقْنُطُ﴾ [٥٦] هنا وفي الروم [٣٦] والزمر [٥٣]
بكسر النون ، وفتحها الباقون فيهن^(١) ، ولم يختلف في فتح نون/ الماضي .

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَمَنْجُوهُمْ﴾ [٥٩] بإسكان النون ، وتخفيف
الجيم^(٢) ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ أبو بكر ﴿قَدَرْنَا﴾ [٦٠] هنا وفي النمل [٥٧] بتخفيف الدال ،
وشددها الباقون فيهما .

فيها أربع ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة
مختلف فيها .

= ومن قرأ ﴿تَبْشُرُونَ﴾ بكسر النون المشددة ، أدغم نون الرفع في نون الوقاية . انظر الحجة
للقرء السبعة ص ٢٠٦ والتبيان ٧٨٤/٤ ومشكل إعراب القرآن ٤١٤/١ والدر المصون ١٦٥/٧، ١٥/٥
وأضواء البيان ١٣٦/٣ .

(١) ﴿يَقْنُطُ﴾ بكسر النون مضارع (قَنَطَ) بفتح النون ، و (يَقْنُطُ) بفتح النون مضارع (قَنِطَ)
بكسر النون . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٦/١ ، والتبيان ٧٨٥/٢ ، والفريد ٢٠٤/٣ .
(٢) قوله (وتخفيف الجيم) ساقط من الأصل .

سورة النحل

قرأ أبو بكر ﴿يُنَبِّتُ لَكُمْ﴾ [١١] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء . وقد ذكرت ﴿وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مَسْحَرَاتٌ﴾ [١٢] فى الأعراف^(١) و ﴿تُشْرِكُونَ﴾ فى يونس^(٢) .

قرأ عاصم ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ البزى ﴿شُرَكَائِي﴾ [٢٧] بغير مد^(٣) ولا همز ، وقرأ الباقون بالمد والهمز .

قرأ نافع ﴿تُشَكِّقُونَ﴾ بكسر النون ، وفتحها الباقون . قرأ حمزة ﴿الَّذِينَ تَوْفَّعَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٢، ٢٨] فى الموضعين بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها^(٤) وقد ذكر ﴿إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ [٣٣] فى الأنعام^(٥) .

قرأ الكوفيون ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ [٣٧] بفتح الياء ، وكسر الدال ، وياء ساكنة بعدها ، وقرأه الباقون بضم الياء ، وفتح الدال ، وألف بعدها فى اللفظ ، وهى فى الخط ياء .

قرأ حمزة والكسائى ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ [٤٨] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ أبو عمرو ﴿تَفْقَهُوا﴾ بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء . قرأ نافع ﴿مُفْرَطُونَ﴾ [٦٢] بكسر الراء ، وفتحها الباقون .

(١) ص (٣٧٦) .

(٢) ص (٣٩٢) . وقوله (وتشركون فى يونس) زيادة من (س) .

(٣) المراد بغير مد زائد لعدم وجود سببه ، وإلا ففيها مد طبعى للبزى .

(٤) ص (٢٦٤) .

(٥) ص (٣٧٢) .

قرأ نافع وابن عامر وأبوبكر ﴿نُسْقِيكُمْ﴾ [٦٦] هنا وفى المؤمنين [٢١] بفتح النون ، وضمها الباقون فيهما ، ولم يختلف فى غيرهما .

قرأ أبوبكر ﴿أَفَبِعِزَّةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ [٧١] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
قرأ حمزة والكسائي ﴿مِنْ بَطُونٍ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ [٧٨] هنا وفى الزمر [٦] والنجم [٣٢] و ﴿أَوْ بُيُوتٍ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ فى النور [٦١] بكسر الهمزة ، وضمها الباقون فيهن ، وكسر^(١) حمزة الميم فيهن ، وفتحها الباقون^(٢) ، ولم يختلف فى ضم الهمزة وفتح الميم فى الابتداء بها .

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ﴾ [٧٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء
قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ظُعُنِكُمْ﴾ [٨٠] بإسكان العين ، وفتحها الباقون / .

قرأ ابن كثير وعاصم ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ صَبَرُوا﴾ [٩٦] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، ولم يختلف فى الثانى^(٣) .

(١) فى (س) : (وقرأ حمزة) بدل وكسر .

(٢) سبق توجيه كسر الهمزة وضمها فى سورة النساء ص (٣٤٦) . وأما فتح الميم فهو على الأصل ، لأن الإعراب واقع على التاء ، وكسرها على الاتباع ، اتبعت كسرة الميم كسرة الهمزة .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٣٠/١ وشرح الهداية ٢٤٦/٢ والتبيان ٨٠٤/٢ .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٩٧ .

قرأ ابن عامر ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فَتَنُوا﴾ [١١٠] بفتح الفاء والتاء ، وضم الباقون الفاء ، وكسروا التاء .

قرأ ابن كثير ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ [١٢٧] هنا ، وفي النمل [٧٠] بكسر الضاد ، وفتحها الباقون فيهما .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة ، مختلف فيهما .

سورة سبحان^(١)

قرأ أبو عمرو ﴿الَّا تَتَّخِذُوا﴾ [٢] بياء وتاء^(٢) وقرأه^(٣) الباقون بتاءين . قرأ

الكسائي ﴿لَيْسُوا﴾ [٧] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء ، ونصب الهمزة ، من غير واو بعدها ، ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ، وضمها الباقون ، وبعدها واو ساكنة .

قرأ ابن عامر ﴿يُلْقَهُ مَنَشُورًا﴾ [١٣] بضم الياء ، وفتح اللام ، وتشديد القاف ، وفتح الباقون الياء ، وسكنوا اللام ، وخففوا القاف ، وقد ذكرت الإمالة في بابها .

قرأ حمزة والكسائي ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ [٢٣] بألف بعد الغين ، وكسر النون ، وحذف الباقون الألف ، وفتحوا النون ، ولم يختلف في تشديدها .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿أَفِّ﴾ هنا وفي الأنبياء [٦٧] والأحقاف [١٧] بفتح الفاء ، وكسرهما الباقون ، ونونها نافع وحفص قط .

قرأ ابن كثير ﴿خَطُّا﴾ [٣١] بكسر الخاء ، وفتح الطاء ، وألف بين الطاء والهمزة ، وفتح ابن ذكوان الخاء والطاء ، وحذف الألف ، وكسر الباقون الخاء ، وسكنوا الطاء ، وحذفوا الألف .

قرأ حمزة والكسائي ﴿فَلَا يُسْرِفُ﴾ [٣٣] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿بِالْقِسْطِ﴾ [٣٥] حيث وقع ، بكسر القاف ، وضمها الباقون .

(١) « سبحان » اسم من أسماء سورة الإسراء ومن أسمائها أيضاً بنى إسرائيل . انظر مصاعد

النظر ٢٢٨/٢ ، والإتقان ١٥٧/١ ، وموسوعة فضائل سور وآيات القرآن ٣٢٣/١ .

(٢) لفظ (وتاء) ساقط من الأصل .

(٣) في الأصل : (وقرأ هن) .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كَانَ سَيِّئُهُ﴾ بضم الهمزة ، وبعدها هاء مضمومة مشبعة في الوصل^(١) ، ويسكنونها في الوقف ، وقرأ الباقون بفتح الهمزة ، وتاء منصوبة منونة بعدها في الوصل ، وهى هاء في الوقف / .

قرأ حمزة والكسائي ﴿لِيَذْكُرُوا﴾ [٤١] هنا و ﴿لِيَذْكُرُوا فَأَبَى﴾ في الفرقان [٥٠] بإسكان الذال ، وضم الكاف مخففة ، وفتحهما الباقون مشددتين فيهما .

قرأ ابن كثير ﴿كَمَا يَقُولُونَ﴾ [٤٢] ﴿عَمَّا يَقُولُونَ﴾ [٤٣] ﴿تَسْبَحُ﴾ [٤٤] الثلاثة بالياء ، وقرأهن حمزة والكسائي بالتاء ، وقرأ نافع وابن عامر وأبو بكر الأول بالتاء ، والآخرين بالياء ، وقرأ حفص الأولين بالياء ، والآخر بالتاء ، وقرأ أبو عمرو الأول والآخر بالتاء ، والأوسط بالياء .

قرأ ابن كثير ﴿لَنْ أَخْرَتْنِ﴾ [٦٢] بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

قرأ حفص ﴿وَرَجَلِكْ﴾ [٦٤] بكسر الجيم ، وسكنها الباقون . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يُخْشِفَ﴾ [٦٨] ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ﴿أَنْ يُعِيدَكُمْ﴾ [٦٩] ﴿فَيُرْسِلَ﴾ ﴿فَيَغْرِقَكُمْ﴾ الخمسة بالنون ، وقرأهن الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿لَا يَلْبِثُونَ خِلَافَكَ﴾ [٧٦] بكسر الخاء ، وفتح اللام ، وألف بعدها ، وقرأ الباقون بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، وحذف الألف .

قرأ ابن ذكوان ﴿وَنَحْنُ بِجَانِبِهِ﴾ [٨٣] هنا ، وفي حم السجدة [٥١] بتقديم الألف على الهمزة ، وقدم الباقون الهمزة عليها .

(١) المراد بإشباعها في الوصل صلتها بالواو ، صلة صغرى ، تمد بمقدار حركتين .

وأمال خلف والكسائي النون والهمزة في السورتين ، وفتح خلاد النون ،
وأمال الهمزة فيهما^(١) ، وفتح أبو بكر النون وأمال الهمزة هنا^(٢) ، وفتحهما في
حم السجدة ، وفتحهما الباقون فيهما .

قرأ الكوفيون ﴿حَتَّىٰ تَفْجَرُ﴾ [٩٠] بفتح التاء ، وإسكان الفاء ، وضم
الجيم مخففة ، وقرأه الباقون بضم التاء ، وفتح الفاء ، وكسر الجيم مشددة ،
ولم يختلف في ﴿قَفَّجَرُ﴾ [٩١]^(٣) .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿كَسَفَا﴾ [٩٢] بفتح السين ، وسكنها
الباقون .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ [٩٣] بفتح القاف واللام ،
وألّف بينهما ، وضم الباقون القاف ، وسكنوا اللام ، وحذفوا الألف .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿الْمُهْتَرِ﴾ [٩٧] هنا وفي الكهف [١٧] بياء في الوصل
خاصة ، وحذفها الباقون فيهما في الحالين .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿رَحْمَةً رَبِّي إِذَا﴾ [١٠٠] بفتح الياء ، وسكنها/
الباقون . قرأ الكسائي ﴿لَقَدْ عَلِمْتِ﴾ [١٠٢] بضم التاء ، وفتحها الباقون .

واختلفوا في الوقف على قوله تعالى ﴿أَيُّ مَا تَدْعُوا﴾ [١١٠] فروى عن
حمزة والكسائي باختلاف عنهما أنهما كانا يقفان على ﴿أَيُّ﴾ ويتدثان ﴿مَا

(١) في (س) : (وأمال الهمزة والألف فيهما) .

(٢) قوله : (وفتح أبو بكر النون ، وأمال الهمزة هنا) ساقط من الأصل .

(٣) أى في قراءته بالثقل ، ويدل عليه المصدر القياسي بعده وهو قوله ﴿تَفْجِيرًا﴾ .

(٤) لفظ (وعاصم) ساقط من الأصل .

تَدْعُوا ﴿١﴾ ووقف الباقر على ﴿مَا﴾ ^(١)، ولكل واحد من الفريقين وجه من العربية ، سيدكر في غير هذا الكتاب إن شاء الله تعالى ^(٢) .

ولا ينبغي أن يتعمد الوقف هنا لأحد منهم ، لأنه ليس بتمام ولا كاف ، لأنه متعلق بما بعده ، وإنما ذكرته لمن انقطع نفسه عنده ، أو امتحن بمعرفة الوقف عليه ، لا غير .

فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) وروى ذلك عن حمزة والكسائي أيضاً أبو عمرو الداني في التيسير ص (٦١) وابن غلبون في التذكرة ٤١٠/٢ بلا خلاف والشاطبي في حزر الأمانى ص (٣١) .
ونقل ذلك ابن الجزرى عنهم وعن ابن شريح أيضاً وقال : « . . . إلا أن ابن شريح ذكر خلافاً في ذلك عن حمزة والكسائي . . . وأما الجمهور فلم يتعرضوا إلى ذكره أصلاً بوقف ولا ابتداء أو قطع أو وصل . . . وعلى مذهب هؤلاء لا يكون في الوقف عليها خلاف بين أئمة القراءة ، وإذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من ﴿أَيَّ﴾ ومن ﴿مَا﴾ لكونهما كلمتين انفصلتا رسماً كسائر الكلمات المنفصلات رسماً ، وهذا هو الأقرب إلى الصواب ، وهو الأولى بالأصول ، وهو الذى لا يوجد عن أحد منهم نص بخلافه . . فظهر أن الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي ﴿أَيَّ﴾ و﴿مَا﴾ كسائر الكلمات المفصولات في الرسم وهذا الذى نراه ونختاره ونأخذ به تبعاً لسائر أئمة القراءة والله أعلم»
النشر ١٤٤/٢ . وانظر الإتحاف ٢٠٦/٢ . والبدر الزاهرة ص (١٨٧) ، والمهذب ٢٩٣/١ .

(٢) قوله تعالى : ﴿أَيَّ﴾ اسم شرط ، وهو منصوب بـ ﴿تَدْعُوا﴾ و﴿تَدْعُوا﴾ مجزومة به ، والتنوين فيه عوض عن جملة والتقدير : أى الاسمين تدعوا ، أو أى الدعائين تدعوا ، وجواب الشرط قوله ﴿فله الأسماء الحسنى﴾ .

والوجه في الوقف على ﴿أَيَّ﴾ دون ﴿مَا﴾ بدل من ﴿أَيَّ﴾ فلذلك فصلت منها للدلالة على أنها اسم أيضاً والوجه في الوقف على ﴿مَا﴾ أنها ليست اسماً ، بل حرف زيد صلة للكلام وتأكيدها له ، فلذلك لم تفصل من (أى) . انظر معانى القرآن للأخفش ٤٢٦/٢ ، ومشكل أعراب القرآن ٤٣٦/١ ، والتبيان ٨٣٦/٢ ، والتذكرة ٤١٠/٢ ، والدر المصون ٤٣٠/٧ .

سورة الكهف

قرأ أبو بكر ﴿مِنْ لَدُنْهِ﴾ [٢] بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وكسر النون وصلة الهاء بياء ، وقرأ الباقون بضم الدال ، وإسكان النون ، وضم الهاء مختلصة^(١) ، إلا ابن كثير وصلها بواو على أصله ، ولم يختلف أنها ساكنة فى الوقف .

وكان حفص يقف على ألف ﴿عَوَجاً﴾ [١] وقيفة ، ثم يتدئ ﴿قِيَمًا﴾ [٢] وكذلك يقف أيضا وقيفة^(٢) على ﴿مِنْ مَرْقَدِنَا﴾ فى يس [٥٢] و ﴿قِيلَ مَنْ﴾ فى القيامة [٢٧] و ﴿كَلَّا بَلْ﴾ فى التطفيف [١٤] وقرأهن الباقون بالوصل من غير وقف .

قرأ نافع وابن عامر ﴿مَرْفَقًا﴾ [١٦] بفتح الميم ، وكسر الفاء ، وكسر الباقون الميم ، وفتحوا الفاء .

قرأ ابن عامر ﴿تَزَاوَرُ﴾ [١٧] بإسكان الزاى ، وحذف الألف ، وتشديد الراء ، مثل (تَصَفَّرَ) وقرأ الكوفيون بفتح الزاى مخففة ، وألف بعدها ، وتخفيف الزاى ، والباقون^(٣) مثلهم ، إلا أنهم شددوا الزاى .

قرأ الحرميان ﴿وَلَمَّلْتُ﴾ [١٨] بتشديد اللام ، وخففها الباقون ، وقد ذكر الهمز فى بابه^(٤) ، وذكر ﴿المُهْتَدِ﴾ [١٧] فى سبحان^(٥) .

(١) أى بدون صلة ، بدلالة قوله بعده إلا ابن كثير وصلها بواو . .

(٢) سبق التنبيه إلى تعبير المؤلف عن السكت بقوله : يقف وقيفة ثم يصل أو يتدئ ، فى باب

(وقف حمزة على الساكن الذى بعده همزة) ص (٢٧٢) .

(٣) فى (ت) و (س) : (وقرأ الباقون) .

(٤) أى باب الهمزة الساكنة ص (٢١٦) وكذلك باب الوقف على المهموز ص (٢٢٣) لأن

حمزة يبدلها فى حالة الوقف .

(٥) انظر ص (٤٠٥) .

قرأ أبو عمرو وأبو بكر وحمة^(١) ﴿بُورِقِكُمْ﴾ [١٩] بإسكان الراء ، وكسرها الباقون .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿قُلْ رَبِّيَ أَعْلَمُ﴾ [٢٢] ﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ [٣٨] ﴿فَعَسَىٰ رَبِّي أَن﴾ [٤٠] ﴿بِرَبِّيَ أَحَدًا﴾ [٤٢] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ حفص ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾ في الثلاثة المواضع^(٢) [٦٧، ٧٢، ٧٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون فيهن .

قرأ نافع ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ [٦٩] وغيرها [حيث وقع ، بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿مِن دُونِي أَوْلِيَاءُ﴾ [١٠٢] بفتح/ الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿أَن يَهْدِينَ﴾ [٢٤]^(٣) و ﴿أَن يُؤْتِينَ﴾ [٤٠] و ﴿أَن تَعْلَمَنَّ﴾ [٦٦] بياء في الحاليين ، وأثبتهن نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفهن الباقون في الحاليين .

قرأ حمزة والكسائي ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ [٢٥] بحذف التنوين في ﴿مِائَةٍ﴾^(٤) ونونها الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ أَحَدًا﴾ [٢٦] بالتاء ، وجزم الكاف وقرأه الباقون بالياء ، ورفع الكاف . وقد ذكر ﴿بِالْغَدُوَّةِ﴾ [٢٨] في الأنعام^(٥) .

(١) في الأصل : (وحمة وأبو بكر) .

(٢) لفظ (المواضع) زيادة من (ز) و (ت) و (س) .

(٣) قوله ﴿أَن يَهْدِينَ﴾ ساقط من (س) .

(٤) قوله (في مائة) ساقط من الأصل ، وفي (ز) : (بغير تنوين مائة) و في (س) : (بحذف

تنوين مائة) .

(٥) ص (٣٤٩) .

قرأ عاصم ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ [٣٤] ﴿وَأُحِيطَ بِشَمَرِهِ﴾ [٤٢] بفتح الثاء والميم ،
وقرأهما أبو عمرو بضم الثاء ، وإسكان الميم ، وضمهما الباقيون فيهما .

قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿خَيْرًا مِنْهَا﴾ [٣٦] بحذف الميم ، على التوحيد ،
وقرأ الباقيون ﴿مِنْهَا﴾ على التشية .

قرأ ابن عامر ﴿لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ﴾ [٣٨] بإثبات الألف في الوصل خاصة ،
وحذفها الباقيون فيه ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف ^(١) ، ولا ينبغي أن يعتمد
الوقف عليه ، لأنه غير تام ولا كاف .

قرأ ابن كثير ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ [٣٩] بياء في الحالين ، وأثبتها قالون وأبو عمرو
في الوصل خاصة ، وحذفها الباقيون في الحالين ، إلا ورشاً فبالوجهين قرأت
له ^(٢) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَلَمْ تَكُنْ لَهُ﴾ [٤٣] بالياء ، وقرأه الباقيون بالتاء . قرأ
حمزة والكسائي ﴿الْوَلَايَةِ﴾ [٤٤] بكسر الواو ، وفتحها الباقيون .

قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿لِللَّهِ الْحَقُّ﴾ برفع القاف ، وخفضها الباقيون .

(١) أصل اللفظ (لكن أنا) نقلت حركة الهمزة إلى النون الساكنة فتحركت بها ، ثم حذفت
الهمزة فاجتمع نونان متحركتان فأدغمت الأولى منهما في الثانية بعد تسكينها ، فصار ﴿لَكِنَّا﴾ .
وسبق بيان وجه إثبات الألف وحذفها وصلاً عند قوله ﴿أَنَا أَحْيِي﴾ في البقرة ٢٥٨ ص (٣١٠) .
وانظر شرح الهداية ٣٩٥/٢ والكشف ٦١/٢ والبيان والتعريف ٤٥٣/٢ والمعجم المفصل في الاعراب
٣٨٩/٣ .

(٢) قوله (إلا ورشاً فبالوجهين قرأت له) ساقط من (ز) و (ت) و (س) .
والخلاف لورش في إثبات بياء ﴿إِنْ تَرَنِ﴾ وحذفها إنما هو عن طريق الأصبهاني عنه ، إذ يقرأ
بإثباتها وصلاً وحذفها وقفاً ، أما الأزرق فإنه يحذفها في الحالين . انظر الإقناع ٦٩٤/٢ ، والتلخيص
ص ٣٢٠ ، والنشر ١٨٢/٢ ، والإتحاف ٣٤٧/١ .

قرأ عاصم وحمزة ﴿عُقْبًا﴾ بإسكان القاف ، وضمها الباقون . قرأ نافع والكوفيون ﴿نُسَيْرُ الْجِبَالِ﴾ [٤٧] بالنون ، وكسر الياء^(١) ، ونصب ﴿الْجِبَالِ﴾ وقرأه الباقون بالتاء ، وفتح الياء ، ورفع ﴿الْجِبَالِ﴾ .

قرأ حمزة ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ﴾ [٥٢] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ الكوفيون ﴿قُبُلًا﴾ [٥٥] بضم القاف والباء ، وكسر الباقون القاف ، وفتحوا الباء .

قرأ حفص ﴿لَمُهْلِكِهِمْ﴾ [٥٩] هنا و ﴿مُهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ في النمل [٤٩] بفتح الميم ، وكسر اللام ، وفتحهما أبو بكر فيهما ، وقرأهما الباقون بضم الميم ، وفتح اللام^(٢) .

قرأ ابن كثير ﴿مَا كُنَّا نَبْعُ﴾ [٦٤] بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو والكسائي في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

قرأ حفص ﴿وَمَا أُنْسَيْنِيهِ﴾ [٦٣] هنا و ﴿بِمَا/ عَلَّمَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾ في الفتح [١٠] بضم الهاء ، وكسرها الباقون فيهما^(٣) ، وكل من كسر هاء ﴿أُنْسَيْنِيهِ﴾ أو ضمها اختلسها^(٤) ، إلا ابن كثير وصلها بياء على أصله ، ولم يختلف في سكونها فيهما في الوقف .

(١) في (س) : (وكسر الياء مشددة) .

(٢) من فتح الميم واللام فهو مصدر من هَلَكَ يَهْلِكُ هَلَاكًا وَمُهْلَكًا . ومن فتح الميم وكسر اللام جعله اسماً للوقت الذي يهلكون فيه ، وقيل إنه أيضاً مصدر ، محمول على ما جاء شاذاً من المصادر التي جاءت على (مَفْعَل) من (فَعَلَ) نحو مرجع وغيره .

ومن ضم الميم وفتح اللام فهو مصدر من أَهْلَكَ يَهْلِكُ إِهْلَاكًا وَمُهْلَكًا . انظر شرح الهداية ٣٩٧/٢ ، والموضح ٧٨٧/٢ ، والحجة للقراء السبعة ١٥٦/٥ .

(٣) الضم على الأصل في هاء الضمير ، والكسر لمجاورة الياء . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٠٠/١ ، وحجة القراءات ص (٤٢٢) .

(٤) أى لم يصلها بحرف من حركتها .

سورة الكهف

قرأ أبو عمرو ﴿مَّا عَلَّمْتُ رُشْدًا﴾ [٦٦] بفتح الراء والشين ، وضم الباقون الراء ، وسكنوا الشين .

قرأ نافع وابن عامر ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ [٧٠] بفتح اللام ، وتشديد النون ، وسكن الباقون اللام ، وخففوا النون ، ولم يختلف في إثبات الياء في الحالين ، إلا ما ذكر عن ابن ذكوان أنه يحذفها في الحالين ، والأشهر عنه إثباتها فيهما ، وبالوجهين قرأت له .

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَتُغَرِّقَ أَهْلَهَا﴾ [٧١] بياء مفتوحة ، وفتح الراء ، ورفع ﴿أَهْلَهَا﴾ وقرأه الباقون بتاء مضمومة ، وكسر الراء ، ونصب ﴿أَهْلَهَا﴾ .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿زَكِيَّةٌ﴾ [٧٤] بألف^(١) بعد الزاي ، وتخفيف الياء ، وحذف الباقون الألف ، وشددوا الياء .

قرأ نافع وابن ذكوان وأبو بكر ﴿نُكْرًا﴾ [٧٤ و غيرها] بضم الكاف ، حيث وقع منصوباً^(٢) ، وسكنها الباقون .

قرأ أبو بكر ﴿مِنْ لَدُنِّي﴾ [٧٦] بإسكان الدال وإشمامها الضم ، وضمها الباقون ، وخفف النون نافع وأبو بكر ، وشددها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَتَّخِذَتْ﴾ [٧٧] بحذف الألف ، وتخفيف التاء^(٣) ، وكسر الخاء ، وقرأ الباقون ﴿لَتَّخِذَتْ﴾ بألف وصل ، وتشديد التاء ،

(١) في الأصل : (بغير ألف) ولا يصح لأن حذف الألف هو قراءة الباقيين ، ولا يجتمع حذف الألف مع تخفيف الياء .

(٢) خرج بقوله «منصوباً» ﴿نكر﴾ المنخفض في القمر (٦) وقد ذكر الخلاف فيه في سورته ص (٥٢٦) .

(٣) وكسر الخاء ، انظر التيسير ص ١٤٥ وتلخيص العبارات ص ١١٦ .

وفتح الحاء ، وقد ذكر الإدغام فى بابهِ^(١) .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُمَا﴾ [٨١] هنا ، و ﴿أَنْ يُبَدِّلَهُ﴾^(٢) فى

التحريم [٥] و ﴿أَنْ يُبَدِّلَنَا﴾ فى ن [٣٢] بفتح الباء ، وتشديد الدال ، وسكن
الباقون الباء ، وخففوا الدال فيهن .

قرأ ابن عامر ﴿رُحْمًا﴾ بضم الحاء ، وسكنها الباكون . قرأ ابن عامر

والكوفيون ﴿فَأَتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ [٨٥] ﴿ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا﴾ [٨٩] ﴿ثُمَّ أَتَّبَعَ سَبِيًّا﴾^(٣) [٩٢]
بقطع الألف ، وإسكان التاء ، ووصلها الباكون ، وشددوا التاء فيهن .

قرأ الحرميان وأبو عمرو وحفص ﴿فِي عَيْنِ حِمَّةٍ﴾ [٨٦] بغير ألف ، وهمزة

مفتوحة بعد الميم ، وقرأ الباكون بألف بعد الحاء ، وياء مفتوحة بعد الميم .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿فَلَهُ جَزَاءٌ / الْحُسْنَى﴾ [٨٨]

بنصب ﴿جَزَاءً﴾ منوناً ، ورفع الباقون ، غير منون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وحفص ﴿السَّيِّئِينَ﴾ [٩٣] و ﴿سَدًّا﴾ [٩٤] بفتح

السين ، وضم حمزة والكسائي سين ﴿السَّيِّئِينَ﴾ وفتح سين ﴿سَدًّا﴾ وضمها
الباكون فيهما .

قرأ حمزة والكسائي ﴿يَفْقَهُونَ﴾ [٩٣] بضم الياء ، وكسر القاف ،

وفتحهما الباكون .

قرأ عاصم ﴿يَا جُوحَ وَمَا جُوحَ﴾ [٩٤] هنا وفى الأنبياء [٩٦] بهمزة ساكنة

بعد الياء والميم ، وقرأهما الباكون بغير همز .

قرأ حمزة والكسائي ﴿فَهَلْ يُجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ [٩٤] بفتح الراء ، وألف

بعدها ، وسكنها الباكون ، وحذفوا الألف .

(١) انظر ص (٢٥٢) .

(٢) قوله : (أن يبدله) ساقط من الأصل .

(٣) قوله : (ثم أتبع سبياً) الثانية محذوفة من (ز) .

قرأ ابن كثير ﴿مَا مَكَّنِي﴾ [٩٥] بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ،
 وقرأ الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة .
 قرأ أبوبكر ﴿رَدُّمًا ءَاتُونِي﴾ و ﴿قَالَ ءَاتُونِي﴾ [٩٦] بوصل ألفيهما ،
 وكسر تنوين ﴿رَدُّمًا﴾ فى الوصل ، وهمزة ساكنة بعد التنوين واللام ،
 ويبتدئ بالكسر ، ويقلب الهمزة الساكنة ياءً .

وقرأهما الباقون بقطع الألف ، ومدة بعدها فى الوصل والوقف ، إلا
 حمزة وافق أبابكر فى الآخر ، وقد اختلف عن أبى بكر فيهما ، وبالوجهين
 قرأتها له ، وقد ذكر مذهب ورش فى نقل الحركة فى بابه^(١) .
 قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائى ﴿الصَّٰدِقِينَ﴾ بفتح الصاد والdal ،
 وضم أبوبكر الصاد ، وسكن الدال ، وضمها الباقون .
 قرأ حمزة ﴿فَمَا اسْطَلْعُوا﴾ [٩٧] بتشديد الطاء ، وخففها الباقون ، ولم
 يختلف فى الثانى .
 قرأ الكوفيون ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءً﴾ [٩٨] بالمد ، وهمزة^(٢) مفتوحة غير منونة
 بعد الألف ، ونون الباقون الكاف ، من غير مد ولا همزة^(٣) .

قرأ حمزة والكسائى ﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَذَ﴾ [١٠٩] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .
 فيها تسع ياءات إضافة ، وست محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن^(٤) .

(١) انظر ص (٢٣٥) .

(٢) فى الأصل : (والهمز) ولا يستقيم لكون الصفة بعده مؤنثة .

(٣) سبق توجيه نظيره فى سورة الأعراف آية ١٤٣ .

(٤) فى (س) : (وقد ذكرن والله أعلم) .

سورة مريم عليها السلام^(١)

أمال أبوعمر وأبوبكر والكسائي هاء^(٢) ﴿كَمِيعَصَ﴾ وفتحها الباقون ،
وأمال الياء ابن عامر وأبوبكر وحمزة والكسائي و ، فتحها الباقون ، وقرأتهما
أيضا لنافع بين اللفظين ، وأظهر الحرميان وعاصم دال (صاد) عند ذال/ ﴿ذِكْرُ﴾
وأدغمها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿مِنْ وَرَائِي﴾ [٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ
الحرميان وأبوعمر ﴿إِنِّي أَعُوذُ﴾ [١٨] و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٤٥] بفتح الياءين ،
وسكنهما الباقون .

قرأ حمزة ﴿ءَاتَانِي الْكِتَابَ﴾ [٣٠] بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل
لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في ثبوتها في الوقف .
قرأ نافع وأبوعمر ﴿لَكَ رَبِّيْ إِنَّهُ﴾ [٤٧] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ،
وقد ذكر ﴿اجْعَلْ لِّي سَاءَ آيَةٍ﴾ [١٠] في آل عمران^(٣) .

قرأ أبوبكر والكسائي ﴿يَرْثُنِي وَيَرْثُ﴾ [٦] مجزومين ، ورفعهما الباقون^(٤) .
قرأ حمزة والكسائي ﴿عِتْيَا﴾ [٦٩، ٨] و ﴿بُكْيَا﴾ [٥٨] و ﴿جِثْيَا﴾ [٦٨، ٧٢]

(١) قوله : (عليها السلام) مثبت في (ت) فقط .

(٢) في (س) : (الهاء من) .

(٣) في صفحة (٣٣٣) .

(٤) الجزم على أنهما جواب الطلب في قوله ﴿فَهَبْ لِي﴾ والرفع على أنهما صفة لـ ﴿وَلِيًّا﴾

انظر البيان ١٢٠/٢ ، وشرح شعلة ص ٤٨٤ ، واللمع في العربية ص ١٩٦ ، والتبصرة والتذكرة ٤٠٧/١ .

و ﴿صَلِيًّا﴾ [٧٠] بكسر أوائلهن ، وضم حفص أول ﴿بُكِيًّا﴾ وكسر أول ما بقى ، وضمهن الباقيون^(١) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ﴾ [٩] بنون وألف بين القاف^(٢) والكاف ، وقرأ الباقيون بتاء مضمومة بينهما .

قرأ ورش والحلواني^(٣) وأبو عمرو ﴿لَا هَبَ لَكَ﴾ [١٩] بياء مفتوحة بعد اللام ، وقرأ الباقيون بهمزة مفتوحة بعدها .

(١) هذه الكلمات الأربع قيل إنها جموع وقيل إنها مصادر على وزن (فُعُول) فأما ﴿عتيا﴾ فأصله (عتوو) بواوين ، فاستثقلت ضمتان متواليتان بعدهما واوان ، فكسرت التاء تخفيفاً ، فانقلبت الواو الأولى ياءً لسكونها بعد كسر ، فاجتمع ياء وواو ، وسبقت إحداهما بالسكون ، فقلبت الواو ياء وأدغمت فيها الياء الأولى .

وأما ﴿بُكِيًّا﴾ و ﴿صَلِيًّا﴾ فأصلهما (بكوى) و (صلوى) بواو وياء ، فقلبت الواو ياء لاجتماعها مع ياء وسبقها بالسكون ، ثم أدغمت الياء فى الياء .

وأما ﴿حَثِيًّا﴾ فقليل أصلها (حثو) بواوين كـ (عتو) وقيل أصلها (جثوى) بواو وياء كـ (بكوى) و (صلوى) وعلى كل جرى فيها من القلب والإدغام ما جرى فى نظائرها . فالوجه لمن قرأ بكسر أوائلها أنه أتبع فاء الكلمة ما بعدها ، والوجه لمن ضم أوائلها أنه أبقى فاء الكلمة على أصلها .

انظر حجة القراءات ص ٤٣٩ وإعراب القرآت السبع وعللها ١١/٢ وشرح الشافية ١٧٣/٣ والأصول ٢٥٦/٣ والدر المصون ٥٦٩/٧ ، ٦٠٩ والبيان والتعريف ٤٦٥/٢ ، ٤٧٢ ، ٤٧٤ ومعجم مفردات الإبدال والإعلال فى القرآن الكريم ص ٥١ ، ٧٨ ، ١٦٣ ، ١٨١ .

(٢) فى الأصل : (بنون والـف بين النون والكاف) .

(٣) لفظ (الحلواني) ساقط من جميع النسخ عدا الأصل . والحلواني هو : أحمد بن يزيد بن أزداد الصفار ، أبو الحسن إمام كبير عارف صدوق متقن ضابط خصوصاً فى قالون وهشام ، وقرأ عليهما وعلى القواس وخلف وخلاد والدورى ، وغيرهم وتوفى سنة نيف وخمسين ومائتين .

(انظر معرفة القراء ٢٢٢/١ - غاية النهاية ١٤٩/١)

ويروى هنا عن قالون ، فيكون لقالون الوجهان . انظر التيسير ص ١٨٤ والبستان ص ٦٧٨ والجامع لأبى معشر ٧٩٠/٢ والنشر ٣٠٤/٢ .

قرأ حفص وحمة ﴿نَسِيًا﴾ [٢٣] بفتح النون ، وكسرها الباقون . قرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر وأبو بكر^(١) ﴿مِنْ تَحْتِهَا﴾ [٢٤] بفتح الميم والتاء الثانية، وكسرها الباقون .

قرأ حفص ﴿تُسَلِّطُ﴾ [٢٥] بضم التاء ، وكسر القاف ، وفتحهما الباقون ، وخفف السين حفص وحمة ، وشدها الباقون .

قرأ ابن عامر وعاصم ﴿قَوْلَ الْحَقِّ﴾ [٣٤] بنصب اللام ، ورفعها الباقون . قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ [٣٦] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون، ولم يختلف في كسرها في آل عمران [٥١] والزخرف [٦٤] .

قرأ الكوفيون ﴿مُخْلِصًا﴾ [٥١] بفتح اللام ، وكسرها الباقون . قرأ ابن ذكوان^(٢) ﴿أَعِذَا مَا مِثُّ﴾ [٦٦] بهمزة واحدة مكسورة ، على الخبر ، وقرأ الباقون بالاستفهام ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمز^(٣) .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿أَوَّلًا يَذْكُرُ﴾ [٦٧] بإسكان الذال/ ، وضم الكاف مخففة ، وفتحهما الباقون مشددتين .

قرأ الكسائي ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا﴾ [٧٢] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم، وفتح الباقون النون ، وشددوا الجيم .

قرأ ابن كثير ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ [٧٣] بضم الميم ، وفتحهما الباقون^(٤) . قرأ قالون وابن ذكوان ﴿وَرِئًا﴾ [٧٤] بياء واحدة مشددة ، وقرأ الباقون بهمزة

(١) قوله : (وأبو بكر) ساقط من (س) .

(٢) في (س) : قرأ ابن عامر) وهو خطأ ، إذ لم يقرأ هنا بالخبر إلا ابن ذكوان بخلف عنه انظر

الاقناع ٣٧٢/١ والنشر ٣٧٢/١ والاتحاف ١٨٦/١ .

(٣) ص (٢١٠) .

(٤) لفظ ﴿مَقَامًا﴾ على القراءتين مصدر أو اسم مكان ولكنه في قراءة من فتح الميم من قام

الثلاثي . وفي قراءة من ضم الميم من أقام الرباعي . انظر الكشف ٩١/٢ ، والحجة للقراء السبعة

ساكنة ، بعدها ياء مفتوحة مخففة .

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَلَدًا﴾ في أربعة مواضع في هذه السورة ، وهي بعد قوله ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ [٧٧] وفي الزخرف ﴿قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ﴾ [٨١] وفي نوح ﴿مَالَهُ وُؤْلَدُهَا﴾ [٢١] بضم الواو ، وإسكان اللام ، وفتحهما الباقيون فيهن ، إلا ابن كثير وأبوعمر ووافقا حمزة والكسائي في نوح قط^(١) .

قرأ نافع والكسائي ﴿تَكَادُ السَّمَوَاتُ﴾ [٩٠] هنا وفي ﴿عَسَقُ﴾^(٢) [٥٠] بالياء ، وقرأهما الباقيون بالتاء .

قرأ الحرميان وحفص والكسائي ﴿يَقَطَّرْنَ﴾ هنا وفي ﴿عَسَقُ﴾^(٣) بياء وتاء مفتوحة ، وفتح الطاء مشددة ، وقرأهما الباقيون بياء ونون ساكنة ، وكسر الطاء مخففة ، إلا ابن عامر وحمزة قرءا في ﴿عَسَقُ﴾ كنافع ومن وافقه .

فيها ست ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة.

(١) في (س) : (فقط) .

(٢) في (س) : (وفي حم عسق) .

(٣) في (س) : (وفي حم عسق) .

سورة طه

أمال أبوبكر وحمزة والكسائي طاء ﴿طه﴾ [١] وفتحها الباقون ، وأمال الهاء ورش وأبو عمرو وأبوبكر وحمزة والكسائي ، وفتحها الباقون ، وقرأتها أيضا لورش بين اللفظين^(١) .

قرأ حمزة ﴿لَاهِلِهِ امْكُتُوا﴾ [١٠] هنا وفي القصص [٢٩] بضم الهاء ، وكسرها الباقون فيهما .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي سَاءَ نَسْتُ﴾ ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ [١٤] ﴿لِنَفْسِي أَذْهَبُ﴾ [٤١] ﴿فِي ذِكْرِي أَذْهَبَا﴾ [٤٢] بفتح الياءات ، وسكنها^(٢) الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿لِذِكْرِي إِنَّا﴾ [١٤] ﴿وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي﴾ [٢٦] ﴿عَلَى عَيْنِي إِذْ﴾ [٣٩] ﴿بِرَأْسِي إِنِّي﴾ [٩٤] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ ورش وحفص ﴿وَلِي فِيهَا﴾ [١٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿أَخِي أَشَدُّ﴾ [٣٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ الحرميان ﴿لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى﴾ [١٢٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد ذكر ﴿لعلی﴾ [١٠] في يوسف^(٣) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ [١٢] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون .

(١) وهي رواية الأزرق عنه ، أما الأصبهاني فليس له إلا الإمالة . انظر النشر ٦٧/٢ ،

والإتحاف ٢٨٦/١ ، والمهذب ١٨/٢ .

(٢) في (ز) و(س) (وسكنهن) .

(٣) ص (٣٨٩) .

واختلفوا فى الوقف على ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ هنا وفى النازعات [١٦] وعلى ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ [النمل ١٨] و ﴿شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ [القصص ٣٠] فوقف عليهن الكسائى بالياء ، ووقف الباقون عليهن بغير ياء ، اتباعاً للمصحف^(١) .
قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿طَوًى﴾ [١٢] هنا وفى والنازعت [١٦] منونا ، ولم ينونه الباقون ، وقد ذكرت الإمالة فى بابها^(٢) .

قرأ حمزة ﴿وَأَنَا اخْرَجْتُكَ﴾ [١٣] بتشديد نون ﴿أَنَا﴾ وخففها الباقون ، وقرأ ﴿اخْرَجْتُكَ﴾ بنون وألف بين الراء^(٣) والكاف ، وقرأ الباقون بتاء مضمومة بينهما .

قرأ ابن عامر ﴿أَشْدُّ﴾ [٣١] بألف قطع مفتوحة فى الوصل والوقف ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ [٣٢] بضم الهمزة ، وقرأ الباقون ﴿أَشْدُّ﴾ بألف وصل ، يبتدأ بالضم ﴿وَأَشْرِكُهُ﴾ بفتح الهمزة .

قرأ الكوفيون ﴿الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ [٥٣] هنا وفى الزخرف [١٠] بفتح الميم ، وإسكان الهاء ، وحذف الألف ، وقرأهما الباقون بكسر الميم ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، ولم يختلف فى غيرهما .

(١) ذهب المؤلف هنا وغيره من العلماء كابن غلبون فى التذكرة ٤٣٧/٢ وابن بليمة فى تلخيص العبارات ص ١٢٠ ، ومكى فى التبصرة ص ٥٩٠ ، إلى أن الكسائى يقف على المواضع الأربعة بالياء .

ونص الجمهور على الوقف له بالياء على ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ فقط ، وهو الذى عليه العمل ، قال ابن الجزرى : « والأصح عنه هو الوقف بالياء على ﴿وَادِ النَّمْلِ﴾ دون الثلاثة الباقية ، وإن كان الوقف عليه بالحذف صح عنه أيضاً . . . » النشر ١٣٩/٢ ، وانظر الإقناع ٥٢٣/١ ، وغاية الاختصار ٣٦٢/١ ، والإتحاف ٣٢٥/١ .

(٢) ص (٢٦١) .

(٣) فى الاصل : (بنون وألف بين النون والكاف) .

قرأ ابن عامر وعاصم وحمزة ﴿مَكَانًا سَوًى﴾ [٥٨] بضم السين ، وكسرها
الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها^(١) .

قرأ حفص وحمزة والكسائي^(٢) ﴿فَيَسْحَتِكُمْ﴾ [٦١] بضم الياء ، وكسر
الحاء ، وفتحهما الباقيون .

قرأ ابن كثير وحفص ﴿إِنْ هَٰذَا﴾ [٦٣] بتخفيف نون ﴿إِنْ﴾ وشدها
الباقون ، قرأ أبو عمرو ﴿هَٰذَا﴾ بالياء ، وقرأ الباقيون بألف^(٣) ، وقد ذكر

(١) ص (٢٦١) .

(٢) لفظ : (والكسائي) ساقط من (س) .

(٣) في (ز) و(ت) و(س) : (بالألف) . ووجه من قرأ بتخفيف ﴿إِنْ﴾ أنها مخففة من الثقيلة
فهى مهملة لا عمل لها ، و﴿هَٰذَا﴾ مبتدأ و﴿لساحران﴾ خبره ، ودخلت اللام عليه للفرق بين ﴿إِنْ﴾
المخففة والنافية . وعند الكوفيين ﴿إِنْ﴾ نافية بمعنى (ما) ، واللام في ﴿لساحران﴾ بمعنى (إلا) .
ووجه من قرأ بتشديد ﴿إِنْ﴾ و﴿هَٰذِينَ﴾ بالياء ، ظاهر ، إذ نصبت ﴿إِنْ﴾ ﴿هَٰذِينَ﴾ اسماً لها
و﴿لساحران﴾ خبرها .

ووجه من قرأ بتشديد ﴿إِنْ﴾ و﴿هَٰذَا﴾ بالألف أنها لغة بني الحارث بن كعب وخثعم وغيرهم
، يلزمون المثني الألف في جميع أحواله ، ويقدرّون إعرابه بالحركات ، ومن شواهد ذلك قول الشاعر :

إِنَّ أَبَاهَا وَأَبَا أَبَاهَا قد بلغا في المجد غايتها

وقول الآخر : فأطرق إطرارق الشجاع ولو يرى مساعاً لناباه الشجاع لصمما
وقول الآخر : تزود منا بين أذنياه طعنة دعتة إلى هابى التراب عقيم
وقيل في توجيهها : إِنَّ ﴿إِنْ﴾ بمعنى نَعَمْ فيكون ﴿هَٰذَا﴾ مرفوعاً بالابتداء ، ودخلت اللام في
الخبر وهى مؤخره والنية بها التقديم ، والتقدير : نعم لهذان ساحران ، ومما جاءت فيه ﴿إِنْ﴾ بمعنى نَعَمْ
قول الشاعر : بَكَرَتْ عَلَى عَوَازِلِي يَلْحَيْنَنِي وَأَلُومُهُنَّه
ويقلن شيباً قد علأ لك وقد كبرت فقلت إِنَّه
وقول الآخر : قالوا غدرت فقلت إِنَّ ورعما نال العلأ وشفى الغليل الغادر
وقيل أيضاً : إنه لما زيد على (هذا) فى التثنية الياء والنون ، واجتمعت الألف والياء ساكنتين ،
حذفت الياء لالتقاء الساكنين ، وأقرت الألف .

انظر شرح الهداية ٤١٧/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣٦/٢ ، وفتح الوصيد ص ٢٧٧
والدر المصون ٦٣/٨ ، وشرح شذور الذهب ص ٦٥ ، ومجموع فتاوى ابن تيمية ١٤٥/١٥ ، والكواكب
الدرية شرح الشواهد النحوية ٥٣/١ ، والفوائد الجميلة على الآيات الجليلة للرجراجى ص ١٧٧ .

تشديد النون فى النساء^(١) .

قرأ أبوعمر **﴿فَأَجْمَعُوا﴾** [٦٤] بوصل الألف ، وفتح الميم ، وقطعهما الباقون ، وكسروا الميم ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ ابن ذكوان **﴿يُخَيَّلُ﴾** [٦٦] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ ابن ذكوان **﴿تَلَقَّفُ﴾** [٦٩] برفع الفاء ، وجزمها الباقون^(٢) ، وقد ذكر تشديد التاء فى البقرة^(٣) ، وتخفيف القاف فى الأعراف^(٤) .

قرأ حمزة والكسائي **﴿كَيْدُ سَلْحَرٍ﴾** بكسر السين / ، وحذف الألف ، وإسكان الحاء ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الحاء .

قرأ قالون **﴿وَمِنْ يَأْتِيهِ﴾** [٧٥] باختلاس كسرة الهاء ، وسكنها السوسى^(٥) ، وأشبعها الباقون ، وقرأت لقالون أيضا بإشباعهما^(٦) ، ولم يختلف فى سكونها فى الوقف .

قرأ حمزة **﴿لَا تَخَفْ دَرَكًا﴾** [٧٧] بجزم الفاء ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ، ورفعوا الفاء .

(١) ص (٣٢٣) .

(٢) وجه الجزم أنها واقعة جواباً للطلب فى قوله **﴿وَأَلْقَ مَا فِى يَمِينِكَ﴾** ووجه الرفع أنها خبر مبتدأ محذوف بعد إذا الفجائية أى : فإذا هى تلقف ، وهو موافق لآية الأعراف (١١٧) . وقيل الرفع على أنها حال أى : ألق ما فى يمينك متلقفة ما صنعوا . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣/٢ ، والفريد ٤٤٧/٣ والتبيان ٨٩٦/٢ .

(٣) ص (٣١٣) .

(٤) ص (٣٦٣) .

(٥) وله الإشباع أيضاً . انظر إرشاد المبتدئ ص ٤٣٦ ، وغاية الاختصار ٣٨٤/١ ، والنشر ٣٠٩/١ ، والمهذب ٢٢/٢ .

(٦) والوجهان فى التيسير ص ١٥٢ ، وحرز الأمانى ص ١٤ ، والنشر ٣١٠/١ ، والإتحاف

١٥١/١ .

قرأ حمزة والكسائي ﴿قَدْ أَجْنَيْنَاكُمْ﴾ و ﴿وَعَدْنَاكُمْ﴾ [٨٠] و ﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾^(١) [٨١] بتاء مضمومة بعد الياء من ﴿أَجْنَيْنَاكُمْ﴾ والبدال من ﴿وَعَدْنَاكُمْ﴾ والقاف من ﴿رَزَقْنَاكُمْ﴾ وقرأ الباقون بنون وألف في موضع التاء فيهن ، وقد ذكر حذف ألف ﴿وَعَدْنَاكُمْ﴾ في البقرة^(٢) .

قرأ الكسائي ﴿فِيحِلَّ﴾ [٨١] بضم الحاء ، و ﴿مَنْ يَحِلُّ﴾ بضم اللام الأولى ، وكسرها الباقون ، ولم يختلف في كسر حاء ﴿أَنْ يَحِلَّ﴾ [٨٦] .
قرأ نافع وعاصم ﴿بِمَلِكِنَا﴾ [٨٧] بفتح الميم ، وضمها حمزة والكسائي ، وكسرها الباقون .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿حَمَلْنَا﴾ بضم الحاء ، وكسر الميم مشددة ، وفتحهما الباقون ، وخففوا الميم .

قرأ ابن كثير ﴿أَلَّا تَتَعَنَّ﴾ [٩٣] بياء في الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحالين .

قرأ حمزة والكسائي ﴿يَبْصُرُوا بِهِ﴾ [٩٦] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَنْ تَخْلَفَهُ﴾ [٩٧] بكسر اللام ، وفتحها الباقون .

قرأ أبو عمرو ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ﴾ [١٠٢] بنون مفتوحة ، وضم الفاء ، وقرأه الباقون بياء مضمومة ، وفتح الفاء ، ولم يختلف في غيره .

قرأ ابن كثير ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ [١١٢] بجزم الفاء ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ، ورفعوا الفاء .

قرأ نافع وأبو بكر ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ [١١٩] بكسر همزة ﴿أَنَّكَ﴾ وفتحها الباقون .

(١) قوله تعالى: ﴿ورزقناكم﴾ ساقط من (س) .

(٢) وهو قراءة أبي عمرو ، انظر ص (٢٩٢) .

قرأ أبوبكر والكسائي ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ [١٣٠] بضم التاء ، وفتحها الباقون ،
ولم يختلف في غيره ، وقد ذكرت الإمالة في بابها^(١) .

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ﴾ [١٣٣] بالتاء ، وقرأه الباقون
بالياء .

فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، ومحدوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) ص (٢٤٩) .

سورة الأنبياء عليهم السلام^(١)

أ/٤٨ قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ [٤] بفتح القاف واللام ،
وألّف بينهما ، وضم الباقون القاف ، وحذفوا الألف ، وسكنوا اللام .
قرأ حفص ﴿ذَكَرْ مَنْ مَعِيَ﴾ [٢٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ نافع
وأبو عمرو ﴿إِنِّي إِلَهٌ﴾ [٢٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
قرأ حمزة ﴿مَسْنَى الضُّرِّ﴾ [٨٣] و ﴿عِبَادِي الصَّالِحُونَ﴾ [١٠٥] بإسكان
اليائين^(٢) وحذفهما في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحهما الباقون ، وهما ثابتتان
في الوقف .
قرأ ابن كثير ﴿أُولَٰمَ يَرِ الَّذِينَ﴾ [٣٠] بغير واو ، وأثبتها الباقون . قرأ ابن
عامر ﴿وَلَا يَسْمَعُ الصَّمِّ﴾ [٤٥] بتاء مضمومة^(٣) ، وكسر الميم ، ونصب ﴿الصَّمِّ﴾
وقرأ الباقون بياء مفتوحة ، وفتح الميم ، ورفع ﴿الصَّمِّ﴾ ولم يختلف في نصب
﴿الدُّعَاءِ﴾ .
قرأ نافع ﴿وَإِنْ كَانَ مُثْقَالٌ﴾ [٤٧] هنا وفي لقمان [١٦] برفع اللام^(٤) ،
ونصبها الباقون فيهما .
قرأ الكسائي ﴿جُذَاذًا﴾ [٥٨] بكسر الجيم ، وضمها الباقون . قرأ ابن

(١) قوله : (عليهم السلام) مثبت في (ت) فقط .

(٢) لفظ : (اليائين) ساقط من الأصل .

(٣) في (س) : (بالتاء المضمومة) .

(٤) في (ت) : (برفع الميم) وهو خطأ ظاهر .

عامر وحفص ﴿لِتُحْصِنَكُمْ﴾ [٨٠] بالتاء ، وقرأه أبو بكر بالنون^(١) . وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ﴾ [٨٨] بنون واحدة ، وتشديد الجيم ، وقرأه الباقون بنونين الثانية ساكنة ، وتخفيف الجيم ، ولم يختلف في إسكان الياء .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وَحَرَامٌ﴾^(٢) بكسر الحاء ، وإسكان الراء ، وحذف الألف ، وفتحهما الباقون ، وأثبتوا الألف .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿لِلْكَتُبِ﴾ [١٠٤] بضم الكاف والتاء ، وحذف الألف ، على الجمع ، وقرأ الباقون بكسر الكاف ، وفتح التاء ، وألف بعدها ، على التوحيد .

قرأ حفص ﴿قُلْ رَبِّ احْكُمْ﴾ [١١٢] بفتح القاف واللام ، وألف بينهما وضم الباقون القاف ، وحذفوا الألف ، وسكنوا اللام .

فيها أربع ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها^(٣) .

(١) قوله : (وقرأه أبو بكر بالنون) ساقط من (س) .

(٢) في (ز) : ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ .

(٣) قوله : (مختلف فيها) ساقط من (س) .

سورة الحج

قرأ حمزة والكسائي ﴿سُكِّرَىٰ وَمَا هُمْ بِسُكَّرَىٰ﴾^(١) [٢] بفتح السين ، وإسكان الكاف ، وحذف الألف ، وقرأهما الباقون بضم السين ، وفتح الكاف وألف/ بعدها ، وقد ذكرت الإمالة في بابها^(٢) .

قرأ ابن ذكوان ﴿ثُمَّ لَيَقَطَّ﴾ [١٥] ﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾ ﴿وَلَيُؤْفُوا﴾ ﴿وَلَيُطَوَّفُوا﴾ [٢٩] بكسر لاماتهم ، وكسر ورش وأبو عمرو وهشام^(٣) لام ﴿لَيَقَطَّ﴾ و ﴿لَيَقْضُوا﴾ وسكنوا ما بقي ، وكسر قبل لام ﴿لَيَقْضُوا﴾ وسكن ما بقي ، وسكنهن كلهن الباقون .

وفتح أبو بكر واو ﴿وَلَيُؤْفُوا﴾ وشدد فاءه ، وسكنها الباقون ، وخففوا الفاء .

قرأ نافع وعاصم ﴿وَلَوْلَا﴾ [٢٣] هنا وفي فاطر [٣٣] بالنصب ، وخفضها^(٤) الباقون .

(١) قوله : ﴿وماهم بسكري﴾ ساقط من (س) .

(٢) ص (٢٥١) .

(٣) الأصل في لام الأمر الكسر إذا كانت أول الكلمة ولم يكن قبلها حرف معنى ، فإن كان قبلها واو أو فاء أسكنت استخفافاً ، فأما ﴿ثم﴾ فمن أسكن اللام بعدها فلائها مواخية للواو والفاء ، إذ ينسق بها كما ينسق بهما ، فأجريت مجراها في حكم ما بعدها ، وعلى ذلك تحمل قراءة من أسكن اللام في المواضع الأربعة .

ومن كسر اللام أتى بها على الأصل ، ويحتمل أن تكون اللام في ﴿وليؤفوا﴾ و ﴿وليطوفوا﴾ لام كى حملاً على قوله ﴿ليذكروا اسم الله﴾ . انظر شرح الهداية ٤٢٨/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٢٦٩/٥ ، والدر المصون ٢٤٢/٨-٢٦٨ .

(٤) في (ز) و(ت) : (وخفضهما) .

وأبدل أبو بكر^(١) همزة ﴿لَوْلَا﴾ الأولى واواً ، حيث وقع ، وحققهما الباقون ، إلا ما ذكر من مذهب أبي عمرو في ترك الهمز^(٢) ، ووقف حمزة^(٣) .
قرأ حفص ﴿سَوَاءَ الْعَكْبِفُ﴾ [٢٥] بنصب ﴿سَوَاءَ﴾ ورفع الباقون .
ابن كثير ﴿الْبَادِ﴾ بياء في الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها^(٤) الباقون في الحالين ، وقد تقدم أصل ﴿يَتِي﴾ [٢٦] في البقرة^(٥) .

قرأ نافع ﴿فَتَخَطَّفَهُ﴾ [٣١] بفتح الخاء ، وتشديد الطاء ، وسكن الباقون الخاء ، وخففوا الطاء^(٦) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿مَنْسَكًا﴾ في الموضعين [٦٧، ٣٤] بكسر السين ، وفتحهما الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿إِنَّ اللَّهَ يَدْفَعُ﴾ [٣٨] بفتح الياء والفاء ، وإسكان الدال ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم الياء ، وفتح الدال ، وألف بعدها ، وكسر الفاء ، وقد ذكر ﴿وَلَوْلَا دَفَعُ اللَّهُ﴾ في البقرة^(٧) .

قرأ نافع وأبو عمرو وعاصم ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ [٣٩] بضم الهمزة ، وفتحها الباقون .

(١) في (س) : (وأبدل أبو عمرو . .) .

(٢) في باب الهمزة الساكنة ص (٢١٦) .

(٣) في باب الوقف على المهموز ص (٢٢٢) .

(٤) وقع في (ت) سقط كبير يبدأ من قوله هنا (وحذفها الباقون في الحالين . . .) وينتهي في

سورة المؤمنين عند قوله : (وأما لها حمزة والكسائي في الحالين ، وقرأها) .

(٥) ص (٢٩١) .

(٦) من قرأ بالتخفيف فهو مضارع خَطَفَ يَخْطِفُ ، ومن قرأ بالتشديد فالأصل (فتخطفها)

بتائين فحذفت إحدى التائين . انظر شرح الهداية ٤٣٠/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٩٢/٢ .

(٧) ص (٣١٠) .

قرأ نافع^(١) وابن عامر وحفص ﴿يَقَاتِلُونَ﴾ بفتح التاء ، وكسرها الباقون .
قرأ الحرميان ﴿لَهْدَمْتَ﴾ بتخفيف الدال ، وشددها الباقون .

قرأ ورش ﴿نَكِيرٌ﴾ [٤٤ وغيرها] حيث وقع ، ياء فى الوصل خاصة ،
وحذفها الباقون فى الحالىن .

قرأ أبوعمر و ﴿أَهْلَكُكُمَا﴾ [٤٥] بتاء مضمومة بعد الكاف ، وقرأ الباقون
بنون وألف موضع التاء .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائى ﴿مَّا تَعُدُّونَ﴾ [٤٧] بالياء ، وقرأه الباقون
بالتاء .

قرأ ابن كثير وأبوعمر و ﴿مُعْجِزِينَ﴾ [٥١] هنا وموضعين فى سبأ [٣٨،٥]
بحذف الألف ، وتشديد/ الجيم ، وقرأهن الباقون بألف ، وتخفيف الجيم .

٩/٤ أ

قرأ الحرميان وابن عامر وأبوبكر ﴿وَأَنْ مَّا يَدْعُونَ﴾ [٦٢] هنا وفى لقمان
[٣٠] بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .

ففى ياء إضافة ، ومخذوفتان ، مختلف فىهن ، وقد ذكرن .

(١) لفظ (نافع) ساقط من (س) .

سورة المؤمنین

قرأ ابن كثير ﴿لَا مُنْتَهُم﴾ [٨] هنا وفي المعارج [٣٢] بحذف الألف ،
على التوحيد ، وأثبتها الباقون ، على الجمع .

قرأ حمزة والكسائي ﴿عَلَى صَلَاتِهِمْ﴾ [٩] بالتوحيد ، وقرأ الباقون ﴿عَلَى
صَلَاتِهِمْ﴾ بالجمع ، ولم يختلف في الأنعام^(١) ، ولا في الأول من هذه
السورة^(٢) ولا في الواقع^(٣) أنها بالتوحيد .

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿عِظْلًا فَكَسَوْنَا الْعِظْمَ﴾ [١٤] بفتح العين ،
وإسكان الظاء ، وحذف الألف ، على التوحيد ، وقرأهما الباقون بكسر
العين ، وفتح الظاء ، وألف بعدها ، على الجمع .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿سَيْنَاءَ﴾ [٢٠] بكسر السين وفتحها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تَنْبُتٌ﴾ [٢٠] بضم التاء ، وكسر الباء ، وفتح الباقون
التاء ، وضموا الباء .

قرأ أبو بكر ﴿مُنْزَلًا﴾ [٢٩] بفتح الميم ، وكسر الزاي ، وضم الباقون الميم
وفتحوا الزاي .

وأجمعوا على فتح تاء ﴿هِيَآتٍ﴾ [٣٦] في الموضعين ، في الوصل ، غير
منونة ، ووقف ابن كثير والكسائي عليهما بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء ، وقد
اختلف^(٤) عن قبل والكسائي فيهما ، وعن البزى في الأول ، وما ذكرته أولاً

(١) في قوله تعالى ﴿... وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾ آية : ٩٢ .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ آية : ٢ .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ﴾ آية : ٢٣ .

والواقع اسم من أسماء سورة المعارج . انظر مصاعد النظر ١١٨/٣ ، والإتقان ١٥٩/١ ، وزاد

المسير ٣٥٧/٨ . وقد جاء في جميع النسخ (الواقع) عدا نسخة (س) ففيها : (المعارض) .

(٤) في (س) : (وقد اختلفوا) .

أكثر وأشهر ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليهما ، لأن الكلام ما تم عندهما ، ولا كفى .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تَتْرَا﴾ [٤٤] منوناً في الوصل ، ووفقاً بالفتح^(١) ولم ينونها الباقون ، وأما لها حمزة والكسائي في الحالين ، وقرأها^(٢) ورش بين اللفظين فيهما ، وفتحها فيهما الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿وَإِنْ هَذِهِ﴾ [٥٢] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون ، وخفف النون ابن عامر ، وشدها الباقون .

قرأ نافع ﴿تَهْجُرُونَ﴾ [٦٧] بضم التاء ، وكسر الجيم ، وفتح الباقون التاء ، وضموا الجيم .

قرأ/ حمزة والكسائي ﴿خَرُجَا فَخَرَجُ﴾ [٧٢] بفتح الراء ، وألف بعدها ، وقرأهما ابن عامر بإسكان الراء ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون الأول كابن عامر ، والثاني كحمزة والكسائي .

(١) اختلف عن أبي عمرو في الوقف على كلمة ﴿تَتْرَا﴾ تبعاً للخلاف في ألفها ، فمن قال إنها مبدلة من التنوين فهي مصدر كـ ﴿عَوَجَا﴾ فتحها ، ومن قال إنها للإلحاق نحو ﴿أرطى﴾ فهي كالأصلية المنقلبة عن الياء ، أما لها . والأرجح فتحها وهو الذي نص عليه المؤلف وعليه جمهور العلماء ، قال ابن الجزرى : « ونصوص أكثر أئمتنا تقتضى فتحها لأبى همرو ، وإن كانت للإلحاق من أجل رسمها بالألف ، فقد شرط مكى وابن بليمة ، وصاحب العنوان وغيرهم في إمالة ذوات الراء له أن تكون الألف مرسومة ياء ، ولا يريدون بذلك إلا إخراج تترأ » النشر ٨٠/٢ .

وانظر التبصرة ص ٦٠٥ ، وتلخيص العبارات ص ٤٦ ، والعنوان ص ١٣٦ ، والمكرر ص ٨٨ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٣٨ ، والإتحاف ٢/٢٨٥ .

(٢) هنا ينتهى السقط الكبير الواقع فى (ت) .

قرأ أبو عمرو ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾ فى الموضعين الأخيرين [٨٧، ٨٩] بألف وصل ، يبتدأ بالفتح^(١) ، ورفع الاسم ، وقرأهما الباقون باللام والخفض ، ولم يختلف فى الأول .

قرأ نافع وأبو بكر وحمزة والكسائى ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [٩٢] برفع الميم ، وخفضها الباقون . وقد ذكر ﴿لَعَلَى﴾ [١٠٠] فى يوسف^(٢) .

قرأ حمزة والكسائى ﴿شَقَوْنًا﴾ [١٠٦] بفتح الشين والقاف ، وألف بعدها وقرأ الباقون بكسر الشين ، وإسكان القاف ، وحذف الألف .

قرأ نافع وحمزة والكسائى ﴿سِحْرِيًّا﴾ [١١٠] هنا وفى ص [٦٣] بضم السين ، وكسرها الباقون فيهما ، ولم يختلف فى ضمها فى الزخرف [٣٢] .
قرأ حمزة والكسائى ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ [١١١] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .

قرأ حمزة والكسائى ﴿قُلْ كَمْ لَبِئْتُمْ﴾ [١١٢] ﴿قُلْ إِن لَّبِئْتُمْ﴾ [١١٤] بضم القاف ، وحذف الألف ، وتسكين اللام ، وقرأهما الباقون بفتح القاف واللام ، وألف بينهما ، إلا ابن كثير قرأ الأول كحمزة والكسائى .

قرأ حمزة والكسائى ﴿إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ﴾ [١١٥] بفتح التاء ، وكسر الجيم ، وضم الباقون التاء ، وفتحوا الجيم .

فيها ياء إضافة مختلف فيها ، وقد ذكرت ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) فى (ت) : (يبتدأ بألف) .

(٢) ص (٣٨٩) .

سورة النور

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَفَرَضْنَاهَا﴾ [١] بتشديد الراء ، وخففها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿رَافَةٌ﴾ [٢] بفتح الهمزة ، وسكنها الباقون ، ولم يختلف في غيرها ، وقد ذكرت مذهب أبي عمرو في ترك الهمز^(١) ، ووقف حمزة^(٢) .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾ [٦] برفع العين ، ونصبها الباقون ، ولم يختلف في الثانى .

قرأ نافع ﴿أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ﴾ [٧] بتخفيف ﴿أَنْ﴾ ورفع ﴿لَعْنَتُ﴾ ٥٠/أ .
وشددها الباقون ، ونصبوا ﴿لَعْنَتُ﴾ .

قرأ نافع ﴿أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ [٩] بتخفيف ﴿أَنْ﴾ وكسر^(٣) الضاد ، ورفع الاسم ، وشددها الباقون ، وفتحوا الضاد ، وخفضوا الاسم .

قرأ حفص ﴿وَالْخَمْسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ﴾ بنصب ﴿الْخَمْسَةَ﴾ ورفعها الباقون^(٤) ، ولم يختلف فى الأول^(٥) .

(١) ص (٢٢٨) .

(٢) ص (٢٢٤) .

(٣) فى (س) : (وخفض الضاد) .

(٤) قراءة نافع فى الموضعين ﴿أَنْ﴾ المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن ، وخبرها فى الأول جملة ﴿لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ وفى الثانى جملة ﴿غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ نحو ﴿أَنْ بورك من فى النار﴾ .
وقراءة الجمهور ﴿أَنْ﴾ الثقيلة ، فنصبت كلاً من ﴿لَعْنَتُ﴾ و﴿غَضِبَ﴾ اسماً لها .
وأما نصب ﴿الخامسة﴾ فى الموضع الثانى فعلى أنها مفعول لـ ﴿تشهد﴾ ، أى : وتشهد الخامسة .
انظر الموضح ٢/٩٠٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/١٢٩ ، والفريد ٣/٥٩٠ ، والبيان ٢/١٩٣ ،
والدر المصون ٨/٣٨٧ .

(٥) وهو قوله تعالى ﴿وَالْخَمْسَةَ أَنْ لَعْنَتَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ ٧ .

قرأ حمزة والكسائي ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ﴾ [٢٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿غَيْرِ أُولَى الْإِرْبَةِ﴾ [٣١] بنصب ﴿غَيْرِ﴾ وخفضه الباقون .
 قرأ ابن عامر ﴿أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ﴾ و ﴿يَا أَيُّهُ السَّاحِرُ﴾ [الزخرف ٤٩] و ﴿أَيُّهُ الثَّقَلَانِ﴾ [الرحمن ٣١] بضم الهاء ، وفتحها فيهن ^(١) الباقون .
 ووقف أبو عمرو والكسائي عليهن ﴿أَيُّهَا﴾ بالالف ، ووقف الباقون بغير ألف ، اتباعاً للمصحف ^(٢) ، ولا ينبغي أن يتعمد الوقف عليها ، لأن ما بعدها نعت لها لازم ، فلا يقطع منها .
 قرأ الحرميان وأبو عمرو وأبو بكر ﴿أَيَّتِ مُبَيَّنَّتِ﴾ [٣٤] بفتح الياء ، حيث وقعت ، وكسرها الباقون .
 قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿دُرِّيُّ﴾ [٣٥] بكسر الدال ، وضمها الباقون ، ومدّه وهمزه أبو عمرو وأبو بكر وحمزة والكسائي ، وقرأ الباقون بياء مشددة ، من غير مد ولا همز ^(٣) .

(١) فى الأصل : (وفتحهن الباقون) .

(٢) من قرأ بضم الهاء أتبعها الياء التى قبلها ، لأنها رسمت فى المصحف بدون ألف . ومن قرأ بفتحها وصلاً أبقي الفتحة بعد حذف الألف دالة عليها .

ومن وقف بحذف الألف اتبع خط المصحف ، لأنه كتب على لفظ الوصل ، بحذف الألف لالتقاء الساكنين . ومن وقف بالألف رد الكلمة إلى أصل بنيتها ، فأثبت الألف لزوال الساكن بعدها . انظر الكشف ١٣٧/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٠/٢ ، والموضح ٩١٢/٢ .

(٣) ﴿دُرِّيُّ﴾ بكسر الدال وهمزة بعد الياء على وزن (فُعِيل) من الدرء ، وهو الدفع ، لأنه يدفع الظلام لتأليله وضيائه عند ظهوره ، وهو بناء كثير يوجد فى الأسماء والصفات .

و﴿دُرِّيُّ﴾ بضم الدال وهمزة بعد الياء على وزن (فُعِيل) من الدرء أيضاً ، وهو بناء قليل فى الكلام ، وقيل إنه على وزن (فُعُول) فاستقل توالى الضم فنقل إلى الكسر .

و﴿دُرِّيُّ﴾ بضم الدال وياء مشددة بعد الراء ، يحتمل وجهين ، الأول : أن يكون الكسر على وزن (فُعِيل) منسوب إلى الدر ، لفرط صفائه وظهور إشراقه ، والثانى : أن يكون على وزن (فُعِيل) وأصله ﴿دُرِّيُّ﴾ بالهمزة ، مشتق من الدرء ، ثم خففت الهمزة فقلبت ياء وأدغمت الياء التى قبلها فيها =

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿تُوقَدُ﴾ بفتح التاء والواو والذال ، وتشديد القاف ، وقرأ أبو بكر وحمزة والكسائي بضم التاء^(١) ، وإسكان الواو ، وتخفيف القاف ، ورفع الدال ، وقرأ الباقون مثلهم ، غير أنهم جعلوا مكان التاء ياء .

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا﴾ [٣٦] بفتح الباء ، وكسرها الباقون^(٢) ، ولم يختلف في الثاني^(٣) .

قرأ البزى ﴿سَحَابٌ﴾ [٤٠] غير منون ، ونونه الباقون ، وخفض ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ ابن كثير ، ورفعها الباقون^(٤) .

= انظر شرح الهداية ٤٤١/٢ ، والدر المصون ٤٠٥/٨ ، والبيان والتعريف ٥٣٠/٢ ، وسفر السعادة وسفير الإفادة ٤٦٠/١ .

(١) في (س) : (بتاء مضمومة) .

(٢) من فتح الباء بنى الفعل للمفعول ، ويكون رفع ﴿رجال﴾ بفعل مضمر دل عليه ﴿يُسَبِّحُ﴾ كأنه لما قال ﴿يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ قيل : من يسبحه ؟ فقال : يسبح له رجال ، ومن ذلك قول نهشل بن حري : لِيَكْ يَزِيدُ ضَارِعٌ لَخُصُومَةٍ وَمُخْتَبِطٌ مِمَّا تُطِيحُ الطَّوَائِفُ برفع (ضارع) بفعل مضمر دل عليه ما قبله أى يكيه ضارع ، ومن كسر الباء بنى الفعل للفاعل ، وفاعله ﴿رجال﴾ . انظر الموضح ٩١٦/٢ ، والتبيان ٩٧١/٢ ، والحجة للقراء السبعة ٣٢٦/٥ ، والإيضاح العضدى ١١٤/١ .

(٣) وهو قوله تعالى ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْبِغُ لَهُ مِنَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ . ٤١ .

(٤) من قرأ ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ﴾ بالتثنية والرفع فيهما فـ ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ خير لمبتدأ محذوف والتقدير : هذه ظلمات .

ومن قرأ ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ﴾ بتثنيتهما وخفض ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ فهو بدل من ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ الأولى في قوله ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرِ لَجِيٍّ﴾ .

ومن قرأ ﴿سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ﴾ بحذف تنوين ﴿سَحَابٍ﴾ وخفض ﴿ظُلُمَاتٍ﴾ فعلى الإضافة . انظر التبيان ٩٧٣/٢ ، والفريد ٦٠٥/٣ ، وحجة القراءات ص ٥٠١ .

قرأ أبو عمرو وأبو بكر ﴿وَيَقُتُّهُ﴾ [٥٢] بكسر القاف ، وإسكان الهاء ، وسكن حفص القاف ، وكسر الهاء مختلصة ، وكسر قالون القاف والهاء مختلصة^(١) ، وقرأ الباقون مثله ، إلا أنهم وصلوا الهاء بياء /، وقد اختلف عن حمزة في الهاء ، وهذا أكثر وأشهر عنه^(٢) ، ولم يختلف في سكون الهاء في الوقف .

قرأ أبو بكر ﴿كَمَا اسْتَخْلَفَ﴾ [٥٥] بضم التاء ، وكسر اللام ، ويتدئ بالضم ، وفتحهما الباقون ، ويتدئون بالكسر .

قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿وَلَيَبْدِلَنَّهُمْ﴾ بإسكان الباء ، وتخفيف الدال ، وفتح الباقون الباء ، وشددوا الدال .

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ [٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكرت حركة السين في البقرة^(٣) .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ [٥٨] بنصب ﴿ثَلَاثُ﴾ ورفعها الباقون^(٤) .

ليس فيها ياء إضافة مختلف فيها ، ولا محذوفة .

(١) في (س) : (مختلسين) .

(٢) اختلف عن هشام وابن ذكوان وخلاد في الهاء ، فأما هشام فرويت عنه الثلاثة الأوجه ، وهي : الاسكان والاختلاس والصلة ، وأما ابن ذكوان فروى عنه : الاختلاس والصلة ، وأما خلاد فروى عنه : الاسكان والصلة . انظر السبعة ص ٢١٠ ، والتيسير ص ١٦٢ ، وغاية الاختصار ٣٨٣/١ ، والغاية ٢١٣-٢١٥ ، وأحكام هاء الكناية لابن يالوشة ص ١٠٦ ، والنشر ٣٠٥/١ ، والإتحاف ٣٠١/٢ .

(٣) تقدمت في ص (٣٣٠) .

(٤) النصب على البدل من لفظ ﴿ثَلَاثُ﴾ المتقدم في قوله ﴿... ثلاث مرات ...﴾ والرفع على الخبر لمبتدأ محذوف والتقدير : هذه ثلاث عورات لكم ، أى أوقات ثلاث عورات . انظر الحجة للقراء السبعة ٣٣٣/٥ ، والبيان ١٩٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٥١٥/٢ .

سورة الفرقان

قرأ حمزة والكسائي ﴿يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ [٨] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء .
قرأ ابن كثير وابن عامر^(١) وأبو بكر ﴿وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾ [١٠] برفع اللام ،
وجزئها الباقون ، وأدغموها في الثانية ، وقد ذكر ﴿ضَيْقًا﴾ [١٣] و ﴿يَوْمَ
يَحْشُرُهُمْ﴾ [١٧] في الأنعام^(٢) .

قرأ ابن عامر ﴿فَيَقُولُ﴾ بالنون ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ حفص ﴿فَمَا
تَسْتَطِيعُونَ﴾ [١٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿وَيَوْمَ تَشْقَى﴾ [٢٥] هنا وفي ق [٤٤] بتخفيف
الشين ، وشدها الباقون فيهما .

قرأ ابن كثير ﴿وَنَزَلَ الْمَلِكَةُ﴾ بنونين مضمومة وساكنة ، وتخفيف الزاي ،
ورفع اللام ، ونصب ﴿الْمَلِكَةُ﴾ وقرأه الباقون بنون واحدة مضمومة ،
وتشديد الزاي ، وفتح اللام ، ورفع ﴿الْمَلِكَةُ﴾ .

قرأ أبو عمرو ﴿يَا لَيْتَنِي أَخَذْتُ﴾ [٢٧] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ،
وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين .

قرأ نافع والبرزى وأبو عمرو ﴿إِنَّ قَوْمِي أَخَذُوا﴾ [٣٠] بفتح الياء ، وسكنها
الباقون ، وحذفوها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وهاتان الياءان ثابتتان في
الوقف .

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَمَّا تَأْمُرُنَا﴾ [٦٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

(١) سقط من الأصل لفظ : (قرأ) و (ابن عامر) .

(٢) ص (٣٥٤، ٣٥٥) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿سَرَجًا﴾ [٦١] بضم السين والراء ، وحذف الألف/ على الجمع ، وقرأه الباقون بكسر السين ، وفتح الراء ، وألف بعدها ، على التوحيد .

قرأ حمزة ﴿أَنْ يَذْكُرَ﴾ [٦٢] بإسكان الذال ، وضم الكاف مخففة وفتحهما الباقون مشددتين .

قرأ نافع وابن عامر ﴿يَقْتَرُوا﴾ [٦٧] بضم الياء ، وفتحها الباقون ، وضم تاء الكوفيون ، وكسرهما الباقون^(١) .

قرأ ابن عامر وأبو بكر ﴿يُضَعْفُ﴾ و ﴿يُخْلَدُ﴾ [٦٩] برفع الفاء والبدال ، وجزمهما الباقون ، وقد ذكر تشديد العين وتخفيفها في البقرة^(٢) .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿وَذَرَيْتَنَا﴾ [٧٤] بألف على الجمع ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وَيُلْقُونَ﴾ [٧٥] بفتح الياء ، وإسكان اللام وتخفيف القاف ، وضم الباقون الياء ، وفتحوا اللام^(٣) ، وشددوا القاف .

فيها ياء إضافة مختلف فيهما ، وقد ذكرتا ، وليس فيها محذوفة^(٤) .

(١) من قرأ ﴿يَقْتَرُوا﴾ بفتح الياء مع ضم التاء أو كسرهما فهو من قتر الثلاثي . ومن قرأ ﴿يَقْتَرُوا﴾ بضم الياء وكسر التاء فهو من أقر الرباعي ومنه قوله تعالى ﴿وَعَلَى الْمَقْتَرِ قَدْرُهُ﴾ . انظر الكشف ١٤٧/٢ ، والبيان ٩٩١/٢ .

(٢) ص (٣٠٩) .

(٣) قوله : (وتخفيف القاف ، وضم الباقون الياء ، وفتحوا اللام) ساقط من (س) .

(٤) في (س) : (والله أعلم) .

سورة الشعراء

أمال أبوبكر وحمزة والكسائي طاء ﴿طَسَمَ﴾ [١] هنا وفي النمل [١] والقصص [١] وفتحها الباقون ، وأظهر حمزة النون من (سين) عند الميم هنا ، وفي القصص ، وأدغمها الباقون .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي سَخَفٌ﴾ في موضعين من هذه السورة [١٢] ، [١٣٥] و ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [١٨٨] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون .

قرأ نافع ﴿بِعِبَادِي﴾ [٥٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حفص ﴿إِنَّ مَعِيَ﴾ [٦٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿عَدُوِّي﴾ [٧٧] و ﴿وَاعْفِرْ لِأَيِّي﴾ [٨٦] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ ورش وحفص ﴿وَمَنْ مَعِيَ﴾ [١١٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد ذكر أصل ﴿أَجْرِي إِلَّا﴾ [١٠٩] وغيرها في يونس ^(١) .

قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿حَازِرُونَ﴾ [٥٦] بألف بين الحاء والذال ، وحذفها الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿خُلِقَ الْأَوَّلِينَ﴾ [١٣٧] بفتح الخاء ، وإسكان اللام ، وضمهما الباقون ^(٢) .

(١) ص (٣٧٧) .

(٢) من قرأ ﴿خُلِقَ﴾ بفتح الخاء وإسكان اللام فالمراد اختلاق الأولين أى كذبهم ، أو المراد أنهم قالوا : خَلَقْنَا كَخُلِقَ الأولين نموت كما ماتوا ولا نبعث كما لم يبعثوا .

ومن قرأ ﴿خُلِقَ﴾ بضم الخاء واللام ، فمعناه : عادة الأولين . انظر الحجة في القراءات السبع ص ٢٦٨ ، ومعاني القراءات ٢/٢٢٨ ، ومعاني القرآن للنحاس ٥/٩٤ ، ومعاني القرآن للقراء ٢/٢٨١ ، وزاد المسير ٦/١٣٧ .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فَرِهَيْنِ﴾ [١٤٩] بألف بين الفاء والراء ، وحذفها الباقون .

قرأ الحرميان/ وابن عامر ﴿أَصْحَبُ لَيْكَةِ﴾ [١٧٦] هنا وفى ص [١٣] بفتح اللام والتاء^(١) ، وياء ساكنة بعد اللام ، من غير همز ، ويتدئون بلام مفتوحة من غير ألف وصل قبلها .

وقرأ الباقون ﴿الْيَكَةِ﴾ فيهما بإسكان اللام ، وهمزة مفتوحة بينها وبين الياء ، وخفض التاء ، ويتدئون بألف الوصل التى قبل اللام^(٢) . ولم يختلف فى الحجر و﴿ق﴾ أنها فيهما كقراءة الباقيين هنا وفى ص ، وقد ذكر مذهب ورش فى نقل الحركة^(٣) .

قرأ حفص ﴿كِسْفًا﴾ [١٨٧] هنا وفى سبأ [٩] بفتح السين ، وسكنها الباقون فيهما .

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ [١٩٣] بتشديد الزاى ، ونصب^(٤) الاسمين ، وخففها الباقون ، ورفعوا الاسمين .

(١) قوله : (اللام والتاء) ساقط من الأصل .

(٢) وجه من قرأ ﴿لَيْكَةِ﴾ بفتح اللام والتاء أنه جعلها اسماً للبلدة ، ووزنها (فَعْلَةٌ) ومنعت من الصرف للعلمية والتأنيث .

ووجه من قرأ ﴿الْيَكَةِ﴾ بالألف وإسكان اللام وهمزة بعدها وكسر التاء ، أنها (أَيْكَة) أى غيضة وهى الشجر الملتف دخلت عليها الألف واللام للتعريف ، وخفضت لإضافتها .

انظر حجة القراءات ص ٥١٩ وإعراب القراءات السبع وعللها ١٣٧/٢ ، وشرح الهداية ٤٤٩/٢ وإبراز المعانى ٤٢/٤ ، والبحر المحيط ١٨٥/٨ ، والدر المصون ٥٤٤/٨ .

(٣) ص (٢٣٥) .

(٤) لفظ : (ونصب) ساقط من الأصل .

قرأ ابن عامر ﴿أَوَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ﴾ [١٩٧] بالتاء ﴿آيَةٌ﴾ بالرفع ، وقرأه
الباقون بالياء ﴿آيَةٌ﴾ بالنصب^(١) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَتَوَكَّلْ﴾ [٢١٧] بالفاء ، وقرأه الباكون بالواو^(٢) .

فيها ثلاث عشرة ياء إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها
محدوفة مختلف فيها .

(١) في (ز) و (ت) و (س) : (ونصبوا آية) .

(٢) وهي في مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء ، وفي سائر المصاحف بالواو . انظر المقنع

ص ١١٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٠ .

سورة النمل

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ [٧] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ،
 قرأ ورش والبرزى ﴿أَوْزِعْنِي أَنْ﴾ [١٩] هنا وفى الأحقاف [١٥] بفتح الياء ،
 وسكنها الباقون فيهما .
 قرأ ابن كثير وهشام وعاصم والكسائي ﴿مَالِي لَا﴾ [٢٠] بفتح الياء ،
 وسكنها الباقون .
 قرأ نافع ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾ ﴿أَشْكُرُ﴾ [٤٠] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ، وقد تقدم
 أصل ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ ^(١) [٢٩] فى آل عمران ^(٢) .
 قرأ الكوفيون ﴿بِشَّهَابٍ﴾ منوناً ، ولم ينونه الباقون ، وقد ذكر الوقف
 على ﴿وَادِ النَّعْمِ﴾ [١٨] فى طه ^(٣) .
 قرأ ابن كثير ﴿أَوْ لِيَأْتِنِي﴾ [٢١] بنونين ، مفتوحة مشددة ، ومكسورة
 مخففة ، وقرأه الباقون بواحدة مكسورة مشددة ^(٤) .
 قرأ عاصم ﴿فَمَكَثَ﴾ [٢٢] بفتح الكاف ، وضمها الباقون .

(١) فى (س) : ﴿أَنَّى أَخْلَقُ﴾ وهو خطأ فليس فى هذه السورة ، والأصل المتقدم فى آل عمران هو
 للياء التى بعدها همزة مضمومة ، والياء فى ﴿أَنَّى أَخْلَقُ﴾ بعدها همزة مفتوحة .

(٢) ص (٣٣٣) .

(٣) ص (٤٣٥) .

(٤) قراءة ابن كثير ﴿لِيَأْتِنِي﴾ بنونين الأولى نون التوكيد المشددة ، والثانية نون الوقاية المكسورة
 التى تصحب ياء الإضافة ، وهى على الأصل ، ووافق فى ذلك رسم مصحفه .

وقراءة الجمهور ﴿لِيَأْتِنِي﴾ بنون واحدة مشددة مكسورة وهى نون التوكيد ، وإنما كسرت
 لتناسب الياء بعدها ، حيث حذفت نون الوقاية ، وكذلك هى فى مصاحفهم .

انظر الموضح ٩٥٢/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٤٥/٢ ، والمقنع ص ١١٠ .

سورة النمل

قرأ البزى وأبو عمرو ﴿مِنْ سَبَأٍ﴾ هنا وفي سورة سبأ [١٥] بفتح الهمزة ،
غير منونة ، وسكنها قبل فيهما ، وخفضها الباقون فيهما منونة^(١) .

قرأ الكسائي ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ [٢٥] بتخفيف اللام ، ويقف ﴿أَلَا يَا﴾^(٢) / ٥٢ أ
ويبتدئ ﴿اسْجُدُوا﴾ بهمزة مضمومة ، لأنه يريد^(٣) (يا هؤلاء اسجدوا) و ﴿يَا﴾
في قراءته للنداء^(٤) ، وإنما حذفت ألف ﴿يَا﴾ على قراءته لالتقاء الساكنين ،

(١) من قرأ بفتح الهمزة من غير تنوين جعله اسماً للقبيلة أو المدينة فمنعه من الصرف للعلمية
والتأنيث ومن قرأ بالكسر والتنوين جعله اسماً للأب ، أو للحي أو البلد ، فصرفه . ومن قرأ بالإسكان
أجرى الوصل مجرى الوقف . قال ابن مالك في الألفية ص (٧٩) :

وربما أعطى لفظ الوصل ما للوقف نثراً وفشاً منتظماً

أو أنه أسكن تخفيفاً لتوالي الحركات . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٧/٢ ، ومشكل
إعراب القرآن ٥٣٣/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ص ٧٩ ، وتفسير ابن باديس ص ٢٧٠ .

(٢) قوله تعالى : ﴿أَلَا يَا﴾ ساقط من (س) .

(٣) قوله (يريد) ساقط من (س) .

(٤) وحذف الاسم المنادى بعد (ألا) و(يا) النداء كثير في كلام العرب شعراً ونثراً ، ومن ذلك
قول حميد بن ثور الهلالي : ألا يا اسلمي ثم اسلمي ثُمّت اسلمي ثلاث تحيات وإن لم تكلمنى
وقول الآخر : ألا يا اسقياني قبل جبل أبي بكر لعل منايانا قربن ولا ندرى
وقول الآخر : فقالت ألا يا اسمع أعظمك الخطبة فقلت سمعنا فانطقي وأصيبي
وقد سُمع في الشر قول بعضهم : ألا يا ارحموني ، ألا يا تصدقوا علينا ، وفي الأثر : « أن أبا
ابن خلف كان على بعير له يوم بدر وهو يقول : يا حذراها ، يا حذراها » ومعناه : يا قوم هل أحد رأى
مثل هذه ، لما رأى من ظفر المسلمين ونصرة الملائكة ، وقتل رؤوس المشركين وأسرههم .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ١٤٨/٢ ومشكل إعراب القرآن ٥٣٣/٢ والدر المصون
٥٩٨/٨ وتاريخ ابن معين ٢٤١/٣ وغريب الحديث للخطابي ٢٢٦/١ ومجمع الغرائب ومنبع الرغائب ١٤٩/أ
والفائق في غريب الحديث ٢٦٥/١ والمجموع المغيث ٤١٢/١ وغريب الحديث لابن الجوزي ١٩٧/١ والنهاية
في غريب الحديث ٢٥٤/١ .

سورة النمل

وسقطت ألف ﴿اسْجُدُوا﴾ لأنها ألف وصل ، وقرأ الباكون بتشديد اللام ،
و﴿يَسْجُدُوا﴾ فى قراءتهم فعل مستقبل منصوب بـ﴿الَّا﴾ والياء متصلة بالسين
فى الخط^(١) ، ولا ينبغى أن يتعمد الوقف عليه هنا لأحد من القراء ، لأن الكلام
لم يتم ، ولا كفى .

قرأ حفص والكسائى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تَعْلَنُونَ﴾ [٢٥] بالتاء ، وقرأهما
الباكون بالياء .

= ولقراءة الكسائى وجه ثانٍ ، وهو : أن ﴿الَّا﴾ للاستفتاح والتنبية ، و﴿يا﴾ أيضاً للتنبيه ،
لا للدعاء لئلا يودى إلى حذف كثير من غير بقاء ما يدل على المحذوف ، وإنما جمع بين ﴿الَّا﴾ و﴿يا﴾
وهما للتنبيه ، للتأكيد . انظر البحر المحيط ٢٣٠/٨ ، والدر المصون ٥٩٨/٨ .

ولها أيضاً وجه ثالث ، وهو : أن قوله ﴿يسجدوا﴾ فعل مضارع حذفت منه نون الرفع بلا
ناصب ولا جازم ، وقد قال بعض أهل العلم : إن حذفها لا لموجب لغة صحيحة ، ومنه قوله ﷺ : « لا
تدخلون الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا . » صحيح مسلم ٣١/١ (٩٣) وفي الحديث الآخر
« يا رسول الله كيف يسمعون وأنى يجيبوا وقد جيفوا » صحيح مسلم ١٧٠/١٧ (٢٨٧٤) .

وهى لغة صحيحة ، وإن كانت قليلة الاستعمال . انظر أضواء البيان ٤٠٤/٦ .

(١) ﴿الَّا﴾ فى قراءة الباقرين أصلها (أن لا) فـ﴿يسجدوا﴾ منصوب بـ(أن) و(لا) حرف نفى .
وعلى قراءة الكسائى يجوز الوقف اختصاراً أو اضطراراً على ﴿الَّا يا﴾ والبدء بـ﴿اسجدوا﴾ بهمزة مضمومة
ويجوز الوقف أيضاً على ﴿الَّا﴾ وحدها وعلى ﴿يا﴾ وحدها لأنهما حرفا منفصلان . وعلى قراءة الباقرين
يجوز الوقف اختصاراً أو اضطراراً على ﴿الَّا﴾ كاملة ولا يجوز الوقف على (أن) وحدها لأنها مدغمة فى (لا)
ومتصلة بها رسماً ، ولا يجوز أيضاً الوقف على ياء ﴿يسجدوا﴾ لأنها موصولة بالكلمة ، فهى ياء المضارعة
وقد قال الإمام الشاطبى رحمه الله ص (٧٤) :

ألا يسجدوا راو وقف مبتلاً (ألا) و(يا) و(اسجدوا) وابدأه باضم مُوصِلاً

أراد (ألا ياهؤلاء اسجدوا) وقف له قبله والغير أدرج مُبْدِلاً

وقد قيل مفعولاً و(أن) أدغموا بـ (لا) وليس بمقطوع فقف (يسجدوا) ولا

وانظر إبراز المعاني ٥٣/٤ ، والدر المصون ٦٠١/٨ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٨١٦/٢

والقطع والانتشاف ٨١٦/٢ والمكتفى فى الوقف والابتداء ص ٤٢٩ وعلل الوقوف ٧٦٧/٢ ومنار الهدى
ص ٢٠٧ والمقصد لتلخيص ما فى المرشد ص ٦٤ .

قرأ حمزة ﴿أَتَدُونُ﴾ [٣٦] بنون واحدة مكسورة مشددة ، وقرأ الباقون بنونين مخففتين مفتوحة ومكسورة ، وأثبت ابن كثير وحمزة الياء في الحاليين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص^(١) ﴿فَمَا أَتَنَّى اللَّهُ﴾ بفتح الياء في الوصل ، وحذفها في الوقف ، وروى الأشناني عن حفص إثباتها في الوقف ، وقد روى ذلك عن أبي عمرو وقالون أيضاً^(٢) ، وحذفها الباقون في الحاليين .

قرأ قبل ﴿سَاقِيهَا﴾ [٤٤] هنا و ﴿بِالسُّوقِ﴾ في ص [٣٣] و ﴿سُوقَهُ﴾ في الفتح [٢٩] بهمزة ساكنة بعد السين ، وقرأهن الباقون بغير همز^(٣) ، ولم يختلف في غيرها .

(١) لفظ : (وحفص) ساقط من الأصل .

(٢) وروى ذلك عن قبل أيضاً ، فيقرأ لقالون وقبل وأبي عمرو وحفص في الوقف على ﴿أَتَنَّى﴾ بالوجهين : حذف الياء وإثباتها . انظر التبصرة ٦٢٥ ، وتلخيص العبارات ٦٢ ، والتذكرة ٤٨٠/٢ ، والتيسير ١٧٠ ، وحرز الأمانى ٣٥ ، والنشر ١٨٨/٢ ، والإتحاف ٣٢٧/٢ .

(٣) ولقبل وجه آخر في موضعى ص والفتح ، وهو بهمزة مضمومة بعد السين وبعدها واو ساكنة مدية ، والوجهان عنه صحيحان ، قال الشاطبي في حرز الأمانى ص (٧٥) :

مع السوق ساقيا وسوق اهمزوا زكا ووجه بهمزة بعده الواو وكلا

وانظر السبعة ٥٥٣ ، وإبراز المعانى ٥٩/٤ ، والنشر ٣٣٨/٢ ، والاتحاف ٣٢٩/٢ .

ووجه قراءة قبل في ﴿سَاقِيهَا﴾ أنه على لغة من يقلب الألف همزة ، والعرب تهمز الباء والخاء ،

والعالم . ومن ذلك قول العجاج : فحِندفُ هامةُ هذا العالم

وقول روبة بن العجاج : يا دار مى بدكاديك البُرَقُ صبراً فقد هيحت شوق المشتاق

وقيل : إنه حمل المفرد على الجمع ، والهمز فى الجمع سائغ لا إشكال فيه وإن لم يكن بالأكثر .

وأما ﴿بِالسُّوقِ﴾ و ﴿سُوقَهُ﴾ فوجه همزها أن الواو الساكنة المضموم ما قبلها يقلبها بعض العرب همزة وهى

لغة مشهورة عنهم ، ومن ذلك قول جرير :

أَحَبُّ الْمُؤَقِدِينَ إِلَى مُوسَى وَجَعْدَةٌ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوَقُودُ =

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَبِيتَ﴾ [٤٩] بالتاء ، وضم التاء الثانية ﴿ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ بالتاء ، وضم اللام الثانية ، وقرأهما الباقون بالنون ، وفتح التاء واللام .
قرأ الكوفيون ﴿أَنَا دَمَرْنَاهُمْ﴾ [٥١] و ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ [٨٢] بفتح الهمزة فيهما ، وكسرها فيهما الباقون .

قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ [٥٩] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ أبو عمرو وهشام ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ [٦٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وقد ذكر تخفيف الدال وتشديدها في الأنعام^(١) .

٥٢/ب قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿بَلْ أَدَارِكْ﴾ [٦٦] بألف قطع / مفتوحة ، وإسكان الدال ، وحذف الألف ، وقرأه الباقون بألف وصل ، تبتدأ بالكسر ، وتشديد الدال ، وألف بعدها ، فمن قرأه بألف قطع سكن لام ﴿بَلْ﴾ ومن قرأه بألف وصل كسرها في الوصل^(٢) .

= وأما ﴿بالسُّوْقِ﴾ و ﴿سُّوْقِهِ﴾ بالواو بعد الهمزة فالوجه فيه أن لفظ (ساق) جمع على (سُوْق) فهمزت الأولى لانضمامها ، فإن الواو إذا تحركت بالضم اطردها الهمزة فيها . وقراءة الجمهور بلا همز على الأصل .

انظر شرح الهداية ٤٥٥/٢ والبحر المحيط ٢٤٤/٨ والموضح ٩٦٢/٢ والفريد ٦٨٧/٣ وسر صناعة الإعراب ٩٠/١ والقاموس المحيط ص ١١٥٢ والمعصف ٢١٢/١ وسفر السعادة ١٠٧/١ .
(١) ص (٣٥٨) .

(٢) وأصل الكلمة (تدراك) فأدغمت التاء في الدال بعد إسكانها للإدغام ، فتعذر البدء بالسكان فاجتلبت همزة الوصل للتوصل بها إلى النطق بالسكان .

ومن قرأ ﴿أَدْرِكْ﴾ على وزن (أفعل) فهو بمعنى لحق وبلغ ، وقيل : إن (أفعل) بمعنى (تفاعل) فالقراءتان بمعنى واحد . وعلى كلا القراءتين فالمقصود نفى إدراك علمهم للأخرة بدليل قوله بعده ﴿بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا ..﴾ . انظر الكشف ١٦٤/٢ وإعراب القراءات السبع وعللها ١٦١/٢ والدر المصون ٦٣٥/٨ والبيان والتعريف ٥٥٧/٢ ومعجم مفردات الإبدال والإعلام في القرآن الكريم ص ٣٦٩ .

قرأ ابن كثير ﴿وَلَا تَسْمِعُ الصَّمَّ﴾ [٨٠] هنا وفي الروم [٥٢] بياء مفتوحة ،
 وفتح الميم ، ورفع ﴿الصَّمَّ﴾ وقرأهما الباقلون بتاء مضمومة ، وكسر الميم ،
 ونصب ﴿الصَّمَّ﴾ .

قرأ حمزة ﴿وَمَا أَنْتَ بِهَدَى الْعُمَى﴾ [٨١] هنا وفي الروم [٥٣] بتاء مفتوحة ،
 وإسكان الهاء ، وحذف الألف ، ووقف عليهما بالياء .
 وقرأهما الباقلون بياء مكسورة ، وفتح الهاء ، وألف بعدها ، ووقفوا هنا
 بالياء ، وفي الروم بغير ياء ، اتباعاً للمصحف .
 وروى عن الكسائي أنه يقف في الروم بالياء أيضاً ، ونصب
 حمزة ﴿الْعُمَى﴾ فيهما ، وجره الباقلون .

قرأ حفص وحمزة ﴿وَكُلُّ أَتَوْه﴾ [٨٧] بالقصر ، وفتح التاء ، ومدّه الباقلون ،
 وضموا التاء^(١) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ [٨٨] بالياء ، وقرأه
 الباقلون بالتاء .

(١) من قرأ ﴿أَتَوْه﴾ فهو فعل ماض من أتى يأتي ، وأصله (أَتَيَوْه) قلبت الياء ألفاً لتحركها بعد فتح

ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

ومن قرأ ﴿أَتَوْه﴾ فهو اسم فاعل ، وأصله (ءَاتَيُونَ) نقلت حركة الياء إلى التاء استحقاقاً للضمة على

الياء ، فسكنت الياء ثم حذفت لالتقاءها مع واو ساكنة ، وحذفت نون الجمع للإضافة إلى هاء الضمير .

انظر شرح الهداية ٤٥٩/٢ ، والكشف ١٦٧/٢ ، والبيان والتعريف ٥٥٨/٢ .

قرأ الكوفيون ﴿مِنْ فَرْعٍ﴾^(١) [٨٩] منوناً ، ولم ينونه الباقون ، ونصب
ميم ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ نافع والكوفيون ، وخفضها الباقون^(٢) ، وقد ذكر ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾
[٩٣] في آخر هود^(٣) .

فيها خمس ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) في (ت) : ﴿مِنْ فَرْعٍ يَوْمَئِذٍ﴾ .

(٢) وجه قراءة من لم ينون ﴿فَرْعٍ﴾ أنه أضافه إلى الظرف ﴿يَوْمَ﴾ على الاتساع ، وهو مخفوض
عند البعض للإضافة ، ومفتوح عند غيرهم لإضافته إلى غير متمكن فبنى لذلك - وقد سبق بيان ذلك في
سورة هود آية ٦٦ - .

وجه قراءة من نون ﴿فَرْعٍ﴾ أنه مصدر عامل في الظرف (يَوْمَ) فهو منصوب به ، أو بفعل
محذوف . والتقدير من فرع يحدث لهم . انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٢٤/٣ ، والفريد ٧٠٠/٣ .
(٣) في ص (٣٨٦) .

سورة القصص

قرأ حمزة و الكسائي ﴿وَبَرَى﴾ [٦] ياء مفتوحة ، وفتح الراء ، وألف مماله بعدها ، ورفع ﴿فِرْعَوْنَ وَهَمَزْنَ وَجُنُودَهُمَا﴾ وقرأه الباقون بنون مضمومة ، وكسر الراء ، وياء منصوبة^(١) بعدها ، ونصب الأسماء الثلاثة .
قرأ حمزة و الكسائي ﴿عُدُوًّا وَحَرَزْنَا﴾ [٨] بضم الحاء ، وإسكان الزاي ، وفتحهما الباقون .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿عَسَى رَبِّي أَنْ﴾ [٢٢] و ﴿إِنِّي أَنَسْتُ﴾ [٢٩] و ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾^(٢) [٣٠] و ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٣٤] و ﴿رَبِّي أَعْلَمُ﴾ [٣٧] و ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ﴾^(٣) [٨٥] و ﴿عِنْدِي أَوْلَمُ﴾ [٧٨] بفتح الياءات ، وسكنهن الباقون ، قرأ حفص ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ [٣٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون/^(٤) ، وقد ذكر أصل ﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ و ﴿سَتَجِدُنِي إِنْ﴾ [٢٧] و ﴿لَعَلِّي﴾ [٢٩] فيما تقدم^(٥) .
قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ﴾ [٢٣] بفتح الياء ، وضم الدال ، وضم الباقون الياء ، وكسروا الدال^(٦) .

(١) في (ت) : (ويا مفتوحة) .

(٢) قوله تعالى : ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ﴾ ساقط من (ت) .

(٣) قوله تعالى : ﴿قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ﴾ ساقط من (س) .

(٤) قوله : (قرأ حفص ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾ بفتح الياء وسكنها الباقون) ساقط من (ت) .

(٥) ص(٣١٨) و ص(٣٧٧) و ص(٣٨٩) .

(٦) من قرأ ﴿يُصْدِرُ﴾ بفتح الياء وضم الدال فهو مضارع صدر الثلاثي اللازم ، ومعناه يرجع ،

ومنه قوله تعالى ﴿يَوْمَئِذٍ يُصْدِرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا﴾ . . .

فتح عاصم جيم ﴿جَذُوَّةٍ﴾ [٢٩] وضمها حمزة^(١) ، وكسرها الباقون . وقد ذكر الوقف على ﴿الْوَادِ الْأَيْمَنِ﴾ فى طه^(٢) .

قرأ الحرميان وأبوعمر وحفص ﴿الرَّهْبِ﴾ [٣٢] بفتح الراء ، وضمها الباقون ، وفتح الهاء^(٣) الحرميان وأبوعمر و ، وسكنها الباقون .

وقد ذكر ﴿هَلِيتَيْنِ﴾ [٢٧] و ﴿فَذَانِكَ﴾ [٣٢] فى النساء^(٤) ، و ﴿رُدُّءَا﴾ [٣٤] فى باب نقل الحركة^(٥) .

قرأ عاصم وحمزة ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ برفع القاف ، وجزمها الباقون^(٦) . قرأ ورش ﴿أَنْ يُكَذِّبُونْ﴾ بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

= ومن قرأ ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ بضم الياء وكسر الدال ، فهو مضارع ﴿أُصَدِّقُ﴾ الرباعى ، والمراد : حتى يرجع الرعاء مواشيهم ، فحذف المفعول .

انظر شرح الهداية ٤٦١/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ١٦٩/٢ ، والبيان ٢٣١/٢ .

(١) ف (س) : (وضمها حمزة والكسائي) وهو خطأ فالكسائي يقرأ بكسرها كالباقين .

(٢) ص (٤١٨) .

(٣) ف (س) : (وفتح الفاء) وهو خطأ جلى .

(٤) ص (٣٣٢) .

(٥) ص (٢٣٥) .

(٦) الرفع على الاستئناف ، أو على أنه صفة لـ ﴿رُدُّءَا﴾ أو على أنه حال من هاء ﴿أُرسله﴾ أو من

الضمير فى ﴿رُدُّءَا﴾ .

والجزم على أنه جواب الطلب وهو قوله ﴿فَأُرسله﴾ والتقدير : إن ترسله معى يصدقنى . انظر

إعراب القرآن للنحاس ٢٣٨/٣ ، والكشف ١٧٤/٢ ، الدر المصون ٦٧٧/٨ .

قرأ ابن كثير ﴿وَقَالَ مُوسَى﴾ [٣٧] بغير واو ، وقرأها الباقون بواو^(١) . قرأ نافع وحزمة والكسائي ﴿إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ [٣٩] بفتح الياء ، وكسرا الجيم ، وضم الباقون الياء ، وفتحوا الجيم .

قرأ الكوفيون ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ [٤٨] بكسر السين ، وحذف الألف ، وإسكان الحاء ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسرا الحاء .

قرأ نافع ﴿يُجَبِّئُ﴾ [٥٧] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ أبو عمرو ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ [٦٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، وذكر عن أبي عمرو أنه خير فيه بين الياء والتاء ، والمشهور عنه ما ذكرته أولا^(٢) .

قرأ حفص ﴿لَخَسَفَ﴾ [٨٢] بفتح الحاء والسين ، وضم الباقون الحاء ، وكسروا السين .

ووقف أبو عمرو باختلاف عنه على ﴿وَيَكَاَنَ﴾ [٨٢] فى الموضعين على الكاف ، ووقف الكسائي على الياء فيهما ، باختلاف عنه أيضاً .

(١) وهى فى مصحف أهل مكة بلا واو ، وفى سائر المصاحف بالواو . انظر المقنع ص ١١٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٠ .

(٢) قراءة أبى عمرو من رواية الدورى بالغيب بلا خلاف ، واختلف عنه من رواية السوسى فروى عنه فيه الوجهان الغيب والخطاب ، قال ابن الجزرى « . قلت : والوجهان صحيحان عن أبى عمرو من هذه الطرق ومن غيرها إلا أن الأشهر عنه بالغيب ، وبهما آخذ فى رواية السوسى ، لثبوت ذلك عندى نصاً وأداءً » النشر ٣٤٢/٢ ، وانظر غاية الاختصار ٤٧٨/٢ ، والإتحاف ٣٤٥/٢ .

ووقف الباكون على آخر الكلمتين ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف هنا لأحد منهم ، لأن الكلام لم يتم ، ولا كفى^(١) .

فيها اثنتا عشرة ياء إضافة ، ومحدوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قال الشاطبي في حرز الأمانى ص(٣١) :

وقف ويكأنه ويكأن برسمه وبالياء وقف رفقا بالكاف حُللاً

وانظر التيسير ص ٦١ ، والتبصرة ص ٦٢٨ ، وإرشاد المبتدى ص ٤٨٦ ، وغاية الاختصار

٦٠٨/٢ .

ونقل ابن الجزرى الخلاف فيهما وذكر من رواه ثم قال : ((والآخرون لم يذكروا شيئاً من ذلك عن أبى عمرو ولا الكسائى كابن سوار وصاحبى التلخيص وصاحب العنوان وصاحب التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة بأسرها ، وهذا هو الأولى والمختار فى مذاهب الجميع ، اقتداءً بالجمهور ، وأخذاً بالقياس الصحيح)) النشر ٦٠٨/٢ .

سورة العنكبوت

قرأ ابن عامر ﴿إِنَّ أَرْضِيَّ وَاسِعَةٌ﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حمزة والكسائي ﴿لَنُجِيبَنَّ﴾ [٣٢] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ ابن كثير وأبوبكر وحمزة والكسائي ﴿مُنْجُوكَ﴾ [٣٣] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ ابن كثير وأبوبكر وحمزة والكسائي ﴿ءَايَاتٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٥٠] بحذف الألف ، على التوحيد^(١) ، وأثبتها الباقون ، على الجمع .

قرأ نافع والكوفيون^(٢) ﴿وَيَقُولُ ذُقُوا﴾ [٥٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون . قرأ أبوبكر ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تَرْجِعُونَ﴾ [٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَنُبَوِّئَهُمْ﴾ [٥٨] بشاء ساكنة ، وتخفيف الواو ، وياء مفتوحة بعدها ، من (الشواء) ، وقرأه الباقون بياء مفتوحة ، وتشديد الواو ، وهمزة مفتوحة بعدها ، من (التبوي) ، ولم يختلف في غيره .

قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿وَلِيَسْمَعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام ، وسكنها الباقون^(٣) .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكروا ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) في (س) : (على التوحيد بحذف الألف) .

(٢) في (ت) : (قرأ الكوفيون ونافع) .

(٣) توجيهه نظير توجيه قوله تعالى : ﴿وَلْيُؤْفِكُوا وَهْمَهُمْ﴾ في سورة الحج آية ٢٩ .

سورة العنكبوت

قرأ ابن عامر ﴿إِنَّ أَرْضِيَّ وَاسِعَةٌ﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ حمزة والكسائي ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ﴾ [٣٢] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ ابن كثير وأبوبكر وحمزة والكسائي ﴿مُنْجُوكٌ﴾ [٣٣] بإسكان النون ، وتخفيف الجيم ، وفتحها الباقون ، وشددوا الجيم .

قرأ أبو عمرو وعاصم ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ [٤٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ ابن كثير وأبوبكر وحمزة والكسائي ﴿أَيَّتُّ مِنْ رَبِّهِ﴾ [٥٠] بحذف الألف ، على التوحيد^(١) ، وأثبتها الباقون ، على الجمع .

قرأ نافع والكوفيون^(٢) ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ [٥٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .
قرأ أبوبكر ﴿ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ﴾ [٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُمْ﴾ [٥٨] بثاء ساكنة ، وتخفيف الواو ، وياء مفتوحة بعدها ، من (الثواء) ، وقرأه الباقون بياء مفتوحة ، وتشديد الواو ، وهمزة مفتوحة بعدها ، من (التبوى) ، ولم يختلف في غيره .

قرأ ورش وأبو عمرو وابن عامر وعاصم ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا﴾ [٦٦] بكسر اللام ، وسكنها الباقون^(٣) .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) في (س) : (على التوحيد بحذف الألف) .

(٢) في (ت) : (قرأ الكوفيون ونافع) .

(٣) توجيهه نظير توجيه قوله تعالى : ﴿وَلْيُؤْفُوا نَذُورَهُمْ﴾ في سورة الحج آية ٢٩ .

سورة الروم

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿ثُمَّ كَانَ عَقِبُهُ﴾ [١٠] بالنصب ، ورفعها

الباقون^(١) ، وقد ذكرت إمالة ﴿السَّوْءِ﴾ في بابها^(٢) .

قرأ أبو عمرو وأبو بكر ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [١١] بالياء ، وقرأه الباكون بالتاء .

قرأ حفص ﴿لَا يَتِلُّ لِلْعَالَمِينَ﴾ [٢٢] بكسر اللام التي بعد الألف ، وفتحها

الباقون ، وقد ذكر ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رَبٍّ﴾ [٣٩] في البقرة^(٣) . ولم يختلف في

مد ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ﴾ .

قرأ نافع ﴿لِيَرْبُؤَا﴾ بتاء مضمومة ، وإسكان الواو ، وقرأه الباكون بياء

مفتوحة ، ونصب الواو^(٤) .

(١) من نصب ﴿عَقِبُهُ﴾ فهي خبر كان ، وفي اسمها وجهان : الأول أنه ﴿السَّوْءِ﴾ ويكون قوله ﴿أَنْ كَذَبُوا﴾ في موضع نصب بحذف الجار ، والتقدير : لأن كذبوا بآيات الله . والثاني أن اسمها ﴿أَنْ كَذَبُوا﴾ أي تكذيبهم بآيات الله . ويكون ﴿السَّوْءِ﴾ مفعولاً لـ ﴿أَسَاءُوا﴾ .
ومن رفع ﴿عَقِبُهُ﴾ فهي اسم كان ، وخبرها ﴿السَّوْءِ﴾ وجملة ﴿أَنْ كَذَبُوا﴾ تعليلية ، والمعنى : لأن كذبوا .

انظر مشكل إعراب القرآن ٥٦٠/٢ ، والتبيان ١٠٣٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٦/٣ .

(٢) ص (٢٥١) .

(٣) في ص (٣٠٩) .

(٤) في (ت) : (وفتح الواو) .

قرأ قبل ﴿لِيُذِيقَهُمْ﴾ [٤١] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء^(١) . قرأ ابن

عامر ﴿كِسْفًا﴾ [٤٨] بإسكان السين ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿إِلَىٰ أَثَرِ﴾ [٥٠] بالالف بعد

الهمزة ، وأخرى بعد الثاء ، على الجمع .

وحذفهما الباقون ، على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة في بابها^(٢) . وقد

ذكر ﴿ضَعْفٌ﴾ [٥٤] في الأنفال^(٣) .

قرأ الكوفيون ﴿لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ [٥٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالثاء . ليس

فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) سبق ذكر الخلاف في لفظ ﴿الريح﴾ في الموضع الثاني من سورة الروم وهو قوله تعالى ﴿اللَّهُ

الَّذِي يَرْسِلُ الرِّيحَ فَتُبْرِئُ سَحَابًا . . ﴾ آية ٤٨ ، في سورة البقرة ص (٣٠١) .

(٢) ص (٢٥٤) .

(٣) ص (٣٧٠) .

سورة لقمان

قرأ حمزة ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ [٣] بالرفع ، ونصبها الباقون^(١) ، قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ [٦] بالنصب ، ورفعها الباقون^(٢) .

قرأ حفص ﴿يَبْنِي﴾ [١٣] وغيرها في المواضع الثلاثة ، بفتح الياء مشددة ، وقرأ ابن كثير الأول بإسكان الياء خفيفة ، وكسرها في الثاني مشددة ، وسكنها قبل في الثالث خفيفة .

وقرأ البزى الثالث كحفص ، وقرأ الباقون الثلاثة بكسر الياء مشددة^(٣) .

قرأ ابن كثير وابن عامر وعاصم ﴿وَلَا تُصْعِرْ﴾ [١٨] بحذف الألف ، وتشديد العين ، وقرأه الباقون بألف ، وتخفيف العين .

(١) الرفع على أن ﴿هدى﴾ خبر مبتدأ محذوف والتقدير : هي أو هو هدى ورحة ، والنصب على الحال . انظر التبيان ١٠٤٣/٢ ، والفريد ٥/٤ .

(٢) النصب عطفاً ﴿ليضل﴾ والرفع عطفاً على ﴿يشترى﴾ أو على الاستئناف ، انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٨٢/٣ .

وفي نسخة (س) : (قرأ حمزة والكسائي وحفص ويتخذها بفتح الذال وضمها الباقون) .

(٣) سبق بيان أصل كلمة ﴿بنى﴾ وتوجيه فتح الياء وكسرها في سورة هو الآية (٤٢) ، وأما إسكان الياء في قراءة ابن كثير فوجهه أنه حذف ياء الإضافة من (بني) في النداء ، ثم استقل الياء المشددة المكسورة فحذف الياء التي هي لام الفعل ، وبقيت ياء التصغير على أصلها ساكنة ، فوزن الكلمة (فُعَى) . انظر الكشف ٥٣٠/١ ، والبيان والتعريف ٣٦٠/١ ، وشرح الهداية ٤٧٠/٢ .

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ [٢٠] بفتح العين ، وضم الهاء ، على الجمع .

وقرأ الباقون بإسكان العين ، وتاء منصوبة منونة في الإدراج ، وهى فى الوقف هاء ، على التوحيد . :

قرأ أبو عمرو ﴿وَالْبَحْرُ مِيمَةٌ﴾ [٢٧] بنصب الراء ، ورفعها الباقون^(١) . ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة ، مختلف فيهما .

(١) النصب عطفًا على ﴿مَا﴾ وهى اسم ﴿أَنَّ﴾ فى قوله ﴿وَلَوْ أَنَّ مَا فِى الْأَرْضِ﴾ والرفع على الابتداء . انظر مشكل إعراب القرآن ٥٦٦/٢ ، والبيان ٢٥٦/٢ .

سورة السجدة

قرأ نافع والكوفيون ﴿الَّذِي أَحْسَنَ/ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ﴾ [٧] بفتح اللام

وسكنها الباقون .

قرأ حمزة^(١) ﴿مَا أَخْفَى﴾ [١٧] بإسكان الياء ، وفتحها الباقون^(٢) . قرأ

حمزة والكسائي ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ [٢٤] بكسر اللام ، وتخفيف الميم ، وفتحها الباقون ،
وشددوا الميم^(٣) .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) في (ز) : (قرأ حمزة والكسائي) وهو خطأ فالكسائي يقرأ كالجماعة .

(٢) من قرأ ﴿أخفى﴾ بإسكان الياء فهو فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا ، و﴿ما﴾ مفعول به مقدم .

ومن قرأ ﴿أخفى﴾ بالفتح فهو فعل ماض مبني لما لم يسم فاعله . و﴿لهم﴾ نائب فاعل و﴿ما﴾ مبتدأ ، وجملة ﴿أخفى لهم﴾ خبره . انظر التبيان ١٠٤٩/٢ ، والفريد ٢٤/٤ .

(٣) من قرأ ﴿لما صبروا﴾ بالتخفيف فاللام للتعليل و (ما) والفعل بعدها في تأويل مصدر والمعنى:

وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا لصبرهم .

ومن قرأ ﴿لما﴾ بالتشديد ، فهو ظرف فيه معنى الشرط و﴿صبروا﴾ فعل الشرط وأغنى الفعل المقدم

عن الجواب ، والمعنى : لما صبروا جعلنا منهم أئمة .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٢٩٧/٣ ، والفريد ٢٦/٤ .

سورة الأحزاب

قرأ أبو عمرو ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ [٢] و ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٩] بالياء ، وقرأهما الباقون بالتاء .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿الَّتِي﴾ [٤ وغيرها] حيث وقع ، بالمد والهمز ، وياء ساكنة بعد الهمزة .

وقرأ قالون وقبل مثلهم ، غير أنهما حذفوا الياء ، وقرأ ورش بياء مكسورة من غير همزة^(١) .

وقرأ أبو عمرو والبزى بياء ساكنة من غير همز^(٢) ، وكلهم مد الألف ، غير ورش^(٣) .

(١) المراد بقوله (بياء مكسورة من غير همز) : تسهيل الهمزة بين بين . وقد استعمل هذه الترجمة عن التسهيل غير المؤلف ، كالمهدوى فى شرح الهداية ٤٧٣/٢ ومكى فى التبصرة ص ٤٦٠ وفى الكشف ١٩٣/٢ وابن بليمة فى تلخيص العبارات ص ١٣٦ وغيرهم ، وانظر النشر ٤٠٤/١ .
(٢) هذا أحد الوجهين عنهما والوجه الآخر هو تسهيلها بين بين ، والوجهان صحيحان عنهما وصلاً ووقفاً . انظر إرشاد المبتدى ص ٤٩٩ وغاية الاختصار ٦١٧/٢ والاختيار ٦٣١/٢ والنشر ٤٠٤/١ والإتحاف ٣٧٠/٢ وقال الإمام الشاطبى فى حزر الأمانى ص (٧٧) :

وبالهمز كل اللاء والياء بعده ذكا وبياء ساكن حج هُملاً
وكالياء مكسوراً لورش وعنهما وقف مسكناً والهمز زاكية بجلا

(٣) بل لورش الوجهان المد والقصر فى الألف الواقعة قبل الهمزة لأنه يقرأ الهمزة بالتسهيل بين بين ، وكذلك أبو عمرو والبزى فى وجه التسهيل لهما ، عملاً بقاعدة الإمام الشاطبى ص (١٧) :

وإن حرف مد قبل همز مغير يجز قصره والمد مازال أعدلاً

وهذا الحكم لورش وهو تسهيل الهمزة بين بين مع المد والقصر ثابت لورش فى حالتى الوصل والوقف ويجوز له فى حالة الوقف وجه آخر وهو إبدال الهمزة ياء ساكنة مع المد المشيع فى الألف لالتقاء الساكنين كأبى عمرو والبزى . فإذا وقف بالروم سهل الهمزة بين بين مع المد والقصر كالوصل ، وإذا وقف بالسكون المحض أبدل الهمزة ياءً مع الإشباع . قال صاحب إتحاف البرية ص (٤٧) :

وبالروم كل اللاء سهل أو ابداً بيا ساكنٍ وقفاً لمن فيه سهلاً =

قرأ عاصم ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ هنا وفي موضعين في المجادلة [٢ ، ٣] بضم أولهن، وتخفيف الظاء ، وألف بعدها ، وكسر الهاء خفيفة .
 وقرأهن ابن عامر بفتح أولهن ، وتشديد الظاء والهاء ، وألف بعدها ، وفتح الهاء مخفة .
 وقرأهن حمزة والكسائي كابن عامر ، غير أنهما خففا الظاء هنا قط ، وقرأهن الباقر بفتح أولهن ، وتشديد الظاء وفتحها^(١) ، وحذف الألف^(٢) .
 قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر ﴿الظُنُونَا﴾ [١٠] و ﴿الرَّسُولَا﴾ [٦٦] و ﴿السَّبِيلَا﴾ [٦٧] بألف في الحالين ، ووصلهن الباقر بغير ألف .

ووقف أبو عمرو وحمزة عليهن بغير ألف ، ووقف الباقر عليهن بألف ، ولم يختلف في غيرهن .

= وقال الشيخ المتولى في منظومته في رواية ورش ص (٥٨) :

ولا ياء في اللائى بحيث تنزلا

وسهل ومد اقصر وفي وقفه فرم أو ابدل بياء ساكن فيه يا فلا

وانظر إبراز المعانى ٩٠/٤ ، والنشر ٤٠٨/١ ، والكوكب الدرى ص ١٧٧ ، والبدور الزاهرة ص ٢٥١ ، والإضاءة فى بيان أصول القراءة ص ١١٠ ، ١٥٦ ، والمهذب ١٤١/٢ . ولا يخفى أيضاً أن لحمزة فى حال الوقف على ﴿اللائى﴾ تسهيل الحمزة مع المد والقصر على قاعدته .

انظر غيث النفع ص ٣٢٤ ، ونيل المرام ص ٢٥ ، ومصباح المريد ص ١٥ .

(١) وتشديد الهاء مفتوحة .

(٢) من قرأ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ فهو من فاعل يفاعل ، ومن قرأ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ فأصله (تتظاهرون) فأدغم التاء الثانية فى الظاء ، ومن قرأ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ فأصله أيضاً ﴿تتظاهرون﴾ فحذفت التاء الثانية ، ومن قرأ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ فأصله ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ فأدغم التاء الثانية فى الظاء ، وأصل ذلك كله من قول الرجل لزوجته : أنتى على كظهر أمى . انظر شرح الهداية ٤٧٣/٢ ، والفريد ٣٠/٤ ، والكشف ١٩٤/٢ .

قرأ حفص ﴿لَا مَقَامَ لَكُمْ﴾ [١٣] بضم الميم الأولى ، وفتحها الباقون^(١) . قرأ

الحرميان ﴿لَا تَوْهَا﴾ [١٤] بالقصر ، ومدّه الباقون .

قرأ عاصم^(٢) ﴿أُسُوَّةٌ﴾ [٢١] هنا وموضعين في الممتحنة [٦،٤] بضم الهمزة،

وكسرها الباقون فيهن .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿يُضَاعَفُ﴾ [٣٠] بالنون ، وحذف الألف ،

وكسر العين مشددة ﴿الْعَذَابُ﴾ نصباً ، وقرأه أبو عمرو بالياء ، وحذف الألف،

وفتح العين مشددة ﴿الْعَذَابُ﴾ رفعاً ، وقرأ الباقون مثله ، غير أنهم خففوا

العين، وأثبتوا الفاء قبلها .

قرأ/ حمزة والكسائي ﴿وَتَعْمَلُ صَالِحاً نُؤْتِيهَا﴾ [٣١] بالياء ، وقرأ الباقون

الأول بالتاء ، والثاني بالنون ، ولم يختلف في ﴿يَقْنُتُ﴾ أنه بالياء .

قرأ نافع وعاصم ﴿وَقَرْنَ﴾ [٣٣] بفتح القاف ، وكسرها الباقون^(٣) . قرأ

هشام والكوفيون ﴿أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْحِيزَةُ﴾ [٣٦] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

(١) سبق نظيره في سورة مريم آية (٧٣) .

(٢) في الأصل : (قرأ حفص) والصواب عاصم كما في بقية النسخ .

(٣) وجه من كسر القاف أنه أمر من قَرَّ يَقَرُّ أَقَرُّ ، والأصل قَرَّرَ يَقَرُّرُ أَقَرَّرُ ، فنقلت حركة الراء

إلى القاف ، فسكنت ثم حذفت لاجتماع ساكنين ، وحذفت همزة الوصل استغناء عنها لتحرك القاف ،

فصار على وزن (فَلَـنَ) . وقيل : لما اجتمع راءان حذفت الثانية تخفيفاً ، ونقلت حركة الراء الأولى إلى

القاف ، وسكنت الراء ، وحذفت الهمزة لتحرك القاف ، فصار على وزن (فَعَنَ) .

ووجه فتح القاف أنه أمر من قَرَّرَ يَقَرُّرُ أَقَرَّرَ ، فنقلت حركة الراء إلى القاف ، ثم حذفت

للساكنين ، وحذفت الهمزة لتحرك القاف ، فصار على وزن (فَلَـنَ) ، وقيل أيضاً : حذفت الراء الثانية

لاجتماع رائيين ، ونقلت حركة الأولى إلى القاف ، ولتحركها حذفت الهمزة ، فصار على وزن (فَعَنَ)

وفى ذلك قال ابن مالك في ألفيته ص (٨٧) :

ظَلَّتْ وَظَلَّتْ فِي ظَلَّلْتُ اسْتَعْمَلَا وَقَرْنَ فِي أَقَرَّرَ وَقَرْنَ نَقَلَا =

قرأ عاصم ﴿وَحَاثِمُ النَّيِّمِ﴾ [٤٠] بفتح التاء ، وكسرهما الباقون . قرأ
أبو عمرو ﴿لَا يَحِلُّ لَكَ﴾ [٥٢] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ ابن عامر ﴿سَادَتَنَا﴾ [٦٧] بألف بعد الدال ، وكسر التاء ، على
الجمع ، والكسرة علامة النصب ، وحذف الباقون الألف ، ونصبوا التاء .

قرأ عاصم ﴿وَالْعُنْهُمُ لَعْنًا كَبِيرًا﴾ [٦٨] بالباء ، وقرأه الباقون بالشاء . ليس
فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

= وانظر معاني القرآن للقراء ٣٤٢/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٥٧٧/٢ ، وشرح الهداية
٤٧٦/٢ ، والكشف ١٩٧/٢ ، والكافية الشافية ٢١٧٠/٤ ، وشرح الأشموني ٣٤٢/٢ ، وحاشية
الخضري ٣٢٤/٢ ، الدر المصون ١٢١/٩ ، والصحاح ٧٩٠/٢ ، والبيان والتعريف ٦٠١/٢ .

سورة سبأ

قرأ حمزة والكسائي ﴿عَلِمَ الْغَيْبِ﴾ [٣] بتقديم اللام مفتوحة مشددة على الألف ، وقدم الباقون الألف عليها ، وكسروها مخففة ، ورفع الميم نافع وابن عامر ، وخفضها الباقون^(١) .

قرأ ابن كثير وحفص ﴿مِنْ رِجْزِ أَلِيمٍ﴾ [٥] هنا وفي الجاثية [١١] برفع الميم ، وخفضها الباقون فيهما .

قرأ حمزة والكسائي ﴿إِنْ نَشَأْ نُخَسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطُ﴾ [٩] بالياء ، وقرأهن الباقون بالنون ، وقد ذكر الإدغام في بابه^(٢) .

قرأ أبو بكر ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾ [١٢] برفع الحاء ، ونصبها الباقون^(٣) . قرأ ابن كثير ﴿كَالْجَوَابِ﴾ [١٣] بياء في الحاليين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .

قرأ حمزة ﴿مِنْ عِبَادِي الشَّاكِرِينَ﴾ بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

قرأ نافع وأبو عمرو^(٤) ﴿رَبِّ سَمِيعٍ﴾ [٥٠] بفتح الياء ، وسكنها

(١) الرفع على أنه خبر لمبتدأ مقدر ، أى : هو عالم . والخفض على أنه نعت لـ ﴿رَبِّى﴾ فى قوله ﴿قُلْ بلى وربى لتأتينكم عالم الغيب﴾ أو بدل منه .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٠٨ ، والتبيان ٢/١٠٦٢ .

(٢) ص (٢٤٢) .

(٣) الرفع على الابتداء والجار والحرور قبله الخبر ، والنصب على إضمار فعل أى : وسخرنا

لسليمان الريح .

انظر الكشف ٢/٢٠٢ ، والفريد ٤/٥٩ .

(٤) قوله : (وأبو عمرو) ساقط من (ز) .

الباقون وقد ذكر أصل ﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ [٤٧] في يونس^(١) .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿مَنْسَأْتَهُ﴾ [١٤] بألف بين السين والتاء ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة بينهما ، إلا ابن ذكوان فإنه يسكنها^(٢) .

قرأ حفص وحمزة ﴿فِي مَسْكِنِهِمْ﴾ [١٥] بإسكان السين ، وحذف
الألف ، وفتح الكاف ، على التوحيد ، وقرأ الكسائي مثلهما ، غير أنه كسر
الكاف^(٣) ، وقرأ الباقون بفتح السين ، وألف بعدها ، وكسر الكاف ، على
الجمع .

قرأ أبو عمرو ﴿ذَوَاتِي أَكُلِّ﴾ [١٦] بغير تنوين ، ونونه الباقون ، وقد ذكر
ضم الكاف وإسكانها في البقرة^(٤) .

(١) ص (٣٧٧) .

(٢) من قرأ ﴿مَنْسَأْتَهُ﴾ فهو على الأصل ، لأجل بناء (مِفْعَلَة) . ومن قرأ ﴿مَنْسَأْتَهُ﴾ أبدل من
الهمزة ألفاً تخفيفاً ، ومنه قول الشاعر :

إذا دَبَّيت على المنسأة من هرم فقد تباعد عنك اللهو والغزل

ومن قرأ ﴿مَنْسَأْتَهُ﴾ أسكن الفتحة تخفيفاً ، ويجسسه أن الهمزة تشبه حروف العلة ، وحرف العلة
تستقل عليه الحركة من حيث الجملة ، ومن ذلك قول الشاعر :

صريع خمر قام من وكأته كقومة الشيخ إلى منسأته

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢١٢ وشرح الهداية ٢/٤٧٩ والبحر المحيط ٨/٥١٦ ولسان
العرب ١/١٦٩ (نساء) والدر المصون ٩/١٦٣ .

(٣) والفتح هو القياس لأن الفعل متى ضمت عين مضارعه أو فتحت جاء (مَفْعَل) منه زماناً
ومكاناً ومصدرأ بالفتح ، والكسر مسموع على غير القياس ، قال ابن مالك في لامية الأفعال :

من ذى الثلاثة لا يفعل له اثت بمف عَلي لمصدرٍ او ما فيه قد عملا

انظر مناهل الرجال شرح لامية الأفعال ص ٢٣٠ ، والدر المصون ٩/١٦٩ .

(٤) ص (٣١٣) .

قرأ حفص وحمة والكسائي ﴿وَهَلْ يُجْزَىٰ﴾ [١٧] بالنون ، وكسر الزاي ،
وياء ساكنة بعدها ﴿الْكُفُورُ﴾ نصباً ، وقراه الباقون بالياء ، وفتح الزاي ، وألف
بعدها في اللفظ ﴿الْكُفُورُ﴾ رفعاً .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام ﴿رَبَّنَا بَعْدُ﴾ [١٩] بحذف الألف ، وتشديد
العين ، وأثبت الباقون الألف ، وخففوا العين .

قرأ الكوفيون ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ [٢٠] بتشديد الدال ، وخففها الباقون ، قرأ
أبو عمرو وحمة والكسائي ﴿أُذِنَ لَهُ﴾ [٢٣] بضم الهمزة ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن عامر ﴿فَنَزَعَ﴾ بفتح الفاء والزاي ، وضم الباقون الفاء ، وكسروا
الزاي^(١) .

قرأ حمزة ﴿فِي الْغُرْفَتِ﴾ [٣٧] بإسكان الراء ، وحذف الألف ، على
التوحيد ، وضم الباقون الراء ، وأثبتوا الألف ، على الجمع .

وقد ذكر ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ و ﴿يَقُولُ﴾ [٤٠] في الأنعام^(٢) ، و ﴿نَكِيرٌ﴾ [٤٥]
في الحج^(٣) .

(١) مع تشديد الزاي في القراءتين .

(٢) ص (٣٥٥) .

(٣) ص (٤٢٨) .

قرأ الحرميان وابن عامر وحفص ﴿التَّائُوْشُ﴾ [٥٢] بواو مضمومة ، وقرأ الباكون بهمزة مضمومة مكان الواو^(١) .

وقد ذكر وقف حمزة في بابه^(٢) . فيها ثلاث ياءات إضافة ، ومحدوفتان^(٣) مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) ﴿التَّائُوْشُ﴾ أصله بالواو وقلبت همزة لانضمامها ، وقيل : هما مادتان مستقلتان ومعناهما واحد (ن و ش) و (ن أ ش) والتناوش هو : التناول ، ومنه : تناوش القوم بالسلاح ، وقول قتيلة بنت الحارث : ظلت سيوف بنى أبيه تنوشه لله أرحام هناك تُشَقِّقُ
وقال آخر : فهى تنوش الحوض نوشاً من علا نوشاً به تقطع أجواز الفلا
وقيل هو : الرجوع ، ومنه قول الشاعر :
تَمَنَّى أن تَرُوبَ إلى مَي وليس إلى تناوشها سبيل
وفرق بعضهم بين المهموز وغيره ، فجعله بالهمز بمعنى التأخر ، ومنه قول نهشل بن حري :
تمنى نعيشاً أن يكون أطاعنى وقد حدثت بعد الأمور أمور
انظر شرح الهداية ٤٨١/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٢١/٢ ، والدر المصون ٢٠٣/٩ ،
والزاهر ٢٤٣/١ ، والعمدة في غريب القرآن ص ٢٤٧ ، والمجموع المغيث ٣٦١/٣ ، والمجمع الجامع لغريب
مفردات القرآن ص ٤٢٠ .

(٢) ص (٢٢٨) .

(٣) في (س) : (ومحدوفات) .

سورة فاطر

قرأ حمزة والكسائي ﴿هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ﴾ [٣] بخفض الراء ، ورفعها الباقون^(١) ، وقد ذكر ﴿نَكِير﴾ [٢٦] في الحج^(٢) .

قرأ أبو عمرو ﴿دَخَلُونَهَا﴾ [٣٣] بضم الياء ، وفتح الخاء ، وفتح الباقون الياء، وضموا الخاء ، وقد ذكر ﴿لَوْلَا﴾ في الحج^(٣) .

قرأ أبو عمرو ﴿نَجْزِي﴾ [٣٦] بياء مضمومة ، وفتح الزاي ، وألف بعدها في

اللفظ ﴿كُل﴾ رفعا ، وقرأ الباقون بنون مفتوحة / ، وكسر الزاي ، ويساء بعدها^(٤) ﴿كُلَّ﴾ نصبا .

قرأ نافع وابن عامر وأبو بكر والكسائي ﴿عَلَىٰ بَيِّنَةٍ﴾ [٤٠] بألف ، على

الجمع ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

(١) الوجه فيها كالوجه في قوله تعالى ﴿مَالِكُمْ مِنْ إِلَٰهِ غَيْرِهِ﴾ آية ٥٩ في سورة الأعراف .

(٢) ص (٤٢٨) .

(٣) ص (٤٢٧) .

(٤) في (س) : (وبعدها ياء ساكنة) .

قرأ حمزة ﴿وَمَكْرُ السَّيِّءِ﴾ [٤٣] بإسكان الهمزة ، ويبدلها في الوقف ياء ساكنة ، وخفضها الباقون^(١) .

ولم يختلف في رفع ﴿السَّيِّئِ﴾ الثاني ، وقد ذكرت أصولهم في باب الهمز^(٢) .

ليس فيها ياء إضافة ، وفيها محذوفة مختلف فيها ، وقد ذكرت .

(١) وجه قراءة حمزة أنه لما توالى كسرتان على الياء المشددة والهمزة ، وكل منهما ثقیل ، والكسر يزيد ثقلها ثقلأ أسكن الهمزة تخفيفاً .

ومن ذلك قول امرئ القيس :

فاليوم أشرب غير مستحبٍ إثمًا من الله ولا واغلٍ

وقول جرير : سيروا بنى العم فالأهواز منزلکم ونهرٌ تیری فما تعرفکم العربُ

وقيل في توجيهها أيضاً : إنها من باب إجراء الوصل مجرى الوقف ، نظير قوله تعالى ﴿وَجِئْتُكَ مِنْ

سبأ نبياً يقين﴾ النمل ٢٢ . في قراءة من أسكن الهمزة من ﴿سبأ﴾ وصلأ .

وأما قراءة الجمهور بالكسر فهي على الأصل .

انظر الحجة للقراء السبعة ٣١/٦ ، وشرح الهداية ٤٨٣/٢ والموضح ١٠٦٥/٢ ، والكشف

٢١٢/٢ ، والدر المصون ٢٤١/٩ .

(٢) ص (٢٣١) .

سورة يس

أمال أبوبكر وحمزة والكسائي الياء من ﴿يَس﴾ [١] وفتحها الباقون.

وأدغم ورش وابن عامر وأبوبكر والكسائي النون من ﴿يَس﴾ ومن ﴿ن﴾^(١) [القلم ١] فى الواو التى بعدهما ، باختلاف عن ورش فى ﴿ن﴾^(٢) ، وأظهرهما الباقون عندهما .

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ﴾ [٥] بنصب اللام ، ورفعها الباقون^(٣) .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سَدَا﴾ [٩] فى الموضعين ، بفتح السين ، وضمها الباقون فيهما ، قرأ أبوبكر ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ [١٤] بتخفيف الزاى ، وشددها الباقون .

قرأ حمزة ﴿وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ﴾ [٢٢] بإسكان الياء ، وفتحها الباقون . قرأ نافع وأبو عمرو ﴿إِنِّي إِذَا﴾ [٢٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

(١) فى (ز) : ﴿ن والقلم﴾ .

(٢) بل اختلف عن ورش وغيره فى الموضعين ، فأما ﴿يس﴾ فاختلف فيها عن نافع والبنى وابن ذكوان وعاصم والوجهان عنهم صحيحان ، وأما ﴿ن﴾ فاختلف فيه عن ورش والبنى وابن ذكوان وعاصم ، والوجهان عنهم صحيحان .

انظر الغاية ص ٣٧٢ ، والمبسوط ص ٣١٠ ، وغاية الاختصار ٦٢٨/٢ ، وإرشاد المبتدى ص ٥١٤ ، وحرز الأمانى ص ٢٣ ، والنشر ١٧/٢ ، ١٨ ، والإتحاف ١٤٠/١ .

(٣) النصب على المصدر ، أى : تَنَزَّلَ تنزِيلَ ، والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : هو تنزِيلٌ . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٢٩/٢ ، والتبيان ١٠٧٨/٢ ، وإعراب القرآن للدرويش ١٧٤/٨ .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّيْٓ أَمْنْتُ﴾ [٢٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
قرأ ورش ﴿وَلَا يُنْقِذُونَ﴾ [٢٣] بياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى
الحالين .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ [٣٥] بحذف الهاء ،
وأثبتها الباقون ^(١) .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ [٣٩] بنصب ﴿وَالْقَمَرَ﴾ ^(٢)
ورفعها الباقون ^(٣) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ [٤١] بألف ، وكسر التاء ، على
الجمع ، والكسر علامة النصب ، وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء ^(٤) ، على
التوحيد .

(١) من قرأ بحذف الهاء فيحتمل أن تكون ﴿ما﴾ موصولة وحذف الضمير العائد عليها ، كما
حذف فى قوله ﴿أهَذَا الَّذِى بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ وقوله ﴿ذُرْنِى وَمَنْ خَلَقْتَ وَحِيدًا﴾ ونحوه . وحذف العايد
إذا كان منصوباً متصلاً بالفعل أو الوصف جازئ بكثرة ، وفى ذلك قال ابن مالك فى الألفية ص : (١١) :
والحذف عندهم كثير منجلي

فى عائذ متصل إن انتصب
بفعل او وصف كمن نرجو يهب
ويحتمل أن تكون ﴿ما﴾ نافية ، وحذف المفعول ، أى : وما عملت أيديهم شيئاً من ذلك ،
ويحتمل أن تكون مصدرية والتقدير : لياكلوا من ثمره ومن عمل أيديهم . والهاء محذوفة من مصاحفهم .
ومن قرأ بإثبات الهاء ، فإما أن تكون الضمير العائد على ﴿ما﴾ الموصلة ، على الأصل ، وإن
كانت ﴿ما﴾ نافية فهو عائذ على ﴿ثمره﴾ . وهى ثابتة فى مصاحفهم .

انظر الدر المصون ٢٦٨/٩ ، والفريد ١٠٨/٤ ، وشرح الهداية ٤٨٥/٢ ، والتبيان ١٠٨٢/٢ ،

وأوضح المسالك ص ٢٣ ، والمقنع ص ١١٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٠ .

(٢) فى (ز) و (ت) : (بنصب راء القمر) .

(٣) النصب بإضمار فعل على الاشتغال ، أى : وقدّرنا القمر قدرناه . والرفع على الابتداء .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٩٤/٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٠٣/٢ ، والبيان ٢٩٥/٢ .

(٤) فى (ت) : (ونصبوا الهاء) .

قرأ قالون وحمزة ﴿يَخْصِمُونَ﴾ [٤٩] بإسكان الخاء ، وفتحها ورش وابن كثير وهشام ، واختلس فتحها أبو عمرو ، وكسرها الباقون .

وقرأتها أيضا لقالون/ مختلسة ، وخفف الصاد حمزة ، وشدها الباقون^(١).

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿فِي شُغْلٍ﴾ [٥٥] بضم الغين ، وسكنها الباقون .

قرأ حمزة والكسائي ﴿فِي ظِلِّ﴾ [٥٦] بضم الظاء ، وحذف الألف ، وكسرها الباقون ، وأثبتوا ألفاً بين اللامين .

قرأ نافع وعاصم ﴿جِبَلًا﴾ [٦٢] بكسر الجيم والباء ، وضم أبو عمرو وابن عامر الجيم ، وسكنوا الباء ، وضمهما الباقون ، وشدد اللام نافع وعاصم ، وخففها الباقون .

(١) وقرأ قالون وأبو عمرو أيضاً بفتح الخاء فتحة خالصة ، وقرأ هشام أيضاً بكسر الخاء ، وقرأ شعبة أيضاً بكسر الياء ، فيكون لكل منهم وجهان عدا قالون فله ثلاثة أوجه .
فينتج في الآية ست قراءات :

الأولى : بفتح الياء ، وسكون الخاء ، وكسر الصاد مخففة ، لحمزة .
الثانية : بفتح الياء ، وفتح الخاء ، وكسر الصاد مشددة ، لقالون وورش وابن كثير وأبى عمرو وهشام .

الثالثة : بفتح الياء ، وكسر الخاء ، وكسر الصاد مشددة ، لابن ذكوان وحفص والكسائي وهشام وشعبة .

الرابعة : بفتح الياء ، وإسكان الخاء ، وكسر الصاد مشددة ، لقالون .
الخامسة : بفتح الياء ، واختلاس فتحة الخاء ، وكسر الصاد مشددة ، لقالون وأبى عمرو .
السادسة : بكسر الياء والخاء ، والصاد مشددة لشعبة .

انظر السبعة ص ٥٤١ ، والغاية ص ٣٧٥ ، والمبسوط ص ٣١٢ ، وإرشاد المبتدئ ص ٥١٦ ، والكفاية الكبرى ٥٠٩/٣ ، والمبهم ٧٠٤/٢ ، والاختيار ٦٥٣/٢ ، وغاية الاختصار ٦٣٠/٢ ، والنشر ٣٥٤/٢ ، والإتحاف ٤٠١/٢ .

قرأ عاصم وحمزة ﴿نُكِّسَهُ﴾ [٦٨] بضم النون الأولى ، وفتح الثانية ،
وكسر الكاف مشددة ، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى ، وإسكان الثانية ، وضم
الكاف مخففة .

قرأ نافع وابن ذكوان ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء^(١) . قرأ
نافع وابن عامر ﴿لِيُنْذِرَ﴾ [٧٠] هنا وفي الأحقاف [١٢] بالتاء ، وقرأه^(٢) الباقون
بالياء ، إلا أن البزى وافق نافعاً وابن عامر في الأحقاف .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، ومحدوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) قوله : ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ بالتاء وقرأه الباقون بالياء) ساقط من (ز) .

واختلف عن هشام فروى عنه بالتاء وبالياء ، والوجهان عنه صحيحان ، انظر التلخيص ص ٢٥٥ ،
والجامع لأبي معشر ٩٣٨/٣ ، والنشر ٢٥٧/٢ .

(٢) في (ز) و (ت) : (قرأهما) .

سورة الصفات

قرأ حمزة ^(١) ﴿وَالصَّفَاتِ صَفًا﴾ [١] ﴿فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا﴾ [٢] ﴿فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا﴾ [٣] ﴿وَالذَّارِيَّتِ ذُرْوًا﴾ ^(٢) [١] بإدغام التاء فيما بعدها ، وأظهرها الباقون في الأربعة المواضع ^(٣) .

ولم يختلف في إظهار ما شابههن نحو ﴿فَالْمُلْقِيَّتِ ذِكْرًا﴾ [الرسلات ٥] ﴿وَالْعَدِيَّتِ صُبْحًا﴾ [١] ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ ^(٤) [٣] .

قرأ عاصم وحمزة ﴿بِزِينَةٍ﴾ [٦] منوناً ، ولم ينونها الباقون ، ونصب أبو بكر ﴿الكواكب﴾ وخفضها الباقون ^(٥) .

(١) في جميع النسخ عدا (س) : (حمزة والكسائي) وهو خطأ لأن الكسائي يقرأ بالإظهار

كالجماعة .

(٢) قوله تعالى : ﴿وَالذَّارِيَاتِ ذُرْوًا﴾ ساقط من (س) .

(٣) واختلف عن أبي عمرو من روايته في إدغامها وهو عنده من الإدغام الكبير وسبق في

الملاحظات على منهج المؤلف التنبيه إلى كونه لم يفرد به باب كغيره من العلماء . وانظر النشر ٢٨٨/١ والإتحاف ٤٠٧/٢ .

(٤) أغفل المؤلف رحمه الله ذكر الخلاف في ﴿فَالْمُلْقِيَّتِ ذِكْرًا﴾ و﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ لخلافه .

وقد نص على الوجهين له فيهما الشاطبي في حرز الأمانى ص ٧٩ فقال :

وصفاً وزجراً ذكراً ادغم حمزة وذرواً بلا روم بها التافثقلا

وخلادهم بالخلف فالملقيات فالـ مغيرات في ذكراً وصباحاً فحصلـ

وانظر الغاية لابن مهران ص ١٤٥ والنشر ٣٠٠/١ والإتحاف ٢/٥٨٠، ٦٢٤ وغيث النفع

ص ٣٧٩، ٣٩٢ والبدور الزاهرة ص ٣٣٣، ٣٤٥ . وقوله تعالى : ﴿فَالْمَغِيرَاتِ صُبْحًا﴾ ساقط من (س) .

(٥) من قرأ بتنوين ﴿زينة﴾ وخفض ﴿الكواكب﴾ فعلى البدل لأن الزينة هي الكواكب ، =

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿لَا يَسْمَعُونَ﴾ [٨] بتشديد السين والميم ،
وسكن الباقون السين ، وخففوا الميم ^(١) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ [١٢] بضم التاء ، وفتحها الباقون . قرأ
قالون وابن عامر ﴿أَوْءَابَاؤُنَا﴾ [١٧] هنا وفى الواقعة [٤٨] بإسكان الواو ،
وفتحها الباقون فيهما ^(٢) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿يُنْزِفُونَ﴾ [٤٧] بكسر الزاى ، وفتحها الباقون/،
وكسرها فى الواقعة الكوفيون ، وفتحها الباقون .

قرأ ورش ﴿لَتُرْدِينَ﴾ [٥٦] يياء فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى
الحالين . قرأ حمزة ﴿يَزِفُونَ﴾ [٩٤] ^(٣) بضم الياء ، وفتحها الباقون .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَرَى﴾ و ﴿أَنِّي أَذْجُكَ﴾ [١٠٢] بفتح الياءين،
وسكنهما الباقون ، وقد ذكر ﴿سَتَجِدُنِي إِن شَاءَ اللَّهُ﴾ فى الكهف ^(٤) .

= ومن قرأ بنصب ﴿الكواكب﴾ فإنه نصبه بـ ﴿زينة﴾ لأنه مصدر والمعنى : بأن زينا
الكواكب . أو نصبه بإضمار (أعنى) .

ومن قرأ بترك تنوين ﴿زينة﴾ وخفض ﴿الكواكب﴾ فعلى الإضافة . انظر إعراب القرآن
للنحاس ٤١٠/٣ ، والموضح ١٠٨٤/٣ ، والتبيان ١٠٨٧/٢ .
(١) من قرأ بالتشديد فالأصل (يتسمعون) فأدغمت التاء فى السين ، ومن قرأ بالتخفيف فهو من
سَمِعَ يَسْمَعُ .

انظر شرح الهداية ٤٨٨/٢ ، والحجة فى القراءات السبع ص ٣٠١ ، وقلائد الفكر ص ١٢٤ .
(٢) سبق نظيره فى سورة الأعراف آية (٩٨) .

(٣) من قرأ ﴿يَزِفُونَ﴾ بفتح الياء فهو من زَفَّ الثلاثى يَزِفُ ، أى : يسرعون .
ومن قرأ ﴿يُزِفُونَ﴾ بضم الياء فهو من أَزَفَ الرباعى يُزِفُ ، أى : دخل فى الزيف وهو
الإسراع . وقيل الهمزة للتعدية أى يزفون غيرهم أى : يحملونهم على الإسراع .
انظر شرح الهداية ٤٩٠/٢ ، والدر المصون ٣٢٠/٩ ، والكشف ٢٢٥/٢ .

قرأ حمزة والكسائي ﴿مَاذَا تَرَى﴾ بضم التاء ، وكسر الراء ، وياء ساكنة بعدها ، وفتحهما الباقون ، وقد ذكرت الإمالة في بابها^(١) .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمْ﴾ [١٢٦] بنصب الثلاثة ، ورفعها الباقون^(٢) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿إِلْيَاسِينَ﴾ [١٣٠] بفتح الهمزة ، وألف بعدها ، وخفض اللام .

وكسر الباقون الهمزة ، وسكنوا اللام ، من غير ألف بينهما ، واللام موصولة بالياء^(٣) على هذه القراءة ، وعلى الأولى مفصولة منها^(٤) . فيها ثلاث ياءات إضافة ، ومحدوفة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(٤) ص (٤٢٤) .

(١) ص (٢٦٤) .

و أغفل المؤلف رحمه الله ذكر الخلاف في قوله تعالى ﴿وإن إلياس﴾ ١٢٣ ، فقرأ ابن عامر بخلف عنه بوصل همزة ﴿إلياس﴾ فيصير اللفظ بلام ساكنة بعد ﴿وإن﴾ فإن وقف على ﴿إن﴾ ابتداء بهمزة وصل مفتوحة لأن الأصل «ياس» دخلت عليه (ال) .

وقرأ باقي القراء بهمزة قطع مكسورة في الحالين . انظر التيسير ص ١٨٧ ، وغاية الاختصار ٦٣٥/٢ ، والنشر ٣٥٧/٢ .

(٢) النصب على البدل من ﴿أحسن﴾ في قوله ﴿وتذرون أحسن الخالقين﴾ والرفع على أن ﴿الله﴾ مبتدأ و ﴿رُبُّكُمْ﴾ خبر ، و ﴿رَبِّ﴾ معطوف عليه . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢٥١/٢ ، والفريد ١٤٠/٤ ، وحجة القراءات ص ٦١٠ .

(٣) لفظ : (بالياء) ساقط من من الأصل .

(٤) فمن قرأ ﴿إل ياسين﴾ أضاف ﴿إل﴾ إلى ﴿ياسين﴾ . ومن قرأ ﴿إلياسين﴾ فهو جمع الياسى منسوب إلى إلياس ، فحذفت إحدى اليائين ، وجمع جمعاً سالماً فالتقت الياء ساكنة بياء ساكنة فحذفت أولاهما لالتقاء الساكنين ، فصار ﴿إلياسين﴾ .

انظر شرح الهداية ٤٩١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦١٨/٢ وإعراب القراءات السبع وعللها

٢٤٩/٢ ، والدر المصون ٣٢٨/٩ .

سورة ص

وقف الكسائي على ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [٣] ﴿وَلَاه﴾ بالهاء ، باختلاف عنه^(١) ، ووقف الباقون بالتاء ، اتباعا للمصحف ، ولا ينبغي أن يعتمد الوقف عليه ، لأنه غير تام ولا كاف .

قرأ حمزة والكسائي ﴿مِنْ فَوَاقٍ﴾ [١٥] بضم الفاء ، وفتحها الباقون .
قرأ حفص ﴿وَلِي نَعْجَةٍ﴾ [٢٣] و ﴿مَا كَانَ لِي مِنْ عِلْمٍ﴾ [٦٩] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أُحِبُّتُ﴾ [٣٢] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ﴾ [٣٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
قرأ حمزة ﴿مَسْنَى الشَّيْطَانِ﴾ [٤١] بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف . قرأ نافع ﴿لَعَنَتِي إِلَى﴾ [٧٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤٥] بفتح العين ، وإسكان الباء ، وحذف الألف ، على التوحيد ، وكسر الباقون/ العين ، وفتحوا الباء ، وبعدها ألف ، على الجمع .

(١) هذا الخلاف عن الكسائي غير معتبر فالمقروء به له الوقف بالهاء فقط ، قال الشاطبي في حرز

الأمانى ص (٣١) :

وفي اللات مع مرضات مع ذات بهجة ولات رضى هيات هاديه رفلا

وقال ابن الجزرى فى الطيبة ص (٥٦) :

بالحاء رجا حق وذات بهجة واللات مرضات ولات رجة

وانظر غيث النفع ص ٣٣٦ والنشر ١٣٢/٢ ، والإتحاف ٤١٨/٢ .

قرأ نافع وهشام ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ [٤٦] غير منونة ، ونونها الباقون . قرأ ابن كثير وأبوعمر ﴿هَذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ [٥٣] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

قرأ حفص وحزمة والكسائي ﴿وَعَسَاقٌ﴾ [٥٧] هنا وفى النبأ [٢٥] بتشديد السين ، وخففها الباقون فيهما .

قرأ أبوعمر ﴿وَأَخْرُ﴾ ^(١) [٥٨] بضم الهمزة ، من غير تمكين بعدها ، وفتحها الباقون ^(٢) ، وبعدها ألف ^(٣) .

قرأ أبوعمر وحزمة والكسائي ﴿مِنَ الْأَشْرَارِ أَتَّخَذْنَهُمْ﴾ [٦٣] بوصل الألف ، ويتدئون بالكسر ، وفتح الباقون الهمزة فى الوصل والابتداء ^(٤) .

(١) فى (س) : ﴿وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ﴾ .

(٢) فى (س) : (وفتح الباقون الهمزة) .

(٣) من قرأ ﴿وَأَخْرُ﴾ بفتح الهمزة فهو على التوحيد ومن قرأ ﴿وَأَخْرُ﴾ بالضممة فهو جمع

لـ(آخر) أو (أخرى) ، لكثرة أصناف العذاب التى يعذبون بها غير الحميم والغساق .

انظر شرح الهداية ١٩٥/٢ ، والكشف ٢٣٣/٢ ، وعمدة الحفاظ ٧٣/١ ، واللسان (آخر)

١٤/٤ .

(٤) من قرأ بهمزة وصل فهو على الخبر ، لعلمهم أنهم اتخذوهم سخرى فأخبروا عن أنفسهم

بذلك ، وتقدر جملة محذوفة تعادل ﴿أَمْ زَاغَتْ﴾ والتقدير : أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار .

ومن قرأ بهمزة قطع فهو على لفظ الاستفهام ، والمراد به التقرير ، وعودت الجملة بأم لأنها على

لفظ الاستفهام ، وقيل : هو من الاستفهام الذى معناه التوبيخ والإنكار على أنفسهم .

انظر معانى القرآن للفراء ٤١١/٢ ، وحجة القراءات ص ٦١٦ ، والموضح ١١٠٦/٣ ومشكل

إعراب القرآن ٦٢٨/٢ .

قرأ عاصم وحمزة ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ [٨٤] بالرفع ، ونصبه الباقون^(١) ، ولم يختلف فى نصب الثانى .

فيها ست ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة مختلف فيها .

(١) الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف والتقدير : فأنا الحق ، كما فى قوله تعالى ﴿هنا لك الولاية لله الحق﴾ الكهف ٤٤ .
أو على أنه مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : فالحق منى كما فى قوله تعالى ﴿الحق من ربك فلا تكونن من الممترين﴾ البقرة ١٤٧ .
والنصب على الإغراء ، أى : الزموا الحق أى : اتبعوا الحق . أو على تقدير : فأحق الحق . انظر إعراب القرآن للنحاس ٤٧٤/٣ ، والفريد ١٧٩/٤ ، والبيان ٣١٩/٢ .

سورة الزمر

قرأ نافع وهشام وعاصم وحمة ﴿يَرْضَهُ﴾ [٧] بضم الهاء مختلسة ، وسكنها السوسى ، ووصلها الباقون بواو^(١) .

قرأ الحرميان وحمة ﴿أَمَّنْ هُوَ قَلْبُ﴾ [٩] بتخفيف الميم ، وشدها الباقون^(٢) ، وقد ذكر أصل ﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ [١١] فى آل عمران^(٣) .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٣] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .
قرأ حمزة ﴿إِنْ أَرَادَنِي اللَّهُ﴾ [٣٨] بإسكان الياء ، وحذفها^(٤) فى الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون .

(١) اختلف عن الدورى عن أبى عمرو ، وهشام ، وابن ذكوان ، وشعبة ، ولم يذكر المؤلف لكل منهم إلا وجهاً واحداً ، فللدورى وجهان : الصلة والاسكان ، وهشام وشعبة : الاختلاس والاسكان ، ولابن ذكوان : الصلة والاختلاس . انظر السبعة ص ٢١٠ ، والتيسير ١٨٩ ، وحرز الأمانى ص ١٤ ، والعنوان ص ١٦٥ وإرشاد المبتدى ٥٣٠ ، والنشر ٣٠٧/١ .

(٢) وجه من قرأ بتخفيف ﴿أَمَّنْ﴾ أن الهمزة للاستفهام ، دخلت على (من) بمعنى الذى ، والاستفهام للتقرير ، ومقابله محذوف تقديره : أَمَّنْ هو قانت كمن جعل لله نداً ، أو : أَمَّنْ هو قانت كغيره ووجه من قرأ بتشديد ﴿أَمَّنْ﴾ أن أصلها (أَمُّ) و (مَنْ) الموصولة ، فأدغمت الميم فى الميم ، والجملة المعادلة لـ (أَمُّ) محذوفة ، والتقدير : الكافر خير أَمَّنْ هو قانت ، ويدل عليه ما قبله وما بعده ، فقبله قوله ﴿قل تمتع بكفرك قليلاً﴾ وبعده ﴿قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ .

انظر شرح الهداية ٤٩٧/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٣٠/٢ والحجة للقراء السبعة ٩٢/٦ ، الدر

المصون ٤١٤/٩ .

(٣) ص (٣١٨) .

(٤) فى الأصل : (وحذفوها) ولا يستقيم .

قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي ﴿يَعْبَادِي الَّذِينَ أُسْرِفُوا﴾ [٥٣] بإسكان الياء، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهاتان الياءان ثابتان في الوقف .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سَلَامًا﴾ [٢٩] بألف بعد السين ، وكسر اللام ، وحذف الباقون الألف ، وفتحوا اللام .

قرأ حمزة والكسائي ﴿بِكَافٍ عَبْدُهُ﴾ [٣٦] بكسر العين ، وفتح الباء ، وألف بعدها ، على الجمع ، وفتح الباقون العين ، وسكنوا الباء ، وحذفوا الألف ، على التوحيد .

قرأ أبو عمرو ﴿كَشَفَتْ ضُرَّهُ﴾ و﴿مُسِكَتُ رَحْمَتِهِ﴾ [٣٨] بتنوين
أ/٥٨ ﴿كَشَفَتْ﴾ و﴿مُسِكَتُ﴾ ونصب ﴿ضُرَّهُ﴾ و﴿رَحْمَتِهِ﴾ / وحذف الباقون
التنوين منهما ، وخفضوا ﴿ضُرَّهُ﴾ و﴿رَحْمَتِهِ﴾ .

قرأ حمزة والكسائي ﴿قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ [٤٢] بضم القاف ، وكسر الضاد ، وياء مفتوحة بعدها ، ورفع ﴿الْمَوْتُ﴾ وفتح الباقون القاف والضاد ، وبعد الضاد ألف في اللفظ ، ونصبوا ﴿الْمَوْتُ﴾ .

قرأ أبو بكر وحمزة والكسائي ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ [٦١] بألف بعد الزاي ، على الجمع ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

قرأ ابن عامر ﴿تَأْمُرُونِي﴾ [٦٤] بنونين خفيفتين مفتوحة ومكسورة ،
وقراه نافع بواحدة خفيفة مكسورة .

وقراه الباقون بواحدة مكسورة مشددة^(١)، وفتح الياء الحرمين ، وسكنها
الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿فُتِحَتْ﴾ [٧١] ﴿وَفُتِحَتْ﴾^(٢) [٧٣] هنا و ﴿فُتِحَتْ
السَّمَاءُ﴾ في النبأ [١٩] بتخفيف التاء ، وشدها الباقون فيهن .

فيها خمس ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة
مختلف فيها .

(١) انظر توجيه قوله تعالى : ﴿أَتَحَاجُّونِي﴾ الآية رقم (٨٠) من سورة الأنعام ، وقوله تعالى :
﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ الآية رقم (٥٤) من سورة الحجر .

وهي في مصاحف أهل الشام بنونين ، وفي سائر المصاحف بنون واحدة . انظر المقنع ص ١١٠ ،
وعقيلة أتراب القصائد ص ٣٢٤ ، وهجاء مصاحف الأمصار ١٢٠ .

(٢) قوله تعالى : ﴿وَفُتِحَتْ﴾ زيادة من : (ز) و (ت) و (س) .

سورة الطول^(١)

أمال ابن ذكوان وأبوبكر وحمزة والكسائي الحاء من ﴿حَم﴾ حيث وقعت ، وقرأها ورش وأبو عمرو بين اللفظين ، وفتحها الباقون .

قرأ ابن كثير ﴿الَّلَّاقِ﴾ [١٥] و ﴿النَّادِ﴾ [٣٢] بياء في الحالين ، وأثبتهما ورش في الوصل خاصة ، وحذفهما الباقون في الحالين .

قرأ نافع وهشام ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ﴾ [٢٠] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ ابن عامر ﴿أَشَدَّ مِنْكُمْ﴾ [٢١] بالكاف ، وقرأه الباقون ﴿مِنْهُمْ﴾ بالهاء^(٢) .

قرأ ابن كثير ﴿ذُرُونِي أَقْلُ﴾ [٢٦] و ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ﴾ [٦٠] بفتح الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ في ثلاثة مواضع هنا [٣٢، ٣٠، ٢٦] بفتح الياء وسكنها الباقون فيهن^(٣) .

(١) هي سورة غافر ، انظر مصاعد النظر ٤٣٢/٢ ، والبرهان ٣٦٦/١ ، والإتقان ١٥٧/١ ،

والتيبان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتقان ص ١٦٣ .

(٢) وهي في مصاحف أهل الشام ﴿منكم﴾ بالكاف ، وفي سائر المصاحف ﴿منهم﴾ بالهاء .

انظر المقنع ص ١١٠ والمصاحف ٢٧٠/١ ، وشرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد ص ٣٩ .

(٣) لفظ : (فيهن) زيادة من (ز) و (ت) و (س) .

قرأ الحرميان وأبو عمرو وهشام ﴿مَالِي أَدْعُوكُمْ﴾ [٤] بفتح الياء ، وسكنها

الباقون .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿أُمِرِّي إِلَى اللَّهِ﴾ [٤٤] بفتح الياء ، وسكنها الباقيون .

وقد ذكر ﴿لَعَلِّي﴾ [٣٦] في يوسف ^(١) .

قرأ الكوفيون ﴿أَوْ أَنْ يُظْهِرَ﴾ [٢٦] بإسكان الواو ، وهمزة مفتوحة قبلها ،

وفتحها الباقيون ، من غير همزة قبلها ^(٢) .

قرأ نافع وأبو عمرو وحفص ﴿يُظْهِرُ﴾ بضم الياء ، وكسر الهاء ،

ونصب ﴿الْفَسَادُ﴾ وفتح الباقيون الياء والهاء / ، ورفعوا ﴿الْفَسَادُ﴾ ^(٣) .

قرأ أبو عمرو وابن ذكوان ﴿عَلَى كُلِّ قَلْبٍ﴾ [٣٥] بتنوين ﴿قَلْبٍ﴾ ولم

ينونه الباقيون . قرأ حفص ﴿فَأَطَّلَعَ﴾ [٣٧] بنصب العين ، ورفعها الباقيون ^(٤) .

قرأ ابن كثير ﴿اتَّبِعُونِ﴾ [٣٨] بياء في الحاليين ، وأثبتها قالون وأبو عمرو في

الوصل خاصة ، وحذفها الباقيون في الحاليين .

(١) ص (٣٨٩) .

(٢) وهي في مصاحف أهل الكوفة بزيادة همزة قبل الواو ، وفي سائر المصاحف بغير همزة انظر

المقنع ص ١١٠ وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٠ .

(٣) قوله : (وفتح الباقيون الياء والهاء ورفعوا الفساد) ليس في (س) وبدله فيها : (وقرأ ابن كثير

وابن عامر يظهر بفتح الياء والهاء ورفع الفساد) وتقييد القراءة بابن كثير وابن عامر غير صحيح فهي قراءة الباقيين جميعاً .

(٤) النصب على أنه جواب ﴿لعلّي﴾ ، تشبيهاً للترجى بالتمنى ، وقيل النصب على جواب

الأمر ﴿ابن لي﴾ أي : إن تبني لي أطلع . والرفع عطفاً على ﴿أبلغ﴾ . انظر إعراب القراءات السبع وعللها

٢٧٠/٢ ، والتبيان ١١٢٠/٢ ، والفريد ٢١٣/٤ والموضح في التفسير ص ١٠٠ .

وقد ذكر ﴿وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ﴾ [٣٧] فى الرعد^(١) . و ﴿يَدْخُلُونَ﴾ [٤٠] فى النساء^(٢) .

قرأ نافع وحفص وحمزة والكسائي ﴿السَّاعَةُ أَدْخِلُوا﴾ [٤٦] بهمزة مفتوحة فى الوصل والابتداء ، وكسر الخاء ، وقرأ الباقون بوصل الألف ، وضم الخاء ، ويبتدئون بضم الألف^(٣) .

قرأ نافع والكوفيون ﴿لَا يَنْفَعُ﴾ [٥٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ الكوفيون ﴿قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ﴾ [٥٨] بتاءين ، وقرأه الباقون بياء وتاء .

قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿سَيَدْخُلُونَ﴾ [٦٠] بضم الياء ، وفتح الخاء ، وقرأه الباقون بفتح الياء ، وضم الخاء . وقد ذكر ﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾ [٦٨] فى البقرة^(٤) . فيها ثمان ياءات إضافة ، وثلاث محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) ص (٣٩٦) .

(٢) ص (٣٣٧) .

(٣) من قرأ بهمزة قطع فهو فعل أمر من (أَدْخَلَ) الرباعى ، وهو أمر من الله للملائكة بإدخال آل فرعون أشد العذاب ، و ﴿آلَ فرعون﴾ مفعول به .

ومن قرأ بهمزة وصل فهو فعل أمر من (دَخَلَ) الثلاثى ، وهو أمر من الله لآل فرعون بدخول أشد العذاب و ﴿آلَ فرعون﴾ مناد بحرف نداء محذوف .

انظر إعراب القرآن للنحاس ٣٥/٤ ، معانى القرآن وإعرابه للزجاج ٣٧٦/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٣٧/٢ .

(٤) ص (٢٩٨) .

سورة فصلت

سورة حم السجدة^(١)

قرأ الحريمان وأبو عمرو ﴿نَحْسَاتٍ﴾ [١٦] بإسكان الحاء ، وكسرها

الباقون.

قرأ نافع ﴿نَحْشُرُ﴾ [١٩] بنون مفتوحة ، وضم الشين ، ونصب ﴿أَعْدَاءُ﴾

وقراه الباقون بياء مضمومة ، وفتح الشين ، ورفع ﴿أَعْدَاءُ﴾ .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿أَعْجَمِيَّ﴾ [٤٤] بهمزيين مفتوحين

محققين ، وقرأ هشام بهمزة واحدة ، من غير مد ، على الخبر .

وقرأ قالون وأبو عمرو وابن ذكوان بهمزيين محققة ومسهلة ، وألف

بينهما، وقرأ ورش وابن كثير وحفص بهمزيين محققة ومسهلة ، دون ألف

بينهما^(٢) .

(١) هي سورة فصلت ، انظر الإتيقان ١/١٥٧ ، ومساعد النظر ٢/٤٤٢ ، وزاد المسير

٢٤٠/٧ ، وجمال القراء ١/٣٧ .

(٢) أغفل المؤلف رحمه الله بعض الوجوه المقروء بها في هذه اللفظة لبعض الرواة وهي كما يلي :

لورش وجه آخر من طريق الأزرق وهو إبدال الهمزة الثانية حرف مد مع المد المشبع ، ولقنبل وجه آخر وهو القراءة بهمزة واحدة على الخبر كهشام، وقرأ هشام أيضاً بالاستفهام وهو على أصله فيه فيحقق الأولى وله في الثانية التسهيل مع الإدخال والتحقيق مع الإدخال وعدمه ، ولابن ذكوان وجه آخر وهو تسهيل الثانية مع عدم الإدخال .

قال الشاطبي في حرز الأمانى ص (١٥) :

وتسهيل أخرى همزتين بكلمة

سما وبذات الفتح خلف لتجملا

ورش وفي بغداد يروى مسهلا

وقل ألفاً عن أهل مصر تبدلت

ولم يختلف في الأول من هذه السورة^(١) ، والذي في النحل [١٠٣]^(٢) أنهما على الخبر .

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ﴾ [٤٧] بألف على الجمع، ووقفوا بالتاء ، وحذف الباقون الألف ، على التوحيد ، ووقفوا بالهاء .

قرأ ابن كثير ﴿أَيْنَ شُرَكَائِي﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون . قرأ نافع

وأبو عمرو ﴿رُجِعْتُ إِلَىٰ رَبِّي﴾ [٥٠] بفتح الياء / ، وسكنها الباقون .

ليس فيها غيرهما^(٣) ، وليس فيها محذوفة .

= وقال أيضاً في ص (١٦) :

ومدك قبل الفتح والكسر حجة بها لذ

وقال ابن الجزرى فى الطيبة ص (٤٤) :

والمد قبل الفتح والكسر حجر بن ثق له الخلف

وقال أيضاً ص (٤٤) :

أن كان أعجمى تخلف مُلياً

انظر التيسير ص ١٩٣ ، والاقناع ١/ ٣٦٣ ، وغاية الاختصار ٢/ ٢٢٤ ، وغيث النفع ص ٣٤٣ ،

والنشر ١/ ٣٦٦ ، والإتحاف ٢/ ٤٤٤ ، والمهذب ٢/ ٢٠٦ .

(١) وهو قوله تعالى ﴿ولو جعلناه قرءانا أعجمياً . .﴾ ٤٤ .

(٢) وهو قوله تعالى ﴿لسان الذى يلحدون إليه أعجمى . .﴾ ١٠٣ .

(٣) فى (س) : (ليس فيها غير ياء إضافة) .

سورة الشورى

قرأ ابن كثير ﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ [٣] بفتح الحاء ، وألف بعدها فى اللفظ ، وكسرها الباقون ، وبعدها ياء ساكنة^(١) .

وقد ذكر ﴿تَكَادُ﴾ و ﴿يَقْطُرْنَ﴾ [٥] فى مريم^(٢) . قرأ حفص وحمزة والكسائى ﴿وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ [٢٥] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

قرأ نافع وابن عامر ﴿بِمَا كَسَبَتْ﴾ [٣٠] بغير فاء ، وقرأه الباقون ﴿فَبِمَا﴾ بالفاء^(٣) .

قرأ ابن كثير ﴿الْجَوَارِ﴾ [٣٢] بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

(١) وجه من قرأ ﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ بفتح الحاء وألف بعدها أنه فعل مضارع مبنى للمفعول ، ونائب الفاعل يجوز أن يكون : ضميراً مستتراً يعود على ﴿كَذَلِكَ﴾ والتقدير : مثل ذلك الإيحاء يوحى هو إليك ، ويجوز أن يكون : ﴿إِلَيْكَ﴾ ويجوز أن يكون : الجملة من قوله ﴿اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ وعلى هذا يكون ﴿اللَّهُ﴾ مبتدأ و ﴿الْعَزِيزُ﴾ خبره .

ويجوز أن يكون ﴿اللَّهُ﴾ مرفوعاً بفعل مضمر يدل عليه المتقدم ، والتقدير : كذلك يوحى إليك . . يوحى الله العزيز الحكيم ، فهو مثل قوله تعالى ﴿يَسْبَحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ﴾ رجال . . فى النور ٣٦ . ومنه قول نهشل بن حرى : لييك يزيد ضارغ لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح

ووجه من قرأ ﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ﴾ بكسر الحاء وياء بعدها ، أنه فعل مضارع مبنى للفاعل ولفظ الجلالة هو الفاعل . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٨١ ، ومشكل إعراب القرآن ٢/٦٤٤ ، والدر المصون ٩/٥٣٧ .

(٢) ص (٤١٨) .

(٣) وهى فى مصاحف أهل المدينة والشام بغير فاء ، وفى سائر المصاحف بالفاء قبل الباء . انظر

المقنع ص ١١٠ ، وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٠ .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ [٣٥] برفع الميم ، ونصبها الباقون^(١) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿كَبُرَ الْإِثْمُ﴾ [٣٧] هنا وفي النجم [٣٢] بكسر الياء وياء ساكنة بينها وبين الراء ، على التوحيد .

وقرأ الباقون بفتح الباء ، وألف بعدها ، وهمزة مكسورة بين الألف والراء على الجمع .

(١) الرفع على الاستئناف ، وعليه ﴿الَّذِينَ﴾ فاعل ، أو على إضمار مبتدأ ، أى : وهو يعلم ، فيكون ﴿الَّذِينَ﴾ مفعولاً به .

والنصب على الصرف ، أى صرف العطف عن اللفظ إلى العطف على المعنى ، إذ كان مجرد العطف يقتضى جزم ﴿ويعلم﴾ فلما قصد معنى آخر وهو اجتماع الأمرين معاً مقترن أحدهما بالآخر ، تعين له النصب ، وهو كقوله تعالى ﴿ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين﴾ آل عمران ١٤٢ . ومنه قول النابغة :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام
ونمسك بعده بذناب عيش أجب الظهر ليس له سنام

وقيل النصب على إضمار (أن) لأن قبلها جزاء ، نحو قولك : ما تصنع أصنع مثله وأكرمك .
وقيل : عطفاً على تعليل محذوف تقديره : لينتقم منهم ويعلم الذين . انظر معانى القرآن للقراء ٢٤/٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢٨٥/٢ ، وإبراز المعانى ١٥٠/٤ ، والحجة للقراء السبعة ١٣٠/٦ ، والدر المصون ٥٥٨/٩ ، والكشاف ٤٠٦/٣ .

قرأ نافع ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ [٥١] برفع اللام ﴿فَيُوحَى﴾ بإسكان الياء ، ونصبهما
الباقون^(١) .

فيها محذوفة ، وقد ذكرت ، وليس فيها ياء إضافة مختلف فيها .

(١) الرفع على إضمار مبتدأ ، أى : أو هو يرسل ، وقيل : عطفاً على ﴿وَحْيًا﴾ على أنه حال ،
أى : إلا موحياً أو مرسلاً .

والنصب عطفاً على موضع ﴿وَحْيًا﴾ إذ التقدير : وما كان لبشر أن يكلمه الله إلا أن يوحى
إليه . . أو يرسل ، وسوغ ذلك كونه مصدراً خالصاً من شائبة الفعل ، فساغ عطف الفعل عليه بأن
مقدرة : قال ابن مالك فى الألفية ص (٦١) :

وإن على اسم خالص فعل عطف تنصبه (أن) ثابتاً أو منحذف

ولا يصح عطفه على ﴿أن يكلمه﴾ لفساد المعنى ، لأنه يصير : وما كان لبشر أن يرسل الله
رسولاً ، فيفسد لفظاً ومعنى ، لأنه يلزم منه نفى الرسل ونفى المرسل إليهم .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٢/٢٨٩ ، والتبيان ٢/١١٣٦ ، والفريد ٤/٢٤٨ ، ومشكل

إعراب القرآن ٢/٦٤٧ ، والدر المصون ٩/٥٦٦ ، والكواكب الدرية شرح المتمة الأجرومية ٢/٤٧٦ .

سورة الزخرف

قرأ نافع وحمة والكسائي ﴿صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ﴾ [٥] بكسر الهمزة ، وفتحها
الباقون .

قرأ حفص وحمة والكسائي ﴿يُنشِئُوا﴾ [١٨] بضم الياء ، وفتح النون ،
وتشديد الشين ، وقرأ الباقر بفتح الياء ، وإسكان النون ، وتخفيف الشين .

قرأ أبو عمرو والكوفيون ﴿عَبْدُ الرَّحْمَنِ﴾ [١٩] بياء مفتوحة ، وألف
بعدها ، ورفع الدال ، وقرأ الباقر بنون ساكنة ، ونصب الدال ، من غير ألف .

قرأ نافع ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة مفتوحة ، بعدها همزة مسهلة^(١) بين الهمزة

والواو ، وإسكان الشين^(٢) ، وقرأ الباقر ﴿أَشْهَدُوا﴾ بهمزة واحدة مفتوحة /
لاصقة بالشين ، وفتح الشين .

قرأ ابن عامر وحفص ﴿قُلْ أُولَئِكَ﴾ [٢٤] بفتح القاف واللام ، وألف

بينهما ، وقرأ الباقر بضم القاف ، وحذف الألف ، وإسكان اللام .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سُقْفًا﴾ [٣٣] بفتح السين ، وإسكان القاف ،

وضمهما الباقر .

(١) في (س) : (بعدها همزة مضمومة مسهلة).

(٢) واختلف عن قالون في إدخال ألف بينهما ، والوجهان عنه صحيحان .

قال الشاطبي في حرز الأمانى ص (٨٢) :

وسكن وزد همزاً كواو أو شهدوا أميناً وفيه المد بالخلف بللاً

وانظر التيسير ص ١٩٦ ، والمفتاح ١٢/ب ، وغيث النفع ص ٣٤٧ ، والنشر ١/٣٧٦ .

قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿جَاءَنَا﴾ [٣٨] بألف بين الهمزة والنون ،
على التثنية ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

قرأ نافع وأبو عمرو والبيزى ﴿مِنْ تَحْتِ أَفْلَا﴾ [٥١] بفتح الياء ، وسكنها
الباقون .

قرأ حفص ﴿أَسُورَةَ﴾ [٥٣] بإسكان السين^(١) ، وحذف الألف ، وفتح
الباقون السين ، وأثبتوا الألف^(٢) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿سَلَفًا﴾ [٥٦] بضم السين واللام ، وفتحهما
الباقون^(٣) .

(١) لفظ : (السين) ساقط من الأصل.

(٢) من قرأ ﴿أَسُورَةَ﴾ بإسكان السين وحذف الألف فهو جمع قلة لـ ﴿سُورٍ﴾ ك : حمار
وأخمرة .

ومن قرأ ﴿أَسَاوِرَةَ﴾ بفتح السين وإثبات الألف فهو جمع (إسوار) بمعنى سوار ، وأصل الجمع :
أساوير ، ثم حذفت الياء وعوض منها الهاء كزنادقة أصلها زناديق . وقيل بل هي جمع أسورة ، فهي جمع
الجمع .

انظر شرح الهداية ٥٠٨/٢ ، والدر المصون ٥٩٩/٩ ، والمصباح المنير ص ٢٩٤ (سَوَر) ،
والموضح ١١٥٢/٣ ، وشذا العرف ص ١٠٠ والمعجم المفصل في علم الصرف ص ٢٠٤ .

(٣) من قرأ ﴿سَلَفًا﴾ بضم السين واللام فهو جمع سليف كزغيف ورغف ، ومنه قول بعض
العرب : مضى سليف من الناس ، والسليف كالفریق ، أو جمع سالف كصابر وصبر ، أو جمع سلف
كأسد وأسد .

ومن قرأ ﴿سَلَفًا﴾ بفتح السين واللام فهو جمع سالف كحارس وحرس ونخادم وخدم وقيل : هو
مصدر يطلق على الجماعة ، أى الآباء الماضون ، والجمع أسلاف وسلاف .

انظر البحر المحيط ٣٨٣/٩ ، والمختار في معاني قراءات أهل الأمصار ١٠٤/ب ، والدر المصون
٦٠٠/٩ ، وعمدة الحفاظ ٢١٢/٢ .

سورة الزخرف

قرأ نافع وابن عامر والكسائي ﴿مِنْهُ يُصَدُّونَ﴾ [٥٧] بضم الصاد ،
وكسرها الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿ءَالِهَتُنَا﴾ [٥٨] بهمزتين مفتوحتين محققتين ، بعدهما
ألف .

وقرأ الباقون بتحقيق الأولى^(١) ، وتسهيل الثانية بين بين ، بعدها ألف ،
ولم يدخل أحد منهم بينهما ألفا .

قرأ أبو عمرو ﴿وَاتَّبَعُونَ﴾ [٦١] ياء في الوصل خاصة ، وحذفها الباقون
في الحاليين .

قرأ ابن كثير وحفص وحمزة^(٢) والكسائي ﴿يَعْبَادِ لَا خَوْفٌ﴾ [٦٨] بغير ياء
في الحاليين ، وأثبتها الباقون في الحاليين ساكنة ، إلا أبابكر فتحها في الوصل
خاصة .

قرأ نافع وابن عامر وحفص ﴿مَا تَشْتَهِيهِ﴾ [٧١] بهاء بعد الياء ، وحذفها
الباقون^(٣) .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿وَالِيهِ تَرْجَعُونَ﴾ [٨٥] بالياء ، وقرأه
الباقون بالتاء .

(١) قوله : (بتحقيق الأولى) ساقط من (ت) .

(٢) لفظ : (حمزة) ساقط من (س) .

(٣) سبق توجيه نظيره وهو قوله تعالى ﴿وما عملته أيديهم﴾ يس ٣٥ . والهاء الأخيرة

في ﴿تشتيه﴾ ثابتة في مصاحف أهل المدينة والشام ، ومخدوفة من سائر المصاحف . انظر المقنع ص ١١١ ،
وهجاء مصاحف الأمصار ص ١٢٠ .

قرأ عاصم وحمزة ﴿وَقِيلَ﴾ [٨٨] بكسر اللام والهاء ، وفتح ^(١) الباقون اللام ، وضموا الهاء ^(٢) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ [٨٩] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .
فيها ياء إضافة ، ومحدوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) فى الأصل : (وفتحوا) بالجمع بين واو الجماعة والاسم الظاهر، وهو لغة لبعض العرب يعبر عنها النحويون بلغة « أكلوني البراغيث » ويستشهدون لها بنحو قوله تعالى : ﴿..ثم عموا وصموا كثير منهم﴾ المائدة ٧١ .

وقول عبد الله بن قيس : تولى قتال المارقين بنفسه وقد أسلماه مُبَعَّدٌ وَحَمِيمٌ
وقول أمية بن أبي الصلت : يلوموننى فى اشتراء النخـ
يل أهلى فكلهم يعذِلُ
ولها أوجه مشهورة فى كتب النحو ، انظر شرح ابن عقيل ١/٤٢٥ ، وحاشية الصبان ٢/٦٦ ،
والدر المصون ٤/٣٧٠ .

(٢) وجه من قرأ ﴿وَقِيلَ﴾ بالخفض أنه معطوف على ﴿الساعة﴾ والمعنى : وعنده علم الساعة وعلم قيله يارب .

ووجه من قرأ ﴿وَقِيلَ﴾ بالنصب أنه معطوف على موضع ﴿الساعة﴾ وموضعها نصب، والتقدير :
ويعلم الساعة وقيله .

ويجوز أن يكون معطوفاً على ﴿سرهم ونجواهم﴾ والمعنى : أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم ونجواهم وقيله .

ويجوز كونه مصدراً نصب بفعل مضمر من لفظه ، والمعنى : ويقول قيله .

انظر شرح الهداية ٢/٥١٠ ، والموضح ٣/١١٥٨ ، وحجة القراءات ص ٦٥٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤/١٢٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٢/٣٠٤ .

سورة الدخان

قرأ الكوفيون ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [٧] بخفض الباء ، ورفعها الباقون . قرأ

الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي / ءَاتِيكُمْ﴾ [١٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . ٦٠/٦

قرأ ورش ﴿تَرْجُمُونَ﴾ [٢٠] و ﴿فَاعْتَرَلُونِ﴾ [٢١] بياء في الوصل خاصة ،

وحذفهما الباقون في الحالين . قرأ ورش ﴿وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي﴾ بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ ابن كثير وحفص ﴿يَغْلِي﴾ [٤٥] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ

أبو عمرو والكوفيون ﴿فَاعْتَلَوْهُ﴾ [٤٧] بكسر التاء ، وضمها الباقون .

قرأ الكسائي ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾ [٤٩] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون ^(١) . قرأ

نافع وابن عامر ﴿فِي مَقَامٍ﴾ [٥١] بضم الميم ، وفتحها الباقون . فيها ياء إضافة ، ومحذوفتان ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

(١) الفتح على تقدير حرف جر ، أى : بأنك أنت العزيز الكريم ، أو : لأنك أنت العزيز

الكريم ، أى عند نفسك .

والكسر على الاستئناف . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٠٨/٢ والكشف ٢٦٤/٢

وحجة القراءات ص ٦٥٧ .

سورة الجاثية

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ ءَايَتٌ﴾ [٤] و ﴿تَصْرِيفَ الرِّيحِ

ءَايَتٌ﴾ [٥] بكسر التاءين ، والكسرة علامة النصب فيهما ، ورفعهما الباقيون^(١)

. وقد ذكر ﴿الرِّيحِ﴾ في البقرة^(٢) .

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿وَأَيُّهَا يُؤْمِنُونَ﴾ [٦] بالتاء ،

وقرأه الباقيون بالياء^(٣) .

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائي ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ [١٤] بالنون ، وقرأه الباقيون

بالياء .

(١) النصب عطفاً على اسم ﴿إِنَّ﴾ في قوله ﴿إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [٣]

والخبر ﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ والتقدير : وإن في خلقكم وما يثبت من دابة آية .

ويجوز أن يكون النصب على التكرار تأكيداً لآيات الأولى ، وقوله ﴿وَإِخْتِلَافَ اللَّيْلِ﴾

و﴿...وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ﴾ مجرور بـ (في) مضمرة ، وحذفت لتقدم ذكرها مرتين ، والتقدير : وفي

اختلاف . . ، ونصب ﴿آيَاتٍ﴾ بعده على الوجهين العطف أو التأكيد . وفي ذلك قال الشاطبي في حرز

الأماني ص (٨٣) :

معاً رفع (آيات) على كسره شفا و(إِنَّ) و(فِي) أضمر بتوكيدٍ أولاً

والرفع على الابتداء ، و﴿فِي خَلْقِكُمْ﴾ خبر مقدم ، وهي جملة معطوفة على جملة مؤكدة بـ :

(إِنَّ) . ويجوز الرفع عطفاً على ﴿آيَاتٍ﴾ الأولى باعتبار المحل . وكذلك ﴿وَإِخْتِلَافَ اللَّيْلِ﴾ . أي : وفي

اختلاف الليل . . على ما سبق في وجه النصب .

ويجوز الرفع في هذا الموضع تأكيداً لآيات في قوله ﴿وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٍ﴾ بالرفع

. ويجوز أيضاً رفعها على خبر ابتداء مضمر أي : هي آيات .

انظر إبراز المعاني ١٦٨/٤ والبحر المحيط ٤١٣/٦ والدر المصون ٦٣٤/٩ والتبيان ١١٥٠/٢ .

(٢) ص (٣٠٢) .

(٣) لفظ : (بالياء) ساقط من (س) .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿سَوَاءٌ مَّحْيَاهُمْ﴾ [٢١] بنصب الهمزة ،
ورفعها الباقون^(١) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿غَشَاوَةٌ﴾ [٢٣] بفتح الغين ، وإسكان الشين ،
وحذف الألف ، وقرأ الباقون بكسر الغين ، وفتح الشين ، وألف بعدها .

قرأ حمزة ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾ [٣٢] بنصب ﴿السَّاعَةُ﴾ ورفعها الباقون .

وقد ذكر ﴿يُخْرِجُونَ مِنْهَا﴾ [٣٥] فى الأعراف^(٢) . ليس فيها ياء إضافة ،
ولامحذوفة .

(١) النصب على أنه المفعول الثانى لـ ﴿نَجْعَلُهُمْ﴾ ، ويجوز أن يكون حالاً إما من هم
فى ﴿نَجْعَلُهُمْ﴾ وإما من الضمير المستتر فى الجار والمجرور ﴿كالذين آمنوا﴾ لأن التقدير : نجعلهم كالذين
آمنوا هم .

والرفع على أنه خبر مقدم و﴿محياهم﴾ مبتدأ مؤخر و﴿مما تمهم﴾ معطوف عليه . أو يكون مبتدأ
و﴿محياهم﴾ خبره .

انظر الدر المصون ٦٤٨/٩ ، والموضح ١١٦٩/٣ ، وحجة القراءات ٦٦١ ، وإعراب القرآن
للنحاس ١٤٥/٤ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٣١٤/٢ .

(٢) ص (٣٦٠) .

سورة الأحقاف

قرأ الكوفيون ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾ [١٥] بهمزة مكسورة قبل الحاء ، وإسكان الحاء ، وفتح السين ، وألف بعدها .

وقرأ الباقون بحذف الهمزة ، وضم الحاء ، وإسكان السين ، وحذف الألف ، ولم يختلف في العنكبوت [٨] .

قرأ ابن ذكوان والكوفيون ﴿كُرْهًا﴾ في الموضعين ، بضم الكاف ، وفتحها الباقون فيهما .

قرأ حفص وحمزة والكسائي^(١) ﴿الَّذِينَ تَقْبَلُ﴾ [١٦] بنون مفتوحة

﴿أَحْسَنَ﴾ نصباً و﴿تَجَاوَزُ﴾ بنون مفتوحة أيضاً ، وقرأهما/ الباقون بياء مضمومة ، ورفع ﴿أَحْسَنَ﴾ .

قرأ هشام ﴿أَتَعِدَّانِي﴾ [١٧] بنون واحدة مشددة ، وقرأه الباقون بنونين مكسورتين خفيفتين ، وفتح الياء الحرمين ، وسكنها الباقون .

قرأ الحرمين وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [٢١] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ نافع واليزى وأبو عمرو ﴿وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ﴾ [٢٣] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . وقد ذكر ﴿أَوْزِعْنِي﴾ [١٥] في النمل^(٢) .

(١) لفظ: (الكسائي) ساقط من الأصل .

(٢) ص (٤٤٢) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو وهشام وعاصم ﴿وَلْيُؤْفِكْهُمْ﴾ [١٩] بالياء ، وقرأه
الباقون بالنون .

قرأ ابن ذكوان ﴿أَذْهَبْتُمْ﴾ [٢٠] بهمزتين مفتوحتين محقتين ، وقرأ ابن
كثير وهشام بهمزة واحدة مفتوحة محققة ، بعدها مدة^(١) .

غير أن هشاماً أطول مدأً من ابن كثير ، لأنه يدخل بين المحققة والمسهلة
ألفاً على أصله ، وقرأ الباكون بهمزة واحدة ، على الخبر .

قرأ عاصم وحمزة ﴿لَا يُرَى إِلَّا مَسَكِنُهُمْ﴾ [٢٥] بياء مضمومة ، ورفع
﴿مَسَكِنُهُمْ﴾ وقرأه الباكون بتاء مفتوحة ، ونصب ﴿مَسَكِنُهُمْ﴾ وكل على أصله
من الإمالة والفتح .

فيها أربع ياءات إضافة مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة .

(١) المراد بقوله : «بعدها مدة» أى همزة مسهلة بين بين ، ويدل عليه قوله بعده : «غير أن
هشاماً أطول مدأً من ابن كثير ، لأنه يدخل بين المحققة والمسهلة ألفاً على أصله» . وانظر النشر ١/٣٦٨ .

سورة القتال^(١)

قرأ أبو عمرو وحفص ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ [٤] بضم القاف ، وكسر التاء ، من غير ألف بينهما ، وفتحهما الباقون ، وألف بينهما^(٢) .

قرأ ابن كثير ﴿غَيْرَ آسِنٍ﴾^(٣) [١٥] بحذف الألف التي بعد الهمزة ، وأثبتها الباقون^(٤) .

قرأ أبو عمرو ﴿وَأُمْلَى لَهُمْ﴾ [٢٥] بضم الهمزة ، وكسر اللام ، وياء مفتوحة بعدها ، وفتحهما الباقون ، وبعد اللام ألف في اللفظ ، ولم يختلف في غيره .

وقد ذكرت الإمالة في بابها^(٥) ، و﴿عَسَيْتُمْ﴾ [٢٢] في البقرة^(٦) .

(١) هي سورة محمد انظر الإتيان : ١٥٧/١ ، والبرهان ٣٦٦/١ ، ومساعد النظر ٤٨٥/٢ ، وتفسير أبي المظفر السمعاني ٢٧٥/١ . وجمال القراء ٣٧/١ ، والتبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيان ص ١٦٣ .

(٢) في (ت) و (س) : (وَأُثْبِتُوا أَلْفًا) ولفظ (بينهما) ساقط من (س) .

(٣) في (ز) : ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ﴾ .

(٤) لفظ : ﴿آسِنٍ﴾ بالقصر على وزن (فَعِل) اسم فاعل من آسَنَ يَأْسُنُ كَحَلِيزَ يَحْذِرُ فَهُوَ حَازِرٌ

و﴿آسِنٍ﴾ بالمد على وزن (فَاعِل) اسم فاعل من آسَنَ يَأْسِنُ . انظر الدر المصون ٦٩٢/٩ ، وعمدة الحفاظ ٩١/١ ، ولسان العرب (أسن) ١٦/١٣ .

(٥) ص (٢٥٢) .

(٦) ص (٣١١) .

قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ [٢٦] بكسر الهمزة ، وفتحها
الباقون^(١) .

قرأ أبوبكر ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ﴾ و ﴿نَبْلُو﴾ [٣١] بالياء فى الثلاثة ،
وقرأهن الباقيون بالنون .

قرأ أبوبكر وحمزة ﴿إِلَى السَّلَامِ﴾ [٣٥] بكسر السين ، وفتحها الباقيون . ليس
فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) من قرأ ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ بالكسر فهو مصدر أسرَّ يسرُّ إسراراً ، ومن قرأ ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ بالفتح فهو

جمع سر .

انظر شرح الهداية ٥١٦/٢ ، والحجة فى القراءات السبع ص ٣٢٩ ، وقلائد الفكر ص ١٣٤ .

سورة الفتح

- ٦١/أ قد ذكر ﴿دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ [٦] فى براءة^(١) . قرأ/ ابن كثير وأبو عمرو
- ﴿لَتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ [٩] بالياء فى الأربعة، وقرأهن الباقون بالتاء .
- قرأ الحرميان وابن عامر ﴿فَسَيُؤْتِيهِ أَجْرًا﴾ [١٠] بالنون ، وقرأه الباقون بالياء
- قرأ حمزة والكسائي ﴿بِكُمْ ضَرًّا﴾ [١١] بضم الضاد ، وفتحها الباقون . ولم يختلف فى غيره .
- قرأ حمزة والكسائي ﴿كَلَّمَ اللَّهُ﴾ [١٥] بكسر اللام ، وحذف الألف ، وفتحها الباقون ، وبعدها ألف ، ولم يختلف فى غيره^(٢) .
- قرأ أبو عمرو ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ [٢٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ ابن كثير وابن ذكوان ﴿شَطَأَهُ﴾ [٢٩] بفتح الطاء ، وسكنها الباقون .

(١) ص (٣٧٥) . وفى نسخة (ت) : (فى التوبة) .

(٢) وجه من قرأ ﴿كَلَّمَ﴾ بكسر اللام وحذف الألف أنه اسم جنس . وجه من قرأ ﴿كَلَّمَ﴾ بفتح

اللام وإثبات الألف أنه جمع كلمة .

والكليم ما تركب من ثلاث كلمات فأكثر ، والكلام اللفظ المفيد قل أم كثر . انظر الموضح

١١٩٠/٣ وشرح ابن عقيل ١٩/١ ومختار الصحاح ص ٥٧٧ والتعريفات ص ١٨٥ ، والمعجم المفصل فى

علوم اللغة ٤٨٤/١ .

سورة الحجرات

قد ذكر ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ [٦] فى النساء^(١) . وتاءات البزى فى البقرة^(٢) .

و ﴿مُتَيَّاتًا﴾ [١٢] فى آل عمران^(٣) .

قرأ أبو عمرو ﴿لَا يَلْتَكُمُ﴾ [١٤] بهمزة ساكنة بعد الياء ، ويقلبها ألفاً إذا

ترك الهمز^(٤) ، وقرأه الباقون بغير همز ولا ألف^(٥) .

قرأ ابن كثير ﴿وَاللَّهُ بُصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) ص (٣٣٦) .

(٢) ص (٣١٤) .

(٣) ص (٣١٩) .

(٤) حيث قرأ أبو عمرو بالوجهين : بهمزة ساكنة ، ويأيد لها ألفاً . انظر النشر ٣٧٦/٢ ،

والإتحاف ٤٨٧/٢ ، والمهذب ٢٤٩/٢ .

(٥) فى (س) : (بغير ألف ولا همزة) .

سورة ق

قد ذكر ﴿وَعِيدٍ﴾ [١٤] فى إبراهيم^(١) . قرأ نافع وأبو بكر ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ [٣٠] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون .

قرأ ابن كثير ﴿هَذَا مَا تُوْعَدُونَ﴾ [٣٢] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء^(٢) .

قرأ الحرميان وحمزة ﴿وَأَدْبَرَ السُّجُودِ﴾ [٤٠] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون^(٣) ، ولم يختلف فى كسرها فى والطور [٤٩] .

قرأ ابن كثير ﴿الْمُنَادِ﴾ [٤١] بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

فيها ثلاث محذوفات ، وقد ذكرن ، وليس فيها ياء إضافة .

(١) ص (٣٩٧) .

(٢) سقط من (س) من قوله : (قرأ ابن كثير هذا ... إلى وقرأه الباقون بالتاء) .

(٣) سبق وجه فتح الهمزة وكسرها فى نظير هذا الموضع وهو قوله ﴿إِسْرَارِهِمْ﴾ فى القتال ٢٦ .

سورة الذاريات

قرأ أبوبكر وحمة والكسائي ﴿لَحَقُّ مِثْلٍ﴾ [٢٣] برفع اللام ، ونصبها
الباقون^(١) .

قرأ الكسائي ﴿الصَّاعِقَةُ﴾ [٤٤] بحذف الألف ، وإسكان العين ، وأثبتها
الباقون ، وكسروا العين ، ولم يختلف / فى غيرها .

قرأ أبوعمر وحمة والكسائي ﴿وَقَوْمٌ نُوحٍ﴾ [٤٦] بخفض الميم ، ونصبها
الباقون^(٢) .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة ، مختلف فيهما .

(١) الرفع على أنه صفة لحق ، أو خبر ثان ، أو أنه مع ما قبله خبر واحد نحو : هذا حلو حامض .
والنصب إما على أنه معرب فيكون حالاً من النكرة أو الضمير فيها ، أو بإضمار (أعني) أو على
أنه مبني لإضافته إلى غير متمكن ، أو لتربيته مع ﴿ما﴾ كخمسة عشر .

انظر التبيان ١١٨٠/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٨٧/٢ ، والدر المصون ٤٧/١٠ .

(٢) الخفض عطفاً على قوله ﴿وفى ثمود﴾ على معنى : وفى قوم نوح . والنصب بفعل مضمّر

تقديره : وأهلكنا قوم نوح ، أو واذكر قوم نوح .

انظر الكشف ٣١/٤ ، والتبيان ١١٨٢/٢ ، والفريد ٣٦٦/٤ .

سورة الطور

قرأ أبوعمر **﴿وَاتَّبَعْتَهُمْ﴾** [٢١] بهمزة مفتوحة ، وإسكان التاء والعين ،
ونون وألف بعد النون^(١) .

وقرأ الباقون بوصل الألف ، وتشديد التاء مفتوحة ، وفتح العين ، وتاء
ساكنة بعد العين .

قرأ أبوعمر وابن عامر **﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾** بألف على الجمع ، وحذفها الباقون ،
على التوحيد ، وكسر التاء أبوعمر ، ورفعها الباقون .

قرأ نافع وأبوعمر وابن عامر **﴿أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾** بألف ، وكسر التاء ،
على الجمع .

وكسرتها في الموضعين علامة نصب ، وحذفها الباقون ، ونصبوا التاء ،
على التوحيد .

قرأ ابن كثير **﴿الَّتِي هُنَّ﴾** بكسر اللام ، وفتحها الباقون . قرأ نافع
والكسائي **﴿نَدْعُوهُ إِنَّهُ﴾** [٢٨] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون^(٢) .

(١) في الأصل و (ت) : (بعد النون) ، وفي (س) : (نون بعد العين وألف بعد النون).

(٢) فتح الهمزة وكسرها في هذا الموضع سبق نظيره في قوله تعالى ﴿وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا

بِإِنْفِهِمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ الأنفال ٥٩ ، وقوله تعالى ﴿ءَامَنَّا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي ءَامَنَّا بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ﴾ يونس ٩٠ .

قرأ قنبل وهشام ﴿المُصِيطِرُونَ﴾ [٣٧] بالسين ، وقرأ حمزة بين الصاد والزاي ^(١) ، وقرأ الباقون بالصاد الخالصة .

وكذلك الاختلاف في ﴿بُصِيطِرٍ﴾ في الغاشية [٢٢] غير أن قنبلاً يقرأه بالصاد ^(٢) .

قرأ ابن عامر وعاصم ﴿يُصَعَّقُونَ﴾ [٤٥] بضم الياء ، وفتحها الباقون .

(١) أى بالإشمام ، وسبق تعريف هذا النوع منه ص ٢٠٤ .

(٢) واختلف عن قنبل وابن ذكوان وحفص وخلاد في الموضعين ، ولكل منهم وجهان ، فأما قنبل وابن ذكوان وحفص فلهم السين والصاد في الموضعين ، وأما خلاد فله الإشمام والصاد .
انظر التيسير ص ٢٠٤ ، ٢٢٢ ، وحرز الأماني ص ٨٤ ، وغاية الاختصار ٦٦٧/٢ ، ٥١٧ ، وإرشاد المبتدى ص ٥٧٠ ، ٦٣٠ ، والنشر ٣٧٨/٢ .

سورة النجم

قرأ هشام ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾ [١١] بتشديد الذال ، وخففها الباقون . قرأ حمزة والكسائي ﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾ [١٢] بفتح التاء ، وإسكان الميم ، وحذف الألف ، وقرأ الباقون بضم التاء ، وفتح الميم ، وألف^(١) بعدها^(٢) .

ووقف الكسائي على ﴿اللَّتْ﴾ [١٩] ﴿اللَّاهُ﴾ بالهاء ، ووقف الباقون بالتاء.

قرأ ابن كثير ﴿وَمَنَوَةٌ﴾ [٢٠] بهمزة مفتوحة بعد الألف ، وحذفها الباقون . قرأ ابن كثير ﴿ضِيْرَى﴾ [٢٢] بهمزة ساكنة بعد الضاد ، وقرأ الباقون بياء ساكنة بعدها^(٣) .

(١) فى (س) : (والألف) .

(٢) من قرأ ﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾ فهو من مريته حقه إذا غلبته وجحدته إياه ، فالمعنى : أفتجحدونه . ومن قرأ ﴿أَفْتَمْرُونَهُ﴾ فهو من ماراه يماريه أى جادله ، فالمعنى أفتجادلونه .
انظر شرح الهداية ٥٢٢/٢ ، وحجة القراءات ص ٦٨٥ ، ومعانى القراءات ٣٧/٣ ، والدر المصون ٨٨/١٠ .

(٣) وهو بالهمز من ضأز يضأز وهو مصدر وصف به أى قسمة ذات ظلم . وبالياء صفة على وزن (فُعْلَى) بضم الفاء ، وإنما كسرت الفاء لتصح الياء ك : يبيض جمع أبيض ، أصله يُبيض غم حُمْر ، ثم قلبت الضمة كسرة .

وقيل : إنه مصدر كذِكْرَى ، يقال : ضَاَرَضَ يَضِيْرُ ضِيْرَى كذا ذكر يذكر ذكرى ، ويحتمل أن يكون من ضَاَرَه بالهمز كقراءة ابن كثير ، إلا أنه خُفف همزها .

انظر شرح الهداية ٥٢٣/٢ ، ومعانى القرآن وإعرابه للزجاج ٧٣/٥ ، الدر المصون ٩٥/١٠ ، والمتع ٤٥٨/٢ ، والأصول ٢٦٧/٣ ، والمنصف ١٦١/٢ .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿عَادَاً الْأُولَى﴾ [٥٠] بضم اللام ، وإدغام التنوين فيها ،
لأنهما نقلا ضمة الهمزة إليها .

٦٢/أ إلا أن قالون يهمز بعد اللام همزة ساكنة مكان الواو / ، وقد ذكرت
ذلك في باب نقل الحركة^(١) .

وقرأ الباقون بكسر التنوين ، وإسكان اللام ، وتحقيق الهمزة التي بعدها ،
وواو ساكنة بعد الهمزة .

ولم يختلفوا في الوقف على ﴿عَادَاً﴾ أنه بالألف ، فإذا ابتدؤا ﴿الْأُولَى﴾
فكلهم يأتي بهمزة مفتوحة ، بعدها لام ساكنة ، وبعد اللام همزة مضمومة ،
بعدها واو ساكنة ، إلا نافعاً وأبوعمر .

فأما ورش فيبتدئ بهمزة مفتوحة ، بعدها لام مضمومة ، بعدها واو
ساكنة ، على أصله^(٢) .

وأما قالون فعنه ثلاثة أوجه ، أحدها : أن يبتدئ بلام مضمومة ، بعدها
همزة ساكنة .

(١) ص (٢٣٧) .

(٢) أى بالنقل ، وله وجه آخر وهو البدء بلام مضمومة وبعدها واو ساكنة مدية . وعلى الوجه
الأول يجوز له في البدل المغير بالنقل الأوجه الثلاثة ، وعلى الوجه الثاني لا يجوز له إلا القصر .

انظر كنز المعاني لشعلة ص ١٣٨ ، وغيث النفع ص ٣٦٠ ، والفتح الرباني ص ٦٠ ، والوافي

والثاني : أن يتدئ بهمزة مفتوحة ، بعدها لام مضمومة ، بعدها همزة ساكنة ، والثالث : أن يتدئ كالأولين .

وعن أبي عمرو وجهان ، أحدهما : أن يتدئ بلام مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، والثاني : أن يتدئ كورش^(١) .

ولا ينبغي أن يعتمد الابتداء بها لأحد من القراء ، لأنها نعت لـ ﴿عَاداً﴾ فهي متعلقة به ، فلا يقطع منه .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) أى بالوجه الذى ذكره آنفاً - الذى هو أحد الوجهين عن ورش - ولأبى عمرو وجه ثالث ، وهو البدء بهمزة مفتوحة ، بعدها لام ساكنة ، وبعد اللام همزة مضمومة ، بعدها واو ساكنة ، كسائر القراء .

انظر إبراز المعانى ٤١٩/١ ، وغيث النفع ص ٣٦٠ ، والبدور الزاهرة ص ٣٠٦ .

سورة القمر

قرأ البزى ﴿يَدْعُ الدَّاعِ﴾ [٦] بياء فى الحالين ، وأثبتها ورش وأبو عمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ ابن كثير ^(١) ﴿إِلَى شَيْءٍ نُّكَرٍ﴾ بإسكان الكاف ، وضمها الباقون . قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائى ﴿خُشَّعًا﴾ [٧] بفتح الخاء ، وألف بعدها ، وكسر الشين خفيفة ، وقرأ الباقون بضم الخاء ، وحذف الألف ، وفتح الشين مشددة .

قرأ ابن كثير ﴿إِلَى الدَّاعِ﴾ [٨] بياء فى الحالين ، وأثبتها نافع وأبو عمرو فى الوصل خاصة ، وحذفهن الباقون فى الحالين .

قرأ ورش ﴿وَنُذِرٍ﴾ [١٦ أو غيرها] فى ستة مواضع هنا ، بياء فى الوصل خاصة ، وحذفهن الباقون فى الحالين ^(٢) .

قرأ ابن عامر وحمزة ﴿سَيَعْلَمُونَ﴾ [٢٦] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . فيها ثمان محذوفات ، وقد ذكرن ^(٣) ، وليس فيها ياء إضافة / .

٦٢/ب

(١) فى (س) : (قرأ الكسائى) وهو خطأ ، فالكسائى يقرأ بالضم كالجماعة .

(٢) سبق بيان حكم الراء فى كلمة ﴿وَنُذِرٍ﴾ فى حالة الوقف لمن يقرأ بحذف الياء ، وأنها إن وقف عليها بالروم رقت قولاً واحداً ، وإن وقف عليها بالسكون المحض جاز فيها الترتيق والتفخيم ، وذلك فى باب تفخيم الراءات وترقيقها ص (٢٩٣) .

(٣) قوله (وقد ذكرن) زيادة من (ز) و (ت) و (س) .

سورة الرحمن جل وعز^(١)

قرأ ابن عامر ﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ﴾ [١٢] بنصب الباء والذال ، وألف بعدها ، تسقط في الوصل لالتقاء الساكنين ، وقرأه الباقون برفع الباء والذال ، وواو بعدها تسقط أيضاً في الوصل لما ذكرنا^(٢) .

قرأ ابن عامر ﴿وَالرَّيْحَانُ﴾ بالنصب ، وخفضه حمزة والكسائي ، ورفع الباقون^(٣) ، ولم يختلف في خفض ﴿العصف﴾ .

قرأ نافع وأبو عمرو ﴿يُخْرِجُ مِنْهُمَا﴾ [٢٢] بضم الياء ، وفتح الراء ، وفتح الباقون الياء ، وضموا الراء .

قرأ أبو بكر وحمزة ﴿الْمُنَشَّاتُ﴾ [٢٤] بكسر الشين ، باختلاف عن أبي بكر ، وفتحها الباقون .

(١) قوله : (جل وعز) ساقط من (ز) و في (ت) : (جل وعلا) .

(٢) قوله : (لما ذكرنا) ساقط من (س) .

(٣) وجه رفع ﴿الحب﴾ العطف على ﴿فيها فاكهة والنخل﴾ وكذلك رفع ﴿الريحان﴾ و رفع ﴿ذو﴾ على أنه نعت للحب .

ووجه النصب على تقدير وخلق الحب ذا العصف ، وخلق الريحان ، ووجه خفض ﴿الريحان﴾ العطف على ﴿العصف﴾ .

انظر شرح الهداية ٥٢٤/٢ ، والتبيان ١١٩٨/٢ ، والمختار ص ١١٢/أ ، وتحفة الأقران في ما قرئ

بالتثنية من حروف القرآن ص ١٨٧ .

قرأ حمزة والكسائي ﴿سَنَفُرُ﴾ [٣١] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون ، ولم يختلف في فتح الياء ، وضم الراء .

قرأ ابن كثير ﴿شَوَاطُ﴾ [٣٥] بكسر الشين ، وضمها الباقون . قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿وَنَحَاسٌ﴾ خفضاً ، ورفع الباقون .

قرأ أبو عمر الدوري عن الكسائي ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ الأول [٥٦] بضم الميم ، وكسرها في الثاني [٧٤] وقرأ الليث ضد ذلك^(١) .

وروى^(٢) عن الكسائي التخيير في ذلك ، وأنه^(٣) قال : لا أبالي أيهما ضمنت^(٤) . والمستعمل ما ذكرته أولاً ، وكسرها الباقون فيهما .

(١) وأخذ بعض العلماء للكسائي من روايته بضم الأول وكسر الثاني . انظر العنوان ص ١٨٤ وغاية الاختصار ٦٧٨/٢ وإرشاد المبتدى ص ٥٧٩ وجامع البيان ٢٣٢/ب . وأخذ آخرون عن أبي الحارث بالكسر فيهما معاً . انظر التلخيص ص ٤٢٦ . وأخذ آخرون عنه بالضم فيهما ، انظر المبهج ٧٦٤/٢ .
(٢) روى ذلك ابن مجاهد في السبعة ، فقال : « أخبرني أحمد بن يحيى ثعلب ، عن سلمة بن عاصم ، عن أبي الحارث ، عن الكسائي ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ يقرؤهما بالرفع والكسر جميعاً لا يبالى كيف قرأهما » . السبعة ٦٢١ .

(٣) في (ت) : (فإنه قال) .

(٤) وروى الأكثرون التخيير في إحداهما عن الكسائي من روايته ، بمعنى أنه إذا ضم الأولى كسر الثانية ، وإذا كسر الأولى ضم الثانية . انظر الغاية ص ٤٠٦ والمبهج ٧٦٤/٢ والتبصرة ص ٦٩١ وغيث النفع ص ٣٦٢ .

ونبه العلماء على أنه لا يجمع بينهما بضم أو كسر ، بل إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول ضم الثاني ، وإذا جمع القارئ للكسائي قرأ الأول بالضم ثم الكسر ، والثاني بالكسر ثم الضم . انظر التبصرة ص ٦٩١ وسراج القارئ ص ٣٦٢ وغيث النفع ص ٣٦٢ والبدور الزاهرة ص ٣٠٩ .

قال ابن الجزري في النشر ٣٨٢/٢ : « والوجهان ثابتان عن الكسائي من التخيير وغيره نصاً وأداء قرأنا بهما وبهما نأخذ » اهـ .

قرأ ابن عامر ﴿ذُو الْجَلَالِ﴾ [٧٨] آخر السورة ، بالواو ، وقرأه

الباقون ﴿ذِي﴾ بالياء ، ولم يختلف في الأول أنه بالواو .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

سورة الواقعة

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَحُورٌ عَيْنٌ﴾ [٢٢] بالخفض ، ورفعهما الباقيون^(١).

قرأ أبوبكر وحمزة^(٢) ﴿عُزْبًا﴾ [٣٧] بإسكان الراء ، وضمها الباقيون .

قرأ نافع وعاصم وحمزة ﴿شُرْبٌ إلهيم﴾ [٥٥] بضم الشين ، وفتحها

الباقيون.

قرأ ابن كثير ﴿نَحْنُ مَقْدَرُنَا﴾ [٦٠] بتخفيف الدال ، وشددوها الباقيون . قرأ

أبوبكر ﴿إِنَّا لَمُعْزَمُونَ﴾ [٦٦] بهمزتين مفتوحة ومكسورة . وقرأ الباقيون بواحدة مكسورة .

قرأ حمزة والكسائي ﴿بِمَوَاقِعِ﴾ [٧٥] بإسكان الواو ، وحذف الألف ،

وفتحها الباقيون ، وبعدها ألف .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة / .

(١) من قرأ ﴿وَحُورٌ﴾ بالخفض فهو معطوف على ﴿بِأَكْوَابِ﴾ أو على ﴿فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ﴾

والتقدير : وفي حور ، أى : وفي مقاربة حور ، ثم حذف المضاف .

ومن قرأه بالرفع فهو معطوف على ﴿وَلَدَانِ﴾ ، أو يكون خبراً لمبتدأ محذوف والتقدير : ونسأؤهم

حور ، أو مبتدأ وخبره محذوف ، والتقدير : ولهم ، أو وفيها ، أو وثم حور .

و﴿عَيْنِ﴾ نعت لـ ﴿حُورٍ﴾ على القراءتين . انظر الكشف ٣٠٤/٢ ، والتبيان ١٢٠٤/٢ ، والدر

المصون ٢٠٢/١٠ .

(٢) فى (ز) : (أبو بكر وحمزة والكسائي) وهو خطأ فالكسائي يقرأ بالضم كالجماعة.

سورة الحديد

قرأ أبو عمرو ﴿وَقَدْ أَخَذَ﴾ [٨] بضم الهمزة ، وكسر الخاء ﴿مِثْقُكُمْ﴾ بالرفع ، وفتح الباقون الهمزة والحاء ، ونصبوا ﴿مِثْقُكُمْ﴾ .

قرأ ابن عامر ﴿وَكَلَّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ [١٠] برفع اللام ، ونصبها الباقون^(١) ، ولم يختلف في غيره .

قرأ حمزة ﴿لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْظُرُونَا﴾ [١٣] بهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء ، وكسر الظاء ، وقرأه الباقون بألف وصل ، تبتداً بالضم ، وضم الظاء^(٢) .

قرأ ابن عامر ﴿لَا يُؤْخَذُ﴾ [١٥] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء . قرأ نافع وحفص ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ [١٦] بتخفيف الزاي ، وشدها الباقون .

(١) الرفع على أنه مبتدأ ، وخبره جملة ﴿وَعَدَ اللَّهُ﴾ على تقدير العائد أى : وكل وعده الله . . أو على إضمار مبتدأ تقديره : أولئك كل وعده الله . وعدى الفعل إلى ضمير مقدر ، أى : وكل وعده الله . والنصب على أنه مفعول مقدم لـ ﴿وَعَدَ﴾ وهو المفعول الأول ، والثانى ﴿الحسنَى﴾ .
انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٣٤٩/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٧١٦/٢ ، والفريد ٤٢٩/٤ .

(٢) من قرأ ﴿أَنْظُرُونَا﴾ بهمزة القطع ، فهو من الإنظار بمعنى الإمهال والانتظار ، أى : انتظرونا لنلحق بكم فنستضيئ بنوركم .

ومن قرأ ﴿أَنْظُرُونَا﴾ بهمزة الوصل ، فهو أمر من النظر وهو الإبصار ، لأنهم إذا نظروا إليهم استقبلوهم بوجوههم فيضيئ لهم المكان ، ويدل له قوله ﴿نَقْتَبِسُ مِنْ نُورِكُمْ﴾ .

وقيل إنها بمعنى القراءة الأولى إذ يقال : نظره بمعنى انتظره . انظر الموضح ١٢٤٦/٣ ، والكشف ٣٠٩/٢ ، والدر المصون ٢٤٣/١٠ .

قرأ ابن كثير وأبو بكر ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾ [١٨] بتخفيف صاديهما،
وشددهما الباقلون^(١) .

قرأ أبو عمرو ﴿بِمَاءَاتِكُمْ﴾ [٢٣] بالقصر ، ومده الباقلون^(٢) . قرأ نافع وابن
عامر ﴿فَإِنَّ اللَّهَ الْغَنِيُّ﴾ [٢٤] بغير ﴿هُوَ﴾ وقرأه الباقلون ﴿هُوَ الْغَنِيُّ﴾
بزيادة ﴿هُوَ﴾^(٣) .

ليس فيها ياء إضافة ، ولا محذوفة .

(١) وجه من قرأ بالتخفيف أنه اسم فاعل من التصديق ، أى صدقوا رسول الله ﷺ فيما جاء به .
ووجه من قرأ بالتشديد أنه اسم فاعل من الصدقة ، والأصل المتصدقين والمتصدقات ، فأدغمت
التاء فى الصاد ، انظر حجة القراءات ص ٧٠١ ، وشرح الهداية ٥٢٩/٢ ، والفريد ٤٣٢/٤ .

(٢) قوله : (أبو عمر بما ءاتكم بالقصر ومده الباقلون) ساقط من (س) .

(٣) وهى فى مصاحف أهل المدينة والشام بغير ﴿هُوَ﴾ وفى سائر المصاحف بثبوتها . انظر المقنع
ص ١١٢ ، والعقيلة ص ٣٢٥ ، والمصاحف ٢٥٠/٢ .

سورة المجادلة

قد ذكرت ﴿الْحَمْدُ﴾ [٢] و﴿يُظَاهِرُونَ﴾ فى الأحزاب^(١) . قرأ

حمزة ﴿وَيَتَجَوَّنُ﴾ [٨] بنون ساكنة بعد الياء ، بعدها تاء مفتوحة ، بعدها جيم مضمومة .

وقرأه الباقون بتاء مفتوحة بعد الياء ، بعدها نون مفتوحة ، وألف ، وفتح الجيم ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ عاصم ﴿فِي الْمَجَالِسِ﴾ [١١] بفتح الجيم ، وألف بعدها ، جمعاً ، وسكن الباقون الجيم ، وحذفوا الألف ، على التوحيد .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿انْشُرُوا فَانْشُرُوا﴾ بضم الشين ، ويتدئون بضم الألف ، وكسر الباقون الشين^(٢) ، ويتدئون بكسر الألف .

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَرُسُلِي﴾ [٢١] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

(١) ص (٤٦١) و (٤٦٢) .

(٢) فى (س) : (وقرأ الباقون بكسر الشين) .

سورة الحشر

قرأ أبو عمرو ﴿يُخْرِبُونَ﴾ [٢] بفتح الخاء ، وتشديد الراء ، وسكن الباقون الخاء ، وخففوا الراء .

قرأ هشام ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ [٧] بالرفع ^(١) ، ونصبها الباقون . قرأ ابن

كثير وأبو عمرو ﴿مِنْ وَرَاءِ جُدْرٍ﴾ [١٤] بكسر الجيم ، وفتح الدال ، وألف بعدها ، على التوحيد ، وقد ذكرت الإمالة/ فى بابها ^(٢) .

وقراها الباقون بضم الجيم والدال ، وحذف الألف ، جمعاً . قرأ الحرميان

وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَخَافُ﴾ [١٦] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

(١) هذا أحد الجهين عنه والوجه الآخر عنه النصب كالباقيين .

وأغفل المؤلف رحمه الله ذكر قراءة هشام فى لفظ ﴿يكون﴾ حيث قرأه بخلف عنه ﴿لا تكون﴾ بالتأنيث ، وقرأه بقية القراء بالتذكير ، وهو الوجه الآخر لهشام .

فيكون لهشام خلاف فى تذكير ﴿يكون﴾ وتأنيثه ، وفى رفع ﴿دولة﴾ ونصبها ، ويمتنع فى

قراءته تأنيث ﴿يكون﴾ مع نصب ﴿دولة﴾ . قال ابن الجرى فى الطيبة :

يكون أنث دولة ثق لى يختلف وامنع مع التأنيث نصبا لو وصف

وانظر التيسير ص ٢٠٩ وتلخيص العبارات ص ١٥٧ وحرز الأمانى ص ٨٦ وغيث النفع ص ٣٦٦

والنشر ٣٨٦/٢ .

والوجه لمن قرأ ﴿يكون دولة﴾ بالتذكير والنصب أن المراد : كى لا يكون الفيء دولة ، فنصب ﴿دولة﴾ خبراً لكان .

ومن قرأ ﴿دولة﴾ بالرفع فعلى أن كان تامة ، و﴿دولة﴾ فاعل لها ، أى : لئلا يقع أو تحدث دولة ، وجاز التذكير والتأنيث فى الفعل لكون المونث مجازياً .

انظر مشكل إعراب القرآن ٧٢٥/٢ والفريد ٤٤٨/٤ والمغنى ٢٩٦/٣ .

(٢) ص (٢٥٥) .

سورة الامتحان^(١)

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿يُفْصِلُ﴾ [٣] بضم الياء ، وإسكان الفاء ، وفتح الصاد مخففة .

وقرأه ابن عامر بضم الياء ، وفتح الفاء ، وتشديد الصاد مفتوحة ، وقرأ حمزة والكسائي مثله ، إلا أنهما كسرا الصاد .

وقرأه عاصم بفتح الياء ، وإسكان الفاء ، وكسر الصاد مخففة^(٢) ، وقد ذكر ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ [٤] في البقرة^(٣) ، و ﴿أُسُوءَ﴾ في الأحزاب^(٤) .

قرأ أبو عمرو ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾ [١٠] بفتح الميم ، وتشديد السين ، وسكن الباقيون الميم ، وخففوا السين .

(١) هي سورة الممتحنة ، والامتحان اسم من أسمائها . انظر جمال القراء ٣٧/١ والإتقان

١٥٨/١ والتحرير والتنوير ١٢٩/٢٨ .

(٢) من قرأ ﴿يُفْصِلُ﴾ فهو مضارع مبنى للمفعول من (فَصَلَ) المخفف ، ومن قرأ ﴿يُفْصِّلُ﴾ فهو مضارع مبنى للمفعول من (فَصَّلَ) المشدد .

ومن قرأ ﴿يُفْصِّلُ﴾ فهو مضارع مبنى للمعلوم من (فَصَّلَ) المشدد ، ومن قرأ ﴿يُفْصِلُ﴾ فهو مضارع مبنى للمعلوم من (فَصَلَ) المخفف .

انظر الحجة في القراءات السبع ص ٣٤٤ ، والموضح ١٢٦١/٣ ، والكشف ٣١٨/٢ .

(٣) ص (٣١٣) .

(٤) ص (٤٧٧) .

سورة الصف

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي ﴿مِنْ بَعْدِ اسْمِهِ﴾ [٦] بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

قرأ ابن كثير وحفص وحمزة والكسائي ﴿مُتِّمٌ﴾ [٨] غير منون ﴿نُورِهِ﴾ خفضاً ، ونونه الباقون ، ونصبوا ﴿نُورِهِ﴾ .

قرأ ابن عامر ﴿تُنْجِيكُمْ﴾ [١٠] بفتح النون ، وتشديد الجيم ، وسكن الباقون النون ، وخففوا الجيم .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ [١٤] غير منون ، ونونه الباقون .

ولم يختلف في خفض اسم الله ، إلا أن من نون خفضه بلام الجر ، ومن لم ينون خفضه بالإضافة .

وقد ذكرت إمالة ﴿أَنْصَارِي﴾ في بابها^(١) ، وياؤه في آل عمران^(٢) . ولا خلاف في الجمعة ، إلا ما ذكر من الأصول ، وبالله التوفيق^(٣) .

(١) ص (٢٥٥) .

(٢) ص (٣١٩) .

(٣) سقط من (ز) و (س) قوله : (وبالله التوفيق) وسقط من (ت) قوله : (من الأصول وبالله

التوفيق) .

سورة المنافقين

قرأ قبل وأبو عمرو والكسائي ﴿خُشِبٌ﴾ [٤] بإسكان الشين ، وضمها
الباقون .

قرأ نافع ﴿لَوَّوْا﴾ [٥] بتخفيف الواو الأولى ، وشدها الباقون . قرأ
أبو عمرو ﴿وَأَكْنُ﴾ [١٠] بنصب النون ، وواو قبلها ، وحزمها^(١) الباقون ، وحذفوا
الواو^(٢) .

قرأ أبو بكر ﴿وَاللَّهُ خَيْرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ [١١] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء ، ولا
خلاف في / التغابن ، إلا ما تقدم ذكره .

أ/٦٤

سورة الطلاق

قرأ حفص ﴿بَلِّغْ أَمْرَهُ﴾ [٣] بحذف التنوين ، وخفض ﴿أَمْرَهُ﴾ ونون
الباقون، ونصبوا ﴿أَمْرَهُ﴾ وقد ذكر ﴿الَّتِي﴾ [٤] في الأحزاب^(٣) .

(١) في الأصل : (وحذفها) .

(٢) وجه النصب العطف على لفظ ﴿فَأَصْدَقَ﴾ المنصوب جواباً للتمنى في قوله ﴿لولا أخرتني﴾

ووجه الجزم العطف على محل ﴿فَأَصْدَقَ﴾ لأن محلة الجزم قبل دخول الفاء جواباً للتمنى ،
والتقدير : إن تؤخرني أصدق وأكن .

انظر مشكل إعراب القرآن ٢/٧٣٧ ، وشرح الهداية ٢/٥٣٣ ، وإعراب القراءات السبع وعللها

٢/٣٦٩ ، والحجة للقراء السبعة ٦/٢٩٣ ، والكشاف ٤/١٠٣ ، والبحر المحيط ١٠/١٨٤ .

(٣) ص (٤٦١) .

سورة التحريم

قرأ الكسائي ﴿عَرَفَ﴾ [٣] بتخفيف الراء ، وشدها الباقون^(١) ، قرأ
أبو بكر ﴿نُصُوْحًا﴾ [٨] بضم النون ، وفتحها الباقون^(٢) .

أبو عمرو وحفص ﴿وَكُتِبَ﴾ [١٢] بضم الكاف والتاء ، وحذف الألف ،
جمعاً ، وكسر الباقون الكاف ، وفتحوا التاء ، وبعدها ألف على التوحيد

(١) من قرأ ﴿عَرَفَ﴾ بالتخفيف فالمعنى : جازى ، أى جازى على بعضه وأعرض عن بعض ،
وليس المراد هنا حقيقة العرفان ، لأن الله اطلع نبيه على جميع ما أنبأت به غيرها ، لقوله تعالى ﴿ وأظهره
الله عليه ﴾ . ومنه قوله تعالى ﴿ وما تفعلوا من خير يعلمه الله ﴾ أى يجازيكم عليه .
ومن قرأ ﴿عَرَفَ﴾ بالتشديد فهو ظاهر ، أى : ذكر لبعض نسائه بعض الحديث الذى نبأت به
وعرفها به ، وأعرض عن بعضه فلم يذكره لها . . .

انظر الكشف ٣٢٥/٢ ، وشرح الهداية ٥٣٤/٢ ، وحجة القراءات ٧١٣ ، ومعانى القرآن للقراء
١٦٦/٣ ، وإيجاز البيان ٢٦٤/٢ ، والدر المصون ٣٦٤/١٠ .

(٢) وجه من قرأ ﴿نُصُوْحًا﴾ بالضم أنه مصدر ((نصح)) جاء على ((فُعُول)) بضم الفاء وهو
قليل ، والأكثر ((نصحاً)) .

ووجه من قرأ ﴿نُصُوْحًا﴾ بالفتح أنه صفة على وزن ((فُعُول)) صيغة للمبالغة ، مثل :
((ضروب)) أى : توبة بالغة فى النصح .

انظر شرح الهداية ٥٣٥/٢ ، والموضح ١٢٨٠/٣ ، ومعانى القراءات ٧٧/٣ ، والمغنى ٣٠٩/٣ .

سورة الملك

قرأ حمزة والكسائي ﴿مِنْ تَقَوَّتٍ﴾ [٣] بتشديد الواو ، وحذف الألف ، وأثبت الباقون الألف ، وخففوا الواو .

قرأ الكسائي ﴿فُسْحَقًا﴾ [١١] بضم الحاء ، وسكنها الباقون . وكل قرأ

﴿النشور ءأمنتم﴾ [١٦] على أصله في باب الهمزتين المفتوحتين من كلمة ^(١) ، إلا قبلاً يبدل الهمزة الأولى واواً في الوصل ، فإذا ابتدأ بها حققها ^(٢) .

قرأ ورش ﴿نَذِيرٍ﴾ [١٧] و ﴿نَكِيرٍ﴾ [١٨] بياء في الوصل ^(٣) خاصة ، وحذفها الباقون في الحاليين .

قرأ حمزة ﴿إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ﴾ [٢٨] بإسكان الياء ، وحذفها في الوصل

لالتقاء الساكنين ، وفتحها الباقون ، وهي ثابتة في الوقف .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائي ﴿وَمَنْ مَعِيَ أَوْ﴾ بإسكان الياء ، وفتحها الباقون .

قرأ الكسائي ﴿وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَعَلَمُونَ﴾ [٢٩] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء.

فيها ياء إضافة ، ومحدوفتان ، وقد ذكرن .

(١) ص (٢٠٩) .

(٢) ويسهل الثانية في الحاليين من غير إدخال بينهما . انظر غيث النفع ص ٣٧١ ، والبدور

الزاهرة ٣٢٢ .

(٣) سقط من (س) من قوله: (فإذا ابتدأ بها حققها ... إلى : بياء في الوصل) بسبب انتقال

النظر.

سورة ن^(١)

قد ذكر الإظهار والإدغام^(٢) في يس^(٣) . قرأ أبوبكر وحمزة ﴿أَنْ كَانَ﴾

[١٤] بهمزين مفتوحين محققين .

وقرأ ابن عامر بهمزين مفتوحين محققة ومسهلة ، وألف بينهما^(٤) .

وقراه الباقون بهمزة واحدة مفتوحة ، على الخبر .

قرأ نافع ﴿لِيُزِيلَنَّكَ﴾ [٥١] بفتح الياء ، وضمها الباقون .

(١) في (ز) : (سورة ن والقلم).

(٢) في (ز) و (ت) : (قد ذكر الإدغام والإظهار) وفي (س) : (قد ذكر الإظهار والإدغام في ن

في يس) .

(٣) ص (٤٧١) .

(٤) وروى عن ابن ذكوان أيضاً التسهيل من غير إدخال . انظر التيسير ص ١٩٣ ، ١٩٤ ،

والإقناع ٣٦٥/١ ، والإرشاد ص ٦٠١ والنشر ٣٦٧/١ ، والبدور الزاهرة ص ٣٢٣ .

سورة الحاقة

قرأ أبو عمرو والكسائي ﴿وَمَنْ قَبْلَهُ﴾ [٩] بكسر القاف / ، وفتح الباء ، ٦٤/ب
وفتح الباقون القاف ، وسكنوا الباء^(١) .

قرأ حمزة والكسائي ﴿لَا تَخْفَى﴾ [١٨] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . وكلهم
وقف على ﴿هَآؤُمْ﴾ [١٩] بسكون الميم ، وكذا هو في المصحف . ولا ينبغي أن
يتعمد الوقف عليه ، لأنه غير تام ، ولا كاف .

قرأ حمزة ﴿مَالِيَهُ﴾ [٢٨] و ﴿سُلْطَانِيَهُ﴾ [٢٩] هنا و ﴿مَاهِيَهُ﴾ في القارعة
[١٠] بحذف الهاء في الوصل خاصة ، وأثبتها الباقون فيهن في الحالين^(٢) .

قرأ ابن كثير وابن عامر ﴿قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ﴾ [٤١] و ﴿قَلِيلًا مَا تَذْكُرُونَ﴾
[٤٢] بالياء . وقرأه الباقون بالتاء .

(١) من قرأ ﴿قَبْلَهُ﴾ أى : ومن هو فى جهته ، أى تبعه وحف به ، ومن قرأ ﴿قَبْلَهُ﴾ أى ومن

تقدمه . انظر معانى القراءات ٨٦/٣ ، والموضح ١٢٩٠/٣ .

(٢) سبق توجيه نظيره وهو قوله تعالى ﴿لَمْ يَتَسَنَّه﴾ البقرة ﴿٢٥٩﴾ و ﴿اقتده﴾ الأنعام (٩٠) .

سورة المعارج

قرأ نافع وابن عامر ﴿سَأَلَ﴾ [١] بألف بعد السين ، وقرأه الباقون بهمزة مفتوحة بعدها ، ولم يختلف في غيره ، إلا ما ذكر من وقف حمزة^(١) .

قرأ الكسائي ﴿تَعْرُجُ﴾ [٤] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء . قرأ حفص^(٢) ﴿نَزَّاعَةً﴾ [١٦] بالنصب ، ورفعها الباقون^(٣) .

قرأ حفص ﴿بَشَّهَدَاتِهِمْ﴾ [٣٣] بألف بعد الدال ، على الجمع ، وحذفها الباقون ، على التوحيد .

قرأ ابن عامر وحفص ﴿إِلَى نَصْبٍ﴾ [٤٣] بضم النون والصاد ، وفتح الباقون النون ، وسكنوا الصاد ، ولم يختلف في غيره .

(١) في باب الوقف على المهموز ص (٢٢٥) وانظر نيل المرام ص ٤٠ ، والوافي ص ٣٢٥ ، ومصباح المريد ص ١٨ .

(٢) في الأصل : (قرأ حمزة) بدل حفص ، وهو خطأ فالنصب لحفص كما في بقية النسخ ، وحمزة يقرأ بالرفع كالجماعة .

(٣) النصب إما على أنها حال من الضمير في ﴿لَطَى﴾ لأنها جارية مجرى المشتقات ، فهي بمعنى التلظى ، أو من الضمير في ﴿تَدْعُو﴾ وتقدمت عليه ، أو من ضمير محذوف هو وعامله دل عليه ﴿لَطَى﴾ والتقدير : تتلظى نزاعة وإما على الاختصاص ، والتقدير : أعنى نزاعة .

والرفع على الخبر لمبتدأ محذوف أى : هى نزاعة ، أو على البديل من ﴿لَطَى﴾ ، أو خبر ثان ، أو خبر (إن) ويكون ﴿لَطَى﴾ بدلاً من اسم (إن) .

انظر مشكل إعراب القرآن ٧٥٧/٢ ، والتبيان ١٢٤٠/٢ ، الدر المصون ٤٥٦/١٠ .

سورة نوح عليه السلام^(١)

قرأ الكوفيون ﴿دُعَاءِي إِلَّا﴾ [٦] بإسكان الياء ، وفتحها الباقون . قرأ

الحرميان وأبو عمرو ﴿إِنِّي أَعْلَنْتُ﴾ [٩] بفتح الياء ، وسكنها الباقون .

قرأ هشام وحفص ﴿يَتِي مُؤْمِنًا﴾ [٢٨] بفتح الياء ، وسكنها الباقون . وقد

ذكر ﴿وَلَدَهُ﴾ [٢١] فى مريم^(٢) .

قرأ نافع ﴿وَدَا﴾ [٢٣] بضم الواو ، وفتحها الباقون . قرأ أبو عمرو

﴿خَطِيئَتِهِمْ﴾ [٢٥] بغير همز ، على وزن (قضاياهم) كالذى فى البقرة^(٣) .

وقرأ الباقون بكسر الطاء ، بعدها ياء ساكنة ، بعدها همزة مفتوحة ،

وألّف وتاء مكسورة .

فيها ثلاث ياءات إضافة ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن ، وليس فيها محذوفة

مختلف فيها .

(١) قوله : (عليه السلام) مثبت فى (ت) فقط .

(٢) فى ص (٤٣٣) .

(٣) الذى فى البقرة هو ﴿خطاياكم﴾ بالخطاب وهو فى قوله تعالى ﴿وقولوا حطة نغفر لكم

خطاياكم﴾ ٥٨ .

وأما ﴿خطاياهم﴾ بالغيب فهو فى سورة العنكبوت فى قوله تعالى ﴿وما هم بحاملين من

خطاياهم﴾ ١٢ .

سورة الجن

قرأ ابن عامر وحفص وحمزة والكسائي بفتح ﴿أَنَّ﴾^(١) فى هذه السورة فى
اثنى عشر موضعاً ، أولها ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ﴾ [٣] وما يليها من المعطوفات^(٢) إلى
قوله ﴿وَأَنَا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ [١٤] وكسرها الباقون .

قرأ نافع وأبو بكر ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ [١٩] بكسر الهمزة ، وفتحها الباقون .
ولم يختلف فى هذه السورة فى غيرهن .

قرأ الكوفيون ﴿يَسْأَلُكُمْ عَذَاباً﴾ [١٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالنون . قرأ
هشام ﴿لَبَدَأَ﴾ [١٩] بضم اللام ، وكسرها الباقون ، ولم يختلف فى ضمها فى
سورة البلد^(٣) .

قرأ عاصم وحمزة ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّى﴾ [٢٠] بضم القاف ، وحذف
الألف ، وإسكان اللام ، وقرأ الباقون بفتح القاف واللام ، وبينهما ألف .
قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿رَبِّى أَمْدًا﴾ [٢٥] بفتح الياء ، وسكنها الباقون ،
ولم يختلف فى غيرها . وليس فيها محذوفة .

(١) فى (س) : (بفتح همزة أن) .

(٢) وهى غير الموضعين المذكورين ، قوله تعالى ﴿وَأَنَّهُ كَانَ﴾ ٤ ، ٦ ، ﴿وَأَنَا ظَنُّنَا﴾ ٥ ،
١٢ ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوْا﴾ ٧ ﴿وَأَنَا لَمُسْنَا﴾ ٨ ﴿وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ ٩ ﴿وَأَنَا لَا نَدْرِى﴾ ١٠ ﴿وَأَنَا مِنَ الصَّالِحِينَ﴾ ١١
﴿وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ ١٣ .

(٣) فى قوله تعالى ﴿يَقُولُ أَهْلَكَ مَا لَأَبَدَأُ﴾ ٦ .

سورة المزمل

قرأ أبو عمرو وابن عامر ﴿وَطُءًا﴾ [٦] بكسر الواو ، وفتح الطاء ، وألف بين الطاء والهمزة .

وقرأ الباقون بفتح الواو ، وإسكان الطاء ، وحذف الألف^(١).

قرأ ابن عامر وأبو بكر وحمزة والكسائي ﴿رَبُّ الْمَشْرِقِ﴾ [٩] بخفض الباء ، ورفعها الباقون .

قرأ هشام ﴿مِنْ ثَلَاثِي اللَّيْلِ﴾ [٢٠] بإسكان اللام ، وضمها الباقون .

قرأ ابن كثير والكوفيون ﴿وَنُصِّفَهُ وَثَلَّثَهُ﴾ بنصب الفاء والشاء الآخرة ، وخفضهما الباقون .

(١) من قرأ ﴿وَطُءًا﴾ فهو مصدر واطأ الرباعي ، كقَتَلَ مصدر قاتل ، ومن قرأ ﴿وَطُءًا﴾ فهو مصدر وَطِئَ الثلاثي .

انظر الكشف ٣٤٤/٢ ، والدر المصون ٥١٨/١٠ ، والمغني ٣٢٨/٣ .
وعلى قراءة من كسر الواو ، وأثبت الألف قبل الهمزة ، يكون في الكلمة مد متصل ، فيقرأ كل من أبي عمرو وابن عامر على أصل مذهبهما في المد المتصل ، وهو مرتبة التوسط في المد ، على ما سبق في باب المد والقصر ص (١٩٧) .

سورة المدثر

قرأ حفص ﴿وَالرُّجْزَ﴾ [٥] بضم الراء ، وكسرهما الباقون^(١) ، ولم يختلف في غيره .

قرأ نافع وحفص وحمزة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا دُبِرَ﴾ [٣٣] بإسكان الذال والذال ، وهمزة مفتوحة بينهما .

إلا أن ورشاً نقل حركة الهمزة إلى الذال ، وحذف الهمز ، على أصله ، وفتح الباقون الذال والذال ، وأثبتوا ألفاً بينهما^(٢) .

قرأ نافع وابن عامر ﴿مُسْتَفْرَةٌ﴾ [٥٠] بفتح الفاء ، وكسرهما الباقون . قرأ نافع ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ [٥٦] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

(١) وهما لغتان بمعنى ، وقيل ﴿الرجز﴾ بالضم اسم صنم ، وبالكسر اسم للعذاب ، على تقدير مضاف محذوف أى : وعمل الرجز ، والمعنى : أهرج أسباب العذاب المؤدية إليه .
انظر شرح الهداية ٥٤١/٢ ، وإعراب القراءات السبع وعللها ٤١٠/٢ ، وكنز المعاني للجعبرى ص ٨٠٤ ، والإتحاف ٥٧١/٢ .

(٢) ﴿إِذَا﴾ ظرف لما مضى من الزمان ، و﴿إِذَا﴾ ظرف لما يستقبل و﴿أَدْبَرَ﴾ و﴿دَبَرَ﴾ قيل هما لغتان بمعنى ، وقيل ﴿أَدْبَرَ﴾ أى : تولى ، و﴿دَبَرَ﴾ أقبل ، أى جاء خلف النهار .
انظر إعراب القرآن للنحاس ٧١/٥ ، وشرح الهداية ٥٤٢/٢ ، والدر المصون ٥٥٠/١٠ ، والإتحاف ٥٧٢/٢ .

سورة القيامة

قرأ قبل^(١) ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ [١] بحذف الألف التى بين اللام والهمزة، وأثبتها الباقون^(٢) ، ولم يختلف فى غيره .

قرأ نافع ﴿بَرْقٌ﴾ [٧] بفتح الراء ، وكسرهما الباقون^(٣) . قرأ نافع والكوفيون ﴿بَلْ تَحْبُونُ﴾ [٢٠] و ﴿تَذَرُونَ﴾ [٢١] بالتاء ، وقرأهما الباقون بالياء .

قرأ حفص ﴿مِنْ مَنِيٍّ مُمِئِيٍّ﴾ [٣٧] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

(١) وكذلك البرزى فى أحد الوجهين عنه ، والآخر عنه كالباقين .
انظر إرشاد المبتدئ ص ٦١١ ، وغاية الاختصار ٦٩٨/٢ ، والاختيار ٧٨١/٢ ، والمكرر ص ١٤٦ ، والنشر ٢٨٢/٢ .

(٢) وجه قراءة ابن كثير أنها لام الابتداء للتأكيد ، أو لام القسم المقدر ، دخلت على مبتدأ محذوف ، والتقدير : والله لأنا أقسم .

وجه قراءة الباقين أنها (لا) النافية ، قيل : إنها نافية لكلام متقدم ، وقيل إنها زائدة لتأكيد القسم ، مثلها فى قوله ﴿لئلا يعلم أهل الكتاب﴾ الحديد ٢٩ . وهو شائع كقولهم : لا وأبيك ، وقيل إنها نافية للقسم ، بمعنى ، إن الأمر أعظم .

انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤١٤/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٧٦/٢ ، وجمال القراء ٥٨٧/٢ ، والدر المصون ٥٦١/١٠ ، والأضداد للأنبارى ص ٢١١ - ٢١٥ ، الإتحاف ٥٧٣/٢ .

(٣) قوله : (قرأ نافع ﴿برق﴾ بفتح الراء وكسرهما الباقون) ساقط من (س) .

سورة الإنسان

قرأ نافع وهشام وأبوبكر والكسائي ﴿سَكِسَلًا﴾ [٤] بالتنوين ، ولم ينونها
الباقون^(١) ، وكلهم وقف عليها بالالف ، إلا قبلاً وحمزة حذفها^(٢) . ولم
يختلف فى تنوين ﴿وَأَعْلَلًا﴾ .

قرأ نافع وأبوبكر والكسائي ﴿قَوَارِيرًا قَوَارِيرًا﴾ [١٦، ١٥] بالتنوين فيهما ،
ولم ينونهما الباكون ، إلا ابن كثير نون الأول .

ووقف حمزة على الأول بغير ألف ، ووقف الباكون بألف^(٣) ، ووقف نافع
وهشام وأبوبكر والكسائي على الثانى بألف ، وحذفها الباكون^(٤) .

(١) وقرأ هشام أيضاً بعدم التنوين كالباكين . انظر إرشاد المبتدى ص ٦١٣ ، وغاية الاختصار
٦٩٩/٢ ، والمبسوط ٣٨٩ ، والنشر ٣٩٤/٢ .

(٢) واختلف عن ابن كثير وابن عامر وحفص فى الوقف ، فلهم الوجهان إثبات الألف وحذفها .
انظر غاية الاختصار ٦٩٩/٢ ، السبعة ص ٦٦٣ ، والتيسير ص ٢١٧ ، وغيث النفع ص ٣٧٨
والنشر ٣٩٤/٢ ، والإتحاف ٥٧٦/٢ ، والمهذب ٣١٤/٢ .

(٣) قوله : (ووقف الباكون بألف) ساقط من (ت) .

(٤) سكت المؤلف عن ما لبعض القراء فى حال الوقف على هاتين الكلمتين ، وحاصل ما للقراء
فيهما وصلاً ووقفاً ما يلى :

نافع وشعبة والكسائي بتنوينهما وصلاً ، ووقفوا عليهما بالالف ، وابن كثير بتنوين الأول وعدمه
فى الثانى ، ووقف على الأول بالالف وبدونه فى الثانى ، وأبو عمرو وابن عامر وحفص بغير تنوين فيهما ،
ووقفوا على الأول بالالف لكونه رأس آية ، وعلى الثانى بغير ألف ، إلا هشاماً فله فيه الوجهان ، وحمزة
بغير تنوين فيهما ، ووقف عليهما بغير ألف .

انظر النشر ٣٩٥/٢ ، والإتحاف ٥٧٧/٢ ، والكوكب الدرى ص ٥٨٠ ، والمهذب ٣١٥/٢ .

قرأ نافع وحمزة ﴿عَلَيْهِمْ﴾ [٢١] بإسكان الياء ، وكسر الهاء ، وفتح
الباقون الياء ، وضموا الهاء^(١) .

قرأ نافع وأبو عمرو وابن عامر وحفص ﴿خُضْرُوءٌ﴾ بالرفع ، وخفضه
الباقون ، ورفع الحرميان وعاصم ﴿وَاسْتَبْرَقُ﴾ وخفضه الباقون ، ولم يختلف في
خفض ﴿سُنْدُسٍ﴾ .

قرأ نافع والكوفيون ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ [٣٠] بالتاء ، وقرأه الباقون بالياء .

(١) من قرأ ﴿عَلَيْهِمْ﴾ كسر الهاء لسكون الياء ، وهو مرفوع على أنه خبر مقدم ، والمبتدأ ﴿ثِيَابٌ﴾
أو على أنه مبتدأ و﴿ثِيَابٌ﴾ الخبر ، أو ﴿ثِيَابٌ﴾ فاعل سد مسد الخبر .
وقيل بل هو منصوب وأصله ﴿عَالِيَهُمْ﴾ ثم أسكنت الياء تخفيفاً .
ومن قرأ ﴿عَالِيَهُمْ﴾ ضم الهاء لتحرك الياء ، وهو منصوب على الظرفية ، وهو واقع خبراً مقدماً
لـ ﴿ثِيَابٌ﴾ كأنه قال : فوقهم ثياب .
وقيل : إنه منصوب على أنه حال من الضمير في ﴿عَلَيْهِمْ﴾ من قوله ﴿وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ﴾ أو
في ﴿حَسْبَتْهُمْ﴾ أو في ﴿لِقَاهُمْ﴾ أو في ﴿جَزَاهُمْ﴾ .
انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٢٢/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٧٨٦/٢ ، والتبيان
١٢٦٠/٢ ، والدر المصون ٦١٥/١٠ ، والكشاف ١٧٠/٤ .

سورة المرسلات

قرأ الحرميان وابن عامر وأبو بكر ﴿أَوْ نُذَرًا﴾ [٦] بضم الـذال ، وسكنها الباقون ، ولم يختلف فى إسكان ذال ﴿عُذْرًا﴾ .
قرأ أبو عمرو ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ اقْتَتَتْ﴾ [١١] بواو مضمومة ، وقرأه الباقون بهمزة مضمومة .

قرأ نافع والكسائي ﴿فَقَدَرْنَا﴾ [٢٣] بتشديد الـدال ، وخففها الباقون .
قرأ حفص وحمزة والكسائي ﴿جَمَلْتُمْ﴾ [٣٣] بحذف الألف التى بعد اللام ، ووقفوا بالهاء ، وأثبتها الباقون ، ووقفوا بالتاء .

سورة النبأ

قرأ حمزة ﴿لَيْسَيْنِ﴾ [٢٣] بحذف الألف ، وأثبتها الباقون . قرأ الكسائي ﴿لَعْنُوا وَلَا كَذَّابًا﴾ [٣٥] بتخفيف الـذال ، وشدها الباقون ، ولم يختلف فى تشديد ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كَذَّابًا﴾ [٢٨]^(١) .

قرأ ابن عامر والكوفيون ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ﴾ [٣٧] بخفض ﴿رَبِّ﴾ ورفعہ الباقون . قرأ ابن عامر وعاصم ﴿الرَّحْمَنِ﴾ خفضاً ، ورفعہ الباقون .

(١) لتقدم الفعل ﴿كَذَّبُوا﴾ وهو مشدد .

سورة النازعات

قرأ أبوبكر وحمة والكسائي ﴿نُحْزَةُ﴾ [١١] بألف ، وحذفها الباقون . وقد

ذكر الوقف على ﴿الْوَادِ الْمُقَدَّسِ﴾ [١٦] في طه^(١) .

قرأ الحرميان ﴿إِلَىٰ أَن / تَزْكَىٰ﴾ [١٨] بتشديد الزاي ، وخففها الباقون^(٢) .

٦٦/أ

سورة عبس

قرأ عاصم ﴿فَتَنَفَّهْ﴾ [٤] بالنصب ، ورفعها الباقون^(٣) . قرأ

الحرميان ﴿تَصَدَّى﴾ [٦] بتشديد الصاد ، وخففها الباقون .

قرأ الكوفيون ﴿أَنَا صَبِينَا﴾ [٢٥] بفتح الهمزة ، وكسرها الباقون^(٤) .

(١) ص (٤١٨) .

(٢) سبق لها نظائر منها قوله تعالى ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ . . .﴾ النساء ١ .

(٣) وجه النصب أنه جواب للترجي كقوله ﴿فَأَطْعَمَ﴾ في سورة غافر (٣٧) وتقدم في ص (٤٨٥) .

ووجه الرفع العطف على ﴿يَذْكُرُ﴾ . انظر إعراب القراءات السبع وعللها ٤٣٩/٢ ومشكل

إعراب القرآن ٨٠١/٢ .

(٤) القراءة بالفتح على بدل الاشتمال من ﴿طعامه﴾ والمعنى إلى : حدوث طعامه كيف يتأتى ؟ أو

على تقدير لام العلة ، أى لأننا صبينا .

وبالكسر على الاستئناف تعديداً لنعمه عليه . انظر مشكل إعراب القرآن ٨٠٢/٢ ، وحجة

القراءات ، والدر المصون ٦٩٢/١٠ ، ونحو القراء الكوفيين ص ١٩٥ .

سورة التكوير

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿سُجِّرَتْ﴾ [٦] بتخفيف الجيم ، وشدها

الباقون .

قرأ نافع وابن عامر وعاصم ﴿نُشِرَتْ﴾ [١٠] بتخفيف الشين ، وشدها

الباقون .

قرأ نافع وابن ذكوان وحفص ﴿سُعِّرَتْ﴾ [١٢] بتشديد العين ، وخففها

الباقون .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكسائي ﴿بُصِّينِ﴾ [٢٤] بالطاء ، وقرأ الباقر

بالضاد^(١) .

سورة الانفطار

قرأ الكوفيون ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ [٧] بتخفيف الدال ، وشدها الباقر . قرأ

ابن كثير وأبو عمرو ﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ﴾ [١٩] برفع ﴿يَوْمُ﴾ ونصبه الباقر^(٢) .

(١) من قرأ بالطاء فهو من الظن بمعنى التهمة ، أى : وما هو على الوحي بمتهم ، ومن قرأ بالضاد

فهو من ضمن بالشيء إذا بخل به ، أى : وما هو على الوحي ببخيل فيكتمه .

انظر شرح الهداية ٥٤٨/٢ ، وتفسير غريب القرآن ص ٥١٧ ، وإيجاز البيان ٣٠٩/٢ ، وتفسير ابن

عبيدة ص ٣٤٢ ، وشرح ظاءات القرآن ص ٣٩ ، والفرق بين الطاء والضاد للزنجاني ص ١٤٥ والاعتماد فى

نظائر الطاء والضاد لابن مالك ص ٣٨ .

(٢) الرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ، والتقدير : هو يومٌ لا تملك . . ، أو على البدل من ﴿يَوْمُ﴾

=

فى قوله ﴿وما أدراك ما يومٌ الدين﴾ .

سورة التطفيف

قرأ الكسائي ﴿خَتَمَهُ مُسْكَ﴾ [٢٦] بفتح الخاء^(١) ، وبعدها ألف ، بعدها تاء مفتوحة ، وقرأ الباقون بكسر الخاء ، وبعدها تاء مفتوحة ، بعدها ألف . قرأ حفص ﴿فَكَيْنَ﴾ [٣١] بغير ألف ، وأثبتها الباقون .

سورة الكدح^(٢)

قرأ أبو عمرو وعاصم وحمزة ﴿يُضْلَى﴾ [١٢] بفتح الياء ، وإسكان الصاد ، وتخفيف اللام .

وقراه الباقون بضم الياء ، وفتح الصاد ، وتشديد اللام ، وقد ذكرت الإمامة في بابها^(٣) .

قرأ ابن كثير وحمزة والكسائي ﴿لَتَرْكَبُنَّ﴾ [١٩] بفتح الباء ، وضمها الباقون .

= والنصب على أنه ظرف زمان في موضع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير : الجزاء يوم لا تملك أو على أنه بدل من ﴿يوم﴾ في قوله ﴿يصلونها يوم الدين﴾ أو على إضمار أعنى أو اذكر ، فيكون مفعولاً به .

انظر إعراب القرآن للنحاس ١٧٠/٥ ، ومشكل إعراب القرآن ٨٠٤/٢ ، والفريد ٦٣٧/٤ ، والدر المصون ٧١٣/١٠ .

(١) في (س) : (بفتح التاء) وليس هو المقصود إذ لا خلاف في فتحها ، ولأنه ذكرها بعد ذكر الخاء .

(٢) في (ت) : (سورة الانشقاق) والكدح اسم آخر لسورة الانشقاق ، انظر التحرير والتنوير

٢١٧/٣٠ .

(٣) ص (٢٥٢) .

سورة البروج

قرأ حمزة والكسائي ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ [١٥] بخفض الدال ، ورفعها

الباقون .

قرأ نافع ﴿مُحْفُوظٍ﴾ [٢٢] بالرفع ، وخفضه الباقون ، وليس في الطارق إلا

ما ذكر .

سورة الأعلى تبارك وتعالى^(١)

قرأ الكسائي ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ / [٣] بتخفيف الدال ، وشدها الباقون . ٦٦/ب

قرأ أبو عمرو ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ [١٦] بالياء ، وقرأه الباقون بالتاء .

سورة الغاشية

قرأ أبو عمرو وأبو بكر ﴿تَصْلَى نَارًا﴾ [٤] بضم التاء ، وفتحها الباقون ،

وقد ذكرت الإمالة في بابها^(٢) .

قرأ ابن كثير وأبو عمرو ﴿لَا تَسْمَعُ﴾ [١١] بياء مضمومة ، وقرأه نافع بتاء^(٣)

مضمومة ، وقرأه الباقون بتاء مفتوحة ، ورفع الحرميان وأبو عمرو ﴿لَغِيَّةً﴾^(٤)

ونصبها الباقون .

(١) لفظ (تبارك) زيادة من (ت) .

(٢) ص (٢٥٢) .

(٣) قوله : (وقرأه نافع بتاء) ساقط من (س) .

(٤) في (س) : (وقرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿لَاغِيَّةً﴾ بالرفع) .

سورة الفجر

قرأ حمزة والكسائي ﴿وَالْوُتْرُ﴾ [٣] بكسر الواو ، وفتحها الباقون . قرأ

ابن كثير ﴿يَسْرُ﴾ [٤] بياء فى الحالين .

وأثبتها نافع وأبو عمرو فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين^(١)

قرأ البزى ﴿بِالْوَادِ﴾ [٩] بياء فى الحالين ، وأثبتها ورش وقنبل فى الوصل خاصة ، وحذفها الباقون فى الحالين .

قرأ الحرميان وأبو عمرو ﴿رَبِّىْ أَكْرَمُنِ﴾ [١٥] و ﴿رَبِّىْ أَهْلَنِ﴾ [١٦] بفتح

الياءين ، وسكنهما الباقون .

قرأ البزى ﴿أَكْرَمُنِ﴾ و ﴿أَهْلَنِ﴾ بياء فى الحالين ، وأثبتهما نافع فى

الوصل خاصة ، وحذفهما الباقون فى الحالين .

قرأ ابن عامر ﴿فَقْدَرُ﴾ [١٦] بتشديد الدال ، وخففها الباقون . قرأ

أبو عمرو ﴿تَكْرُمُونَ﴾ [١٧] و ﴿تَحْضُونَ﴾ [١٨] و ﴿تَأْكُونَ﴾ [١٩] و ﴿تُحِبُّونَ﴾

[٢٠] الأربعة بالياء ، وقرأهن الباقون بالتاء .

(١) سبق بيان حكم الراء وقفاً فى كلمة ﴿يسر﴾ فى قراءة من حذف الياء ، وأنه يوقف عليها

بالروم مع الترقيق ، وبالسكون المحض مع الترقيق والتفخيم ، وانظر باب تفخيم الراءات وترقيقها ص

قرأ الكوفيون ﴿تَحْضُونُ﴾ بفتح الحاء ، وألف بعدها^(١) ، وضمها الباقون ، وحذفوا الألف .

قرأ الكسائي ﴿لَا يُعَذِّبُ﴾ [٢٥] و ﴿لَا يُوثِقُ﴾ [٢٦] بفتح الذال والثاء ، وكسرهما الباقون .
فيها ياء إضافة ، وأربع محذوفات ، مختلف فيهن ، وقد ذكرن .

سورة البلد

قرأ ابن كثير وأبوعمر والكسائي ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ﴾ [١٣] بفتح الكاف ، ونصب ﴿رَقَبَةٍ﴾ ﴿أَوْ إِطْعَمَ﴾ [١٤] بفتح الهمزة والميم ، من غير تنوين ، وحذف الألف .

وقراه الباقون بضم الكاف ، وخفض ﴿رَقَبَةٍ﴾ وكسر الهمزة ، وألف بعد العين ، ورفع الميم منونة .

قرأ أبوعمر وحفص وحمزة^(٢) ﴿مُؤَصَّدَةٌ﴾ [٢٠] هنا وفي الهمزة [٨] بالهمز ، وقراهما الباقون بغير همز ، وقد ذكر وقف حمزة على المهموز^(٣) في باب^(٤)ه .

(١) مع مدّها مدّاً مشبّعاً لأجل السكون بعدها ، وأصلها (تتحاضون) بتائين فحذفت إحداهما

تخفيفاً . انظر غيث النفع ص ٣٨٣ .

(٢) لفظ : (حمزة) ساقط من الأصل .

(٣) في (ز) و (ت) : (على الهمز) .

(٤) تقدم في ص (٢٣٤) .

سورة الشمس

قرأ نافع وابن عامر ﴿وَلَا يَخَافُ﴾ [١٥] بالفاء/ ، وقرأه الباقر بن الوائلي .
وليس في السور الأربع التي تليها^(١) إلا ما ذكر .

ومضى جماعة القراء على أصولهم المذكورة في باب البسملة ، من أول القرآن إلى آخره .

إلا البزى فإنه مضى على أصله إلى خاتمة والضحي ، فإذا ختمها كبر وبسمل بعد آخر كل سورة ، إلى أن يختم القرآن^(٢) ، فإذا ختمه قرأ سورة الحمد وخمس آيات من أول سورة البقرة^(٣) .

وأنت في قراءته مخير ، إن شئت قطعت على آخر السور ، وابتدأت بالتكبير ، وإن شئت قطعت على التكبير وابتدأت بالبسملة .

(١) وهي الليل والضحي والشرح والتين .

(٢) وروى التكبير أيضاً عن قبل في أحد وجهيه، وله تركه أيضاً ، وورد أيضاً عن غير ابن كثير عن أبي عمرو من رواية السوسي ، وعن أبي جعفر من رواية العمري ، بل روى بعضهم التكبير عن سائر القراء .

انظر الجامع لأبي معشر ٣/ ١١٤٤ ، والتلخيص ص ٤٨٨ ، والكامل ١٥٦/ب ، وإرشاد المبتدى ص ٦٤٠ ، وغاية الاختصار ٢/ ٧١٩ ، وحرز الأمانى ص ٩١ ، والنشر ٢/ ٤١٧ ، وسنن القراء ص ٢١٥ .
(٣) ويسمى الحال المرتحل ، أى كل ما حل القارئ آخر القرآن بختمه ، ارتحل إلى أوله بختمه جديدة .

ولا سبيل إلى وصل آخر السورة بالتكبير والبسملة ، ثم تقف على البسملة ، لأنها موضوعة في أوائل السور ، لا في أواخرها .

ولفظ التكبير (الله أكبر)^(١) فإن وصلت بفتح أو بضم^(٢) ، فحمت اللام من اسم الله تعالى^(٣) ، نحو ﴿الْحَاقِمِينَ﴾ الله أكبر ، و﴿خَشِيَ رَبَّهُ﴾ الله أكبر .

وإن انكسر آخر السورة ، أو سكن ، أو كان منوناً ، فوصلت وكسرت الساكن والتنوين لالتقاء الساكنين ، رققتهما^(٤) .

نحو ﴿مُطَلِّعِ الْفَجْرِ﴾ الله أكبر ، و﴿اقْتَرَبِ﴾ الله أكبر ، و﴿لَخَيْرٌ﴾ الله أكبر ، وشبه ذلك .

وقد لخصت فصل التكبير ، وجئت بما عليه أكثر القراء عندنا ، فإن آخر الله الأجل ، وبلغ الأمل ألفت كتاباً أجمع فيه الروايات^(٥) ، وأبين المذاهب ، وأبسط القول ، والله المستعان والموفق .

(١) وروى بعض العلماء زيادة التهليل قبله فيقول القارئ : « لا إله إلا الله والله أكبر » وزاد بعضهم التحميد بعده فيقول : « لا إله إلا الله والله أكبر والله الحمد » .
انظر غيث النفع ص ٣٨٦ ، وتقريب النشر ص ١٩٢ ، ولطائف الإشارات ص ٣٢٥ ، والبدور الزاهرة ص ٣٤٩ .

(٢) في (ز) : (أو ضم) وفي (ت) : (بفتح وضم) وفي (س) : (بفتح فخم اللام) .

(٣) في (ت) : (من اسم الله عز وجل) .

(٤) لفظ : (رققتهما) ساقط من (ز) .

(٥) في (ت) : (الرواة) .

سورة العلق

قرأ قبل ﴿أَنْ رَّءَاهُ﴾^(١) [٧] بحذف الألف التي بعد الهمزة ، باختلاف عنه وبالوجهين آخذ ، وأثبتها الباكون .

سورة القدر

قرأ الكسائي ﴿حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ [٥] بكسر اللام ، وفتحها الباكون .

سورة لم يكن^(٢)

قرأ نافع وابن ذكوان ﴿الْبَرِيَّةِ﴾ [٧، ٦] فى الموضعين ، بالمد والهمز ، وقرأهما الباكون يياء مشددة^(٣) .

(١) فى (ت) : (أن رءاه استغنى) .

(٢) هى سورة البينة ، وهذا مطلعها وهو من أسمائها . انظر جمال القراء ٣٨/١ ومساعد النظر ٢١٩/٣ والإتقان ١٥٩/١ والتحرير والتنوير ٤٦٧/٣٠ .

(٣) من همز فهى (فعيلة) من برأ الله الخلق ، ابتداء واختراعه ، فهى بمعنى مفعولة ، ومن لم يهمز فقليل : أصلها عنده بالهمز ثم أبدل الهمزة ياءً لأجل الياء قبلها ، وأدغم الياء فى الياء .

وقيل : إنها مشتقة من البرى وهو التراب ، فهى أصل بنفسها .

انظر معانى القرآن للقراء ٢٨٢/٣ ، وشرح الهداية ٥٥٦/٢ ، والغريب المصنف لأبى عبيد ٤٢٠/٢ ، والخصائص ٨٦/٣ ، والممتع ٥٦٤/٢ ، والدر المصون ٧٠/١١ ، ومعجم مفردات الإبدال والإعلال ص ٤٨ .

سورة الزلزلة

قرأ هشام ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ [٧] و ﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ [٨] بإسكان الهاء فى الحالين ،
ووصلها^(١) الباقون بإشباع ضممتها^(٢) .
وقد ذكر الوقف فى باب^(٣)ه . ليس فى والعاديات والقارعة إلا ما ذكر .

سورة التكاثر

قرأ ابن عامر والكسائى ﴿لَتَرْوُنَّ﴾^(٤) [٦] بضم التاء ، وفتحها الباقون ، ولم
يختلف فى الثانى^(٥) . وليس فى والعصر إلا ما ذكر .

سورة الهمزة

قرأ ابن عامر وحمزة والكسائى ﴿جَمَعَ﴾ [٢] بتشديد الميم^(٦) ، وخففها
الباقون .

قرأ أبوبكر وحمزة والكسائى ﴿عَمَدٍ﴾ [٩] بضم العين والميم ، وفتحهما
الباقون . ليس فى الفيل إلا ما ذكر .

(١) وقع فى (س) سقط من سورتى (لم يكن) والزلزلة، يبدأ من قوله فى سورة لم يكن :
(وقرأهما الباقون بياء مشددة ... إلى قوله فى الزلزلة : بإسكان الهاء فى الحالين ووصلها) .
(٢) فى الأصل و(ز): (وصلهما الباقون بإشباع ضممتها) وفى (ت): (ووصلها الباقون بإشباع ضممتها)
(٣) ص (٢٧٠) .
(٤) فى (ت) : ﴿لَتَرْوُنَّ الجحيم﴾ .
(٥) وهو قوله تعالى ﴿ثُمَّ لَتَرْوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ﴾ ٧ .
(٦) فى (س) : (بالتشديد) .

سورة قريش

قرأ ابن عامر ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ [١] بحذف الياء التي بعد الهمزة ، وأثبتها الباقون^(١) ، ولم يختلف في الثاني^(٢) . ليس في أرايت ، والكوثر إلا ما ذكر .

سورة الكافرون^(٣)

قد ذكرت إمالة ﴿عَابِدٌ﴾ [٤] و ﴿عَبْدُونَ﴾^(٤) [٥ ، ٣] في بابها^(٥) . قرأ نافع وهشام وحفص ﴿وَلِي دِينٍ﴾ [٦] بفتح الياء ، وروى عن البزى الفتح والإسكان ، وبهما قرأت له ، وسكنها الباقون . ليس في النصر إلا ما ذكر .

(١) من قرأ بحذف الياء فهو مصدر ألف الثلاثي ، إلا فاءً ، نحو كتب كتاباً ، أو هو مصدر ألف الرباعي نحو قاتل قتالاً .

ومن قرأ بإثبات الياء فهو مصدر ألف الرباعي لا غير . انظر الحجة للقراء السبعة ٤٤٦/٦ ، والتبيان ١٣٠٥/٢ .

(٢) قال السمين الحلبي : « ومن غريب ما اتفق في هذين الحرفين أن القراء اختلفوا في سقوط الياء وثبوتها في الأول ، مع اتفاق المصاحف على إثباتها خطأ ، واتفقوا على إثبات الياء في الثاني مع اتفاق المصاحف على سقوطها فيه خطأ ، فهو أدل دليل على أن القراء متبعون الأثر والرواية ، لا مجرد الخط » الدر المصون ١١٢/١١ .

والأمر كما ذكر رحمه الله ، فالقراءة سنة متبعة يأخذها الآخر عن الأول ، وهذا من أدلة أمانة العلماء وثقتهم في نقل القرآن الكريم وإقرائه ، ومن براهين حفظ الله تعالى لكتابه العظيم .

(٣) في الأصل و (ز) : (سورة الكافرين) .

(٤) في (ت) : (عابدون وعابد) .

(٥) ص (٢٦٠) . وفي (ت) : (...إمالة عابدون وعابد...) .

سورة تبت^(١)

قرأ ابن كثير ﴿أَبَىٰ لَهَبٍ﴾ [١] بإسكان الهاء ، وفتحها الباقون ، ولم يختلف في الثانى .

قرأ عاصم ﴿حَمَّالَةَ﴾ [٤] نصباً ، ورفعها الباقون^(٢) . وليس فيما بقى إلا ما ذكر .

حسبى الله لا إله إلا هو ، عليه توكلت وهو رب العرش العظيم ،
والحمد لله رب العالمين .

وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين ، وعلى آله وصحبه وسلم
تسليماً^(٣) .

أ/٦٨

(١) هى سورة المسد ، وهذا مطلعها وهو من أسمائها ، انظر جمال القراء ٣٩/١ ومساعد النظر

٢٧٦/٣ والإتقان ١٥٩/١ والتحرير والتنوير ٥٩٩/٣٠ .

(٢) الرفع على أنها خبر والمبتدأ ﴿وامراته﴾ سقت للإخبار بذلك ، وقيل ﴿وامراته﴾ عطف على الضمير فى ﴿سيصلى﴾ وعليه فـ ﴿حَمَّالَةَ﴾ نعت لـ ﴿امراته﴾ أو بدل منها ، أو خبر لمبتدأ مقدر أى : هى حمالة . وقيل : ﴿وامراته﴾ مبتدأ ، و ﴿حمالة الخطب﴾ نعت له ، والخبر ﴿فى جيدها جبل من مسد﴾ . والنصب على الذم أى أذم ، أو أعنى حمالة الخطب ، أو على الحال من ﴿امراته﴾ إذا جعلناها مرفوعة بالعطف على الضمير .

انظر المختار ١٢٦/أ ، والدر المصون ١١/١٤٤ ، وإعراب ثلاثين سورة من القرآن لابن خالويه

ص ٢٢٥ ، وشرح قطر الندى وبل الصدى ص ٢٧٠ .

(٣) فى (ز) : (وحسبى الله لا إله إلا هو) فقط وهو آخرها . وفى (ت) : (إلا ما ذكر) ثم تاريخ نسخها . وأما (س) : فبعد (وهو رب العرش العظيم) : كمل كتاب الكافى فى القراءات السبع والحمد لله على عونه وجميع نعمه وصلواته على سيدنا محمد عبده ورسوله وسلامه) ثم تاريخ نسخها .

الحكمة

الخاتمة

وفى الختام أحمد الله تعالى على عونه وتوفيقه ، وعلى ما يسره من إتمام البحث .

وأشكره سبحانه على ما وفقني إليه من النفع العظيم من خلال عملي فى تحقيق هذا الكتاب ، فلقد أفدت منه فوائد عظيمة ، وعلى رأسها وقوفى على ذلك الكم الوفير والكنز العظيم من كتب القراءات ، ما بين مطبوع ومخطوط .

ثم إنى أشير إلى بعض النتائج والأمور الهامة التى ظهرت لى من خلال البحث ، وبعض التوصيات التى تجلّت من خلالها ، وهى :

١- أن القراءات القرآنية توقيفية من عند الله تعالى ، ليست من اجتهاد أحد من البشر ، بل هى من وحى الله تعالى ، نزلت مصاحبة للقرآن ، حيث هى متعلقة بقراءة ألفاظه .

٢- عظمة حفظ الله تعالى لكتابه الكريم ، مصداقاً لقوله تعالى ﴿إِنَّا نَحْنُ

نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾^(١) يظهر ذلك مما ألفه علماء الأمة من تلك الكتب الكثيرة العظيمة حول القرآن الكريم وقراءاته . فلم يتركوا قراءة من قراءاته أو رواية من رواياته إلا ضبطوها وقيدوها ، ولا مشكلة حوله إلا فندوها وأبطلوها .

(١) سورة الحجر آية ٩ .

٣- أن القراءات القرآنية حجة فى اللغة العربية ، منها تؤخذ الفصاحة ،
وعليها تبنى القواعد ، ولا عكس ، فليست القراءات خاضعة لما وضعه العلماء
من أهل اللغة والنحو من القواعد التى مهما بلغت فى التوثيق لا ترقى إلى
مستوى القرآن الكريم .

٤- أن ما تواتر من القراءات إلى اليوم يجب القطع باعتقاده قرآناً من
كلام الله تعالى ، تجوز قراءته والتعبد به ، وتؤخذ منه الأحكام الشرعية .

٥- أن المكتبة القرآنية مع ما تحفل به من كتب العلماء فى جميع العلوم
المتعلقة بكتاب الله ، إلا أن هناك الكثير الكثير من الكتب المخطوطة التى لو
ظهرت لأثرت المكتبة القرآنية جداً ، وعلى وجه الخصوص ما يتعلق بالقراءات
القرآنية .

ولذا فإننى أحث نفسى ومن يقف على بحثى هذا على أن نكون ممن
يشارك فى تحقيق وإخراج شيء من تلك المصنفات العظيمة الدفينة .

ثم إننى آمل من القائمين على الكليات والأقسام المتخصصة فى الدراسات
القرآنية ، والمشرفين على الطلاب فى هذا المجال ، أن يوجهوا الطلاب ويتعاونوا
معهم لإخراج كتب العلماء السابقين الأصيله ، التى لا يزال الكثير منها غائباً عن
أنظار الراغبين ، وأن يزيلوا العوائق ويسهلوا الطريق أمام هذه الغاية العظمى ،
بارك الله فى الجهود ، وسدد الخطى .

وبعد فهذا ما تيسر تقييده من نتائج وتوصيات فى هذه الخاتمة اليسيرة
وأسأل الله تعالى أن يبارك فى أعمارنا وأعمالنا ، وأن ينفعنا بما علمنا ، ويعلمنا
ما ينفعنا ، وأن يجعلنا ممن يخدم كتابه العظيم إنه جواد كريم .

والله المستعان وعليه التكلان . . والحمد لله رب العالمين . . وصلى الله
وسلم وبارك على خير خلقه أجمعين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الكشافات

وفهرس المصادر والمراجع

- ١- كشاف الآيات القرآنية.
- ٢- كشاف اختيارات المؤلف.
- ٣- كشاف مسائل الوقف والابتداء والرسم التي أوردها المؤلف.
- ٤- كشاف الأعلام المترجمين.
- ٥- فهرس المصادر والمراجع.
- ٦- كشاف الموضوعات.

١- كشف الآيات القرآنية^(١)

الآية	رقمها	الصفحة
سورة الفاتحة		
﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾	١	٢٩١
﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾	٤	١٥
﴿مَلِكِ﴾	٤	٢٠٤
﴿الصَّراطِ﴾	٦	٤٠٤
﴿الصَّراطِ﴾	٦	٣٠٠
﴿صراطِ﴾	٧	٢٠٤
﴿عليهم﴾	٧	٢٠٤
سورة البقرة		
﴿الْكَذِبِ﴾	٢	٢٢٠
﴿فِيهِ﴾	٢	٢٠٦
﴿لَا رَيْبَ﴾	٢	٢٨٤
﴿فِيهِ﴾	٢	٢٨٥
﴿أَنْ يُوْصَلَ﴾	٣	٢٨٨
﴿الْآخِرَةِ﴾	٤	٢١٠
﴿يُوقِنُونَ﴾	٤	٢٣٣
﴿الْآخِرَةِ﴾	٤	٢٤٨
﴿الْآخِرَةِ﴾	٤	٢٨١
﴿الْآخِرَةِ﴾	٤	٢٨٧
﴿فِي أَنْفُسِكُمْ﴾	٤	٢٨٧

(١) هذا الكشف يشتمل على الآيات والألفاظ القرآنية المذكورة في أبواب الأصول وفي قسم الدراسة ، عدا ما هو مذكور ضمن أبواب الكتاب وسوره ، وأما فرش الحروف فلم يشمله الكشف ، لسهولة الرجوع إلى كل آية في سورتها .

٢١٥	٥	﴿أولئك﴾
٢٧٨	٥	﴿على﴾
٢٢١	٦	﴿أنذرتهم﴾
٢٨٥	٨	﴿من﴾
١٥	٩	﴿يخضعون﴾
٢٦٠	١٠	﴿أليم بما﴾
٢٧١	١٠	﴿زاد﴾
٢٤٦	١١	﴿الأرض﴾
٢٨٧	١١	﴿الأرض﴾
٢١٠	١٣	﴿ءامن﴾
٢٢٥	١٣	﴿السفهاء ألا﴾
٢٣٢	١٣	﴿ءامن﴾
٢٠٩	١٤	﴿قالوا ءامنا﴾
٢٤٨	١٤	﴿قالوا ءامنا﴾
٢٤٩	١٤	﴿خلوا إلى شياطينهم﴾
٢٧٨	١٤	﴿إلى﴾
٢٨٧	١٤	﴿ما أنزل﴾
٢٧٠	١٥	﴿طغيانهم﴾
٢٦٤	١٦	﴿الهدى﴾
٢٩٨	١٧	﴿يبصرون﴾
٢٦٠	١٨	﴿صم بكم﴾
٢٠٩	١٩	﴿السماء﴾
٢١٥	١٩	﴿السماء﴾
٢٤٢	١٩	﴿من السماء﴾
٢٦٧	١٩	﴿الكافرين﴾
٢٧٠	١٩	﴿ءاذانهم﴾
٢١٣	٢٠	﴿شيء﴾

٢٠	٢٠	﴿شَاء﴾
٢٠	٢٠	﴿شَيْء﴾
٢٠	٢٠	﴿قَدِير﴾
٢٢	٢٢	﴿مَاء﴾
٢٢	٢٢	﴿مَاء﴾
٢٢	٢٢	﴿الْأَرْض﴾
٢٢	٢٢	﴿جَعَلَ﴾
٢٢	٢٢	﴿فَرَاشَا﴾
٢٢	٢٢	﴿بِهِ﴾
٢٤	٢٤	﴿النَّار﴾
٢٥	٢٥	﴿قَبْل﴾
٢٥	٢٥	﴿بَشَر/الَّذِينَ آمَنُوا﴾
٢٧	٢٧	﴿صَلَّى﴾
٢٩	٢٩	﴿عَلِيم﴾
٣١	٣١	﴿ءَادَم﴾
٣١	٣١	﴿ءَادَم﴾
٣١	٣١	﴿هُؤَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾
٣١	٣١	﴿هُؤَلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ﴾
٣١	٣١	﴿هُؤَلَاءِ﴾
٣٢	٣٢	﴿أَنْتِ﴾
٣٣	٣٣	﴿أَنْبِئْهُمْ﴾
٣٣	٣٣	﴿أَنْبِئْهُمْ﴾
٣٤	٣٤	﴿أَبِي﴾
٣٥	٣٥	﴿جَنَّة﴾
٣٧	٣٧	﴿عَلَيْهِ﴾
٣٨	٣٨	﴿هُدَاى﴾
٣٩	٣٩	﴿النَّار﴾

٢١٠	٤٠	﴿إِسْرَائِيلَ﴾
٣٠١	٤٠	﴿إِسْرَائِيلَ﴾
٢٧٨	٤١	﴿كَافِرَ﴾
٢٤١	٤٨	﴿شَيْئًا﴾
٢٩٥	٤٩	﴿فِرْعَوْنَ﴾
٢١٥	٤٩	﴿السَّوْءَ﴾
٢٤٢	٤٩	﴿سَوْءَ﴾
٢٥٥	٥١	﴿اتَّخَذْتُمْ﴾
٢٦٢	٥١	﴿مُوسَى﴾
٢٧٥	٥٣	﴿مُوسَى الْكِتَابَ﴾
٢٧٠	٥٤	﴿بَارِئُكُمْ﴾
٢٧٠	٥٤	﴿بَارِئُكُمْ﴾
٢٧٨	٥٥	﴿حَتَّى﴾
٢٦٤	٥٥	﴿نَزَى﴾
٢٢٠	٥٨	﴿الْمُحْسِنِينَ﴾
٢٥٦	٥٨	﴿نَغْفِرْ لَكُمْ﴾
٢٩٠	٥٩	﴿أَضَلَلْتُمْ﴾
٢٠٦	٦٠	﴿مِنْهُ﴾
٢٦٢	٦٠	﴿عَصَا﴾
٢٧٧	٦٠	﴿اِثْنًا عَشْرَةَ﴾
٢٨٥	٦٠	﴿قَدْ﴾
٢٠٤	٦١	﴿عَلَيْهِمُ الذَّلَّةَ﴾
٤٤٠	٦١	﴿وَبَاءُوا﴾
٢٦٤	٦١	﴿أَدْنَى﴾
٢٤٨	٦٢	﴿مِنْ أَمْنٍ﴾
٢٦٤	٦٢	﴿نَصَارَى﴾
٢٨٧	٦٢	﴿مِنْ أَمْنٍ﴾

٢٤٢	٦٧	﴿هزؤا﴾
٢٢٠	٧١	﴿يفعلون﴾
٢٨٠	٧٤	﴿قسوة﴾
٢٦٢	٧٦	﴿خلا﴾
٢٩٢	٧٧	﴿٣٦- يسرون﴾
٢٩٨	٧٧	﴿٣٦- يسرون﴾
٢٠٥	٧٨	﴿ومنهم أميون﴾
٢٥٧	٧٨	﴿منهم﴾
٢٦٢	٨١	﴿بلى﴾
٢٧٢	٨١	﴿بلى﴾
٢٠٥	٨٣	﴿منكم وأتم﴾
٢٥٨	٨٥	﴿دنيا﴾
٢٦٤	٨٥	﴿أسرى﴾
٢٧٩	٨٥	﴿الحياة﴾
٢٦٢	٨٧	﴿٣٦- يسى﴾
٢٧١	٨٧	﴿جاء﴾
٢٧٥	٨٧	﴿عيسى ابن﴾
٢٩٤	٨٧	﴿﴾
٢٤٢	٩٠	﴿يشاء﴾
٢٧٢	٩٠	﴿يشاء﴾
٢٢٠	٩٦	﴿يعملون﴾
٢٠٦	٩٨	﴿برسوله﴾
٢٩٨	١٠٠	﴿بل أكثرهم﴾
٢٤٤	١٠٢	﴿المرء﴾
٢٢٨	١٠٢	﴿بس﴾
٢٥٧	١٠٢	﴿من خلاق﴾
٢٩٣	١٠٢	﴿السحر﴾

٢٠٢	١٠٢	﴿المرء﴾
٢٢٩	١٠٦	﴿أونسأها﴾
٢٢٢	١٠٨	﴿إيمان﴾
٢٥١	١٠٨	﴿فقد ضل﴾
٢١٣	١١٤	﴿خائفين﴾
٢١٥	١١٤	﴿خائفين﴾
٢٩٠	١١٤	﴿وأخلصوا﴾
١٥	١١٦	﴿قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾
٢٠١	١٢٤	﴿﴾
٢٥٢	١٢٥	﴿إِذْ جَعَلْنَا﴾
٢٦٤	١٣٢	﴿وصى﴾
٢٩٦	١٣٣	﴿شهداء إِذْ﴾
٢٢٢	١٣٦	﴿أوتى﴾
٢٧٩	١٣٨	﴿صبغة﴾
٢٠٥	١٤٠	﴿ءَأْتَمَّ أَعْلَم﴾
٢٨٩	١٤٠	﴿إِنْ﴾
٢٠٤	١٤٢	﴿عَنْ قَبْلَتِهِمُ الَّتِي﴾
٢٢٧	١٤٣	﴿رُؤْف﴾
٢٦٤	١٤٣	﴿هدى﴾
٢٨١	١٤٨	﴿وجهة﴾
٢٩٩	١٤٨	﴿الخيرات﴾
٢٥٧	١٤٩	﴿من حيث﴾
٢٦٢	١٥٨	﴿الصفاء﴾
٢٠٠	١٥٨	﴿خيرا﴾
٢٧١	١٦٤	﴿دابة﴾
٢٦٧	١٦٤	﴿أحيا﴾
٢٦٤	١٦٥	﴿يرى﴾

٢٥٤	١٧٠	﴿بل تبع﴾
٢٥٨	١٧١	﴿ينعق﴾
٢٢٠	١٧٣	﴿غفور﴾
٢٨٠	١٧٣	﴿الميتة﴾
٢٨٥	١٧٣	﴿فمن اضطر﴾
٢٢٢	١٧٧	﴿الموفون﴾
٢٦٥	١٧٨	﴿اعتدى﴾
٢٧٥	١٧٨	﴿القتلى الحر﴾
٢٧١	١٨٢	﴿خاف﴾
٢٨٠	١٨٤	﴿عدة﴾
٢١٢	١٨٥	﴿القرءان﴾
٢٨٧	١٨٥	﴿تسئلنى﴾
٢٦٢	١٨٧	﴿عفا﴾
٢٨٠	١٩٥	﴿التهلكة﴾
٢٨٠	١٩٦	﴿ثلاثة﴾
٢٧٩	١٩٦	﴿سبعة﴾
٢٠٧	١٩٧	﴿يعلمه الله﴾
٢٠٢	٢٠٠	﴿ذكرا﴾
٢٨٠	٢٠٦	﴿العزة﴾
٢٦٢	٢٠٧	﴿مرضات﴾
٢٨٢	٢٠٧	﴿مرضات﴾
٢٨٠	٢٠٨	﴿كافة﴾
٢٤٦	٢١	﴿يايها﴾
٢٨٠	٢١١	﴿نعمة﴾
٢٨٤	٢١١	﴿نعمة﴾
٢٦٢	٢١٤	﴿منى﴾
٢٦٤	٢١٦	﴿عسى﴾

٢١٧	٢١٧	﴿إخراج﴾
٢٢٢	٢٢٢	﴿فأتوهن﴾
٢٢٢	٢٢٢	﴿أمرکم﴾
٢٢٣	٢٢٣	﴿أنى﴾
٢٢٥	٢٢٥	﴿يؤاخذکم﴾
٢٢٧	٢٢٧	﴿طلقتم﴾
٢٢٨	٢٢٨	﴿عليهن﴾
٢٢٨	٢٢٨	﴿قروء﴾
٢٢٨	٢٢٨	﴿درجة﴾
٢٢٩	٢٢٩	﴿أن يخافا﴾
٢٢٩	٢٢٩	﴿عليهما﴾
٢٣٠	٢٣٠	﴿بعد﴾
٢٣٠	٢٣٠	﴿غيره﴾
٢٣١	٢٣١	﴿فقد ظلم﴾
٢٣١	٢٣١	﴿ومن يفعل ذلك﴾
٢٣١	٢٣١	﴿الصلاة﴾
٢٣١	٢٣١	﴿ضارارا﴾
٢٣٢	٢٣٢	﴿يؤمن﴾
٢٣٢	٢٣٢	﴿أزكى﴾
٢٣٣	٢٣٣	﴿صلى﴾
٢٣٤	٢٣٤	﴿خير﴾
٢٣٤	٢٣٤	﴿خير﴾
٢٣٥	٢٣٥	﴿فى أنفسکم﴾
٢٣٥	٢٣٥	﴿فى أنفسکم﴾
٢٣٥	٢٣٥	﴿القرءان﴾
٢٤٥	٢٤٥	﴿كثيرة﴾
٢٤٧	٢٤٧	﴿بسطة﴾
٢١٧	٢١٧	
٢٢٢	٢٢٢	
٢٢٢	٢٢٢	
٢٢٣	٢٢٣	
٢٢٥	٢٢٥	
٢٢٧	٢٢٧	
٢٢٨	٢٢٨	
٢٢٨	٢٢٨	
٢٢٨	٢٢٨	
٢٢٩	٢٢٩	
٢٢٩	٢٢٩	
٢٣٠	٢٣٠	
٢٣٠	٢٣٠	
٢٣١	٢٣١	
٢٣١	٢٣١	
٢٣١	٢٣١	
٢٣٢	٢٣٢	
٢٣٢	٢٣٢	
٢٣٣	٢٣٣	
٢٣٤	٢٣٤	
٢٣٤	٢٣٤	
٢٣٥	٢٣٥	
٢٣٥	٢٣٥	
٢٣٥	٢٣٥	
٢٤٥	٢٤٥	
٢٤٧	٢٤٧	

٢٤٩	٢٤٩	﴿فئة﴾
٢٥٩	٢٥٩	﴿قرية﴾
٢٥٩	٢٥٩	﴿مائة﴾
٢٥٩	٢٥٩	﴿لبثت﴾
٢٦١	٢٦١	﴿أنبت سبع﴾
٢٦١	٢٦١	﴿حبة﴾
٢٦٤	٢٦٤	﴿رثاء﴾
٢٦٥	٢٦٥	﴿جنة﴾
٢٦٥	٢٦٥	﴿ضللنا﴾
٢٦٥	٢٦٥	﴿بربوة﴾
٢٧٠	٢٧٠	﴿يعلمه﴾
٢٧٥	٢٧٥	﴿الربوا﴾
٢٨	٢٨	﴿كيف﴾
٢٨٠	٢٨٠	﴿عسرة﴾
٢٨٣	٢٨٣	﴿الذى ائتمن﴾
٢٨٣	٢٨٣	﴿الذى ائتمن﴾
٢٨٤	٢٨٤	﴿ويعذب من يشاء﴾
٢٨٦	٢٨٦	﴿إصرا﴾

سورة آل عمران

٣	٣	﴿التورئة﴾
٣	٣	﴿التورئة﴾
١٣	١٣	﴿يؤيد﴾
١٣	١٣	﴿أخرى﴾
١٣	١٣	﴿التقا﴾
١٣	١٣	﴿كافرة﴾
١٣	١٣	﴿عبرة﴾

٢٢٢	١٥	﴿أُنَبِّئُكُمْ﴾
٢٢٠	١٧	﴿الْقَاتِنِينَ﴾
٢٦٥	٢٨	﴿تَقَاهُ﴾
٢٨٢	٢٨	﴿نَقِيَّةٌ﴾
٢٠١	٣٣	﴿عِمْرَانَ﴾
٢٧٧	٣٧	﴿زَكَرِيَّا﴾
٢٠١	٣٧	﴿الْحُرَابِ﴾
٢٦٢	٣٨	﴿دَعَا﴾
٢٤٠	٣٩	﴿قَامَ﴾
٢٦٢	٣٩	﴿يَحْيَى﴾
٢٧٢	٣٩	﴿الْحُرَابِ﴾
٢٠٤	٤٤	﴿لَدَيْهِمْ﴾
٢١٢	٤٩	﴿كَهَيْئَةٍ﴾
٢٤١	٤٩	﴿كَهَيْئَةٍ﴾
٢٢٩	٥٠	﴿تَسْوَهُمْ﴾
٢٦٧	٥٢	﴿أَنْصَارِي﴾
٤	٥٨	﴿ذَلِكَ تَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾
٢٢٩	٦٦، ٦٥	﴿تَحَاجُّونَ﴾
٢٨٦	٧٠	﴿لَمْ﴾
٢٢٢	٧٥	﴿يُودِهِ﴾
٢٠٥	٨١	﴿عَلَى ذَلِكَ إِنْصَرِي﴾
٢٥٥	٨١	﴿أَخَذْتُمْ﴾
٢٢٢	٩١	﴿مَلَأَ الْأَرْضَ﴾
٢٦٢	٩٤	﴿افْتَرَى﴾
٢٩٩	١٠١	﴿تَسْؤُكُمْ﴾
٢٦٧	١٠٢	﴿تَقَاتِهِ﴾
٢٦٢	١٠٣	﴿شَفَا﴾

٢٢٢	١١١	﴿يُولُوكُمْ﴾
٢٧١	١١٤	﴿يَسَارِعُونَ﴾
٢٤٦	١١٩	﴿هَاتِمٌ﴾
٢٢٩	١٢٠	﴿تَسْوَهُمْ﴾
٢٧٧	١٢٢	﴿نَفْسَلَا﴾
٢٥٢	١٢٤	﴿إِذْ تَقُولُ﴾
٢٨٠	١٢٥	﴿خَمْسَةٌ﴾
٢٧١	١٣٣	﴿سَارِعُوا﴾
١٥	١٣٣	﴿سَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ﴾
٢٢٣	١٤٥	﴿مُوجِلًا﴾
٢٥٦	١٤٥	﴿مَنْ يَرِدْ ثَوَابُ﴾
٢٧٥	١٥٦	﴿غَزَىٰ﴾
٢٨٥	١٦٧	﴿يَوْمُئِذٍ﴾
٢٧٢	١٧٥	﴿خَافُونَ﴾
٢٤٠	١٨٤	﴿جَاءُوا﴾
٢٦٨	١٩٣	﴿الْأَبْرَارِ﴾

سورة النساء

٢٧١	٣	﴿طَابَ﴾
٢٠٤	٦	﴿إِلَيْهِمْ﴾
٢٠١	٦	﴿إِسْرَافًا﴾
٢٧٢	٩	﴿ضَعَافًا﴾
٢٠٦	١١	﴿أَبْوِيهِ﴾
٢٨٤	٢٣	﴿غَفُورًا﴾
٢٩٢	٣٥	﴿خَيْرًا﴾
٢٠٠	٣٥	﴿خَيْرًا﴾
٢٦٨	٣٦	﴿الْجَارِ﴾
٢٦٧	٣٦	﴿الْجَارِ﴾

٢٨٥	٤٢	﴿عصوا الرسول﴾
٢٦٤	٤٣	﴿سكرى﴾
٢٩١	٤٥	﴿أن يوصل﴾
٢٣١	٥٣	﴿يؤتون﴾
٢٨٤	٥٦	﴿عزيزا﴾
٢٢٢	٥٨	﴿تؤدوا﴾
٣٠١	٧١	﴿حذرکم﴾
٢٥٤	٧٤	﴿أو يغلب فسوف﴾
٢٥٦	٨١	﴿بيت طائفة﴾
٢٠١	٩٠	﴿حصرت صدورهم﴾
٢١٢	٩٢	﴿خطأ﴾
٢٩٩	٩٥	﴿الضرر﴾
٢٤١	١١٢	﴿خطيئة﴾
٢٢٢	١١٥	﴿نوله﴾
٢٧٥	١٢٧	﴿يتامى﴾
٢٨٨	١٢٨	﴿يصلبوا﴾
٢٠١	١٢٨	﴿إعراضا﴾
٢٣٩	١٣٣	﴿إن يشأ﴾
٢٩٢	١٣٣	﴿قديرا﴾
٢٠٠	١٣٣	﴿قديرا﴾
٢٨٤	١٤١	﴿لن يجعل﴾
٢٩٠	١٤٦	﴿المخلصين﴾
٢٩٢	١٤٧	﴿شاكرا﴾
٢٠٠	١٤٧	﴿شاكرا﴾
٢٥٤	١٥٥	﴿بل طبع﴾
٢٤٤	١٧٦	﴿إن امرو﴾
٢٩٨	١٧٦	﴿امروا﴾

سورة المائد

٢١٧	٢	﴿ءامين﴾
٢٤٧	٣	﴿نفس﴾
٢٥٨	٣	﴿المنخقة﴾
٢٦٧	٢٢	﴿جبارين﴾
٢٤٩	٢٧	﴿ابنىء ادم﴾
٢١٢	٣١	﴿سوءة﴾
٢٤١	٣١	﴿سوءة﴾
٢٦٢	٣١	﴿يا ويلتى﴾
٢٧٧	٣١	﴿يوارى﴾
٢٨٠	٣١	﴿سوءة﴾
٢٨٨	٣٣	﴿فضالا﴾
٢٠٦	٤١	﴿خذوه﴾
٢٨٥	٤١	﴿خذوه﴾
٢٦٤	٥٢	﴿ترى﴾
٢٨٠	٩٦	﴿سيارة﴾
٢٩٦	١٠٦	﴿ارتبتم﴾
٢٦٨	١١١	﴿الحوارين﴾
٢٧٨	١١١	﴿الحوارين﴾
٢٩٨	١١٤	﴿خير الرازقين﴾
٢١٢	١١٦	﴿أأنت قلت﴾
٢٢١	١١٦	﴿أأنت قلت﴾
٢٤٦	١١٦	﴿أأنت قلت﴾
٢٦٨	١٣٠	﴿جبارين﴾

سورة الأنعام

٢٠٠	١	﴿بربهم﴾
٣١٠	٥	﴿يستهزؤن﴾

٢٤٠	٥	﴿ يستهزؤن ﴾
٢٠٢	٧	﴿ قرطاس ﴾
٢٩٥	٧	﴿ قرطاس ﴾
٢٩٨	١٠	﴿ سخروا ﴾
٢٤٤	١٠	﴿ استهزى ﴾
٢٧١	١٠	﴿ حاق ﴾
٢٨٥	١٠	﴿ ولقد استهزئ ﴾
٢٩٢	١٠	﴿ سخروا ﴾
٢٢٢	١٩	﴿ أثنكم ﴾
٢٨٤	٢٢	﴿ أين ﴾
٢٥٨	٢٦	﴿ ينئون ﴾
٢٥٨	٢٦	﴿ ينئون ﴾
٢٦٢	٢٨	﴿ بدا ﴾
٢٤٥	٣٤	﴿ من نبأ ﴾
٢٢٩	٣٩	﴿ من يشأ الله يضلله ومن يشأ ﴾
٢٦٥	٥٠	﴿ أعمى ﴾
٢٥٧	٥٤	﴿ من عمل ﴾
٢٩٩	٧١	﴿ حيران ﴾
٢٧٥	٧١	﴿ إلى الهدى اثنا ﴾
٢٤٧	٧٢	﴿ أن أقيموا ﴾
٢٢٢	٧٥	﴿ الموقنين ﴾
٢٠٧	٧٦	﴿ عليه الليل ﴾
٢٢٧	٧٦	﴿ رأى ﴾
٢٦٢	٧٦	﴿ رأى ﴾
٢٢٨	٧٧	﴿ رأى - ٥٤ - ٥٤ - ٥٤ ﴾
٢٦٦	٨٠	﴿ هدان ﴾
٢٦٥	٩٠	﴿ فبهذا هم ﴾

٢٩٤	٩١	﴿ذرهم﴾
٢٦٤	٩٢	﴿القرى﴾
٢٥٨	٩٩	﴿قنوان﴾
٢٩٢	٩٩	﴿خضرا﴾
٩٨٥	١١٣	﴿ليرضوه﴾
٢٦٥	١٢٨	﴿مثواكم﴾
٢٢٩	١٣٣	﴿إن يشأ﴾
٢٤٤	١٣٦	﴿ذراً﴾
٢١٧	١٤٤، ١٤٣	﴿الذكرين﴾
٢٦٢	١٤٦	﴿الحوايا﴾
٢٩٠	١٤٦	﴿خالطوا﴾
٢١٧	١٦٢	﴿محيى﴾
٢٠٩	١٦٢	﴿محيى﴾
٢٧١	١٦٢	﴿محيى﴾

سورة الأعراف

٢١٨	١	﴿المص﴾
٢١٢	١٨	﴿مذؤما﴾
٢٤٨	١٨	﴿مذءوما﴾
٢١٢	٢٠	﴿سوءاتهما﴾
٢١٢	٢٦	﴿سوءاتكم﴾
٢٥٦	٤٣	﴿أورثتموها﴾
٢٢٢	٤٤	﴿مؤذن﴾
٢٩٢	٦٣	﴿ذكر﴾
٢٨٠	٦٧، ٦٦	﴿سفاهة﴾
٢٢٧	٧٧	﴿يا صالح اتنا﴾
٢٢٢	٨١	﴿أنكم لتاتون﴾
٢٧٥	٩٨	﴿ضحى﴾
٢٢٩	١١١	﴿أرجئه﴾

٢٠٦	١١١	﴿أخاه﴾
٢٢٢	١١٣	﴿أئن لنا لأجرا﴾
٢٩١	١١٨	﴿بطل﴾
٢٧٥	١٣٤	﴿يا موسى ادع﴾
٢٧٥	١٣٨	﴿يا موسى اجعل﴾
٢٠٩	١٤٣	﴿فلما آفاق﴾
٢٢٦	١٤٥	﴿وأمر﴾
٢٥٦	١٥١	﴿اغفر لي﴾
٢٢٧	١٦٥	﴿بئ ٣٦- يس﴾
٢٥٥	١٧٦	﴿يلهث ذلك﴾
٢٥١	١٧٩	﴿لقد ذرأنا﴾
٢٤٦	١٨٥	﴿فبأى﴾
٢٨٩	١٨٧	﴿أيان﴾
٢٤٠	١٩٥	﴿شركاؤكم﴾
٢٤٠	٢٠٤	﴿قرئ﴾

سورة الأنفال

٢٩٢	٢	﴿ذكر الله﴾
٢٧٢	٧	﴿إحدى﴾
٢٨٠	٧	﴿الشوكة﴾
٢٢٢	١٥	﴿تولوهم﴾
٢٦٤	١٧	﴿رمى﴾
٢٧٩	٢٥	﴿خاصة﴾
٢٦٧	٤٢	﴿يجبى﴾
٢٦٦	٤٣	﴿ولو أراكم﴾
٢٥٩	٤٨	﴿إذ زين﴾
٢٦٤	٤٨	﴿أرى﴾
٢٧٩	٤٨	﴿تراءت الفتان﴾

٢٩٨	٦٥	﴿عشرون﴾
٢٦٤	٦٧	﴿أسرى﴾

سورة التوبة

٢٨١	١	﴿براءة﴾
٢٩٩	٢٤	﴿عشيرتكم﴾
٢٥٢	٢٥	﴿رحبت ثم﴾
٢٧٥	٣٠	﴿النصارى المسيح﴾
٢٧٥	٣٢	﴿ياأبى الله﴾
٢١٠	٣٧	﴿ليواطئوا﴾
٢٤٢	٣٧	﴿النسئ﴾
٢٦٧	٤٠	﴿الغار﴾
٢١١	٤٩	﴿ايدن لى﴾
٢٨٥	٥٤	﴿برسوله﴾
٢١٢	٥٧	﴿ملجأ﴾
٢٤٤	٥٧	﴿ملجأ﴾
٢٢٢	٦٠	﴿المؤلفة﴾
٢٩٠	٧٣	﴿صلصال﴾
٢٠٠	٧٩	﴿سخر﴾
٢٩٢	٧٩	﴿سخر﴾
٢١٢	٩٨	﴿السوء﴾
١٥	١٠٠	﴿تجرى من تحتها الأنهر﴾
٢٦٧	١٠٠	﴿الأنصار﴾
٢٩٠	١٠٢	﴿اغلظ﴾
٢٢١	١٠٤	﴿بأخذ﴾
٢٩٥	١٠٧	﴿إرصادا﴾
٢٦٢	١٠٩	﴿هار﴾
٢٦٢	١١١	﴿اشتري﴾

٢٩٥	١٢٢	﴿فرقة﴾
٢٠٢	١٢٢	﴿فرقة﴾
٢٧٩	١٢٢	﴿فرقة﴾
٥٢	١٢٢	﴿فرقة﴾
		﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾
٢٧٩	١٢٣	﴿غلاظة﴾

سورة يونس

٢١٧	١	﴿الر﴾
٢٢٧	١٥	﴿لقاءنا انت﴾
٢٦٢	١٦	﴿أدراكم﴾
٢٢١	٢٤	﴿يأكل﴾
٢٤١	٤١	﴿بريئون﴾
٢٥٠	٥١	﴿ءالآن وقد كنتم﴾
٢١١	٥١	﴿ءالآن﴾
٢١٧	٥٩	﴿ءالله أذن لكم﴾
٢٩٢	٨٧	﴿مصر﴾
٢٠١	٨٧	﴿مصر﴾
٢٥٠	٩١	﴿ءالآن وقد عصيت﴾
٢٩٦	٩٩	﴿أفأنت﴾

سورة هود

٤	١	﴿كِتَابٌ أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ ثُمَّ ٤١- مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَيْرٍ﴾
٢٧٢	١٢	﴿ضائق﴾
٢٧٧	٢٩	﴿طارد﴾
٢٠٢	٣٥	﴿إجرامى﴾
٢٦٤	٤١	﴿بجرها ومرساها﴾
٢٥٥	٤٢	﴿اركب معنا﴾
٢٩٦	٤٢	﴿اركب معنا﴾

٢٨٢	٨٨	﴿مزجية﴾
٢١٢	١١٠	﴿استيس﴾
٢٤١	١١٠	﴿استيس﴾

سورة الرعد

٢١٧	١	﴿المر﴾
٢٥٨	٤	﴿صنوان﴾
٢٥٤	٥	﴿إن تعجب فعجب﴾
٢٧٧	١٠	﴿سارب﴾
٢٤٥	١٢	﴿ينشئ﴾
٢٥٤	١٦	﴿أم هل تستوى﴾
٢٤١	١٧	﴿جفاء﴾
٤٤	١٧	﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾
٤٩	١٧	﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾
٧٩	١٧	﴿كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ﴾
٤٥	١٨	﴿الْحُسْنَى﴾
٤٩	١٨	﴿الْحُسْنَى﴾
٢٢٢	٢٠	﴿يوفون﴾
٢٠٠	٢٢	﴿سرا﴾
٢٦٥	٣٣	﴿بل زين﴾
٢٤٥	٣٣	﴿من هاد﴾
٢٥٧	٢٩	﴿طوبى﴾

سورة إبراهيم

٢٢٠	٥	﴿شكور﴾
٢٧١	١٥	﴿خاب﴾
٢٢٩	١٩	﴿إن يشأ﴾
٢٨٤	٢٤	﴿ضرب﴾
٢٦٨	٢٦	﴿القرار﴾

٢٨	٢٧٠	﴿دار البوار﴾
٣٦	٢٦٦	﴿عصاني﴾
٤٤	٢٨٥	﴿أنذر الناس﴾
٤٤	٢٩٧	﴿أنذر الناس﴾
٤٦	٢٩٨	﴿إن كان مكرهم﴾
٤٨	٢٧٠	﴿القهار﴾

سورة ر

٢٦	٢٩١	﴿فالله هو الولي﴾
٤٤	٢٩٤	﴿جزء﴾
٤٩	٢٩٩	﴿نبي﴾
٥١	٢٩٩	﴿نبهم﴾

سورة النحل

٩٨	٢٦٤	﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾
١	٢٩٤	﴿أتى﴾
٥	٢٦٤	﴿دفع﴾
٦٠	٢٢٢	﴿الأعلى﴾
٦١	٢٢٩	﴿يؤاخذ﴾
٩٠	٩٦	﴿إيتاء﴾
٩٨	٢٠١	﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾

سورة الإسراء

١	٢٦٤	﴿الأقصى﴾
١٢	٢٨٩	﴿جعلنا الليل والنهار﴾
١٤	٢٢٩	﴿اقرأ كتابك﴾
٢٣	٢٦٤	﴿كلاهما﴾
٢٣	٢٨٢	﴿أف﴾
٣٢	٢٦٤	﴿الزنى﴾
٣٤	٢١٢	﴿مسئولا﴾

٢٥٨	٥١	﴿فسينغضون﴾
٢٥٦	٥٢	﴿لبثتم﴾
٢٢٩	٥٤	﴿إن يشأ يرحمكم أو إن يشأ يعذبكم﴾
٢٧٥	٦٠	﴿الرؤيا التي﴾
٢٥٤	٦٣	﴿قال اذهب فمن﴾
٢٦٥	٧٢	﴿أعمى﴾
٢٢٧	٨٣	﴿نأى﴾
٢٢٧	٨٣	﴿يؤسا﴾
٢٩٨	٨٣	﴿نأى﴾
٢٥٢	٩٣	﴿لرقيق﴾
٢٢٢	٩٧	﴿خبت زدناهم﴾
٢٠٠	٩٨	﴿أنذا﴾

سورة الكهف

٢٢٩	٢	﴿لينذر﴾
٢٢٩	١٠	﴿وهي﴾
٢٢٢	١٦	﴿يحي﴾
٢٢٦	١٦	﴿فأووا﴾
٢٩٦	١٦	﴿فأووا﴾
٢٠٠	١٦	﴿مرفقا﴾
٢٩٠	١٨	﴿فرارا﴾
٢٧٧	١٩	﴿اختلط﴾
٢٩٧	٢٢	﴿تمار﴾
٢٩٤	٢٩	﴿فليكفر إنا﴾
٢٧٨	٣١ ، ٢٩	﴿مرتفقا﴾
٢٥٢	٣٣	﴿كلتا الجنتين﴾
٢٧٧	٣٩	﴿إذ دخلت﴾
٢١٤	٤٧	﴿بارزة﴾

٢٤١	٥٨	﴿مؤثلاً﴾
٢٤٦	٥٨	﴿مؤثلاً﴾
٢٤١	٦٣	﴿أُسنِيه﴾
٢٤٨	٧٠	﴿تَسْلُنِي﴾
	٧٠	﴿تَسْلُنِي﴾
٢٨٧	٧٠	﴿شِيء﴾
٢٠٢	٧١	﴿إِمْرًا﴾
٢٩٩	٧٤	﴿نَكْرًا﴾
٢٥٥	٧٧	﴿لَتَخَذَتْ﴾
٢٨٩	٩٠	﴿لِقَوْلِ فَضْل﴾
٢٠٢	٩٠	﴿سِتْرًا﴾
٢٠١	٩٦	﴿قَطْرًا﴾
٢٩٥	١٠٧	﴿فِرْدَوْس﴾

سورة مريم

٢١٨	١	﴿كَهَيْعَص﴾
٢١٨	٢	﴿ذَكَر﴾
٢٥١	٢٣	﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاض﴾
٢٦٦	٢٤	﴿قَدْ جَعَلَ﴾
٢٢١	٣١	﴿أَوْصَانِي﴾
٢٥٤	٦١	﴿مَأْتِيًا﴾
٢٥٦	٦٥	﴿هَلْ تَعْلَم﴾
٢٥٢	٦٥	﴿اصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ﴾
٢٢١	٦٦	﴿أَنْذَا مَا مَت﴾
٢٤٨	٧٤	﴿رِعْيًا﴾
٢٧٨	٧٧	﴿وَلَدًا أَطْلَعَ﴾
٢١٧	٧٩	﴿كَلَّا﴾

سورة طه

٢٦٤	١	﴿ طه ﴾
٢٦٤	٤	﴿ العلى ﴾
٢٧٥	٦	﴿ الثرى ﴾
٢١٠	١٢	﴿ طوى ﴾
٢٧٥	٢١	﴿ الأولى ﴾
٢٦٤	٢٣	﴿ الكبرى اذهب ﴾
٢٧٥	٢٤	﴿ طغى ﴾
٢٤٨	٥٨	﴿ سوى ﴾
٢٨٧	٦٤	﴿ قد أفلح ﴾
٢٦٧	٧٤	﴿ لا يموت فيها ولا يحيا ﴾
٢٦٥	٧٦	﴿ تزكى ﴾
٢٥٦	٩٦	﴿ فنبذتها ﴾
٢٩٨	٩٦	﴿ بما لم يبصروا ﴾
٢٥٤	٩٧	﴿ قال فاذهب فإن ﴾
٢٠٢	١٠٠	﴿ وزرا ﴾
٣٧٢	١١٢	﴿ يخاف ﴾
٢٦٥	١١٩	﴿ تضحى ﴾
٢٤٦	١١٩	﴿ تظمؤا ﴾
٢٦٤	١٢١	﴿ عصى ﴾

سورة الأنبياء

٢٥٢	١١	﴿ كانت ظالمة ﴾
٢٩٨	٥٠	﴿ ذكر مبارك ﴾
٢١٠	٩٩	﴿ هؤلاء الهة ﴾
٢١٠	١٠٩	﴿ فقل اذنتكم ﴾

سورة الحج

٢٧٥	٢	﴿ ترى الناس ﴾
٢٥٢	٣٦	﴿ وجبت جنوبها ﴾

٤٠	٤٠٢	﴿لهدمت صوامع﴾
٤٥	٢٢٢	﴿البئر﴾
٧٧	٢٩٩	﴿الحير﴾

سورة المؤمنون

٤١	٢٤١	﴿غناء﴾
٤١	٢١٢	﴿غناء﴾
٤٤	٢٢٦	﴿جاء أمة﴾
٥٦	٢٧١	﴿نسارع﴾
٨٢	٢١٢	﴿أنذا﴾
٩١	٢٦٢	﴿علا﴾
٩٩	٢٢٢	﴿جاء أحدهم﴾

سورة النور

١١	٢١٦	﴿لكل امرئ﴾
١٢	٢٤٤	﴿إذ سمعتموه﴾
٢١	٢٥٢	﴿زكى﴾
٣٢	٢٦٢	﴿الأيامى﴾
٣٣	٢٦٤	﴿على البغاء إن أردن﴾
٣٥	٢٢٤	﴿يضى﴾
٣٥	٢٤٤	﴿كمشكاة﴾
٣٥	٢٧١	﴿مشكوة﴾
٣٩	٢٨٢	﴿الظلمان﴾
٤٣	٢١٢	﴿يؤلف﴾
٤٣	٢٢٢	﴿سنا﴾
٥٥	٢٦٢	﴿الذى ارتضى﴾
٦٣	٢٩٦	﴿فليحذر الذين﴾

سورة الفرقان

١٧	٢٩٧	﴿أظلم﴾
----	-----	--------

٢٠٢	٥٤	﴿وصهرا﴾
٢٨٤	٦١	﴿سراجا﴾
٢٠٦	٦٩	﴿فيه مهانا﴾
٢٤٥	٧٧	﴿يعبؤا﴾

سورة الشعراء

٢١٨	١	﴿طسم﴾
٢٢٩	٤	﴿إن نشأ﴾
٢١٠	٤	﴿من السماء آية﴾
٢٢٦	٣٦	﴿أرجئه﴾
٢٢٩	٤١	﴿أئن لنا لأجرا﴾
٢٩٢	٥٤	﴿شرذمة﴾
٢٩٥	٦١	﴿تراء﴾
٢٤١	٦١	﴿تراء الجمعان﴾
٢٩٥	٦٣	﴿كل فرق﴾
٢٢٦	٦٩	﴿نبأ﴾

سورة النمل

٢٦٠	٨	﴿أن بورك﴾
٢٤٤	٢٥	﴿الخبء﴾
٢٦٩	٣٠	﴿أأنا أنى﴾
٢٨٦	٣٥	﴿بم﴾
٢٦٧	٣٦	﴿أأنا أنى الله﴾
٢٦٧	٣٧	﴿ارجع إليهم﴾
٢٩٦	٣٩	﴿أأنا أنى﴾
٢٧٢	٦٠	﴿إله﴾
٢٤٦	٦٠	﴿إله﴾

سورة القصص

٢٤٤	٣٠	﴿شاطئ﴾
-----	----	--------

٢٤٨	٣٤	﴿ردا يصدقني﴾
٢٧٥	٣٦	﴿مفتري﴾
٢٥٧	٧١	﴿من إله غير الله﴾
٢٨٤	٧٩	﴿ليت﴾

سورة العنكبوت

٢٤٥	١٩	﴿يبدئ﴾
٢٤١	٢٠	﴿النشأة﴾
٢٨٠	٢٠	﴿النشأة﴾
٢٩١	٤٥	﴿بسم الله﴾
٢٩٨	٤٥	﴿لذكر الله﴾
٢٧٥	٦٨	﴿مثنى﴾

سورة الروم

٢٤١	١٠	﴿السوأي﴾
٢٦٤	١٠	﴿السوأي﴾
٢٨١	٣٠	﴿فطرت﴾
٢٠١	٣٠	﴿فطرت﴾
٢٧٥	٣٩	﴿رباً﴾

سورة لقمان

٢٤٦	٣٤	﴿بأى﴾
-----	----	-------

سورة السجدة

٢٨٩	١٠	﴿ظلموا﴾
٢٤٢	١٩	﴿المأوى﴾

سورة الأحزاب

٢٦٥	٤	﴿الائى﴾
٢٧٢	١٠	﴿زاغت﴾
٢٤٠	١٤	﴿سئلوا﴾
٢٠٠	١٦	﴿الفرار﴾

٢١٧	٥٣	﴿إِنَاه﴾
٢٨٩	٥٦	﴿فطل﴾

سورة سبأ

٢٢٧	٧	﴿جديد أفترى﴾
٢٧٥	٩	﴿إن نشأ﴾
٢٧٥	٩	﴿يخسف بهم﴾
٢٢٧	١٤	﴿منسأته﴾
٢٢٧	١٨	﴿القرى التى﴾
٢٩٢	١٨	﴿قرى﴾
٢٤٨	١٨	﴿السير﴾

سورة فاطر

٢٢٩	١٦	﴿إن يشأ﴾
٢٩٨	٢٧	﴿حمر مختلف ألوانها﴾
٢٢٢	٣٠	﴿ليوفيهم﴾
٢٧٥	٤٢	﴿إحدى الأمم﴾
٢٤٥	٤٣	﴿السيء﴾

سورة يس

٢٧٩	٢٩	﴿صبيحة﴾
٢٢٩	٤٣	﴿إن نشأ﴾
٢٨١	٥٧	﴿فاكهة﴾
٢٧٢	٧٣	﴿مشارب﴾

سورة الصافات

٢٤٦	٧	﴿مارد﴾
٢٨٠	٤٦	﴿لذة﴾
٢٠٠	٤٨	﴿قاصرات﴾
٢٢٢	٥٢	﴿أنتك لمن المصدقين﴾
٢٧٧	٨٦	﴿أنفكا﴾

﴿فإنكم﴾

١٦١ ٢٢٢

سورة ص

﴿أنزل﴾

٨ ٢٠١

﴿الإشراق﴾

١٨ ٢٨٠

﴿محشورة﴾

١٩ ٢٥١

﴿لقد ظلمك﴾

٢٤ ٢٧٥

﴿ذكرى الدار﴾

٤٦ ٢٦٨

﴿الأشرار﴾

٦٢ ٢٢٢

سورة الزمر

﴿اشمأزت﴾

٤٥ ٢٧٧

﴿يا حسرتى﴾

٥٦ ٢٦٢

سورة غافر

﴿عذت﴾

٢٧ ٢٥٦

﴿كبر ما هم بالغيه﴾

٥٦ ٢٩٢

﴿المسئ﴾

٥٨ ٢٩٨

﴿يؤفك﴾

٦٣ ٢٤٤

﴿صوركم﴾

٦٤ ٢٢١

سورة

﴿أذاننا﴾

٥ ٢٩٩

﴿قل أئنكم﴾

٩ ٢٤٠

﴿طاعين﴾

١١ ٢٧٠

سورة الشورى

﴿عسق﴾

٢ ٢٦٤

﴿لذكر الله أكبر﴾

٩ ٢١٨

﴿فإن يشأ الله﴾

٢٤ ٢٢٠

﴿الجوار﴾

٣٢ ٢٧٠

﴿إن يشأ ٣٦- يسكن﴾

٣٣ ٢٢٠

٢٨	٢٩١	﴿شورى﴾
سورة الزخرف		
١٨	٢٤٦	﴿ينشأ﴾
٣٣	٢٧٩	﴿فضة﴾
سورة الدخان		
١٨	٢٤٧	﴿أن أدوا﴾
٤١	٢٧٥	﴿مولى﴾
سورة الجاثية		
٢١	٢٦٧	﴿محيهم﴾
٢٨	٢٦٥	﴿تدعى﴾
سورة الأحقاف		
٢٩	٢٥٢	﴿إذ صرفنا﴾
٢٨	٢١٦	﴿بل ضلوا﴾
٣٢	٢٥٤	﴿أولياء أولئك﴾
سورة الفتح		
١٢	٢٥٤	﴿بل ظننتم﴾
٢٧	٢٥١	﴿لقد صدق﴾
سورة ق		
٤٤	٢٠٠	﴿سراعاً﴾
سورة الطور		
٢٤	٢٤٤	﴿لؤلؤ﴾
سورة النجم		
٥	٢١١	﴿القوى﴾
٨	٢٠١	﴿دنا﴾
١٤	٢٧١	﴿سدره﴾
١٧	٢٧٢	﴿زاغ البصر﴾

٢٢	٢٢	﴿ضيزى﴾
٣٦	٢٠	﴿أم لم ينبا﴾
٤٤	٦٧	﴿أمات وأحيا﴾
٥٠	٦٢	﴿عاداً الأولى﴾
٥٣	٥٠	﴿المؤتفة﴾

سورة القمر

٢٥	٢٢	﴿اللقى﴾
٢٥	١٢	﴿أشر﴾
٢٨	٤٦	﴿ونبهم﴾

سورة الرحمن

١٥	٧٧	﴿مارج﴾
٢٧	٠١	﴿الإكرام﴾
٧٠	٩٢	﴿خيرات﴾

سورة

١٣	٨٠	﴿ثلة﴾
٤٤	٧٧	﴿بارد﴾
٧١	٢٢	﴿تورون﴾
٨٤	٨٥	﴿حينئذ﴾
٩	٤١	﴿المشمة﴾

سورة الحديد

٢٥	٠٦	﴿ينصره ورسله﴾
٢٩	٨٤	﴿لئلا يعلم﴾

سورة المجادلة

١	٥١	﴿قد سمع﴾
٨	٨٠	﴿معصية﴾

سورة الحشر

٤	٧٠	﴿يشاق﴾
---	----	--------

٢٤	٢٧٠	﴿البارئ المصور﴾
		سورة الصف
٤	٢٧٠	﴿بيان﴾
٥	٢١٧	﴿فلما زاغوا﴾
٥	٢٧١	﴿أزاع الله﴾
		سورة المنافقون
١١	٢٩٢	﴿لن يؤخر﴾
		سورة التحريم
١٠	٢٧٧	﴿خاتاهما﴾
		سورة الملك
٣	٢٥٤	﴿هل ترى من فطور﴾
٥	٢٥١	﴿لقد زينا﴾
٢٧	٢٠٠	﴿سيئت﴾
		سورة الحاقة
١	٢٠٩	﴿الحاقة﴾
٣	٢٧٩	﴿أدراك﴾
٨	٢٤٩	﴿فهل ترى لهم من باقية﴾
٩	٢٨٠	﴿خاطئه﴾
١٣	٢٨٠	﴿نفخة﴾
٢٠، ١٩	٢٤٩	﴿كتابه إني﴾
٢١	٢٦٢	﴿عيشة﴾
٢٩، ٢٨	٢٠٠	﴿ماله هلك﴾
٣٢	٢٨١	﴿ذراعا﴾
		سورة المعارج
١	٢٢٧	﴿سأل﴾
١٥	٢٦٤	﴿لظى﴾
٥١	٢٢١	﴿تويه﴾

سورة الجن	٢٤	٢٠٠	﴿ناصري﴾
سورة المزمل	٨	٢٩٤	﴿واذكر اسم ربك﴾
سورة المدثر	٩	٢٩٢	﴿عسير﴾
سورة القيامة	٢٨	٢٠٠	﴿الفراق﴾
	٣١	٢٨٩	﴿تطلع﴾
	٣٦	٢٧٥	﴿سدى﴾
سورة الإنسان	١١	٢٨١	﴿نضرة﴾
سورة المرسلات	٣٢	٢٩٩	﴿بشر﴾
سورة النبأ	١	٢٥٩	﴿عم يتساءلون﴾
	١	٢٨٦	﴿عم﴾
	١٤	٢٩٢	﴿المعصرات﴾
سورة النازعات	٣٠	٢٠٠	﴿دحاها﴾
	٤٣	٢٨٦	﴿فيم﴾
سورة عبس	١٠	٢٠٧	﴿عنه تلهي﴾
	١٦	٢٨٠	﴿بررة﴾
	٢٢	٢٢٢	﴿شاء أنشره﴾
	٣٣	٢١٧	﴿الصاخة﴾

سورة التكويد	٨	٢١٤
﴿الموءودة﴾		
سورة المطففين	١٤	٢٥٤
﴿ران﴾		
﴿هل ثوب﴾	٣٦	٢٧١
سورة الانشقاق	١٢	٢٨٨
﴿يصالحا﴾		
سورة الطارق	٥	٢٨٩
﴿مم خلق﴾		
﴿مم﴾	٥	٢٥٩
﴿يصلون﴾	١٣	٢٨٦
سورة الغاشية	٥	٢٧٨
﴿ءانية﴾		
﴿نمارق﴾	١٥	٢٧٢
سورة الفجر	٧	٢٠٠
﴿ارم ذات العماد﴾		
سورة البلد	٢٠	٢٤٠
﴿مؤصدة﴾		
سورة الشمس	٢	٢٦٢
﴿تلاها﴾		
﴿طحاها﴾	٦	٢٦٢
سورة الضحى	١	٢٦٢
﴿الضحى﴾		
﴿سجى﴾	٢	٢٦٢
سورة الشرح	٢	٢٠٢
﴿وزرك﴾		

٢٠٢	٤		﴿ذكرك﴾
		سورة العلق	
٢٢٠	١		﴿اقرأ باسم ربك﴾
٢٢٠	٣		﴿اقرأ وربك﴾
		سورة الحمزة	
٢٨١	١		﴿لمزة﴾
		سورة الكوثر	
٢٥٨	٢		﴿انحر﴾
		سورة الكافرون	
٢٩٧	٥،٣		﴿عابدون﴾
٢٧٢	٤		﴿عابد﴾
		سورة الإخلاص	
٢٤٢	٤		﴿كفؤا﴾
٢٤٨	٤		﴿كفؤا أحد﴾

٢- كشف اختيارات المؤلف

الصفحة

- ١- اختياره فى صيغة الاستعاذة ٢٠٢
- ٢- اختياره فى الفصل بالبسملة ٢٠٣
- ٣- اختياره فى مد الألف قبل الهمزة المسهلة ٢١٦
- ٤- اختياره فى المد قبل الهمزة المسهلة لقالون والبرى ٢١٦
- ٥- اختياره فى المد قبل الهمزة المحذوفة ٢١٧
- ٦- اختياره فى تفاضل المد فى اللازم الحرفى الثقيل والمخفف ٢١٨
- ٧- اختياره فى مد الم أول آل عمران و أول العنكبوت لورش ... ٢١٩
- ٨- اختياره فى المد العارض للسكون ٢٢٠
- ٩- اختياره التسهيل لورش وقبل فى الهمزتين المتفقتين من كلمتين.. ٢٢٥
- ١٠- اختياره فى إبدال الهمزة ياءً فى ﴿بارئكم﴾ ٢٣٠
- ١١- اختياره فى ﴿رعى﴾ و﴿توى﴾ لوجه الإظهار حال الإبدال ... ٢٣٥
- ١٢- اختياره فى هاء ﴿أنبئهم﴾ ٢٣٥
- ١٣- اختياره فى ﴿يا صالح اتنا﴾ ونحوه ٢٣٨
- ١٤- اختياره فى تسهيل الهمزة المكسورة بعد ضم ٢٤١
- ١٥- اختياره فى تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر ٢٤١
- ١٦- اختياره فى تغيير الهمزة بعد الواو والياء الأصليتين ٢٤٢
- ١٧- اختياره فى مد الألف قبل الهمزة المغيرة بالحذف ٢٤٣
- ١٨- اختياره فى إبدال الهمزة المتطرفة المتحركة بحركة ما قبلها ٢٤٥
- ١٩- اختياره فى تغيير الهمزة المتطرفة المتحرك ما قبلها -مطلقاً-... ٢٤٦
- ٢٠- اختياره فى تغيير الهمزة المتوسطة بزائد ٢٤٧

- ٢٥٠ ٢١- اختياره فى نقل ورش الحركة إلى هاء السكت
- ٢٧٧ ٢٢- اختياره فى إمالة المنون المنصوب لورش وقفاً
- ٢٨٩ ٢٣- اختياره فى تغليظ اللام المفصولة عن الصاد
- ٢٩١ ٢٤- اختياره فى تغليظ اللام فى ﴿أخلصوا﴾ ونحوها
- ٢٩٨ ٢٥- اختياره فى ترقيق الراء المكسورة كسرة عارضة لورش وقفاً..
- ٢٩٨ ٢٦- اختياره فى ترقيق راء ﴿فليكفر﴾ و﴿انحر﴾ وقفاً
- ٣٠٣ ٢٧- اختياره فى ﴿وزرك﴾ و﴿ذكرك﴾
- ٣٠٣ ٢٨- اختياره فى ترقيق ﴿إجرامى﴾
- ٣٠٣ ٢٩- اختياره فى ﴿المرء﴾
- ٣٠٤ ٣٠- اختياره فى الراء الساكنة المكسورما قبلها وبعدها حرف استعلاء
- ٤٤٥ ٣١- اختياره فى تاء هيهات وقفاً
- ٤٥١ ٣٢- اختياره فى هاء ﴿ويتقه﴾ لحمزة

٣- كشف مسائل الوقف والابتداء والرسم التي أوردها المؤلف :

م	المسألة	الصفحة
١-	الوقف على ﴿رحمت﴾ و﴿نعمت﴾ و﴿سنت﴾ و﴿امرات﴾ و﴿قرت﴾	
	و﴿كلمت﴾ و﴿ذات﴾	٣٢٢
٢-	الوقف على ﴿هزؤا﴾ و﴿كفؤا﴾	٢٤٢
٣-	الوقف على ﴿وكأين﴾	
٤-	الوقف على ﴿فمال﴾ و﴿مال﴾	٣٣٩
٥-	الوقف على ﴿وسوف يؤت﴾ و﴿ننج﴾ و﴿لهاد﴾ و﴿صال﴾ و﴿يناد﴾	٣٥٢
	و﴿فما تغن﴾ و﴿الجوار﴾ و﴿يدع﴾ و﴿الداع﴾ و﴿سندع﴾	
٦-	الوقف على ﴿يقض الحق﴾ لمن قرأ بالضاد	٣٦٤
٧-	الوقف على ﴿يأبت﴾	٤٠٢
٨-	الوقف على ﴿حش﴾	٤٠٥
٩-	الوقف على ﴿أيا ما﴾	٤٢١
١٠-	الوقف على ﴿لكننا﴾	٤٢٥
١١-	الوقف على ﴿رءيا﴾ و﴿تئوى﴾	٢٣٥
١٢-	الوقف على ﴿الملؤا﴾	٢٤٥
١٣-	الوقف على ﴿هيهات هيهات﴾	٤٤٥
١٤-	الوقف على ﴿أيه﴾ و﴿أيها﴾	٤٤٩
١٥-	الوقف على ﴿ألا يسجدوا﴾	٤٥٨
١٦-	الوقف على ﴿بهدى العمى﴾	٤٦٢
١٧-	الوقف على ﴿شاطئ﴾ و﴿لؤلؤ﴾ و﴿ذراً﴾ و﴿ملجئاً﴾ و﴿امرى﴾	٢٤٤
	و﴿امرؤ﴾	
١٨-	الوقف على ﴿ويكأن﴾	٤٦٦
١٩-	الوقف على ﴿ولات﴾	٤٩٢
٢٠-	الوقف على ﴿هاؤم﴾	٥٤١

٤- كشف الأعلام المترجمين

الصفحة

١٩٨	١	أبى بن كعب
٦٤	٢	أحمد بن خلف بن عيسون
٥٧	٣	أحمد بن سعيد بن نفيس أبو العباس الطرابلسي
١٩١	٤	أحمد بن سهل بن الفيروزان الأشثاني
١٩٣	٥	أحمد بن عبدالعزيز بن موسى ، بن بدهن
١٩٥	٦	أحمد بن عبد الله بن الخضر السوسنجردي
١٨٣	٧	أحمد بن عثمان بن محمد بن بويان
٥٨	٨	أحمد بن علي بن هاشم أبو العباس المصري تاج الأئمة
١٨٧	٩	أحمد بن فرح بن جبريل المفسر
٥٧	١٠	أحمد بن محمد ، أبو الحسن القنطري
١٨٩	١١	أحمد بن محمد بن بكر البكاوي
١٧٨	١٢	أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبى بزة
١٨٤	١٣	أحمد بن محمد بن علقمة أبو الحسن القواس
١٨٩	١٤	أحمد بن محمد بن مامويه
١٨٣	١٥	أحمد بن محمد بن يزيد بن الأشعث
١٨٤	١٦	أحمد بن موسى بن العباس أبو بكر بن مجاهد
٤٣١	١٧	أحمد بن يزيد بن يزداد الحلواني
١٩١	١٨	أحمد بن يوسف ، أبو بكر القافلاني
٦١	١٩	أحمد بن محمد بن عبدالعزيز أبو جعفر النحوي
١٨٨	٢٠	أيوب بن تميم التميمي
١٩٥	٢١	إبراهيم بن زياد القنطري
١٩٥	٢٢	إدريس بن عبد الكريم الحداد

٢٣	إسماعيل بن عبد الله بن قسطنطين القسط	١٨٥
٢٤	الحسن بن سليمان بن الخير الأنطاكي	١٩٣
٢٥	الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي البغدادي	٥٨
٢٦	الحسن بن محمد بن إبراهيم أبو علي المالكي	١٨٣
٢٧	الحسن بن محمد بن الحباب	١٨٣
٢٨	حفص بن سليمان بن المغيرة الكوفي	١٨٠
٢٩	حفص بن عمر بن عبدالعزيز الدوري	١٧٩
٣٠	حمزة بن حبيب بن عمارة الزيات	١٨١
٣١	حُمران بن أعين أبو حمزة الكوفي	٢٠١
٣٢	خلاد بن خالد أبو عيسى الكوفي	١٨١
٣٣	خلف بن هشام بن ثعلب البزار	١٨١
٣٤	درباس المكي مولى ابن عباس	١٩٨
٣٥	زبان بن العلاء بن عمار المازني أبو عمرو البصري	١٧٩
٣٦	زيد بن علي بن أبي بلال الكوفي	١٨٦
٣٧	زِرّ بن حُبَيْش	٢٠٠
٣٨	سعيد بن جبير	١٩٩
٣٩	سعيد بن عبدالرحمن الجمحي	١٨٥
٤٠	سعيد بن عبدالرحيم بن سعيد البغدادي	١٩٣
٤١	سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط	٢٤٠
٤٢	سلامة بن هارون البصري	١٨٥
٤٣	سليم بن عيسى بن سليم الكوفي	١٨١
٤٤	سويد بن عبدالعزيز الواسطي	١٩٠
٤٥	شبل بن عباد المكي	١٨٥
٤٦	شريح بن محمد بن شريح أبو الحسن	٦٣
٤٧	شعبة بن عياش بن سالم أبو بكر الأسدي	١٨٠

١٩١	٤٨	شعيب بن أيوب بن رزيق الصريفي
١٩٧	٤٩	شيبه بن نصاح
١٧٩	٥٠	صالح بن زياد أبو شعيب السوسي
٢٠١	٥١	ظالم بن عمرو أبو الأسود الدؤلي
١٨٠	٥٢	عاصم بن أبي النجود الأسدي
٦٢	٥٣	عبد الواحد بن عبد الله الضرير أبو محمد القيرواني
٦٠	٥٤	عبد بن أحمد أبو ذر الهروي
١٩٨	٥٥	عبد الرحمن بن صخر
١٨٧	٥٦	عبد الرحمن بن عبدوس أبو الزعراء البغدادي
١٩٧	٥٧	عبد الرحمن بن هرمز الأعرج
١٨٢	٥٨	عبد العزيز بن علي أبو عدى المصري ابن الإمام
١٨٠	٥٩	عبد الله بن أحمد بن بشير بن ذكوان
١٨٤	٦٠	عبد الله بن الحسين بن حسنون أبو أحمد السامري
٢٠٠	٦١	عبد الله بن حبيب أبو عبد الرحمن السلمي
١٨٠	٦٢	عبد الله بن عامر بن يزيد اليحصبي
١٩٨	٦٣	عبد الله بن عباس
١٨٦	٦٤	عبد الله بن علي بن عبد الله اللهي
١٧٨	٦٥	عبد الله بن كثير أبو معبد الداري المكي
٢٠٠	٦٦	عبد الله بن مسعود
١٨٨	٦٧	عبد الملك بن بكران النهرواني
١٩١	٦٨	عبيد بن الصباح الكوفي
١٨٣	٦٩	عبيد الله بن محمد بن مهران الفرضي
٦١	٧٠	عثمان بن أحمد القيشطالي
١٧٧	٧١	عثمان بن سعيد أبو سعيد المصري ورش
١٩٩	٧٢	عثمان بن عفان

١٨٩	عراك بن خالد المرّى	٧٣
١٨٦	عكرمة بن سليمان	٧٤
٢٠٠	على بن أبى طالب	٧٥
١٨٥	على بن أحمد بن عمر أبو الحسن الحمامى	٧٦
١٩٦	على بن الحسين بن الرّقّى	٧٧
١٨١	على بن حمزة بن عبد الله الكسائي	٧٨
٦٢	عمر بن حسين المقرئ أبو حفص ابن النفوسي	٧٩
٢٤١	عمرو بن عثمان (سيبويه)	٨٠
٦٤	عيسى بن حزم بن عبد الله بن اليسع	٨١
٧٧	عيسى بن مينا بن وردان قالون	٨٢
١٩٢	القاسم بن عبدالوارث أبو نصر الوراق	٨٣
١٨١	الليث بن خالد أبو الحارث البغدادي	٨٤
١٩٨	بجاهد بن جبر المكي	٨٥
١٨٨	محمد بن أحمد بن شنبوذ	٨٦
١٨٩	محمد بن أحمد بن عمر الداجوني الكبير	٨٧
١٩٥	محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم	٨٨
٦١	محمد بن الطيب الكحال أبو القاسم البغدادي	٨٩
١٩٦	محمد بن شاذان الجوهرى	٩٠
١٧٨	محمد بن عبدالرحمن المخزومي قنبل	٩١
٢٠٠	محمد بن عبدالرحمن بن أبى ليلى	٩٢
١٩٥	محمد بن عبد الله بن محمد النقاش	٩٣
٦٢	محمد بن عبدالواحد أبو البركات الزبيدي البغدادي	٩٤
١٨٦	محمد بن محمد بن أحمد اللهي	٩٥
١٨٧	محمد بن محمد بن عبد الله النفاخ	٩٦
١٨٤	محمد بن هارون الربيعي أبو نشيط	٩٧

١٩٤	٩٨ محمد بن يحيى الكسائي الصغير
١٩٧	٩٩ مسلم بن جندب
١٨٥	١٠٠ معروف بن مشكان
١٩٩	١٠١ المغيرة بن أبي شهاب المخزومي
٥٩	١٠٢ مكّي بن أبي طالب القيسي
٦٥	١٠٣ منصور بن الخير بن يملّى المغراوي
٢٠٠	١٠٤ المنهال بن عمرو الأنصاري
١٨٧	١٠٥ موسى بن جرير ، أبو عمران الرقي
١٧٧	١٠٦ نافع بن أبي نعيم أبو رويم المدني
١٨٨	١٠٧ هارون بن موسى بن شريك الأعحفش
١٨٦	١٠٨ هبة الله بن جعفر أبو القاسم البغدادي
١٨٠	١٠٩ هشام بن عمار بن نصير الدمشقي
١٨٤	١١٠ وهب بن واضح أبو الإخريط المكي
١٩٢	١١١ يحيى بن آدم بن سليمان أبو زكريا الصلحي
١٩٠	١١٢ يحيى بن الحارث الذماري
١٧٩	١١٣ يحيى بن المبارك اليزيدي
١٩٧	١١٤ يزيد بن القعقاع أبو جعفر المدني
١٩٧	١١٥ يزيد بن رومان
١٨٢	١١٦ يوسف بن عمرو بن يسار أبو يعقوب الأزرق
٢٤٣	١١٧ يونس بن حبيب الضبي

٥ - كشف المصادر والمراجع

أولاً : الكتب المخطوطة :

١ - جامع البيان في القراءات السبع : لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى ت ٤٤٤هـ - نسخة مخطوطة بمكتبة نور عثمانية إستانبول .

٢ - الجوهر النضيد فى شرح القصيد : لسيف الدين بن عبد الله الحنفى الشهير بابن الجندى (ت ٧٦٩هـ) ، نسخة مخطوطة بمكتبة الأسكوريال برقم (١٣٣٢)، ومنها نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٥٤١) .

٣ - شرح السنباطى على الشاطبية: لأحمد بن أحمد بن عبدالحق السنباطى (ت ٩٩٧هـ) ، نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٦١٨٨/١٥٠) .

٤ - شرح طيبة النشر فى القراءات العشر : لأبى القاسم محمد بن محمد بن محمد النويرى (ت ٨٥٧هـ) . نسخة دار الكتب المصرية برقم (٤٩١ تفسير تيمور) ، ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٦٠٩) .

٥ - شرح الغاية فى القراءات العشر وعللها : لأبى الحسن على بن محمد بن إبراهيم القهندزى الفارسى (كان حياً قبل ٤١٣هـ) ، نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية برقم (٣٤٤) ومنها نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٨٢١) .

٦ - عقد الدرر المضيئة فى شرح القراءات الثلاث المروية : تأليف شمس الدين أبى عبد الله محمد السمرقندى ، نسخة مكتبة عارف حكمت بالمدينة

المنورة برقم (٢٢٣/٣١) ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (١١٣٧) .

٧ - فتح الوصيد فى شرح القصيد : لعلى بن محمد عبدالصمد الهمداني السخاوى الشافعى (ت ٦٤٣ هـ) نسخة مخطوطة بالمكتبة التيمورية بدار الكتب المصرية برقم (٢٥٥) ومنها نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٧٢٥) .

٨ - الكامل فى القراءات الخمسين : ليوسف بن على بن جبارة المغربى (ت ٤٦٥ هـ) نسخة المكتبة الزهرية برقم (٢٠٠) ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٦٤٠) .

٩ - الكشف والبيان عن تفسير القرآن : لأبى إسحاق أحمد بن محمد الثعلبى (ت ٤٢٧ هـ) نسخة المكتبة المحمودية المودعة بمكتبة الملك عبدالعزيز بالمدينة المنورة برقم (١٨٢) .

١٠ - كنز المعانى فى شرح حرز الأمانى : لإبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجعبرى (ت ٧٣٢ هـ) نسخة المكتبة الأزهرية برقم (١٥١/١٦١٨٩) ، ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٦٠٠) .

- ونسخة مكتبة الحرم المكى الشريف برقم (٣٠) ، ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٥٩٤) .

١١ - مبرز المعانى فى شرح قصيدة حرز الأمانى : لمحمد بن عمرو بن على بن أحمد العمادى (ت ٧٦٢ هـ) ، نسخة مكتبة الحرم المكى الشريف برقم (٤٢) ، ومنها صورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى برقم (٥٧٢) .

١٢- مجمع الغرائب ومنبع الرغائب : للإمام الحافظ أبى الحسن
عبد الغافر بن إسماعيل الفارسي (ت ٩٢٥هـ) ، نسخة مكتبة الأسكوريال برقم
(١٤٨٤) ومنها صورة البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى
برقم (٣٢٥) .

١٣- المختار فى معانى قراءات أهل الأمصار : لأبى بكر أحمد بن
عبيد الله بن إدريس ، نسخة محفوظة بمكتبة ولى الدين جار الله - استانبول برقم
(١٨) .

١٤- المصاييح فى تفسير القرآن الكريم : للوزير الحسين بن على بن
الحسين المغربى (ت ٤١٨هـ) ، منه صورة بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية،
برقم (٢٠٠٢ تفسير) .

١٥- المفتاح فى اختلاف القراءة : لأبى القاسم عبد الوهاب بن محمد بن
عبد الوهاب القرطبى (ت ٤٦١) نسخة دار الكتب المصرية برقم (١٩٦٦٩ب)
ومنها نسخة مصورة بمركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم
القرى برقم (٦٥٩) .

١٦- نيل المرام فى وقف حمزة وهشام : لأبى الصلاح على بن محسن
الصعيدى المعروف بالرميلى ، مخطوط بخط الشيخ عبد الفتاح السيد عجمى
المرصفى ، ضمن مكتبته الخاصة .

ثانياً : الكتب المطبوعة :

١٧- القرآن الكريم :

- برواية حفص عن عاصم .

- برواية ورش عن نافع .

- أ -

١٨- أبحاث فى القراءات : للسالم محمد محمود الجكنى الشنقيطى ، طبعة

مطابع الرشيد بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى عام ١٤١٤ هـ .

١٩- الإبدال : لأبى يوسف يعقوب بن إسحاق بن السكيت ، تحقيق :

الدكتور حسين محمد محمد شرف ، طبعة مجمع اللغة العربية - القاهرة ١٣٩٨-

١٩٧٨ م .

٢٠- إبراز المعانى من حرز الأمانى فى القراءات السبع : الإمام

عبدالرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعروف بأبى شامة ت ٦٦٥ هـ ، تحقيق: محمود

عبدالخالق محمد جادو ، طبعة : الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الأولى

١٤١٣ هـ .

٢١- - إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام بشرح توضيح المقام فى وقف

حمزة وهشام : للشيخ محمد بن أحمد الشهير بالمتولى ، طبعة المكتبة المحمودية

التجارية - القاهرة ، بدون تاريخ .

٢٢- إتحاف البرية بتحريرات الشاطبية : نظم الشيخ حسن خلف

الحسينى ، تحقيق: عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى، طبعة : المكتبة المحمودية

التجارية - القاهرة، بدون تاريخ .

- ٢٣- إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر : أحمد بن محمد البنا
ت ١١١٧هـ، تحقيق الدكتور . شعبان محمد إسماعيل ، طبعة : عالم الكتب -
بيروت ، الأولى ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م .
- ٢٤- الإتقان فى علوم القرآن : للحافظ جلال الدين السيوطى
ت (٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة : المكتبة العصرية -
بيروت ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٥- أثر القراءات فى الفقه الإسلامى : تأليف الدكتور صبرى
عبدالرؤف محمد عبدالقوى ، طبعة : أضواء السلف - الرياض . الطبعة الأولى
١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .
- ٢٦- الإحسان فى تقريب صحيح بن حبان : للأمير علاء الدين على بن
بلبان الفارسى (ت ٧٣٩هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، طبعة مؤسسة الرسالة ،
الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٧- أحكام القرآن : لأبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى
(ت ٢٠٤هـ) جمع أحمد بن الحسين البيهقى (ت ٤٥٨هـ) تعليق: عبدالغنى
عبدالخالق ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .
- ٢٨- أحكام القرآن : لأبى عبد الله المعروف بابن العربى ت ٥٤٣هـ،
راجع أصوله وخرج أحديثه وعلق عليه محمد عبدالقادر عطا ، طبعة دار الكتب
العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .
- ٢٩- - أحكام القرآن: للجصاص ، تحقيق: عبدالسلام محمد على شاهين
طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع مكتبة الباز ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .
- ٣٠- أحكام القرآن : لعماد الدين بن محمد الطبرى المعروف بالكنيا
الهراس (ت ٥٠٤هـ) ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣١- أحكام قراءة القرآن الكريم : للشيخ محمود خليل الحصرى ، ضبط نصه وعلق عليه : محمد طلحة بلال منيار ، طبعة : المكتبة المكية - مكة المكرمة ، دار البشائر الإسلامية - بيروت الثالثة - ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

٣٢- أحكام هاء الكناية وأحوالها الأربعة وكلماتها العشرة الخلافية : محمد بن على بن يالوشه الشريف (ت ١٣١٤هـ) ، طبع بهامش كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقراً الإمام نافع ، وهى طبعة مغربية بدون تحديد مكان أو تاريخ الطبع .

٣٣- اختلاف القراء السبعة فى الياءات والتاءات والنونات والباءات والثاءات : لأبى الطيب عبدالمنعم بن غلبون ، تحقيق: الدكتور . سر الختم الحسن عمر ، طبعة : مركز البحوث التربوية بكلية التربية بجامعة الملك سعود الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

٣٤- الاختيار فى القراءات العشر : لأبى محمد عبد الله بن على الحنبلى البغدady المعروف بسبط الخياط (ت ٥٤١هـ) ، تحقيق: عبدالعزيز بن ناصر السير ، طبعة عام ١٤١٧هـ .

٣٥- الإدغام الكبير فى القرآن : لأبى عمرو عثمان بن سعيد الدانى (ت ٤٤٤هـ) ، تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد ، طبعة عالم الكتب - بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٣٦- الإرشاد إلى علم الإعراب : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عبداللطيف القرشى الكيشى (ت ٦٩٥هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الله على الحسينى البركاتى ، و الدكتور محسن سالم العميرى ، طبعة مركز إحياء التراث الإسلامى بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٨٩م .

٣٧- إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم : لأبي السعد محمد ابن محمد العمادى (ت ٩٥١هـ) ، طبعة : دار إحياء التراث العربى - بيروت ، بدون تاريخ .

٣٨- إرشاد المبتدى وتذكرة المنتهى فى القراءات العشر : للإمام الحافظ أبى العز محمد بن الحسين بن بُندار الواسطى القلانسى ت ٥٢١ ، تحقيق عمر حمدان الكبيس ، طبعة : المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة ، الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

٣٩- إرشاد المريد إلى مقصود القصيد : تأليف الشيخ على محمد الضباع تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

٤٠- الاستكمال لبيان جميع ما يأتى فى كتاب الله عز وجل فى مذهب القراء السبعة فى التفخيم والإمالة وما كان بين اللفظين مجملاً كاملاً : لأبى الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون (ت ٣٨٩هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالفتاح بحيرى إبراهيم ، طبع بمطابع الزهراء للإعلام العربى - القاهرة .

٤١- الأشباه والنظائر فى النحو : لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) تحقيق : عبدالإله بنهان ، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق ، بدون تاريخ .

٤٢- الإشتقاق : لأبى بكر محمد بن حسن بن دريد _ ت ٣٢١ ، تحقيق : عبد السلام هارون ، طبعة دار الجيل - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٤٣- الأصول فى النحو : لأبى بكر بن السراج (ت ٣١٦هـ) ، تحقيق : الدكتور . عبدالحسين الفتلى ، الثالثة ١٤٠٨ هـ .

٤٤- الإضاءة فى بيان أصول القراءة : تأليف على محمد الضباع ، ملتزم الطبع والنشر عبد الحميد أحمد حنفى ، بدون تاريخ .

- ٤٥- الأضداد : لأبى بكر محمد بن القاسم النبارى (ت٣٢٧هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة : المكتبة العصرية - بيروت ، ١٤١١هـ - ١٩٩١ م .
- ٤٦- أضواء البيان فى إيضاح القرآن بالقرآن : تأليف محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى ، طبعة : مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٧- الاعتماد نظائر الظاء والضاد : لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائى الجيانى (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٦هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٨- إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم : لأبى عبد الله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت٣٧٠هـ) ، طبعة المكتبة الثقافية - بيروت ، بدون تاريخ .
- ٤٩- إعراب القراءات السبع وعللها : لأبى عبد الله الحسين بن أحمد بن خالويه الهمذانى النحوى ت٣٧٠هـ، تحقيق الدكتور . عبدالرحمن بن سليمان العثيمين . مكتبة الخانجى ، بالقاهرة ، الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م .
- ٥٠- إعراب القراءات الشواذ : لأبى البقاء العكبرى (ت٦١٦هـ)، تحقيق : محمد السيد أحمد عزوز، طبعة : عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م .
- ٥١- إعراب القرآن الكريم وبيانه : لحى الدين الدرويش ، طبعة : دار الإرشاد للشئون الجامعية - سوريا واليامة للطباعة والنشر - دمشق وبيروت ودار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق وبيروت ، الطبعة الثالثة ١٤١٢هـ .

٥٢- إعراب القرآن : لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس
(ت٣٣٨هـ) ، تحقيق الدكتور . زهير غازى زاهد ، طبعة : عالم الكتب ومكتبة
النهضة العربية - بيروت ، الثالثة ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م .

٥٣- إعراب القرآن : المنسوب إلى الزجاج ، تحقيق إبراهيم الأبيارى ،
طبعة المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر - القاهرة ،
١٣٨٢هـ - ١٩٦٢ م .

٥٤- الأعلام قاموس تراجم لأشهر رجال ونساء من العرب
والمستعربين والمستشرقين : تأليف خير الدين الزركلى ، الطبعة الثالثة ، بدون
تاريخ .

٥٥- الإعلان بتكملة مورد الظمان : لعبدالواحد بن أحمد بن على بن
عاشر الأنصارى ت ١٠٤٠هـ ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى ، طبعة : مطبعة
مصطفى البابى الحلبي .

٥٦- أعمال الأعلام فى من بويع قبل الاحتلال من ملوك الاسلام :
لابن الخطيب (ت٧٧٦هـ) تحقيق أ . ليفى بروفنسال ، طبعة دار المكشوف -
بيروت ، الطبعة الثانية ١٩٥٦ م .

٥٧- الاقناع فى القراءات السبع : لأبى جعفر أحمد بن على بن أحمد
بن خلف الأنصارى ابن الباذش (ت٥٤٠هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الحميد
قطامش ، طبعة دار الفكر - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ .

٥٨- ألفية ابن مالك فى النحو والصرف : لمحمد بن عبد الله بن مالك
الأندلسى ، طبعة: مكتبة طيبة للنشر والتوزيع - بالمدينة المنورة ١٤١٠هـ -
١٩٩٠ م .

٥٩- الأملى الشجرىة : لضىاء الدين أبى السعادات هبة الله بن على بن حمزة العلوى الحسنى المعروف بابن الشجرى (ت ٥٤٢هـ) بدون تحديد لمكان وتارىخ الطبع .

٦٠- أملى القرآن الكرىم (الأملى النحوىة) : لأبى عمرو جمال الدين عثمان بن عمر بن الحاجب (ت ٦٤٦هـ) ، تحقيق هادى حسن حمودى ، طبعة : مكتبة النهضة العربىة ، وعالم الكتب - بىروت ، الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

٦١- إنباه الرواة على أنباه النحاة : تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة دار الفكر العربى ، الطبعة الأولى عام ١٤٠٦هـ .

٦٢- الأنساب : لأبى سعد عبدالكرىم السمعانى (ت ٥٦٢هـ) ، تعليق عبدالله عمر البارودى ، طبعة دار الكتب العلمىة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ .

٦٣- الإنصاف فى مسائل الخلاف بين البصرىين والكوفىين : لأبى البركات عبد الرحمن بن محمد بن الأنبارى (ت ٥٧٧هـ) ، تحقيق: محمد محبى الدين عبد الحمىد ، طبعة : دار الجىل ، ١٩٨٢م .

٦٤- أنوار التنزىل وأسرار التأوىل : للقاضى ناصر الدين أبى سعىد عبد الله بن عمر بن محمد الشىرازى البىضاوى ت ٧٩١هـ ، طبعة : دار الكتب العلمىة ، الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٦٥- أوضح المسالك إلى ألفىة ابن مالك : لأبى محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد ابن عبد الله بن هشام النصارى ت ٧٦١هـ ، طبعة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر ، الثالثة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٦٦- إىجاز البىان عن معانى القرآن : محمود بن أبى الحسن بن الحسين النىسابورى ت ٥٥٣هـ ، تحقيق: الدكتور . على بن سلیمان العبىد ، طبعة : مكتبة التوبة - الرىاض ، الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م .

٦٧- الإيضاح شرح الإمام الزبيدي على متن الدرّة : لعفيف الدين

عثمان بن عمر الناشرى الزبيدي (ت ٨٤٨هـ) ، تحقيق عبدالرزاق بن على بن إبراهيم موسى ، طبعة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

٦٨- الإيضاح العضدى : لأبى على الحسن بن أحمد الفارسى

(ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور حسن شاذلى فرهود ، طبعة : دار العلوم للطباعة والنشر ، الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .

٦٩- الإيضاح لمتن الدرّة فى القراءات الثلاث المتتممة للقراءات العشر

للإمام ابن الجزرى : تأليف عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ، طبعة مكتبة ومطبعة المشهد الحسينى ، الطبعة الأولى ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩ م .

٧٠

٧١- إيضاح المكنون فى الذيل على كشف الظنون عن أسامى

الكتب والفنون : إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم عنى بتصحيحه محمد شرف الدين و رفعت بليكة الكيسى ، منشورات مكتبة المثنى بغداد ، بدون تاريخ .

٧٢- إيضاح الوقف والابتداء فى كتاب الله عزوجل: لأبى بكر محمد

بن القاسم بن بشار الأنبارى النحوى ت ٣٢٨هـ ، تحقيق: محيى الدين عبدالرحمن رمضان ، طبعة: مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١ م .

- ب -

٧٣- البحر المحيطة فى التفسير : لمحمد بن يوسف الشهير بأبى حيان

الأندلسى الغرناطى ت ٧٥٤هـ، بعناية ، صدقى محمد جميل ، طبعة: المكتبة التجارية مصطفى أحمد الباز- مكة المكرمة ، بدون تاريخ .

- ٧٤- بدائع التفسير الجامع لتفسير الإمام ابن القيم الجوزية : جمعه ووثق نصوصه وخرج أحاديثه : يسرى السيد محمد ، طبعة : دار ابن الجوزى للنشر والتوزيع - الدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٤ هـ ، ١٩٩٣ م .
- ٧٥- البدور الزاهرة فى القراءات العشر المتواترة من طريقى الشاطبية والدرة : عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ت ١٤٠٣ هـ ، طبعة : مكتبة الدار - بالمدينة المنورة ، الأولى ١٤٠٤ هـ .
- ٧٦- البرهان فى علوم القرآن : لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشى (ت ٧٩٤ هـ) ، تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلى وجمال حمدى الذهبى وإبراهيم عبد الله الكردى ، طبعة دار المعرفة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م .
- ٧٧- بصائر ذوى التمييز فى لطائف الكتاب العزيز : مجد الدين محمد يعقوب الفيروز ابادى ت ٨١٧ هـ ، تحقيق : محمد على البخارى ، طبعة : المكتبة العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .
- ٧٨- بغية الملتبس فى تاريخ رجال الأندلس : تأليف أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضبى (ت ٥٩٩ هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، توزيع مكتبة الباز ، مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م .
- ٧٩- بغية الوعاة فى طبقات اللغويين والنحاة : للحافظ جلال الدين السيوطى ، (ت ٩١١ هـ) ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة المكتبة العصرية - بيروت ، بدون تاريخ .
- ٨٠- البهجة المرضية شح الدرّة المضية : على محمد الضباع ، تحقيق إبراهيم عطوة عوض ، طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .

٨١- البيان فى غريب إعراب القرآن : لأبى البركات بن الأنبارى

ت٥٧٧هـ، طبعة : الهيئة المصرية العامة لكتاب ، ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٨٢- بيان ما هو مقدم أداءً من أوجه الخلاف : محمد بن على بن يالوشه

الشريف (ت١٣١٤هـ) ، طبع بهامش كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع ، وهى طبعة مغربية بدون تحديد مكان أو تاريخ الطبع.

٨٣- البيان المغرب فى أخبار الأندلس والمغرب : لابن عذارى المراكشى

(ت بعد ٧١٢هـ) ضبط وتعليق الدكتورة مريم قاسم طويل ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٨٤- البيان والتعريف بما فى القرآن من أحكام التصريف : للدكتور

محمد بن سيدى بن الحبيب الشنقيطى ، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ، ومؤسسة علوم القرآن - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م .

- ت -

٨٥- تحفة الأريب بما فى القرآن من الغريب : لأبى حيان محمد بن

يوسف الأندلسى (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق د . أحمد مطلوب وده . خديجة الحديثى طبعة : إحياء التراث الإسلامى بوزارة الأوقاف العراقية الطبعة الأولى ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م .

٨٦- تاريخ الأدب الأندلسى فى عصر ملوك الطوائف والمرابطين :

تأليف إحسان عباس ، طبعة دار الثقافة-بيروت . الطبعة السادسة ١٩٨١م .

٨٧- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لشمس الدين محمد بن

أحمد بن عثمان الذهبى (ت٧٤٨هـ) تحقيق: الدكتور عمر عبدالسلام تدمرى ، طبعة دار الكتاب العربى الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

- ٨٨- تاريخ علماء الأندلس : لعبد الله بن محمد بن الفرضي (ت ٤٠٣هـ) طبعة الدرا المصرية للتأليف والترجمة ، مطابع سجل العرب-القاهرة عام ١٩٦٦م.
- ٨٩- التبصرة فى القراءات السبع : للإمام المقرئ أبى طالب ت ٤٣٧هـ-١٠٤٥م، تحقيق الدكتور. محمد غوث الندوى ، نشر وتوزيع : الدار السلفية بومباى الهند ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م .
- ٩٠- التبصرة والتذكرة : لأبى محمد عبد الله بن على بن إسحاق الصيمرى من نحاة القرن الرابع ، تحقيق الدكتور فتحى أحمد مصطفى على الدين ، طبعة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- ٩١- التبيان فى إعراب القرآن : لأبى البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى ت ٦١٦هـ، تحقيق: على محمد البجاوى ، طبعة : عيسى البابى الحلبي وشركاه ، بدون تاريخ .
- ٩٢- التبيان لبعض المباحث المتعلقة بالقرآن على طريق الإتيقان : للشيخ طاهر بن محمد صالح بن أحمد بن موهوب السمعونى الجزائرى ت ١٣٣٨هـ ، اعتنى به : عبدالفتاح أبو غدة ، طبعة : مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ، ودار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت الثالثة - ١٤١٢هـ .
- ٩٣- تجميع التيسير فى قراءات الأئمة العشرة : لمحمد بن محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣) ، كتب هوامشه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر ط: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.
- ٩٤- تحرير الكلام فى وقف همزة وهشام : محمد بن على بن يالوشه الشريف (ت ١٣١٤هـ) ، طبع بهامش كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع ، وهى طبعة مغربية بدون تحديد مكان أو تاريخ الطبع.

٩٥- تحصيل الهمزتين الواردتين فى كتاب الله تعالى من كلمة أو كلمتين ، وإثبات معدودهما متفقين أو مختلفتين مرسوما باسم أبى عمرو بن العلاء مع قيامه بمهام القراء لمن علم لهم ألف سهم فى الأداء: لأبى الأصبغ السمانى الإشبلى المعروف بابن الطحان ت بعد ٥٦٠هـ، تحقيق: الدكتور محمد يعقوب تركستانى ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م.

٩٦- تحفة الأطفال : لسليمان الجمزورى ، طبعة دار اليقين للنشر والتوزيع - المنصورة ، ودار القبلتين للنشر والتوزيع - الرياض الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

٩٧- تحفة الأقران فى ما قرئ بالتثليث من حروف القرآن : لأبى جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعينى (ت ٧٧٩) ، تحقيق : د . على حسين البواب طبعة : دار المنار للنشر والتوزيع - جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م .

٩٨- التذكرة فى القراءات الثمان : للإمام أبى الحسن طاهر بن عبد المنعم بن غلبون المقرئ الحلبى ت ٣٩٩هـ، تحقيق أيمن رشدى سويد ، طبعة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩١م .

٩٩- ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب الإمام مالك : للقاضى عياض (ت ٥٤٤هـ) تحقيق أحمد بكير ، طبعة مكتبة الحياة-بيروت ، ومكتبة الفكر-طرابلس ، بدون تاريخ .

١٠٠- التسهيل لعلوم التنزيل : لمحمد بن أحمد الكلبي ، طبعة دار الكتاب العربى - بيروت الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.

١٠١- تصريف الأفعال والسماء فى ضوء أساليب القرآن : الدكتور محمد سالم محيسن ، طبعة : دار الكتاب العربى - بيروت ، الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م .

١٠٢- التعريفات : للشريف على بن محمد الجرجاني ، طبعة : دار الكتب

العلمية - بيروت ، الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٠٣- التعريف في اختلاف الرواة عن نافع : لأبى عمرو عثمان بن

سعيد الداني ت ٤٤٤هـ ، تحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي ، طبع تحت

إشراف اللجنة المشتركة لنشر إحياء التراث الإسلامي بين حكومة المملكة المغربية

وحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة ١٤٠٣هـ - ١٩٨٢م .

١٠٤- التعليقة على كتاب سيويه : لأبى على الحسن بن أحمد بن

عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ) ، تحقيق الدكتور عوض بن حمد القوزي ، طبعة

مطبعة الأمانة - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٠٥- تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء حتى لا يود في

طائفة من كتب التفسير فيها القول الصواب بل لا يوجد فيها إلا ما هو خطأ :

لشيخ الإسلام أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية ت ٧٢٨هـ ، تحقيق

عبد العزيز بن محمد الخليفة ، طبعة مكتبة الرشد - الرياض ، وشركة الرياض

للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

١٠٦- تفسير ابن باديس في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير

للعلامة عبد الحميد بن محمد بن باديس الصنهاجي ، جمع وترتيب : الدكتور

توفيق محمد شاهين ، ومحمد الصالح رمضان ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت

، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

١٠٧- تفسير ابن عباس المسمى صحيفة على بن أبي طلحة عن ابن

عباس في تفسير القرآن الكريم : لأبى الحسن بن أبي طلحة بن المخارق

(ت ١٤٣هـ) ، تحقيق راشد عبد المنعم الرجال ، طبعة مؤسسة الكتب الثقافية -

بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩١م .

- ١٠٨- تفسير أبي المظفر السمعاني من سورة الشورى إلى نهاية النجم:
لأبي المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني (ت٤٨٩هـ) ، تحقيق محمد
الأمين بن الحسين الشنقيطي ، طبعة دار البخارى - المدينة ، الطبعة الأولى
١٤١٢هـ-١٩٩٢م .
- ١٠٩- تفسير الإمام الشافعى : لأبى عبد الله محمد بن إدريس الشافعى
(ت٢٠٤هـ) جمعه وحققه مجدى بن منصور بن سيد الشورى ، طبعة دار الكتب
العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
- ١١٠- تفسير الجلالين : العلامة جلال الدين محمد بن احمد المحلي،
والعلامة جلال الدين عبدالرحمن بن أبى بكر السيوطي، قدم له وراجعاه : مروان
سوار ، طبعة دار المعرفة - بيروت ، بدون تاريخ .
- ١١١- تفسير سفيان بن عيينة : جمع وتحقيق ودراسة : أحمد صالح
محارى ، طبعة : المكتب الإسلامى - بيروت ، مكتبة أسامة - الرياض، الولي
١٤٠٣هـ-١٩٨٣م .
- ١١٢- تفسير سفيان الثورى : لأبى عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق
الثورى ت١٦١هـ ، رواية أبى جعفر محمد عن أبى حذيفة النهدى عنه ، طبعة :
دار الكتب العلمية - بيروت ، الولي ١٤٠٣هـ ، ١٩٨٣م .
- ١١٣- تفسير غريب القرآن : لأبى عبد الله بن مسلم بن قتيبة
ت٢٧٦هـ، تحقيق: السيد أحمد صقر ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ،
١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .
- ١١٤- تفسير القرآن الحكيم الشهير بتفسير المنار : لمحمد رشيد رضا ،
طبعة ، دار المعرفة للطباعة والنشر -بيروت ، الثانية -

١١٥- تفسير القرآن العظيم : للحافظ عماد الدين أبى الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقى ت ٧٧٤هـ، طبعة : مكتبة دار التراث - القاهرة ، بدون تاريخ

١١٦- تفسير القرآن العظيم مسنداً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة والتابعين : للحافظ عبدالرحمن بن محمد بن إدريس الرازى ابن أبى حاتم (ت ٣٢٧هـ) ، تحقيق : أسعد محمد الطيب ، طبعة مكتب نزار مصطفى الباز - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ-١٩٩٧م.

١١٧- التفسير الكبير : لشيخ الإسلام أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨هـ) ، تحقيق : د. عبد الرحمن عميرة ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .

١١٨- تقريب النشر فى القراءات العشر : محمد بن الجزرى ، تحقيق : إبراهيم عطوة عوض ، طبعة دار الحديث - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٢هـ-١٩٩٢م.

١١٩- تلخيص العبارات بلطيف الإشارات فى القراءات السبع : لأبى على الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة ت ٥١٤هـ ، تحقيق : سبيع حمزة حاكمى ، طبعة : دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت ، الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٨ م .

١٢٠- التلخيص فى القراءات الثمان : لأبى معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى ت ٤٧٨هـ ، تحقيق : محمد عقيل موسى ، طبعة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم - بجدة ، الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .

١٢١- التمهيد فى علم التجويد : لشمس الدين أبى الخير محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ، تحقيق غانم قدورى حمد ، طبعة مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٩هـ-١٩٨٩ م .

١٢٢- تنبيه الخلان إلى شرح الإعلان بتكميل مورد الظمان : لإبراهيم ابن أحمد المارغنى التونسى، فى خاتمة كتاب: دليل الحيران شرح مورد الظمان ، تحقيق : عبدالفتاح بن عبدالغنى القاضى ، طبعة : دار القرآن للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، بدون تاريخ .

١٢٣- تنبيه الغافلين وإرشاد الجاهلين، عمّا يقع لهم من الخطأ حال تلاوتهم لكتاب الله المبين : العلامة أبو الحسن على بن محمد النورى الصفاقس ت ١١١٨هـ، طبعة : مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الأولى ١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م

١٢٤- توضيح المقام فى وقف حمزة وهشام : محمد بن أحمد الشهرى بالمتولى ، طبعة المكتبة المحمودية التجارية - القاهرة ، وهو مطبوع مع شرحه إتحاف الأنام وإسعاف الأفهام ، بدون تاريخ .

١٢٥- تيسير البيان لأحكام القرآن : لأحمد بن على بن عبد الله الموزعى، تحقيق: أحمد محمد يحيى المقرئ، طبعة : بمطابع رابطة العالم الإسلامى - مكة المكرمة ، الأولى ١٤١٨ هـ .

١٢٦- التيسير فى القراءات السبع : تأليف الإمام أبى عمرو عثمان بن سعييد الدانى (ت ٤٤٤هـ)، عنى بتصحيحه أوتويرتزل ، طبعة : استانبول : مطبعة الدولة ١٩٣٠، لجمعية المستشرقين الألمانية ، عنى بنشره : مكتبة الجعفرى التبريزى ، طهران .

- ج -

١٢٧- جامع البيان عن تأويل آى القرآن : لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى (ت ٣١٠هـ)، له طبعتان ، الأولى : تحقيق وتعليق : محمود محمد شاكر ، مراجعة وتخريج أحمد محمد شاكر ، طبعة : دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية ،

بدون تاريخ ، وهى إلى سورة إبراهيم . والأخرى : طبعة شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م . بقية إبراهيم إلى آخر القرآن .

١٢٨- الجامع الصحيح (سنن الترمذى) : لأبى عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذى (٢٧٩هـ) ، تحقيق: أحمد محمد شاكر ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت .

١٢٩- الجامع الصحيح (صحيح البخارى) : لأبى عبد الله محمد بن إسماعيل البخارى (ت ٢٥٦ هـ) ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز - مكة المكرمة ، بدون تاريخ .

١٣٠- الجامع الصحيح (صحيح مسلم) : لأبى الحسين مسلم بن الحجاج النيسابورى ، ت ٢٦١ هـ ، ضبط نصه ورقمه محمد فؤاد عبدالباقى ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .

١٣١- الجامع لأحكام القرآن : لأبى عبد الله محمد بن أحمد الأنصارى ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٣٢- جذوة المقتبس فى ذكر ولاية الأندلس : تأليف أبى محمد بن أبى نصر فتوح بن عبد الله الأزدى الحميدى لأندلسى (ت ٤٨٨هـ) تحقيق الدكتورة روية عبدالرحمن السويفى ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م .

١٣٣- جمال القراء وكمال الإقراء : لعلم الدين على بن محمد السخاوى (ت ٦٤٣هـ) ، تحقيق الدكتور على حسين البواب ، طبعة مكتبة التراث - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م .

١٣٤- الجنى الدانى فى حروف المعانى: الحسن بن قاسم المرادى، تحقيق: الدكتور . فخرالدين قباوه ومحمد نديم فاضل ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٢ م.

١٣٥- الجواهر الحسان فى تفسير القرآن : لأبى زيد عبدالرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبى (ت ٨٧٥هـ) تحقيق أبى الغمارى الإدريسى الحسنى ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع دار الباز بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٦ م .

- ح -

١٣٦- حاشية الخضرى على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : ضبط وتشكيل وتصحيح يوسف الشيخ محمد البقاعى ، طبعة دار الفكر - بيروت ١٤١٥هـ-١٩٩٥ م .

١٣٧- الحجة فى القراءات السبع : للإمام ابن خالويه ت ٣٧٠، تحقيق: مؤسسة الرسالة ، الخامسة - ١٤١٠هـ - ١٩٩٠ م .

١٣٨- حجة القراءات : لأبى زرعة عبدالحمّن بن محمد بن زنجلة ، تحقيق: سعيد الأفغانى ، طبعة : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الثانية ١٣٩٩هـ-١٩٨٩ م.

١٣٩- الحجة للقراء السبعة أئمة الأمصار بالحجاز والعراق والشام الذين ذكرهم أبو بكر بن مجاهد : لأبى على الحسن بن عبدالغفار الفارسى ت ٣٧٧هـ، تحقيق بدر الدين قهوجى وبشير حويجاتى ، طبعة : دار المأمون للتراث - دمشق ، الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

١٤٠- حديث الأحرف السبعة دراسة لإسناده وامتته وآراء العلماء فى معناه وصلته بالقراءات القرآنية : للدكتور عبدالفتاح بن عبدالعزيز القارئ .

مطبوع ضمن مجلة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة ، العدد الأول عام ١٤٠٢هـ - ١٤٠٣هـ .

١٤١- حرز الأمانى ووجه التهاني فى القراءات السبع : للقاسم بن

فيث بن خلف بن أحمد الشاطبى الرعينى الأندلسى (ت ٥٩٠هـ) ، ضبط
وتصحيح ومراجعة : محمد تميم الزعبي ، طبعة دار المطبوعات الحديثة - المدينة
المنورة ، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

١٤٢- الحلة السيرة : لابن الأبار القضاعى (ت ٦٥٨هـ) تحقيق حسين

مؤنس ، طبعة الشركة العربية للطباعة والنشر - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٦٣م .

١٤٣- الحواشى الأزهرية فى حل ألفاظ المقدمة الجزرية : لخالد بن

عبدالله بن أبى بكر الأزهرى ، تصحيح : على محمد الضباع ، طبعة : مكتبة
ومطبعة على صبيح وأولاده - القاهرة ، بدون تاريخ .

١٤٤- الحياة العلمية فى عصر ملوك الطوائف فى الأندلس : تأليف

الدكتور سعد بن عبدالله البشرى ، طبعة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات
الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

- خ -

١٤٥- الخصائص : لأبى الفتح عثمان بن جنى (ت ٣٩٢هـ) ، تحقيق:

محمد على النجار، طبعة : دار الكتاب العربى - بيروت ، بدون تاريخ.

- د -

١٤٦- دراسات لأسلوب القرآن الكريم : لمحمد عبدالحق عزيمة ،

طبعة : دار الحديث - القاهرة .

- ١٤٧- الدرر اللوامع فى أصل مقراً الإمام نافع : للشيخ أبى الحسن
سیدى على الرباطى المعروف بابن برى ، مطبوع مع شرح النجوم الطوالع ،
طبعة مغربية بدون تحديد لمكان وتاريخ الطبع .
- ١٤٨- الدر المصون فى علوم الكتاب والمكنون : أحمد بن يوسف
المعروف بالسمن الحلبى ت ٧٥٦، تحقيق الدكتور . أحمد الخراط ، طبعة: دار
القلم - دمشق ، الأولى ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م .
- ١٤٩- الدر المنثور فى التفسير بالمأثور : جلال الدين بن أبى بكر
السيوطى ت ٩١١هـ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى
١٤١١هـ - ١٩٩٠م .
- ١٥٠- الدر المضية فى القراءات الثلاث المتممة للعشرة : للحافظ أبو
الخیر محمد بن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ، ضبط وتصحيح ومراجعة : محمد تميم
الزعبى ، طبعة مكتبة دار الهدى - المدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -
١٩٩٤م .
- ١٥١- دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب : محمد بن محمد المختار
الجكنى الشنقيطى، طبعة مكتبة ابن تيمية - القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٥٢- دليل الخيران شرح مورد الظمان فى رسم وضبط القرآن :
لإبراهيم بن أحمد المارغنى التونسى ، تحقيق: عبد الفتاح بن عبد الغنى القاضى ،
طبعة : دار القرآن للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة ، بدون تاريخ .
- ١٥٣- دول الطوائف منذ قيامها حتى الفتح المرباطى : وهو العصر
الثانى من كتاب دولة الإسلام فى الأندلس ، تأليف محمد عبد الله عنان ، طبعة
مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

١٥٤- الرحيق المختوم فى نثر اللؤلؤ المنظوم : شرح حسن بن خلف

الحسينى طبعة : مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر الولى .

١٥٥- رسالة فى توضيح وتكميل رسالة ابن يالوشيه بيان ماهو مقدم

أداءً من أوجه الخلاف : لعبد الواحد بن إبراهيم المارغنى ، طبع عقب الرسالة المذكورة بهامش كتاب النجوم الطوالع على الدرر اللوامع فى أصل مقرأ الإمام نافع ، وهى طبعة مغربية بدون تحديد مكان أو تاريخ الطبع .

١٥٦- رسالة فى نظم ما خالف فيه قالون ورشاً: نظم محمد بن سعودى

المقرئ ، طبعة : مع شرحه للشيخ على محمد الضباع بمكتبة محمد على صبيح وأولاده - القاهرة بدون تاريخ .

١٥٧- رصف المبانى فى شرح حروف المعاني: للإمام أحمد بن

عبدالنور المالمقى ت ٧٠٢هـ ، تحقيق: أحمد محمد الخراط ، طبعة دار القلم - دمشق ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

١٥٨- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة بعلم مراتب الحروف

ومخارجها وصفاتها وألقابها وتفسير معانيها وتعليقها وبيان الحركات تلزمها :

لأبى بكر محمد مكى بن أبى طالب القيس ٤٣٧ هـ، تحقيق الدكتور . أحمد حسن فرحات ، طبعة : دار عمار - الأردن . الثانية ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

١٥٩- الروض المعطار فى خبر الأقطار : لأبى عبد الله محمد بن عبد المنعم

الحميرى (ت ٧٢٧هـ) تحقيق إحسان عباس ، طبعة مؤسسة ناصر للثقافة ، الطبعة الثانية ١٩٨٠م .

- ز -

١٦٠- الزاهر فى معانى كلمات الناس : لأبى بكر محمد بن القاسم
الأنبارى ، (ت٣٢٨هـ) تحقيق الدكتور حاتم الضامن ، طبعة مؤسسة الرسالة -
بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .

- س -

١٦١- السبعة فى القراءات : لأبى بكر أحمد بن موسى بن العباس بن
مجاهد البغدادى ت ، تحقيق: الدكتور . شوقى ضيف ، طبعة: دار المعارف -
القاهرة ، الثالثة - .

١٦٢- سراج القارئ المبتدى وتذكار المقرئ المنتهى شرح منظومة
الإمام الشاطبى حرز الأمانى ووجه التهانى : لأبى القاسم على بن عثمان بن
محمد بن أحمد بن الحسن القاصح العذرى البغدادى ، من علماء القرن الثامن
الهجرى ، راجعه الشيخ على محمد الضباع ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر
والتوزيع ، ١٤٠١هـ-١٩٨١م .

١٦٣- سر صناعة الإعراب : لأبى الفتح عثمان بن جنى ، (ت٣٩٢هـ)
تحقيق الدكتور حسن هنداوى ، طبعة دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى
١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

١٦٤- سفر السعادة وسفير الإادة : لعلم الدين أبى الحسن على بن
محمد السخاوى ت٦٤٣هـ، تحقيق: محمد أحمد الدالى، طبعة : مجمع اللغة العربية
بدمشق ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

١٦٥- سنن أبى داود : لسليمان بن الأشعث السجستانى (ت٢٧٥هـ)
تعليق : عزت عبيد الدعاس، طبعة دار الحديث - سوريا ، بدون تاريخ .

١٦٦- سنن ابن ماجة : للحافظ أبى عبد الله محمد بن يزيد القزوينى
(ت٢٧٥هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي ، طبعة دار الكتب العلمية -
بيروت ، بدون تاريخ .

١٦٧- سنن الدارمى : للحافظ عبد الله بن عبدالرحمن الدارمى
، ت٢٥٥هـ ، تحقيق: فؤاد أحمد زمري و خالد السبع العلمى ، طبعة دار الريان
للطباعة بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

١٦٨- سنن القراء ومناهج المجودين : الدكتور أبى مجاهد عبدالعزيز بن
عبدالفتاح القارئ ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .
١٦٩- السنن الكبرى : لأبى بكر أحمد بن أحمد بن الحسين البيهقى
(ت٣٥٨هـ) ، طبعة دار المعرفة - بيروت . ١٤١٣هـ-١٩٩٢م .

١٧٠- سنن النسائى : لأبى عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائى ،
ت٣٠٣هـ ، ترقيم عبدالفتاح أبو غدة ، طبعة دار البشائر الاسلامية - بيروت ،
الطبعة الثانية ١٤٦هـ .

١٧١- السيرة النبوية : لأبى محمد عبدالملك بن هشام ، طبعة دار
الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- القاهرة ، بدون تاريخ .

١٧٢- سير أعلام النبلاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبى (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ومحمد نعيم العرقسوس ، طبعة
مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م .

— ش —

١٧٣- شذا العرف فى فن الصرف : تأليف أحمد بن محمد بن أحمد
الحملاوى طبعة دار القلم - بيروت ، الطبعة الثانية ، بدون تاريخ .

١٧٤- شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لأبى الفلاح عبدالحى بن أبى عماد الحنبلى (ت١٨٩هـ) طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، بدون تاريخ .

١٧٥- شرح الأشموني على ألفية ابن مالك : على بن محمد بن عيسى الأشموني ت٩١٨هـ ، ضبطه وصححه وخرج شواهدہ : إبراهيم شمس الدين ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، توزيع مكتبة عباس أحمد الباز - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م .

١٧٦- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك : لأبى عبد الله جمال الدين محمد بن مالك (ت٧٦هـ) ، مراجعة : محمد أسعد النادرى ، طبعة: المكتبة العصرية للطباعة والنشر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧ م .

١٧٧- شرح التسهيل : لجمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك_ (ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: الدكتور . عبدالرحمن السيد و الدكتور . محمد بدون المختون ، طبعة : هجر للطباعة والنشر ، الأولى ١٤١٠هـ.

١٧٨- شرح التصريح على التوضيح : للشيخ خالد عبد الله الأزهرية ، طبعة: دار إحياء الكتب العربية - القاهرة ، بدون تاريخ .

١٧٩- شرح تلخيص الفوائد وتقريب المتباعد على عقيلة أتراب القصائد : تأليف أبى البقاء على بن عثمان بن محمد بن القاصح ، راجعه وعلق عليه : عبدالفتاح القاضى ، طبعة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر الأولى ١٣٦٨هـ - ١٩٤٩ م .

١٨٠- شرح الدرة المضية فى القراءات الثلاث المروية : لمحمد بن محمد ابن محمد أبى القاسم النويرى (ت٨٩٧هـ) ، تحقيق عبدالرافع بن رضوان بن على الشرقاوى ، طبعة كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

١٨١- شرح رسالة قالون : على محمد الضباع طبعة : مكتبة محمد على
صحيح وأولاده القاهرة بدون تاريخ . ورسالة محمد بن سعودى المقرئ فى نظم ما
خالف فيه قالون ورشاً مع شرحه للضباع .

١٨٢- شرح السمنودى على متن الدرة المتتممة للقراءات العشر :
تأليف محمد بن حسن السمنودى ، تصحيح على محمد الضباع ، طبعة مكتبة
ومطبعة محمد على الصبيح وأولاده - القاهرة .

١٨٣- شرح شافية ابن حاجب: لرضى الدين محمد بن الحسن
الاستراباذى (ت٦٨٦هـ) ، تحقيق: محمد نور الحسن ومحمد الزفران ومحيى الدين
عبد الحميد ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٢هـ .

١٨٤- شرح شذور الذهب فى معرفة كلام العرب : جمال الدين
عبد الله بن هشام الأنصارى ت٧٩٩هـ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه:
الدكتور إميل بديع يعقوب ، طبعة : دار اكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى
١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م .

١٨٥- شرح طيبة النشر فى القراءات العشر : لأحمد بن محمد
الضباع، طبعة : المكتبة الفيصلية - بمكة المكرمة ، الولى ١٣٦٩هـ - ١٩٥٠ م .

١٨٦- شرح ظاءات القرآن الكريم : لأبى الطاهر إسماعيل بن أحمد بن
زيادة الله التجيبى البرقى (ت فى انصف الثانى من القرن الخامس الهجرى) ،
تحقيق: محمد سعيد المولوى ، طبعة دار الفكر المعاصر - بيروت ، الطبعة الأولى
١٤٤١هـ - ١٩٩١ م .

١٨٧- شرح قطر الندى وبل الصدى : جمال الدين عبد الله بن يوسف
ابن هشام النصارى (ت٧٦١هـ) ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه : د . إميل
بديع يعقوب ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦ م

- ١٨٩- شرح الكافية الشافية : لأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
(ت٦٧٢هـ) ، تحقيق: الدكتور . عبد المنعم فريدى، طبعة : مركز البحث العلمى
وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الأولى ١٤٠٢ هـ .
- ١٩٠- شرح الكافية : لرضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادى
(ت٦٨٦هـ) ، طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤٠٥ .
- ١٩١- شرح كتاب سيويه : لأبى سعيد الحسن عبد الله السيرافى
(ت٣٦٨هـ) ، تحقيق: الدكتور . رمضان عبدالنواب الدكتور . محمود فهمى
حجازى و الدكتور . محمد هاشم عبدالدايم ، طبعة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، ١٩٨٦ م .
- ١٩٢- شرح المفصل لابن يعيش : لرفق الدين ابن يعيش النحوى(ت
٦٤٣هـ) ، طبعة : عالم الكتب - بيروت ، بدون تاريخ .
- ١٩٣- شرح المقدمة الجزرية فى علم التجويد : شيخ الإسلام زكريا
الأنصارى ت٩٢٦هـ، تعليق : محمد غياث صباغ ، طبعة : مكتبة الغزالى - دمشق
، و مؤسسة مناهل العرفان - بيروت ، الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .
- ١٩٤- شرح المكودى على الألفية فى علمى الصرف والنحو : لابن
مالك أبى زيد عبدالرحمن بن على بن صالح المكودى ت٨٠٧هـ ، ضبطه وخرج
آياته وشواهده الشعرية : إبراهيم شمس الدين ، طبعة : دار الكتب العلمية -
بيروت ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٧ م .
- ١٩٥- شرح منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر فى القراءات
العشر على الشاطبية والدررة : عبد الفتاح بن عبدالغنى القاضى (ت١٤٠٣هـ) ،
قام بطبعه ونشره : محمود خليل الحصرى ، طبعة مطابع شركة الشمردى بالقاهرة

١٩٦- شرح الهداية : لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى ت نحو
٤٤٠هـ ، تحقيق الدكتور حازم سعيد حيدر ، طبعة : مكتبة الرشد - الرياض ،
الطبعة الأولى ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م .

- ص -

١٩٧- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية : تأليف إسماعيل بن حماد
الجوهري (ت ٣٩٣هـ) ، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطار ، طبعة دار العلم
للملايين - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ .
١٩٨- صحيح ابن خزيمة : لأبى بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة
النيسابورى ت ٣١١هـ ، تحقيق: الدكتور محمد مصطفى العظمى ، طبعة المكتب
الإسلامى ، الطبعة الأولى ١٣٩٥هـ .
١٩٩- الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم
وأدبائهم : لأبى القاسم خلف بن عبد الملك المعروف بابن بشكوال (ت ٥٧٨هـ)
عنى بنشره عزت العطار الحسينى ، طبعة مكتبة الخانجى - بالقاهرة .

- ض -

٢٠٠- الضوابط والإشارات لأجزاء علم القراءات : لأبى الحسن
إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعى ت ٨٨٥هـ ، تحقيق د . محمد مطيع الحافظ ،
طبعة : دار الفكر المعاصر - بيروت ، ودار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع -
دمشق ، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ ، ١٩٩٦م .

- ط -

- ٢٠١- الطريق المأمون إلى أصول رواية قالون من طريق الشاطبية :
عبدالفتاح السيد عجمى المرصفي راجعه الشيخ : عبدالفتاح القاضي ، طبعة :
مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه الأولى ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠ م .
- ٢٠٢- طيبة النشر في القراءات العشر : محمد بن محمد بن محمد
المعروف بابن الجزري ت ٨٣٣هـ ، ضبط وتصحيح ومراجعة : محمد تميم الزعبي ،
طبعة : مكتبة دار الهدى - المدينة المنورة ، الأولى ١٤١هـ - ١٩٩٤ م .

- ع -

- ٢٠٣- العبر في خبر من غبر : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان
الذهبي ، تحقيق : محمد السعيد بن بسيوني الزغلول ، طبعة دار الكتب العلمية
بيروت ، بدون تاريخ .
- ٢٠٤- علل الوقوف : لأبي عبد الله محمد بن طيفور السجاوندي
ت ٥٦٠هـ تحقيق د . محمد بن عبد الله بن محمد العيدى طبعة : مكتبة الرشد -
الرياض الأولى ١٤١٥هـ - ١٩٩٤ م .
- ٢٠٥- عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ معجم لغوى لألفاظ
القرآن الكريم : أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي
(ت ٧٥٦هـ) ، تحقيق محمد باسل عيون السود ، طبعة دار الكتب العلمية -
بيروت ، توزيع مكتبة دار الباز - مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ -
١٩٩٦ م .

٢٠٦- العمدة فى غريب القرآن : لأبى محمد مكى بن أبى طالب

القيسى ٤٣٧هـ ، شرح وتعليق : يوسف عبدالرحمن المرعشلى ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .

٢٠٧- عمل اليوم والليلة: لأبى بكر أحمد بن محمد الدينورى المعروف

بابن السنى ، (ت ٣٦٤هـ) بعناية بشير محمد عيون ، طبعة مكتبة دار البيان ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ .

٢٠٨- العنوان فى القراءات السبع: لأبى طاهر إسماعيل بن خلف

المقرئ الأنصارى الاندلسى ت ٤٥٥هـ، تحقيق: الدكتور . زهير زاهد و الدكتور . خليل العطية ، طبعة : عالم الكتب - بيروت ، الأولى ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- غ -

٢٠٩- غاية الاختصار فى القراءات العشرة أئمة الأمصار : لأبى

العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمدانى العطار ت ٥٦٩هـ، تحقيق الدكتور . محمد فؤاد طلعت ، طبعة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م .

٢١٠- الغاية فى القراءات العشر: لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران

الأصبهاني ت ٣١٨، تحقيق محمد غياث الجنباز ، طبعة : دار الشواف للنشر والتوزيع - الرياض ، الثانية ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٢١١- غاية المريد فى علم التجويد : عطية قابل نصر ، طبعة مكتبة

الحرمين - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

- ٢١٢- غاية النهاية فى طبقات القراء : لشمس الدين أبى الخير محمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) عنى بنشره (ج . برجستراسر) ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .
- ٢١٣- غرائب التفسير وعجائب التأويل : محمود حمزة الكرمانى ، تحقيق: الدكتور شمران سركال يونس العجلى ، طبعة دار القبلة للثقافة الإسلامية - جدة ، ومؤسسة علوم القرآن - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .
- ٢١٤- غرائب القرآن ورغائب الفرقان : نظام الدين الحسن بن محمد الحسين القمحي النيسابورى ت٧٢٨هـ ، تحقيق إبراهيم عطوه عوض ، طبعة: شركة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر ، الأولى ١٣٨١هـ - ١٩٦٢م .
- ٢١٥- غريب الحديث : لأبى سليمان حمد بن محمد الخطابى (ت٣٨٨هـ) تحقيق عبدالكريم إبراهيم العزباوى ، طبعة : مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ١٤٠٢هـ .
- ٢١٦- الغريب المصنف : لأبى عبيد القاسم بن سلام الهروى (ت٢٢٤هـ) طبعة مكتبة نزار مصطفى الباز ، مكة - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ-١٩٩٧م .
- ٢١٧- غريب الحديث : لأبى الفرج عبدالرحمن بن على بن الجوزى (ت٥٩٧هـ) تحقيق : عبدالمعطى أمين قلعجى طبعة : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
- ٢١٨- غنية المقرئ شرح مقدمة ورش المصرى : لحمد بن أحمد المتولى (ت١٣١٣هـ) ، تحقيق فريدان أبو المكارم ، طبعة مكتبة القاهرة بالصناديقية - القاهرة ، ١٣٦٦هـ-١٩٤٧م .

٢١٩- غيث النفع فى القراءات السبع : لأبى الحسن على بن محمد
النورى الصفاقس ت ١١١٨هـ ، بهامش سراج القارئ المبتدئ وتذكار القارئ
المنتهى ، طبعة : دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م .

- ف -

٢٢٠- الفائق فى غريب الحديث والأثر : لجار الله محمود بن عمر
الرمخشرى (ت ٥٣٨هـ) تحقيق على بن محمد البجاوى ومحمد أبو الفضل إبراهيم
طبعة : دار الفكر الثالثة ١٣٩٩هـ .

٢٢١- فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال : سليمان بن حسين بن
محمد الجمزورى ، صححه وعلق حواشيه : على محمد الضباع ، طبعة المكتبة
الثقافية - بيروت ، بدون تاريخ .

٢٢٢- فتح البيان فى مصاصد القرآن : لصديق حسن خان القنوجى
بدون تحديد لمكان وتاريخ الطبع .

٢٢٣- الفتح الربانى فى القراءات السبع من طريق حرز الأمانى :
لمحمد البيومى الشهير بأبى عياشة الشافعى الدمنهورى (ت ١٣٣٥هـ) ، تحقيق:
عبدالعزیز بن ناصر السبر ، طبع بمطابع التقنية للأوفست - الرياض ، الطبعة
الأولى ١٤١٧هـ.

٢٢٤- الفتح الرحمانى شرح كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى : لسليمان
ابن حسين بن محمد الجمزورى ، تحقيق عبدالرزاق بن على بن إبراهيم موسى ،
طبعة بيت الحكمة للإعلام والنشر والتوزيع - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -
١٩٩٤ م .

٢٢٥- فتح القدير الجامع بين فنى الرواية والدراية من علم التفسير:

محمد بن على الشوكانى ت ١٢٥٠هـ ، طبعة عالم الكتب ، بدون تاريخ.

٢٢٦- الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسر الجلالين للدقائ الخفية :

سليمان بن عمر العجيلى الشهير بالجميل ت ١٢٠٤هـ ، طبعة : مطبعة عيسى البابى الحلبي وشركاه بمصر ، بدون تاريخ .

٢٢٧- الفرق بين الظاء والضاد : لأبى القاسم سعيد بن على بن محمد

الزنجاني (ت ٤٧١هـ) ، تحقيق: محمد سعيد المولى ، طبعة دار الفكر المعاصر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٢٨- الفريد فى إعراب القرآن المجيد : للمتجب حسين بن أبى العز

الهمذاني ت ٦٤٣هـ ، تحقيق الدكتور . فهمى حسن النمر و الدكتور : فؤاد على مخيمر ، طبعة : دار الثقافة - الدوحة ، الأولى ١٤١١هـ .

٢٢٩- الفصيح : لأبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تحقيق

د . عاطف مدكور ، طبعة : دار المعارف - القاهرة ، بدون تاريخ .

٢٣٠- فضائل القرآن : لأبى عبيد القاسم بن سلام ت ٢٢٤هـ ، تحقيق:

وهبى سليمان غاوجى ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.

٢٣١- الفهرست : للنديم محمد بن يعقوب الوراق ، تحقيق رضا ترداد

بن على بن زين العابدين الحائرى ، طبعة دار المسيرة-بيروت ، الطبعة الثالثة عام ١٩٨٨م .

٢٣٢- فهرست ما رواه ابن خير عن شيوخه : لأبى بكر محمد بن عمر

بن خليفة الأموى الإشبلى ، (ت ٥٧٥هـ) ، تحقيق: فرنسشكه قداره زيدى ، وتلميذه خليان رباره ، طبعة دار الآفاق الجيدة بيروت الطبعة الثانية ٣٩٩هـ-١٩٧٩م.

٢٣٣- الفهرس الشامل للتراث الإسلامى المخطوط : طبعة مؤسسة آل البيت (مآب) عمان-الأردن .

- ق -

٢٣٤- القاموس المحيط : لجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادى (ت٨١٧هـ) ، تحقيق مكتب تحقيق التراث فى مؤسسة الرسالة ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٢٣٥- القراءات أحكامها ومصدرها : تأليف الدكتور شعبان محمد إسماعيل ، طبعة دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع - القاهرة - بيروت ، طبعة ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٢٣٦- القراءات يافريقية من الفتح إلى منتصف القرن الخامس الهجرى: تأليف هند شلبى ، طبعة الدرا العربية للكتاب ، عام ١٩٨٣م .

٢٣٧- القراءات القرآنية تاريخ وتعريف : لعبد الهادى الفضلى ، طبعة مكتبة دار المجمع العلمى بجدة ، عام ١٣٩٩هـ .

٢٣٨- القراءات وأثرها فى التفسير والأحكام : إعداد محمد بن عمر بن سالم بازمول ، طبعة: دار الهجرة للنشر والتوزيع -الرياض، الأولى ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م .

٢٣٩- القراء والقراءات بالمغرب : تأليف سعيد إعراب ، طبعة دار الغرب الإسلامى-بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ-١٩٩٠م .

٢٤٠- القطع والائتناف: لأبى جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل المصرى النحوى المعروف بالنحاس ت٣٣٨هـ ، تحقيق: الدكتور . أحمد خطاب العمر ، طبعة : مطبعة العانى -بغداد ١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م .

٢٤١- قلاند الفكر فى توجيه القراءات العشر: قاسم أحمد الجوى،
ومحمد الصادق قمحاوى ، طبعة : مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ،
الثالثة ، بدون تاريخ .

٢٤٢- قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبى النجود :
للدكتور عبد العزيز بن عبدالفتاح القارئ ، طبعة مكتبة الدار بالمدينة المنورة ،
الطبعة الخامسة ١٤١٠ هـ .

٢٤٣- القواعد والإرشادات فى أصول القراءات : للقاضى أحمد بن
عمر بن محمد بن أبى الرضا الحموى (ت ٧٩١ هـ) ، تحقيق الدكتور عبدالكريم
محمد الحسن بكار ، طبعة دار القلم - دمشق ، الطبعة الأولى ١٤٠٦ هـ -
١٩٨٦ .

- ك -

٢٤٤- الكافية الشافية : لأبى عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك
(ت ٦٧٢ هـ) ، مطبوعة مع شرحها بتحقيق الدكتور : عبدالمنعم فريدى ، طبعة :
مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى
١٤٠٢ هـ .

٢٤٥- الكافية فى النحو : لأبى عمرو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن
الحاجب ت ٦٤٦ ، تحقيق: الدكتور . طارق نجم عبد الله ، طبعة : مكتبة دار الوفاء
للنشر والتوزيع - جدة ، الأولى ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .

٢٤٦- الكامل فى التاريخ : لابن الأثير الجزرى (ت ٦٣٠ هـ) طبعة دار
صادر-بيروت ، ١٣٨٦ هـ-١٩٦٦ م .

٢٤٧- كتاب سيبويه : أبى بشر عمرو بن عثمان بن قنبر ت ١٨٠هـ ،
تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، طبعة : مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الطبعة الثالثة
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .

٢٤٨- الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل:
لأبى القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت ٥٣٨هـ ، طبعة : دار
المعرفة - بيروت ، بدون تاريخ .

٢٤٩- كشف الضياء فى تاريخ القراءات والقراء : لصابر حسن محمد
أبو سليمان ، طبعة عالم الكتب للطباعة والنشر - الرياض ، الطبعة الأولى عام
١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م .

٢٥٠- كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون : لمصطفى بن
عبدالله الشهير بحاجي خليفة ، عنى بتصحيحه محمد شرف الدين و رفعت
بليكة الكيسى ، منشورات مكتبة المثنى بغداد ، بدون تاريخ .

٢٥١- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها : لأبى
محمد بن مكى بن أبى طالب القيسى ٤٣٧هـ ، تحقيق مؤسسة الرسالة -
بيروت، الرابعة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

٢٥٢- الكليات معجم فى المصطلحات والفروق اللغوية : لأبى البقاء
أيوب بن موسى الحسينى الكوفى (ت ١٠٩٤هـ) ، قابلة على نسخ خطية وأعدده
للطبع ووضع فهارسه : د . عدنان درويش ومحمد المصرى ، طبعة : مؤسسة
الرسالة - بيروت الثانية ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .

٢٥٣- كنز المعانى بتحرير حرز الأمانى : سليمان بن حسين بن محمد
الجمزورى ، تحقيق عبدالرزاق بن على بن إبراهيم موسى ، طبعة بيت الحكمة
للإعلام والنشر والتوزيع - القاهرة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ - ١٩٩٤ م .

- ٢٥٤- كنز المعانى شرح حرز الأمانى " شرح شعلة " : لأبى عبد الله
محمد بن أحمد بن محمد بن الحسين الموصلى ت ٦٥٦هـ ، طبعة على نفقة الاتحاد
العام لجماعة القراء ، بالقاهرة ، الطبعة الأولى ١٩٥٤ م .
- ٢٥٥- الكواكب الدرية شرح متممة الأجرومية : محمد بن أحمد بن
عبد البارى الأهدل من أعيان القرن الثالث عشر ، طبعة دار الكتب العلمية -
بيروت ، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥ م .
- ٢٥٦- الكواكب الدرية فى الشواهد النحوية : للدكتور عبد الحميد
السيد محمد عبد الحميد ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، بدون تاريخ .
- ٢٥٧- الكوكب الدرى فى شرح الطيبة: للنويرى، محمد صادق
قمحاوى ، طبعة مكتبة الكليات الأزهرية ، بدون تاريخ .

- ل -

- ٢٥٨- لآلى البيان فى تجويد القرآن : نظم إبراهيم على على شحاته
السمندى ، طبع بالمطبعة الفاروقية الحديثة بالقاهرة . بدون تاريخ .
- ٢٥٩- اللؤلؤ المنظوم فى ذكر جملة من المرسوم : محمد بن أحمد المتولى
تحقيق طبعة : مطبعة المعاهد بجوار قسم الجمالية بمصر الأولى .
- ٢٦٠- لب اللباب : لجلال الدين السيوطى (ت ٩١١هـ) ، تحقيق محمد
أحمد عبدالعزيز وأشرف أحمد عبدالعزيز ، طبعة دار الكتب العلمية ، الطبعة
الأولى ١٤١١هـ .
- ٢٦١- لسان العرب : لأبى الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور
(ت ٧١١هـ) ، طبعة دار صادر بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

٢٦٢- لطائف الإشارات لفنون القراءات : للإمام شهاب الدين أبى العباس أحمد بن محمد بن أبى بكر القسطلانى ت٩٢٣هـ ، تحقيق عامر السيد عثمان ودكتور عبد الصبور شاهين ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية لجنة إحياء التراث الإسلامى - القاهرة ، ١٣٩٢هـ-١٩٧٢م .

٢٦٣- اللمع فى اللغة العربية : : لأبى الفتح عثمان بن جنى (ت٣٩٢هـ) ، تحقيق حامد المؤمن ، طبعة : عالم الكتب - بيروت - ومكتبة النهضة العربية ، الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م .

- م -

٢٦٤- ما ينصرف وما لا ينصرف : لأبى إسحاق إبراهيم بن السرى بن سهل الزجاج (ت٣١١هـ) ، تحقيق: الدكتور هدى محمود قراعة ، طبعة مكتبة الخانجى بالقاهرة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ-١٩٩٤م .

٢٦٥- المبسوط فى القراءات العشر : لأبى بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهانى ٣٨١هـ، تحقيق: سبيع حمزة حاكمى ، طبعة: دار القبة للثقافة الإسلامى - جدة ومؤسسة علوم القرآن - بيروت .، الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٦٦- المبهج فى القراءات الثمان وقراءة الأعمش وابن محيصن واختبار خلف واليزيدى : للإمام أبى محمد سبط الخياط (ت٥٤١هـ) ، تحقيق: عبدالعزيز السبر ، رسالة دكتوراه بجامعة الإمام عام ١٤٠٥هـ .

٢٦٧- متشابه القرآن : لأبى الحسن على بن حمزة الكسائى (ت١٨٩هـ) ، تحقيق الدكتور صبيح التميمى ، منشورات كلية الدعوة اغلاسلامية ولجنة الحفاظ على التراث الإسلامى ، طرابلس - ليبيا ، الطبعة الأولى ١٩٩٤م .

- ٢٦٨- متممة الأجرومية : محمد بن محمد الرعيني الشهير بالحطاب ،
طبعة ار الكتب العلمية - بيروت ، ١٤١٦هـ-١٩٩٥م .
- ٢٦٩- مجاز القرآن: لأبي عبيدة معمر بن المثنى التميمي (ت ٢١٠هـ)،
عارضه بأصوله وعلق عليه محمد فؤاد سزكين ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت ،
الطبعة الثانية ١٤٠١هـ-١٩٨١م .
- ٢٧٠- مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية (ت ٧٢٨هـ): جمع
وترتيب عبدالرحمن محمد بن قاسم وساعده ابنه محمد ، طبعة : مطابع الرياض ،
الأولى ١٣٨١هـ .
- ٢٧١-المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث : لأبي موسى محمد
بن أبي بكر بن أبي عيسى المديني الأصفهاني ت ٥٨١هـ تحقيق عبدالكريم
العزباوي طبعة : مركز البحث البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم
القرى الولي : ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .
- ٢٧٢- المجيد في إعراب القرآن المجيد: لإبراهيم محمد الصفاقسي
ت ٧٤٢هـ، تحقيق: موسى محمد زين ، طبعة كلية الدعوة الاسلامية لجنة الحفاظ
على التراث الإسلامي - طرابلس ليبيا ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٩٢م .
- ٢٧٣- محاسن التأويل : محمد جمال الدين القاسمي (ت ١٣٣٢هـ) ،
وقف على طبعه وتصحيحه ورقمه وخرج آياته وأحاديثه وعلق عليه : محمد فؤاد
عبدالباقي ، طبعة دار الفكر - بيروت ، الطبعة الثانية ١٣٩٨هـ-١٩٧٨م .
- ٢٧٤- المحتسب في تبين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها: لأبي
الفتح عثمان بن جنى ، تحقيق: على النجدي ناصف ، والدكتور عبدالحليم
النجار ، والدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، طبعة دار سزكين للطباعة والنشر،
الطبعة الثانية ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٢٧٥- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز : للقاضي أبي محمد عبدالحق بن غالب بن عطية الأندلس ت ٥٤٦هـ، تحقيق دار الكتب العلمية - بيروت ، الأولى ١٤١٣هـ - ١٩٩٣ م .

٢٧٦- مخارج الحروف وصفاتها : لأبي الأصبح السماتى الإشيلي المعروف بابن الطحان ت بعد ٥٦٠هـ ، تحقيق الدكتور محمد يعقوب تركستاني ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤ م .

٢٧٧- مختار الصحاح : زيد الدين محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر الرازي (ت ٦٦٦هـ) ، ترتيب : محمود خاطر ، تحقيق وضبط : حمزة فتح الله طبعة : دار البصائر ، مؤسسة الرسالة - بيروت ، ومكتبة طيبة - المدينة المنورة ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧ م .

٢٧٨- مختصر بلوغ الأمنية شرح نظم تحرير مسائل الشاطبية : للشيخ حسن خلف الحسيني المسمى ((إتحاف البرية بتحرير الشاطبية)) : للشيخ علي محمد الضباع ، مطبوع مع سراج القارئ ، طبعة دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١ م .

٢٧٩- المخصص : لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيدة (ت ٤٥٨هـ)، تحقيق: لجنة التراث العربي - بيروت ، بدون تاريخ .

٢٨٠- مدارك التنزيل وحقائق التأويل : عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي ت ٧١٠هـ، ضبطه وخرج آياته وأحاديثه الشيخ عميرات ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ .

٢٨١- المدخل والتمهيد في علم القراءات والتجويد : للدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، طبعة المكتبة الفيصلية بمكة المكرمة .

٢٨٢- المدرسة القرآنية في المغرب من الفتح الإسلامى إلى ابن عطية :
تأليف عبدالسلام أحمد الكونى ، طبعة مكتبة المعارف-الرباط ، الطبعة الأولى
١٤٠١هـ-١٩٨١م .

٢٨٣- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فى معرفة ما يعتبر من حوادث
الزمان: لأبى محمد عبد الله بن أسعد بن على الياضى اليمنى المكى
(ت٧٦٨هـ) ، وضع حواشيه خليل المنصور ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ،
١٤١٧هـ-١٩٩٧ .

٢٨٤- المسائل الحلييات : لأبى على الحسن بن أحمد بن الخمار الفارسى
(ت٣٧٧) ، تحقيق الدكتور حسن هنداوى ، طبعة دار القلم - دمشق ، ودار
المنارة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٢٨٥- المساعد على تسهيل الفوائد : بهاء الدين عبد الله بن عبدالرحمن
بن عبد الله بن عقيل (ت٧٩٦هـ) ، تحقيق: الدكتور . محمد كامل بركات ،
طبعة : دار الفكر- دمشق ، ١٤٠٠هـ.

٢٨٦- المستدرك على الصحيحين : لأبى عبد الله الحاكم النيسابورى ،
طبعة دار المعرفة - بيروت .

٢٨٧- مشكل إعراب القرآن : لأبى طالب القيسى ت٤٣٧هـ، تحقيق:
الدكتور . حاتم صالح الضامن ، طبعة : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الثالثة
١٤٠٧هـ-١٩٨٧م .

٢٨٨- مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور : لبرهان الدين أبى
الحسن إبراهيم بن عمر البقاعى (ت٨٨٥هـ) . ، تحقيق الدكتور . عبدالسميع
محمد أحمد حسنين ، طبعة : مكتبة المعارف - الرياض ، الأولى ١٤٠٨ هـ -
١٩٨٧م .

٢٨٩- مصباح المريد شرح رسالة فتح المجيد فى قراءة حمزة : تأليف السيد عبدالغفار الزيات ، طبع بمطبعة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الرابعة ١٣٨٩هـ - ١٩٦٩م .

٢٩٠- المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير للرافع : تأليف أحمد بن محمد بن على المقرئ الفيومى (ت ٧٧٠هـ)، طبعة : المكتبة العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .

٢٩١- معارج الصعود إلى تفسير سورة هود : محمد الأمين بن محمد المختار الجكنى الشنقيطى (ت ١٣٩٣هـ) ، كتبه عنه تلميذه عبد الله بن أحمد قادري ، طبعة دار المجتمع للنشر والتوزيع - جدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٩٢- معالم التنزيل : لأبى محمد الحسين بن مسعود البغوى ، تحقيق : محمد عبد الله وعثمان جمعه ضميره وسليمان مسلم الحرش ، طبعة : دار طيبة .

٢٩٣- معانى القراءات : لأبى منصور الأزهري محمد بن أحمد ت ٣٧٠ ، تحقيق الدكتور . عيد مصطفى درويش و الدكتور . عوض بن حمد القوزى ، طبعة : بمطابع دار المعارف الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩١م .

٢٩٤- معانى القرآن الكريم: للإمام أبى جعفر النحاس ت ٣٣٨هـ، تحقيق: محمد على الصابونى ، طبعة: مركز إحياء التراث الإسلامى بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٩٥- معانى القرآن : لأبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ت ٢١٥هـ، تحقيق: الدكتور . هدى محمود قراعه ، طبعة: مكتبة الخانجي بالقاهرة ، الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠م .

٢٩٦- معانى القرآن : لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراء ت٢٠٧هـ ،

تحقيق: الدكتور أحمد يوسف نجاشي ، والدكتور محمد علي النجار والدكتور والدكتور إسماعيل شلبي ، طبعة : الدار المصرية للتأليف والترجمة ، بدون تاريخ .

٢٩٧- معانى القرآن وإعرابه : للزجاج أبى إسحاق إبراهيم بن السرى ،

تحقيق : الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، طبعة : عالم الكتب - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٢٩٨- المعجب فى تلخيص أخبار المغرب : لعبد الواحد المراكشى

(ت٦٤٧هـ) تحقيق العريان ، طبعة مطابع شركة الإعلانات الشرقية-القاهرة ، عام ١٣٨٣هـ .

٢٩٩- معجم البلدان : لأبى عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموى

(ت٦٢٦هـ) ، تحقيق: فريد عبدالعزيز الجندى ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٠٠- المعجم الجامع لغريب مفردات القرآن الكريم : إعداد وترتيب

الشيخ عبد العزيز عز الدين السيروان ، طبعة دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٨٦م .

٣٠١- معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخارى : لمحمد

فؤاد عبد الباقي ، طبعة دار الحديث ، بدون تاريخ .

٣٠٢- معجم القواعد العربية فى النحو والتصريف وذيل الإملاء :

عبد الغنى الدقر ، طبعة دار القلم - دمشق ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م .

٣٠٣- المعجم الكبير : لأبى القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى

(ت٣٦٠هـ) ، تحقيق: حمدى عبد المجيد السلفي ، طبعة وزارة الشؤون الدينية بالجمهورية العراقية ، الطبعة الأولى ، بدون تاريخ .

٣٠٤- معجم مفردات الإبدال والإعلال في القرآن الكريم : الدكتور

أحمد محمد الخراط ، طبعة: دار القلم -دمشق ،الأولى ١٤٠٩هـ - ١٩٨٩م .

٣٠٥- المعجم المفصل في الإعراب : تأليف طاهر يوسف الخطيب ،

مراجعة الدكتور إميل يعقوب ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الثانية

١٤١٦هـ - ١٩٩٦م .

٣٠٦- المعجم المفصل في علوم اللغة (الألسنيات) : الدكتور محمد

التوبخى وراجى السمر ، مراجعة د . إميل يعقوب ، طبعة : دار الكتب العلمية -

بيروت الأولى -١٤١٤هـ -١٩٩٣م .

٣٠٧- المعجم المفصل في اللغة والأدب : الدكتور ميشال عاصي

والدكتور إميل بديع يعقوب ، طبعة دار العلم للملايين - بيروت ، الطبعة الأولى

١٩٨٧م .

٣٠٨- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : وضعه : محمد فؤاد

عبدالباقى طبعة : دار الحديث - القاهرة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م .

٣٠٩- معجم مقاييس اللغة : لأبى الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

(ت٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبدالسلام هارون ، طبعة دار الجليل - بيروت ، الطبعة

الأولى ١٤١١هـ.

٣١٠- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار : لشمس الدين

محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨هـ) تحقيق: بشار عواد معروف ،

وشعيب الأرناؤوط و صالح مهدي عباس ، طبعة مؤسسة الرسالة - بيروت

١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

٣١١- المغنى في تصريف الأفعال : تأليف الدكتور محمد عبد الخالق

عظيمه ، طبعة دار الحديث ، بدون تاريخ .

٣١٢- المغنى فى توجيه القراءات العشر المتواترة : للدكتور محمد سالم محيسن ، طبعة : دار الجيل -بيروت ومكتبة الكليات الازهرية - القاهرة ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨ م .

٣١٣- مغنى اللبيب عن كتب الأعاريب : لأبى عبد الله جمال الدين ابن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى (ت ٧٦١هـ) ، حققه وفصله وضبط غرائب : محمد محيى الدين عبد الحميد ، طبعة دار إحياء التراث العربى .

٣١٤- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) : لأبى عبد الله محمد بن عمر بن حسين فخر الدين الرازى ٦٠٦هـ، طبعة: دار الكتب العلمية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ - ١٩٩٠ م .

٣١٥- مفردات القرآن : للعلامة الراغب الأصفهانى ت حدود ٤٢٥هـ، تحقيق: صفوان عدنان داودى ، طبعة : دار القلم - دمشق ، والدار الشامية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .

٣١٦- المفيد فى التجويد : شهاب الدين أحمد بن أحمد بن بدر الدين بن إبراهيم الطبى ت ٩٧٩هـ ، تحقيق أيمن رشدى سويد ، طبعة الجمعية الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨ م .

٣١٧- المقدمة الجزرية فى علم التجويد : لشمس الدين محمد بن محمد ابن الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ، طبعة دار الهدى للنشر والتوزيع - الرياض عام ١٤١٢هـ - ١٩٩٢ م .

٣١٨- مقدمة فى النحو: من إملاء الشيخ محمد بن أبى الفرج الصقلى (ت ٥١٠هـ) ، تحقيق د . محسن سالم العميرى ، طبعة : المكتبة الفيصلية - مكة المكرمة ، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥ م .

٣١٩- الممتع فى التصريف : لأبى الحسن على بن عصفور الإشبيلي
(ت٦٦٩) تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، طبعة دار المعرفة - بيروت ، الطبعة
الأولى ١٤٠٧هـ .

٣٢٠- المقصد لتخليص ما فى المرشد فى الوقف والابتداء : لأبى يحيى
زكريا بن محمد الأنصارى (ت٩٢٦هـ) ، طبعة دار المصحف - دمشق ، الطبعة
الثانية ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م .

٣٢١- المقنع فى رسم مصاحف الأمصار : لأبى عمر عثمان بن سعيد
الداتى ت ٤٤٤هـ ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى ، طبعة : مكتبة الكليات
الأزهرية ، بدون تاريخ .

٣٢٢- المكتفى فى الوقف والابتداء فى كتاب الله عزوجل : لأبى عمرو
عثمان بن سعيد الدانى الندلسى (ت٤٤٤هـ) تحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمن
المرعشلى طبعة : مؤسسة الرسالة - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م .

٣٢٣- منار الهدى فى بيان الوقف والابتداء : لأحمد بن محمد بن
عبدالكريم الأشمونى ، طبعة : دار المصحف - دمشق ، ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م .
٣٢٤- مناهل الرجال شرح لاميه الأفعال : لمحمد أمين عبد الله
الأثيوبى ، طبعة مطابع الصفا ، بدون تاريخ .

٣٢٥- مناهل العرفان فى علوم القرآن : لمحمد عبدالعظيم الزرقانى
(ت١٣٦٧هـ) طبعة دار الفكر ، عام ١٤٠٨هـ- ١٩٨٨م .

٣٢٦- المنتخب من غريب كلام العرب : لأبى الحسن على بن الحسن
الهنائى المعروف بكراع النحل (ت٣١٠هـ) ، تحقيق الدكتور محمد بن أحمد
العمري ، طبعة معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامى ، مركز إحياء
التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ- ١٩٨٩م .

٣٢٧- المنتقى لابن الجارود : لأبى محمد عبدالله بن على الجارود
النيسابورى (ت٣٠٧هـ) ، طبعة حديث أكاديمى للنشر والتوزيع شرق باكستان ،
الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م .

٣٢٨- منجد المقرئين ومرشد الطالبين : لشمس الدين أبى الخير محمد بن
محمد بن الجزرى (ت٨٣٣هـ) . قرأه بعد طبعه : الشيخ محمد حبيب الله
الشنقيطى ، والشيخ أبو الأشبال أحمد محمد شاكر ، طبعة دار الكتب العلمية-
بيروت ، عام ١٤٠٠هـ - ١٩٨٠م .

٣٢٩- المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية : ملا على بن سلطان محمد
القارى ، طبعة : شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر الطبعة
الخيرة ١٣٦٧هـ - ١٩٤٨م .

٣٣٠- منحة ذى الجلال فى شرح تحفة الأطفال : على محمد الضباع
(ت١٣٧٦هـ) ، تحقيق أبى محمد أشرف بن عبد المقصود ، طبعة مكتبة أضواء
السلف - الرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م .

٣٣١- منحة مولى البر فيما زاده كتاب النشر فى القراءات العشر على
الشاطبية والدرة : محمد بن محمد هلالى الأييارى ، قام بطبعه ونشره : محمود
خليل الحصرى ، طبعة مطابع شركة الشمرلى بالقاهرة .

٣٣٢- المنصف شرح التصريف : لأبى الفتح عثمان بن جنى
(ت٣٩٢هـ) ، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبدالله أمين ، طبعة إدارة إحياء التراث
القديم بمصر ، الطبعة الأولى ١٣٧٣هـ .

٣٣٣- منظومة فى رواية ورش : لمحمد بن أحمد متولى (ت١٣١٣هـ) ،
طبعة مكتبة ومطبعة محمد على صبيح وأولاده ، الطبعة الرابعة ١٣٨٠هـ - ١٩٦٠م .

٣٣٤- المنقوص والمحدود : لأبى زكريا يحيى بن زياد الفراءات
(ت٢٠٧هـ) ، تحقيق عبدالعزيز الميمنى الركواتجى ، طبعة : دار المعارف -
القاهرة ، بدون تاريخ .

٣٣٥- المذهب فى القراءات العشر وتوجيهها من طريق طيبة النشر:
للدكتور. محمد سالم محسن ، طبعة: مكتبة الكليات الأزهرية -القاهرة، الثانية
١٣٨٩هـ -١٩٧٨ م .

٣٣٦- مورد الظمان فى رسم القرآن : لأبى عبد الله محمد بن محمد بن
إبراهيم الأموى الشريش الشهير بالخرز ، تحقيق: محمد الصادق قمحاوى ، طبعة:
مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، بدون تاريخ .

٣٣٧- موسوعة فضائل سور وآيات القرآن : تأليف الشيخ محمد بن
رزق بن طرهونى ، طبعة مكتبة العلم بجدة ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ .

٣٣٨- الموضح فى التفسير : لأبى نصر أحمد بن محمد بن أحمد
السمرقندى المعروف بالحدادى (توفى بعد الأربعمئة) ، تحقيق صفوان عدنان
داودى ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ -١٩٨٨ م .

٣٣٩- الموضح فى وجوه القراءات وعللها : للإمام نصر بن محمد أبى
عبد الله الشيرازى الفارسى الفسوى النحوى المعروف بابن أبى مريم ، تحقيق:
الدكتور . عمر حمدان الكبيس ، طبعة : الجماعة الخيرية لتحفيظ القرآن الكريم
بجدة ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ -١٩٩٣ م .

- ن -

٣٤٠- النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة : لابن تغرى بردى
(ت٨٧٤هـ) طبعة دار الكتب ، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة
والنشر-بدون تاريخ .

٣٤١- النجوم الطوالع على الدر اللوامع فى أصل مقراً الإمام مالك:

الشيخ سيدى إبراهيم المارغنى ت ١٣٤٩هـ ، طبعة مغربية بدون مكان و تاريخ الطبع .

٣٤٢- نحو القراء الكوفيين : خديجة أحمد مفتى ، طبعة : المكتبة الفيصلية

-مكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٥م .

٣٤٣- نزهة القلوب فى تفسير غريب القرآن العزيز: لأبى بكر محمد

عزيز السجستانى ت ٣٣٠هـ، تحقيق الدكتور . يوسف عبدالرحمن المرعشلى ، طبعة : دار المعرفة -بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م .

٣٤٤- النشر فى القراءات العشر : للحافظ أبى الخير محمد بن محمد بن

الجزرى (ت ٨٣٣هـ) ، أشرف على تصحيحه ومراجعته للمرة الأخيرة على محمد الضباع ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، بدون تاريخ .

٣٤٥- نظرية النحو القرآنى نشأتها وتطورها ومقوماتها الأساسية :

الدكتور . أحمد مكى الأنصارى ، طبعة : دار القبلة للثقافة الإسلامية ، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ .

٣٤٦- نظم الفرائد وحصر الشرائد : مهذب الدين مهلب بن حسن بن

بركات المهلبى (ت ٥٨٣هـ) ، تحقيق: الدكتور عبدالرحمن بن سليمان العثيمين ، طبعة مكتب الخانجى بالقاهرة ، ومكتبة التراث بمكة المكرمة ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م .

٣٤٧- نظم ما خالف فيه قالون ورشاً من طريق الشاطبية : على محمد

الضباع ، مطبوع آخر كتاب المطلوب فى بيان الكلمات المختلف فيها عن أبى يعقوب للضباع أيضاً ، طبعة : مطبعة مصطفى البابى الحلبي وأولاده بمصر .

٣٤٨- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب : أحمد بن محمد المقرئ التلمساني ، تحقيق: الدكتور إحسان عباس ، طبعة دار صادر بيروت ، ١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

٣٤٩- النكت الحسان في شرح غاية الإحسان : لأبي حيان محمد بن يوسف الأندلسي الغرناطي ، ت ٧٤٥هـ ، تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلي ، طبعة مؤسسة الرسالة-بيروت ، الطبعة الثانية ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م .

٣٥٠- النكت والعيون تفسير الماوردي : لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي البصري (ت ٤٥٠هـ) ، راجعه وعلق عليه السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم ، طبعة دار الكتب العلمية - بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ-١٩٩٢م .

٣٥١- النهاية في غريب الحديث والأثر : لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير ت ٦٠٦هـ تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي توزيع دار الباز للنشر والتوزيع عباس أحمد الباز -مكة المكرمة بدون تاريخ .

٣٥٢- نهاية القول المفيد في علم التجويد : للشيخ محمد مكى نصر ، طبعة المكتبة العلمية بـلاهـور ، بدون تاريخ .

- ه -

٣٥٣- هداية القارئ إلى تجويد كلام الباري : للشيخ عبدالفتاح السيد عجمي مرصفي ، طبع على نفقة الشيخ محمد بن عوض بن لادن ، الطبعة الأولى ١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٣٥٤- هداية المريد إلى رواية أبي سعيد وهو شرح على منظومة
الأستاذ الشيخ محمد المتولى فى راية ورش من طريق الشاطبية : تأليف على
محمد الضباع ، طبعة مكتبة محمد على صبيح وأولاده ، الطبعة الرابعة
١٣٨٠هـ-١٩٦٠م.

٣٥٥- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين : لإسماعيل باشا
البغدادى ، بعناية وكالة المعارف باستنبول عام ١٩٥٥م.

- و -

٣٥٦- الوافى فى شرح الشاطبية فى القراءات السبع: عبدالفتاح بن
عبدالغنى القاضى ت ١٤٠٣هـ، طبعة مكتبة الدار - المدينة المنورة ، الطبعة
الأولى ١٤٠٤هـ-١٩٨٣م.

٣٥٧- الوسيط فى تفسير القرآن المجيد : لأبى الحسن على بن أحمد
الواحدى النيسابورى ت ٤٦٨هـ، تحقيق: الدكتور . عادل أحمد عبدالموجود و
الشيخ على محمد معوض و الدكتور . أحمد محمد صيره و الدكتور . أحمد
عبدالغنى الحمل ود . عبدالرحمن عويس ، طبعة : دار الكتب العلمية -بيروت ،
الأولى ١٤١٥هـ- ١٩٩٤م .

٣٥٨- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان : لأبى العباس أحمد بن محمد
ابن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق الدكتور إحسان عباس ، طبعة دار صادر -
بيروت ، بدون تاريخ .

٣٥٩- الوفيات : لأبى العباس أحمد بن حسن بن على بن الخطيب
الشهير بابن قنفذ القسطنطينى ، تحقيق: عادل نويهض ، طبعة المكتب التجارى
للطباعة والنشر - بيروت ، الطبعة الأولى ١٩٧١م.

٣٦٠- يحيى بن معين وكتابه التاريخ : دراسة وترتيب وتحقيق : الدكتور أحمد محمد نور سيف ، طبعة مركز البحث العلمى وإحياء التراث الإسلامى بجامعة أم القرى ، الطبعة الأولى ١٣٩٩ هـ .

ثالثاً : الرسائل الجامعية والمجلات :

٣٦١- بستان الهداة فى اختلاف الأئمة والرواه فى القراءات الثلاث عشرة واختيار اليزيدى : لأبى بكر بن الجندى المقرئ (ت ٧٦٩ هـ) تحقيق : حسين بن محمد العواجى ، رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، عام ١٤١٦ هـ .

٣٦٢- الجامع فى القراءات العشر : لأبى معشر عبدالكريم بن عبدالصمد الطبرى (ت ٤٧٨ هـ) ، تحقيق : محمد سيدى محمد الأمين ، رسالة دكتوراة بجامعة أم القرى ، ١٤٠٧ هـ-١٩٨٧ م .

٣٦٣- شرح القصيدة الخاقانية : لأبى عمرو الدانى (ت ٤٤٤ هـ) ، تحقيق غازى بن بنيدر العمرى ، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى عام ١٤١٩ هـ .

٣٦٤- الكفاية الكبرى فى القراءات العشر : لأبى العز محمد بن الحسين بن بندر الواسطى القلانسى ت ٥٢١ ، تحقيق : عبد الله الشترى ، رسالة ماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، عام ١٤١٤ هـ .

٣٦٥- هجاء مصاحف الأمصار : لأبى العباس أحمد بن عمار المهدوى (ت نحو ٤٤٠ هـ) ، تحقيق : محى الدين رمضان ، طبع بمجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد (١٩) الجزء الأول .

٦ = كشف الموضوعات

الصفحة

٤	المقدمة
	التمهيد : وفيه مباحث :
١٣	المبحث الأول : نشأة القراءات القرآنية وتاريخها
١٩	المبحث الثاني : نشأة التأليف فى علم القراءات وتطوره
٣٠	المبحث الثالث : دخول القراءات إلى الأندلس واشتجار القراءات السبع فيها
	القسم الأول : الدراسة ، وفيها فصلان :
	الفصل الأول : دراسة المؤلف ، وتتضمن المباحث التالية :
٣٨	المبحث الأول : اسمه ونسبه وكنيته
٤٠	المبحث الثانى : مولده ونشأته
	المبحث الثالث : عصره :
٤١	أولاً : الحالة السياسية
٤٧	ثانياً : الحالة العلمية
٥٢	المبحث الرابع : رحلاته فى طلب العلم
٥٥	المبحث الخامس : شيوخه وتلاميذه
٦٥	المبحث السادس : مروياته
٧٩	المبحث السابع : ثناء العلماء عليه
٨٢	المبحث الثامن : عقيدته ومذهبه
٨٣	المبحث التاسع : آثاره
٨٩	المبحث العاشر : وفاته
	الفصل الثانى : دراسة الكتاب ، وتتضمن المباحث التالية :

٩٢	المبحث الأول : اسم الكتاب
٩٤	المبحث الثاني : توثيق نسبته إلى المؤلف
٩٥	المبحث الثالث : توثيق أن النص المحقق هو كتاب الكافي
١٠٣	المبحث الرابع : بيان منهج المؤلف في الكتاب
١١٣	المبحث الخامس : ملاحظات على منهج المؤلف
١١٧	المبحث السادس : اختيارات المؤلف في الكتاب
١٢٩	المبحث السابع : أهمية الكتاب ومكانته بين كتب القراءات
١٣٥	المبحث الثامن : وصف النسخ الخطية
١٥٦	المبحث التاسع : نسخة الكتاب المطبوعة
١٦٢	المبحث العاشر : منهج تحقيق الكتاب
١٦٥	جداول شجرية بأسانيد المؤلف إلى القراء السبعة

القسم الثاني : النص المحقق .

١٧٥	مقدمة المؤلف
١٧٦	باب أسماء القراء والرواة عنهم
١٨١	باب اتصال قراءة المؤلف بالقراء السبعة
١٩٦	باب اتصال قراءة الأئمة السبعة بالنبي ﷺ
٢٠١	باب الاستعاذة والبسملة
٢٠٤	اختلافهم في فاتحة الكتاب
٢٠٦	اختلافهم في هاء الكناية
٢٠٨	اختلافهم في المد والقصر
٢٢١	اختلافهم في الهمزتين في كلمة وكلمتين
٢٢٨	باب الهمزة الساكنة
٢٣٤	باب الوقف على المهموز
٢٤٨	باب نقل ورش الحركة
٢٥١	باب الإدغام والإظهار

٢٥٧	باب النون الساكنة والتنوين
٢٦٢	باب الفتح والإمالة وما هو بين اللفظين
٢٧٩	باب إمالة هاء التانيث في الوقف
٢٨٣	باب الوقف على أواخر الكلم
٢٨٧	باب وقف حمزة على الساكن الذي بعده همزة
٢٨٨	باب تفخيم اللامات وترقيقها
٢٩٢	باب تفخيم الراءات وترقيقها
٢٩٧	مذهب ورش في الراءات

اختلافهم في فرش الحروف :

٣٠٤	سورة البقرة
٣٣٢	سورة آل عمران
٣٤٥	سورة النساء
٣٥٥	سورة المائدة
٣٦١	سورة الأنعام
٣٧٤	سورة الأعراف
٣٨٤	سورة الأنفال
٣٨٧	سورة التوبة
٣٩١	سورة يونس
٣٩٦	سورة هود
٤٠٢	سورة يوسف
٤٠٨	سورة الرعد
٤١١	سورة إبراهيم
٤١٤	سورة الحجر
٤١٦	سورة النحل
٤١٩	سورة الإسراء

٤٢٣ سورة الكهف
٤٣٠ سورة مريم
٤٣٤ سورة طه
٤٤٠ سورة الأنبياء
٤٤٢ سورة الحج
٤٤٥ سورة المؤمنين
٤٤٨ سورة النور
٤٥٢ سورة الفرقان
٤٥٤ سورة الشعراء
٤٥٧ سورة النمل
٤٦٤ سورة القصص
٤٦٨ سورة العنكبوت
٤٧٠ سورة الروم
٤٧٢ سورة لقمان
٤٧٤ سورة السجدة
٤٧٥ سورة الأحزاب
٤٧٩ سورة سبأ
٤٨٣ سورة فاطر
٤٨٥ سورة يس
٤٨٩ سورة الصافات
٤٩٢ سورة ص
٤٩٥ سورة الزمر
٤٩٨ سورة غافر
٥٠١ سورة فصلت
٥٠٣ سورة الشورى

٥٠٦ سورة الزخرف
٥١٠ سورة الدخان
٥١١ سورة الجاثية
٥١٣ سورة الأحقاف
٥١٥ سورة محمد
٥١٧ سورة الفتح
٥١٨ سورة الحجرات
٥١٩ سورة ق
٥٢٠ سورة الذاريات
٥٢١ سورة الطور
٥٢٣ سورة النجم
٥٢٦ سورة القمر
٥٢٧ سورة الرحمن
٥٣٠ سورة الواقعة
٥٣١ سورة الحديد
٥٣٣ سورة المجادلة
٥٣٤ سورة الحشر
٥٣٥ سورة الممتحنة
٥٣٦ سورة الصف
٥٣٧ سورة المنافقون
٥٣٧ سورة الطلاق
٥٣٨ سورة التحريم
٥٣٩ سورة الملك
٥٤٠ سورة القلم
٥٤١ سورة الحاقة

٥٤٢ سورة المعارج
٥٤٣ سورة نوح
٥٤٤ سورة الجن
٥٤٥ سورة المزمل
٥٤٧ سورة القيامة
٥٤٨ سورة الإنسان
٥٥٠ سورة المرسلات
٥٥٠ سورة النبأ
٥٥١ سورة النازعات
٥٥١ سورة عبس
٥٥٢ سورة التكويد
٥٥٢ سورة الانقطار
٥٥٣ سورة المطففين
٥٥٣ سورة الانشقاق
٥٥٤ سورة البروج
٥٥٤ سورة الأعلى
٥٥٤ سورة الغاشية
٥٥٥ سورة الفجر
٥٥٦ سورة البلد
٥٥٧ سورة الشمس
٥٥٩ سورة العلق
٥٥٩ سورة القدر
٥٥٩ سورة البينة
٥٦٠ سورة الزلزلة
٥٦٠ سورة التكاثر

٥٦٠ سورة الهمزة
٥٦١ سورة قريش
٥٦١ سورة الكافرون
٥٦٢ سورة المسد
٥٦٣ الخاتمة

الكشافات وفهرس المصادر والمراجع :

٥٦٧ (١) كشاف الآيات القرآنية
٦٠٢ (٢) كشاف اختيارات المؤلف
٦٠٤ (٣) كشاف مسائل الوقف والابتداء والرسم التي أوردتها المؤلف
٦٠٥ (٤) كشاف الأعلام المترجمين
٦١٠ (٥) فهرس المصادر والمراجع
٦٦٤ (٦) كشاف الموضوعات